











الجزء الأول من

# مجمع الأمثال

لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري

المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ

وهو يشتمل على نيف وستة آلاف مثل ورتبه على حروف المعجم في أوائلها وذكروا في كل مثل من اللغة والأعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والأسباب ما يوضح الغرض ويسخ الشوق وافتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ثم أعقبه بما على أفضل من ذلك الباب ثم بأمثال المولدين وجعله مائة وعشرين بابا وجعل التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب والثلاثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة القوائد

كل نسخة لم تكن مختومة تعتبر مسروقة

يطلب من

عبد الرحمن محمد

ملتزم طبع المصحف الشريف بميدان الجامع الأزهر بمصر

سنة ١٣٥٢ هجرية



## ترجمة المؤلف

( قال ابن خلكان ) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري الأديب كان أديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة أبي الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على غيره وأتقن فن العربية خصوصا اللغة وأمثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليه ولم يعلم مثله في بابهِ وكتاب السامى فى الاسامى وهو جيد فى بابهِ وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا وأظنهما له

تنفس صبح الشيب فى ليل عارضى      قفلت عساه يكفى بعذارى  
فلما فشا عاتقه فأجابنى      أياهل ترى صبا بغير نهار

( وتوفى ) يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وخمسمائة بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميداني بفتح الميم وسكون الياء المتناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف تون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهى محلة فى نيسابور وابنه أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضا فاضلا ديناه وله كتاب الاسماء فى الأسماء وتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى اهـ ( قال السيوطى ) فى طبقات النحاة ان الزمخشري وقف على كتاب مجمع الامثال للميداني فحسده عليه فزاد فى لفظة الميداني نونا قبل الميم فصار التميمي ومعناه بالفارسية الذى لا يعرف شيأ فعمد الميداني الى بعض كتب الزمخشري فجعل الميم نونا فصار الزمخشري ومعناه بائع زوجته اهـ ( وفى كشف الظنون ) بعد أن نقل ما قاله السيوطى قال المولى الخنقاى كانه ظن أن شرى تورىة من الشرى ولا يخفى ان الخاء المعجمة حينئذ تبقى فى البين بلا معنى ولا وجه والظاهر أن التنكيث من زن خشرى وخشرى فى استعمال العجم بمعنى المرأة غير الجيدة لان خشر يستعملونه بمعنى الطائفة المجتمعة من الاوباش فالمرأة المنسوبة اليها غير سالحة ويحكى ان الزمخشري بعد ما ألف المستقصى فى الامثال وقع له بجمع الامثال للميداني

فأطال نظره فيه وأعجبه جدا ويقال انه ندم على تأليفه المستقصى لكونه دون  
بجمع الامثال في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة القوائد اه  
من خطه واختصره شهاب الدين محمد بن أحمد القضاى والامام الفاضل أبو  
يعقوب يوسف بن طاهر الخوى من تلاميذ الميدانى وأوله الحمد لله رافع  
السموات العلا الخ ونظمه بعض فضلاء الدولة العثمانية ووافق فراغه عام  
تسع وسبعين وألف والجنود العثمانية محاصرون قلعة قنديه من جزيرة اقريطش  
وأول النظم

نحمد من علمنا الامثالا يسوقها في قوله تعالى  
ظاهرة ظاهرة من نبوه زاهرة كجنة من ربوه

( انتهى )

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان أحسن ما يوضح به صدر الكلام وأجل ما يفصل به عقد النظام حمد الله ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام ثم الصلاة على خير الانام المبعث من عنصر الكرام وعلى آله أعلام الاسلام وأصحابه مصايح الظلام فالحمد لله الذي بدأ خلق الانسان من طين وجعله ذا غور بعيد وشاؤيطا ينسبط الكامن من بديع صنعته بذكاء فطنته ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غائضا في بحر تصرفه على درر معان أحسن من أيام محسن معان وأبهج من نيل أمان في ظل صحة وأمان مودعا اياها أصداف ألقاظ اخلب للقلوب من غمرات ألحاظ واسحر للعقول من فترات أجفان نواعس أبقاظ ناظلا من محاسنها عقود أمثال بحكم أنها عديعة أشباه وأمثال تحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر وتنسلى بفراردها قلوب البادى والمحاضر وتقيد أو ابدها في بطون الدفاتر والصحائف وتطير نواهضها في رهوس الشواحق وظهور التناقض فهي تواكب الرياح النكب في مدارج مهابها وتزاحم الاراقم الرقش في مضائق مدابها وتحوج الخطيب المصقع والشاعر المفلق الى ادماجها وادراجها في أثناء متصرفاتها وادراجها لاشتهالها على أساليب الحسن والجمال واستيلائها في الجودة على أمد السكال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر أن كتاب الله عز وجل وهو اشرف الكتب التي أنزلت على العجم والعرب لم يعر من وشاحها المفصل ترائب طوائفه ومفصله ولا من تاجها المرصع مفارق مجمله ومفصله وأن كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب لسانا وأكلمهم يانا وأرجهم في ايضاح القول ميزانا لم يخل في ايراده واصداره وتبشيره وانذاره من مثل يحوز قصب السبق في حلبة الأيجاز ويستولى على أمد الحسن في صنعة الإعجاز أما الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لحبا مسلوكا حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة أصلا ثابت وفرعها في السماء شبه ثبات الايمان في قلب المؤمن بباتها وشبه صعود عمله

الى السماء بارتفاع فروعها في الهواء ثم قال تعالى تَوَقَّى أَكْلِهَا كُلِّ حِينٍ فَنَسِبَهُ مَا يَكْتَسِبُهُ  
 الْمُؤْمِنُ مِنْ بَرَكَةِ الْإِيمَانِ وَثَوَابِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ بِمَا يَنَالُ مِنْ ثَمَرَتِهَا كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَأَمْثَالٍ  
 هَذِهِ الْأَمْثَالُ فِي التَّنْزِيلِ كَثِيرٌ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ عَنْ طَوِيلِهَا قَصِيرٌ وَأَمَّا الْكَلَامُ  
 النَّبَوِيُّ مِنْ هَذَا الْفَنِّ فَقَدْ صَنَّفَ الْعَسْكَرِيُّ فِيهِ كِتَابًا بِرَأْسِهِ وَلَمْ يَأَلْ جَهْدًا فِي تَمْيِيدِ  
 قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ وَأَنَا أَقْصَرُ هَهُنَا عَلَى حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَعَ لَنَا عَالِيًا وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا  
 الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْجَوْزِيُّ أَنَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 أَنَبَانَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَنَبَانَا أَبُو الْبَحْرِيِّ أَنَبَانَا أَبُو أَسَامَةَ أَنَبَانَا يُزِيدُ بْنُ  
 أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِنَّمَا مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَمَا مِثْلُ الْمَسْكِ وَنَافِعِ الْكَبِيرِ فَخَامِلُ  
 الْمَسْكِ أَمَا إِنْ يَحْذِيكَ وَأَمَا إِنْ تَتَبَاعَ مِنْهُ وَأَمَا إِنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبًا وَنَافِعَ الْكَبِيرِ إِمَّا  
 أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي كَرِيبٍ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ  
 فَكَانَ شَيْخٌ شَيْخِي سَمِعَهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ (وَبَعْدَ) فَإِنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْأَدَبَ سَلَّمَ إِلَى  
 مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ بِهِ يَتَوَصَّلُ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَمِنْهُ يَتَوَقَّعُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا غَيْرَ أَنْ لَهُ  
 مَسَالِكٌ وَمُدَارِجٌ وَلِتَحْصِيلِهِ مَرَاتِقٌ وَمَعَارِجٌ مِنْ رَقَى فِيهَا رَجَا بَعْدَ دَرَجٍ وَلَمْ تَهْمُ شَمْسُ  
 تَشْمِيرِهِ بِعَرَجٍ ظَفَرَتْ يَدَاهُ بِمَقَاتِحِ أَغْلَاقِهِ وَمَلَكَتْ كِفَاهُ نَفَائِسُ أَعْلَاقِهِ وَمِنْ أَخْطَأَ  
 مِرْقَاةً مِنْ مَرَايِقِهِ بَقِيَ فِي كَدِّ الْكَدْحِ غَيْرَ مَلَاقِيهِ وَإِنْ أَعْلَى تِلْكَ الْمَرَاتِقِ وَأَقْصَاهَا  
 وَأَوْعَرُهَا تِلْكَ الْمَسَالِكِ وَأَعْصَاهَا هَذِهِ الْأَمْثَالُ الَّتِي هِيَ لِمَاظَاتِ حَرْشَةِ الضُّبَابِ  
 وَنَفَائِثِ حَلْيَةِ الْقَفَاحِ وَحَلَّةِ الْعِلَابِ مِنْ كُلِّ مَرْتَضِعٍ دَرِّ الْفَصَاحَةِ يَافِعًا وَوَلِيدٍ أَمْرٍ تَكْضُ  
 فِي حِجْرِ الذَّلَاقَةِ تَوَآمُوًا وَوَحِيدًا قَدْ وَرَدَ مَنَاهِلُ الْفُطْنَةِ يَذْبُوعًا فَيَنْبُوعًا وَنَزَفَ مَنَاقِعُ  
 الْحِكْمَةِ لِنُودًا وَنَشُوعًا فَطَاقَ بِمَا يَسِرُّ الْمَعْبَرُ عَنْهَا حَبْوًا فِي ارْتِقَاءٍ وَالْمَشِيرُ إِلَيْهَا يَمْشِي  
 فِي خَرٍّ وَيَدْبُ فِي ضَرٍّ وَلِهَذَا السَّبَبُ خَفِيَ أَثَرُهَا وَظَهَرَ أَقْلُهَا وَبَطَنَ أَكْثَرُهَا وَمِنْ  
 حَامٍ حَوْلَ حِمَايَا وَرَامَ قَطْفَ جَنَاهَا عِلْمٌ أَنَّ دُونَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا خُرْطُ الْقِتَادِ  
 وَأَنَّ لَا وَقُوفَ عَلَيْهَا إِلَّا لِلْكَامِلِ الْعِتَادِ كَالسَّلَفِ الْمَاضِينَ الَّذِينَ نَظَمُوا مِنْ شَمْلِهَا مَا نَشَقَّتْ  
 وَجَعُوا مِنْ أَمْرِهَا مَا تَفَرَّقَ فَلَمْ يَقُوا فِي قَوْسِ الْإِحْسَانِ مَنَزَعًا وَلَا فِي كِنَانَةِ  
 الْإِتْقَانِ وَالْإِيْقَانِ أَهْزَعًا وَالنَّاسُ الْيَوْمَ كَالْمَجْمَعِينَ عَلَى تَقَاصِرِ رَغَائِهِمْ وَتَقَاعِدِ مَهَاتِهِمْ  
 عَمَّا جَاوَزَ حَدَّ الْإِيْقَانِ وَإِنْ حَرَكَ فِي تَلْفِيْقِهِ سُلْسُلَةَ الْإِعْجَازِ إِلَّا مَا نَشَاهَدُهُ مِنْ رَغْبَةٍ  
 مِنْ عَمْرِ مَعَالِمِ الْعِلْمِ وَأَحْيَايَا وَأَوْضَحِ مَنَاهِجِ الْفَضْلِ وَأَبْدَايَا وَهَمَّةٍ مِنْ تَجَمُّعَتْ فِي  
 قَوَادِمِهِمْ دَلِيلُ قَوَادِمِ الزَّمَانِ أَحْدَايَا وَهُوَ الشَّيْخُ الْعَمِيدُ الْإِجْلُ السَّيِّدُ الْعَالَمُ ضِيَاءُ

النولة منتخب الملك شمس الحضرة صفى الملوك أبو على محمد بن أرسلان أدام الله  
 علوه وكبت حاسده وعدوته فانه الذى جذب بضبع الادب من عاثوره وغالى بقيمة  
 منظره ومنثوره وأقبل عليه وعلى من يرفرف حواله اقبال من ألفت خزان الفضل  
 اليه مقالدها ووقت مأثر المجد عليه اساندها فأبرز محاسن الاداب فى اضفى ملابسها  
 وبوأها من الصدور اعلى منازلها وبجالسها بعد أن حلفت بها العتقاء فى نبات طمار  
 وقضاء لك كتناؤل الحساء فى الأطمار فالحدقة الذى جعل أيامه للحسن والاحسان  
 صورة وعلى الفضل والافضل مقصورة وجعلها موقوفة الساعات على صنوف  
 الطاعات مخوفة الساعات بوفود السعادات موصوفة الحركات والسكنات بوفور  
 البركات والحسنات حتى أصبحت حليا على لبة النولة القراء وتاجا فى قبة الحضرة  
 الشفاء وحنا الملك الشرق حصينا وركنا يؤوى اليه ركنينا وأمست على معصمه  
 ومعتصمه سورا وسوارا ولوجه دولته وحسام سطوته غرة وغرارا يستمطر النجم  
 ببركات أيامه ويستودع الملك حركات أقلامه فله دره من عالم زر برداه على عالم  
 وأمين بانتظام الملك ضمين ومطامع عند ذى الأمر مكين يزين بمحضوره ديوان  
 عمله ولا يشين بمحظوره ديوان أعماله فعل من تنبه له الجد فنظرت نفسه ما قدمت  
 لقد وتمكن منه الجد فلا الهد منه ولا هو من دد وعليه عينة من سيد جمع له الى  
 القدرة المعصمه والى التواضع الرفعة والحشمة فرقل من السيادة فى أغلى اثوابها  
 وأتى بيوت المجد من أبوابها وبأشر أ بكر المكارم فالتمزها واعتقها وبأكر أقداح  
 المحامد فاصطبها واغتبها فاصبح لا يطرب الا على معنى تكده لا الفهم دون موثر  
 تأتى له الإيهام ولا يعشق الا نبات الخواطر والافكار دون العنارى الخرد الابكار  
 ولا يثاقن الا من أخلق جديديه حتى ملا من الفضل برديه وكحل بأئمد السهر جفنيه  
 حتى أقر بئيل القرب منه عينيه فتبأ من حضرته المأنوسة جنة حفت بالمكارم  
 لا المكاره وروضة خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر تنثال عليها أفراد البهر من كل  
 أوب وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب لاسلب الله أهل الادب ظله ولا يبلغ  
 هدى عمره محله ماطلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه (هذا) ولما تقدر ارتحالى عن سدته  
 عمرها الله بطولى مدته أشار بجمع كتاب فى الامثال مبرز على ماله من الامثال  
 مشتمل على غنها وسميها محتو على جاهليها واسلاميا فعدت الى وطنى ركض المنزع  
 شجرة الغالى مشمرا عن ساق جدى فى امثال أمره العالى فطالعت من كتب الائمة  
 الاعلام ما امتد فى قصيه نفس الايلم مثل كتاب أبى عبيدة وأبى عبيد والاصمعى  
 وأبى زيد وأبى عمرو وأبى قيد ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلبه

حتى لقد تصفحت أكثر من خمسين كتابا ونخلت ما فيها فصلا فصلا بابا بابا مفتشا عن ضواها زوايا البقاع مشذبا عنها ابنها بصارمي التقطاع عما منى آقى أمت به الدينار في كف ناقد. وأجلومه البدر لطرف غير راقد يزيد به النظر فيه روتقا وبهاء. ويكسبه بالاقبال عليه سنا وسناء وتقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب. الا ما ذكره من خرزات الرقي وخراقات الاعراب. والامثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في أوائلها ليسهل طريق الطلب على متاولها وذ كرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الفلق. ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسخ الشرق. مما جمعه عيدين شرية وعطاء بن مصعب والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت المنضل مطلقا فهو ابن سلة واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم أبيه وافتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ثم أعقبه بما على أفضل من ذلك الباب ثم امثال المولدين حتى آق على الابواب الثانية والعشرين على هذا النسق ولا أعد حرفي التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا ألف المخبر عن نفسه ولا ما ليس من أصل الكلمة حاجزا الا أن يكون قبل هذه الحروف ما يلازم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرضاء بالنار أو بعدها نحو المستشار مؤتمن والمحسن معان فاقى لورد الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم وأثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حقاء ويدين ما أوردها زائدة يكتبان في بابي التاء والباء. وجعلت الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع. فان فيها كتابا جملة البدائع. وانما عنيت بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين في نبد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين مما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب (وسميت الكتاب بجمع الامثال) لاحتوائه على عظيم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله أعلم بما بقي منها فان أنفاس الناس لا يأتي عليها الحصر ولا تنفذ حتى ينفد العصر. وأنا أعترز الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه أو لفظ لا يرضاه فأنا كالمنكر لنفسه. المغلوب على حسه وحده منذ حط البياض بعارضى رحاله. وحال الزمان على سوادهما فأحاله وأطار من وكرها متى خداريه وأنحى على عود الشباب قصص ربه وملكت يد الضعف زمام قواي وأسألني من كان تحطب في جبل هوى. وكأني انا المعنى بقول الشاعر

وهت عزمانك عند المشيب وما كان من حقها أن تهى



وأنكرت نفسك لما كبرت فلا هي أنت ولا أنت هي  
وان ذكرت شهوات النفوس فما تشتهى غير أن تشتهى

وأعيذه أن يرد صفو منه القاطا . ويشرب عذب زلاله قاطا . ثم يحزم لتغوير  
منابعه بالتعبير ويتشمر لتكدير مشاركته بالتغيير بل المأمول أن يسد خلله ويصلح  
زاله فقلبا يخلو انسان من نسيانه وقلم من طغيان

(وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه) قال المبرد المثل مأخوذ من المثال  
وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه بقولهم مثل بين  
يديه إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أى أشبه بهالة  
الفضل. والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الأول فحقيقة المثل ما جعل  
كالعلم للتشبيه بحال الأول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الا باطل

فواعيد عرقوب علم لكل مالا يصح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ  
المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذى يعمل عليه غيره  
وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها فى العقول أمثالا لاتنصاف صورها فى  
العقول مشتقة من المثل الذى هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع فى المثل  
أربعة لانتجمت فى غيره من الكلام إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة  
الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثالا كان أوضح للنطق  
وآتق للسمع وأوسع لشعوب الحديث \* قلت أربعة أحرف سمع فيها فعل وفعل  
وهى مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه  
ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشيء وبدله غيره ورجل نكل ونكل للذى ينكل  
به أعداؤه وفصيل لغة فى ثلاثة من هذه الاربعة يقال هذا مثله وشيبهه وبدله  
ولا يقال نكله فائلا ما يمثل به الشيء أى يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير أن  
المثل لا يوضع فى موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضع كما تقدم للفرق  
فصار المثل انما مصرحا لهذا الذى يضرب ثم يرد الى أصله الذى كان له من الصفة  
فيقال مثلك ومثل فلان أى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التى وعد  
المحقون أى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال جعلت زيدا مثالا  
والقوم أمثالا ومنه قوله تعالى ساء مثالا للقوم جعل القوم أنفسهم مثالا فى أحد  
القولين والله أعلم

## الباب الأول

### فيما أوله همزة

#### إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْإِهَمِّ وَالزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمْرُو بْنُ الْإِهَمِّ عَنِ الزُّبْرَقَانِ فَقَالَ عَمْرُو مَطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَقَالَ الزُّبْرَقَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ أَنَّهُ لَزِمَ الْمَرْوَةَ ضَيْقُ الْعَطْنِ أَحَقُّ الْوَالِدِ لَيْثِمَ الْخَالِ وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتَ فِي الْأَوَّلِ وَلَقَدْ صَدَقْتَ فِي الْآخَرِ وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ قَلَّتْ أَحْسَنُ مَا عَمِلْتُ وَسَخِطْتُ قَلَّتْ أَقْبَحُ مَا وَجَدْتُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا يَعْنِي أَنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ يَعْمَلُ عَمَلُ السِّحْرِ وَمَعْنَى السِّحْرِ أَظْهَارُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَالْبَيَانِ اجْتِمَاعُ النِّصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ وَأَمَّا شَبْهُ السِّحْرِ لِحَدِّثِهِ عَمَلُهُ فِي سَامِعِهِ وَسُرْعَةُ قَبُولِ الْقَلْبِ لَهُ \* يَضْرِبُ فِي اسْتِحْصَانِ الْمَنْطِقِ وَإِرَادِ الْحِجَةِ الْبَالِغَةِ

#### إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى

الْمُنْبِتُ الْمُنْقَطِعُ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي السَّفَرِ وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَهِدْ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى هَجُمْتَ عَيْنَاهُ أَيْ غَارَتَا فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغَلْ فِيهِ بَرْقٌ إِنَّ الْمُنْبِتَّ أَيْ الَّذِي يَجِدُ فِي سِيرِهِ حَتَّى نَبِتَ أَخِيرًا صِمَاءٌ بِمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ \* يَضْرِبُ لِمَنْ يَالِغٌ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ وَيُضْرَبُ حَتَّى رُبَّمَا يَفُوتَهُ عَلَى نَفْسِهِ

#### إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ

قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا وَالْحَثُّ عَلَى قِتْلِهِ الْإِخْذُ مِنْهَا وَالْحَبْطُ اسْتِفْخَافُ الْبَطْنِ وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْأَيْلُ الذَّرَقَ فَتَنْفَخَ بِطُونِهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَنَسَبَ حَبَطًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَقَوْلُهُ أَوْ لَمْ مَعْنَاهُ يَقْتُلُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْإِلَامُ الذَّرْوَةُ وَالْإِلَامُ الْقَرَبُ وَمَنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَمْ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ لِمَا يَرَى فِيهَا أَيْ

لقرب أن ينهب بصره قال الازهرى هذا الخبر يعنى إن ما ينبت إذا برلم يكذب فهم وأول الحديث أنى أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال الرجل أو يأتى الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام أنه لا يأتى الخير بالشر وإن ما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يملأ آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاضرتها استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت ثم رفته هذا تمام الحديث قال وفى هذا الحديث مثلاً أحدهما للفرط فى جمع الدنيا وفى منعها من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والانتفاع بها فأما قوله وإن ما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يملأ فهو مثل المفرط الذى يأخذها بغير حق وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنفخ بطونها إذا جاوزت حد الاحتمال فتشق أمعاؤها وتهلك كذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك فى الآخرة بدخوله النار وأما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم لا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التى ينبت الربيع ولكنها من الجنبه التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشى مثلاً لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فإنها إذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبله الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجت وتلط فاذا ثلثته فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية لأنها لا تلتط ولا تبول \* يضرب فى النهى عن الافراط

### إِنَّ الْمُؤَصِّينَ بَنُوسَهَوَانَ

هذا مثل تخط فى تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبت بعد أن أحكى ما قالوا قال بعضهم إنما يحتاج الى الوصية من يسو ويفعل فأما أنت فقير محتاج اليها لأنك لاتسو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لأن كلهم يسو والاصوب فى معناه أن يقال إن الذين يوصون بالشيء يستولى عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابن الاعرابى من قول الراجز

أُنشد من خِوارة عليان مضبورة الكاهل كالبيان  
ألفت طلا بملتقى الحومان أكثر ما طافت به يومان  
لم يلبها عن مهمها قيدان ولا الموصون من الرعيان  
ان الموصين بنوسهوان

يضرب لمن يسهون طلب شيء أمر به والسهوان السهو ويجوز أن يكون صفة أى بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد إليه فيها ونسب يقال رجل سهوان وساء أى ان الذين يوصون لابدع أن يسهوا لأنهم بنو آدم عليه السلام

إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

الفرار بالكسر النظر الى أسنان الدابة لتعرف قدر سننها وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء وروى فراره بالضم وهو اسم منه \* يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيفتى عن اختياره حتى لقد يقال إن الحيث عينه فراره

إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَاكِيمِ

قاله عمرو بن هند الملك وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه وهرب فأحرق به مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم فلقب بالمحرق وسأق القصة بتامها في باب الصاد وكان الحرث بن عمر وملك الشام من آل جفنة يدعى أيضا بالمحرق لأنه أول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي محرقا \* أيضا يضرب لمن يقع نفسه فيهلك طمعا

إِنَّ الرَّيْثَةَ تَفْشُ الْغَضَبَ

الريثة اللبن الحامض يخلط بالخلو والفت التسكرين زعموا أن رجلا نزل بقوم وكان ساخطا عليهم وكان مع سخطه جائئا فسقوه الريثة فسكر غضبه \* يضرب في الهدية تورث الوفاق وإن قلت

إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ

البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات الفتح والضم والكسر والجمع بغثان قالوا هو طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد أن كان من ضعاف الطير \* يضرب للضعيف يصير قويا وللدليل يمز بعد الدل

إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ حَوْصَهُ

الحوص الخياطة \* يضرب في رتق الفتق وإطفاء النائرة

إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ قُوَّتِهِ

الحنف الهلاك ولا يبنى منه فعل ونخص هذه الجهة لان التحرز مما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى أن الحنف الى الجبان أسرع منه الى الشجاع لانه يأتيه من حيث

لا مدفع له قال ابن الكلبي أول من قاله عمرو بن أمارة في شعره وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسوت الموت قبل ذوقه    ان الجبان حفته من فوفه  
كل امرئ مقاتل عن طوفه    والثور يحمى أهقه بروقه

يضرب في قلة نفع الحظر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه التوق مقدمة الحسوة فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت فكأنني بتوطين القلب عليه كن لقيه صراحا

### إِنَّ الْمَعَايَ غَيْرُ مَخْدُوعٍ

يضرب لمن يخدع فلا يخدع والمعنى أن من عوفى بما خدع به لم يضره ما كان خودع به وأصل المثل أن رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن أمير يكنى أبا مظنون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم أيضا يقال له سليط وكان علق امرأة قادح فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته فأتى سليط قادحا وقال اني علقته جارية لابي مظنون وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا أراد القيام فاسبقه فاذا اتيت الى موضع كذا فاصبر حتى أعلم بمجيئكما فأخذ حذرى ولكل يوم دينار فخدعه بهذا وكان أبو مظنون آخر الناس قياما من النادي ففعل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوما فذكر أبو مظنون جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض بابي مظنون ربما غرّ الوائق وخدع الواثق وكذب الناطق ومكث العاق ثم قال

لا تلتفتن بامر لا تيقنه    يا عمرو ان المعافى غير مخدوع

وعمره اسم أبي مظنون فلم عمرو أنه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخفقه وقال أصدقني خدعته قادح بالحديث فعرف أبو مظنون أن سليطا قد خدعه فآخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن مقبلات على ما وكن به لم يفقد منهز واحدة ثم اضطلع أخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد اقترش امرأته فقال له أبو مظنون إن المعافى غير مخدوع تهكم بقادح فأخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه ومال الى امرأته قتلها

### إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا

الخير يجمع على الخيار والاخيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار أى أن في الشر أشياء خيارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر أهون من بعض ويجوز أن يكون الخيار الاسم من الاختيار أى في الشر ما يختار على غيره

إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

الفلاح الشق ومنه الفلاح للحراث لأنه يشق الأرض أى يستعان فى الامر الشديد بما يشاكله ويقاويه

إِنَّ الْحَمَامَةَ أُولِعَتْ بِالْكَنَةِ وَأُولِعَتْ كَنَّتُهَا بِالظَّنِّ

الحمام أم زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا والظنة التهمة وبين الحمام والكنة عداوة مستحكمة \* يضرب فى الشريقع بين قوم هم أهل لذلك

إِنَّ اللَّهَ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ

قاله معاوية لما سمع أن الاشتر سقى عسلا فيه سم فمات \* يضرب عند الشكامة بما يهيب العدو

إِنَّ الْهَوَى لَيَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّأْيِ

أى من هوى شأ مال به هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا كان أو جميلا كما قيل الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

إِنَّ الْجَوَادَّ قَدْ يَعْثُرُ

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجمل ثم تكون منه الزلة

إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُوَلِّعٌ

يضرب للبعى بشأن صاحبه لأنه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كتحوظنون الوالدات بالاولاد

إِنَّ الْمَعَاذِيرَ يَشُوْهُمَا الْكَذِبُ

يقال معذرة ومعاذير ومعاذير يحكى أن رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر إن المعاذير الخلل

إِنَّ الْخَصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرِّقْمُ

الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشئين والرقم الداهية العظيمة يعنى ان الشئ المخير يكون فيه الشئ العظيم

إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْآفَاتِ تَهْتَرِسُ

ويروى ترتهس وهو قلب تهترس من المرس وهو الدق يعنى أن الآفات يموج

بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة ه يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب  
الفن وأصله ان رجلا مر بأخر وهو يقول يارب إمامهرة أو مهرا فأنكر عليه ذلك وقال  
لا يكون الجنين الامهرة أو مهرا فلما ظهر الجنين كان مشيا الخلق مختلفه قال الرجل عند ذلك  
قد طرقت بجنين نصفه فرس ان الدوامي في الآفات تهترس  
إِنَّ عَلَيْكَ جَرَسًا فَتَعَشَّهْ

يقال مضى جرش من الليل وجوش أي هزيع \* قلت وقوله فتعشه يجوز أن تكون  
الهاء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسنه في أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة الى  
الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف في وأوصل الفعل اليه كقول الشاعر  
ويوم شهدناه سلما وعامرا قليل سوى الطعن الدراك نوافله  
أي شهدنا فيه \* يضرب لمن يؤمر بالاتقاد والرفق في أمر يادره فيقال له انه لم يفتك  
وعليك ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النسناس وهو  
خلق لكل منهم يد ورجل فرعى اثنان منهم ليلا فقال أحدهما لصاحبه فضحك  
الصبح فقال الآخر إن عليك جرشا فتعشه قال وبلغني أن قوما تبعوا أحد النسناس  
فأخذوه فقال للذين أخذاه

يارب يوم لو تبعناك لما أو لتركناك  
فأدرك فذبح في أصل شجرة فاذا في بطنه شحم قال آخر من الشجرة انه آكل ضر  
ويعني الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فأنا اذن صميميت فاستنزل فذبح  
إِنَّ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا

أصله أن أمة واعدت صديقتها أن تأتيه وراء الأكمة اذا فرغت من مهنة أهلها ليلا  
فشغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستموني  
وان وراء الأكمة ما وراءها ه يضرب لمن يفشى على نفسه أمرا مستورا  
إِنَّ خَصَلْتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكَذِبُ لَخَصَلْتَا سُوءٍ

يضرب للرجل يعتذر من شيء فقله بالكذب \* يحكي هذا الثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
تعالى وهذا كقولهم غيره أشد من جرمه

إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَحَقُّ  
ويروى الوحي مكان الوحي ه يضرب لمن لا يعرف الايمان والتعرض حتى يجاهر  
بما يراد اليه

### إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ

هذا من كلام عمران بن حصين والمعاريض جمع المعارض يقال عرفت ذلك في معارض كلامه أى في ضواء قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك أن تثبت الياء وتحذفها والمندوحة السعة وكذلك الدحة يقال إن في كذا ندحة أى سعة وفسحة يضرب لمن يحسب أنه مضطر إلى الكذب

### إِنَّ الْمَقْدِرَةَ تَذْهَبُ الْحَقِيقَةَ

المقدرة والمقدرة القدرة والحقيقة الغضب قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سائف الدهر كان يطلب رجلاً بذحل فلما ظفر به قال لولا أن المقدرة تذهب الحقيقة لاتممت منك ثم تركه

### إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكَ مَا فِيهَا

قيل إن المثل في أمر اللقطة توجد وقيل إنه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت أوله والنفس تكلف بالدنيا وقد علت إن السلامة منها ترك ما فيها

### إِنَّ سُودَاهَا قَوْمٌ لِي عِنَادِهَا

السواد السرار وأصله من السواد الذى هو الشخص وذلك أن السرار لا يحصل إلا بقرب السواد من السواد وقيل لآبنة النخس وكانت قد فجرت ما حملك على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض المجان وحب السفاد

### إِنَّ الْهَوَانَ لِلثِّمِّ مَرَامَةٌ

المرامة الرثمان وهما الرأفة والعطف يبنى إذا أكرمت الثم استخف بك وإذا أمته فكأنك أكرمته كما قال أبو الطيب

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا  
ووضع اليد في موضع السيف بالهلا مضر كوضع السيف في موضع الثدي

إِنَّ بَنِي صَيْفِيٍّ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

يضر في التندم على ما فات يقال أصاف الرجل إذا ولده على كبر سنه وولده صيفيون وأربع الرجل إذا ولده في فتاه سنه وولده ربعيون وأصلهما مستعار من



تاج الابل وذلك أن ربيعة التاج أولاه وصيفيته اخراه فاستعير لأولاد الرجل يقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك أنه ولد له على سبر السن فنظر الى أولاد أخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيدين وقيل بل قاله معاوية ابن قشير ويتقدمهما قوله

لبث قليلا يلحق الداريون أهل الجباب البدن المكفون  
سوف ترى أن لحقوا ما ييلون ان بنى صبية صيفون

وكان قد غزا اليمن بولده قتلوا ونجا وانصرف ولم يبق من أولاده الا الاصاغر فبعث أخوه سلمة الخير أولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدوهم ليسوا فظن معاوية اليهم وهم كبار وو أولاده صفار فساء ذلك وكان عيوننا فردهم الى أبيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الايات وحكى أبو عبيد أنه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من أولاد الاماء وكانوا لا يعقدون الا لابناء المهاجر قال الجاحظ كان بنو أمية يرون أن ذهاب ملكهم يكون على يد ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم  
ألم تر للخلافة كيف خانت بأن جعلت لابناء الاماء

### إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ

قال أبو عبيد هكذا قال الاصمعي وأنا أحسب العصية من العصا الا ان يراد ان الشيء الجليل يكون في بدء أمره صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل فيجوز حيث نزل على هذا المعنى ان يقال العصا من العصية قال المفضل أول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك أن زاردا لما حضرته الوفاة جمع بينه مضر وايدا وربيعه وانمارا فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من ادم لمضر وهذا الفرس الاحمر والحباء الاسود لربيعة وهذه الخادوم وكانت شطاء لا ياد وهذه البكرة والمجلس لا تمار يجلس فيه فان أشكل عليكم كيف تقسمون فاقنوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعى الجرهمي فينتام في مسيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلاب قد رعى فقال ان البعير الذي رعى هذا لا عور قال ربيعة انه لا زور قال ايدا انه لا بة قال انمار انه لشروء فساروا قليلا فاذا هم برجل يشد جملة فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال ايدا أهو أبقر قال نعم قال انمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا واقسم ما رأينا قال هذا والله الكذب وتعلق بهم

وقال كيف أصدقكم وأتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما  
نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء أخذوا جلي ووصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره  
فاختصموا إلى الأفعى وهو حكم العرب فقال الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه قال  
مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فعلت انه أعور وقال ربيعة رأيت احدى يديه  
ثابتة الاثر والآخرى فاسدته فعلت انه أزور لانه أفسده بشدة وطلته لازوراره  
وقال اياد عرفت انه ابتز باجتماع بعره ولو كان ذبالا لمصع به وقال أثمار عرفت انه  
شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبتة ثم يجوز الى مكان ارق منه وأخبت  
نبتا فعلت انه شرود فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من أتم  
فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال احتجاجون إلى وأتم كما أرى ثم  
أنزلهم فذبح لهم شاة وأنام بخمر وجلس لهم الأفعى حيث لا يرى وهو يسمع  
كلامهم فقال ربيعة لم أر كاليوم لما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال  
مضر لم أر كاليوم خرا أطيب منه لولا أن جبلتها نبتت على قبر فقال إباد لم أر  
كاليوم رجلا أسرى منه لولا انه ليس لايه الذى يدعى له فقال أثمار لم أر كاليوم  
كلما انفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال ماهؤلاء الا شياطين ثم  
دعا القهرمان فقال ماهذه الخمر وما أمرها قال هي من حيلة غرستها على قبر أهلك لم  
يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعى ما أمر هذه الشاة قال هي عناق  
أرضعتها بلبن كلبة وذلك أن امها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها  
ثم اتى أمه فسألها عن أيتها فاخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له  
قالت فنضت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكننت نفسي ابن عم له كان نازلا  
عليه فخرج الأفعى اليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به ايوهم فقال  
ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمى مضر الحمراء  
لذلك وقال وأما صاحب الفرس الأدهم والحباء الاسود فله كل شيء اسود فصارت  
لريعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما أشبه الخادم الشمطاء فهو لا ياد فصار له  
الماشية البلق من الحليق والنقد فسمى ايااد الشمطاء وقضى لأنار بالدرهم وبما  
فضل فسمى اثمار الفضل فصعدوا من عنده على ذلك فقال الأفعى ان العصا من  
الصيقوان خشينا من أخشن ومساعدة الخاطل تعمن الباطل فارسهن مثلا وخشين  
وأخشن جبلان أحدهما أصغر من الآخر والخطاطل الجاهل والخطل في الكلام  
اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك والمراد

انهم يشبهون أباهم في جودة الرأى وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم أمه  
يراد انه يحكى الام في كرم العرق وشرف العتق

إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ

قال أبو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه  
الهيئة من الاحسان

إِنَّ تَحْتَ طَرِيْقَتِكَ لَعِنْدَاوَةٌ

الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احرر  
ولا تصلى بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا  
ومصدره الطريقة بالتشديد والعندأوة ضلأوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن  
الصواب أو عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان في لينة وانقياده احيانا  
بعض العسر

إِنَّ الْبَلَاءَ مَوْكَلٌ بِالْمَنْطِقِ

قال المفضل يقال إن أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فيما  
ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه لما أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر  
فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فقدم أبو بكر وكان نسيابة فسلم فردوا عليه السلام  
فقال من القوم قالوا من ربيعة فقال أمن هامتأ أم من لهازمها قالوا من هامتأ  
العظمى قال فأى هامتأ العظمى أتم قالوا ذهل الاكبر قال أفنكم عوف الذى يقال  
له لآخر يوادى عوف قالوا لا قال أفنكم بسطام ذو اللواء ومتهى الاحياء قالوا لا  
قال أفنكم جساس بن مرة حامى النمار ومانع الجار قالوا لا قال أفنكم الحوفزان  
قاتل الملوك وسالبها أنفسها قالوا لا قال أفنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا  
لا قال أفأتم أحوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلالا اكبر أتم ذهل الاصغر  
قام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله والعبء لانعرفه أو نعمله

يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فن الرجل أنت قال رجل من قريش قال يخ  
يخ أهل الشرف والرياسة فن أى قريش أنت قال من تيم بن مرة قال امكنت واقه  
الراعى من صفاء الثغرة أفنكم قصي بن كلاب الذى جمع القبائل من فهو كان يدعى

بجمعا قال لا قال أفنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف قال لا قال أفنكم شبة الحمد مطعم طير السماء الذى كأن فى وجهه قرايضى. ليل الظلام الداجى قال لا قال أفن المفيضين بالناس أنت قال لا قال أفن أهل الندوة أنت قال لا قال أفن أهل الرقادة أنت قال لا قال أفن أهل الحجابة أنت قال لا قال أفن أهل السقاية أنت قال لا قال واجنت ابو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادق درأ السيل درأ يصدغه أما والله لو ثبت لاخبرتكم أنك من زعمات فريش او ما انا بدغفل قال فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابى على باقة قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

### إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَاتَيْنِ لِيَتْنَأُ

يقال هنأت الرجل أهتزوه وأهتتهما اذا أعطيته والاسم المنء بالكسر وهو العطاء أى سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائى ليتنا أى لتعول وقال الاموى ليتني أى لتمرى.

### إِنَّهُ لِنِقَابٌ

يعنى به العالم بمعضلات الأمور قال أوس بن حجر جواد كريم أخو مافط نقاب يحدث بالغائب ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من الجند فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال الحجاج ان كان ابن عباس لنقابا

### إِنَّهُ لَعِصٌّ

أى داه قال القطامى

أحاديث من أبناء عاد وجرهم يثورها العضان زيدود غفل يعنى زيد بن الكيس التمرى ودغفلا الذمل وكانا على العرب بالانساب الغامضة والأبناء الحفية

### إِنَّهُ لَوَاهَا مِنَ الرَّجَالِ

يروى واهبا بنير توين أى انه محمود الاخلاق كريم يمتنون انه أهل لان يقال له هذه الكلمة وهى كلمة تعجب وتلذذ قال أبو النجم . واهبا لريا تم واهبا واهبا واهبا واهبا بالتوين وقال للثيم انه لتير واهبا

إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أَنْوَشُ

الخدش الأثر وأنوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليها وسلم أى انه أول من كتب وأثر بالخط في المكتوب . يضرب فيما قدم عهده

إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ

قال الكسائي لم نسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوينا وهى عوان بينة التعوين والخمرة من الاختيار كالجلسة من الجلوس اسم لليتنوا الحال أى انها لا تحتاج الى تعليم الاختيار يضرب للرجل المحرج

إِنَّ النِّسَاءَ لَحَمٌّ عَلَى وَضْعٍ

الوضم ما وقي به اللحم من الأرض من بارية أو غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضى الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغية ان النساء لحم على وضم

إِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَخِصٌ وَغَالٌ

قالوا أول من قال ذلك أحبة بن الجلاح الأوسى سيد يثرب وكان سبب ذلك أن قيس بن زهير العبسى أتاه وكان صديقا له لما وقع الشربينه وبين بنى عامر وخرج الى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحبة يا أبا عمرو نبئت ان عندك درعا فبعنيها أو هبالي فقال يا أخا بنى عبس ليس مثلى يبيع السلاح ولا يفضل عنه ولولا انى أكره أن استلم الى بنى عامر لو هبتها لك ولملتك على سوابق خيلى ولكن اشتراها بان لبون فان البيع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من استلامك الى بنى عامر قال كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول

إذا ما أردت العز في دار يثرب فإد بصوت يا أحبة تمنع

رأينا أبا عمرو أحبة جاره بيت قرير العين غير مروع

ومن يأتيه من خائف ينس خوفه ومن يأتيه من جائع البطن يشبع

فضائل كانت للجلاح قديمة وأكرم بفخر من خصالك أربع

فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهى عنه

إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ

مصدر الحظية الخطوة والحظوة والحظلة والالية فيلة من الالو وهو التقصير ونصب

حظية وأليه على تقدير الا اكن حظية فلا اكون اليه وهي فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى آلية ويجوز أن يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال أحظاها الله فهي حظية ويجوز أن تكون بمعنى فاعلة يقال حظى فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظى والمرأة حظية قال أبو عبيد أصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها أن أخطأتك الحظوة فلا تألى أن توددى اليه . يضرب في الامر بمدارة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

أَمَامَهَا تَلْقَى أَمَةً عَمَلَهَا

أى ان الامة أينما توجهت لقيت عملا

إِنَّهُ لَا خَيْلُ مِنْ مُدَالَةٍ

أخيل أفعل من خال يخال خلا إذا اختال ومنه \* وان كنت للنخال فاذهب فخل . والمذالة المهانة يضرب للختال مهانا

إِنِّي لَا كُلُّ الرَّأْسِ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ

يضرب للامر تأتبه وأنت تعلم ما فيه عما تكره

إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتِ الْعَيْنُ

قال أبو عبيد وقد روى نحو هذا عن ابن عباس وذلك أن نجدة الحروى أو نافعا الأزرق قال له انك تقول ان الهدهد اذا نقر الأرض عرف مساقه ما بينه وبين المامو هو لا يبصر شعيرة الفخ فقال اذا جاء القدر عى البصر

إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ

يضرب لمن يقدر أن يبصر على السر

أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُ فِي الْمَاءِ

يضرب للتكبر الصغير الشأن

أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَدَنَ

الذين ما يسيل من الأنف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذينا فهو أذن والمرأة ذناء وهذا المثل مثل قولهم انك منك وان كان أجذع

## إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشَّقَةِ

يريدون انه قليل المسألة للناس تغفا

إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًّا فَأَرْقِعْ يَدَا

وروى ابو عبيد ارجعن وهما بمعنى مأل و يروى ارجعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصا يشصو شصوا اذا ارتفع يقول اذا سقط الرجل وارتفعت رجله فأكف عنه يريدون اذا خضع لك فكف عنه

إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدُ

اي أنصار وأعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وفت في عضده اي كسر من قوته . يضرب لمن يتخذ له ناصره

إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ أَرْكَ فَأَرْخِهِ

اي ان تتكل على في حاجتك فقد حرمتها

إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِّي

الأظلم ماتحت منسّم البعير والخف واحد الاخفاف وهي قوائمه . يضربه المشكوة اليه للشاكي اي أنا منه في مثل ما تشكوه

## أَتَتَكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ

كان المفضل يخبر بقاتل هذا المثل فيقول انه الحرث ابن جبلة الغساني قاله للحرث ابن عيف العبدى وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحرث بن جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه قتل المنذر وتفرقت جموعه وأسر ابن العيف فاقى به الى الحرث بن جبلة ففتنها قال أتتك بحائن رجلاه يعني مسيره مع المنذر اليه ثم أمر الحرث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خبل وقيل أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم يؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم يؤسه فلما انتهى اليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال أتتك بحائن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلماته مثلا وستأتى القصة بتأماها في موضع آخر من الكتاب ان شاء الله تعالى

## إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعُضْرَطِ

الأهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكبر ويقال له العجان وأصل

المثل ان امرأة قال لها ابنها ما أجد أحدا الا قهرته وغلبته فقالت يا بني اياك وأهلبي  
المضطرب قال فصرعه رجل مرة فرأى في أسننه شعرا فقال هذا الذي كانت أُمى  
تخزني منه يضرب في التحذير للعجب بنفسه

أَنْتَ كَالْمُضْطَرِّدِ بِأَسْنَتِهِ

هذا مثل يضرب لمن يطلب أمرا فينال له من قرب

أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا

أى أنا عالم بها والماء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذاك أى علم ذاك ويقال  
أيضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان ويجد اذا أقام به ومن أقام بموضع  
علم ذلك الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من  
تربها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيه وقد انهار اذا استثار الصيخد

يعنى بابن بجدتها الحرياء والماء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التى يصفها

إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ

يضرب في استعانة الرجل بأهله وإخوانه واللهفان المتحسر على الشيء واللّهف المضطر  
فوضع اللهفان موضع اللّهف ولهف معناه تلهف أى تحسر وانما وصل بالى على  
معنى يلجأ ويضرب في هذا المعنى قال القطامي

واذا يصيك والحوادث جمّة حدث حذاك الى أخيك الاوثق

أُمٌّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ

يضرب في بر الرجل بصاحبه قال قراد

وكننت له عما لطيفا ووالدا رموقا وأما مهتدت فأنامت

إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ

قال أبو عبيد معناه مياسرتك صديقك ليست بضم يركبك منه فتدخلك الحية به  
انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاسرك فإسره وكان المفضل يقول ان المثل  
لهذيل بن هيرة التغلبى وكان أغار على بنى ضبة فغنم فاقبل بالغنائم فقال له أصحابه  
اقسما بيننا فقال انى أخاف ان تشاغلم بالاقسام أن يركبكم الطلب فأبوا فغنمها  
قال اذا عز أخوك فهن ثم نزل قسم بينهم الغنائم وينشد لابن أحرر

ديت له الضراء وقلت أبجى اذا عز ابن عمك أن تهونا



أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحٍ  
نصب قوله أَخَاكَ باضمار فعل أى الزم أَخَاكَ أو اكرم أَخَاكَ وقوله ان من لا أَخَا  
له أراد لا أَخ له فزاد ألفا لان في قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يحمل على الاصل  
أى أنه في الاصل أَخُو فلما صار أَخَا كعصا ورجى ترك هنا على أصله  
أى الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

أول من قاله النابغة حيث قال

ولست بمسنيق أحالاً تله على شعث أى الرجال المهذب

أَنَا عُدْلَةٌ وَأَخِي خُدْلَةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بِإِنِّ أُمَّةٍ

يضرب لمن يخذلك وتعذله

إِنَّهُ لَحَثِيثُ التَّوَالِي

ويقال لسريع التوالى يقال ذلك للفرس وتواليه مآخيره رجلاه وذنبه وتوالى كل  
شىء أو آخره

يضرب للرجل الجاد المسرع

أَخُوكَ مِنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ

يعنى النصيحة فى أمر الدين والدنيا أى صدقك فى النصيحة فحذف فى وأوصل الفعل  
وفى بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعنى إذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه  
عنه ولا يوطئه العشوة

إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ فَالْتَيْبُ هَدَرٌ

الجللة جمع جليل يعنى العظام من الابل والتيب جمع ناب وهى الناقة المستة يعنى اذا  
سلم ما ينفع به هان ما لا ينفع به

إِذَا تَرَضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ

الترضى الارضاء بمجد ومشقة يقول اذا ألبأك أخوك الى أن ترضاه وتداريه فليس  
هو بأخ لك

إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَعْتَقَلَ

قاله رجل لرجل قتل له قتيلا فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجلا

قال بل وانه ان أخاك ليس بان يعتقل أى يأخذ العقل يريد أنه فى امتناعه من أخذ الدية غير صادق . يضرب فى موضع الذم للكذب

أصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ

الأصوص الناقة الحائل السينة والصوص التيم قال الشاعر  
فألفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيا بين عند البوارق  
يضرب للأصل الكريم يظهر منه فرع لثيم ويستوى فى الصوص الواحد والجمع

أَخَذَتِ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا

ويروى رماحها وذلك أن تسمن فلا يجد صاحبها من قلبه أن ينحرها

إِنَّهُ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ

أى يحمى ما تحق عليه حمايته وينسل أى يسرع العدو فى شدة الحر واذا أخذ ابلا  
من قوم أغار عليهم لم يطردها طردا شديدا خوفا من أن يلحق بل يسوقها سوقا على  
تؤدة ثقة بما عنده من القوة

إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَا

ويروى ان جرجر فرده ثقلا أصل هذا فى الابل ثم صار مثلا لأن تكلف الرجل  
الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منها فيطلب أن تخفف عنه فزيدة أخرى كما يقال  
زيادة الأبرام تدنيك من نيل المرام ومثله

إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوَطًا

النوط الملاوة بين الجوالقين . يضرب فى سؤال البخيل وان كرهه

إِنَّمَا يَجْزَى الْفَقَى لَيْسَ الْجَمَلُ

يريد لا الجمل . يضرب فى المكافأة أى اما يحزبك من فيه انسانية لامن فيه بهيمة  
ويروى الفقى يحزبك لا الجمل يعنى الفقى الكيس لا الاحق

إِنَّمَا الْقَرَمُ مِنَ الْإِفِيلِ

القرم الفعل والافيل الفصيل يضرب لمن يعظم بعد صغره

### إِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أُغِيثَهُ أَذُنَاهُ

يقال زحف البعير اذا أعيأ فجر فرسته عيأ قاله الخليل . يضرب لمن يثقل عليه حمله فيضيّق به ذرعاً

### إِحْدَى نَوَادِهِ الْبَكْرُ

وروى أبو عمرو إحدى نواذه النكر الله الزجر والنّواذه الزواجر يضرب مثلاً للمرأة الجرّبة السليطة وللرجل الشغب

### إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّورُ الْإِبْيَضُ

يروى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله تعالى عنه قال إنما مثلي ومثل عثمان كمثل أنوار ثلاثة كن في أجمة أبيض وأسود وأحمر ومعين فيها أسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الأسود والثور الأحمر لا يدل علينا في اجتماعنا إلا الثور الأبيض فإن لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتاني آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فأكله فلما مضت أيام قال للأحمر لوني على لونك فدعى آكل الأسود لتصفو لنا الاجمة فقالا دونك فكله فكله ثم قال للأحمر اني آكلك لاجمة فقال دعني أنادي ثلاثاً فقال افعل فنادى إلا اني أكلت يوم أكل الثور الأبيض ثم قال على رضي الله تعالى عنه إلا اني هنت وروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته يضربه الرجل يرزأ بأخيه

### إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ

الرباط مائتد به الدابة يقال قطع الطي رباطه أي حالته يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق في الحباله فاقصر على ماعلق . يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

### إِنَّمَا فُلَانٌ عَزَزُ عَزُوزٌ لَهَا دَرْجَمٌ

العزوز الضيقة الاحليل . يضرب للبخيل الموسر

### إِنَّمَا هُوَ كَبَّارِحُ الْآرَوْى قَلِيلًا مَا يُرَى

وذلك أن الآروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة . يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يذلل ويعطى هذا الذي يضرب به المثل

### أَوَّلُ الصَّيْدِ قَرَعٌ

الفرع اول ولد تنجها ناقة كانوا يذبحونه لأهلهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول

اذا تمت ايلي كذا نحرمت اول تنج منها وكانوا اذا أرادوا نحره زينوه والبسوه ولذلك قال أوس يذكر أزمة في شدة البه د

شبه الهيدب العباب من الاقوام سقبا مجللا فرعا  
قال أبو عمر ويضرب عند أول ما يرى من خير في زرع او ضرع وفي جميع المنافع  
ويروى أول الصدف فرع ونصاب وذلك أنهم يرسلون أول شيء يهينونه يقيمون  
به ويروى أول صيد فرعه أي اراقدمه وأول رفع على تقدير هو او هذا أول صيد فرعه  
يضرب لمن لم ير منه خير قبل فعله هذه

### أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةَ

قال الاصمعي يعني أخذ سبعة لضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرابي اخذ سبعة  
أراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان أكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع  
كقولهم سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الاخذ  
يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الفوث

### إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافَ الضَّبُعِ الرَّأِيبِ

وذلك أن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية أخرى هربا منه والذئب  
يعارضه مضادة للضبع . يضرب لمن يخالف الناس فيما يهتفون ونصب خلاف على  
المصدر أي يخالف خلاف الضبع

### إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلابِ

قال الاصمعي وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم مع صحاحها لضغفه فهو يؤخر  
ذلك ويتنظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شيء سفد حيثئذ ثم نام  
يضرب في تأخير قضاء الحاجة قال الخطيب

الا طرقتا بعدما نام ظالع الكلاب وأخبي ناره كل موقد

### إِنَّمَا هُوَ ذَنْبُ الثَّعْلَبِ

أصحاب الصيد يقولون رواج الثعلب بذنبه يميله فتنبج الكلاب ذنبه يقال اردوغ من  
ذنب الثعلب . يضرب للرجل الكثير الروغان

إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاعْتَرَضَ الْهَرَّةُ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرِه  
اعترض اقل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة . يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

إِنْ تَكُ ضَبًّا فَإِنِّي حِسْلُهُ

يضرب في أن يلقي الرجل مثله في العلم والديار.

أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبُّ وَلَدَهُ

أى أخذه أخذه شديدة أراد بها هلكته وذلك أن الضب يحرم بيضه عن الموام  
فاذا خرجت أولاده من البيض ظنها بعض أحاش الارض فجعل يأخذ ولده . واحدا  
بعد واحد ويقتله فلا ينجو منه الا الشريد

إِنَّهُ لَصَلُّ أَصْلَالٍ

الصل حية تقتل لساعتها اذا نهشت . يضرب للدهاء قال الشاعر

ماذا رزمتا به من حية ذكر نضاضة بالمناصل اصلال

إِذَا أَخَذَتْ بِذَنبَةِ الضَّبِّ اغْضَبَتْهُ

ويروى برأس الضب والذنب والدنب واحد وقيل الذنبه غير مستعملة . يضرب لمن  
يلجى غيره الى ما يكره

إِنَّهُ لَهْتَرُ أَهْتَارٍ

الهتر العجب والدهاية . يضرب للرجل الدهاء المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب  
فسم الرجل الدهاء به كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل  
فاذا قيل فلان هتر أى من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يتخلو ابدا من  
باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وأضافه الى  
أجناسه اشارة الى أنه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل أصلال وأصله الحية  
تكون في الصلة وهي الارض اليابسة

إِنَّهُ لَيَقْرُدُ فُلَانًا

أى يختال له ويخذه حتى يتمكن منه وأصله أن يحجى الرجل بالخطام الى البعير  
الصعب وقد ستره عنه ثلاثا يمتنع ثم ينزع منه قرادا حتى يستأس البعير ويدق اليه  
رأسه فيرمي بالخطام في عنقه وفيه يقول الخطيئة  
لممرك مارقاد بنى كليب اذا نزع القراد بمسطاع أى لا نذعون

الائِثْمُ حَزَّازُ الْقُلُوبِ

يعنى ماحز فيها وحكما أى أثر كاقيل الاثم ماحك في قلبك وان أفتاك الناس عنه

وأفوك والحزاز ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له  
ما أشد الورع قال ما أيسره إذا شككت في شيء فدعه

أَيُّهَا الْمُتَمَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ

الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة  
الى نفسك فلا تمن به على غيرك

الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَامَةٍ

الأوب الرجوع . يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

إِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ

قال الأصمعي انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار

إِذَا حَكَكَتْ قَرْحَةً أَذَمَيْتَهَا

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان بن عفان  
رضي الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قله قال انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة  
أذميتها روى عن عامر الشعبي أنه كان يقول الدهاء أربعة معاوية وعمرو بن العاص  
والمغيرة بن شعبة وزباد بن أبيه

إِنَّمَا هُوَ كَبَرُقِ الْخُلْبِ

يقال برق خلب و برق خلب بالاضافة وهما البرق الذي لاغيث معه كأنه خادع  
والخلب أيضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فعناه برق السحاب  
الخلب . يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ

قال المفضل بن محمد بلغنا ان بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس  
والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة يل  
ينيب القمر قبل أن تطلع الشمس فتراضوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم ان  
قومي يغنون على فقال العدل ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهب مثلاً  
هذا كلامه والبنى الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر  
والحق . يضرب للامر المشهور

إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ

فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ

قَالَ وَهَبُ بْنُ مِنْبَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَضْرِبُ فِي ذِمِّ الْأَسْرَافِ فِي الشَّيْءِ

إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسَوْهَا

قَالَ بَعْضُ حُكَّامِ الْعَرَبِ لِيْنِهِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ أَرَادَ حَتَّى لَا يَقَعَ فِي أَنْفُسِكُمُ الطُّولُ عَلَى النَّاسِ بِالْقُلُوبِ وَلَا تَذْكُرُوها بِاللِّسَانِ وَقَالَ

أَفْسَدْتُ بِالْمَنْ مَا أَصْلَحْتُ مِنْ يَسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسْدَى بَيْتَانِ

إِنَّهُ لَمُنْجِدٌ

أَيُّ عَيْتِكَ وَأَصْلُهُ مِنَ التَّاجِذِ وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِ الْإِنْسَانِ هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمُ وَالصَّحِيحُ

أَنَّهَا الْإِنْسَانُ كُلُّهَا لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَضْحِكُكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ الشَّيْخُ

نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ

وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمُنْجِدٌ بِالْإِدَالِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ مِنَ التَّجْدِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ أَوْ مِنَ النَّجْدَةِ

وَهِيَ الشَّجَاعَةُ أَيْ أَنَّهُ مَقْوًى بِالتَّجَارِبِ

أَكْلًا وَذِمًّا

أَيُّ يُوْكَلُ أَكْلًا وَيَنْبَغُ ذِمًّا . يَضْرِبُ بِيَدِهِ شَيْئًا قَدْ يَنْتَفِعُ بِهِ وَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الذِّمَّ

إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ

الشَّقَائِقُ جَمْعُ شَقِيقَةٍ وَهِيَ كُلُّ مَا يَشُقُّ بِأَتَيْنٍ وَأَرَادَ بِالْأَقْوَامِ الرِّجَالَ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ

يَقُولُ الْقَوْمُ يَقَعُ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَّ النِّسَاءَ مِثْلَ الرِّجَالِ وَشَقَّتْ

مِنْهُمْ فَلَهُنَّ مِثْلُ مَا لِيَهُنَّ مِنَ الْحَقُوقِ

إِذَا أَدْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ

أَيُّ إِذَا سَاعَدَهُمْ كِفَاهَهُمْ أَمْرَ عَدُوَّهُمْ

إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ

الْجَلِيلُ يَقَالُ لَهُ الْعِلْمُ أَيْ إِذَا فَرَغْنَا مِنْ أَمْرٍ حَدَثَ أَمْرٌ آخَرُ

إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَإِذَا زَجَرْتَ فَاسْتَمْعَ

يضرب في المبالغة وترك التواني والعجز

إِذَا سَأَلَ الْخَفَّ وَإِنْ سُئِلَ سَوَّفَ

قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا

قال أبو عبيدة الأعصار ربح تهب شديدة فيما بين السماء والارض . يضرب مثلا

للبدل بنفسه اذا صلى بمن هو ادهى منه وأشد

أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا تأهبوا له

أَمْرٌ سُرِّيَ عَلَيْهِ بَلِيلٌ

أى قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الاول

أَمْرٌ مُبْكِيَاتُكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتُكَ

قال المفضل بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات فكانت اذا

زارت خالاتها ألينها وأضحكتها واذا زارت عماتها أدبها واخذن عليها فقالت

لأبيها ان خالاتي يلطفتني وان عماتي يبكينني فقال ابوها وقد علم القصة أمر مبكياتك

أى الزمى واقبل أمر مبكياتك ويروى امر بالرفع أى امر مبكياتك أولى بالقبول

والاتباع من غيره

إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ

قال المفضل كان السليك بن السلحة السعدى نائما مشتتلا فبينما هو كذلك اذجم

رجل على صدره ثم قال له استأسر فقال له سليك الليل طويل وانت مقمر أى فى

القمر يعنى انك تجدد غيرى فتمتلى فأتى فلما رأى سليك ذلك التوى عليه وتسمنه

يضرب عند الامر بالصبر والتأنى فى طلب الحاجة

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مُسْعِدَةَ

يضرب مثلا فى تنقل الدون على مر الايام وكرها

إِحْدَى لِيَالِيكَ قَبِيسَى هَيْسَى

قال الاموى الهيس السير أى ضرب كان وأشد



احدى ليالك فيبسى هبسى لاتنعمى اللبة بالتريس  
يضرب للرجل يأتى الامر يحتاج فيه الى الجدة والاجتهاد ومثله قولهم  
احدى ليالك من ابن الحر . اذا مثنى خلقك لم يجترى . الا بقصوم وشيع مر  
يضرب هذا فى المبادرة لأن اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يجعلها ان تجتر

أَنَا ابْنُ جَلَا

. يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي  
أنا ابن جلا وطلاع التنا متى أضع العمامة تعرفوني  
وتمثل به الحاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكى عن عيسى بن عمر  
أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتاج بهذا البيت ويقولون لم ينون جلا لا فعلى  
وزن فعل قالوا وليس له فى البيت حجة لأن الشاعر أراد الحكاية فحكى الاسم على ما كان  
عليه قبل التسمية وتقديره أنا ابن الذى يقال له جلا الأمور وكشفها

إِنَّهُ لَا أَرْضُ لِلْخَيْرِ

يقال أرض أراضه فهو أريض كما يقال خلق خلاقة فهو خليق . يضرب للرجل  
الكامل الخير أى أنه أهل لأن تأتى منه الخصال الكريمة

أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرَاهَا

وذلك اذا طال الثبت والتف وخرج زهره ومكان زخارى النبات اذا كان نبت  
كذلك من قولهم زخر النبات قال ابن مقبل  
زخارى النبات كأن فيه جواد البقرة والقطوع  
يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

إِنْ جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ

يضرب عند ضيق الامر والحث على التصرف ومثله وفى الارض للحر الكريم  
منادح أى متسع ومرترق

أَنَا إِذَنْ كَالْخَاتِلِ بِالْمَرْخَةِ

المرخ الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول فى السماء حتى يستظل به قالوا وله  
ثمرة كأنها هذه الباقلاء . ومعنى المثل أنا أباديك وان لم أفضل فأنا اذن كن يخل قرنه

بالمرخة في أن لها ظلا وثمرة ولا طائل لها اذا قتش عن حقيقتها . يضرب في نقي  
الجن أي لا أخافك

أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ

الجُدَيْل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحكك الذي تتحكك به الابل الجربي  
وهو عود ينصب في مبارك الابل تمرس به الابل الجربي والعديق تصغير العذيق  
بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل لدرجة وهي دعامة تنبى حولها من الحجارة  
وذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تقع من الرياح العواصف  
وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول ليد

وكل أناس سوف تمحل بينهم دويحة تصفر منها الأنامل يعني الموت  
قال ابو عبيد هذا قول الجباب بن المنذر بن الجوح الانصاري قاله يوم السقيفة عند  
بيعة أبي بكر يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله

إِيَّاكُمْ ، خَضْرَاءُ الدِّمَنِ

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قهليل له وما ذاك يا رسول الله فقال المرأة الحسنة  
في منبت السوء . قال ابو عبيد نراه أراد فساد النسب اذا خيف أن يكون لغير رشدة  
وانما جعلها خضراء الدمع وهي ما تدمع الابل والغنم من أبوالها وأبعارها لانربما  
نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسنا أنيقا ومنبه فاسدا هذا كلامه قلت ان  
أي كلمة تخصيص وتقدير المثل إِيَّاكُمْ أخص بنصحي وأحذركم خضراء الدمع  
وأدخل الواو ليعطف الفعل المقدر على الفعل المقدر أي أخصكم وأحذركم ولهذا  
لا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر لا تقول إِيَّاكَ الاسد الا عند الضرورة كما قال  
وإِيَّاكَ الْحَايِنُ أَنْ تَحِيَا

إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ

قالوا القصيص جمع قصيصة وهي شجيرة تنبت عند الكأة فيستدل على الكأة بها  
يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه

إِنَّهُ لَا أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ

قال ابو زياد ليس في العضاء أكثر صمغا من الطلح وصمغه أحمر يقال له الصربة

يضرب في وصف الأحمر اذا بولغ في وصفه  
 إِنَّ تَرْدِ الْمَاءِ بِمَاءِ أَكَيْسٍ

أى مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعنى ان ترد الماء ومعه ماء ان احتجت  
 اليه كان معك خير لك من أن تفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب  
 من قولهم عش أبلك ولا تغتر . يضربان في الأخذ بالحزم وقالوا في قوله أكيس أى  
 أقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لأنك لو قلت زيد أحسن كان معناه ان حسنه  
 يزيد على حسن غيره لأنه أقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم  
 يحتاج الى كيس لحقاه مواردهم قالوا اذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورود  
 فلا تضع مامعك ثقه بورودك ليزيد كيسك على كيس من لم يضع صنيعة هذا  
 وجه ويجوز أن يقال انهم يضعون أفعال موضع الاسم كقولهم أشأم كل امرئ  
 بين فكيه أى شؤم كل امرئ وكقول زهير فتتج لكم غلمان أشأم أى غلمان شؤم  
 فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماء أكيس أى ياسة وحزم

إِنَّا أَخْتِي سَيْلَ تَلْعَتِي

التلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادى ومعنى المثل انى اخاف شراً قاربى وبني  
 عى . يضرب في شكوى الأقرباء

أَخَذَهُ بِرُمْتِهِ

أى بجملة الرمة قطعة من الجبل بالية والجمع رمم ورمام وأصل المثل ان رجلاً  
 دفع الى رجل بعيراً بجبل فى عتقه فقيل لكل من دفع شيئاً بجملة دفعه اليه برمته  
 وأخذه منه برمته والأصل ما ذكرنا

إِنَّهُ لَمُعْتَلِكُ الزَّانِدِ

الملك الخلط وكذلك الغلغ بالعين المعجمة والمثل يروى بالوجهين وأصله ان  
 يعترض الرجل الشجر اعتراضاً فيتخذ زناده مما وجد واعتك بمعنى علك والمعتك  
 المخلوط . يضرب لمن لم يتخير أبوه فى التكمع

إِنَّهُ لَا لَمَعَتِي

ومثله لودعى . يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر

الألمى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا  
وأصله من لمع اذا أضاء كأنه لمع له ما ظلم على غيره وفى حديث مرفوع انه عليه  
الصلاة والسلام قال لم تكن أمة الا كان فيها محدث فان يكن فى هذه الأمة محدث  
فهو عبر قليل وما احدث قال الذى يرى الرأى ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن  
وكان عمر رضى الله تعالى عنه كذلك

أَيُّ قَتَى قَتَلَهُ الدُّخَانُ

أصله أن امرأة كانت تبكي رجلا قتل الدخان وتقول أى قتى قتل الدخان فأجابها  
بحسب فقال لو كان ذاحيلة لحول يضرب للقليل الحيلة

إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الدَّيْلِ مَيَّاسُ

أى لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كقولهم أبت الدراهم الا أن تخرج  
أعناقها قاله عمر رضى الله عنه فى بعض عماله

إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ

ويروى فاخلب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهى الخديعة  
ويراد به الخدعة فى الحرب كاقيل نفاذ الرأى فى الحرب أفخذ من الطعن والضرب

إِنَّ أَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ ۝ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

يضرب فى الساعدة

إِنِّى لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ

يضرب للشنوء المكروه الطلعة

الْأَمْرُ سُلْكِي وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ

السلكى الطلعة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلق وهو الجذب وأنت الأمر  
على تقدير الجمع وعلى تقدير الأمر مثل سلكى أمثل طلعة سلكى وإن كان لا يوصف  
بها النكرة فلا يجوز امرأة صفى وجارية طولى وقد عيب على أبى نواس  
قوله . كان صفى وكبرى من فواقها . الا أن يجعل اسما كقوله

وان دعوت الى جلى ومكرمة

قالوا الجلى الأمر العظيم فكذلك السلكى الأمر المستقيم والاصل فى هذا قول  
امرى القيس . نطعنهم سلكى ومخلوجة . أى طلعة مستقيمة وهى التى تقابل

الطمعون فتكون أسلك فيه . يضرب في استقامة الأمر ونفى ضدها .

### أَزِمَتْ شَجَعَاتُ بَيمَا فِيهَا

الآزم الضيق يقال أزم يأزم إذا ضاق والمأزوم المضيق في الحرب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله أنجز حرّ ما وعد في باب النون

### إِنَّهُ لَا نَقْدُ مِنْ خَازِقٍ

الخازق والخاسق السنان الناقد يوصف به الناقد في الأمور

### إِحْدَى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ

الحطية تصغير الخطوة بفتح حائه وهي الرماة قال أبو عبيد هي التي لا فصل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقي بن معاوية قتال وكان يقي ابل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الابل فراودهما عنهما فأيا أن يبيعا فعمد الى البان فغنمه من ضأن ومعزبه وأنافح من أنافح السخل فلما رأيا ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغبا في البان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشتريها ابني تقي . أقبلت ميسا . وأدبرت هيسا . وملاّت البيت أقطا وحيسا . اشتريها ابني تقي انها الضأن تجز جفالا . وتتج رخالا . وتحلب كسبا ثالا . فقالا لا نشتريها بالقم انها الابل حملن فاقسفن . وجرين فاعنقن . وبغير ذلك أظن . يغزون اذا قطن فلم يبيعا الابل ولم يشتريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يتمس أن ينفلا فيشد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا اربنا وهو يرصدهما رجاء ان يصيبهما فيذهب بالابل فأخذت صفيحة من الصفا فجعلها أحدهما في يده ثم جعل عليها كومة من تراب قد أحياه فلا الأرب في ذلك التراب فلما انضجهاها نقضا عنها التراب فأكلها فقال لقمان ياويله اينه أكلها أم الريح أكلها أم بالشيخ اشتواها ولما رآهما لقمان لا ينفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطعما لقيهما ومع كل واحد منهما جفير بماء نبل وليس معه غير نبلين فتدعما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فواقه ما أحمل معي غير نبلين فان لم أصب بهما فليست بمصيب فعمد الى نبلهما ففترهما غير سهين فعمد الى النبل ففترهما ولم يصب لقمان منهما بهد ذلك غرة وكان فيما يذكرون لعمر بن تقي امرأة فطلعتها فزوجها لقمان وكانت المرأة

وهي عند لقمان تكثر ان تقول لاقى الاعمرى وكان ذلك يغيظ لقمان ويسوءه  
كثرة ذكرها قال لقمان لقد اكثرت في عمرو فوافقه لاقطن عمرا فقالت لا تفعل  
وكانت لاقى تن سمرة يستلان بها حتى ترد اليهما فيسقيانها فصبها لقمان  
واتخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من ابني تن غرة قلبا وردت الابل تجرد عمرو  
واكب على البر يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى  
حظيات لقمان قد ذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانتزعه فوقع بصره على الشجرة  
فلما هو بلقمان قال انزل فنزل فقال استق بهذه الدلو فزعوا ان لقمان لما اراد  
ان يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو واضرط آخر  
اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمان فتبسم لقمان  
فقال عمرو احضرك انت قال لقمان ما اضحك الا من نفسى اما انى نبيت عما ترى  
اقال ومن ناك قال فلاة قال عمرو افلى عليك ان وهبتك لما ان تعلمها ذلك قال  
تتم فقتل سيده فانما لقمان فقال لاقى الاعمرى فقالت اقد لقيته قال نعم لقيته  
فكان كذا وكذا ثم اسرى فاراد قتلى ثم وهبى لك قالت لاقى الاعمرى يضرب  
من عرف بالشر فاذا جاءت همة من جنس افعله قيل احدى حظيات لقمان اى  
انه فعله من فعله

إِنَّهُ لِيَكْسِرَ عَلَىٰ أَرْعَاطِ النَّبْلِ غَضَبًا

الرعط مدخل الفصل في السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يغيظه فيخط في الأرض  
بينهما فيكسر أوعاظها من النبط قال قتادة البشكرى يحذر أهل العراق الحجاج  
حذار حذار الليث يحرق نابه ويكسر أوعاظا عليك من الحقد  
يضرب للفضبان

إِنَّهُ لِيَخْرُقَ عَلَىٰ الْأُرَمِ

أى الأسنان وأصله من الأرم وهو الأكل وقال

بنى فرقين يوم بنو حبيب نبوهم علينا يحرقونا

ويروى هو بعض على الأرم قال الأصمعى معنى أصابه وقال مروج يقال فى تفسيرها  
أنها الحصى ويقال الاضرار وهو أبعدها

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَقَارِيقِ التَّصَا

قالوا هذا من قول غيبة الاعرابية لابنها وكان عارما كثيرا التفت الى الناس مع ضعف

أسرودة عظم فوائب يوما قى قطع الفتى أنه فأخذت غنية دية أنه فحسنت حالها بعد فقر مدقع ثم وائب آخر قطع اذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال ثم وائب آخر قطع شفته فأخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الابل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في أرجوزتها فقالت

احلف بالمروة حقا والصفا انك خير من تقاريق العصا

قيل لاعرابي ما تقاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللأسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور قصير اوتادا وفرق الوتد قصير كل قطعة شظاذا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلك صار البختي مهارا وهو العود الذي يدخل في آف البختي واذا فرق المهار جاءت منه تواد وهي الخشب التي تشد على خلف الناقة اذا صرت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت قناة فكل شق منها قوس بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت حطاء فان فرقت الحطاء صارت منازل فان فرقت المنازل شطب به الشماب أمداحه المصدوعه وقصاعه المشقوقة على انه لا يجدها اصلح منها وألحق بها . يضرب فيمن نفعه اعم من فقع غيره

### إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِدِي الْحِلْمِ

قيل ان أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكناني وذلك أن سعدا أتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادمة وأخرى عراها فقيل له لم عريت هذه وقتت هذه قال لم أقدم هذه لامنعها ولم أعزّ هذه لاهبها ثم دخل على النعمان فسأله عن أرضه فقال أما مطرها فغزير وأما نبتها فكثير فقال له النعمان انك لقوأل وان شئت أتيتك بما تريا عن جوابه قال نعم فأمر وصيفا له أن يظلمه فظلمه لظمة فقال ماجواب هذه قال سفيه مأمور قال الظمة أخرى فظلمه قال ماجواب هذه قال لو أخذ بالأولى لم يعد للآخرى وإنما أراد النعمان أن يمدى سعد في المنطق فيقتله قال الظمة ثالثة فظلمه قال ماجواب هذه قال رب يؤدب عبده قال الظمة أخرى فظلمه قال ماجواب هذه قال ملكك فأسجع فأرسلها مثلا قال النعمان أصبت فامكك عندي وأعجبه مارأى منه فككك عنده مامكك ثم انه بدا للنعمان أن يبعث راعيا فبعث عمرا أخا سعد فأبطأ عليه فأغضب ذلك فأقسم أن جاء ذاما للكلأ أو حامدا له ليقبلته فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أناذن أن كله قال اذن يقطع لساتك قال فأشير اليه قال اذن تقطع يدك قال فأقرع له العصا قال

فاقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة ففرف أنه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رضعها الى السماء ومسح بعصاه بالارض ففرف أنه يقول له لم أجد جدبا ثم قرع العصا مرارا ثم رضعها شيئا وأوما الى الارض ففرف أنه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك ففرف أنه يقول كله فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له أخبرني هل حدث خصبا أو نمت جدبا فقال عمرو لم اذم هزلا ولم أحم بقللا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك أولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك في القوم تفرع  
فقال رأيت الارض ليس بمحمل ولا سارح فيها على الرعي يشبع  
سواء فلا جذب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع  
فجئ بها حواء نفس كريمة وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون في قولهم ان العصا قرعت لدى الحلم ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تعدل بغيره فيما ولا يحكمه حكما فلما طعن في السن أنكر من عقله شيئا فقال لبيته انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيتوني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا الى الجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصلة فقال لها اذا انا خواطت فاقرعني الى العصا وأنى عامر يخشى ليحكم فيه فلم يدرك ما الحكم فجعل يتحرلهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصلة ما شأنك قد أتلقت مالك فخيرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت أتبعه مياها قال الشعبي فحدثني ابن عباس بها قال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه وعامر هو الذي يقول

أرى شعرات على حاجبي يضا نبتن جميعا تواما  
ظلت أهامي بين الكلاب أحبهن صورا قياما  
وأحب أنقى اذا ماشيت شخصاً أمامي رآني قواما

يقال انه عاش ثلثمائة سنة وهو الذي يقول

تقول ابنتي لما رآتي كأتى سليم أفاع ليه غير مودع  
وما الموت أفنانى ولكن تابعت على سنون من مصيف ومربع  
ثلاث مشين قد مررن كواملا وها أنا هذا ارتجى مر أربع



فأصبحت مثل النسر طارت فراخه إذا رام تطيارا يقال له قع  
 أخبر اخبار القرون التي مضت ولا بد يوما أن يطار بمصرعي  
 قال ابن الأعرابي أول من قرعت له العصا عامر بن الطرب العدواني وريعة تقول  
 بل هو قيس بن خالد بن ذى الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن غاشن أحد بني  
 أسيد بن عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو بن حمة الدوسي قال وكانت  
 حكام تميم في الجاهلية أكرم بن صيفي وحاجب بن زرارة والأقرع بن حابس  
 وريعة بن غاشن وضمرة بن ضمرة غدير أن ضمرة حكم فأخترشوة ففد  
 وحكام قيس عامر بن الطرب وغيلان بن سنة أنقضي وكانت له ثلاثة أيام يوم  
 يحكم فيه بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه إلى جماله وجاء الإسلام  
 وعنده عشر نسوة فخيرهن الذي صلى الله عليه وسلم فاختار أربعا فصارت سنة  
 وحكام قريش عبد المطلب وأبو طالب والعاصم بن أائل وحكمات العرب  
 صخر بنت لقمان وهند بنت الحس وجمعة بنت حابس وأبنة عامر بن الطرب الذي  
 يقال له ذو الحلم قال المنلس يريده  
 لذى الحلم قبل اليوم ماتفرع العصا وما علم الانسان الا ليعدا  
 والمثل يضرب لمن اذا نه اتبه

### أَهْلُ الْقَتِيلِ يَلُونَهُ

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد عناية بأمره من غيرهم

### أَبَى قَاتِلَهَا إِلَّا تَمًّا

يروى تما بالرفع والتصب والخفض والكسر أفصح والماء راجعة إلى الكلمة. يضرب  
 في تابع الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

### إِنْ أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَاقْبَلِ الْمُحَاجَزَةَ

المحاجزة الممانعة وهو أن تمتنع عن نفسك وتمنعك عن نفسه والمحاجزة من النجس  
 وهو القتال يقال نجز الشيء أي قتل للمقاتلة والمبارزة المحاجزة لأن كلامن لقرنين  
 يريد أن يفنى صاحبه وهذا المثل يروى عن أكرم بن صيفي قال أبو عبيد معناه  
 انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

### أَوَّلُ الْغَزْوِ آخِرُهُ

قال أبو عبيد. يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب أول ما تكون فيه تسعى بزيتها لكل جهول  
حتى اذا استمرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات حيل  
وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه  
إِنَّهُ نَسِيجٌ وَحْدَهُ

وذلك أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الاعراب معنى  
نسيج وحده أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حده لم ينسج  
منه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده ويروى عن عائشة أنها ذكرت  
عمر رضي الله عنهما فقالت كان والله احوذيا ويروى بالزاد نسيج وحده قد أعدت  
للأمور أقرانها قال الراجز

جاءت به معتجرا يبرده سفواء تردى بنسيج وحده

إِنَّ الشَّرَّاءَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

يضرب للشئيين بينهما قرب وشبه

إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ

العناية المعاودة وبشرة الأديم ظاهره الذي عليه الشعر أي ان ما يعاد الى الدباغ  
من الأديم ماسلت بشرته. يضرب لمن فيه مراجعة ومستعقب قال الاصمعي كل ما  
كان في الأديم محتمل ماسلت البشرة فإذا نفلت البشرة بجل الأديم

إِنَّ بَيْنَهُمْ عَيْنَةً مَكْفُوفَةً

العية واحدة العياب والعيب وهي ما يحجب فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشى  
وعيني أي موضع سري ومكفوفة مشرجة مشدودة. ومعنى المثل أن أسباب المودة  
ينتهم لاسيل الى نقضها

إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فاعْلَمْ أَنََّّهُ مُصَبِّحٌ

قال الاصمعي أصله أن القين بالبادية يتقل في مياهم فيقيم بالموضع أياما فيكسده  
عليه عمله ثم يقول لأهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه  
ليستعمله من يريد استعماله فكثير ذلك من قوله حتى صار لا يصدق. يضرب للرجل  
يعرفه الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كمدقين ونزت عنه الجعائل مستذاق  
كبرق لاح يصعب من رآه ولا يشفى الحوائث من لماق  
حدث ابو عبيدة عن رؤية قال لقي الفرزدق جريرا يمشق فقال يا أبا حذرة اراك  
تمرغ في طواحين الشام بعد فقال جرير ايها اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح  
قال فصحت كيف تأتى لها يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان  
يقول لجرير ابن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ

السليج البلع يقال سلجت القطة أى بلغت والليان المدافعة وكذلك التى ومنه على الواحد  
ظلم ولم يحى من المصادر شئ على فلان بالتسكين الا الليان والشئان يضرب لمن  
ياخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طول بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله  
الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرَيْطٌ

ويروى سُرَيْطٌ وضُرَيْطٌ والمعنى واحد أى اذا اخذ المال سوطا اذا طول أضرط  
بصاحبه

آخِرُهَا أَقْلُهُ شُرْبًا

أصله فى سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة  
الماء وربما وافق منه فنادا فكز فى اول من يورد فليس تأخير الورد الامن العجز  
والذل قال التجاشى أحد بنى الحرث ابن كعب بنم قوما

ولا يردون الماء إلا عشية اذا صدر الورد عن كل منهل

أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ

يضرب لمن طال عمره يريدون اكل وشرب دهر طويلا وقال  
كم رأينا من أناس قبلنا شرب الدهر عليهم واكل

أَبَى الْحَقِيقِ الْعِذْرَةَ

الحقيق اللبن المحقون والعذرة العثر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف قوما فاستقام  
لها وعندهم لبن قد حقنوه فى وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبى الحقين قبول  
العثر أى انه يكذبهم

أَتَاكَ رَبَّانَ يَلْبَنَهُ

يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استفاء لا كرمًا لكثرة ما عنده

أَثَرُ الصَّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّبَارِ

الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية ثلثا يرصع الفصيل والذيار بعروط يبلطخ به أطباء الناقة ثلثا يرتضعها الفصيل أيضا فإذا جعل الذيار على الخلف ثم شدت عليه الصرار فرمما قطع الخلف . يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطيين يعني تجاوز الأمر حده

أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ

يقال للشحم والودك المذاب الإهالة وليس يحقنها إلا الحاذق بها يحقنها حتى يعلم أنها قد بردت ثلثا تحرق السماء . يضرب للحاذق بالأمر

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ

ويروي من حيث تؤكل الكتف . يضرب للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون نجرى للرقعة بين لحم الكتف والعظم فإذا أخذتها من أعلى جرت عليك الرقعة وانصبت وإذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت الرقعة مكانها ثابتة

أَكَلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكِلِ

أول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل أن العيار وفد هو وحيش بن دافع وضرار بن عمر والضبيان على النعمان فأكرمهم وأجرى عليهم زلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر وضحك الملوك وكان قد قال

لا أذبح النازي الشوب ولا أسلخ يوم المقامة العنقا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فأرسل إليهم بمجزر فيهن تيس فأكلوه من غير التيس فقال ضرار العيار وهو أحدثهم سنا ١٤ ليس عندنا من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما أبالي أن أفل فذبح التيس وسلخه فأطلق ضرار إلى النعمان فقال آيت الأمن أن العيار يسلخ تيسا قال أبعد ما قال قال نعم فأرسل

إليه النعمان فوجده الرسول يسلم تيساً قائماً به فقال له أين قولك لا أذبح النازي  
الشبوب وأنشد البيت فنجل العيار وضحك النعمان منه ساعة وعرف العيار أن  
ضاراً هو الذي أخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالمهاجرة في ظل سرادقه  
وكان كسا ضاراً حلة من حله وكان ضاراً شيئاً أعرج بادناً كثيراً اللحم قال فسكت  
العيار حتى كان ساعة النعمان التي يجلس فيها في سرادقه ويؤتي بطعامه عند العيار  
إلى حلة ضاراً فلبسها ثم خرج يتعارج حتى إذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخره  
فقال النعمان ما للضرار قاله الله لا يها بني عند طعامي فغضب على ضاراً فحلف ضاراً  
ما فعل قال ولكني أرى أن العيار فصل هذا من أجل أني ذكرت سلخه التيس  
فوقع بينهما كلام حتى تشابها عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضاراً وبين  
أبي مرجأ أخى بني يربوع ما وقع تناول أبو مرجأ ضاراً عند النعمان والعيار  
شاهد فشم العيار أبا مرجأ وزجره فقال النعمان أنشتم أبا مرجأ في ضاراً وقد  
سمعتك تقول له شراً بما قال له أبو مرجأ فقال العيار آيت اللعن وأسعدك الهلك  
أكل لحى ولا أدعه لآكل فأرسلها مثلاً فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصراً  
فأرسلها مثلاً

### إِنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

قال أبو عمر إن أبا حنبل التميمي لما أدرك شرحبيل عم الفيس وكان شرحبيل  
قتل أخاً أبي حنبل قال يا أبا حنبل اللين اللين أي خذ مني الدية فقال له أبو حنبل  
قد هرت لنا كثيراً أي قتل أخى فقال له شرحبيل أملكاً بسوقه أي أقتل ملكاً  
بدل سوقه فقال أبو حنبل إن أخى كان ملكي

### إِنَّهُ لَا شَبَهَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ

يضرب في قرب الشبه بين الشئين

### إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

### إِنَّ فِي الْمَرْتَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْنَعَةٌ

المرفعة الحبس والمفنة الفتى والفضل ويرى مفنة من القناعة وبالقائه من قولهم  
من قنع قنع أي استغنى ومنه قوله  
أفضل بقي أم حساء ناعمة حسدتي أم عطاء الله ذا الفنع

## إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبَدَ بِكَ

يقال أبدع بالرجل اذا حسر عليه ظاهره أو قام به أو عطيت راحته وفي الحديث اني أبدع بي فاحلني . ومعنى المثل اذا طلبت الباطل لم تنظر بمطلوبك وانتقل بك عن الغرض وروى أنجح بك أى صاوالباطل ذا نجح بك ومعناه أن الباطل يعطى الأعداء منك مرادهم وفي هذا نهى عن طلب الباطل

## إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْضُ بِهِ

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر . وروى اذا قام بك الشر فاقض إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ

أى لا ترتكب أمرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

## إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ

لان العالم تبعافهم به يقتنون قال الشاعر

ان القبة اذا غوى وأطاعه قوم غورا ممة فضاغ وضيا  
مثل السفينة إن هوت فى لجة تفرق ويفرق كل ما فيها معا

## أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ خَصَّ بِهَا

الماء للكمة . يضرب لمن جرب الأمور وعرفها

## إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبْرِ

قال الكذاب الحرمازى

أنت لما مندر من بين البشر داهية الدهر وصماء الغبر

أنت لما اذ عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التى لاهتدى لها قلت وسمعت أن الغبر عين ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازى وصماء الغبر أضاف الصماء الى الغبر المعرفة وأصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذى لا يزال ينتقض فصماء الغبر بلية لا تكاد تنقضى وتذهب كالعرق الغبر

## إِلَادَهُ فَلَادَهُ

روى ابن الاعراب الاداه فلاده ساكن الها ويرى أيضا الاداه فلاده أى ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال أبو عبيد يضربه الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن

ذا قال فكذا وكذا وقال الاصمعيّ معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن  
وقال لأدرى ما أصله قال رؤيّة . وقول الادب فلاله . قال المنرى قالوا معناه الا  
هذه فلا هذه يعني أن الأصل الاذه فلاله بالنال المسجمة ضربت بالنال غير المسجمة  
كما قالوا يهودا ثم عرب قليل يهودا وقيل أصله الادهي أي أن لم تضرب فأدخل  
التون فسقط الياء قال رؤيّة

فاليوم قد نهى منهي وأول حلم ليس بالمسفه  
وقول الادب فلاله وحقة ليست بقول السيرة

يقول زجرني زواج العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول أي ورجوع  
قول أي نساء قول يقن ان لم تنب الآن مع هذه اللوامي لا تنب أبدا وقوله حقة  
أي وقالة حقة يقال حق وحقة كما يقال أهل وأهله يريد الموت وقربه روى هشام  
ابن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن عقيل عن أبي طالب قال كان عبد المطلب  
ابن هاشم نديما للحرب بن أمية حتى تنافرا الى ضيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب  
فاقر عبد المطلب ففترقا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات  
قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن وقال بل تنافرا الى غزى سلة الكاهن  
قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذو الهرم فجاء التقفيون فاحتفروه  
فتناصمهم عبد المطلب الى غزى أو الى ضيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث  
وليس له يومئذ غيره وخرج التقفيون مع صاحبهم وحرب بن أمية معهم على عبد  
المطلب فتقدماء عبد المطلب فطلب اليهم أن يسقوه فأبوا فبلغ العطش منه كل مبلغ  
وأشرف على الهلاك فينا عبد المطلب يثير بعمره ليركب اذ فجر الله له عينا من  
تحت جرائه فحمد الله وعلم أن ذلك منه فشرب وشرب أصحابه ربههم وتزودوا منه  
حاجتهم وتقدماء التقفين فطلبوا الى عبد المطلب أن يسقيهم فأنهم عليهم فقال له  
ابنه الحرث لا تخنن على سفي حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لأسقيهم فلا  
تفعل ذلك بنفسك فسقام ثم انطلقوا حتى أتوا الكاهن وقد خبوا له رأس جرادة  
في خرزة مزادة وجعلوه في فلاة كلب لهم فقال له سوار فلما أتوا الكاهن اذا هم  
ببقرتين تسوقان بينهما يخرجان كلناهما تزعم أنه ولدها ولدنا في ليلة واحدة فأكل  
التمر أحد البقرتين فهما ترأمان الباقي فلما وقتنا بين يديه قال الكاهن هل تدرون  
ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذمب به ذو جسد أريد . وشقي مر مع  
وناب معلق ما للصغرى في ولد الكبرى حتى قضى به للكبرى ثم قال ما حاجتكم قالوا

قد خبرنا لك خبأ فأنبأنا عنه ثم نخبرك بما جئنا قال خباهم لي شيئا ما لم أفسطح فصبوب  
فوقع في الأرض منه بقع فقالوا لآله أي بينه قال هو شيء طار فاستطار ذو ذنب  
جزار وساق كالمنشار ورأس كالسهم فقالوا لآله قال إن لآله فلاله هو رأس  
جرادة في خبز مزادة في عتق سوار ذي الفلاة قالوا صدقت فأخبرنا فيما إختصنا  
إليك فأخبرهم وانسبوا أنه قضى بينهم ورجعوا إلى منازلهم على حكمه

إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي فَتَجَرَّفِ فِي عَنِّ أَيْسَرِي

يضرب للنسب فيه أخلاق تستحسن وتبخر منه أحيانا سقطه أي احتل من الصديق  
الذي تحمده في كثير من الأمور سيئة يأتي بها في الأوقات مرة واحدة

أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ

أي أنا عالم به فأغترني أي سئى عنه على غرة أخبرك به من غير استعداد له وقال  
الاصمعي معناه أنك لست بمغرور من جهتي لكن أنا للمغرور وذلك أنه بلغني خبر  
كان باطلا فأخبرتك به ولم يكن ذاك على ما قلت لك

أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بْنُ خَلَاوَةَ

أي أنا منه برى. وذلك أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يرمي الرقم لا قتل أنيس  
الأسري أتعر أنيسا فقال أنا منه برى. فصار مثلا لكل من كان بمنزل عن أمر  
وإن كان في الأصل اسما لذلك الرجل

أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ قَمَتَى تَتَّقُ

قال أبو عبيد التقى السريع إلى الشر والمتق السريع إلى البكاء وقال الاصمعي هو  
الحديد يعني التقى قال الشاعر يصف كلبا

اصمع الكمين مهضوم الحشا سرطم اللحين معاج تق  
والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه  
من صدره وقد متق مأقا والتأق الامتلاء من الغضب. يضرب للمختلفين أخلاقا

إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةِ

النكد قلة الخير يقال نكدت الركة إذا قل ماؤها وجمع النكد أنكد ونكد قال الكيت  
نزلت به أهب الريب ع وزايلت نكد الخطائر

قال أبو عبيد أراه سمي أمواله حظيرة لانه حظرها عده ومنعها فهي فعيله بمعنى مفعولة



## أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ

أى أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى قال ابن الأعرابي أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة

إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَتَنْفَسْ

التنفيس تصوف قتله ابن الأعرابي يعنى إن لم يكن فضل فربما وقآن غيره التنفيس التثبيس من الأبن . يضرب عند التبالغ باليسير

## أَهَّةٌ وَمِيبَةٌ

قال الاصمعي الآهة التأوه والتوجع قال الثقب المعبى

إذا ماقت أرحلها بليل تأوه أهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الآهة الحصبة والمية الجبرى يعنى جنرى التميم قال أنقراء من الامية أسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما أسقطوا همزة موخيرمى وشرمى وكان الأصل أخير وأشر ويقال من ذلك اميت التميم فى مأموهة وقال غيره مية وأميه واحد قال الشاعر

طَيْخٌ تَحَاوِطِخُ أُمِيَّةٌ صَغِيرُ الْعَطَامِ سَيِّئُ الْقَشْمِ أَمْلَطُ

إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ

زعموا أن رجلا أتى امرأة يخطبها فألفظ وهى تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انغاضا وجعل يستجى من حضرها من أهلها فوضع يده على ذكره وقال إليك يساق الحديث فأرسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة بنه ليوصيهم عندموته فكثك طويلا لا يتكلم فاستحثة بعضهم فقال له إليك يساق الحديث

أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ

قال ابن الكلبي كان من حديث النذير العريان أن أبا داود الشاعر كان جارا للنضر ابن ماء السماء وأن أبا داود نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقة بن عامر فقال له رقة صالحنى وحالفنى قاتل أبا داود فن أن تعيش أبا داود فوالله لولاماتصيب من بهراء لمهلكك ثم اقترقا على تلك الحالة وإن أبا داود أخرج بنين له ثلاثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقة فبعث الى قومه فأخبرهم بما قال له أبا داود عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبى داود فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبغثوا برؤسهم

الى رقة فلما أنه الروس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما فانا أحب أن تنفذى فأباه المنذر وأبو داود معه فينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنه عليها أحد رموس بنى أبى دلود فقال أبو داود آيت اللعن أتى جارك وقد ترى ما صنع بنى وكان رقة جارا للنذر قال فوقع المنذر منهما فى سواة وأمر برقة فحبس وقال لأبى داود ما يرضيك قال ان تبعث بكتيتيك الشهاء والبوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم الكتيتين قال فلما رأى ذلك رقة من صنع المنذر قال لامرأته الحق بقومك فانذرهم فعمدت الى بعض إبل البهرانى فركبته ثم خرجت حتى أنت قوما ففرقت ثم قالت أنا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علياء الشام وأقبلت الكتيتان فلم تصبيا منهم أحدا فقال المنذر لأبى داود قد رأيت ما كان منهم أفيسكتك عنى أن أعطيك بكل رأس ماتى بعير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

سأفضل ما بدا لى ثم آوى الى جار كجار أبى داود

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد انذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أنه قد فجأهم أمر ثم صار مثلا لكل أمر تخاف مفاجأته ولكل أمر لاشبهة فيه

إِيَّاكَ أَغْنَى وَأَسْمَعِي يَا جَارَةَ

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى وذلك أنه خرج يريد النعمان فر بعض أحياء طيء فسأل عن سيد الحى فقيل له حارة بن لام فأم رحله فلم يصبه شاهدنا فقالت له أخته انزل فى الرخب والسعة فزل فأكرمه ولا طفته ثم خرجت من خباتها فرأى أجمل أهل دهرها وأكلهم وكانت عقيلة قوما وسيدة نساها فوقع فى نفسه منها شيء فجعل لا يدرى كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الحجاب يوما وهي تسمع كلامه فجعل يتشد ويقول

يَا أُخْتِ خَيْرَ الْبَدْوِ وَالْحَضَارَةِ كَيْفَ تَرِينَ فِى قُبَى فِزَارِهِ

أَصْبَحَ يَهُودَى حَرَّةَ مِطَارِهِ إِيَّاكَ أَغْنَى وَأَسْمَعِي يَا جَارِهِ

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعنى فقالت ماذا يقول ذى عقل أريب ولا رأى مصيب ولا آف نجيب فأقم ماقت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما ويقال اجابته نظما قالت

أَنِ اقُولِ يَا قُبَى فِزَارِهِ لَا ابْتِغَى الزَّوْجَ وَلَا الدَّعَارَةَ

ولا فراق أهل هذى الجارة      فارحل الى أهلك باستخاره  
فاستحي الفتى وقال ما أردت شكرًا واسواتاه قلت صدقت فكأنها استحيت من تسرعها  
الى تهمة فارتحل فأتى الزمان فضياه وكرمه فلما رجع نزل على أخيها فينا هو مقيم  
عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جميلًا فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الى حاجة  
يوما من الدهر فأتى سريعة الى ماتريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه . يضرب لمن  
يتكلم بكلام ويريد به شيئًا غيره

### أَبِي يَغْزُو وَأُمِّي تُحَدِّثُ

قال ابن الاعرابي ذكروا أن رجلا قدم من غزاة فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر  
فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا واهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا  
أبي يغزوا وأمى تحدث

### إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ

يضرب مثلا للقوم بقول عدمهم

### أَكَلَةُ الشَّيْطَانِ

قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكان يأتي بيت الله الحرام في كل حين  
فيضرب بنفسه الارض فلا يمر به شيء الا أهلكه فضرِب به المثل في كل شيء ذهب  
فلم يوجد له اثر وأما قولهم إنما هو شيطان من الشياطين فأتى يراد به النشاط  
والقوة والبطر

### إِلَيْكَ أُنْزِلَتِ الْقُدْرُ بِأَخْنَانِهَا

أى جواربها هذا مثل قولهم إليك يساق الحديث

### الْأَمْرُ يُعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ

ويروى يحدث . يضرب في ظهور المواقف

### إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوَكِي قَطَنٌ

النوكي جمع أنوك وقطن هو قطن بن نهل بن دارم النهشلي وحقام أشد حقا من  
غيرهم ولعل ابل هذا القاتل لقيت منهم شرا فضرِب بهم المثل وهذا مثل قولهم  
احدى ليالك من ابن الحرّ واحدى ليالك قيسى

أَحَدَ حِمَارِكَ فَازْجُرِي

أصله في خطاب امرأة . يضرب لمن يتكلف ما لا ينبغي

إِحْدَى عَشِيَّتِكَ مِنْ سَقَى الْإِبِلِ

يضرب للتعبد في عمل

أَخْذُوا فِي وَادِي تَوَلَّهْ

من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والصاد وكسر اللام في وزنه ومعناه والوله التحير . يضرب لمن وقع فيما لا يهتدى للخروج منه

أَخُوكَ أَمْ الذُّئْبُ

أى هذا الذى تراه أخوك أم الذئب يعنى أن اخاك الذى تختاره مثل الذئب فلا تأمنه . يضرب في موضع التامى والشك

أَدَى قَدْرًا مُسْتَعِيرُهَا

يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ وَإِذَا مَضَعْتَ فَأَذْقِ

يضرب في الحب على إحكام الأمر

إِنَّكَ لَتَمُدُّ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ

ويروى بشلو كريم وأصله أن رجلا امتنع من الأكل أقه من الاستفراغ حتى ضعف فاقترسه الذئب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك . يضرب لمن يفتر بما لا اختاره به

إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا

ما زائدة ونصب خيرا على تقدير أنك وخير المجموعان أو مقترنان . يضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقَبَةَ

أى يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم أن الهوى ليميل

### إِنْ فِي مِضٍّ لَسِيمَا

ويروى لمطعم مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا ردّها ولهذا قيل ان فيه لمطعم وان فيه للعلامة قال الراجز . سألت هل وصل قالت مض . وسيا فعلى من الوسم والأصل فيه وسعى فحول الفاء الى العين فصارت سومي ثم صارت سيماء فهي الآن عفى . ومعنى اللد ان في مض لعلامة درك . يضرب عند الشك في نيل شيء .

### إِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفَرًا

يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا وأما النفر فهو اسم من الانفار . يضرب لمن يفرع من شيء يحق أن يفرع منه

### إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقَ قَرَّاقٍ

أى ان لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة

### إِنِّي مُنْشَرٌّ وَرَقِي فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى وَرَقَهُ

وذلك ان رجلا فاخر رجلا فخر أحدهما جزوزا ووضع الجفان ونادى الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر بكرة وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه . يضرب في الدعاء

### أَوْ مَرْنَا مَا أُخْرَى

المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرنى أى عادنى وما صلة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كأنه جواب من يقول قولا غير موثوق به فيقول السامع أو مرنا أى أو أخذ مرنا غير ماتحكى . يدان الأمر بخلاف ذلك

### أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ

أى اذكر اهلك وبعدم عنك واحذر الليل وظلته فيها منصوبان باضمار الفعل . يضرب في التحذير والأمر بالحزم

### إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ

أى لا تجتد عند ذى التبت السوء جملا . والمث من قول أكم قال اراد اذا ظلمت فا حذر الاتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فملك

### إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ قَهْمٌ

العزاز الأرض الملبدة وإنما تكون في الأطراف من الأرضين . يضرب لمن لم يتقص الأمر ويظن أنه قد تقصاه قال الزهري كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنيت أخدعه وذكر جهده في الخدمة ثم قال قدرت اني استنطقت ما عده فلما خرج لم اقم له ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل قال فغظرت الي وقال انك بعد في العزاز قهم أى أنت في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

### إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّئِينَ

أي إنما يجب ان تمسك باخاء من تمسك باخائك  
إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا قَهَقَ فِيهِ فَإِنَّمَا خَيْبَتُهُ تَوَقُّيه  
ويروى اذا أردت عملا فخذ فيه أى اذا بدأت بأمر فإرسه ولا تنكث عنه فان الخيبة في الهبة

### إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَ

يضرب لمن يوثق بالحزم والجد في الأمور

### أَوَّلُ الْعِيِّ الْاِخْتِلَاطُ

يقال اختلط اذا غضب يعنى اذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عى عن الجواب  
يقال عى عيا عيا بالكسر فهو عى بالفتح

### أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ

ويروى المشورة وهما لغتان واصلهما من قولهم شرت العسل واشترى اذا جنيته واستخرجتها من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأى والمثل لا كم بن صيفى . ويروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأى ورجل اذا حزه أمر أتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا

### أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ

قاله أمير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه لرجل مدحه نقاما

إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عَنْقَكَ

أى إياك أن تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب الى اللسان لأنه السبب كقوله تعالى يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

أَيْنَمَا أُوَجِّهْ أَلْقَى سَعْدًا

كان الأضيض بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول . وروى في كل واحد سعد بن زيد

إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْضًا يَيْصًا

وحيس يص أى ضيقة

إِسْتَاهِلِي أَهَالَتِي وَأَحْسِنِي إِيَّائِي

أى خذى صفو مالى وأحسنى القيام به على

أَلْتُ اللَّفَّاحَ وَإِلَّ عَلَى

قاله امرأة كانت راعية ثم رعى لها وألت من الإيالة وهى السياسة ومثله قد ألنا وإيل علينا قاله زياد ابن أبيه

أَنْتَ مَعْنَى غُدِي قَارِئِلْ

يضرب لمن يسأل عن نسه فيلتوى به

أَنْتِ الْأَمِيرُ فَطَلَّقِي أَوْ رَاجِعِي

يضرب فى تأكيد القدرة تهكما ومزوا

إِذَا حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ

يضرب فى الحث على الثقة بالأخ

إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

أى اركب الخطر على أى الأمرين وقتت من نجح أو خية والماء فى عليها ولها راجعة الى النفس أى إما أن تحمل عليها وإما أن تتحمل الكد لها

إِنَّهُ لِرَاطِطُ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ

الْجَاشُ جَاشَ الْقَلْبُ وَهُوَ رَوَاعَةٌ أَى مَوْضِعٌ رَوَعَهُ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرْعِ وَمَعْنَى رَاطِطُ الْجَاشِ أَنَّهُ يَرِيطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لِشَجَاعَتِهِ وَالْأَغْبَاشُ جَمْعُ غَبَشٍ وَهُوَ الظُّلَّةُ يَضْرِبُ لِلْجَسُورِ عَلَى الْأَهْوَالِ

إِمَّا خَبَّتْ وَإِمَّا بَرَكَتْ

الْحَبُّ وَالْحَبِيبُ وَالْحَبُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَذَلِكَ إِذَا رَاحَ يَدُهُ وَرَجُلُهُ . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَفْرُطُ مَرَّةً فِي الْخَيْرِ وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيُلْغِي فِي الْأَمْرِ فِي الْغَايَةِ  
إِنَّهُ مَاعَزٌ مَقْرُوظٌ

الْمَاعَزُ وَاحِدُ الْمَعَزِ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَالْمَاعَزُ أَيْضًا جِلْدُ الْمَعَزِ قَالَ الشَّيْخُ وَبَرْدَانٌ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدَمِ مَاعَزٌ وَالْمَقْرُوظُ الْمُدْبِوْغُ بِالْقَرْظِ . يَضْرِبُ لِلتَّامِّ الْعَقْلِ الْكَامِلِ الرَّأْيِ

إِنْ أَضَاحَا مَنَهْلٌ مَوْزُودٌ

أَضَاحَ بِالضَّمِّ مَوْضِعٌ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّتُ . يَضْرِبُ مِثْلًا لِرَجُلٍ كَثِيرِ الْفَاشِيَةِ الْغَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أُنِيَ إِلَّا النَّارَ

أَى دَعَا امْرَأًا وَاخْتَارَهُ . يَضْرِبُ عِنْدَ الْحُضِّ عَلَى رَفْضٍ مِنْ لَمْ يَقْبَلِ النَّصِيحَ مِنْكَ

أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَغْرَةِ

وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ ظُلَّةٌ فِي قَوْمٍ فَجَمَعَهُمْ لِيَسْتَبْرَهُمْ فَأَخَذَ بَعْرَةً فَقَالَ إِنِّي أَرْمِي بِعِزِّي هَذِهِ صَاحِبَ ظُلَّتِي فَجُفِلَ لَهَا أَحَدٌ فَقَالَ لَا تَرْمِنِي بِعِزَّتِكَ فَأَخْصَمَ عَلَى نَفْسِهِ يَضْرِبُ لِكُلِّ مَظْهَرٍ عَلَى نَفْسِهِ مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ

أَخُو الْكَطَاطِ مَنْ لَا يَسْأَمُهُ

الْمُكَاطَاةُ الْمُمَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْحَرْبِ وَبَيْنَهُمْ كَطَاطٌ قَالَ الرَّاجِزُ . إِذَا سَمِعْتَ رِيْعَةَ الْكَطَاطِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يُؤَمِّرُ بِمِشَارَةِ الْقَوْمِ أَى أَخُو الشَّرِّ مِنْ لَأَيْلِهِ

أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا مَرَّةٍ

الْمَاءُ لِلْحَرْبِ أَى أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا قُوَّةٍ



إِنْ لَمْ أَتَّعْكُمُ قَبْلًا لَمْ أَتَّعْكُمُ عَلَلًا

القبيل والنهل الشرب الأول والعلل الشرب الثاني والدخال الثالث يقول ان لم اتعكم في أول أمركم لم اتعكم في آخره

إِنَّ الْعِرَّاءَ فِي النَّهْلِ

العراك الزحام . يضرب مثلاً في الحصومة أى أول الامر أشده فعاجل بأخذ الحزم

إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ

يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

أَمْرٌ فَأَتَاكَ فَأَرْجُلُ شَاتِكَ

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تخبره به يريد انك ان طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترتحل شاتك

إِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسَ

ذلك اشارة الى الموعد والماء فى أولادها للنوق وما عبارة عن الوقت . يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعد وقت تصير فصلان النوق فيه عيسا . ومثله قولهم

إِلَى ذَاكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَقَرَّخَا

يضرب للمطول الدفاح

إِنْ كُنْتُ غَضَبِي فَعَلَى هَنِكَ فَأَغْضَبِي

قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهى بكر فناداها أبوها يافلانه فقالت انى غضبي قال لها أبوما ولم قالت انى حبيلى قال ان كنت غضبي المثل أى هذا ذنبك . يضرب فى موضع قولهم يداك أو كنا وفوك ففخ

أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مَوْضِعِ بَهِمٍ سَبْعِينَ

لان صاحب البهم أكثر شغلا من غيره لصغر تاجه

أَخُو الظَّلْمَاءِ أَعَشَى بِاللَّيْلِ

يضرب لمن يخطئ حجه ولا يصير المخرج مما وقع فيه

إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَتَى لَكَ

يضرب لطالب التآري قد أتى لك أن تقتصر وأتى وآن لغتان في معنى حان

إِنْ أَخَا الْعَزَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ

العزاء السنة الشديدة أى ان أخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة

أَنْتَ مَنِّي بَيْنَ أَذُنِي وَعَايِي

أى بالمكان الأفضل الذى لا أستطيع رفع حقه

إِنْ مِنَ الْيَوْمِ آخِرُهُ

يضربه من يستبطأ فيقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم آخره يعنى ان غدوه وعشه سواء

إِبْلِي لَمْ أَبِغْ وَلَمْ أَهَبْ

أى لم أبها ولم أهبا . يضرب للظالم يخاصمك فيما لاحق له فيه

إِنْ لَا تَلِدْ يُولَدْ لَكَ

يعنى أن الرجل اذا تزوج المرأة لها أولاد من غيره جردوه . يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيتلب به

إِنْ مِنَ الْحُسْنِ شِقْوَةٌ

وذلك أن الرجل ينظر الى حسنة فيختال فيعلم طوره فيشقيه ذلك وينفضه الى الناس

إِنَّمَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا

قال يونس زعموا أن الضبيح أخذت فصيلا رازما في دار قوم قد ارتحلوا وخطوه فجعلت تخليه للكلاب وتأتيه فتمارءياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمناته لتساقه فركضها ركضة دقم فاها ففند ذلك قالت الضبيح انها الابل بسلامتها . يضرب لمن ترديه فأخلف ظنك

## أَخُوكَ أَمَ اللَّيْلِ

أى المرقى أخوك أم هو سواد الليل . يضرب عند الارتياح بالشيء فى سواد وظلمة

## إِنَّمَا مِثْنَى لَا صِرَى

قال ابن السكيت يقال أصرتى وأصرتى وصرتى وصرتى واشتقاقها من قولهم أصررت على الشيء أى أقتت ودمت والماء فى أنها كناية عن اليمين أو العزيمة . يقوله الرجل يعزم على الأمر عزيمة مؤكدة لا يثنيه عنها شيء .

## أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا

ويروى أسلحتها وذلك اذا سمعت فلا يجد صاحبها من نفسه أن ينحرها

## أَنْتَ عَلَى الْمُجْرَبِ

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر والموضع والزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف أى انك مشرف على ما تجر به قيل أصل المثل أن رجلاً أراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال أبكر أنت أم ثيب فقالت أنت على المجرب أى انك مشرف على التجربة . يضرب لمن يسأل عن شيء يقرب عليه منه أى لا تسأل فانك ستعلم

## إِنَّكَ لَوْ صَاحِبُنَا مَذَحْتَ

يقال منح الرجل اذا انسحق فخذاه . يضربه الرجل مرت به مشقة ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقي عناء كما لقيه هو

## إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُخْطِئُ الْمَفْصِلُ

الحز القطع والتأثير والمفاصل الأوصال الواحد مفصل . يضرب لمن يجتهد فى السعى ثم لا يظفر بالمراد

## إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ تَقَالٍ وَتَخْطِئُ إِلَى زَلَقِ الْمَرَاتِبِ

يقال جل تقال اذا كان بطيئاً ومكان زلق يفتح اللام أى دحى وصف بالمصدر يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين

## إِنَّهُ لَحَوْلٌ قُلُوبٌ

أى داه منكر يحتال فى الأمور ويقلبها ظهرا لبطن قال معاوية عند موته وحرمة  
يكنين حوله ويقلبنه انكم لتقبلون حولا قلوبا لو وقي هول المطلع أى القيامة وروى  
ان وقي النار غدا قال الاصمعى المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحذار  
ففيه ما اشراف عليه من أمر الآخرة بذلك قال القراء يقال رجل حوله . وحولة  
أى داه منكر وكذلك حوتى وينشد  
فتى حوتى ما أردت أراده من الأمر إلا أن تقارف محرما  
قبل كان الاصمعى يعجبه هذا البيت

## أَكَلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكَلٍ وَصَمْتٍ

يضرب فى الحديث على حمد من أحسن اليك  
إِنَّمَا تَعْرِفُ مَنْ تَرَى وَيَعْرِفُكَ مَنْ لَا تَرَى  
أى اذا غررت من تراه ومكرت به أو غدرت فانك المغرور لاهو لانك تجازى  
ويروى بالعين والزأى . يعنى انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله  
إِنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَ  
هذا مثل قولهم عش رجبا تر عجا قال أبو عينة المهلبى  
قل لمن أصر حالا منكروه ورأى من دهره ماحيره  
ليس بالمنكر ما أبصرته كل من عاش يرى ما لم يره  
ويروى رأى ما لم يره

## أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ

يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك أن المخنوق يحتاط فى أمره غاية الاحتياط للندامة  
التي تصيبه بعد الخلق

## إِنْ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَإِنْ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ

هذا المثل لآخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند فى مواعظ كثيرة  
كذا قاله أبو عبيد فى كتابه

## أَخَذُوا طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ

ويروى أخذ في طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق من الياحمة إلى البصرة  
يضرب الرجل إذا ضلّ قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال  
لا يقال بضم الصاد قال وقول العامة إذا أخطأ الإنسان الطريق أخذ فلان طريق  
العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضلّ في هذا الطريق فقال  
أراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في نأى الصوى متشائم

أى متياسر فظنت العامة أن كل من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين  
طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ وليس كذلك

إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ

ويروى بم يولع هرمك أى نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزى الرجل إذا أولع  
نزأ ورجل منزوء بكذا مولع به . يضرب لمن أخذ فيما يكره له بعد ما أسن وأهتر به  
ذكروا أن بسر بن أرطاة السامري من بني عامر بن لؤي خرف فجعل لا يسكن  
ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فحشى له جلد فكان يضرب قدأه فيستقر وكان  
النمر بن تولب خرف فجعل يقول ضيفكم ضيفكم لا يضع إليكم وأهترت امرأة على  
عهد عمر رضى الله تعالى عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما أهترت النمر  
خير مما أهترت به هذه

## إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُسُومَ

قالوا الحسوم الثوب والتابع والحسوم الأعياء يقال حشم يحشم حشوما إذا اعياء  
وهذا المعنى قريب من قوله عليه الصلاة والسلام إن الميت الأخديث وقال الشاعر  
يصف قطاة

فكنت عتونا وهى صفوا ما بها ولا بالحوافى الضاربات حشوم

## أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ

يضرب للامر الصغير يتولد منه الامر الكبير

## أَفَّةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ

قال النسابة البكري أن للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فأفته نسيانه ونكده

الكذب فيه وهجته نشره في غير اهله واستجاعته أن لا تشبع منه  
آفةُ المُرُوَّةِ خُلفُ المَوْعِدِ

يروي هذا عن عوف الكلبى

أَكَلَ رَوْقَهُ

يضرب لمن طال عمره وتحاتت أسنانه والروق طول الأسنان والرجل أروق قال لبيد  
تكلع الأروق منهم والائيل

أَلْفٌ مُجِيزٌ وَلَا غَوَاصٌ

الاجازة أن تعبر 'إنسان نهرا أو بحرا يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص  
لان فيه الخطر . يضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جدا

الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ

يقال آتية أى أوقه فى الانس وهو تقيض أوحشه والابساس الرق بالناقعة عند  
الطلب وهو أن يقال بس بس قال الشاعر  
ولقد رقت فما حليت بطائل لا ينفع الابساس بالانساس  
يضرب فى المداراة عند الطلب

إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَىٰ

يضرب فى اتباع العقل

إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبَنَا لَتَقْلِيهِمْ

ويروى وان قلوبنا لتلعنهم هذا من كلام أبى الفرداء

إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ

أى داعية من النواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

إِنَّهُ لَذُو بَزَلَاءَ

البزلاء الرأى القوى الجيد وقال

انى اذا اشتكت قوما فزوجهم رجب المسالك نهاض ببزلاء

أى بالامر العظيم وأنت على تأويل الحطة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض الى الامر  
ومعنى رأى وأصله من البازل وهو القوى التام القوة يان جل بازلوناقة بازل كذلك

إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرَجُلٍ مِّنْ آبِي

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ

يضربه الرجل التام التجربة للأُمور

إِيَّاكَ وَالبَغْيَ فَإِنَّهُ عَقَالُ النُّصْرِ

قَالَ محمد بن زَيْدَةَ لصاحب جيش له

إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ

يقال أرسل أمير المؤمنين على رضى الله عنه جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية أنها ليست بخدعة الصبي عن اللبن هو أمر له ما بعده فابغى رقى والماء في أنها لبيعة والخدعة ما يندفع به أى ليس هذا الأمر أمرا سهلا يتجوز فيه

إِنْ لَمْ تَعْضَّ عَلَى الْقَدَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا

يضرب في الصبر على جفاء الإخوان

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَأَحْلُبْ فِي إِيَّائِهِمْ

يضرب في الأمر بالمواقفة كما قال الشاعر

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

إِذَا أَتَلَفَ النَّاسُ أَخْلَفَ الْيَاسُ

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء أخوه وأصله إلياس بقطع الالف وإنما قالوا إلياس لمزاوجة الناس . يضرب عند امتناع المطلوب

إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْقَضَاءُ

إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ فَلَا تَأْمَنْ عَذَابَ مَنْ هُوَ فَكَ

إِنْ لَا أَكُنْ صَنِيعًا فَأَنْىِ اعْتَشِمَ

أى ان لم أكن حاذقا فأنى أعمل على قدر معرفتى . يقال عمّ العظم أساء الجبر واعتمت المرأة الزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم

إِنَّمَا نَبْلُكَ حِطَاءً

الحِطَاءُ جمع الخطوة وهي المراماة . يضرب للرجل جبر بالضعف

إِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إِيَّائِي ضَخْمٍ فِي إِيَّائِي قَعْمٍ

أى ممتلئ . يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَاذُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تِمَاسُكًا

يعنى فى كثرة الجيش وقلة

إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفُضْ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضْ

أى التفت هل ترى من تكرمه

إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ

هذا مثل قولهم اذا نزابك الشرقة قعد

إِنَّ الْمَنَاحِيحَ خَيْرُهَا الْإِبْكَارُ

المناحيح جمع المنكوحه وحقها المناحيح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِئُ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ

هذا مثل المثل الآخر زاحم يعود أو فزع

إِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَاحَ الدِّيَكِ فَلْتُذْبِخْ

قاله الفرزدق فى امرأة قالت شعرا

إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمَلِيحِ

العقيلة الكريمة من كل شئ والدة لا تكون الا فى الماء المالح يعنى المرأة الحسنة فى منبت السوء

إِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ بِهَرَمَا

أى اذا قرنت به الشديدة أطاقتها وغلبها



إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ

أصله في الفرس إذا استصى على صاحبه فهو يشده بجلين . يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدري

إِذَا قُلْتَ لَهُ زِنْ طَاطَا رَأْسَهُ وَحَزِنْ

يضرب للرجل البخل

إِذَا رَأَى رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ

يضرب لمن يخافك جدا

أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ

لأمة لا يأتي بخير ولا شر أبنا توجه لجنه

أُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورُ

يضرب في قلة الشيء النفيس

أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ كِلَاهُمَا يَخْلِطُ خَلِطَ الْحَيْسِ

يقال ان أبا قيس هذا كان رجلا مريا وكذلك امرأته أم قيس فكان يفضي عنها

وتفضي عنه والحيس عند العرب النمر السمن والاقط غير المختلط قال الراجز

النمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط

إِذَا أَنَاكَ أَحَدُ النِّصَمَيْنِ وَقَدْ فُقِيتَ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ

حَتَّى يَأْتِيَكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ قَدْ فُقِيتَ عَيْنَاهُ جَمِيعًا

هذا مثل أورده المتنري وقال هذا من أمثالهم المعروفة

أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ

قال أبو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب

ترفع أول وتصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه قلت رفع أول على تقدير هذا

أول ما أطلع ضب ذنبه أى هذا أول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع

أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطله ذنبه ومنهم من يصب أول وينصب ذنبه

على ان يجعل أول صفة يريد ظرفا على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه

إِنْ قَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنِعَمْتَ

قال أبو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفافك به رجلا قال المعنى ما أحسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة أى ان فعلت كذا فبالوثيقة أخذت ونعمت الخصلة الأخذ بها

أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ

أى بادر أهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية أى باردة ومعنى أعريت دخلت في العرية كما يقال أمسيت أى دخلت في المساء

إِسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُ

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان وهى أصله وقال المنبرى هذه كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقاته وعرقاته وعرقاته قلت لم يزيدا على ما حكيت وأرى أنها مأخوذة من العرقه وهى الطرة تنسج قنطار حول القسطاط فتكون كالأصل له ويجمع على عرقات وكذلك أصل الحائط يقال له العرق فاما سائر الوجوه فلا أرى لها ذكرا فى كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجر أرومه الأوسط ومنه تشعب المروق وهو على تقدير فعلاة وقال ابن فارس والأزهري العرب تقول فى الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لأنهم يحملونها واحدة مؤنثة مثل سعادة وقال آخرون بل هى تاء جماعه المؤنث لكنهم خففوه بالفتح قال الأزهري من كسر التاء فى موضع النصب وجعلها جمع عرقه قد أخطأ

أَخَذَهُ بِأَيْدِحَ وَدِيدَحَ

إذا اخذه بالباطل قاله الأصمعى وقال أكل ماله بأيدح وديدح قال الأصمعى أصله ديبع فقالوا ديدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرعاوة والسهولة والسعة مثل البداح المتسع من الأرض ومثله تبدحت المرأة إذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نصب وديبج على ما قاله الأصمعى تصغير أدبج مرخا حكى الأصمعى أن الحجاج قال لجليلة قل لفلان أكلت مال الله بأيدح وديدح فقال له جليلة خواسته ايزدبخورى بلاش وماش

## إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرِّجَالِ

هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه مخلداً إياك وأعراض الرجال فإن الحر لا يرضيه من عرضه شيء. واتفق العقوبة في الإبطار فإنها عار باق ووتر مطلوب  
إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّظَرِ

أى يرى من التهمة ينظر بملء عينه

## إِنَّهُ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ

أى يغض بصره عن مال غيره وقرى الطرف أى ليس بخائن

## إِنَّهُ لَضَبُّ كَلْدَةٍ لَا يَذْرُكُ حَفْراً وَلَا يُؤْخَذُ مَدَنِيًّا

الكلدية المكان الصلب الذى لا يعمل فيه الحفار وقوله لا يؤخذ مدنياً أى لا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر إذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه بضرب لمن لا يدرك ما بعده

## إِنَّهُ لَزَحَّارٌ بِالدَّوَاهِي

يضرب للرجل يولد الرأى والحيل حتى يأتى بالداهية وقال

زحرت بها ليلة كلها فبغت بها مودنا خنفيقا

## إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ

يضرب لمن ليس له بعد مذهب أى غور قال ابن الأعرابي ان فلانا لنو بعده . أى لنوارأى وحزم فاذا قيل إنه غير أبعد كان معناه لاخير فيه

## إِنَّمَا أَنْتَ عَطِينَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِينَةٌ

أى إنما أنت متن مثل الاوهاب المعطون يضرب لمن يتم فى أمر يتولاه أنشد ابن الأعرابي

يا أيها المهدي الخنا من كلامه كأنك بضو فى أزارك خرق  
وانت اذا انضم الرجال عطينة تطاوح بالأناف ساعة تطلق

## إِنَّهُ لَمُنْقَطَعُ الْقِبَالِ

قالوا القبال ما يكون من السير بين الأصبعين اذا لبست النعل ويراد بهذه التفتة انه سعى الرأى فيمن استعان به فى حاجة

إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ

وهن بين وهنا اذا ضعف ووهته أضعفته لازم ومتعدّ قال اليك رجل واهن في  
الامر والمعل وموهون في العظم والبدن قال طرقة  
واذا تلتقى السهبا انى لست بموهون قهر

يضرب للرجل الضعيف

إِنَّمَا نَعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا

أصله كما رواه ابن الأعرابي عن أبي شبل قال كان عندنا رجل متاث فولدت له امرأته  
جارية فصبر ثم ولدت له جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت  
قريب منها فلما رأت ذلك أنشأت تقول

ما لآبي الذلفاء لا يأتينا وهو في البيت الذي يلينا

يفضّب أن لم تلد البينا وإنما نعطي الذي أعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها. يضرب في الاعتذار عما لا يملك

إِنَّا كُمْ وَحَمِيَّةُ الْأَوْقَابِ

قال أبو عمر والأوقاب والأوغاب الضعفاء ويقال الحقى يقال رجل وقب ووغب  
قال وهذا من كلام الأحنف بن قيس لبنى تميم وهو يوصيهم تباذلوا تحابوا  
وتهادوا تنهب الاحن والسخائم وإيا لم وحية الأوقاب وهذا كقولهم أعوذ بالله  
الثام من غلبة

إِنَّهُ لَهَوَّاءُ الْجَذَلِ

الجدل أصل الشجرة. يضرب هذا اذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين  
ومثله

إِنَّهُمْ لَهُمُ أَوْ الْحَرَّةُ دَيْبِيَا

أى فى الديب. يضرب عند الاشكال والتباس الامر

إِنَّ الشَّقِيَّ يَفْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ

أى أحدهما يقبض لصاحبه فيتعارفان ويألفان

أَمْرُ اللَّهِ بَلِّغْ يَسْعَدُ بِهِ السَّعْدَاءُ وَيَشْفَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

بلغ أى بالغ بالسعادة والشقاوة أى نافذ بهما حيث يشاء. يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده

إِنْ كُنْتَ تُرِيدُنِي فَأَنَا لَكَ أَرِيدُ

قال أبو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب وأصله ارود وهو مثل قولهم هو أحيل الناس وأصله أحول من الحول

إِنْ جُرْفَكَ إِلَى الْهَدْمِ

الجرف ما تجرفه السيول والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم. يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه ومثله قولهم

إِنْ جَبَلَكَ إِلَى الْأَنْشُوطَةِ

الأنشوطه عقدة يسهل انحلالها كعقدة تلك السراويل وتقديره ان عقدة جلك تصير وتنسب الى أنشوطه

إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا

يريد اياك وأن تكون القتل فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم الجماعة قال فقه شعاوية صدعا العصا هى اليوم شتى وهى أمس جميع يريد فرقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقهم ان يقول صدعت على فعل الطية لكنه جعله فعل الشيعيين توسعا وقوله هى اليوم يعنى العصا وهى الجماعة وشتى أى متفرقة

إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَلَّ

أى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته. يضرب لمن أتى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد فى غيره

إِنَّ الْقُلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ

وذلك أنها تمنع بطنا فيشرب أهلها لبنها ستم ثم تمنع ربما فيعيونه والمراد أنهم يتلفون لبنها ويظنون لقاحها. يضرب للضعيف الحال يجاور منعما

إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلَجَا

قال ابن الاعرابي لى الى غنى والضرّة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه ضرّة من المال قال الأشعر

بحسبك فى القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضر

إِذَا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لَحِصَتِ الْجَلِيلَةُ

الدقيقة الغنم والجليلة الابل وهى لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلا  
فى فعل ذلك . يضرب للفقير يخدم الغنى

إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوَى وَالْهَاوَى

يقال الغاوى الجراد والنوغاء منه والهاوى الذباب تهوى أى تجمى . وتقص الى الخصب  
يضرب فى ميل الناس الى حيث المال

إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا

يعنى الجراد والذباب والأمراض يعنى اذا فط الناس اجتمع البلايا والمحن

إِنَّ أَطْلَاعًا قَبْلَ إِيْنَاسٍ

يضرب فى ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته يعنى ان نظرا  
ومطالعة بصحة معرفتك قل اشعارك التيقن أنشد ابن الاعرابي  
وان أذاك امرؤ يسعى بكذبه فانظر فان اطلعا قبل ايناس  
الاطلاع النظر والايناس التيقن

إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عُمْرِهِ

العقر مؤخر الحوض يريد يؤق الأمر من وجهه

أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ الْمَائِحِ بِأَسْتِ الْمَائِحِ

المائح بالياء . الذى فى أسفل البر والمائح الذى يستقى من فوق وقال بالياء المائح دلوى دونكا

إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ

أى سريع القتم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه اراك بشر ما احار مشفر  
اى ماردته ورجعه مشفره الى بطنه

أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ  
يضرب في الحث على التقدم في الأمور

إِنَّ أَكْلَهُ لَسَلْجَانٌ وَإِنْ قَضَاهُ لَلْيَأْنُ وَإِنْ عَدُوهُ لِرَضْمَانٌ

أى يجب أن يأخذ ويكره أن يقضى وقوله لرضمان معناه بطى مأخوذ من قولهم برذون  
مرضوم العصب إذا كان عصبه قد تشنج وإذا كان كذلك بطؤ سيره

إِنْ لَا تَجِدَ عَارِمًا تَعْتَرِمُ

يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصبي ثدى أمه وأنشد يونس  
ولا تلقين مكذات الغلام أن لم تجد عارما تعتزم  
يعنى أن الام المارضع ان لم تجد من يمص ثديها مصته هى قال ومعنى المثل لا تكن  
كن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجو

إِنْ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَنْهَجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنِّ

أى اذا بالغت في النصيحة اتهمك من تصح

أَنَاهُ قَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا أَحَرَّ

أى ما أطمعه باردا ولا حارا

أَنْتَ كِبَارِحِ الْأَرْوَى

البارح الذى يكون في البراح وهو القضاء الذى لا جيل فيه ولا نل والأروى الانات  
من المعزى الجبلية وهى لا تكون الا في الجبل فلا ترى قط في البراح . يضرب لمن  
تطول غيبه

إِذَا الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْهَا

يقال رجبت اذا هبت وعظمت ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه  
ولا يقاتلون فيه . ومعنى المثل اذا خوفك العجوز نفسها فخضها لا تذكر منك ما تكره

إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ

أى ان انتظرت حتى يضى لك الفجر الطريق أبصرت قدرك وان خبطت الظلام

وربكت الشواء هجما بك على المكروه . يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقَدَرَ بَإِثْنَيْنِهَا فِيهَا

يضرب لمن يركب أمرا عظيما ويوقع نفسه فيه

أَتَتَكُمْ قَالِيَةُ الْأَفَاعِي

القالية وجمعها القوال هنات كالخنافس رقط تألف العقارب في حجرة الضب فإذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لآعالة ويقال اذا رقت في الحجر علم أن ورامها العقارب والحيات . يضرب مثلا لأول الشر ينتظر بعده شر منه

أَتَى عَلَيْهِمْ ذُو آتَى

هذا مثل من كلام طيء وذو في لغتهم تكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا أى نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهى ذو فعلت كذا قال شاعرهم

فان الماء ماء أبى وجدى وبرى ذر حشرت وذوطويت

ومعنى المثل أتى عليهم الذى أتى على الخلق حتى حوادث الدهر

أَبُو وَئِيلَ أَبْلَتْ جَمَالَهُ

يقال أبلت الابل والوحش اذا رعت الرطب . فسمت . يضرب لمن كان ساقطا فارفع

أُمُّ سَقَتِكَ الْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة للصبي . يضرب لمن يدينك ثم ينفوك ويقصيك من غير ذنب

أَثَرْتُ عَيْرِي بِعِرَاقَاتِ الْقِرَبِ

الفرقة والفرقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره . يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك

أَوْى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدٍ

يضرب لمن يأوى الى من له بقبعة ولا حقيقة عده



### آبَ وَقَذَحُ الْقَوْزَةِ الْمَنِحُ

المنح من قذاح الميسر مالا نصيب له وهو السفح والمنح والوغد . يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القوم عما هم فيه فهو يعود بخيبة

إِنْ كَذَبَ نَجَى فَصِدْقٌ أَخْلَقُ

تقديره ان نجى كذب فصدق اجدر وأولى بالتجية

أَخْ أَرَادَ الْبِرَّ صَرَحًا فَاجْتَهَدَ

أراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص الخالص من كل شيء قال الشاعر  
تعلو السيوف بأيدينا جماهم كما يعلق مروا لامع الصرح  
أى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصرح . يضرب لمن اجتهد  
في برك وان لم يبلغ رضاك

إِنِّي مَلِيطُ الرُّقْدِ مِنْ عَوْنِمِ

المليط السقط من أولاد الابل قبل أن يشعر والزف العطاء يريدانى ساقط الحظ من عطائه . يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه

إِنْ حَالَتِ الْقَوْسُ قَسَمْنِي صَائِبُ

يقال حالت القوس تحول حؤولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب  
الفرص . يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

أَيَّ سَوَادٍ يَخْدَامُ تَذَرِي

السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخلخال واذرى واذرى اذا ختل . يضربه  
من لا يعتقد أنه يجدد ويختل

إِنَّهُ لَا يُخْنَقُ عَلَى جَرَّتِهِ

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَفِي بُورٍ

الحور الثقفان والبور الملاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد  
المالك ومنه قول ابن الزبيري اذ أنا بور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور

وانما ضم الباء في المثل لازدواج الحور . يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً

### إِنَّ غَدَاً لَّنَا ظَرْهَ قَرِيبٍ

أى لمنتظره يقال نظرت له أى انتظرت له وأول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك أن النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليموم فأجراه على أثر غير قد ذهب به القرس في الأرض ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأً يلجأ إليه فدفع إلى بناء فاذا فيه رجل من طيء . يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج إليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته أرى رجلاً ذا هيئة وما أخلفه أن يكون ثريفاً خطيراً فما الحيلة قالت عندى شيء من طحين كنت أدخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة فقال فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي إلى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحما مرقه مضجرة وأطعمه من لحما وسقاه من لبنها واحمال له شرباً فسقاه وجعل يمدحه بقية ليلته فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخاطي . اطلب ثوابك أنا الملك النعمان قال أفعل ان شاء الله ثم لحق الخيل فضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى أصابته نكبة وجهد وسامت حاله فقالت له امرأته لو أتيت الملك لاحسن إليك فاقبل حتى انتهى إلى الحيرة فوافقه يوم يؤس النعمان فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر إليه النعمان عرفه وساء مكانه فوق الطائي المنزول به بين يدي النعمان فقال له أنت الطائي المنزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا اليوم قال آيت اللعن وما كان على بهذا اليوم قالوا لله لو سخط لي في هذا اليوم قايوس ابني لم أجده بدءاً من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال آيت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد فضى قال النعمان انه لاسيل إليها قال فان كان لابد فأتجنى حتى أتم باهلي فأوصى اليهم وأهمل حالهم ثم أنصرف اليك قال النعمان فاقم لي كميلاً بموافاتك فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيان وكان يكنى أبا الحوفزان وكان صاحب الرداة وهو واقف بمجنب النعمان فقال له

يا شريك يا بن عمرو هل من الموت بحاله يا أخا كل مضاف يا أخا من لا أخاله

يا أخا النعمان فك اليوم ضيفاً قد أتى له طالة عالج كرب الموت لا ينعم باله

فأبى شريك أن يتكفل به فوثب إليه رجل من كلب يقال له قراد بن اجدع فقال النعمان آيت اللعن هو على قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه إياه ثم أمر للطائي

بخمسة ناقة فمضى الطائي إلى أهله وجعل الأجل حولا من يومه ذلك إلى مثل ذلك  
اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقي من الأجل يوم قال النعمان لقراد ما أراك  
إلا هالكا غدا فقال قراد

فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غدا الناظرة قريب  
فلما أصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف  
بينهما وأخرج معه قرادا وأمر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفى  
يومه فتركه وكان النعمان يشتهي أن يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل فلما كادت  
الشمس تجب وقراد قائم مجرد في أزارر على الطع والسياف إلى جنبه أقبلت امرأته  
وهي تقول

أيا عين بكلي قراد بن أجدعا رهينا لقتل لارهينا مودعا  
أته المنايا بغتة دون قومه فامسى أسيرا حاضرا لييت أضربا  
فبينما كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد قتيلا له ليس  
لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا  
هو الطائي فلما نظر إليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك  
من القتل قال الوفاء قال وما دعاك إلى الوفاء قال ديني قال النعمان وما دينك قل النصرانية  
قال النعمان فأعرضها علي فرفضها عليه فتصر النعمان وأهل الحيرة أجمعون وكان  
قبل ذلك على دين العرب فترك القتل منذ ذلك اليوم وأجل تلك السنة وأمر بهم  
الغريين وعفى عن قراد والطائي وقال واقه ما أدرى أيهما أوفى وأكرم أهذا الذي  
نجما من القتل فباد أم هذا الذي ضمنه واقه لا أكون إلا من الثلاثة فأشد الطائي يقول

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي أسدى إلى من القتل الخالي  
ولقد دعيت للخلاف ضلالي فأيت غير تجسدي وقعالي  
إني امرؤ مني الوفاء سجية وجزاء كل مكارم بذالي

وقال أيضا يمدح قرادا

ألا إنما يسمو إلى المجد والملا مخارق أمثال القراد بن أجدعا  
مخارق أمثال القراد وأهله فانهم الاخيار من رهط تبعنا  
إِنَّ أَخَاكَ مِنْ آسَاكَ

يقال آسيت فلانا على أو غيره إذا جعلته أسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها  
على يواسى ومعنى المثل أن أخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه يضرب في

الحث على مراعاة الاخوان وأول من قال ذلك خزيم بن نوفل الحمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدى ثم الشنى كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهما ذا شرف وحكمة وكان يوصى بنيه ويحملهم على أدبه أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب لا يقيم لسيئه ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن وأما سعيد فكان ينه أباه في شرفه وسودده. وأما ساعدة فكان شرابا وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيدهما سعدا وكان صاحب حرب قال يابني ان الصارم ينفو والجواد يكيو والآثر يعفو فاذا شهدت حربا فرأيت نارها تستمر وبطلها يحترق وبحرها يزخر وضعيفا ينصر وجبانها يحسر فأظل المكث والانتظار فان القرار غير عار اذا لم تكن طالب نار فانما ينصرون هم واياك أن تكون صيد رماحها ونطيج نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يابني لا يخل الجواد قابذل الطارف والتلاد وأقل التلاح تذكر عند السباح وابل اخوانك فن وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يابني ان كثرة الشراب تفسد القلب وتقل الكسب وتجدد اللب فأبصر نديمك واحم حريمك وأعن غريمك وأعلم أن الظما القامع خير من الرأى الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا. ثم ان أباهم النعمان ابن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لآخذ بنوصية أبي ولا بلون اخواني وتقاني في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا بعد ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعده وحاطك بوفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث أمر قال نعم اني قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يالها سوءة وقعت فيها قال فاني اريد أن تعينني عليه حتى أغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من ثقاته فأخبره بذلك وسأله معوته فردّ عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يردّ عليه مثل جواب الأول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خزيم مالي عندك قال مايسرك وما ذاك قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر خطب فتردد ماذا قال اريد أن تعينني حتى أغيبه قال هان ما فرغت فيه الى أخيك و غلام لسعيد قائم معها فقال له خزيم هل أطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فأهوى خزيم الى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبد بأخ لك فأرسلها مثلا وارتاب سعيد وفرغ لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم ان اخاك من آسأك فأرسلها مثلا قال سعيد فاني أردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه و ثقاته وماردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلا

## أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَوْمَ

قالوا ان أول من قال ذلك ذورعين الحميري وذلك أن حمير تفرقت على ملكها احسان وخالفته أمره لسوء سيرته فبهيم ومالوا الى أخيه عمرو وحملوه على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعده حسن الطاعة والموازية فقام ذورعين من بين حمير عن قتل أخيه وعلم أنه ان قتل أخاه ندم وقرعته النوم وانتقض عليه أمورهم وانه سيعاقب الذي اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذورعين انه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو وقال هدمو دبة لي عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو وقد دفعها الى خازنه وأمره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل أخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طيبا ولا كامنا ولا منجما ولا عرافا ولا عاتقا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا له ما قتل رجل أخاه أو ذارحم منه على نحو ما قلت أخاك الا أصابه السهر ومنع منه النوم فلما قالوا له ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقيال حمير فقتلهم حتى أفنهم فلما وصل الى ذي رعين قال له أيها الملك ان لي عندك براءة عما تريد أن تصنع بي قال وما براءتك وأمانتك قال مر خازنك أن يخرج الصحيفة التي استودعها لي يوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضا فاذا فيها

الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من بيت قمر عین

فأما حمير غنرت وخانت فعدرة الاله لذی رعين

ثم قال له أيها الملك قد نيتك عن قتل أخيك وعلت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك فكنت هذين البيتين براءة لي عندك عما علنت أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه وأحسن جائزته . يضرب لمن غمط النعمة وكره العاقبة

## إِنَّكَ لَا تُهَرِّشُ كَلْبًا

يضرب لمن يحمل الخليم على التوب

إِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ

يضرب لمن ذل في موضع التعزز وضعف حيث تنتظر قدرته

إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك  
إذا اشتريت فأذكر السوق  
يعنى إذا اشترت فأذكر البيع لتجنب العيوب

إِنَّهُ لَقُبْضَةٌ رُقْصَةٌ

يضرب للذى يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يده

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَخِرْ

أصل هذا المثل أن بعض الحمقى كان عريانا فهدى في حب وكان يدرج فحضره أبوه  
يثوب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدرج فذهب مثلا .  
يضرب للمعطر بفتح فوق ما يكفيه

إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْدِفُكَ الرَّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا  
قال أبو عبيد يروى عن أبي جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه حجازا يابني  
إياك والسامة . يضرب في الحث على الجدة في الأمور وترك التفريط فيها

إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَزَى أَبَا

قال ابن الكلبي هما قارطان كلاهما من عزة فالأكبر منهما هو يذكر بن عزة  
لصلبه والاصغر هورم بن عامر بن عزة كان من حديث الأول أن خزيمه بن نهدي يروى  
خزيمة كذا رواه أبو الندى في أمثاله كان عشق فاطمة ابنة يذكر قال وهو القائل فيها  
إذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكر وخزيمة خرجا يطلبان القارظ فراهوه من الارض فيها تحمل  
فزل يذكر ليشتر عسلا ودلا . خزيمه يحمل فلما فرغ قال يذكر لخزيمة امددني  
لاصعد فقال خزيمه لا والله حتى تروجني ابتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون  
ذلك أبدا فتركه خزيمه فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاة وريعة قال  
وأما الاصغر منهما فانه خرج لطلب القارظ أيضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من  
خبره فصار مثلا في امتداد القية قال بشر بن أبي حازم لانتك عند موته

فرجى الحشر وانتظري إياي إذا ما القارظ العزى أبَا

إِنَّهُ لَمَشْلُ عُونٍ

المشلة الطرد والعون جمع عانة أى انه يصلح أن تشل عليه الحر الوحشية . يضرب لمن يصلح أن تناط به الأمير العظام

إِنَّهُ لَمَخْلَطٌ مَزِيلٌ

يضرب للذى يخالط الأمور ويخالها ثقة بعله واهتدائه فيها

إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَا جُ الْوَادِي

الضوح بالضاد المعجمة والجيم منقطع الوادى والصوح بالصاد المضمومة والحاء حائط الوادى وناحيته . وهذا المثل مثل قولهم الليل وأهضام الوادى

إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أَمِكَ

يضرب لمن يسرف فى غير موضع السرف

إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَمًا

الأمم القرب أى لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية فى ظلمك

إِنْ كُنْتَ الْحَالِيَةِ فَاسْتَعْزِرِي

أى ان قصدت الحلب فاطلبى ناقة غزيرة . يضرب لمن يدل على موضع حاجته

إِنْ أَخَا الْخِلَاطِ أَعْنَى بِاللَّيْلِ

الخلاط أن يخلط إبله بأبل غيره ليمنع حق الله منها وفى الحديث لا خلاط ولا وراط أى لا يجمع بين متفرقين والوراط أن يجعل غنمه فى ورطة وهى الهوة من الأرض لتخفى والذى يفعل الخلاط يتجر ويدعش . يضرب مثلا للمريب الخائن

إِنْ أَمَامِي مَا لَا أَسَامِي

أى مالا أساميه ولا أقاومه . يضرب للأمر العظيم ينتظر وقوعه

إِنْ كُنْتُ حُبْلَى فَلَدِي غَلَامًا

يضرب للمتصاف يقول هذا الامر بئى

إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانِ الْقَقْعَاءِ وَالتَّوِيلُ

الققعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يتلفه الحمار . يضرب لمن يستبد طبعه أى إنه بهيمة فى ضعف عقله وقلة فهمه

إِنَّاكَ وَصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا إلى قيلة يباد وجعل معهم لقيطا إلا يلى ليدلم  
قوة بهم لقيط في صحراء الإهالة فهلكوا جميعا قليل في التحذير إليك وصحراء الإهالة

إِنَّهُ لَيَسْتَجِيبُ عِضَاهُ فُلَانٍ

الاستجاب أخذ النجبة وهي قشر الشجر . يضرب لمن يتحل شعر غيره

آخِ الْأَكْفَاءِ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءِ

هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

إِذَا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ

هذا كقولهم البغض تدبه لك العينان

إِنَّمَا يُحْمَلُ الْكَلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ

الكل الثقل أى تحمل الأعباء على أهل القدرة

إِذَا تَلَاَحَتِ الْخُصُومُ تَسَاقَمَتِ الْحُلُومُ

التلاحى التقاتم أى عتده يصير الحليم سفيها

إِنَّهُ يُنْبِجُ النَّاسَ قَبْلًا

يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم واهب فلا على الحال أى مقابلا

إِنَّ السَّلَاءَ لِمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ

يقال سلأت السمن سلاء . دا أذنبه والسلاء بالذ المسلول . يعنى أن التاج ومنافسه لمن

أقام وأعان على الولادة لأن غفل وأهل . يضرب في ذم الكسل

أَنْتَ بَيْنَ كَبْدِي وَخَلْبِي

يضرب للمزير الذى يشفق عليه والخلب الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن

آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكُ

يضرب لمن ينشط في السفر أولا أى تنظر كيف يكون نشاطك آخر أو قوله أملك

أى أحق بأن يملك فيه النشاط



إِنَّكَ رَبَّانُ فَلَا تَعْجَلْ بِشْرُوكَ

يضرب لمن أشرف على ادراك غيبة فيؤمر بالرفق

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبُ شَخْصِكَ عَنِّي

يضرب لمن أراد أن ينصرك فيأتي بما هو عليك لالك

أَحْذَهُ عَلَى قَلِّ غَيْظِهِ

أى على أن يغظمه من قلبه

إِذَا لَمْ تُسْمَعْ فَأَلْمَعْ

أى إن عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة

إِنْ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتَّقَاءُ الشَّرِّ

يروي هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعر فأعطاه مالا وقال هذا القول

إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ

قوله اكنتم بن صفي . يضرب للامرين أو الرجلين يتفقان في أمر فيأتفان

أَنْتَ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّيْثِ

أى أهلكته الداهية وقال المنية

أَكَلْتُمْ تَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي

قوله عبدالله بن الزبير

أَيْنَ بَيْتِكَ فَتُرَارِي

يضرب لمن يطلى في زيارتك

إِنَّ الْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى

هذا مثل قولم حبك الشيء يعنى وهم

إِذَا أَعْيَاكَ جَارُكَ فَعُوْكَى ذِي بَيْتِكَ

قوله رجل لامرأته أى اذا أعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدى على مافى ملكك

وعوكى معناه أقبل

## أَخَذَنِي بِأُطِيرٍ غَيْرِي

الاطير الذئب قال مسكين الدارمي

أُضْرِبُنِي بِأُطِيرِ الرِّجَالِ وَكَلَفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

إِنَّ دُونََ الطُّلْمَةِ خَرَطَ قَتَادٍ هَوَّ بِرٍ

الطلة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماذ الحار وهو بر مكان كثير القتاد . يضرب لشيء الممتع

إِنَّهُ دَيْسٌ مِّنَ الدَّيْسَةِ

أصل ديس دوس من الروس والدياسة أي انه يدوس من يناله يضرب للرجل

الشجاع وبني قوله من الديسة على قوله ديس والافضة الواو

إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي

يضرب في الحث على التروية في الأمر

أَنَا ابْنُ كَدِيهَاتٍ . كَدَاهَا

وكدى وكدا . جبلان بمكة والماء راجعة الى مكة أو الى الأرض وهذا مثل يضربه

من أراد الاختيار على غيره

أَخْرُ الْبَرَّ عَلَى الْقُلُوصِ

البر الثياب والقُلُوص الأثني من الأبل الشابه وهذا المثل مذكور في قصة الزباء في

حرف الحاء (ما جاء على أفضل من هذا الباب )

اعلم أن لأفضل اذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال الأول ان يكون معه من نحو زيد أفضل

من عمرو والثاني ان تدخل عليه الآلاف واللام نحو زيد الأفضل والثالث ان يكون

مضافا نحو زيد أفضل القوم وعمرو أفضلكم . فاذا كان مع من استوي فيه الواحد

والثنية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد أفضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون

أفضل منك وكذلك هند أفضل من دعبل والمهندان أفضل والمهندات أفضل قال الله تعالى

هؤلاء بناتي هن أطهر لكم وإنما كان كذلك لأن تمامه بمن ولا يبقى الاسم ولا يجمع

ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد أفضل وأنت تريد من الأ

إذا دلت الحال عليه فيثبت ان اضمرته جاز نحو قولك زيد أفضل من عمرو وأقبل

تريد وأقبل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر وأخفى أي وأخفى من السر وجاء

في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقادة السر ما اسررت في نفسك وأخفى منه ما لم

نحدث به نفسك عما يكون في غد علم الله فيما سواه فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك من اطهر لكم اى من غيرها واذا كان مع الالف واللام تى وجمع وأنت تقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون وان شئت الأفاضل وهدد الفضلي وهندان الفضليات والمهندات الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تماقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الأفضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاء تى فضلى وقد غلطوا أبا نواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقها حصاء در على أرض من الذهب  
وانما استعمل من هذا القليل اخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى وقالوا دنيا في تأنيث الأدنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيويه وسائر النحويين . واذا كان أفضل مضافا فقيه وجهان أحدهما أن يجرى مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد أفضل قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والمهندان أفضل بناتك والمهندات أفضل بناتك وهذا الوجه شائع في النثر والشعر قال الله تعالى ولتجنبنهم أحرص الناس على حياة ولم يقل احرصى وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه فذالا

ولم يقل حسنى الثقلين ولا حسناه وقال جرير

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضف خلق الله انسانا

وعلى هذا قول الناس أولى النعم بالشكر وأجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى في اضافته أن يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فىثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند فضلى بناتك والمهندان فضليا بناتك والمهندات فضليات بناتك فهذه الاحوال الثلاثة أثبتنا مستقصاة . ومن شرط أفضل هذا أن لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهند أفضل النساء ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد أفضل اخوته لان الاضافة تخرجه من مجلتهم ويجوز زيد أفضل الاخوة والاضافة في جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء والنساء أضف

من الرجال فإذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم وإذا قلت زيد أفضل  
من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين . ومن شرط أفضل هذا  
أيضا أن يكون مصوغا من فعل ثلاثي نحو زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو  
وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يتمتع أن يبنى منه أفضل نحوود حرج  
واستخرج وتدحرج وتخرج واشباهها وبعضه يؤدي إلى اللبس كقولك زيد أكرم  
وأفضل وأحسن من غيره وأنت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان  
فأتوا بما يزيل اللبس والامتناع وهو أنهم بنوا من الثلاثي لفظا يبنى عن الزيادة  
وأوفره على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر إفضالا وأكراما وأعم  
احسانا وأشد استخارجا وأسرع انطلاقا وما أشبه ذلك ولا يبنى أفضل من المفعول الا في  
الندرة نحو قولهم أشغل من ذات النحين وأشهر من الابلق والعود أحد وما أشبهها  
وذلك أن المفعول لا تأخير له في الفعل الذي يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والتقصان  
وكذلك حكم ما كان خلقه كالالوان والعيوب لا تقول زيد أبيض من عمرو ولا  
أعور منه بل تقول أشد يابضا وأفتح عورا لأن هذه الاشياء مستقرة في الشخص  
ولا تكاد تتغير فجرت مجرى الاعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها نحو اليد  
والرجل لا تقول زيد أيدي من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال القراء انما  
ينظر في هذا الى ما يجوز أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفضل دليلا على الكثرة  
والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجمل من فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا  
تقول للاعبين هذا أعمى من ذاك فأما قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في  
الآخرة أعمى فاما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى يعمى عمى فهو عم وأعمى  
وهم عمون وعمى وعيمان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال تعالى صم بكم عمى  
وقال لم يخبروا عليها صبا وعيمان فالاول في الآية اسم والثاني تفضيل أى من كان في  
هذه يعنى في الدنيا أعمى القلب عما يرى من قدرة الله في خلق السموات والارض  
وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعمى ان يؤمن  
به أى اشد عمى ويدل على هذا قوله تعالى وأضل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان في  
هذه أعمى بالامالة فهو في الآخرة أعمى بالتضخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين  
ما هو أفضل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على أفضل صفة لا يبنى منه أفضل التفضيل  
نحو قولهم جيش ارعن ودينار احرش فأما قولهم فلان احق من كذا فهو أفضل  
من الحق لانه يقال رجل حق يا يقال رجل احق ومنه قول يزيد بن الحكم

قد يفتقر الحول التقي ويكثر الحق الأتيم

كذلك قوله تعالى فهو في الآخرة أعمى من قولك هذا عم وهذا أعمى منه . وحكم  
أفعله وأفعل به في التعجب حكم أفعل في التفصيل في أنه أيضا لا يبنى إلا من الثلاثي  
لا يتعجب من الألوان والعيوب إلا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا  
قال ما أعوره ولا ما أعرجه بل يقال ما أشد عوره وأسوأ عرجه وما أشد ياضه  
وسواده وقول من قال . أبيض من اخت بنى أبيض  
وقول الآخر

أما الملوك فأنت اليوم الأهم لثوما وأيضهم سربال طباح  
محولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما أعطاه وما أولاه للمعروف وما أحوجه  
يريدون ما أشد احتياجه على أن بعضهم قال ما أحوجه من حاج يحوج حوجا أي  
احتاج وقال بعضهم إنما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل إلى الثلاثي وهذا  
وجه حسن وحكم أفعل به في التعجب حكم ما أفعله لا يقال أعوره به كالألأ يقال  
ما أعوره بل يقال أشد بعوره ويستوى في لفظ أفعل به المذكر والمؤنث والثنية  
والجميع تقول يازيد أكرم بعمره وياهند أكرم بزيد ويارجلان أكرم ويارجال  
أكرم كما كان في ما أحسن زيدا وما أحسن هنداً وما أحسن الزيدين وما أحسن  
الهندات كذلك قال أبو عبد الله حمزة بن الحسن في كتابه المعنون بأفضل حاكيا  
عن المازني أنه قال قد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف فأدخلت  
العرب عليه التعجب قالوا ما أتقاه لله وما أتته وما أظلمها وما أضوأها والفقير  
ما أقتره ولتقي ما أشتاه وإنما يقال في فعلهما اقتر واستقى وقالوا للسقيم ما أقومه  
وللممكن عند الأمير ما مكته وقالوا ما أصوبه وهذا على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب  
وقالوا ما أخطأه لأن بعض العرب يقولون خطئت في معنى أخطأت وقال  
« بالحرف هند إذ خطئت كلاهما » وقالوا ما أشغله وإنما يقولون في فعله شغل وما  
أزهاه وفعله زهي وقالوا ما أبله يريدون ما أكثر أبله وإنما يقولون تأبلا أبلا  
إذا اتخذها وقالوا ما أبضه لي وما أحبه لي وما أعجبه براه وقال بعض العرب  
ما أملا القربى بهذا ما حكاها عن المازني ثم قال وقال أبو الحسن الاحمسي لا يكادون يقولون  
في الارسح ما أرسحه ولا في الاسته ما أستسه قال وسمعت منهم من يقول رسح  
وسته فهو لا يقولون ما أرسحه وما أستسه قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك أن  
الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم لأن قولهم ما أتقاه لله يمكن

ان يحمل على لغة من يقول تعالى يتقى الله المستقبل وسكونها حتى قد قالوا  
أتقى الاتقاء وبنا منه تقي يتقى مثل سقى يسقى الا ان المستعمل تحريك التاء من  
يتقى وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نيمان ولا تنينها تقي الله فينا والكتاب الذي تلو

وقال آخر

جلالها الصيقلون فأخصوها خفافا كلها يتقى باثر

وقال آخر

ولا أتقى الغيور اذا رآني ومثلي لزبا لحس الرئيس

فلما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعلا كالتقى وقالوا  
منه على هذه القضية ما اتقاء لله وقولهم ما اتقته انما حملوه على انه من باب تن يتن  
تنناوهي لغة في أتن يتن فمن قال تن قال في التفاعل متن ومن قال متن  
بناه على أتن هذا قول أبي عبيد عن أبي عمرو وقال غيره متن في الاصل متين  
فحذفوا المدة فقالوا متن والقياس أن يقولوا تن فهو تان أو تين ولو قالوا تن  
فهو تن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما أظلمها وأضوأها من هذا  
القبيل أيضا لان ظلم ظلمة لغة في أظلم وكذلك ما أضوأها يعنون الليلة انما هو من  
ضاء يضيء ضواء أو ضواء وهي لغة في اضاء يضيء اضاءة واذا كان الامر على ما ذكر  
كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه  
على فعل توههوه من باب فعل بضم العين مثل صفر فهو صغير وكبر فهو كبير أو  
حملوه على ضده فقدروه من باب فعلن بكسر العين كغنى فهو غنى كما حملوا عدوة الله  
على صديقه وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا في ضده سخط على ومثل هذا موجود في كلامهم أو  
حملوه على قيل بمعنى مفعول فقد قالوا انه الكسور الفقار واذا حمل على هذا الوجه  
كان في الشذوذ منه اذا حمل على افقر وأما قولهم ما أغناه فهو على النهج الواضح  
لانه من قولهم غنى يغنى غنى فهو غنى فلا حاجة بنا الى حمله على الشذوذ وأما قولهم  
للمستقيم ما أقومه فقد حملوه على قولهم شيء قويم أى مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح  
قال الراجز وقام ميزان النهار فاعتدل ويقولون دينار قام اذا لم يزد على مثقال  
ولم ينقص وذلك لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما أقومه غير شاذ وقولهم للتمكن

عند الأمير ما أمكنه انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده أى منزلة فلما رأوا المكانة وهى من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهوا أنه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فقالوا ما أمكنه وفلان أمكن من فلان وليس توههم هذا باعرب من توههم الميم فى التمكن والامكان والمكانة والمكانوما اشتق منها أصلية وجميع هذا من السكون وهذا كما أنهم توهوا الميم فى المكين أصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر وأما قولهم ما أصوبه على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب ولم يزيدوا على هذا فاقى أقول هذا اللفظ أعنى لفظ صاب مبهم لا يبنى عن معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب صيبوبة اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القراطرس يصيبه صيبا لغة فى أصاب ومنه المثل مع الخواصى سهم صائب فان أرادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقه ان يقولوا ما أصيبه لانه ياتى وان أرادوا بقولهم أصاب أى أتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب يصيب وأما قوله قالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى أخطأت فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب فى شغوده لانه ان حمل على الاشتغال كان شاذا وان حمل على أنه من المفعول فكذلك وأما ما أزماء وحله على الشنوذ من قولهم زهى فهو مزهون فان ابن دريد قال يقال زها الرجل يزها زهوا أى تكبر ومنه قولهم ما أزماء وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وأمر آخر وهو أن بين قولهم ما أشغله وما أزماء اذا حمل على زهى فراقا ظاهرا وذلك أن المزهون كان مفعولا فى اللفظ فهو فى المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذى شغله غيره فلو حمل ما أزماء على أنه تعجب من الفاعل المعنوى لم يكن بأس وأما قولهم ما آبله أى ما أكثر آبله ثم قوله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها قفى كل واحد منها خطأ وذلك أن قولهم ما آبله ليس من الكثرة فى شىء انما هو تعجب من قولهم ابل الرجل يأبل ابالة مثل شكس شكاسة فهو أبل وآبل أى حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس أى من أشدعهم تأقافا فى رعية الابل وأعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما أحذقه وأعلمه بها واذا صح هذا فعمله ما آبله على الشنوذ سهو ثم حمله على معنى كثر عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل أى اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك أن التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا عاما وتأملت الابل اجتزئت بالرطب عن الماء

والصحيح في اتخاذ الابل واقتانها قول طفيل الغنوى  
 فأبل واسترخيه الخطب بعدما أساف ولولا سعيانا لم يؤبل  
 أي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قوة وقوله ما أبغضه لي ويروي ما أبغضه الوبين  
 الروايتين فرق بين وذلك ان ما أبغضه لي يكون من الميغض أي ما أشد ابغاضه لي وما  
 أبغضه الي يكون من البغيض بمعنى الميغض أي ما أشد ابغاضه له وكلا الوجهين شاذو كذلك  
 ما أحبه الي ان جعلته من حيثة أحبه فهو حبيب ومحجوب كان شادا وان جعلته من  
 أحبته فهو محب فكذلك وقولهم ما أعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال أعجب  
 فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو معجب وأما قول بعض العرب ما أملا القربة  
 فهو ان حملته على الامتلاء أو على المملوء كان شاذا وأما قول الاخفش لا يكادون  
 يقولون في الارسح ما أرسحه ولا في الآسته ما أستسه فكلام مستقيم لأنه من العيوب  
 والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رشح وسنه فهو لا  
 يقولون ما أرسحه وما أستسه قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا  
 في مؤنثة فصلة نحو أسف فهو أسف والمرأة أسفة وسحاب نمر وللؤنث نمرة ولم  
 يسمع امرأة رسحة ولاسته بل قالوا رسحاء وستاء فهذا يدل على ان المذكور  
 أرسح وأسته هذا وقد شذ أحرف يسيرة في كنانى هذا عن باب أفعل من كذا  
 كان من حقها أن تكون فيه نحو من قولهم اقبح هزيلين المرأة والقرس وأسوأ القول  
 الافراط وأشابههما لكنها لما زلت عن أماكنها تجاوزت فيها اذ لم تكن مقرونة  
 بمن كما تجاوزت في ايراد قولهم اكذب من دب ودرج وأعلم بمنبت القصيص وأسد  
 قويس سهما في أفعل من كذا ولا شك ان الجميع في حكم أفعل التفصيل

### آبِلٌ مِنْ حَنِيفِ الْحَنَانِ تَم

هو رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة وكان ظم الله غبا بعد العشر وأظماء الناس  
 غب وظاهرة والظاهرة أقصر الاظماء وهي ان ترد الابل الماء في كل يوم مرة ثم  
 الغب وهي ان ترد الماء يوما وتغب يوما والربع ان ترد يوما ويومين لا وترد في اليوم  
 الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على ابله قوله من  
 قاطئ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى فالشرف في بلاد بني  
 عامر والحزن من زبالة مصعبا في بلاد نجد والصمان في بلاد بني تميم

### آبِلٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ

هو سبط تميم بن مرة وكان يتحقق الا أنه كان آبل أهل زمانه ثم انه تزوج وبني  
 بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرقى بها فقال مالك



أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا توردد يا سعد الابل  
فاجابه سعد وقال

تظل يوم وردها مزغفرا وهي خناطيل تجوس الحضرا

أَكَلُ مِنْ حَوْتٍ

قال حمزة انهم قالوا آكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا  
أروى من حوت قال وأما قولهم

أَكَلُ مِنَ السُّوسِ

قد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف  
ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرقا وأدبا قبل كم ترزقه في كل شهر قال ثلاثين درهما  
فقبل وأبن يقع منه ثلاثون درهما هلا تزيد وأنت تستغل ثلاثين الفا فقال الثلاثون  
أسرع في هلاك مالي من السوس في الصوف بالصيف فحكى كلامه للحسن فقال  
ما أشهد ان خالدا يبغي لرشده وانما قال الحسن ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل  
والنهم وأما قولهم

أَكَلُ مِنْ ضِرْسٍ

فربما قالوا من ضرس جائع ويقولون

أَكَلُ مِنَ الْفِيلِ وَ أَكَلُ مِنَ النَّارِ

أَكَلُ مِنْ لُقْمَانٍ

يعنون لقمان العادي زعموا انه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من أكاذيب العرب

أَمِنْ مِنَ الْأَرْضِ

من الامانة لانها تؤدي ما تودع ويقال أكنتم من الأرض وأحل وأحفظ من الأرض  
ذات الطول والعرض وأما قولهم

أَمِنْ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ

فمن الامن لانها لا تار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابغة  
والمؤمن المائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الليل والسند  
ويقولون

أَمِنْ مِنْ ظَنِّي الْحَرَمِ وَمِنْ الظَّنِّي بِالْحَرَمِ

ويقولون

أَلْفٌ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ وَ أَلْفٌ مِنْ كَلْبٍ

أَلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٍ

وهي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الأعرابي كل أرض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب أن تكون عقدة بالتحض والتون والعقدة من الكلاما يكفى الابل وعقدة البور والأرضين من ذلك لأن فيها البلاغ والكفاية وعقد كل شيء أحكامه ويقولون

أَلْفٌ مِنَ الْحُمَى \* أَكَلُ مِنْ مُعَاوِيَةَ \* وَمِنْ الرَّحَى

وقال الشاعر

وصاحب لى بطنه كالمواوية كأن فى أمعائه معاويه

وقال آخر

ومعدة هاضمة للصخر كأنما فى جوفها ابن صخر

أَنَسُ مِنْ حُمَى الْغَيْنِ

قالوا الغين موضع وأهله يحمون كثيرا ويقولون أيضا

أَنَسُ مِنَ الطَّيْفِ \* وَمِنْ الْحُمَى

قلت وقد أورد حمزة هذا الحرف أعنى أنس فى باب التون وليس بالوجه

(المولودون)

إِنَّهُ لَصَيِّقُ الْحَوْصَلَةِ إِنَّ لَمْ تَزَاحِمِ لَمْ يَقَعْ فى النُّخْرَجِ شَيْءٌ

إِنَّ لِلْحَيْطَانِ آذَانًا إِنَّهَا السُّلْطَانُ سَوْقٌ إِنَّ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَّا

إِنْ اسْتَوَى فَسِكِّينٌ وَإِنْ اغْوَجَّ فَمِنْجَلٌ

يضرب فى الأمر ذى الوجهين المحمودين

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ النَّمْلَةِ أَنْبَتَ لَهَا جَاحِشِينَ  
 إِذَا قَالَ الْمَجْنُونُ سَوْفَ أَرُمِيكَ فَأَعِدَّ لَهُ رِفَادَةً  
 إِذَا ذَكَرْتَ الذَّنْبَ فَأَعِدَّ لَهُ الْعَصَا  
 إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَارِى فَانْتِفِ رِيشَهُ  
 إِذَا تَمَنَّيْتَ فَاسْتَكْثِرْ إِذَا ذَكَرْتَ الذَّنْبَ فَانْتَفِ  
 إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ  
 إِذَا افْتَقَرَ الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ الْعَتِيقِ  
 إِذَا تَعَوَّدَ السَّنُورُ كَشَفَ الْقُدُورَ فاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَنْهَا  
 إِذَا جَاءَ أَجَلَ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبِيرِ  
 إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِآلِهَا  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ اسْتِ فَلَائِكَ كُلِّ الْهَيْلِجِ  
 إِذَا تَخَاصَمَ اللَّصَانِ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ  
 إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ مَجَانًا فَادْخُلْ فِيهِ  
 إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلِ  
 إِذَا تَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ فَادَّهَبَا الْغَنَزُ الْجَرَبَاءُ

يضرب في الحاجة الى الوضع

إِذَا عَابَ الْبَزَّازُ ثَوْبًا فاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ  
 إِذَا كَذَبَ الْقَاضِي فَلَا تُصَدِّقْهُ  
 إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ  
 إِنَّمَا يُخَدَعُ الصَّبِيَانُ بِالزَّيْبِ

إِنَّ الْبَيَانَ لَدَى الطَّيِّبِ

إِنَّ الْأَسَدَ لَيَقْتَرِسُ الْعَيْرَ قَاذَا أُعْيَاهُ صَادَ الْأَرْنبُ

إِذَا اصْطَلَحَ الْقَارَةُ وَالسَّوْرُ خَرِبَ دُكَانُ الْبَقَالِ

يضرب في تظاهر الحاتين

إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ مِغْرَقَةً فَلَا تُحْرِقْ يَدَكَ

يضرب لمن كفى بشيء

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَ

أى الزحام

إِنْ يَسْكُنِ الشَّغْلُ مُجْهِدَةً فَإِنَّ الْقِرَاعَ مَفْسَدَةً

إِنْ غَلَا اللَّحْمُ فَالْقَصِيرُ رَخِيصٌ إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةُ فَانْهَ الْعَيْنَةَ

قَالَ الْمُهَلَّبُ قَالَ وَلَقَدْ تَعَيَّنَ مَرَّةً أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَلَمْ أَخْطُصْ مِنْهَا إِلَّا بِوَلَايَةِ الْبَصْرَةِ

إِذَا صَدَى الرَّأْيِ صَقَلَتْهُ الْمَشُورَةُ

إِذَا قَدَّمَ الْإِخَاءُ سَمَّجَ الثَّنَاءُ

إِلَى كَمِّ سِكْنَجٍ

يضرب عند التبرم

إِذَا لَمْ تَجِدْ كَمَّ تَجْلِدْهُ

إِذَا طَرَتْ قَقَعٌ قَرِيبًا

إِذَا ضَافَكَ مَكْرُوهٌ قَافِرُهُ صَبْرًا

إِذَا كُنْتَ سِنْدَانًا فَأَصْبِرْ وَإِذَا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ

يضرب في مداراة الخصم حتى تظفر به

إِذَا احتَاجَ الرِّزْقُ إِلَى الفَلَكِ قَدَّ هَلَكَ

الفلك جمع فلكه فعركت للازدواج . يضرب للكبير يحتاج الى الصغير

إِلَى أَنْ يَجِيءَ التَّرْيَاقُ مِنَ العِرَاقِ مَاتَ المَلْسُوعُ

إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجَعُ فَإِنَّ المَلَامَةَ وَاحِدَةٌ

يضرب في الحث على المبالغة

إِذَا رَأَيْتَ السَّكْرَانَ يَشْمُ الرِّمَانَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُزِلَّهُ

إِنَّهُ يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِعَاءٍ

أُمُّ الكَاذِبِ يَكْزُرُ

يضرب لمن حدث بالمحال

أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي المَذْحِ

إِنَّ الأَيَادِيَ قُرُوضٌ

الإِمَارَةُ حُلُوفُ الرِّضَاعِ مُرَّةُ الفِطَامِ

أَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي

يضرب لمن أصابك من جهة سوء

أَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ

أَوَّلُ الدَّنِّ دُرْدِيُّ

أَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الذَّابِحِ

أَيُّ قَمِيصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ

أَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْغَرْنَانِ

أَوَّلُ الحِجَامَةِ تَحْدِيرُ القَفَا

أَيُّ عَشْقٍ بِاخْتِيَارٍ  
أَلِيَّةٌ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا لِبَلِيَّةٍ  
إِيْشٌ فِي تَبَّتْ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ  
أَنَا أَذْكَرُهُ وَنِصْفُهُ طِينٌ  
إِيْشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْجَلِ

يَضْرِبُ فِي تَبَاعُدِ الْكَلَامِ مِنْ جَنْسِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً ضَرَطَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا فَلَامَهَا  
زَوْجُهَا فَقَالَتْ وَأَنْتِ ضَيَعْتَ مَنْجَلًا فَقَالَ إِيْشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْجَلِ



## الباب الثاني

### فيما أوله باء

يَيْدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا وَرَدَّهَا زَائِدَةٌ

يدين أى بالقوة والجلادة يقال مالى به يد ومالى به يدان أى قوة وما صلة وزائدة اسم رجل يريد بالقوة والجلادة أورداه لاء لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله يدين أنه أضبط يعمل بكلا يديه . يضرب فى الحث على استعمال الجذ

بِهِ لَا بَطْنِي أَغْفَرُ

الأعفر الأبيض أى تنزل به الحادثة لا بطني يضرب عند الشكافة قاله الفرزدق حين نعى إليه زياد بن أبيه فقال

أقول له لما أتاني نعيه به لا بطني بالصريمة أغفرا

بِهِ لَا يَكْتَلِبُ نَائِحٍ بِالسَّبَابِ

ومثله

بِبَقَّةٍ صُرِمَ الْأَمْرُ

ببقة موضع بالشأم وهذا القول قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الأبرش حين وقع في يد الزباء والمعنى قطع هذا الامر هناك يعنى لما أشار عليه أن لا يتزوجها فلم يقبل جذيمة قوله وقد أوردت قصة الزباء وجذيمة في باب الحياء عند قوله خطب يسير في خطاب كبير

بِقُ نَعْلَيْكَ وَابْدُلْ قَدَمَيْكَ

يضرب عند الحفظ للبال وبذل النفس فى صونه

بَدَلُ أَعْوَرٍ

قيل أن يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقتية بن مسلم الباهلى وكان شحيحا أعور قال الناس هذا بدل أعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان أرضاً اذ يزد بها وكل باب من الخيرات مفتوح  
حتى أنا ابر خص بأسرته . كأنما وجهه بالخل منضوح

### بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ

أى مدد من لا علم له بك فإن من عرفك لا يعبأ بك والتبريق تحديد النظر ويروى  
برق بالتأنيث يقال برق عينه تبريقاً اذا اوسعها كأنه قال برق عينك فحذف  
المفعول ويجوز أن يكون من قولهم رعد الرجل وبرق اذا أوعده وتهدد وشدد ارادة  
التكثير أى كثر وعيدك لمن لا يعرفك

### بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظُلْمًا

هذا قيل فى عبد سرح الماشية فى غداة باردة ولم يتزود فيها الماء . فهلك عطشاً ومن فى  
قوله من ظما صلة غر يقال من غرك من فلان أى من أوطأك عشوة من جهته يعنى  
أن البرد غره من اهلاك الظما اياه فأغتر ويجوز أن يكون التقدير غر عبداً من قد  
ظما أى قدر فى نفسه أنه يفقد الظماً فلا يظماً . يضرب فى الأخذ بالخزم

### بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ

هى جمع زية وهى حفرة تحفر للأسد اذا أراد واصيده وأصلها الراية لا يعلوها الماء .  
فاذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً . يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثني سعيد  
بن سماك بن حرب عن أبيه عن ابن المعتز قال أتى معاذ بن جبل بثلاثة قمر قتلهم  
أسد فى زية فلم يدر كيف يقتلهم فسأل علياً رضى الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة  
فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا أسداً فى زية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها  
فرموا برجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتلقى الآخر بآخر فمروا فيها ثلاثهم فقتلوا  
فيها على رضى الله عنه أن للاول ربع الدية وللتانى النصف وللتالث الدية كلها فأخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه فقيم فقال لقد أرشدك الله للحق

### يُضَيِّصَنَّ إِذْ حَدِيثَيْنِ بِالْأَذْنَابِ

البصصة التحريك أى حركت الابل أذنانها لما حدين . يضرب مثلاً فى الخضوع  
والطاعة من الجبان والباء فى بالأذنان مقحمة



### بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ

يقال هما بقرتان انتطختا فما فاتا جميعا وعرار منى على الكسر مثل قطام . يضرب لكل مستوين يقع أحدهما بأزاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثير أقدمته عبد الله فتم فاه وقال

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحَلٍ فَمَا بَيْنَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ أُولُو الْأَلْبَابِ

بَعْدَ خَيْرٍ مَهَا تَحْتَفِظُ

ويروى بعد خيراتها والماء راجعة الى الابل أى بعد اضاعه خيارها تحتفظ بحواشيها وشراها . يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعه أكثره

### بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي

هنا الداهية الكبيرة والصغيرة وكفى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالخلة فانها اذا كثرت سمها صغرت لان السم يأكل جسدها وقيل الاصل فيه أن رجلا من جدس زوج امرأة قصيرة فقامى منها الشدايد وكان يصبر عنها بالتصغير فزوج امرأة طويلة فقامى منها ضعف ما قامى من الصغيرة فطلقها وقال بعد اللتيا والتي لأن الزوج أبدا فجرى ذلك على الداهية وقيل ان العرب تصغر الشيء العظيم كالدمع والقيم وذلك منهم رمز

### بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ

بالاضافة ولا تقل المشان وهو نوع من التمر يقولون أنه يشبه الفار شكلا يضرب لمن يظهر ثيابا ولزادته شيء آخر

### بَيْتِي يَبْخُلُ لَا أَنَا

قالت امرأة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت بيتي يبخل لأننا

### بَيْنَ الْعَصَا وَالْحَائِثَا

الساء القشر . يضرب للثماين شفيقين وروى لا يدخل بين العصا والحائثا ولا يدخل بين وكه اشارة الى غاية القرب بينهما

## بَيْنَ الْمُخْهِ وَالْعَجْفَاءِ

يقال شامخة اذا بدا في عظامها المخ يضرب مثلاً في الاقتصاد

## بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التَّنُورِ

المجاهم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحمه جره ويضرب للانسان ينعى عليه

## بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

أى نزا بينهما حتى صار مثلها . يضرب لمن غالط أمراً لا يعنيه حتى تشب فيه

## يَبْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ

هي جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكنانن . يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصية بين الضرائر قائمة لانكاد تسكن

## يَبْنَهُمْ عِطْرُ مَنْشَمٍ

قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خزاعة وجرحهم اذا أرادوا القتال تطيؤوا من طيها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أشام من عطر منشم يضرب في الشر العظيم

## بِهِ دَاءُ ظَبِّي

أى أنه لاداء به كما لاداء بالظبي يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز أن يكون بالظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قيل به داء لا يعرف

## بَلَغَتِ الدَّمَاءُ الشَّنَّ

الشنة الشعرات التي في مؤخر راس الهابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ السيل الزين

## بِحَنْبِهِ فَلَتَكُنِ الْوَجْهَةُ

أى السقطة يقال هذا عند الهاء على الانسان قال بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت

## بَلَّغَ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيَه

أى حديه يعنى أوله وآخره وكان أبوزيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع  
أى أقصى حدوده ومتناه

## بَابِى وَجُوهَ التَّيَامَى

ويروى وابابى يشير بقوله وإلى التوجع على تقديم ثم قال بابى أى أقضى بابى ووجههم  
يعزب فى النحن على الاقارب وأصله أن سعد القرقرة وهو رجل من أهل هجر  
كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان النعمان فرس يقال له اليعنوم يردى من ركه  
فقال يوما لسعد اركبه وأطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما  
ركبه نظر إلى بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان وأعماه من ركه فقال سعد

نحن بفرس الودى أعلننا منا بجرى الجياد فى السلف  
بالحف أوى فكيف أطمعنا مستمسكا واليدان فى العرف

ويروى بجرى الجياد فى السلف ويروى فى السلف والسلف والسلف فالسلف الضم  
والظلة أيضا والحرف من الاستعداد والسلف جمع سدة وهى اختلاط الضم  
والظلة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون  
والسلف جمع سلفة وهى الدبرة من الأرض وقوله أعلننا أراد أعلم منا وهى لفظة  
أهل هجر يقولون نحن أعلننا بكذا منا وأجود هذه الروايات هذه الأخيرة أئبى  
فى السلف لأن سعدا كان من أهل الحراة والزراعة فهو يقول نحن بفرس الودى  
فى الديار والمشارب اعلم منا بجرى الجياد

## بِأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيتْ

يعزب للرجل يذكرك الجود ثم يفعله وتقدير الكلام بسماع أذن شأنها السماع سميت  
بكذا وكذا أى إنما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم  
إنما سميت هاتتا تهنى وأضاف الاذن إلى السماع للازمتها آياه والقسمية تكون  
بمعنى الذكر كما قال

وسمى أحسن اسمائها أى واذكرها بأحسن اسمائها ومعنى التمثل بما سمع من  
جودك ذكرت وشكرت يمتحن على الجود قال الاموى معناه أن فلك يصدق ما سمعته  
الأذان من قولا

### بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

هَذَا مِنْ قَوْلِ طَرَفَةِ بْنِ عَبْدِ حَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بَقْلَهُ قَالَ  
أَبَا مُنْذِرٍ أَقْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بِبَعْضِ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
يَضْرِبُ عِنْدَ ظُهُورِ الشَّرِّينِ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنَّ مِنَ الشَّرِّ خِيَارًا  
بِطَنُّهُ يَعْذُو الدَّكْرُ

يَقَالُ إِنَّ الدَّكْرَ مِنَ الْخَيْلِ يَسْعُو عَلَى حَسَبِ مَا يَأْكُلُ وَذَلِكَ أَنَّ الدَّكْرَ أَكْثَرَ أَكْلًا  
مِنَ الْإِنثَى فَيَكُونُ عَدُوهُ أَكْثَرَ وَيُقَالُ إِنَّ أَسْلَهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى امْرَأَتَهُ جَائِعًا فَتَيَّأَتْ  
لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا وَلَا إِلَى وَلَدِهَا فَلَمَّا شَبِعَ دَعَا وَلَدَهُ فَهَرَّبَهُمْ وَأَرَادَ الْبَاءَةَ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ  
بِطَنُّهُ يَعْذُو الدَّكْرُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً سَابَقَتْ رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ فَقَالَتْ  
لَهُ تَرْمِيهِ بِذَلِكَ مَا أَعْظَمَ بَطْنُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ بِطَنُّهُ يَعْذُو الدَّكْرُ

### بِكُلِّ وَادٍ أَمْرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ

هَذَا مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبِيٍّ رَأَى مِنْ قَوْمِهِ مَا يَسُوهُ فَانْقَلَبَ إِلَى غَيْرِهِمْ فَرَأَى مِنْهُمْ أَيْضًا  
مِثْلَ ذَلِكَ

### بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الْكَفَّانُ

يَضْرِبُ فِي تَعَاوُنِ الرَّجُلَيْنِ وَتَسَاعُدِهِمَا وَتَعَاوُنُهُمَا فِي الْأَمْرِ وَيُرْوَى بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ  
الْكَفَّ قَالَ أَبُو عِيْنَةَ أَيْ إِنَّمَا أَقْوَى عَلَى مَا أُرِيدُ بِالْمَقْدَرَةِ وَالسَّعَةِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي  
يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ شَيْئَهُ الْكُرْمَ غَيْرَ أَنَّهُ مَعْدَمٌ مُقْتَرٌّ قَالَ وَيَضْرِبُ أَيْضًا فِي قَلْبِ الْأَعْوَانِ

### بَدَأَ تَجِيثُ الْقَوْمِ

أَيْ ظَهَرَ سِرْمُهُ وَأَضَلَّ التَّجِيثُ تَرَابَ الْبَيْتِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا جِثْلَ كِنَايَةً عَنِ السِّرِّ  
وَيُقَالُ تَرَابُ الْمَدْفَنِ تَجِيثٌ أَيْ صَارَ سِرْمٌ هَدَفًا يرمى

### بِرَّحَ الْخَفَاءِ

أَيْ زَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا رَحَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ مَازَالَ وَلَمْ يَزَلْ زَالَ السِّرُّ فَوَضَحَ الْأَمْرُ وَقَالَ  
بَعْضُهُمُ الْخَفَاءُ الْمَطَاطِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّاحُ الْمَرْفَعُ الظَّاهِرُ أَيْ خَارَ الْخَفَاءُ أَحَاوَلُ قَالَ  
بِرَّحَ الْخَفَاءِ فَبَحَثَ بِالْكَتْمَانِ وَشَكُوْتُ مَا لَقِيَ إِلَى الْآخِرَانِ  
لَوْ كَانَتْ مَا بِي هِنًا لَكُنْتَهُ لَكِنْ مَا بِي جِلٌّ عَنِ كِتْمَانِ

### بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلْتَزَنَ الزَّانِيَةَ

هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه قرأته امرأة فكتته من نفسها وحملت فلما علمت به أمها لامتها ثم رأت الام جمال ابن سليط فغضت بنتها وقالت بمثل جارية فلتن الزانية سرا أو علانية . يضرب في الكريم يخدمه من هو دونه

### بِفِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ

هذا قيل في رجل سرى الى قوم وخبرهم بما ساءم والبرى التراب ومنه المثل الآخر فيه البرى وعليه الدبرى وحى خبرى وشرايرى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة والخيسرى الخسار وأراد أنه ذو خيسرى أى ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم فيه البرى الحية كما قال

كلانا يامأذ نجب ليلى      بفى وفيك من ليلى التراب  
أى كلانا خائب من وصلها

### بَلَّغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ

هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبى . ومنهما

### بَلَّغَ مِنْهُ الْمُخْتَقَ

وهو الخنجره والمخلق أى بلغ منه الجهد

### بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ

هذا من كلام عائشة رضى الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بقول آية الافك . يضرب لمن يمن بما لا اثر له فيه والباء في بحمد الله من صلة الاقرار أى أقر بأن الحمد في هذا لله تعالى

### بَيَّضَةُ الْعُقْرِ

قيل انها بيضة الديك وانما مما يختبر به عذرة الجارية وهى بيضة الى الطول . يضرب للشيء يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد

قد زرتى زورة في الدهر واحدة      تنى ولا تجعلها بيضة الديك

قال أبو عبيدة يقال للبخيل يعطى مرة ثم لا يعطى كانت بيضة الديك فان كان يعطى

شيء ثم قطعه قبل المرة الأخيرة كانت بيضة المقر وقال بعضهم بيضة العفر كقولهم  
يضض الانوق والايلى المقوق . يضرب مثلاً لما لا يكون

### بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ

أى داهية من الدواهي وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الأبقع  
وسنة بقاء فيها خصب وجذب وفى الحديث بقاء الشام قيل أراد سى الروم  
لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمى الرجل الداهى باقة لأنه يؤثر فى كل ما يقصد  
ويشوى والباقة الداهية نقمتها لأنها أمر يلصق حتى يرى أثره وقيل الباقعة طائر  
حذر إذا شرب الماء نظرت يمينه ويسرة . يضرب للرجل فيه دهاء ونكر

### بَيْتُ الْآدَمِ

يقال الآدم جمع آدم ويقال هو الأرض وقالوا هو بيت الإسكاف لأن فيه من  
كل جلد رقة . يضرب فى اجتماع الأشخاص واقتراف الاخلاق وينشد  
القوم اخوان وثقى فى الشيم وكلهم يجمعه بيت الآدم  
ويروى الناس وكلهم يجمعهم على إعادة الكناية الى معنى كل ويجمعه على اعادتها الى  
اللفظ قالوا وبيت الآدم خباء من آدم أى يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم  
خباء واحد يريد أنهم يرجعون فيها الى أساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل .  
الأرض من تربة والناس من رجل

### بَيْتُ الْجَبَلِ

قالوا هى صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له . يضرب للرجل يكون مع كل واحد  
وأما أنت فقل بيت ذهابا الى النتيجة أى انها تنبع منه أو الى الصيحة

### بَشْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ

يقال مرس الجبل يمرس اذا وقع فى أحد جانبي البكرة فاذا أعدته الى مجراه قلت  
أمرسته وتقدير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذى يقال له فيه أمرس وهو أن  
يعجز عن الاستقامة لضغفه . يضرب لمن يحوجه الأمر الى المالا طاقة له به أو يربأ بعته

### بَاتَ بَلِيلَةً أَتَقَدَّ

وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليله أجمع

### بَرَضٌ مِنْ عَدِيٍّ

البرض القليل والعد الماء له مادة أى قليل من كثير

## يَيْضَةُ الْبَلَدِ

البلد أدعى النعام والنعام ترك يعضها . يضرب لمن لا يعبأ به ويجوز أن يراد به المدح  
أي هو واحد البلد الذي يجتمع إليه ويقبل قوله وأنشد ثعلب لامرأة ترضى عمرو  
ابن عبد ود حين قله على رضى الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيت ما أطم الروح في جسدي  
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديما يعضة البلد

## بَرِيءٌ حَتَّى مِنْ مَيِّتٍ

يضرب عند المفارقة ومثله قول الخفيف إذا بلفت بك مكان كذا

## بَرَيْتُ قَائِمَةً مِنْ قُوبٍ

فالقائمة البيضة والقوب الفرخ يعني لاعمة على قال أبو الهيثم القابة الفرخ والقوبة  
البيضة يقال تقويت القابة عن قوبها قلت أصل القوب الشق والحفر يقال قبت الأرض  
إذا حفرتها فمن جعل القابة البيضة جعل الفعل لما يعني أنها شقت عن الفرخ وجعل  
القوب مفعولا ومن جعل القابة الفرخ على أنه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف  
الياء من القابة لما حذف من الخاجق والقوبة على كلا القولين فملة بمعنى مفعولة كالفرقة  
من الماء والتفتة من الشيء وأشباهها

## بَالَ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمَرَةً

أي حملن على البول يضرب في تناون القوم على ما تنكره

## بُسْ العَوْضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ

وذلك أن راعيا أملك جملا لمولاه ثم أتاه بقيد فقال بس العوض الخ

## بُسْ الرَّدْفُ لَا بَعْدَ نَعَمٍ

الردف الديق أنشد ابن الأعرابي

لا تبعن نعم لا طامسا أبدا فان لا أفسدت بن بعد ما نعم

ان قلت يوما نعم بدائمها فان امضاها صنف من الكرم

قال المطلب بن أبي صفرة لابنه عبد الملك يابني أما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عامتها عدأت أفضها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فلا تبدأ بنعم فان موردها

سبل ومصدرها وعر واعلم أن لاوان يجمع فيما روت وما قدرت فلا توجب  
الطمع وقال سمرة بن جندب إن أقول لكى لأفعله ثم يدولى فأفعله أحب الى من  
أن أقول أفعله ثم لأفعله قال المنقب

حسن قول نعم من بعدلا وقبح قول لا بعد نعم  
ان لا بعد نعم فأحشة فلا فأبدا إذا خفت الندم  
وإذا قلت نعم فأصبر لها بنجاح الوعدان الخلف ذم

بَطْنِي عَطْرِي وَسَائِرِي ذَرِي

قاله رجل جائع نزل يقوم فأمروا الجارية بتطيه فقال هذا القول . ضرب لمن يؤمر بالاهم  
بُعَيْتُ لَكَ وَوُجِدْتَ لِي

يضرب للوثاقين المتواضعين

بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْكُ دَهْرٍ

لحرب لمن يقصر خيره ويطول شره

بِمَا تَجُوعِينَ وَيَعْرِى حَرُوكِ

يضرب لمن يغنى بعد فقر ثم يفقر بفناءه فيقال له هذا القول أى هذا القنى بدل جوعك  
وعريك قبل

بَرْقُ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ

يضرب لمن له رواء ولا معنى ثور رواءه

بَقْطِيهِ بِطَبِكِ

البتقط التفريق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام وأصل المثل أن  
رجلا أتى عشيقته في بيتها فأخذته بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك أى  
بجذقك وعليك أى فريقيه لئلا يظن له . يضرب لمن يؤمر بأحكام أمر بعلمه ومعرفة

بَيْنَ الْحُدَيَا وَالْحُلْسَةِ

الحنينا العطية وكذلك الحذية وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحنينا



الحفيا يعنى هات العطية أعمرها لك والحطبة اسم المختلص يضرب لمن يستخرج منه  
عطاء برفق وتأتق في ذلك كأنه يقول تحفوني أو أختلص

بَالَ قَادِرٌ قَبَالَ جَفْرُهُ

القادر الوعل المسن وجفره ولده ويقال لولد المرء أيضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ  
أربعة أشهر . يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

بِمِثْلِي تُظَرَّدُ الْأَوَائِدُ

أصل الأوابد الوحش ثم استعبرت في غيرها ومنه قول الناس أقي فلان في كلامه  
بأبدة أى بكلمة وحشية وتأبد المكان توحش . ومعنى المثل بمثل تطلب الحاجات الممتعة

بَلْدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَمَاهَا

يقال للذئب والغراب الأصرمان قال ابن السكيت لأنها أصرمان من الناس أى اقطناً  
وأشد للبرار

على صرما فيها أصرماها وخريت القفلة بها مليل  
والصرماء المفازة التى لاماء فيها . يضرب لمن اخلاقه تنادى عليه بالشر

بَكَرَّتْ شَبُوءُ تَزَبِيرٌ

شبوء اسم للعقرب لا يدخلها الالف واللام مثل حمة للشمال وخضارة للبحر وتزير  
تنفخ . يضرب لمن يقشعر للشر أشد ابن الاعراب

قد بكرت شبوء تزبير تكسو استها لحا وتمطر

بَقِيَ أَشَدُّهُ

ويروى بقى شدة قيل كان من شأن هذا المثل انه كان في الزمان الاول مرة أفجى  
الجرذان وشردها فاجتمع مابقى منها فقالت هل من جيلة نحتال بها لهذا الهر لعلنا  
نتجوا منه فاجتمع رأبها على أن تعلق في رقبته جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت  
الجلجل فأخذن حذرهن فجنن بالجلجل فقال بعضهن أينا يعلق الآن فقال الآخر بقى  
أشده أو قال شبيه . يضرب عند الامر بقى أصبه وأجوله وهذا بما تمثل به العرب  
عن السن البهائم

## بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا

يصرب لمن يهواً بين هودونه في الحاجة كمن بات دفتاً وغيره مقررور يقال اقره الله فهو مقررور على غير قياس - وقريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس مالا في الدبر

## بَعْدُ الدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ

أي اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لانسب بينك وبينه

## بَلَغَ مِنْهُ الْمُحَقِّقُ

يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ متناه

## بَعَيْنٍ مَا أَرَيْنَكَ

أي عسل كافي انظر اليك . يضرب في الحث على ترك البطء وماصمة دخلت لتأكيد ولاجلها دخلت التون في الفعل ومثله ومن عضة ما بينت شكيرها

## بِالرِّقَاءِ وَالْبَيْنِ

قال ابو عبيد الرقاء والاتحام والاتفاق من رفيت الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته اذا سكته قال ابو خراش الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم  
وهنا بعضهم متزوجا قال بالرقاء والبنين والبنات ويروى بالبنات والبنات

## أَبْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ

يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما ويقال البوح الذكرك  
فعل هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولده لا من تبنيه وقيل البوح اسم من باح بالشئ اذا أظهره أي ابنك من تحت يكونه ولما كان كذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولد لاهمهم ألحقته المرأة  
بمن شامت فربما ادعاهم وربما أنكره لانها كانت لا تمتع عن يتانها فالتقى ابنك من تحت به أنت وباحت به امه بموافقك ويقال البوح جمع باحة أي ابنك من ولد في فائقك ومثل الوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحقولاة

## بَلْتُ بَرْحٍ

الشرب والشدة يقال لقيت منه نبات برح وبني برح أي شدة وأذى وبرح في هذا الامر اذا غلظ واشتد يضرب للامر يستغظم

## مَحَارِجُ الْأَرْزَوِيِّ

جمع بحزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها. يضرب لما لا يرى الألفنة

رَزْزُ نَارِكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارِكَ

الفار منها جعل المضدين تشبها بالفار كما تشبه به أيضا قرة السك لا تنفخها. يقول  
آثر الضيف بما عندك وإن نهكت جسمك

بَدَتْ جَنَادِعُهُ

يقال الجنادع دواب كانت الجنادب تكون في حجر الضب فإذا كاد ينتهي الحافر إلى  
الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جناده والله جاده قالوا الجنديع أسود له قرنان  
في رأسه طويلان. يضرب مثلا لما يعلم من أوائل الشر

بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ

العرب تسمى الليلة التي تفتح فيها للرأ ليل شياء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج  
فيها على اقتضاها ليل حرة فيقال باتت ثلاثة بيلة حرة إذا لم يغلبها الزوج وباتت  
بيلة شياء إذا غلبها فاقضها يضربان للغالب والمغلوب

يَرِثْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّمَاءِ

أى يرث من هذا الأمر ما كانت السماء تمطر أى أبنا

بِسِلَاحٍ مَا يَقْتُلَنَّ الْقَبِيلُ

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فزأ مراداً وهم قلة عمرو وظهر بهم وقل  
منهم فأكثر فأتى بابن الجعيد سلباً فلما رآه أمر به فضرب بالتمد حتى مات  
فقال عمرو بسلاح ما يقتل القليل فأرسلها مثلاً يضرب في مكافأة الشر بالشر يعنى  
يقتل من يقتل بأى سلاح كان وقوله يقتلن دخلته التون لمكان ما وهى مؤكدة  
ويجوز أن يكون أراد بسلاح ما يقتلن قاتل القليل فحذف ويجوز أن يريد ابن الجعيد  
الذى قتل بين يديه فتكون الألف واللام للمعد

ابْدَأْهُمْ بِالصَّرَاخِ يَقْرِؤْا

قال أبو عبيد هنا مثل قد ابتذلك العامة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد أساء إلى

الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيلدؤه بالشكاية والتجنى ليرضى منه الآخر بالسكوت  
يضرب القاطم ينظم ليسكت عنه

### أَبْدَيْتِ بَعْقَالٍ سُبَيْتِ

اى ابدئين بقولك عقال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج  
رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء  
فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرائرها اذا سايبتها يقلن لها يا عغلاء فقالت لها  
أمها اذا سايبتك فابدئين بعقال سبت فأرسلتها مثلاً فسايتها بعد ذلك امرأة من  
ضرائرها فقالت لها رهم يا عغلاء فقالت ضرتها رمتي بدائها وانسلت وعقال يجوز  
أن يكون كخبات ودقار ويجوز أن يكون أرادت عفلها اى انسيها الى العفلة وهى  
القرن الذى اختصم فيه الى شريح فى جاريه بها قرن فقال اقمعوها فان أصاب الأرض  
فهو عيب وان لم يصب الأرض فليس بيب فجمعت عقال امرأكا يقال دراك بمعنى  
أدرك ويجوز أن يتون ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم  
وقولها سبت دعاء عليها بالسبي على عادة العرب ويتو مالك بن سعد رهط العجاج  
كان يقال لهم بنو العفيل

### بَعْدَ الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ

قال يونس بن حبيب الهياط الصباح والمياط الدفع اى بعد شدة وأذى ويروى بعد  
الميط والميط قال أبو الهيثم الميط القصد والميط المجور اى بعد الشدة الشديدة قال  
ومنهم من يجعله من الصباح والجلية

### أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرِّغْوَةِ

أبدى لازم ومتعد يقال أبدت أى جرت فعلى هذا ما يكون المعنى بدا  
الصريح عن الرغوة وإن جعلته متعديا فالمفعول مخوف أى أبدى الصريح نفسه  
وهذا المثل لمبيد الله بن زياد قاله لهُثَيْءُ بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن أبى  
طالب رحمه الله قد استخفى عنده أيام بعثة الحسين بن على ورضوان الله عليهما فلما  
عرف مكانه عبيد الله أرسل الى هاتى فسأله فكتمته فتورده وخوفه فقال هاتى هو  
عندى قال عبيد الله أبدى الصريح عن الرغوة اى وضع الأمر وبان  
قال فضله

ألم تسلم الفوارس يوم غول بضلة وهو موتور مشيخ

رأوه فازدروهم وهو حر . وينفع أهله الرجل القبيح  
ولم يخشوا مصالة عليهم . وتحت الزغوة التي الصريح  
المصالة الصول ومعنى البيت رأوني فازدروني فسامني فلما كشفوا عني وجعلوا غير  
مارأوا ظاهرا يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره  
أَبْرَمًا قَرُونًا

البرم الذي لا يدخل مع القوم في المسير ليخلفه والقرون الذي يقرب بين الشيئين وأصله  
ان رجلا كان لا يدخل في المسير ليخلفه ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها  
لحم تأكله فأقبل يأكل معها بضعين بضعين ويقرب بينهما فقالت امرأته ابرما قرونا  
اي أراك برما وقرونا يضرب لمن يجمع بين شخصين مكروهين قال عمرو بن معدى كرب  
لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يشكو قوما نزل بهم ابرام يا أمير المؤمنين قال  
وكيف ذاك قال نزلت بهم فاقروني غير ثور وقوس وكعب قال عمر ان في ذلك لشيئاً  
الثورة قطعة من الاقط والقوس بقية الثمر يبقى في الجلة والكعب قطعة من السمن  
أراد عمرو أنهم لم يذبحوا الى حين نزلت بهم

بِعْتَ جَارِي وَلَمْ أَبِيعْ دَارِي

أى كنت راغباً في الدار الا ان جارى أساء جوارى فبعت الدار وقال الصنع بن  
عمر والنهدى حين سأله النعمان ماله العباء قال جار سوء الذى ان قالوته بهتك  
وان غبت عنه سبعتك

أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ

قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول أباد الله خضراهم  
أى هتمهم خيرهم وخصبهم وقال بعضهم أى بهتهم وحسنهم وهو مأخوذ من الفضارة  
وهى البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه وعلى غضارة وجهه التضرة

بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمُتَنِّ

يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

بَقِيقَةٌ فِي زَقَرَةٍ

البقية الصنوب والزقرة الضحك يضرب للتفاجؤ الذى يأتي بالباطل

بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَدِّقَ رِعَاؤُهَا

امتدق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الابل اريد وهي التي قلت ألبانها .  
يضرب للرجل يطلب منه النصر أو العرف أى حبه أن يقوم بأمر نفسه

بِسَالِمٍ كَانَتْ الْوَقْعَةُ

سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلماً . يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من  
لا يستحقها ظلماً

بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ

العناصى جمع عنصوة وهي البقية من الشيء . يضرب لمن بقى من ماله بقية تنجيهِ  
من شدائد الدهر

بِتَّ عَلَى كَعْبٍ حَذَرَ قَدْ سَتَلَ بِكَ

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أى كن على حذر

يَرَّزُ عُمَّانٌ فَلَا تُعَارِ

عمان اسم رجل برز على أفرانه بكرمه وخلقه أى قد ظهرت شمائله فلا تمار فيه .  
يضرب لمن أنكر شيئاً ظاهراً جداً

بِمِثْلِي يُنْكَأُ الْقَرْحُ

أى بمثلى يداوى النحر والمرب قال الشاعر  
لأزاحروب ينكأ القرح مثله يمارسها تاراً وتاراً يمارس

بَيْنَهُمَا بَطْحَةُ الْإِنْسَانِ

أى قدر طوله على الأرض . يضرب في القرب بين الشيئين

بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدِيرِ الْعَاصِي

يضرب لمن لا يكشف بعداوة ولا ينصح بمودة

بَيْنَهُمْ أَهْلِيَّيْ وَقَوْمِي

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجل

ايا ابن نخاسية أوم يوم اديمقة الشرير أحسن من يوم احقن وقوى  
وهما يومان أحدهما شر من الآخر وبقه اسم امرأة والشرير المقصاة  
يَرَدُّ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ جِلْدُهُ  
أى استقر عليه واطمان به وبرد معناه ثبت يقال برد لى عليه حتى أى ثبت وسموم  
بارد أى ثابت دائم وقال

اليوم يوم يارد سيمومه من جوع اليوم فلا تلومه

بَعْضُ الْحَذَبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ

يضرب لمن لا يحسن احتمال التقى بل يطغى فيه

بَغَيْرِ اللَّهْوِ تَرْتَقِ الْقُبُورُ

يضرب فى الحث على استعمال الجد فى الامور

بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَغْيٍ

أى حيث يكون المال يجتمع السؤال

بِكُلِّ وَاذِ بْنِ سَعْدٍ

هذا مثل قولهم بكل واذ أثر من نطبة وقد مر ذكره

بَلَعَ الْعَلَامُ الْحِنْتَ

أى جرى عليه القلم والحنت الاسم ويراد به هنا المعصية والطاعة

بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِثْقِيَّةٌ خَشَنَاءُ

أى بقى منهم عدد كثير والاثقية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كنية  
خشناء أى كثيرة السلاح

بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءٌ لِلْجَمِيعِ

يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل أبقى القتل وكقوله تعالى ولكم فى  
القصاص حياة

الْبِضَاعَةُ تُبْسَرُ الْحَاجَّةُ

يضرب فى بذل الرشوة والمدية لتحصيل المراد

بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ حَجَّزِي

أَي تَرَامُوا بِالْحَجَّارَةِ أَوْ بِالْبَلِّ ثُمَّ تَهَاجَرُوا أَيْ أَمْسَكُوا

أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ

هَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الشَّامِيُّ وَالِدَاعِيُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّوَارُ الْفَرْجُ

الْبَغْلُ نَقْلٌ وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلُ

يُقَالُ نَقْلُ الْإِدِيمِ فَهُوَ نَقْلٌ إِذَا فَسَدَ وَإِنَّمَا خُفِّفَ لِلْإِذْخَوَاجِ وَيُقَالُ فَلَانُ نَقْلٌ إِذَا كَانَ فَاسِدَ النَّسَبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَوَّمُ أَصْلَهُ فَخُبْتُ قَمَلَهُ

الْبَطْنَةُ تَأْفَنُ الْفَطْنَةُ

يُقَالُ أَفَنُ الْفَصِيلِ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ غَيَّرَ اسْتِغْنَاؤَهُ عَمَلَهُ وَأَفْسَدَهُ

بِهِ الْوَرَى وَحُمَّى خَيْبَرِي

الْوَرَى بِسُكُونِ الرَّاءِ أَكَلَ الْقَيْحَ الْجَوْفَ وَبِالتَّحْرِيكِ الْإِسْمُ وَقَالَ

وَرَاهِنْ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدَّ وَرَيْتِي وَأَحْمِي عَلَى الْكَبَادِ مِنْ الْمَكَاوِي

بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضِ

قَالَهُ أَعْرَابِي تَعْرِضُ لِمَعَاوِيَةَ فِي طَرِيقٍ وَسَأَلَهُ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ فَتَرَكَهُ سَاعَةً ثُمَّ عَاوَدَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ فَقَالَ أَلَمْ تَسْأَلْنِي آتِفًا قَالَ بَلَى وَلَكِنْ بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ وَوَصَلَهُ

بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ

قَالَهُ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ حِينَ قَالَ لَهُ حَذِيقَةُ بْنُ بدرٍ يَوْمَ دَاخَسَ سَبْقَتَكَ يَا قَيْسُ فَقَالَ قَيْسُ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ يَعْنِي بَعْدَ أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُ الْخَبَرِ أَيْ إِنَّمَا يَحْصُلُ الْيَقِينُ بَعْدَ النَّظَرِ أَنْفَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَلَا يَضُرُّ الْبَرَّ مَا قَالَ الْبَاسُ وَإِنَّهُ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ وَيُورَى بَعْدَ طُلُوعِ



## بُؤْسًا لَهُ وَتُؤْسًا لَهُ وَجُؤْسًا لَهُ

كله بمعنى قالوس الضيق والتوس اتباع له والجومس الجوع . يقال عند الدعاء على الانسان واتصب كلها على اضمار الفعل أى ألزمه الله هذه الأشياء .

## بُئْسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ كَلَامَكَ

أى بئس ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراع المرأة لأول ما نكحت والفرع أول ولد تنجبه الناقة .

## بِمِثْلِي زَائِنِي

أى دافنى من الزين وهو الدفع . قيل مر مجاشع بن مسعود السلى بقرية من قرى كرمان فسأل أهلها القوم أين أميركم فأشاروا اليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان دميما وازدروه فلعنهم وقال إن أهلى لم يريدونى ليحاسنوا بى وانما أرادونى ليزابنوا بى .  
أى ليدافنوا بى أنشد ابن الأعرابي

بِمِثْلِي زَائِنِي حَلْبًا وَجُودًا إِذَا تَقَتِ الْمَجَامِعَ وَالْخُطُوبَ

بِعِيْدِ حَوْلِي قَلْبِي عَظِيمُ الْقَدْرِ مُتَلَفٍ كَسُوبِ

فَإِنْ أَهْلَكَ قَدْ أَبْلَيْتَ عَنَّا وَإِنْ أَمْلَكَ فَمِنْ عَضِي قَضِيْبِ

أى إن فرجى من أصلى يريد أنه من أصل كريم

## الْبَطْنُ شَرٌّ وَعَاوُ صِفْرًا وَشَرٌّ وَعَاوُ مَلَانٌ

يعنى ان أخلته جمعت وان ملاه آذاك . يضرب للرجل الشرير ان أحسنت اليه آذاك وان أسأت اليه عاداك

## ابْنُكَ ابْنٌ يُؤْثِرُكَ لَيْسَ ابْنٌ غَيْرُكَ

هذا مثل قولهم ابنتك ابن بوخك ومثل ولدك من دمي عتيك

## بِأَلَمٍ مَا تُحْتَنِنُ

أى لا يكون الحنان الا بألم ومعناه انه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويرى بألم ما تحتذه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت التون فى الروايتين لدخول ما على ناذ كرنا قبل والعرب تدخل نون التأكيد مع ما كقولهم .  
ومن عضة ما يبتن شكيرها .

## أَبْيَضُ بَقِيضَكَ هَوْنًا

الْبَيْضُ بِمَعْنَى الْمُبْضِ كَالْحَكِيمِ بِمَعْنَى الْحَكَمِ وَهَوْنًا أَيْ قَلِيلًا سَهْلًا وَنُسَبَ عَلَى حَقِّهِ الْمَصْدَرُ أَيْ بَنَصًا هَوْنًا غَيْرُ مُسْتَفْعَى فِيهِ فَلَمَّا كُنَّا تَرْجُمَانِ إِلَى الْحُبَّةِ قَسَّحْنَا مِنْ بَعْضِكُمَا وَدَخَلْتُ مَا لَوَكَيْدِ .

## بِشِّ السَّعْفِ أَنْتَ يَا قَيَّ

قَالَ النَّضْرُ سَعُوفُ الْبَيْتِ الْتَوْرُ وَالْقَصْعَةُ وَالْقَدْرُ وَهِيَ مِنْ عَمَقَاتِ مَتَاعِ الْبَيْتِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ بِشِّ السَّعْفَةِ وَبِشِّ الْخَلِيطِ أَنْتَ

## بِالْأَرْضِ وَلَدَتَكَ أُمُّكَ

يَضْرِبُ عِنْدَ الزَّجَرِ عَنِ الْخِيَلِ وَالْأَفَى وَعِنْدَ الْحَتِّ عَلَى الْاِقْتِصَادِ

## بَنَانُ كَفَّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ

يَضْرِبُ لِمَنْ لَهُ هِمَّةٌ وَلَا مَقْدَرَةٌ لَهُ عَلَى بُلُوغِ مَا فِي نَفْسِهِ

## أَبْرَمُ طَلْحٍ نَالَهَا سِرَافٌ

الطَّلْحُ شَجَرٌ وَالْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ وَالْبَرْمَةُ ثَمَرُهُ وَأَبْرَمُ إِذَا خَرَجْتَ بِرَمْتِهِ وَالسِّرَافُ مَنْ تَوَلَّاهُ سِرْفَتُ الشَّجَرَةِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مَرِيعًا مِنْ حَقَاقِ الْمِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ يُقَالُ سِرْفَتُ سِرْفٍ سِرْفًا وَسِرَافًا . يَضْرِبُ لِمَنْ ارْتَأَشَتْ حَالُهُ وَكَثُرَ مَا لَهُ بَعْدَ الْقِلَّةِ

## بَيْضَاءُ لَا يَدْجِي سَنَاها الْعِظْمُ

أَيْ لَا يَسُودُ يَاضُهَا الظُّلْمُ وَهُوَ نَيْتٌ يَصْبُغُ بِهِ يُقَالُ هُوَ النَّيْلُ وَيُقَالُ الْوَسْمَةُ وَالْعِظْمُ أَيْضًا اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . يَضْرِبُ لِلْمَشْهُورِ لَا يَخْفِيهِ شَيْءٌ

## بَايَعُ بَعَزٌ وَجْهَهُ مُلْكٌ

الْمُنْعَطِيُّ بِالتَّامِّ هُوَ الْمَلِكُ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ بَايَعُ بَعَزٌ بَعْزًا وَلَا تَرُدُّهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ أَيْ لَا تَرْغَبُ فِي مُوَاصَلَةِ قَوْمٍ لِأَقْدِيمٍ لَمْ تَقْرَمِ مُسْتَوْرٍ لَا يَكْرِفُ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ

## بَنْتُ صَفَاً تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

بَنْتُ الصَّفَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَنْتُ الْجَبَلِ يَعْنُونَ بِهِمَا الصَّدَى وَهُوَ صَوْتُ يَسْمَعُ مِنَ الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ . يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَدْعِي إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا أَجَابَ كَمَا أَنَّ صَدَى الْجَبَلِ يَجِيبُ كُلَّ صَوْتٍ

### بِحِنْ قَلْعٍ يُغْرَسُ الْوَدِيُّ

جن المحدثاته وأوله وكذلك جن كل شيء يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فواته

### يَقْدَرُ سُورُورِ التَّوَاصُلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاصُلِ

#### الْبَلَايَا عَلَى الْحَوَايَا

قاله عيسى بن الابرص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم يؤسه والحوية والسوية كساء يخشى بالثمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال فأما السوية فأنها تكون لنفرهما . ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا أى لا يقدر أحد أن يفر بما قدره

### الْبَقَى آخِرُ مَدَّةِ الْقَوْمِ

يعنى أن الظلم اذا امتد مداه آذن باقراض مدتهم

#### ابْنُ زَانِيَةِ بَزَيْتٍ

أصله أن قوما من اللصوص جلبوا قبة فلما قضوا منها أوطارهم أعطوها قربة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا أريد ما لان احسنى علفت من أحكم وأكره أن يكون مولودى ابن زانية بزيت فذهب قولها مثلا قال الشاعر  
إذا ما الحى هاجى حشو قبري فذلكم ابن زانية بزيت

### بَاتَ فُلَانٌ يَشْوَى الْقَرَّاحَ

يعنى الماء القراح وهو الخالص الذى لا يخالطه شيء . يضرب لمن ساءت حاله وقد ماله فصار بحيث يشوى الماء شهوة الطيخ . وأصله أن رجلا اشتهى مأثوما ولم يكن عنده سوى الماء فأوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء وأغلاه وأكب على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما صنعت فقال أشوى الماء فضرب به المثل

### بِحَيْثُ الْعَيْنِ تُرَى مَا يَضُرُّ

يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والباء في بحيث زائدة كما تزداد في بحسبك . يضرب لمن ان جاملته أو جاملته عليه فهو لك منكرو ومنك فخور

يَنْتَبِهَ الْجَيْتَانِ وَالْأَنْوَقُ

وهما لا يجتمعان . يضرب لضدين اجتماعاً في أمر واحد .

بَشْرٍ مَحَلَّاتٍ فِي صَرِيمٍ

الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد . يريد بَشْرٍ المحل محلات فيه ثم حذف في فصاربه ثم حذف الهاء . ضرب لمن سكن الى من لا يوتق بمثله

بَشْرٌ كَحَنَةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ

البشر روتق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة التي ترام الولد بأقفا وتمنعه درها . يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

يَيْضُ قَطًّا يَحْضُهُ أَجْدَلُ

الاجدل الصقر والحضن والحضنة أن يحضن الطائر يرضه تحت جناحه . يضرب للشرف يؤوى اليه الوديع

بَنِيكَ حَمْرِي وَمَكْكِي

قيل أصاب الناس جذب ومجاعة وان رجلاً من العرب جمع شيئاً من تمر في بيته وله بنون صفار وامرأة فكانت المرأة تقوهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يفتق ذلك عنه شيئاً فأرادت المرأة يوماً أن تقسم بينهم فقال حمري بَنِيكَ وَمَكْكِي أي أعطيت مثل المكاء وهو طائر أكبر من الحمرة . يضرب لمن يسوى بين أصحابه في العطاء ويختص به قوم فيطمعون في تخصيصه أياماً بأكثر من ذلك

بَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَ الْعُمُرِ

يقال كلا بكلاً كلاً إذا تأخر ومنه الكأل للشيء لتأخره والمعنى بلغك الله أطول العمر وآخر

بَشْرٌ مَحَكُّ الضَّيْفِ اسْتَهْ

يضرب للثيم قاله أبو زيد ولم يرد على هذا ويروي عمل باللام

بَخَّ بَخَّ سَاقٌ يَخْلُجَالِ

بخ كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكأله الواقع موقع الرضا كأنه قال ما أحسن

ما أراه وهو ساق مخلخال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من  
 حسنهما \* يصرب في التهنيم والتهنئة من شيء لا موضع للتهنيم فيه وأول من قال ذلك  
 الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة وذلك أن رقاش بنت عمرو بن عثمان  
 من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة بن عكابة فتزوجها  
 ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة إلا ضربتها  
 وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة يخ بخ ساق مخلخال  
 فذهبت مثلا فقالت رقاش أجل ساق مخلخال لا سخالك المختال فوثبت عليها الورثة  
 لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجرت عنها فقالت الورثة  
 يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر \* ألبكى على نفسي العشي أم أدر  
 فراقه لو أدركت في بقية للآليت مالاقي صواحبي الآخر  
 فولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأباريعة وعليا والحريث بن ذهل  
 (ماعلي أفل من هذا الباب)

### أَبْلَغُ مِنْ قُسْ

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن أياد بن نزار الأيادي وكان من حكماء العرب  
 وأعقل من سمع به منهم وهو أول من كتب من فلان إلى فلان وأول من أقر بالبعث  
 من غير علم وأول من قال أما بعد وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من  
 أنكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الأعشى

وأبلغ من قس وأجرى من الذي بذى القيل من خفان أصبح خادرا  
 وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن وفد بكر  
 ابن وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم  
 أحد يعرف قس بن ساعدة الأيادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان به على جل أجر يعكاز قال يقول أيها الناس  
 اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت  
 ان في السماء لخبرا وان في الارض لخبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تموج  
 ونجارة تروج وليل داج وسما ذات أبراج أقسم قس حقا لئن كان في الارض رضا  
 ليكون بعده سخط وإن الله عزت قدرته دينا هو أحب إليه من دينكم الذي أتم عليه  
 مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فأبوا ثم أنشد  
 أبو بكر رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

الذهابين · الاولين من القرون · لنا بصائر  
لارأيت موارد الموت ليس لها مصادر  
ورأيت قوى نحوها يسى الا صاغروالا كابر  
لا يرجع الماضى الى ولا من الباقين غابر  
أجنت انى لا عا · لة حيث صار القوم صائر

### أَجَلٌ مِنْ مَادِرٍ

هو رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى ابله بقى في اسفل  
الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدد الحوض به فسمى مادرا لذلك واسمه غزارق قال  
أبو الندى وذكروا أن بنى فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى أنس بن مدرك  
الخنعمى وتراضوا به فقالت بنو عامر يابنى فزارة أكلتم اير حمار فقالت بنو فزارة قد  
أكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك أن ثلاثة نفر اصطحبوا فزارى وثعلبى وكلا بى  
فصاروا حمارا ومضى الفزارى في بعض حاجته فطبخا وأكلا وخبأ للفزارى  
جردان الحمار فلما رجع الفزارى قال قد خبأناك فكل فأقبل يأكله ولا يكاد يسيغه  
فقال أكل شواء العير جوفان يعنى به الذكر وجعلا يضحكان فقطعن وأخذ السيف  
وقال لنا كلانه أولاة لنا كما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقه كل منه فأبى فضر به فأبان  
رأسه فقال الآخر طاح مرقه فقال الفزارى وأنت ان لم تلقه قال محمد بن حبيب  
أراد ان لم تلقه فلما ترك الالف ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ولم الحيرة  
وأى رجال به أى بها قلت إنما قدر الهاء في تلقه ارادة المضغة أو البضعة والافليس  
في الكلام الذى معنى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يابنى  
هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدده بخلا به أن يشرب  
فضله فقضى أنس بن مدرك على الهلايين فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا  
تراهنوا عليها · وفى بنى فزارة يقول الكميث بن ثعلبة والكميث من الشعراء  
ثلاثة أقدمهم هذا ثم كيت بن معروف ثم كيت بن زيد وكلهم من بنى أسد  
نشدتك يا فزار وأنت شيخ إذا خيرت تختلى في الحيار  
أصبحانية أدمت بسمن أحب اليك أم أير الحمار  
على اير الحمار وخصيتاه أحب الى فزارة من فزار  
فحذف الهاء من فزارة كما تحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز أن  
يكون أراد من فزارى فحذف ياء النسبة وفى بنى هلال يقول الشاعر

لقد جلت خريا هلال بن عامر      بن عامر طرا بسطة مادر  
فأف لكم لا تذكروا الضمر بعدها      بن عامر اتم شرار المعاصر  
وفي بن فزارة يقول ابن دارة

لأنام، فزاريا خلوت به      على قلو صك واكتبها باسبار  
لأنامته ولا تأمن بوائقه      بعد الذي امتل أبر العير في النار  
أطعمتم الضيف جوفانا مخانة      فلا سقام الهى الخالق البارى

قال حمزة وحديثي أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث مادر فضحك قال قلت له ما الذي أضحكك فقال تعجبى من تسير العرب لأنثال لما لو سبروا ما هو أهم منها لكان أبلغ لما قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بعملة تحمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على ثقتهم وقلة من دقائق البخل فتركوه كالقفل من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد صدق الرجل في صدور أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فإن بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لجماعة من جنده أكلتم تمرى وعصيتم أمرى وسمع أن مالك بن أشعر الرزاسى من بنى مازن أكل من تمر وحده وحمل ما بقى على ظهره فقال دلونى على قبره أنبشه وقال لرجل أناه مجتديا وقد أبدع به فشكا إليه خفا ناقة قال اخضفها بهلب وارقمها بسبت وانجديا يريد خضفا قال الرجل يا أمير المؤمنين جيشك مستوصلا ولم أتك مستوصفا فلا بقيت ناقة خلعتى إليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسى . قلت وفي بعض النسخ من كتاب افضل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده قال

ارى الحاجات عند ابن خبيب      تكدن ولا أمة بالبلاد  
ومالى حين أقطع ذات عرق      الى ابن الكاهلية من معاد

في آيات . وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدة من جداه كانت من بنى كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لو علم لى أما الآم من عمته لسنى بها قال أبو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلفة طيب العرب أو مالك بن زيد مائة وخمسة الخيل الحناتم أبلا العرب من وصف علاج ناقة الاعراب ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرون وكان مع هذا يأكل في كل أسبوع أكلة ويقول في خطبته انما بطنى شبر في شبر وعندى ماعى يكفىنى قال فيه الشاعر

لو كان بطنك شيراً قد شبت وقد  
فان تصبك من الايام جاتحة لانك منك على دنيا ولا دين

أَبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ أَبْخَلُ مِنْ ذِي مَعْدَرَةٍ

هذا مأخوذ من قولهم في مثل آخر المفردة طرف من البخل

أَبْخَلُ مِنَ الضَّئِينِ بِنَائِلٍ غَيْرِهِ

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وان امرأ أضئت يدها على امرئ بئيل يد من غيره لبخل

أَبْرُ مِنْ فَلْحَسٍ

هو رجل من بني شيان زعموا أنه حمل أباه وكان خرفاً كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى أحجه. وقال أيضاً

أَبْرُ مِنَ الْعَمَلَسِ

وهو رجل كان برا بأمه وكان يحملها على عاتقه

أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ

واليمامة اسمها وبها سمي البلدود ذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لقمان بن عاد وأن اسمها عز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد ابن حبيب هي امرأة من جدس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قلت جدس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشاً فلما صاروا من جرة على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزقاء فنظرت الى الجيش وقد أمروا أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستريح بها ليلسوا عليها فقالت يا قوم قد أتمكم الشجر أو أتمكم حيز فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز أقسم بالله لقد بد الشجر أو حيز قد أخذت شيئاً يجر

فلم يصدقوها فقالت أحلف بالله لقد أرى رجل ينهس كففاً أو يخصف النعل فلم يصدقوها ولم يستمعوا حتى أصبحهم حسان فأجتاحهم فأخذ الزقاء فشق عينها فإذا فيها عروق سود من الاعمى وكانت أول من اكتحل بالاعمى من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله



واحكم كحكم قاف الخى اذ نظرت الى جام سراع واراد التمدد  
أَبْعَدُ مِنَ النَجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُوقِ وَمِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ  
وَمِنْ الْكَوَاكِبِ

أما النجم فانه يراد به الثريادون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر  
إذا النجم وافى مغرب الشمس أجنرت مقارى حى واشتكى العنبر جارها  
وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر  
وان صديا والملاحة مامشى لكالنجم والعيوق ماطلما معا  
حدى قبيلة أى هى أبدا ملومة وللملاحة تمشى معها لا تفارقها . وأما بيض الأنوق فهو  
أعنى الأنوق اسم للرخمة وهى أبعد الطير وكرا فضربت العرب به المثل فى تأكيد  
بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر

وكننت اذا استودعت سرا كننته كبض أنوق لا ينال لها وكر

أَبْصَرُ مِنْ قَرَسٍ يَهْمَا فِي غَلَسٍ

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال

أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ

قال محمد بن حبيب ملاع اسم مضطربة وقال غيره ملاع اسم للصحرأ قالوا إنما قالوا  
ذلك لان عقاب الصحراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال وقال للارض المستوية  
الواسعة مليع وميلع أيضا قال الشاعر يصف ابلا أغبر عليها فذهبت

كان دثارا حلققت بلبونه عقاب ملاع لا عقاب القواعل

دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هى السريعة  
لان الملح السرعة ومنه يقال ناقة ملووع ومليع أى سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء  
العرب قول أنت أخف يداعن عقيب ملاع وهى عقاب تصطاد المصافير والجرذان

أَبْصَرُ مِنْ عُرَابٍ

زعم ابن الاغرابى أن العرب تسمى الغراب أعور لأنه مغمض أبدا اخذنى عينه  
مقتصر على احدهما من قوة بصره وقال غيره إنما سموه أعور لحدة بصره على  
طريق التفاضل له وقال بشار بن برد

وقد ظلوه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب بأعورا

قال أبو الريح يقول ان الغراب يصير من تحت الارض بقدر متقاره

أَبْصَرُ مِنَ الْوُطُوطِ بِالْإِيلِ

أى أعرف منه والوطوط الخفاش ويقولون أيضا أبصر ليلا من الوطوط ويقال  
أيضا لخنطاف الوطوط ويسمون الجبان الوطوط

أَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ

هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاعبا الى قول الشاعر وهو مرة بن عحكان  
في ليلة من جمادى ذات أدية لا يصير الكلب من ظلماتها الطنبا

أَبَايَ مِنْ جَنَيْفِ الْحَنَاتِمِ

من أبى وهو الفخر وكان بلغ من فخره أن لا يكلم أحدا حتى يبدأ هو بالكلام

أَبَايَ مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ

قال حمزة هذا مثل مولد حكامه المفضل بن سلة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر  
في الامثال قال والعامية تقول كانه جاء برأس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من  
ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله  
عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد  
ابن عمرو الجرشي وكان مسلمة صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان فقتل جمعه  
واحتز رأسه وبعث به الى هشام ففعل أمره في قلوب المسلمين وفتح أمره ففخر  
بذلك حتى ضرب به المثل

أَبْرُ مِنْ هَرَّةٍ

ويقال أيضا أعتق من هرة وشرح ذلك يحيى في موضع آخر من هذا الكتاب

أَبْغَضُ مِنَ الطَّلِيَاءِ

هذا يفسر على وجهين يقال الطلبياء الناقة الجرباء المدلية بالهاء وروى هذا المثل  
بلفظ آخر فيقال أبغض الى من الجرباء ذات الهاء وذلك انه ليس شيء أبغض الى  
العرب من الجرب لانه يعدى والوجه الآخر أنه يعنى بالطلبياء خربة البارك التي  
تقترب من الاقترام وهو الاعتباء والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا

المثل بلفظة أخرى وهي أقدر من معيأة ويقولون أهون من معيأة وهي خرة  
الحائض والجمع معيأة

### أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ

وهو الماء الجامد والمضارس بالضم مثله قال الشاعر  
يارب يضاء من العظامين تحضك عن ذى اشر عضرس  
وفي كتاب المين المضرس ضربه من النبات قال ابن مقبل  
والعير ينفع في المكان قد كنت منه حفاظه والمضرس الشجر  
أى المريض

### أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ

وبعضهم يقول من حقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وأنشد فيهما  
كان قاهما عبقرى بارد أوريح روض مه تتضاح رك  
التضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون  
الروضة إذا أصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل أبرد من عبقرى  
وأبو عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عب قر قال والعب اسم للبرد وأنشد البيت  
على غير ما يراه ابن حبيب فقال

كان قاهما عب قر بارد أوريح روض مه تتضاح رك

قال وبه سمي عب شمس. والمبرد يرويه عبقرذ كر ذلك في كتابه المقتضب في أثناء  
أبنة الاسماء في الموضع الذى يقول فيه العبقر البرد والمرقصان نيت. وقال غيرهم  
عب الشمس ضوء الصبح فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى  
صححت رواية أبي عمرو وجب أن يجرى عبقر على هذا القياس فيقال عبقر. وحجة  
من يميز ذلك تسمية العرب البرد بحب المزن وحب الغمام وجاء ابن الاعراب  
فرواى أبا عمرو في هذا المثل بعض الرقاق وخالفه بعض الخلاق زعم أن عب  
شمس بن زيد مائة بن تميم اسمه عب شمس بالهمز أى عدلها وتظهيرها والعبان  
العدلان قال وقال أبو عبيدة عب الشمس ضوءها

### أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ الْمَطَرِ

يعنى أبرد من غب يوم المطر

### أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءَ

الجرية اسم للشمال وقيل لاعراني ما أشد البرد يقال ربح جرياء في ظل عماء غب  
سماء قيل فما أطيب المياه قال قطفة زرقاء من سحابة غراء في صفاء زلاء ويروى  
بلاء أى مستوية ملاء

### أَبْطَأُ مِنْ فَنَدٍ

بنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن أبى وقاص وسأد كر قصته في حرف التاء عند  
قولهم تعست العجلة

### أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ

وفيه يقول الشاعر

وله لحية تيس وله منقار نسر  
وله نكبة ليث خالطت نكبة صقر

### أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ

ويقال أيضا

أبقى على الدهر من الدهر ومن أمثال العرب السائرة

البتر أبقى من الرشاء

### أَبْجَى مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الاول في قولهم المك خير من تفاريق العصا

### أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرٍ

قالوا ان دوسر احدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتائب  
الرهائن والصنائع والوضائع والاشاحب ودوسر . أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة  
رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي بدلمهم خمسمائة  
أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أموره .  
وأما الصنائع فنو قيس وبنو تميم اللاتانيين ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يرحون بابه  
وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرس يصنعهم ملك الملوك بالحيرة نجد  
ملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلم ألف رجل وينصرف أولئك

وأما الإشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمرو بن قحطمة من أعوانهم وسبوا الإشاهب  
لأنهم كانوا يعض الوجوه. وأما دوسر فأنها كانت أخت ابن كنانة وأشدّها بطشا  
ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سميت دوسر اشتقاقا من  
الدسر وهو الطمن بالثقل ثقل وطأها. قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة أثبتت أولاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك أيام الزبيح يأتيه وجوه العرب  
وأصحاب الرهائن وقد صير لهم أكلا عنده وهم ذوو الآكال فيقيمون عنده شهرا  
ويأخذون أكالهم ويذلون رهائهم وينصرفون إلى أحيائهم

أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدٍ لَا يَشْتَهِي وَمِنْ مُسْتَعْمَلِ النَّحْوِ فِي الْحِسَابِ  
وَمِنْ بُرْدِ الْكَوَانِينِ أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ  
وَمِنْ الشَّيْبِ إِلَى الْقَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى الْحَيَاتِ  
وَمِنْ سَجَادَةِ الزَّائِنَةِ وَمِنْ وُجُوهِ التُّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ  
أَبُولُ مِنْ كَلْبِ

قالوا يجوز أن يراد به البول بعينه ويجوز أن يراد به كثرة الولد فإن البول في كلام  
العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان  
حين بعث إليه أني رأيت في المنام أني قت في محراب المسجد وقلت فيه خمس مرات  
فكتب إليه ابن سيرين أن صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب  
ويقتلون الخلافة بعدك فكان كذلك

أَيِّنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ

وهما الفجر وفي التثنية قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه

أَبْطَأُ مِنْ مَهْدَى الشَّيْعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وذلك أن نوحا بعثه ليظهر أهل غرقته البلاد ويأبى بالخير فوجد حيفة فوقه عليها  
فدعا عليه نوح بالخير فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الإبطاء

أَيُّيْ مِنْ وَحْيِي فِي حَجَرِ

الوحي الكتاب والمكتوب أيضا وقال كما ضمن الوحي سلاما

أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ سُلْحَفَةٍ أَشْعُ مِنْ مَثَلِ غَيْرِ سَائِرِ

أَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمَنْ الزَّيْبِ وَمِنْ الْمَجْبَرَةِ

وقال ابني من الإبرة لكنه يولم قوما أنه لو طي

أَبْنَى مِنَ النَّسْرَيْنِ

يعني النسر الطائر والنسر الواقع ومن المصريين يعني الغداة والعشي

أَبْنَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ

يعني الشمس والقمر

أَبْنَى مِنْ قُرْطَيْنِ يَنْهَمَا وَجْهَ حَسَنٍ ابْكُرُ مِنْ عُرَابٍ

وهو أشد الطير بكورا

أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ

وفيه المثل السائر لا تعلم اليتيم الكفا

أَجَلُ مِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ كُسْعٍ

قالوا هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينجع فبدل عليه الضيف

المولود

بَشْسَ الشَّعَارُ الْحَسَدُ بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَائِي

جمع عافية

يَنْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَاتِي

يضرب لمن يؤثر العزلة

يَنْتُ الْإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ

يضرب لاختلاط الناس

بِعِ الْحَيَوَانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ

بِعِ الْمَتَاعِ مِنْ أَوَّلِ طَلْبِهِ تَوْفَقُ فِيهِ

بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسْقَى الْقَرْعُ بِلَّةِ الدَّائِيَةِ يُقْتَلُ الْقَصِي

مُبْعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا    بَذَلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ

بَشَّرَ مَالُ الشَّخِيعِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ

قَالَ ابْنُ الْمَعْنَى

بَعْضُ الشُّوكِ يَسْمَحُ بِالْمَنْ    بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ

بَعْضُ الْحِلْمِ ذَلٌّ    بَرِثْتُ مِنْ رَبِّ يَرْكَبُ الْحِمَارَ

بَلَدٌ أَنْتَ غَزَا لَهُ كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَالُهُ    بِهِ حَرَارَةٌ

يَضْرِبُ لَهُمُ

بِهِ دَاءُ الْمُسْلُوكِ مِثْلُهُ    بَيْنَ وَعَدِهِ وَإِنْجَازِهِ فِتْرَةٌ نَبِيٌّ

يَبْنِي وَيَبْنِيهِ سُوقُ السَّلَاحِ

يَضْرِبُ فِي الْعِدَاةِ

بَدَنٌ وَافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ    بِجِبْهَةِ الْعَيْرِ يُغْدِي حَافِرُ الْقَرَسِ

بَقْدَرُ السَّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِصُ    بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الشَّنَاءُ

بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ    بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَهُ

بَذَاتٍ فَمِهِ يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ    بِشْرُكَ نُحْفَةٍ لَا خَوَانِكَ

بَيْنَ جِبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَايَةٌ

أَيُّ لَا يَصِلُ

الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرَفَسٌ

يَضْرِبُ فِي التَّسَاوَى فِي الشَّرِّ

الْبَقْلُ الْهَرِمُ لَا يُفْزِعُهُ صَوْتُ الْجُلُجُلِ

ابْنُهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ

ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ    ابْنُ عِمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلِيلِ

يضرب الذئبي يدعى الشرف والدليل اسم بقلة التي عليه الصلاة والسلام . وكذلك  
يقال ابن عمه من العفور وهو اسم حمار له صلى الله عليه وسلم

الْبَيَاضُ نَصْفُ الْحُسْنِ      بئس والله ما جرى قرسي  
يضرب فيمن قصر أو قصر به

بَطْنٌ جَائِعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُونٌ

يضرب للمتبع زورا

ابن آدم حريص على ما منع منه      البصر بالزبون تجارة  
يضرب في المعركة بالانسان وغيره

## الباب الثالث

فيما أوله تاء

تَرَكَ الظُّيُّ ظِلَّهُ

الظل هنا الكناس الذي يستظل في شدة الحر فأتاه الصائد فيشيره فلا يعود اليه  
فيقال ترك الظي ظله أي موضع ظله . يضرب لمن نهر من شيء فتركه تركا لا يعود  
اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْفَةِ

أي تركته ولم يبق له شيء لأن الصمغ اذا قلع لم يبق له أثر . ومثله قولهم

تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ

وهي ليلة ينفر الناس من متى فلا يبقى منهم أحد . ومثلها



تَرَكَتُهُ عَلَى أَتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ

أى على حال لاخير فيه كالا شعر على الراحة . وكلها يضرب فى اصطلام الدهر  
الناس والمال

تَرَكَ الْخِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مَائَةٍ

أى من مائة غلوة وهى اثنا عشر ميلا قال الاصمعى يجرى الجذعان أربعين والثنيان  
ستين والربيع ثمانين والقرح مائة ولايجرى أكثر من ذلك . وهذا من كلام قيس بن  
زهير قاله الخديفة بن بدر يوم داحس أى لو كان قصدى الخداع لاجريت من قريب

تَمَامُ الرِّيعِ الصَّيْفُ

أى تظهر آثار الربيع فى الصيف كما قيل الأعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتى بعد  
الربيع . يضرب فى استنجاح تمام الحاجة

تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ

يضرب لما تركه خير من ارتكابه

تَرَكَتْنِي خَيْرُهُ النَّاسُ قَرْدًا

الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

تَصْنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ

الكرز الجوالق . يضرب مثلا للبطىء فى أمره وعمله

يَجَنَّبُ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أى أقبل

تَجَوُّعُ الْحُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدِيدِهَا

أى لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع وبروى ولا تأكل ثمديها وأول من قال ذلك  
الحريث بن سليل الأسدي وكان حليفا لعقمة بن خصفة الطائي فزاره فنظر الى ابنته الزباء  
وكانت من أجل أهل دهرها فأعجب بها فقال له أيتك غاطبا وقد ينكح الخاطب  
ويدرك الطالب ويمتخ الراغب فقال له علقمة أنت كفو كريم قبل منك الصفو  
ويؤخذ منك العفو فأقم تنظر فى أمرك ثم انكفأ الى أمها فقال ان الحريث بن  
سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب اليها الزباء فلا يصرفن الا بحاجته

فقلت امرأته لا يبتأ أى الرجال أحب اليك الكهل المجتاج الواصل المتاح أم  
 الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميزك  
 وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السن الكثير المن قالت بأتمناه ان  
 الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلا قالت أى بنية إن الفتى شديد الحجاب  
 كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابه ويدنس ثيابه ويشمت فى أثره فلم تزل  
 أمها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم  
 وألف درهم فابتقى بها ثم رحل بها الى قومه فينا هو ذات يوم جالس بفناء قومه  
 وهى الى جانبه اذ أقبل اليه شباب من بنى أسد يعتلون قنصت صعداء ثم أرخت  
 عينها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالى وللشيوخ الناضجين كالقروخ فقال لها  
 ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها \* قال أبو عبيد فان كان الاصل على هذا  
 الحديث فهو على الثلل السائر لا تأكل ثديها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز  
 وانما هو لا تأكل بثديها \* قلت كلاهما فى المعنى سواء لان معنى لا تأكل ثديها  
 لا تأكل أجرة ثديها ومعنى بثديتها أى لا تعيش بسبب ثديها وبما يغفلان عليها ثم  
 قال الحرث لها أما وأليك لرب غارة شهدتا وسية أردفتها وخمرة شربتها فالحق بأهلك  
 فلا حاجة لى فيك وقال

تهزأت أن رأيتى لابسا كبرا      وغاية الناس بين الموت والكبر  
 فان بقيت لقيت الشيب راغمة      وفى التعرف ما يمضى من العبر  
 وان يكن قد علا رأسى وغيره      صرف الزمان وتغير من الشعر  
 قد أروح للذات الفتى جذلا      وقد أصيب بها عينا من البقر  
 عنى اليك فانى لا تواقسى      عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب فى صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاولاد

تَحْسِبُهَا حَمَقًا وَهِيَ بَاخِسٌ

ويروى باخسة فمن روى باخس أراد أنها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن  
 روى باخسة بناء على بخست فهى باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بنى العنبر  
 من تميم جاورته امرأة فظفر اليها فحسبها حمقا لا تنقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها  
 فقال العنبرى ألا أخطأ مالى ومتاعى بمالها ومتاعها ثم أقاسمها فأخذ خير متاعها  
 وأعطيا الردى من متاعى قاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المقامة

حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الفكوى حتى اقتدى منها بما أرادت  
فموتب عند ذلك قليل له اختدعت امرأة وليس ذلك يحسن فقال تحسبها حقاً وهي  
باخسة . يضرب لمن يقبالة وفيه دهاء

تَرَكَتُهُ فِي وَحْشٍ اصْمِتَ وَيَبْلُذَةُ اصْمِتِ وَفِي بَلَدَةٍ اِصْمِتَةَ  
اى فى فلاة . يضرب للوحيد الذى لا ناصر له

تَرَكَتُهُ بَاسْتِ الْمَتْنِ

المتن ماصلب من الارض اى تركته وحيداً

تَالَّهِ لَوْلَا عَتِقُهُ لَقَدْ بَلَى

العتق العتاقة وهى الكرم . يضرب للصبور على الشدائد

تَذَكَّرْتُ رِيًّا وَلَدًا

رياسم امرأة \* يضرب لمن يتنبه لشيء قد غفل عنه

تَعْجِيلُ الْعِقَابِ سَفَهُ

اى ان الحليم لا يعجل بالعقوبة

تَشَدَّدِي تَنْفَرَجِي

الخطاب للداهية اى تناهى فى العظم والشدّة تذهي \* يضرب عند اشتداد الامر

تَبَهُ مَعْنٍ وَظَرْفٌ زَنْدِيقٍ

يروى هذا عن أبى نواس وأراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك .  
بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعنى مطيعاً  
لان من تزندق كان له ظرف يابن به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق قد غلط

تَسَأَلْنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلْجَمًا

رامة موضع بقرب البصرة والسلمج معروف قال الازهرى هو بالسين غير معجمة  
ولا يقال سلجم ولا تلجم وضم رامة الى موضع آخر هناك فقال برامتين كما قال  
عنتره شربت بماء الدهر حزين وانما هو وسيع ودرحرض وهما ما آن أو موضعان  
قتى بلفظ أحدهما كما يقال القمران والعمران

يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه

تَجَشَّأَ لِقَمَانٌ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ

تجشأ أى تكلف الجشاء \* يضرب لمن يدعى مائس يملك ويقال تجشأ لقمان من غير شبع من علبتين وثمان وربع قال أبو الهميم فهذه عشر علب مع ربع لم بعدها لقمان شيئاً لكثرة حاجته

الى الاكل وقد تجشأ تجشؤ غير الثعبان

تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتُهُ

أى منظره يخبر عن خبره

تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ

أى نثرة نصيحتك اياه تحمله على أن يتمك

تَعْلَمُنِي يَهْبِ أَنَا حَرَشْتُهُ

تعلمنى بمعنى تعلمنى أى تخبرنى ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلمون الله بدينكم وحرش الضب صيده

يضرب لمن يخبرك بشيء أنت به منه أعلم

تَحْمَدِي يَا نَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ

أى أظهر حد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك ما لم تفعله

تَنْزُ وَتَلَيْنُ

هذا من النزو والتزوان وهما الوثب وليس من النزاء الذى هو السفاد وربما قالوا

تنزو وتلين وتودى الاربعين

ذكروا أن أعرايا حبس قال

ولما دخلت السجن كبر أهله وقالوا أبو لى الغداة خيرين

وفي الباب مكتوب على صفحاته بأنك تنزو ثم سوف تلين

تَحْرَسِي يَا نَفْسُ لَا مَحْرَسَ لَكَ

أى اصنعى لنفسك الحرس وهى طعام النفساء نفسها قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من يهتم بشأنها

## تَحْرُهُ وَيَلْتَأُ

يقال تأ الشيء إذا ارتفع يثأ ثوما . يضرب لمن يحقر أمرا وهو يعظم في نفسه

## تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَتَائِفُ

ترفض أى تفرق والمحفظات المنضبات والخفيظون الحفظة الغضب والكتائف السخائم والاحقاد . يقول إذا رأيت حيمك يظلم أغضبك ذلك قتسى حقدك عليه وتنصره

## تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

يضرب لمن طمع في غير مطمع

## تَمْنَعِي أَشْهَى لَكَ

أى مع التآنى وقع الحرص وأصله أن رجلا قال لامرأته تمنى إذا غازلتك يكن أشهى أى ألد . يضرب لمن يظهر الدلال ويغلى رخيصة

## تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ

مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموذ بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه بنى من حجارة مختلفة الألوان أرض تيماء وهما حصنان قصدتهما الزبلاء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويتمتع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز ويمجوز أن يكون من عز يعز

## تَلْدَعُ الْعَقْرَبُ وَتَصِيءُ

يقال صأى الفرخ والخنزير والفأر والعقرب يصي . صأى على فاعل إذا صاح . مقلوب منه . يضرب للظالم في صورة المتظلم

## تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمَّتٍ

أى الى من لا يهتم بشأنك قال .

انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على اخل الثقل أو مت

## تَجَاوَزَ الرَّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ

يضرب لمن عدل بحاجته عن الكرم الى اللثيم والقرق المستوى

## تَحْمِي جَوَائِيهِ نَقِيقُ الضَّفَدِ

الجوائى جمع جاية وهى الحوض . يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول بوقبة

## تَشَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي

يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرت انا اذا أرسلتها . يضرب في الشيء يستهان به وينسى وقائله كعب بن زهير بن أبي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سلى بالضم الا هذا وزاد غيره وأبو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعلون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأبوه زهير سفينة في بعض الاسفار فأشدد زهير قصيدته المشهورة وهي \* أمن أم أوفى دمنة لم تكلم \* وقال لابنه كعب دونك فاحفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له يا كعب ما فعلت القبيصة يعني القصيدة قال يا أبت انها تشمرت مع الجاري يعني نسيها فرت مع الماء فأعادها عليه وقال ان شمرت يا كعب شمرت بك على أثرها

تَمِيمٌ وَتَمِيمٌ بِكَ

الهم القصد يضرب للمفتر بعمله لا يخاف عاقبه

تَرَكْتُهُمْ فِي كَصِصَةِ الظَّنِّ

قال اللحياني كصيصة الظن موضع الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يهادبها يضرب لمن يضيئ عليه الامر ومثله

تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْضَ بَيْضَ وَحَيْصَ بَيْضَ

ويقال حيص بيص وحيص بيص فالحيص الفرار والبوص القوت وحيص من بنات الباء وبيص من بنات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا . يضرب لمن وقع في أمر لا يخلص له منه فرارا أو قوتا

تَلَبَّدِي تَصِيدِي

التلبد التصوق بالارض لختل الصيد ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

تَتَابَعِي بَقَرٌ

زعموا أن بشر بن أبي حازم الاسدي خرج في سنة أسنت فيها قومه وجهدوا فربصوا من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل وأخرج قومه وجعل يشير اليها كأنه يرميها فجعلت تلقى أنفسهم فتكسر وجعل يقول

أنت الذي تصنع مالم يصنع أنت حططت من ذرا مقنع

كل شبوب لهق مولع

وجعل يقول تابجي بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا  
من اللحم ما اتعشوا به . يضرب عند تنابع الامر وسرعة مره من كلام أو فعل  
متتابع يفعله ناس أو خيل أو ابل أو غير ذلك

تَنَهَانَا أُمْنًا عَنِ الْغَيِّ وَتَعْدُو فِيهِ

يضرب لمن يحسن القول وبسيء الفعل

تَطْلُبُ آثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ

العين المعانيه . يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه . قال الباهلي أول  
من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال  
وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عامله دخلاً فأخذ منهم رجلين يقال لهما  
مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل أحدكما  
فايكما أقتل ففعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخيك فلما رأى ذلك قتل سماكا  
وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن أنه مقتول

ألا من شجيت ليلة عامده كما أبد ليلة واحده  
فأبلغ قضاة ان جثتهم وخص سراة بنى ساعده  
وأبلغ زاروا على نأياها بأن الرماح هي العائده  
وأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده  
براس سبيل على مرقب ويوما على طرق وارده  
فأم سماك فلا تجزعي ففلمسوت مائلا الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زماناً ثم ان ركباً مروا واحدهم بتغني بهذا البيت  
وأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالكا قبح الله الحياه بعد سماك اخرج في الطلب  
باخيك فخرج في الطلب فلقى قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي  
الجل الآخر فقالوا له وعرفوه يا مالكا لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثراً  
بعد عين فذهبت مثلاً ثم حمل على قاتل أخيه قتله وقال في ذلك

يارا كبا بلقا ولا تدعا بنى قير وان هم جزعوا  
فليجذوا مثل ما وجدت قد كنت حزينا قد سني ووجع

لا أسمع اللهوى الحديث ولا ينغنى فى الفراش مضطجع  
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا وجد عجول أضلها ربع  
ولا كبير أضل ناقه يوم توافى الحجيج واجتمعوا  
ينظر فى أوجه الركاب فلا يعرف شيأ والوجه ملتمع  
جلته صارم الحديد كالملح وفيه سفاسق لمع  
بين ضمير وباب جلق فى أثوابه من دماء دفع  
أضربه باديا نواجذه يدعو صده والرأس منصع  
بنى قبر قلت سيدكم قال يوم لا رنة ولا جزع  
قال يوم قنا على السواء فان تجروا فدهرى ودهركم جرع

تَطْعَمُ تَطْعَمُ

أى ذى حتى يدعوك طعمه الى كلة. يضرب فى الحث على الدخول فى الامرأى ادخل  
فى أوله يدعوك الى الدخول فى آخره ويرغبك فيه

تَوَقَّرِ يَا زَلْزَلَةَ

الزلزال القلق والحركة. يضرب للمرأة الطواقة فى بيوت الحى

تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

ويروى لان تسمع بالمعبدى خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعبدى لأن تراه  
والمختار أن تسمع. يضرب لمن خبره خير من مرآه ودخل الباء على تقدير تحدث به  
خير قال المفضل أول من قال ذلك المنذر بن ماء السماء وكان من حديثه أن كيش  
ابن جابر أخا ضمرة بن جابر من بنى نهمشل كان عرض لامة لزرارة بن علس يقال  
لها رشية كانت سية أصابها زرارة من الرفيدات وهم حى من العرب فوليت له عمرا  
وذؤيا وبرغوثا فأت كيش وترعرع الغلة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من  
أبوبنيك قالت كيش بن جابر قال فاذمى بهؤلاء الغلة فعبس بهم وجه ضمرة وخبر به  
من هم وكان لقيط عدوا لضمرة فاضلقت بهم الى ضمرة فقال ماهؤلاء قالت بنو أخيك  
فانتزع منها الغلة وقال الحقى بأهلك فرجعت فأخبرت أهلها بالخبر فركب زرارة  
وكان رجلا حلما حتى أتى بنى نهمشل فقال ردوا على غلتى فبى بنو نهمشل وأهجروا  
له فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما أحسن ما لقينى به قومي  
فككت حولائهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه



ما صنعت قال خيرا قد أحسن بنو عمي وأجلوا فكك بذلك سبع سنين يأتيهم في كل سنة فيردونه بأسوأ الرد فيينا بنونهم يسرون ضحى اذ لحق بهم لاحق فأخبرهم أن زارة قد مات فقال ضمرة يابى نهم انه قد مات جليم اخوتكم اليوم فاقوم بهمهم ثم قال ضمرة لفساه قن أقسم ينكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بنى عجل وسية من عبد القيس وسية من الازد من بنى طمthan وكان هن أولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافاة ولى الثكل بنت غيرك وروى ولى الثكل بنت غيرك على سليل الدعاء فارسلها مثلا فاخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمthanية فارسل بهم الى لقيط بن زارة وقال هؤلاء رهن لك بغلتك حتى أركبك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدى لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال فى ذلك ضمرة بن جابر

صرمت اخاء شقة يوم غول واخوته فلا حلت حلالى  
كانى اذ رهنى بنى قرمى دفعتهم الى الصهب السبال  
ولم أرهم بدم ولكن رهنهم بصلح أو بمال  
صرمت اخاء شقة يوم غول وحق اخاء شقة بالوصال  
فاجابه لقيط: أبا قطن انى أراك حزينا وان العجول لا ييال حنينا  
أنى ان صبرتم نصف عام لحقنا ونحن صبرنا قبل سبع سنينا  
فقال ضمرة: لعمر ك انى وطلاب حى وترك بنى فى الشرط الاعادى  
لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى اذا ماض لم ينش بهاد

ثم ان بنى نهم طلبوا الى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط فقال لهم المنذر نحوا عنى وجوهكم ثم أمر بخمر وطعام ودعا لقيطا فأكلا وشربا حتى اذا أخذت الخمر منهما قال المنذر للقيط ياخير القيان ما تقول فى رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما أقول فيه أقول انه لا يسألنى شىء الا أعطيت اياه غير الغلة قال المنذر أما اذا استثيت فلست قابلا منك شىء حتى تعطينى كل شىء سألتك قال فذلك لك قال فانى أسألك الغلة أن تههم لى قال سلنى غيرهم قال ما أسألك غيرهم فأرسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما أصبح لقيط لاهمه قومه فندم فقال فى المنذر

انك لو غطيت أرجاء هوة مغمسة لا يستار ترابها  
ثوبك فى الظلماء ثم دعوتى لجئت اليها سادرا لأهاها

فأصبحت موجودا على ملوما كان قضيت عن حائض لي ثيابها  
قال فأرسل المنذر الى الغلبة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه  
الغلبة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يلقاه عنه فلما رآه قال أسمع بالمعدي خير من  
أن تراه فأرسلها مثلا قال شقة أيت اللعن وأسعدك الهك ان القوم ليسوا بجزر  
يعني الشاء. اما يعيش الرجل بأصغريه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه وسره  
كل ما رأى منه قال فسماه ضمرة باسم أبيه فهو ضمرة بن ضمرة وذبح قوله يعيش  
الرجل بأصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصر دونه فيارب مظنون به الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى أن الحجاج أرسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل  
فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه بجواب ما يسأله فيرفع عبد  
الملك رأسه اليه فيراه أسود فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متملا

فان عرارا ان يكن غر واضع فاني أحب الجون ذا المنكب العمم  
فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدري من عرار أنا والله عرار بن عمرو بن شاس  
الاسدي الشاعر

### تَبَاعَدَتِ الْعَمَةُ مِنَ الْحَالَةِ

وذلك أن العمة خير للولد من الحالة يقال في المثل أتيت خالاتي فأضحكنني وأفرحنني  
وأتيت عماتي فأبكيتني وأحزنتني وقد مر هذا في قولهم أمر مبكياتك لأمر مضحكاتك  
يضرب في التباعد بين الشيعتين

### تَرَكَّهُ تَغْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ

يضرب لمن كان لاهيا في نعمة ودعة والجرادتان قيتا معاوية بن بكر أحد العمالق  
وان عادا لما كذبوا هودا عليه السلام توالى عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا  
فبعثوا من قومهم وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قبل برعق ولقيم بن هزال  
ولقمان بن عادو كان أهل مكة اذذاك العمالق وهم بني علقم بن لاو بن سام وسان سيدهم  
بمكة معاوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله وأصهاره فأقاموا  
عده شهرا وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهرا فقال معاوية هلك  
أخوالي ولو قلت لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلا فقال شعرا وألقاه الى الجرادتين فأشد تاموهو  
ألا يا قيل ويحك قم فبينم لعل الله يبعثها غماما

فيسقى أرض عاد ان عاداً قد امسوا لا يبيون الكلاما  
من العطش الشديد فليس ترجو لها الشيخ الكبير ولا الغلاما  
وقد كانت نساؤهم بخير قد أمست نساؤهم أيامي  
وان الوحش يأتيهم جهارا ولا يخشى لعادى سهاما  
وأتم هنا فيما اشتيتم نهاركم وليلكم التماما  
فقيح وفدكم من وفد قوم ولالقوا التحية والسلاما

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم  
فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا  
ما شئتم فتعطون ما سألتهم فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فأنشأ الله لهم ثلاث  
سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قبيح لقومك ولنفسك  
واحدة من هذه السحابات فقال أما البيضاء فبذل وأما الحمراء فعارض وأما السوداء  
فبطله وهي أكثرها ماء فاختارها فتادى مناد قد اخترت لقومك رمادا رمدا لا تبقى  
من عاد أحدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله السحابة التي اختارها قيل الى عاد  
ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة انسر فأعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من  
وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة  
أضحت خلاه وأضحى أهلها احتملو أخنى عليها الذى أخنى على لبد

تُبَشِّرُنِي بِغُلَامٍ أَعْيَا أَبُوهُ

وذلك أن رجلا بشر بولد ابن له وكان أبوه يعقه فقال هذا قال الشاعر  
ترجو الوليد وقد أعياك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

تَرَكَتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ

يضرب لمن يتناظر عليك ومثله تركته يحرق عليك الارم

تَعَسَّا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَمِ

كلمة يقولها الشامت بعدوه يقال تعس تعسا اذا عثر وأتعس الله ولليدين معناه  
على اليدين

تَرَكَتُهُ يَفْتُ الرِّمَعَ

يقال للحصا البيض يرمع وهي حجارة فيها رخاوة يجمل الصياد منها الخذاري

يضرب للمغموم المنكسر

تَرَبَّتْ يَدَاكَ

قال أبو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب أى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا تراهم يقولون لا أرض لك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضاً وأما قال للبرد سمع أعرابي في سنة قحط بمكة يقول

قد كنت نسقينا فإبدا لك رب العباد مالتا ومالكا

أنزل علينا النيث لأبأ لك قال فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا أباه ولا أم ولا ولد

تَبَايَ لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْبَيْ

قالوا أصل هذا أن رجلاً تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه المعجوز عنا فلما أكثرت عليه احتملها على عنقه ليلاً ثم أتى بها وأداها كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فربها وهى تبكى فقال ما يبكيك يا معجوز قالت طرحتنى ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يفتريه الاسد فقال لها تبكيين له وقد فعل بك ما فعل هلا ند عين عليه قالت تآبى له ذلك بنات ألبى قالوا بنات ألب عروق في القلب تكون منها الرقة قال الكمي

الكم ذوى آل النبي تطلعت نوازع من قلبى ظلماء وألب

والقياس ألب فأظهر التضعيف ضرورة . يضرب في الرقة لنوى الرحم

اتَّقَى يَسْكُنْجِه سَمْرُهُ

أصل ذلك أن رجلاً أراد أن يضرب غلاماً له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك سيده ضربه فضرب به المثل

اتَّقِ الصَّيَّيَّانَ لَا تُصَبِّكَ بِأَعْقَابِهِمَا

الاعقاء جمع العقى وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبه أى جانب المريب المتهم

اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا

الماء ترجع الى اللقطة والفضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذى

يعقبها وقابل شرها بنخيرها تجد شرها ذاتها على الخير وهذا حديث ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما

تَرَكْتُهُ يُقَاسُ بِالْجِدَاعِ

يضرب للرجل المسن أى هو شاب فى عقله وجسمه

تَقْفِزُ الْجَيْعَتَيْنِ بِي يَأْمُرُ زِدْهَا قَعْبًا

الجعتان أصل الصليان ومرترخيم مرة وهو اسم لغلامه وذلك أن رجلا كان له فرس وكان يصحبها قعبا ويعقبها قعبا فلما تقفز الجذامير وهى أصول الشجر قال لغلامه يامر زدها قعبا . يضرب لمن يستحق أكثر مما يعطى

تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ التَّعَمِّ

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

أَتَبَعَ الْفَرَسَ لِحَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا

قال أبو عبيد أرى معناه أنك قد جدت بالفرس واللجام أسير خطبا فأتم الحاجة لما أن الفرس لاغنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر أن المثل لعمر بن ثعلبة الكلبي أخى عدى بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم فسي يومئذ سلى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ أمة لعمر بن ثعلبة وهى أم النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فأدركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديق فقال أنشدك الاخاء والمودة الازددت على أهلى فجعل يرد شيا شيا حتى بقيت سلى وكانت قد أعجبت ضرارا فأبى أن يردّها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لحامها فأرسلها مثلا وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضبة الى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبي الذراري فكانت فى السبي الائمة قينة كانت لعمر بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلى بنت عطية بن وائل فسار ضرارا بالعتائم والسبي الى أرض نجد وقد قدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو أغار على الحى فاخذ أموالهم وذراهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا وبني ضبة فلحقهم قبل أن يصلوا الى أرض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار رد على مالى وأهلى فرد عليه ماله وأهله ثم قال رد على قينأتى فرد عليه قينته الائمة وحبس ابنها سلى فقال له عمرو يا أبا قيصة أتبع الفرس لحامها فأرسلها مثلا

### اتَّخَذَ اللَّيْلَ بَجَلًا

يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بجال وطوى المراحل اتخذ الليل جلا وفات بالمال كلا وعبر الوادى عجلا

### تَرَكَتُهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا

أى بحيث تلحس البقر أولادها يعنى بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر يقال معناهما تركته بحيث لا يدري أين هو

### اتَّخَذُوهُ حِمَارَ الْحَاجَّاتِ

يضرب للذى يتمن في الامور

### تَرَكَتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ

قال الاصمعي معناه لاخير فيه ولا شئ ينفع به وذلك أن جوف الحمار لا ينفع منه بشئ. وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد أوردت ذكره في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف

### تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بِأَدْرَاسِهِ

ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجلاين وزرا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يهدد الثاني عنه ويترك المقيم معه جينا قليل له تطلب ضبا يعنى الغائب وهذا ضب بادراسه يعنى الحاضر. يضرب لمن يجهن عن طلب نأره

### تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرِّسُ الْأَسَدَ الْمُشْتَمَّ

ويروى المشتيم من الشبام وهى خشبة تعرض في فم الجدى ثلثا يرضع أمه ويعنى ههنا الاسد الذى قد شدوا فاه ومن روى المشتيم جعله من شتامة الوجه وأصل المثل أن امرأة اقترست أسدا ثم سمعت صوت غراب فقزعت منه. يضرب لمن يخاف الشئ الحقير ويقدم على الشئ الخطير

### تَقْيِسُ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْحَدَّادِينَ

قال المفضل يقال ان أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمع يكنى أباالاشد بن انا ا كفيكم سبعة عشر

عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه قيس الملائكة الى الحدادين والحدادين  
والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تلك أرض لا تقض بضعتها

وبروى لا تغفر بضعتها أى لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الأرض لم يصيبها  
قضض وهى الحصى الصغار يصرب للجناب الخصب

تحمل عضة جناها

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الضرة الى قدحين  
مشتبهين فجعلت فى أحدهما سويقا وفى الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها  
والقدح المسموم عند رأس ضررتها لتشر به فعمدت الضرة لذلك فلما نامت حولت  
القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت أخذت قدح السم على  
أنه السويق فشربه فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنى الحبل والعضة واحدة المعناه  
وهى الاشجار ذوات الشوك يعنى أن كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من  
حضر ميواة وقع فيها

طأ طأ لها تخطئك

الها. للحادثة بقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر بعب. يضرب  
فى ترك التعرض للشر

التقدم قبل التندم

هذا مثل قولهم المجازة قبل المناجزة. يضرب فى لقائك من لا قوام لك به أى تقدم  
الى ما فى ضميرك قبل تقدمك وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الحبل  
واشعث قوام بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم  
يذكرنى حاميم والرمح شاجر فهلا تلاحمهم قبل التندم

التجرؤ لغير النكاح مثله

قاله رقاش بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلى دوعك لانظر اليك وهى التى  
قالت أيضا اخلع الدرع يد الزوج فأرسلتها مثلين يضربان فى الامر بوضع الشئ.

## التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرِ تَمْرٌ

هذا من قول أحببة بن الجلاح وذلك أنه دخل حائطا له فرأى التمرة مساقطة فتناولها فغوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة إلى التمرة تمر يريد أن ضم الأحاد يؤدي إلى الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال

## التَّمْرُ فِي الْبَشْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَلَلِ

أصل ذلك أن مناديا فيما زعموا كان في الجاهلية يكون على اطم من أطام المدينة حين يدرك البسر فينادى التمر في البئر أى من سقى وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى

## تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُذْرِيكَ مَا الدَّخْلُ

الدخل العيب الباطن يضرب لذى المنظر لاخير عنه قال المفضل أول من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجليّة وكانت ذات عقل ورأى مستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وإن سبعة أخوة غلبة من بطن الازد خطبوا خودا إلى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم الثجائب الفرو فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذى الحيين فقال لهم انزلوا على الماء فزولوا إليهم ثم أصبحوا غادين في الحلل واليأة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة ففروا بوحدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل وخرج أبوها فجلسوا إليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أن لك بنتا ونحن نكترى شبابا وكلناو بمنع الجانب ومنع الراغب فقال أبوها كلكم خيار فأقيموا ترى رأينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترى فقد أناك هؤلاء القوم فقالت أنكحنى على قدرى ولا تشطط في مبرى فان تخطتني أحلامهم لا تخطتني أجسامهم لعلى أصيب ولدا واكثر عددا فخرج أبوها فقال أخبروني عن أفضلكم قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع أخبرك عنهم هم أخوة وكلهم أسوة أما الكبير فمالك جرى فانك تتعب السنايك ويستصغر المهالك وأما الذى يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر وأما الذى يليه فعلقمة صليب المعجمة منبع المشمة قليل المعجمة وأما الذى يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم أبى حازم جيشه غانم وجاره سالم وأما الذى يليه فتواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب وأما الذى يليه فدرك بذول لما يملك عزوب عما يترك يقنى ويهلك وأما الذى يليه



فجندل لقرنه مجدك مقل لما يحمل يهطى ويذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت أختها  
 فيهم فقالت أختها عثمة ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعى منى كلمة  
 أن شر الغريبة يعلن وخبرها يدفن أنكحى فى قومك ولا تغررك الأجسام فلم تقبل  
 منها وبعثت الى أبيها أنكحنى مدركاً فأنا نكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها  
 مدرك فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بنى مالك بن كنانة فاقتلوا  
 ساعة ثم أن زوجها واخوته وبني عامر انكشفوا فسبوا فيمن سبوا فينا هي تسير  
 بكث فقالوا ما يبيك أعل فراق زوجك قالت فبحه الله قالوا لقد كان جميلا قالت قبح  
 الله جمالا لا تقع معه اما أبكى على عصياني أختى وقولها ترى الفتيان كالنخل وما  
 يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوا فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس شاب  
 اسود أفوه مضطرب الخلق أترضين فى على أن أمنعك من ذئاب العرب فقالت  
 لأصحابه أكذلك هو قالوا نعم انه مع ماترين ليمح الحيلة وتنفى القبيلة قالت هذا  
 أجل جمال وأكمل كمال قد رضيت به فزوجوها منه

التَّشْرُ بِالسَّوِيْقِ

مثل حكاه أبو الحسن اللحياني يضرب فى المكافاة

تَلَمَّسْ أَعْشَاشَكَ

يضرب لمن يلتمس التجنى والعلل ومعناه تلمس التجنى والعلل فى ذنوبك

أَتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ

أى انما يصيب الشر من تعرض له زعموا أن لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر  
 كما يتركك أراد كيما يترك فحذف الياء وأعملها

تَرَهَيَا الْقَوْمَ

قال الاصمعي وذلك أن يضطرب عليهم الرأى فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى  
 قد ترهياً

تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ

أول من قال هذا قد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين المجيدين  
 وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات

قل لقد يشيع الاغلمانا طالما سر عيشنا وكفانا

وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فأقام

بها سة ثم قدم فأخذ ناراً وجاء يمدو فغرو وتبدد الجمر فقال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

ما رأينا لغراب مثلاً اذ بعناه بحبي بالمشملة  
غير فد أرسلوه قايماً فتوى حولاً وسب العجلة  
المشملة كساء تجمم فيه المقدحة بالآلها وقال بعضهم الرواية المشملة بفتح الميم وهي  
مهب الشمال يعنى الجانب الذى بعث نوح عليه السلام الغراب اليه ليأتيه بخبر  
الارض أجفت أم لا

تَهْوَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ

يضرب لمن يتخلص من مكروه

تَغْدَّ بِالْجُدَى قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ

يضرب فى اخذ الامر بالحزم

تَعْلَلْ يَدَيْهِ تَعْلَلْ الْبَكْرَ

وذلك انه اذا شد بعقل تعلل به ليحله بقمه يضرب لمن يتعطل بما لا متعلل بمثله

التَّقِيُّ مُلْجِمٌ

أى كان له لجأ ما يمنعه من العدول عن سنن الحق قولاً وفعلًا وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله

التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلَّدُ

يعنى أن التجلد ينجيك من الامر لا التبلى ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم  
التبلى ويجوز الرفع على تقدير حقل أو شألك التجلد وهذا من قول أوس بن حارثة  
قاله لابنه مالك قال يا مالك التجلد ولا التبلى والنية ولا الدنية

تُخْرِجُ الْمُقَدَّحَةَ مَا فِي قَعْرِ الْبُرْمَةِ

هذا مثل يتبدله العامة وقد أورده أبو عمرو فى كتابه

تَرَكَتُهُ يَتَقَمَّعُ

القمع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع ينبذ الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار  
وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزة وعفر الظباء في الكناس تقع

تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالتَّعَامِ

إذا تكلم بكلمتين مختلفتين لأن الأروى تسكن شقف الجبال وهي شاء الوحش  
والتعام تسكن القبايا فلا يجتمعان

تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَيَسُوءُهُ

إذا ترك للورثة ماله قيل كان المحبوبي ذا يسار فلما حضرته الوفاة أراد أن يوصي  
فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه وينوء مالا يأكله  
ورثته ويبقى عليه وزره

تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان وقال رجل لامرأته

أزحمة عني تطردين تبددت بلحمك طير طرن كل مطير

تَرَكَتُهُ مُحَرَّ نَيْثًا لِيَنْبَاقَ

الأحرشاء الأذبرار ويقال المحرني المضمر لداهية في نفسه والانباق الهجوم على  
الشيء أي تركته يضمر داهية لينفق عليهم بشر

تَيْسِي جَعَارِ

قال الليث إذا استكذبت العرب الرجل تقول تيسي جعار أي كذبت ولم يعرف أصل  
هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية أي بكلام أهل  
ذلك الجبل

تَعَلَّقَ الْحَجْنُ بِأَرْقَاعِ الْعَنَسِ

الحجن تخفيف الحجن وهو الصبي السيء الغذاء يقال حجن حجنًا ويراد به القراد  
ههنا وأرقاع العنس بواطن فضهيا وأصولهما يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بغيته  
ونصب تعلق على المصدر رأى تعلق في تعلق والعنس الناقة الصلبة

تَبِعُ ضِلَّةٍ

ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع الذي يتبع النساء والضلة الذي لاخير فيه  
فهو لا يتبدى الى غير الشر ومن روى بالصاد جملة كالحية الصل وأراد به الدهاء كما

يقال صل أصلا لو أدخل الماء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد  
اتباعا لقوله تبع

الَّتِي لَّهِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ  
أى لا تقتله ولا تقتبه يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب أخيك أراد في أمر  
أخيك ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله أى أمره وقال ابن عروة أى فيما  
ركت في أمر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير  
الأتقن الله في جنب عاشق له كبد حررى عليك تقطع  
وقال الفراء في جنب الله أى في قربه وجواره قال الشاعر:

خَلِيلِي كَفَاؤُذْكَرَا لَلَّهِ فِي جَنْبِي أَى فِي أَمْرِي بَأْنِ تَعْمَلُ لَوْ قِيعَةً  
تَرَكَتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ

جراد موضع أراد كثرة عشبه واعتنام نبتة  
تَرَكَتْنَا الْبِلَادَ مُخَدِّثُ

هذا يجوز أن يراد به الحصب وكثرة أصوات الذناب ويجوز أن يراد به القفار التى لا  
أنيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذى الرمة

لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَاقَاتِنَا زَجَلٌ كَمَا تَجَارِبُ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ  
أَثْرَبَ قَنْدَحُ

الاثراب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كبرة وندهح يندح ندحا اذا وسع  
يضرب لمن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

تَسَأَلُنِي أُمُّ الْخَيْثَارِ جَمَلًا يَمْشِي رُؤْيَدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا

يضرب في طلب ما يتندر

تَغَفَّرْتُ أَرْوَى وَسَيِّمَاهَا الْبَدَنُ

تغفرت أى تشبهت بالفقر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول أى منظرها  
منظر الوعول المسان وهى تظهر أنها غفرت

تَهَيِّفُ بَطْنُ شَيْنِ الدَّرِيسِ

التهييف التضمير يقال رجل أهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود التشيين فعمل  
من الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلقى وقوله شين يريد شينه فخذف  
المفعول يضرب لمن له فضل وبراعة يستترهما سوء حاله

## تَجْمَعِينَ خِلَاةً وَسُدُودًا

يضرب لمن يجمع بين خصلى شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الحجاج ابن يوسف أراد قتله فثقت اليه مضر فقالوا أصلح الله الأمير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوجه لهم وكانت هند بنت أسلم بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج اتذن لي فأسمع من قوله قال نعم فأمر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث إلى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطي أنشدني قولك في التشيب قال والله ما شيبت بالمرأة قط وما خلق الله شياً أبغض إلى من النساء ولكني أقول في المديح ما بلغك فإن شئت أسمعك قالت اعلموا نفسه فأين قولك

يجرى السواك على أغرّ كانه برد تحدر من متون غمام  
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجى بسلام  
لو كنت صادقة الذى حدثنا لو صلت ذاك فكان غير رمام  
قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني أقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه ألا فاستقيموا لا يميلن مائل  
ولا يستوى داعي الضلالة والهدى ولا حجة الخصمين حق وباطل  
فقال هنددع ذا عنك فأين قولك

خليلٍ لا تستعصموا النوم اننى أعيد كما باهه أن تجمدا وجدى  
ظلمت إلى برد الشراب وغرنى جدا مزنة يرجى جداها وما تجدى  
قال جرير بل أنا الذى أقول

من يأمن الحجاج أما عقابه فرّ وأما عقده فوثيق  
لحفتك حتى أنزلتني مخاقي وقد كان من دوني عماية نيق  
يسرلك البغضاء كل مناقى كما كل ذى دين عليك شفيق  
قال دع ذا عنك ولكن هات قولك

يا عاذل دنا الملامة واقصرا طال الهوى وأطلتما التفيدا  
انى وجدتك لو أردت زيادة فى الحب منى ما وجدت مزيدا  
أخلفتنا وصددت أم محمد أقمجمعين خلاة وصدودا  
لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجرا أصم وأن يكون حديدا  
تَقِيلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ

إذا أشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعنى من قولهم تقيض من التقيض

وهو العوض ويكون مصدرا أيضا يقال قاضه يقضه قِضا كما يقال عاضه يعوضه  
عوضا ومنه للمقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قِضَان أى مثْلان يعنى أن كل واحد منهما  
عوض من الآخر يضرب فى الشيئين تقاربا فى الشبه  
تَرَبَّدَهَا حَدًّا

الحذاء اليمين المنكرة والهاء فى ترَبَّدَها راجعة إليها وتزبد أى ابتلع ابتلاع الزبد وهذا  
كقولهم حذما حذا البعير الصليانة وينشد  
تزبدَها حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآتى الامور الجارية  
التَّثَبُّتُ نَصْفُ الْعَفْوِ

دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال أيها الأمير التثبَّتْ نصف العفو ففعا عنه وذهبت  
كلمته مثلا

تَقَطَّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

يضرب فى ذم الطمع والجشع قال أبو عبيد وفى بعض الحديث ان الصفاة الزلاء  
التي لا تثبت عليها أقدام العلماء الطمع

تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا

ويروى تخاطأت يضرب لمن أقام فلم ولو سار لهلك وذلك أن رجلا أجذب وأقام  
وخرج قومه متجععين فزولوا وبقي هو فى وطنه فأعشب وادبه وأخصب

تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا

أى أثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركهم حوْنَا بَوْنَا وحوث بوث وحيث  
بيك وحات باث اذا فرقمهم وبددعم

تَوَطَّنُ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمَعَزَى

أى ان الابل توطن نفسها على المكارة لقوتها وتعافى المعزى لذلها وضعفها يضرب  
للقوم تصيهم المكارة فيوطنون انفسهم عليها ويعافوا جناؤهم

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عَضْرِ طِ الْغَيْرِ

عضرط الغير عجانه يضرب لمن لم تدع له شيئا

تَرَدَّدَ فِى اسْتِ مَارِيَةِ الْهُومِ قَمَا تَدْرِى أَنْظَنُ أَمْ تُقِيمُ  
يضرب لمن يعيا بأمره

## تَشْتَهِي وَتَشْتَكِي

أى تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك

تَرَكَتُهُ صَرِيمَ سَخِرِ

الصريم بمعنى المصروم والسر الرثة أى تركته وقد بليت منه

تَرَاغِدُوا تَرَاغِدَ الْحُرِّ بِأَبْوَالِهَا

وذلك اذا توطأ القوم على ما تكرهه

تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَازِحٌ

يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه

تَرَى مَنْ لَأَحْرَيْمَ لَهُ يَهُونُ

يضرب لمن لا ناصر له عند ظله

تَرَكَتَهُمْ كَمَقْصٍ قَرْنِ

أى استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين اذا تم وقطع الآخر رأيت قبيحا قال الشاعر

فَأُضْحِتْ دَارَهُمْ كَمَقْصِ قَرْنٍ فَلَاعَيْنِ تَحْسُ وَلَا أَثَارِ

أى لا ترى أثرا ولا عينا وقال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وأنشد

وَأَصْبَحَ عَهْدُهُ كَمَقْصِ قَرْنٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَرُوى مَقْصُ قَرْنٍ وَمَقْطُ قَرْنٍ وَالْقَرْنُ إِذَا

قَصَّ أَوْ قُطِعَ بَقِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَمْلَسَ نَقِيَالًا أَثَرُ فِيهِ يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْتَأْصِلُ وَيَصْطَلِمُ

تَمَسَّكَ بِمَحَرِّكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقَّكَ

يقال حرد حردا ما كنة الرأ والقياص تحريكها وينشد

إِذَا جِيَادُ الْحَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ

وقال ابن السكيت وقد تحرك ويقال رجل حارد وحرد وحردان أى غضبان أى دم

على غيظك حتى تشتر

تَحَوَّى فِي النَّضِيجِ مِنْ حَوْلِ الثَّيِّ

قال بونس قيل لرجل ما أجبن بطئك أى أى شيء عظم بطئك أى يعنى سمته قال

تَحَوَّى النَّضِيجُ لِلْمَثَلِ وَالتَّخَوُّفِ أَخَذَ الثَّيِّ مِنْ حَافَاتِهِ \* يَضْرِبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْفَكْرَ

فيما يستقبله وهذا لمن يحسن النظر في استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا

تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْقَرَسِ

أى تركته على طريق واضح مستو

تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ

أى فى ضيق حال

تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَشْقَرِ الْأَسَدِ

يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

تَخَطَّى إِلَى شَيْئًا وَالْأَحْصَ

شيت ماء لبني الاضبط بطن الجريب فى موضع يقال له دارة شيت والاحص موضع هناك أيضا وهذا للثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه فقال كليب أغنى بشرية ماء قال

جساس تجاوزت شيئا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيأ فى غير وقته

اتَّخَذَ الْبَاطِلُ دَخَلًا

الدخل والدخل والدغل العيب والريبة ه يضرب للماكر الخادع

اتَّبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ مَمْحًا

قال أبو نواس خير هذا بشر ذافاذا الرب قد عفا يضرب فى الانابة بعد الاجترام

اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ

هذا قريب من قولهم ممن كليك يا كلك

نَنَاسَ مَسَاوِي الْأَخْوَانِ يَدُمُ لَكَ وَدُهُمُ

يضرب فى استبقاء الاخوان

تَضَرَّعَ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ

أى افتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي

قال للبرد أصله أن الحاج كان يسخر أهل واسط فى البناء فكانوا يهربون وينامون



وسط الغبراء في المسجد فيجي الشرطي ويقول يا واسطي قن رفع رأسه أخذه وحمله  
فذلك كانوا يتغافلون

### تَقْلَدَهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ

الهاء كناية عن الحصلة القبيحة أى تقلدها تقلد طوق الحمامة أى لا تزايله ولا تفارقه  
حتى يفارق طوق الحمامة الحمامة

### تَحَلَّلْتُ عَقْدَهُ

يضرب للفضبان يسكن غضبه

### تَصَامَمَ الْخُرُّ إِذَا سَنَّ الْقَدَحَ

حقه أن يقال تصامم لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سنن الماء على  
وجهه والقذع الحنا والفحش . يضرب للحليم لا يرعى سمعه لما يقبح

### تَغْمَرُ كَانٌ وَلَيْسَ رِيًّا

التغمر الشرب القليل وهو من التمر وهو القدح الصغير . يضرب لمن تقلد أمرا ثم  
لم يبالغ في اتمامه

### تَذَكَّرَتْ رِيًّا صَيِّبًا فَبَكَتْ

ريا اسم امرأة أسنت فذكرت فذكرت ولدا لها مات فأسفت وبكت يضرب لمن  
حزن على أمر لا مطنع في ادراكه بعد العهد به

### تَهْوِيْدٌ عَلَى رُيُوْدٍ

التهويد السكون والنوم والريود جمع ريد وهو الحرف الناقص من الجبل ومن سكن  
فيه كان على غير طه أنية يضرب لمن شرع في أمر وخيم العاقبة

### تَحْتَ جِلْدِ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ

يقال ذتب وذئب وذئاب وذؤبان وضائن في الواحد وضآن وضئين في الجمع مثل  
ما عز وممز ومعيزه يضرب لمن ينافق ويخادع الناس

### تَذْرِيعُ حَطَّانٍ لَنَا إِتْدَارُ

التذريع أن يصفر بالزعفران أو الخلق ذراع الاسير علامة منهم على قتله  
وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة

وأحسن الجواب وهو بضم خلاه

تَنَاقَى بِكَ الضَّامَةُ عَرَّيَسَ الْأَسَدِ

الضامة تنقل وتخفف من الضم والضمين فإذا نقلت فالألفى الحاجة الضامة التي تضمك وتلمتلك والضامة من الضيم جمع ضائم يعنى الظلة أى ظلم الظلة يحوجك الى أن توقع نفسك فى الهلكة . يضرب فى الاعتذار من ركوب القدر

تَلْبِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّصْيِءِ

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصبغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبيء أن يثور الرأس ليفسده ثم لا ينقى وسخه يقال لبست الشعر تلبيد وصياؤه فصيأ يقول لأن تركه متلبدا خيرا من أن تركه متصيباً . يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على انجاءه

تَرَكَتُ عَوْفًا فِي مَعَانِي الْأَصْرَمِ

يقال للذئب والغراب الأصرمان يقول تركته فى منازل لا أنيس بها ولا يسكنها الا الذئب أو الغراب . يضرب لمن يخذل صاحبه فى حادث ألم به

تَقَى يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخَنِ

يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا فسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له الا القيى يضرب لمن يفعل أفعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستدم وسترى عاقبة ما صنعت

تَلْبَسُ أَدْنِيكَ عَلَى مَضَاضٍ

المضاض والمضاضة ألم وحرقة يجدها الرجل فى جوفه من غيظ يتجرعه . يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل أذاه

التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَآيَةٌ وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ

قال عمر رضى الله عنه يحتمل الغلام لاربعة عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية

(ما على أفضل من هذا الباب)

أَنْجَرٌ مِنْ عَقَرَبٍ

ويقال أيضا أمطل من عقرب وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط أبى عقرب تجار المدينة وكان

عقرب بن أبى عقرب أكثر من هناك تجارة وأشدهم تسويفا حتى ضربوا بطله ائتل  
فاتفق أن عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاء  
فقال الناس تنظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لوم الفضل باب عقرب وشدت يابه  
حمرا له يسمى السحاب فعد يقرأ على يابه القرآن فأقام عقرب على المطل غير مكترث

به فعدل الفضل عن ملازمة يابه الى هجاء عرضه فها سارعه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب لا امر حبابا لعقرب التاجر

كل عدو يتقى مقبلا وعقرب يخشى من الدابره

كل عدو كیده في أسسه فقير تخشى ولا ضائره

ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النمل لها حاضره

أَتَعَبُ مِنْ رَاضٍ مُهْرٍ

هذا كقولهم لا يعدم شقى مهرا يعنى أن معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب قلت  
وهذا كما يحكى أن امرأة قالت لرائض ما أتعب شأنك حرقك كلها بالاست فقال لها  
ليس بين آتني وأتلك الا مقدار ظفر

أَتَلَى مِنَ الشُّعْرَى

يعنون الشعري العبور وهي البناية فهي تكون في طلوعها تلوا الجوزاء ويسمونها كلب  
الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعري ككلب لها يتبع صاحبه

أَتَيْمٌ مِنَ المَرْقَشِ

يعنون المرقش الاصفر وكان متبا بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة  
وبلغ من امره أخيرا أن قطع المرقش إبهامه بأستانه وجدا عليها وفي ذلك يقول

ومن يلقي خيرا يحمد الناس أمره ومن يقول لا يعدم على الفى لائما

ألم تر أن المسره يحذم كفه ويحشم من لوم الصديق المجاشما

أى يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إياه وأتم أفضل من المفعول يقال تامه  
الحب وتيمه أى عبده وذلكه وتيم الله مثل قولك عبد الله قال المقيط

تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت احدى نساء بنى ذهل بن شيانا

أَتَيْهٌ مِنْ قَعِيدٍ قَعِيفٍ

قالوا كان بالطائف في أول الاسلام أخوان فزوج أحدهما امرأة من بنى كنهتم رام  
سفرا فأوصى الاخ بها فكان يتعهدا كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجها

فذهبت بقلبه فضئ وأخذت قوته حتى عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم  
أخوه فلما رآه بتلك الحال قال مالك يا أخى ما تجد قال ما أجد شياً غير الضعف فبعت  
أخوه الى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد بعلته من مرض ووقع له  
أن مابه من عشق فدعا بخمر وفت فيها خبزا فأطعمه إياه ثم أتبعه بشربة منبا فحرك  
ساعة ثم نفض رأسه ورفع عقيدته بهذه الايات

ألماني على الايات بالحيف نوره

غزال ثم يحتمل بها دور بني كنه

غزال أحور العيين في منطقة غنه

فعرف أنه عاشق فأعاد عليه الخبر فأنشأ يقول

أيها الجيرة اسلوا وقفوا كي نكلموا

خرجت مزنة من البحر يا تميم

هي ما كنتي وترى عم ابي لها حم

فعرف أخوه مابه فقال يا أخى هي طالق ثلاثا فزوجها فقال هي طالق يوم تزوجها  
ثم تاب اليه نائب من العقل والقوة ففارق الطائفة حضرها وهام في البرفا روى بعد  
ذلك فكك أخوه اياما ثم مات كذا على أخيه فغضب به المثل وسمى عقيدته قيف  
واما قولهم

أَتَبَهُ مِنْ أَحَقِّ قَيْفٍ

فهذا من التيه الذي هو الصلف واحق قيف هو يوسف بن عمرو كان امير العراقيين من  
قبل هشام بن عبد الملك وكان آتية واحق عري امر ونهى في دولة الاسلام ومن حقه  
ان حجاجا كان يحججه فلما اراد ان يشرطه ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان  
ساجده قائما على رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تخف وكان يوسف قصيرا جدا  
قياً فكان الحياط عند قطع ثيابه اذا قال له يحتاج الى زيادة اكرمه وجاءه واذا قال  
يفضل شيء اهانه واتصاه

أَتَمَكَ مِنْ سَنَامٍ

التموك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام أو تمسكها الكلا أى سمنها يعنى الناقة

أَتَيْسُ مِنْ يُيُوسِ تُوَيْتِ

قال حمزة هذا مثل حكاة محمد بن حبيب ولم يذكر في أى موضع يجب أن يوضع

وتوت قبيلة من قبائل قريش وهو توت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى قال وحكى أيضا ولم يفسره أيضا

### أَتَيْسٌ مِنْ ثُبُوسِ الْبَيْعِ

قال حمزة فسألت عنه أبا الحسن النسابة الاصبهاني قد ذكر أنه البياع بن عبد البليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ربيعة بنت أم ابى أحيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

### أَتْبَعُ مِنْ تَوَلَبٍ

التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للإتان أم تولب وقال ابن فارس لا يبعد أن تكون التاء في تولب واوا يعنى أن أصله وولب من ولب يلب ولولها ذاهب وتبع سعى به لانه يتبع الأم

### أَتَوَى مِنْ دَيْنٍ

التوى الهلاك يقال توى اذا هلك وإنما قيل ذلك لأن أكثر الديون هالك ذاهب

### أَتَرَفُ مِنْ رَيْبٍ نَعْمَةٍ

الترفة النعمة والريب المربوب يضرب للمنعم عليه

### أَتَيْهُ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

هذا من التيه بمعنى التحيروا رادوا به مكثهم في التيه أربعين سنة

### أَتَوَى مِنْ سَلَفٍ

السلف والسلم واحد هما أسلفت في طعام أو غير هو هذا مثل قولهم اتوى من دين وقدمر

### أَتَبُّ مِنْ أَيْ لَهَبٍ

اى أخسر اخذ من قوله تعالى تبت يدا ابي لهب والكتاب الخسار والمهلك

### أَتَخَمُ مِنْ فَصِيلٍ

لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الأصل ان يقال اوخم من وخم يوخم الا أنهم بنوه من الاتخام نوها ان التاء أصلية كما توهموها في التكلتو التهمة وأشباههم فالزموها التاء في التصغير والجمع قالوا تنكيلة ونيمة وتكل وتهم

أَتَعْبُ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ

المولود

لأنه غير مروض

تَوْبَةُ الْجَانِيِ اعْتَدَارُهُ تَزَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا

تَقَارَبُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَتَكَلَّوْا عَلَى الْقَرَابَةِ

تَعَاشَرُوا كَالْإِخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ

أى ليس فى التجارة محاباة

تَلْقَاكَ سَبْعٌ وَلَا تَلْقَاكَ دُورٌ عِيَالٍ تَوَكَّلْ تُكْفَ

تَشْوِيْشُ الْعِمَامَةِ مِنَ الْمَرْوَةِ تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ

تَجَاوَزَى الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا تَكَلَّمَ فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ يَمَّا لَا تَشْتَبِي السُّهُنُ

تُجَرِّئُنِي وَأَنَا حَرِيصٌ تُقَوِّزُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ قِدْرُهُ

تَخَلَّصْتُ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ تَحْلُمُ مَا لَمْ تَحْلُمُ بُهْتَانٌ عَلَى الْمَقَادِيرِ

تَرَكْتُهُ كُرَّةً عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةً عَلَى الْمِقْلَى

تَرَكَ الْمُكَافَأَةَ مِنَ التَّطْفِيفِ

تَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ

يضرب لمن يرتاب به

تَأَامَّ النِّعْمَةَ بِحُسْنِ جَوَارِهَا تَحِلُّ لَهُ الْمَيْتَةُ

يضرب للفقير

تَرَكَ إِدْعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي عَنْكَ الْحَسَدَ تَاجُ الْمَرْوَةِ التَّوَاضُعُ

الْتِمِيزُ شَوْمُ التَّعْيِيرِ نِصْفُ التَّجَارَةِ السُّلْطُ عَلَى الْمَالِكِ ذِنَاءَةٌ

التَّحْسُنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِيَيْنِ

التَّوَاضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ التَّيْنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَتَيْنَعُ

اتَّقِ مَجَانِيْقَ الضَّعْفَاءِ

أى دعواتهم

اتَّبِعِ النَّبَّاحَ وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَّاحَ    اتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَى خَصْرٍ  
وهو جدار من قصب يضرب في الحية  
التَّذْيِيرُ نَفْثُ الْمَعِيشَةِ

## الباب الرابع

فيما أوله ثاء

تُكَلُّ أَرَامَهَا وَلَدًا

قاله يهيس الملقب بنعامه لأمه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث يهيس أنه كان رجلا من بني فزارة بن ذيان بن بغيض وكان سابع سبعة أخوة فأغار عليهم ناس من أشجع بينهم وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي يهيس وكان يحرق وكان أصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا ما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني أتوصل معكم إلى الحى فانكم ان تركتموني وحدي أكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فتحروا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا الحكم لا يفسد فقال يهيس لكن بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لم نكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويا كون فقال احدهم ما أطيب يومنا وأخصبه فقال يهيس لكن على بلدح قوم عجنى فارسلها مثلاثم انشعب طريقهم فأتى أمه فاخبرها الخبر قالت فما جئاني بك من بين اخوتك فقال يهيس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم ان أمه عطفت عليه ورقته له فقال الناس لقد أحبت أم يهيس يهيسا فقال يهيس تكل أرامها ولدا أى عطفها على ولد فارسلها مثلا ثم ان أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلاثم انه اتى على ذلك ماشاء الله فربنسوة من قومه يصلح امرأة

منهم يردن أن يهديها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استتوغطى  
به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا يهس فقال

ليس لكل حالة لبوسها أما نعيمها وأما بوسها

فارسلها مثلا ثم امر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاما فجعل يأكل ويقول  
جذا كثرة الأيدي في غير طعام فارسلا مثلا فقالت أمه لا يطلب هذا بأثر أبا فقالت  
الكنانية لا تأمنى الاحتمى وفي بدء سكين فارسلتها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا من  
اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك في غار  
فيه ظباء لعنا نصيب منها ويروى هل لك في غيمة باردة فارسلا مثلا ثم انطلق  
يهس بخاله حتى اقامه على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا أبا حنش  
فقال بعضهم ان أبا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره أخوك لا بطل فارسلا مثلا  
قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حزن أنه قصير وخاض الموت بالسيف يهس  
نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في أبوابه كيف يلبس

الثيبُ عَجَالَةُ الرَّأْيِ

العجالة ما تزوده الرأى كمالا لانب فيه كالتمر والسويق قال أبو عبيد يضرب هذا  
في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا عجز جليلها

ثَأْطَةُ مُدَّتْ بِمَا

الثأطه الحماة واذا أصابها الماء ازدادت رطوبة فسادا قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل  
يشد موقه وحمقه يريد بقوله يشد يزيد على ما كان من قبل

ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى ثَابِلِهِمْ

الحابل صاحب الحباله والثابل صاحب النيل أى اختلط أمرهم ويروى ثاب أى  
أوقدوا الشرايقا قاله أبو زيد يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

الثورُ يَحْمِي أَقْسَهُ بِرَوْقِهِ

الروق القرن. يضرب في الحث على حفظ الحرم

ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ رَجُلًا

أى قد وثق بان ذلك له وأنه قد أحرزه



## التَّكْلِي تَجِبُ التَّكْلِي

لأنها تأتي بها في البكاء والمجزع

ثُلَّ عَرْشُهُ

أى ذهب عزه وسأيت حاله يقال ثلث الشيء إذا هدمته وكسرتة قال القتيبي للعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والاسرة للملوك فإذا ثل عرش الملك فقد ذهب والمعنى الآخر البيت ينصب من العيدان لويظل وجمعه عروش فإذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

ثَرَابُنُو جَعْدٌ وَكَانُوا أَزْفَلِي

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثرأ إذا كثروا والازفة والازفلي الجاعة القليلة يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

ثَادَاءُ وَجْهِ شَافَهُ التَّرْغِيسُ

الثأداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغب الله مال فلان إذا بارك له فيه وأراد وجه ثأداء قلب يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح نصابه

ثَلَيْتَ تَحْوَى بِالْعَرَاءِ الْآوَابِدَ

العراء الصحراء والاوابد الوحوش وثبت معناه صرفت يضرب لمن يعد مالا يملكه ولا يقدر عليه

ثُورٌ كِلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ

هو طلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحرق وذلك أنه ارتبط عجل ثور فرعم أنه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ يضرب للرجل يروم مالا يكاد يكون

ثَمَرَةُ الصَّبْرِ تُنْجِي الظَّفَرَ

يضرب في الترغيب في الصبر على ما يكره

تَوَلَّوْا جَسَدَهُ لَا يُنْزَعُ

يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

## ثَارَ ثَائِرُهُ

أى هاج ماكان من عادته أن يريج منه \* يضرب لمن يستطيع غضبا

كَمَرَّةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ

أى من أعجب بنفسه مقته الناس

كَمَرَةُ الْجُبْنِ لَا رِيحٌ وَلَا خُسْرٌ

الخسر الخسران ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول

العامة التاجر الجبان لا يريج ولا يخسر

نَبَتُ الْقَدَرِ

يقال رجل نبت أى ثابت والغدر التخافيق فى الأرض مثل حجرة البراييع وأشباهاها

ومعناه نبت فى القدر أى ثابت فى قال أو كلام لا يزل فى موضع الزلل

ثَاقِبَةُ الزَّيْتُونِ

يعنى أنه اذا قدح أورى \* يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر

تَكَلَّتْكَ الْجَنَلُ

يعنون الام قال ابن فارس فى كتاب المقاييس هذا مما شذ عن التركيب يعنى من

الجنل الذى هو الشعر الكثير ومن قولهم اجنأل النبت اذا كثروا التف وقال ثعلب

جنلة الرجل امرأته وقال غيرهما هو الجنل بفتح التاء يريدون قيمات البيوت قلت

يجوز أن يكون المعنى تكلك ذات الجنل أى صاحبة الشعر الكثير من الام أو

غيرها من قومه مثل الزوج ومن يقوم الرجل بأمرهم ويهتم لشأنهم

تَكَلَّتْكَ أَمْلَكَ أَى جَرَدَ تَرَقَعُ

الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد أى خلق ونصب أى يترقع يضرب لمن

يطلب مالا نفع له فيه

تَبَّتْ لَبْدُهُ

يقال للرجل اذا دعى عليه نبت لبده وأثبت الله لبده أى أدام له الشر قلت يمكن أن

يراد بالبد هنا لبده فرسه فكانه قال تب لبده مكانه من الأرض أى لا يلبده فرسه

واذا لم يلبده فرسه لم يرقى رحله خيرا لانهم يحلبون الحبر الى أنفسهم من الغارة

تَوْبَكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ

انصب توبك باضمار فصل أى احفظ توبك وقد يقعد معناه هنا صار يصير  
والتقدير من توبك لا تصر الريح طائفة به يضرب في التحذير  
( ما على أفعل من هذا الباب )

أَثْقَلُ مِنْ ثَهْلَانِ

هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض ويقال أيضا  
أَثْقَلُ مِنْ شَمَامٍ

وهو مبنى على الكسر عندا للحجازين وهو جبل له رأسان بسميان ابني شمام قال لبيد  
فهل نبتت عن أخوين داما على الاحداث الا ابني شمام

أَثْقَلُ مِنْ نَضَادٍ

هذا أيضا جبل بالعالية ويبنى أيضا على الكسر عندهم فأما عند تميم فهو بمنزلة مالا  
ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة أهل الحجاز  
إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام  
وقال على لغة تميم ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار  
وقال أيضا: لو كان من حزن تضاد ركنه أو من تضاد بكى عليه تضاد

أَثْقَلُ مِنْ عَمَايَةَ

هي جبل بالبحرين من جبال هذيل  
أَثْقَلُ مِنْ أَحْدٍ

هو جبل يثرب معروف مشهور

أَثْقَلُ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاحِ

هو جبل من جبال ضحام في حمى ضرية والدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف  
اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني نعيم ودمخ لبني قنيل بن عمرو بن كلاب قال ويقال  
لثهلان ثهلان الجوع ليسه وقلة خيره

أَثْقَلُ مِنْ حَمْلِ الدُّهْنِمِ

هو اسم ناقة عمرو بن زيان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم أشأم من  
خوتمة

### أَثْقَلُ مِنْ حِلِّ الزَّوْاقِي

قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمي بالليل فاذا زقت الديكة استقلتها لانها تؤذن بالصبح اذا زقت فاستحسن الفراء قوله

### أَثْقَلُ مِنَ الزَّائِوُوقِ

هذا اسم للزئبق في لغة أهل المدينة وهو يقع في الزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام زينته والزئبق فارسي معرب عرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزأيق والعامة تقول مزيق

### أَثْقَلُ مِنَ السَّكَانُونِ

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كنوت علينا أى ثقلت علينا وحكى عن الاصمى أن السكانون هو الذى اذا دخل على القوم وهم في حديث كنوا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة مامعناها وحكى عن أبى عبيدة أنه فاعول من كنت الشيء اذا أخفيته وسترته قال ومعناه أن القوم يكونون حديثهم عنه وأنشد للحطية في هجاء أمه وكان من العققة

جزاك الله شرا من عجوز      ولقائك العقول من البينا  
تنحى فاقعدى منى بعيدا      أراح الله منك الصالحينا  
أغر بالا اذا استودعت سرا      وكانونا على المتحدثينا  
ألم أظهر لك الشحنا      وفى      ولكن لا اخالك تعقلينا  
حياتك ما علبت حياة شوء      وموتك قد يسر الصالحينا

وقال الطبرى قولهم أثقل من كاتون فيه وجهان أحدهما أن السكانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر لعنة الله والرسول وأهل الارض طرا على بنى مقلون  
بعث في الصيف عندهم قبة الخيش وبعث السكانون في الكانون  
والثاني أن السكانون ثقيل فاذا وضع لم يرفع الى آخر الشتاء ثقيل لكل ثقيل يا أثقل من كاتون

### أَثْقَلُ مِنْ رَحَى الْبَزْرِ

قال الشاعر وأطيش ان جالسته من فراشة وأثقل ان عاشرته من رحى البزد

أَثْقَلُ مِنَ الرَّاحِصِ وَمِنَ الْحُمَّى وَمِنَ الْمُتَنَظِّرِ وَمِنَ التَّنْصَارِ وَمِنَ طَوْدِ

أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ

لأنه يلزم جسد البعير فلا يفارقه

أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ

يعنون الدارات في الكف وغيرها ينز عليها النور

أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ

أخذ من قول الشاعر

فانه في الدار رب الدار أثبت في الدار من الجدار اطفل من ليل على نهار  
لان الليل يدخل على النهار بلا اذن

أَثَقَفُ مِنْ سِنُورٍ

الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الخدر في القتال ويقال  
هو السريح الطعن

أَنَارُ مِنْ قَصِيرٍ

يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذعة الابرش وقال هو أول من أدرك ثأره وحده

أَثْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهْدِ

كانهم أرادوا نومه لانهم قالوا أنوم من فهد

أَثْبَتُ رَأْسًا مِنْ أَصَمِّ

يعنون الجبل

أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحَيِّينَ

أَثْقَلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ

وذلك اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحاج

يا أربعاء لا تدور به محاقات الشهور

أَثْقَلُ مَعَنَّ شَغْلَ مَشْغُولًا

أَثْقَلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ

يا بغيضا زاد في البغيض على كل بغيض

قال ابن بام

يا شديدا قدح اللبلا ب في قلب المريض

## الباب الخامس

### فيما اوله جيم

#### جَرَى الْمَذْكِيَاتِ غَلَابٌ

المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أى ان المذكي يغالب بجاريه فيغلبه لقوته يجوز أن يراد أن ثاني جريه أبدا أكثر من باديه وثالثه أكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثاني الاول والثالث الثاني فجريه أبدا غلاب وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال فهي تحمل أن تغالب الجرى غلابا ويروى جرى المذكيات غلاب جمع غلوة يعنى أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطينا لا كالجدع . يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل

#### جَرَى الْمَذْكِي حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُرُ

يقال حسر الدابة يحسر حسورا أى أعيأ عن من صلة المعنى أى عجزت عنه وعن شأوه يعنى سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير ونصب جرى على المصدر كانه قال يجرى فلان يوم الرمان جرى المذكي . يضرب أيضا للسابق أقرانه

#### جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرَى

أى جرى سيل الوادى فطم أى دفن يقال طم السيل الركية أى دفنها والقرى مجرى الماء فى الروضقوا لجمع أقرية وقربان وعلى من صلة المعنى أى أتى على القرى يعنى أهلكه بان دفته . يضرب عند تجاوز الشر حده

#### جَرُّوْا لَهُ الْخَطِيرَ مَا اتَّخَرَكُمْ

الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع . يضرب فى الخت على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه قاله فى فلان كذا أورده أبو عبيد فى كتابه

#### جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ

الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا صغرت والجلل من الاضداد يقال أمر جلال أى عظيم ويقال للفقير أيضا جلال

يضرب في التعرض للشيء قبل وقته

جَدَحَ جَوْيْنٌ مِّنْ سَوِيٍّ غَيْرِهِ  
الجدح الخلط والدف وجون اسم رجل . يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويحود به  
جَدَّهَا جَدَّ الْعَبْرِ الصَّلِيَّاتِ

الجد القطع والكسر والصليان بقل ربما أقامه العير من أصله إذا ارتعاه ووزنه  
فعليان . يضرب لمن يسرع الحلف من غير تمتع ويمكث والماء في جدّها كناية عن اليمين  
جَزَاءُ سِنَمَارٍ

أى جزائي جزاء سنار وهو رجل روى بنى الخورتى الذى يظهر الكوفة للنعمان  
ابن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخر ميتا وإنما فعل ذلك لتلا بينى مثله  
لغيره فضربت العرب به المثل لمن يمزى بالاحسان الاساء قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنا روما كان ذا ذنب  
ويقال هو الذى بنى أطم أحيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحيحة لقد أحكمته  
قال ائنى لأعرف فيه حجرا لو نزع لتفوض من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه  
موضعه فدفعه أحيحة من الاطم فخر ميتا

جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِ أَتَقَهُ  
قالت جندلة بنت الحرث وكانت تحت خنظلة بن مالك وهى عذرا وكان خنظلة شيخا  
فخرجت فى ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها واقتضا فصاحت فقال لها رجل  
مالك فقالت لسمت قال أين قالت حيث لا يضع الراق أتقه . يضرب لمن يقع فى  
أمر لا حيلة له فى الخروج منه

حَلَى مُحِبُّ نَظَرُهُ  
يضرب لمن يحسن النظر الى احبائه من جلوت العروس اذا حسنتها قال ابو عبيد ومنه  
قول زهير

فان تك فى صديق أو عدو تخيرك العين عن القلوب  
ويروى جلى محبا نظره أى أوضح محبة نظره اليك أو نظرك اليه والمصدر يصلح أن  
يضاف الى الفاعل والى المفعول أيضا . يضرب فى حب القوم ويتضمن

جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ  
أى صاحت صيحة ثم أمسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها الدابة ترعد ثم لا تعطر

وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به. يضرب للجبان يتوعد  
ثم يسكت

جَذَلُ حُكَّالِهِ

الجذل أصل الشجرة وربما ينصب في معاطن الأبل فتحك به الجربى. يضرب  
للرجل يستشفى برأيه وعقله

جَمْعَةٌ وَلَا أَرَى طَحْنًا

أى أسمع جمجمة والطحن الدقيق فعل بمعنى مفعول كالذبح والفرق بمعنى المذبوح  
والمفروق. يضرب لمن يمدولابنى

جَرَى مِنْهُ تُجْرَى الدُّودُ

وهو ما يصب في أحد شقي الغم من الدواء. يضرب لمن يفيض ويكره

جُمَارَةٌ تُؤَكَّلُ بِالْهُلَاسِ

الجمار شحمة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلأس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس  
أى مجنون. يضرب فى المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا  
جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ

معناه اجتماع بالابدان واقتراق بالقلوب والاقْدَاء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا  
معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن. يضرب لمن يضرراذى ويظهر صفاء

جاء بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ

قال ابن الاعراب الضح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح قال الأزهري الضح فى الأصل  
ضحى فحذف الياء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا  
بعيد قن والأصل قنى لانه يقنى أى يدخرو ويؤخذ أصلا كقولهم قنوت الغنم أى  
اتخفتها قنية وقال أبو الريحم أصله وضع من وضع يضع وضوحا فحذف الواو وشدد  
الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفى. يضرب مثلا لذى جاء بالمال الكثير  
أو العدد الكثير ومثله

جاء بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ

فالطم البحر

وقال ابن الأنبارى الطم الماء الكثير والرّم الذى قال الأزهري الطم بالفتح البحر وإنما



كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم

جاء بالقَضِّ والقَضِيضِ

يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمضى جاء بالكبير والصغير  
ويقال أيضا

جاء القَوْمُ قَضَمُ يَقْضِيضُهُمْ

أى كلهم

وقال سيويه ويجوز قضم بالصب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سليم قضا بقضيضها وجمع عوال مأدق والأما

قال الاصمعي لم أسمعهم ينشدون قضا الارقما ويقال

جَاؤُوا قَضًا وَقَضِيضًا

أى وحدانا وزرافات

فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

جاء وَقَدْ لَفَظَ لُجَامَهُ

إذا انصرف عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش

جاء وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ

الرباط ما يربط أى يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض أى قطع وأصله في

الظبي يقطع جالته فيلكت فيجى مجهودا يضرب لمن هو في مثل حاله

جاء عَلَى غُيْبِ رَأِ الظُّهْرِ

الغبراء تصغير الغبراء وهى الارض أى جاء ولاصاحبه غير أرضه التى يجى ويذهب

فيها يكنى بها عن الحية قال الازهرى هذا كقولهم رجع درجة الاول ورجع عوده

على بدنه ورجع على أدراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شياً

جَاوَرَيْنَاوَاخْبَرَيْنَا

قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان أحدهما جيلاً وسياً وكان الآخر دميماً

فتحتمه العين فكان الجليل منها يقول عاشرينا وأنظرى إلينا وكان الاعمى يقول جاورينا

واخبرنا فكانت تدنى الجميل فقالت لاخبرنهما ما قالت لكل واحد منهما أن ينحر جزورا  
فأتتهما متكئة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدم ويأكل الشحم ويقول  
احتفظوا كل بيضاء له يعني الشحم فاستطعمته فأمر لها بثيل الجزور فوضع في  
قصعتها ثم أتت الدميم فإذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من سأله فسأله فأمر  
لها بأطايب الجزور فوضع في قصعتها فرفقت الذي أعطاها كل واحد منهما على  
حدة فلما أصبحا غمرا إليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت  
الجميل وقربت الدميم ويقال أنها تزوجته . يضرب في القيسج المنظر الجميل المنحبر

جَرَّ نِي تَقْلِيهِ

هذا كقولهم اخبر قله أى ان جريته قَلِيته لا يظهر لك من مساويه

جَلَدَهَا بِأَيْرِ ابْنِ الْغَزَّ

قال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الأيادي وقال ابن الكلبي اسم ابن الغز الحرث  
وكان جاهليا وافر المتاع . يضرب به المثل قال الشاعر

أولئك الأولى كان ابن الغز منهم ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع

يسمح صلعاء الجبين ترى له قدما يشق الفرج مالم يوسع  
والها في جلدها كناية عن المرأة وهى اذا جلدت بمثل ذلك لا تألم يضرب لمن يعاقب  
بما فيه حصول مراده

جَارٌ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فأت وداه وان هلك له بعير  
أو شاة أخلف عليه فجاءه أبو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به ذلك فصربت  
العرب به المثل في حس الجوار فقالوا كجار أبي دواد قال قيس بن زهير  
أطوف ما أطوف ثم آوى الى جار كجار أبي دواد  
وقال طرفة بن العبد

انى كفانى من أمر هممت به جَارُ كجار الحذاق الذى اتصفا  
الحذاق هو أبو دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار وصفا في  
الجود يعنى كعبا

جَعَلْتُهُ نَصَبًا عَيْنِي

النصب بمعنى المنسوب أى جعلته منصوبا لعيني ولم اجعله يظهر يعنى لم اغفل عنه

يضرب في الحاجة بتحملها المعنى بها

جاءَ تَضِبُّ لِسْتُهُ عَلَى كَذَا

الضرب والضبيب السيلان \* يضرب في شدة الحرص قال بشر  
وبنو نمير قد لقينا منهم خيلا تضب لسانها للغم

جاءَ بِأَذُنِي عَنَّا

العناق الداهية وهو هنا الكذب والباطل قال ابن الأعرابي يقال جاء بأذن عناق  
الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالحية

جاءَ نَاشِرًا أُذُنِيهِ

اذا جاء طامعا

جَعَلَ كَلَامِي دَبْرَ أَذُنِيهِ

اذا لم يلتفت اليه وتناقل عنه

جَدَعَ الْحَلَالَ أَفْءَ الْغَيْرَةِ

قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنها وهذا حديث  
يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

جاءَ يَضْرِبُ أُصْدَرِيهِ

أى منكبه وروى بالسين والزاي أيضا اذا جاء فارغا لم يقض طلبته والاصل في  
الكلمة السين ولا تفرد وفي كلام الحسن في الاشر يضرب أسدريه ويخطرفي مندريه

جاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي

يكنى بها عن الشدة والفتنة تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا اللهم  
واللهم والخويجة والغويمة وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية  
التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علبان للداهية ولهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر  
ولقد رأيت ثأري العشرة كلها وكفيت حايها اللثيا والتي

جاءَ يَجْرُ رِجْلِيهِ

يضرب لمن يجيء مثقلا لا يقدر أن يحمل ما حمل

### جاء بوركي خبر

يعنى جاء بالخبر بعد أن استتب فيه كانه جاء فيه أخيرا لان الورد متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى أني خبر حق

### جعلت ما بها بي وانطلقت تلمز

أصله أن رجلا أشرف على سواة من امرأة فوقع بها وعابها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي وانطلقت تلنز فأرسلها مثلا . يضرب للواقع فيما عير به غيره

### جاء ثانيا من عيانه

إذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعه وقال غيره إذا جاء وقد قضى حاجته

### جل الرفد عن الهاجن

الرفد القدح والهاجن البكرة تنتج قبل أن يطلع لها سن ويراد جلّت الهاجن عن الرفد . يضرب لمن يصفر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم أصل ذلك أن ناقة هاجنا تقوم تتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد فلما أسنت ونيت قل لبنا فقال أهلها للراعي ما لها لا تملأ الرفد فكانت تفعل فقال جلّت الهاجن عن الرفد قال أبو عمرو جل الرفد عن الهاجن . يضرب للرجل القليل الخير

### جاء يجر بقره

أي عياله كنى عن العيال بالبقر لأن النساء عمل الحرث والزرع كما أن البقر آلة لهما

### الجدش لما فانتك الا عيار

قال أبو عبيد يقال الجدش لما بذك الاعيار أي سبقك وفانتك . يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجدش بفعل مضمر أي اطلب الجدش

### جاء كخاصي العير

يضرب لمن جاء مستحيا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ما معني . ووجه الاستحيا أن خاصي العير يطرق رأسه عند الخشاء يتأمل في كيفية ما يصنع وكذلك المستحي يكون مطرقا ووجه آخر وهو أن عليه اللبس يترفع عن ذلك ويستحي منه قال أبو خراش فجايت كخاصي العير لم تحل حاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم

جاء يا حدى بنات طبقى

بنت طبق سلحفاة تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف  
وتبيض بيضة تنقف عن اسود. يضرب للرجل يأتي بالامر العظيم

جاء القوم كالجراد المشعل

بكسر العين أى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر

والخيل مشعلة في ساطع حرم كأنهم جراد أو يماسيب

جاء فلان كالخريق المشعل

هذا بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان

جوع كلبك يتبعك

ويروى أجمع كلبك وظلها يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به قال  
المفضل أول من قال ذلك ملك من ملوك حير كان عنيفا على أهل مملكته ينصبهم  
أموالهم ويسلبهم مافي أيديهم وكانت الكهنة تحببه أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وان  
امراته سمعت أصوات السؤال قذلت أنى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن  
في العيش الرغد وانى لاخاف عليك أن يصيروا سباعا وقد كانوا لنا أتباعا فرد عليها  
جوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم أغرامهم فقتلوا ولم يقسم  
فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاختبه وهو أمرهم قد ترى مانحن فيه من الجهد  
ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم فساغبنوا على قتل أخيك واجلس  
مكانه وكان قد عرف بغيه واعتداه عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه قتلوه فربه  
عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما أكل  
الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبهه فأرسلها مثلا

اجعل ذلك في سر تخميرة

أى اكنم ما فعلت ولا تعلمه أحدا

جاء بالشوك والشجر

يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره

جاوَزَ الحِزَامَ الطَّبِيبِينَ

الطبي الحافر والسباع فالضرع لغيرها. يضرب هذا عند بلوغ الشدة متهاها وكتب

عُثِمَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا حُوصِرَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ السَّيْلَ قَدْ بَلَغَ الزَّبِيَّ وَجَاوَزَ  
الْحَزَامَ الطَّيِّينَ وَتَجَاوَزَ الْأَمْرَ فِي قُدْرِهِ وَطَمَعَ فِي مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ  
وَأَنْتَ لَمْ يَضَحْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٌ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَقْبَلْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ  
وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ لَا يَقْصِرُونَ دُونَ دُمَى

فَإِنْ كُنْتَ مَا أَكُولُ فَكُنْ أَنْتَ أَكَلِي وَالْأَلَا فَادْرَكْنِي وَلَمَّا أَمْرَقَ

جَاحِشٌ عَنْ خَيْطٍ رَقَبَتِهِ

خَيْطُ الرِّقَةِ نَحَايَاهَا وَجَاحِشٌ دَافِعٌ . يَضْرِبُ لِمَنْ دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ قَلْتَ أَصْلَهُ مِنَ  
الْجَحْشِ الَّذِي هُوَ سَحَجُ الْجِلْدِ يُقَالُ أَصَابَهُ شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ أَيْ قَشَرَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ  
فَجَحَشَ شَقَّهُ الْإِيْمَنَ وَالِدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ يَجْحَشُ وَيَجْحَشُ

جَاءَ يَقْرَنِي حِمَارٌ

إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِمَارَ لَا قَرْنَ لَهُ فَكَانَتْ جَاءَ بِمَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ

أَجْرَمَا اسْتَمْسَكَتْ

يَضْرِبُ لِلَّذِي يَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ أَيْ لَا تَقْتَرُ مِنَ الْهَرَبِ وَبِالْعَمَلِ فِيهِ

جَمَعَ لَهُ جَرَامِيزَكَ

جَرَامِيزُ الرَّجُلِ جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ . يَضْرِبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْجِلْدِ فِي الْعَمَلِ وَجَرَامِيزُ الثَّوْرِ  
وغيره قَوَائِمُهُ يُقَالُ ضَمَّ الثَّوْرَ جَرَامِيزَهُ لِيَبَّ قَالَ الْهَنْدِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَحْشًا

وَأَحْمَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ حِرَازِيَّةٌ حِيدَى بِاللِّدْحَالِ

أَجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ يَضْرِبُ فِي كِتَابِ السَّرِّ وَأَصْلُهُ فِي السَّقَاءِ السَّائِلِ وَهُوَ السَّرَبُ يَقُولُ  
لَا تَبْدِ سَرَكَ أَبَدَاءُ السَّقَاءِ مَاءَهُ وَتَقْدِيرُهُ أَجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ مَاءُهُ لِأَنَّ السَّيْلَانَ  
يَكُونُ لِلْمَاءِ

جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرَبَةِ

أَيُّ تَكَلَّفْتُ لَكَ وَلَا جِلْدَكَ أَمْرًا صَعْبًا شَدِيدًا وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ فِي بَابِ الْكَافِ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

قَالَ أَبُو عَيْدٍ الْأَجْنَاءُ هُمُ الْجَنَاءُ وَالْأَبْنَاءُ الْبَنَاءُ وَالْوَاحِدُ جَانٌ وَبِأَنَّ وَهَذَا جَمِيعُ عَزِيرٍ

في الكلام أن يجمع فاعل على أفعال قال وأصل المثل أن ملكا من ملوك اليمن غزا وخطف بنتا وإن ابنته أحدثت بعده بنيانا قد كان أبوها يكرمه وإنما فعلت ذلك برأى قوم من أهل مملكته أشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك وأخبر بمشورة أولئك ورأى أمرهم بأعيانهم أى يهدموه وقال عند ذلك أجتأوها بناؤها فذهبت مثلا يضرب في سوء المشورة والرأى وللرجل يعمل الشيء بغير روية ثم يحتاج الى نقص ما عمل وافساده ومعنى المثل ان الذين جنوا على هذه الدار بالهدم الذين عمروها بالبناء

### الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَقْعُ

الرشف والرشيف المص للماء والجرج بلعه والقم تسكين الماء للعطش أى أن الشراب الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجم وان كان فيه بطموقوله أروى أى أسرع ربا وقوله أقع أى أثبت وأدوم ربا من قولهم سم نافع أى ثابت. يضرب لمن يقع فى غيمة فيؤمر بالمبادرة والاعتصام لما قدر عليه قبل أن يسأته من ينازعه وقيل معناه ان الاقتصاد فى المعيشة ابلغ وأدوم من الاسراف فيها

### جَمَلٌ وَاجْتَمَلٌ

يقال جملة الشحم واجتملة أى أذنبته وجل بالتشديد للكثرة والمبالغة. يضرب لمن وقع فى خصب وسعة

### جَلَبَ الْكَتَّ إِلَى وَثِيَّةٍ

الكت الرجل الكسوب والجوع والوثية المرأة المحفوظ. يضرب للتواقين فى أمر ونصب جلب على المصدر أى أجلب الشيء جلب الكت

### جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

إذا كافأت الاحسان بمثله والاساءة بمثلها قال  
لأنالم الجرح ونجى به الأعداء كيل الصاع بالصاع

### جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ

إذا جاء بالمال الكثير وقال أبو عبيد أى بالرمل والرمح ويروى الهيلان بضم اللام على وزن الحقيقة وقال بعضهم هو فعلبان من الهيل

### جَاءَ بِالتَّرَةِ

هو واحد الترهات وكذلك جاء بالنهاه وهى جمع التتهة وهى الكنة قال القطامي

ولم يكن ما اجتدينا من مواعدها الا التناه والامنية السقما  
قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة التي تنسب عنها الواحدة ترهنة  
فارسي مرعب ثم استعير في الباطل قليل الترهات البسابس والترهات الصحاح  
وهي من اسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون ترهات البسابس وهي قلب  
الساسب يعنون المغاوزه . قال الليث معناه جئت بالكذب والتخطيط قالوا البسابس  
التي فيها شيء من الزخرفة وقال الاخفش هي الى لانظام لها وناس يقولون تره  
والجمع تراريه وأنشدوا

ردوا بني الاعرج ايلي من كتب قبل الترابيه وبعد المطلب

جَرَى فُلَانٌ السَّمَةَ

أى جرى جرى السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس يسمه سموها اذا جرى  
جرى لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة ياليتنا والدرجرى سمه السمه  
أى يمرى جرى السمه التي لا تعرف الاعياء ويروى ليت المنا والدرجرى السمه  
أراد المنايا فحذف كما قال الآخر

ولبس الصجاجة والخفاقات تريك المنا برؤس الاسل

والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدر أى صروفه حتى تمتعت بعشيقى ومثله

جَرَى فُلَانٌ السَّمَهَى

اذا جرى الى غير أمر يعرفه والمعنى جرى فى الباطل

جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ

هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما  
يقال غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال أيضا جد عاله كما يقولون عقر احنفا

جَاءَ بِأُمِّ الرِّبْقِ عَلَى أَرْبَقٍ

قال أبو عبيد أم الربيق الداهية وأصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على  
شيء يحيط بالشيء ويدور به كالريقة وربقت فلانا فى هذا الامر أى أوقته فيه  
حتى ارتبق وارتبك فكان أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا  
ويرتكوا فيها وأما أربق فأصله وريق تصغير أروق مرخما وهو الجمل الذى لونه لون  
الرماد وقال أبو زيد هو الذى يضرب لونه الى الخضرة فأبدل من الواو المضمومة  
همزة كما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقت قال الاصمعي تزعم العرب أنه من



قول رجل رأى النول على جل أوراق وقال أيضا في مثله

جاء بالرقم الرقما

أما أنت وصفه لأنه أراد بالرقم الداهية والرقاء تأكيد له كما يقال جاء بالداهية الداهية ويقال وقع فلان في الرقم الرقاء إذا وقع فيها لا يقوم منه الرقم بكسر القاف لا غير

جانيك من يجني عليك

يقال جنى عليه جناية وأراد صاحب جانيك من يجني عليك فلا تأخذ بالمعقوبة غيره وأجود من هذا ما قاله أبو عمرو قال يعنى الذى لحقك عاره وتغير بقيقه قلت يريد الذى يجنى لك الخير هو الذى يجنى عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجانى لك يقال جنيت له ثم تحذف اللام يقال جنيت له ووزنت له ثم تحذف اللام يقال كلته ووزنته قال تعالى وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون أى كالوا لهم أو وزنوا لهم قال الشاعر

ولقد جنيتك أكثوا وعسا فلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

أى جنيت لك

أجن الله جباله

قال الاصمعي المعنى أجن الله جبلته أى خلقته قلت لعله أراد أماته الله فيجن أى يسخر بأن يذفن وقال غير الاصمعي أجن الله جباله أى الجبال التى يسكنها أى أكثر الله فيها الجن أى أوحشها

جاء برأس خاقان

قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على أفضل منه عند قوله أبأى بمن جاء برأس خاقان

جاء السيل بعد سبي

أى غريب جلبه من مكان بعيد . يضرب للنائي النازح

جاور ملكا أو بحرا

يعنى أن القى يوجد عندهما . يضرب فى اليأس الخصب والسمة من عند أهلها

جديدة فى لعبنة

هذا تصغير يراد به التكبير أى جد ستر فى لعب كما قيل وب جد جره اللعب

## جلاء الجوزاء

يقال الذى يروق ويرعد جلاء الجوزاء . وهو يوارحها وذلك أنها تطلع غدوة فأتى  
بريح شديدة ثم تسكن . يضرب للذى يتوعد ثم لا يصنع شيئاً وتقديره توعده جلاء  
الجوزاء فحذف للعلم به

## جاء بمطْفئة الرضف

أى جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المحمأة أى جاء بداهية أنستنا لى  
قبلها فاطفات حرارتها . يضرب فى الامور العظام وفى حديث حذيفترضى الله تعالى عنه  
حين ذكر الفتن قال أتمكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقطاء ترمى بالنشف  
والى تليها ترمى بالرضف

## جاء أبوها برطب

قالوا ان أول من قال ذلك شييم بن ذى النابىن العبدى وكان فيه فتيل وضعف رأى  
فأتى أرض النيط فى قمر من قومه فهوى جارية نبطية حسناء فزوجهها فنهاه قومه  
وقال فى ذلك أخوه محارب

لم يعد شييم ان تزوج مثله      فهما كشيمة علاما شييم  
ورسوله الساعى اليها تارة      جعل وطورا عرض فوط ملجم  
فى أبيان بعدهما لافائدة فى ذكر هائم ان شييم صار وحمل معه امرأته حتى أتى قومه  
وهما فيهم الاساخر منه لايم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترى ألام على نكاحى      فتاة حبا دهرنا عنائى  
رمتى رمية كلت فؤادى      فأوهى القلب رمية من رمائى  
فلو وجد بن ذى النابىن يوما      بأخرى مثل وجدى ما هجانى  
ولكن صدعته السهم صدا      وعن عرض على عمد أئانى  
فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان أباهما قدم زائرا لها من أرضه وحمل معه  
هدايا منها رطب وتعر فلما ذاق شييم الرطب أعجبه حلاوته فخرج الى نادى فومه وقال  
ما مرأ القوم فى جمع الندى      ولقد جاء أبوها برطب  
فذهبت مثلا . يضرب لمن يرضى بالسير الحقير

## جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَسَّنَى عَوَيْصٍ

ويروى عريض أى من مكان صعب أو بعيد

جَنِّي بِهِ مِنْ حَسَكَ وَبَسَكَ

ويروى من عكسك وبسك أى أنت بعلى كل حال من حيث شئت وقال أبو عمرو أى من جهدك وقال لا طلبته من حصى وبسى أى من جهدى وينشد  
تركت بيقى من الاشياء قرا مثل أمس  
كل شيء كنت قد جمعه من حصى وبسى

قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسيت المال فى البلاد أى فرقته والمعنى من حيث تتركه بحاستك أى من حيث تبصره ومن روى عكك فيجوز أن تكون العين بدلا من الحاء ويجوز أن يكون من العس الذى هو الطلب أى من حيث يمكن أن يطلب وبسك أى من حيث تركه برققك من أبس بالناقعة إذا رقق بها عند الحلب أو من حيث انبست أى تفرقت. يضرب فى استقراغ الوسع فى الطلب حتى يعذر  
جَاءَ يَنْفُضُ مِذْرَ وَينهُ

المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال فى التثنية مذران كما مقلان فى تثنية المقلى وعبر بنفض مذبوه عن سمنه والعرب تنفى الغناء عن السمين اللحم وتثبه للمختلق الهضم ولهم فيه اشعار كثيرة ليس هذا موضعها. يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة

جَاءَ بِالشَّعْرَاءِ الزَّبَاءِ

إذا جاء بالداهية الدهياء فى حديث الشعبي وقد سئل عن مسألة فقال زباء ذات وبرلو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم. يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه

جَدَّكَ لَا كَدَّكَ

يروى بالرفع على معنى جدك يعنى عنك لا كدك ويروى بالفتح أى ابغ جدك لا كدك  
جَلِيسُ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَنَهُ

جَاءَ بِالضَّلَالِ ابْنُ السَّهْلِ

يعنى بالباطل قال الاصمعى جاء الرجل يمشى سهيلا إذا جاء. وذهب فى غير شيء قال عمر رضى الله عنه انى لا كره أن أرى احداكم سهيلا لافى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة

جَاءَ يَدَى دُنَى وَدَى دُبَيِّنَ

اندى الجراد ودنى موضع واسع أى جاء بالمال الكثير كدنى ذلك الموضع

### جَاءَ بِالْهَيءِ وَالْجَمْعِ

أى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسمان من قولهم جأجات بالابل اذ ادعوتها للشراب وهأهأت بها اذ ادعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجمع وأما قولهم لو كان ذلك فى الهىء والجميعة ما وقع فهدان بالفتح وأنشد  
وما كان على الهىء ولا الجميعة امتد احبكا  
أى لم امدحك لجر متفعة

### الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ

هذا كقولهم الرقيق قبل الطريق وكلامها يروى النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها

### جَرَعَ وَأَوْشَالَ

الجرع شرب الماء ربا والوشل الماء القليل أى المال قليل وأنت مسرف . يضرب للبذر أى ترقق والا اتيت على مالك

### جَالِي أُوْجَالِكَ قَالِدَمْسُ مِنْ فَعَالِكَ

جالي من المجالة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدمس الكتان يقال دمس عليه الخبر أى كتمته يقول بارزنى المداوة أبازرك فشانك الخفانة

### جَلَزُوا لَوْ نَقَعَ التَّجْلِيزُ

يقال جلوت السكين جزا اذا شددت مقبضه بعلاء البعير وكذلك التجليز أى احكموا أمرهم لوقع الاحكام بنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر

### جِدَّ لَأَمْرِىءٍ يَجِدُكَ لَكَ

أى أحب له خيرا يحب لك مثله

### الْجَدْبُ أَمْرٌ لِلْهَزِيلِ

يضرب الفقير يصيب المال فيطلى

### جَرَى الشَّمْسُ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ

يضرب لمن يعاجل الامر فيكافئه بالخير والشر من ساعته

اجْعَلْنِي مِنْ أَدَمَةِ أَهْلِكَ

الادمة الوسيلة وهي القرب أى اجعلنى من خاصتهم

اجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا

أى اجعل مكان بشرى وتحيتك قضاء الحاجة

جَفَّ حِجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلْتَ دَهْشًا وَحَطَبْتَ قِمَشًا

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارت بنت أخيها لوبنت أختها فاحسنت تزويرهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها جف حبرك وطاب نثرك فسرت البارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أختها أكلت دهشا وحطبت قمشا فوجدت بذلك العيبة وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها أمها ما قالت لك عمتك فقالت قالت لى خيرا ودعت لى قالت وكيف قالت لك ما قالت قالت جف حبرك وطاب نثرك قالت أى بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تشمى ولدا أبدا فيل حبرك وبغير نثرك وانطلقت الاخرى الى أمها فقالت لها أمها ما قالت لك خالك قالت وما عسى أن تقول لى دعت الله على قالت وكيف قالت لك ما قالت قالت أكلت دهشا وحطبت قمشا قالت بل دعت الله لك بابنية أن يكدر ولدك فينازعوك فى المال ويقمشوك حطبا

أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَعْرٍ

المعنى أجهأ الخوف ورده الى شر شديد

جَارَكَ الْأَدْنَى لَا يَعْلَمُكَ الْآفَصَى

أى احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الاقصى

حَبَّ صَفِيرُ الْخَنْظَلِي

أصل هذا أن رجلين أحدهما من بنى سعد والاخر من بنى حنظلة خرجا فاحفر ازينتين فجلس كل واحد منهما فى واحدة وجعلا أماراة ما بينهما الصغير إذا أبصر اصيدا فرعوا أن أسدا مر بالخنظلي فأخذ برجله فخبطه الادم يده فتوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدى جد صغير الخنظلي أى اشتد أى فالهرب فان قربه شر يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

### سَجَّرَ بِكَ اَذْنَ

وذلك أن رجلا مات فجعل أخوه يبكي ويقول وأخاه كان خيرا متى إلا أنى أعظم جردانا منه فقالت امرأة الميت سَجَّرَ بِكَ اَذْنَ فذهبت مثلا يضرب لمن ادعى أمرافيه شبهة

### جَبَابٌ فَلَا تَعَنَّ أَبْرًا

قالوا الجباب الجمار قلت والصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له أيضا جف وفي الحديث أن دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل الخير أى هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

### جَدُّ امْرِئٍ فِي قَائِتِهِ

أى يتبين جدك في قائك الذى يقوتك

### جَامَتُهُمْ عَوَانًا غَيْرَ يَكْرٍ

أى مستحكمة غير ضيفة يريدون حربا أو داهية عظيمة

### جَاءَ بِالنِّىِّ لَاشَوَى لَهَا

الشيء الأطراف مثل الدين والرجلين والرأس من الادميين وغيرهم أى جاء بالداهية التى لا تخطئ أو التى لا طرف لها ولا نهاية

### جَبَّانٌ مَا يَلْوَى عَلَى الصَّغِيرِ

ما يلوى أى ما يبرج لشدة جبهه على من يصغر به

### أَجَرَ الْأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهَا

أى على وجوها التى تصلح وتسهل وتيسر ويقال جاء به على أذلاله أى على وجهه ويقال دعه على أذلاله أى على حاله أشد أبو عمرو للجنساء

لتجر المنية بعد السفق المنادر بالمحو أذلالها

وبروى المنادر بالنصف وهما موضعان وأرادت لتجر المنية على أذلالها فحذفت على فوصل الفعل فنصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قال المرزوق ومعنى البيت لست

أسى على شئ بعده فلتجر المنية على طرفها

الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُ  
يضرب لمن يأكل من كسبه أو يتفح بشئ يعود عليه بالضرر  
جاء نَافِثًا غَفَرِيَّتَهُ  
إذا جاء غضان والعفربة عرف الديك وكذلك الغفراء

جاءَ بِالشَّقَرِ وَالْبُقَرِ وَبِئَنَاتٍ غَيْرِ  
ويروى بالصقر والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فغير ویراد هنا جاء بالكلام  
الغغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لا لا يعرف أى جاء بالكذب الصريح  
جاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ  
إذا جاء وفى نفسه حاجة قد عزم عليها والأصل فى هذا أن أحدم إذا حربه أمرأتى  
الكاهن فقط له فى الأرض يستخرج ما عزم عليه والخطبة فعله بمعنى مفعولة نحو  
الغرفة من الماء واللحمة والنجعة اسم لما يتجمع أخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن  
فى وقوع الامر

جاءَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ  
إذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته فى باب الصاد  
جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قُوَّةَ قَمِهِ  
أى جعله بحيث يراه ولا يصل إليه  
جَنَذَلَتَانِ اصْطَكَّتَا

يضرب للقرنين يتصاولان  
جَزَيْتُهُ حَذَّوَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ  
يضرب فى المكافاة ومساواتها

جَارُهُ لَحْمٌ ظِيٌّ  
يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر  
فجارك عند بيتك لحم ظي وجارى عند بيتي لا يرام  
جَمَالَكَ  
أى الزم ما يورثك الجمال يعنى أعمل ولا تفعل ما يشينك

جاء صَرِيمٌ سَحَرٍ

إذا جاء آيسا خائباً قاله ابن الاعرابي وأشد

أيذهت ما جمعت صريم سحر طليفاً إن ذا هو العجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرقة والظليف بالطاء والطاء المجان يقال ذهب فلان بفلاى طليفاً أى بلائمن وتقدير البيت أيذهب ما جمعته وأنا مجهود مكدود مجانا والصرم القطع

جاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ

إذا جاء بشر وعرينى جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت

اجْعَلُوا لِيْلِسْكُمْ لَيْلَ أَنْقَدَ

يضرب في التحذير لأن القفد لا ينام ليله

جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ

قال أبو عبيد أى جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الأبل يصفهم بالقلة أى جاؤا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قلة وقال بعضهم البكرة هنا التى يستقى عليها أى جاؤا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاؤا على طريقة أبيهم أى يتقبلون أثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤا على بكرتهم وبكرة أبيهم أى بأجمعهم قلت فلى قول ابن الاعرابي يكون على فى المثل بمعنى مع أى جاؤا مع جماعة أبيهم أى مع قبيلته ويجوز أن يكون على من صلة معنى الكلام أى جاؤا مشتكين على قبيلة أبيهم فذاهاوا الأصل ثم يستعمل فى اجتماع القوم وإن لم يكونوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التى يستقى عليها وهى إذا كانت لأبيهم اجتمعوا عليها مستقين لا ينضمم عنها أحد فنبه اجتماع القوم فى المحيى باجتماع أولئك على بكرة أبيهم

جِثَّتْ بِأَمْرِ بُحَيْرٍ وَدَاهِيَةٍ نُكْرٍ

البحر الامر العظيم وكذلك البحرى والجمع البحارى

جَذَّ اللَّهُ ذَايِرَهُمْ

أى استأصلهم وقطع بقيتهم يعنى كل من يتخلفهم ويدبرهم وقال



آل المهلب جذ الله دابرهم أمسوا رمادا فلا أصل طرف  
أى لأصل ولا فرع

جَلَوْ قَمًا بِفَرَقَةٍ

الفرقة الثام بعينه لا يدبغ به وإنما يحذ للسكانس والغرف بسكون الراء يدبغ به  
والقم الكنس . وأصل هذا أن رجلا سأل اعرابيا عن قوم كانوا فى محلة فقال له  
جلو قما بفرقة أى جلوا وتحولوا عن محلهم فعلا ذلك الموضع منهم وغت آثارهم  
كما يقم المكان بالفرقة ونصب قما على المصدر كأنه قال جلوا جلالة كاملا تاما  
فكان مكانهم قم منهم قما بمخسنة

جَاؤَا عَنْ آخِرِهِمْ وَمِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ

أى لم يبق منهم أحد الا جاء

جَرْفٌ مُنْهَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ

يقولون كيف فلان فيقال جرف منهال أى لاحزم عنده ولا عقل والجرف  
ما تجرفته السيول من الأودية والمنهال المنهار يقال هلك فانهال أى صيته فانصب  
والسحاب المنجال المنكشف يراد أنه لا يطلع فى خيره

جَدَبُ السَّوِّ يُلْجِي إِلَى تَجْمَعَةِ سَوِّ

يعنى أن الأمور كلها تتشاكل فى الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية  
فى الشر ألجأ الى شرنجمة ضرورة

جَاءَ يَفْرِى الْقَرَى وَيَقْدُ

أى يعمل العجب . يضرب لمن أجاد العمل وأسرع فيه قلت القرى فعيل بمعنى  
مفعول وفرى بالكسر يفرى فرى تحير ودعش والقرى القطع والشق وكذلك القد  
فهو لم يفرى القرى أى يعمل العمل يفرى فيه أى يتحير من عجب الصنعة فيه ومنه  
قوله تعالى لقد جئت شيأ فريا أى شيأ يتحير فيه ويتعجب منه

جَزَاهُ جَزَاءَ شَوْلَةَ

هذا مثل قولهم جزاء سنهار فى أنهما صنعا خيرا جزيا بصنيعهما شرا وقال  
جزتنا بنو لحيان أمس بعلنا جزاء سنهار بما كان يفعل

والسناور في لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذي لا ينام الليل سناور فسمى اللص به لقلة نومه

جاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي رُمَحَيْنِ

يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظاره من الغضب وسأهم عنوا به برق بصره كما يبرق السنان

حَاءُ تُرْعَدُ فَرَأَيْتُهُ

الفريضة لحمة بين الثدي ومرجع الكف وهما فريستان اذا فزع الرجل أو الدابة أرعدتا منه . يضرب للجان يفزع من كل شيء .

جاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ

أى جاء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان أى سكن غضبه ويقال معناه جاء يركبنا بالظلم والحق فان صح هذا فهو من قولهم تخرمهم الدهر واخترتهم أى استأصلهم

جَلِيلَةٌ يَحْمِي ذَرَاها الأَرْقَمُ

الجليل الثمام والدرى الكف . يضرب للضعيف يكفه القوى ويعينه

جَلِيفُ أَرْضٍ مَأْوُهُ مَسُوسُ

الجليف من الأرض الذى جلفته السنة أى أخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء العذب المذاق المرءى فى الدواب . يضرب لمن حسنت أخلاقه وقلت ذات يده

جَعَلَتْ لِي الحَايِلَ مِثْلَ النَّايِلِ

يقال ان الحاييل صاحب الحباله التى يصاد بها الوحش والناييل صاحب النبل يعنى الذى يصيد بالنبل ويقال ان الحاييل فى هذا الموضع السدى والناييل اللحمة . يضرب للنخط ومثله اخط الحاييل بالناييل

جَذَبُ الزَّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ

يضرب لمن يأبى الامر أولا ثم يتقاد آخره

جَدَّ جِرَاهُ الحَيْلُ فَيَكُمُّ يَاقُمُّ

يضرب فى التحام الشرين القوم

## جَلُوفُ زَادَ لِنَسَ فِيهَا مَشْبَعُ

الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبع . يضرب لمن يتقلا الأمور ولا غناء عنده

## جاء بِطَارِفَةٍ عَيْنٍ

أى بشئ . تحير له العين من كثرتة يقال عين مطروقة اذا أصيب طرفها بشئ .

## جَهْلَ مِنْ لَغَانِينَ سُبُلَاتٍ

اللفنون مدخل الاودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات وصعدت في جمع طريق وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال لاجلن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشقله بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات أى لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغانين يريد المضائق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طلي . يضرب مثلا لمن يقدم على أمر وقد جهل مافيه من المشقة والشدة

## جاء يَسُوقُ دَبِيَّ دُبْيَيْنِ

أى يسوق مالا كثيرا وأنشد

باتت وبات ليلها دبي دبي ليلها ليل شديد

## جَاؤَا بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ

أى جاؤا بالكثير من الناس وقال

أعانت بنوا الحريش فيها بأربع . وجاءت بنو العجلان بالحظر الرطب

بمدح بنى العجلان وأصل الحظر الحطب الرطب يجعل منه الحظيرة للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشئ الكثير ويُسبَر به أيضا عن التيممة ومنه قوله ولم يمش بين القوم بالحظر الرطب . أى بالتيممة كما قيل في قوله تعالى حمالة الحطب في بعض الاقوال

## جَاءَ بِمَا صَآى وَصَمَتَ

يقال صآى صآى صميا ثم قلب فيقال صآى يصى . مثل جاء بجى . ومن هذا قولهم تلدغ العقرب وتصى . أرادوا بما صآى الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحويوان والجماد أى بالشئ الكثير . ومن هذا قول قصير بن سعد

لزيادة جنك بما صأى وصمت أى بكل شئ.

جاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدُ إِلَى يَدِ

يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

جَبَّتْ خُتُونَهُ دَهْرًا

الجب القطع والختونه المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته قليل هذا . يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

جَرَّجَرَ لَمَّا عَضَّ الكَلْبُ

الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف الراض ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم . درذب لما عضه الثقاب . يضرب لمن ذل وخضع بعد ما عز امتنع

جَدَّكَ يَرْعَى نَعْمَكَ

يضرب للضياع المحدود

جاءَ بِالْحَلْقِي وَالْإِحْرَافِ

الحلق بكسر الحاء الكثير من المال وأحرف الرجل وأهرف اذا نما ماله . يضرب لمن جاء بالمال الكثير

• ( ماعلى أفعل من هذا الباب ) •

أَجَبْنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا

قالوا كان من حديثه أن نوسة من العرب لم يكن لمن رجل فوجئ احدا من رجلا كان ينام الضحى فاذا أتته بصبح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبتيتى لعادية فلبارأبن ذلك قال بعضهم لبعض ان صاحبا الشجاع فتعالين حتى نجره فأتينه كما كن يأتينه فأيقظته فقال لو لعادية نبتيتى قلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرب حتى مات . وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دخنوس بنت لقيط بن زراة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا أبرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهي بهمهم في رأسه اذ جنف عمرو وسال لعابه وهو بين التائم واليقظان فسمعها تؤفك فقال ماقلت فحدثت عن ذلك فقال لها أيسرك أن افارقك قالت نعم فطلقها

فكسحها ففى جبل جسيم من بنى زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بنى دارم وكانت زوجها نائما ينخر فنبهته وهى تظن أن فيه خيرا فقالت المارة فلم يزل الرجل يحبى حتى مات فسمى المنزلوف ضرطا وأخذت دختوس فأدركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دختوس فأبوا فزعم بنو دارم أن عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان فى السرعان فردوها اليه فجعلها أمامه وقال

أى خليليك وجدت خيرا أألعظيم فيشة وأيرا أم الذى يأتى العدوسيرا  
وردها الى أهلها . ويقال فى حديثه غير هذا زعموا أن رجلين من العرب خرجا فى فلاة فلاحتا لهما شجرة فقال واحد منهما لرفيقه أرى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة فظنة يقول عشرة فحصل يقول وما غناء اثنين عن عشرة ويضطر حتى مات . ويقال فيه وجه آخر زعموا أنه كانت تحت لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل امرأة من عزة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن أسلم بن يذكر ابن عزة بن أسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والاقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد بن خزيمه فولدت له خنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأته تنازع فقال لجيم

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نسر بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله عند الاحرز بن عون البدي فطلقها وهى نساء لا شهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلما ولدت سمى عجل سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرز بن عون وينصرف وأقبل خنيفة بن لجيم من سفره فلتقاء بنو أخيه عجل فلم يرفهم سعدا فسألهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى أبيه ليدفعه اليه فسار فى طلبه فوجده راجعا قد دفعه الى أبيه فقال ما صنعت يا عشمته وهل للغلام أب غيرك وجمع اليه بنى أخيه وسار الى الاحرز ليأخذ سعدا فوجده مع أبيه ومولى له فاقتلوا فخذله مولاه بالتحنى عنه فقال له الاحرز يابنى الاتيتنى على خنيفة فكحك الغلام عنه فقال الاحرز ابنك ابن بوحك الذى يشرب من صوبحك فذهبت مثلا فضرب خنيفة الاحرز فجذمه بالسيف فيومئذ مبي جذيمة وضرب الاحرز خنيفة على رجله فحفظها فسمى خنيفة وكان اسمه أثال بن لجيم فلما رأى مولى الاحرز ما أصاب الاحرز وقع عليه الضراط فأت قال خنيفة هذا هو المنزلوف ضرطا

فذهبت مثلاً وأخذ حنيفة سعدا فردته الى عجل قال اليوم ينسب الى عجل . ووجه آخر زعموا أن المزوف شرطادابة بين الكلب والذئب اذا صبح بها وقع عليها الضراط من الجبن

### أَجْرًا مِنْ ذُبَابٍ

وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يذاذ فيعود

### أَجْرًا مِنْ قَارِسٍ خَصَافٍ

هو رجل من غسان أجن من في الزمان يقف في أخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون أول منهزم فينا هودات يوم واقف جاء سهم فسقط في الارض مرتزا بين يديه وجعل يترق فقال ما اهتز هذا السهم الا وقد وقع بشيء فتزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن أن السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرة في شيء ولا اليربوع فأرسلها مثلاً ثم تقدم فكان من أشد الناس بأسا هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعرابي في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غزوه وكان عندهم أن جنود الملك لا يموتون فتشد قارس خصاف على رجل منهم فطمنه فخر صريحا فرجع الى أصحابه فقال ويلكم القوم أمثالكم يموتون كأنهم قتلوا تقارعهم فتشدها عليهم وهزمهم ففرب بقارس خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وقارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد وأما قولهم

### أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ

فانه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه أيضا خصاف فطلبه بعض الملوك للفتحة فخصاه . قال ابو الندى هو حل بن يزيد بن ذهل بن ثلبة خصى خصاف بمحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

تالله لو ألقى خصاف عشية لكنت على الأملاك قارسا شاماً

أى قارس شوم

### أَجْرًا مِنْ الْمَاشِي بَتْرَجٍ

ترج مأسدة مثل حلية وخفان

### أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ

يقال أن حراثا كان يحرق فأناه أسد فقال ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك

قال انى خصيته قال وما الخصاء قال ادن منى أركه فذا منه الأسد متقادا يعلم ذلك  
فشدته وثاقا وخصاء ثقيل اجرا من خاصى الأسد

أَجْرَى مِنَ الْإِيْهَمَيْنِ

قالوا هما السيل والجبل الهائج ويقال أيضا

أَجْرَى مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ

أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ

هو حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل  
غلب واذا غم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسر أطلق واذا  
أرى أشفق وكان أقسم بالله لا يقتل واحدا منه ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام  
يطلب حاجة فلما كان بأرض عزة ناداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلنى الاسار والقمل  
فقال ويحك ما أنا فى بلاد قومي وما معى شيء وقد أسأتى اذ نوهت باسمى ومالك  
مترك ثم ساوم به العزيرين واشتراه منهم فخلاه وأقام مكانه فى قده حتى يفداه فأداه  
اليهم ومن حديثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فاذهبت  
الحنف والظلف فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع فاخذ حاتم عديا وأخذ سفانة فخلتاها  
حتى ناما ثم أخذ يعلنى بالحديث لانام فرققت لهما به من الجهد فأمسكت عن كلامه  
لينام ويظن أنى نائمة فقال لى أمت مرارا فلم أجبه فسكت ونظر من وراء الحجاب  
فاذا شيء قد أقبل فرفع راسه فاذا امرأه تقول يا أبا سفانة أتيتك من عند صية جياع  
فقال أحضرنى صيانتك فوافقه لاشبعنهم قالت قممت مسرعة فقلت بماذا يا حاتم فوافقه  
ما نام صيانتك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه فذبحه ثم أجج نارا ودفع اليها  
شفرة وقال اشتوى وكلى وأطعمى ولدك وقال لى أيقظى صيكت فأيقظتها ثم قال  
وافقه ان هذا للزوم أن تأكلوا وأهل الصرم حالهم كحالكم فاجعل يأتى الصرم بيتنا  
بيتنا ويقول عليكم النار فاجتبهوا وأكلوا وتقع بكسائه وقد ناجة حتى لم يوجد من  
الفرس على الأرض قليل ولا كثير ولم ينق منه شيأ وزعم الطائيون أن حاتما أخذ  
المجود عن أمه غنية بنت عفيف البطائية وكانت لا تبق شيأ سخطا وجودا

أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَآمَةَ

هو أياذى ومن حديثه أنه خرج فى ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط فى شهر ناجر

فضلوا فصافوا ماءهم وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يفر الحصاة وتلك الحصاة هي المقة فيشرب كل انسان بقدر واحد ففعلوا للشرب فلما دار القعب فأتته الى كعب ابصر النمرى يحد النظر اليه فأثره بمائه وقال للساق اسق أخاك النمرى فشرب النمرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدم المنزل الآخر فصافوا بقية ماءهم فنظر اليه النمرى، كنظره أمسه فقال كعب كقولهم أمس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للتوض وكانوا قد قربوا من الماء فقال له رد كعب انك وراذ فنجز عن الجواب فلما يسوا منه خيلوا عليه بثوب منعم السبع أن يأكله وتركوه مكانه فعاظ فعاظ فقال أبوه مامة يرثيه ما كان من سوقه أسقى على ظمأ خرا بما اذا نأ جودها بردا من ابن مامة كعب حين عى به زو المنية الاحرة وقد أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراذ فإورد زو المية قدرها وعى به أى عيت به الاحداث الا أن قتله عطشا

### أَجْزُرُ مِنْ قَاتِلِ عَقْبَةٍ

قال أبو عمرو القعبي هو عتبة بن سلم من بني هذاة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة قتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرجع الى بغداد ورحل العبدى معه فكان عقبة واقفا على باب المهدي بدمدمت أبي جعفر فشد عليه العبدى بسكين فوجاه في بطنه فأت عقبة وأخذ العبدى فأدخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت فقال انه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة الا أنى أحببت ان يكون أمره ظاهرا حتى يعلم الناس أنى أدركت تأرى منه فقال المهدي ان مثلك لاهل أن يستبقى ولكن أكره أن يجترى الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه ويقال ان الوجاه وقعت في شرجة منطقة عقبة قال فجعل المهدي يسائل العبدى والعبدى يبكي الى ان دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال له المهدي مم كنت تبكي قال من خوف أن يعيش فلما مات أيقنت أنى أدركت تأرى

### أَحَبُّنُ مِنْ صَافِرٍ

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون في سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر



رجليه وينكس رأسه خوفا من أن ينام فيؤخذ فيصفر منكوسا طول ليلة وذكر ابن الاعراب أنهم أرادوا بالصارف المصفور به قلبوه أى اذا صفر به هرب • ويقولون فى مثل آخر جبان ما يلوى على الصغير وأرادوا بالمصفور به التوط وهو طائر يحمله جبنه على أن ينسج لنفسه عشا كأنه كيس ملئ من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من أن يقع عليه جارح وبه يضرب المثل فى الخلق فيقال أصنع من توط وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذى يصفر بالمرأة المريبة وانما يجب لانه وجل مخافة أن يظهر عليه وأنشد بيتى الكيت على هذا وهو قوله أرجو لكم أن تكونوا فى مودتكم وقد ذكرت القصة بتامها والبيتين عند قولهم قد قلنا صغيركم فى حرف القاف

أَجَبْنُ مِنْ ضِفْرِ دِ

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد للصفر طائر من خشاش الطير وقد ذكره الشاعر فى شعره فقال

تراه كالليث لى أمته وفى الوغى أجبن من صفر د

أَجَبْنُ مِنْ كُرْوَانِ

هو أيضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل أبي موسى ترى القوم حوله كأنهم الكروان ابصرن بازيا

أَجَبْنُ مِنْ لَيْلِ

الليل اسم فرخ الكروان ويقال أيضا

أَجَبْنُ مِنْ نَهَارِ

النهار اسم لفرخ الجبارى

أَجَبْنُ مِنْ ثُرْمَلَةٍ

هى اسم للثعلبة

أَجَبْنُ مِنْ الرَّبَاحِ

وهو القرد

أَجَبْنُ مِنْ هَجْرَسِ

زعم محمد بن حبيب أنه الثعلب قال ويقال انه ولد الثعلب قال ويراد به ههنا القرد

وذلك أنه لا ينام الا وفي يده حجر مخافة الذنب أن يأكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل رأيت القروء مجتمع في موضع واحد ثم تبت مستطبة الواحد منها في أثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لئلا ينام فياً كله الذنب فان نام واحسقط من يده الحجر فزعرت كلها فيتحول الآخر فيصير قدامها فيكون ذلك دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أميال جنباً منها وخورافي طباعها

### أَجْرَأُ مِنْ قَسَوَرَةٍ

هو الاسد فعولة من القسر

وقولهم

### أَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبَدٍ

هو الاسد أيضا ولبدته ماتلبد على منكبيه من الشعر

### أَجُولُ مِنْ قَطْرُبٍ

قالوا هو دوية تجول الليل كله لاتنام ويقال فيها أيضا أسهر من قطرب وفي الحديث لا أعرف أحدكم جيفة ليل قطرب نهار

### أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ

هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول اتسمى لنفسك لا ملتصك لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع قال الشاعر وهو الكميث يذكر بنى أمية ويذكر أن رعائهم للآمة كراية حومل لكلبتها

كأرضيت جوعا وسوء رعاية لكلبتها في سالف النهر حومل

نباحا اذا ما الليل أظلم دونها وغنا وتجويعا ضلال مضل

### أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةٍ

هي مليه كانت لبني ربيعة الجوع امانوها جوعا ونوعا

### أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ

قالوا هي الكلبة المربوطة والجمع لعاء ويقال نموذ بالله من لعوة الجوع ولوعته أى

جذته والمو الحريص الجشع

### أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ

لانه دمره جائع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بذنبي أي بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذنب لا يصيبه من العلل الا غلة الموت ولذلك يقولون في مثل آخر أصح من الذنب والاسد والذنب يختلفان في الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد انهم رغب حريص وهو مع ذلك يتحمل أن يبقى أياما فلا يأكل شيئا والذنب وإن كان أقفر منزلا وأقل خسبا وأكثر كذا واخفاقا فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئا استعان بادخال النسيم في جوفه وجوف الذنب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيان نوى التمر وهو أضعف من العظم

### أَجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ

لانه يلزق ظهره بالارض ستة ويطه ستة لا يأكل شيئا حتى يجد ابلا

### أَجَلُّ مِنَ الْحَرْشِ

يضرب مثلا لمن يخاف شيئا فيبتلي بأشد منه وأصله أن ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش فقال يا أبت وما الحرش قال ان يأتي الرجل فيمسح يده على حجره ويفعل ويفعل ثم ان حجره هدم بالمرءة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال يا بني هذا أجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب تدى منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه

### أَجَنُّ مِنْ دُفَّةٍ

هودة بن عتبة بن أساء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئا

### أَجَبْنُ مِنْ نَعَامَةٍ

وذلك أنها اذا خافت من شيء لا ترجع اليه بعد ذلك الخوف

### أَجَشَّعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تمم وذكر ابن الأعرابي أنهم كانوا من بني حنظلة خاصة وأن كسرى كتب الى المكبر مردان بعامله على البحرين أن ادعهم الى المشقر وأظهر أنك تدعوهم الى الطعام فتقدم المعكبر في اتخاذ طعام

على ظهر الحصن يحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم  
فاغترفوا بالدخان وجاءوا فدخلوا الحصن وأصفق الباب عليهم فقبروا هناك يستعملون  
في من البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي البعض منهم فأخرجهم العلاد بن الحضرمي  
في أيام أبي بكر رضى الله عنه فسار بهم للمثل قبيل فيمن قتل منهم ليس بأول من قتله  
الدخان وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين إلى الدخان وأجشع من وقديم  
وقال الشاعر في ذلك .

إذا مامات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجىء بـ زاد  
بخبز أو بسمن أو تمر أو الشيء الملفف في البجاد  
نراه يطوف في الآفاق حرصاً ليأكل رأس لقمان بن عباد  
ومازح معاوية الاحنف فما رنى مازحان أوفر منها فقال له يا أحنف ما الشيء  
الملفف في البجاد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر  
أو الشيء الملفف في البجاد وهو الوطب من اللبن وأراد الاحنف بقوله السخينة  
قول عبد الله بن الزبير

زعمت سخينة أن ستغلب ربهما وليقلبن مغالب الغلاب  
وذلك أن قرشا كانت تعير بأكل السخينة وهى حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر

أَجْهَلُ مِنْ قَرَاشَةٍ

لأنها تطلت النار فتلقت نفسها فيها

أَجْمَعُ مِنْ تَمَلَّةٍ

ويقال أجمع من ذرة قال الشاعر في الذر وجمعها

تجمع الواو ث جمعاً كما تجمع في قرنتها الذر

أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ صَلْعَةٍ

ويروى من صلعة وهى الصخرة للساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل  
دخلت امرأة على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان حاسر الرأس وكان أصلع  
فذهبت المائة فقالت أبا غفر حفص الله لك وأرادت أن تقول أبا حفص غفر الله  
لك فقال عمر رضى الله تعالى عنه ما تقولين فقالت صلعت من فرقك وأرادت أن  
أن تقول فرقك من صلعتك قال الشيباني قولهم أجرد جراد أرادوا به مقلقة من رمال  
نجد لا تثبت شيئاً وأجرد معناه أملس قال أبو التدى سميت جراداً لانجرادها

### أَجْمَلُ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ

هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم يبق امرأة الا برزت للنظر اليه من جماله ولما أفضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى أخيها عمر وبن سعيد الاشدق فأجابه عمرو بقوله

قناة أبوها ذو العمامة وابنه أخوها فما أكفأوها

وزعم بعض أصحاب الممانى أن هذا القلب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصاة وذا العمامة

### أَجْوَدُ مِنْ هَرَمٍ

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن أبى سلمى فيه

ان النجيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علته هرم

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا وظلم أحيانا فينظم

ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال لها ما كان الذى أعطى أبوك زهيرا حتى قابله من المدح بما قد سار فيه فقالت قد أعطاه خيلا تنضى وابلا تنوى وثيابا تبلى وما لا يضى فقال عمر رضى الله تعالى عنه لكن ما أعطاكم زهير لا يلبى الدهر ولا يغبني العصر ويروى أنها قالت ما أعطى هرم زهيرا قد نسي قال لكن ما أعطاكم زهير لا ينسى

### أَجْوَدُ مِنَ الْجَوَادِ الْمِيرِ

هذا مثل يضربونه في الخيل لافى الناس

### أَجْرًا مِنْ أُسَامَةَ

هو اسم الاسد معرفة لا تدخله الالف واللام وقال

ولانت أشجع من أسامة اذ دعيت نزال ولج في النعر

### أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ

خفان سائمة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال

قَيِّمُ هُوَ أَحَبُّ مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ خَادِرٍ

أَجْهَلُ مِنْ حِمَارٍ

يعني حمار بن سويلك الذي يقال له أكفر من حمار

أَجْهَلُ مِنْ عَقَرَبٍ

لأنها تمشي بين أرجل الناس وتكاد تبصر

أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ

وحديثه في باب الحاء مذكور

أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ

أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ

معناه أضع يقال ما يجدي عنك هذا أي ما ينفع وما يغني والجدا عموود النفع وبناء أفضل من الأفعال شاذ وحقه أشد جداء

أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ

لم يورد حمزة في هذا شيئاً قلت يجوز أن يراد به آكل من الجراد يقال أرض مجردة إذا أكل نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد من قولهم رجل جارود أي مشؤم والجارود رجل سمى به لأنه فر بابل إلى أخواله بنى شيان وبابل داء فقشا ذلك الداء في ابل أخواله فأهلكها وفيه قال الشاعر

• كما جرد الجارود بكر بن وائل •

وهو الجارود العبدى يمد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه ثالث أن يراد أقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من النبات والاصل في الكل الجراد المعروف

أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جَبَلٍ

يقال إن جبل مدينة من طسوج كسكر وهذا القاضي قضى الخصم جاءه وحده ثم

نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات

قضى لخصامي يوماً فلما أتاه خصمه نقض القضاء

دنا منك العدو وغبت عنه فقال بحكمه ما كان شاء

أَجَوَدُ مِنْ قَاضِي سَدُومَ

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال  
الازهرى قال أو حاتم في كتابه الذى صفه فى المفسر والمذال انما هو سدوم بالذال  
المعجمة والذال خطأ قال الازهرى وهذا عندى هو الصحيح . قال الطبرى هو ملك  
من بني اليونانية غشوم كان بمدينة مرمين من أرض قنسرين

( المولعون )

جَعَلَ بَطْنَهُ طَبْلًا وَقَفَاهُ اصْطَبْلًا

جَزَاءُ مُقْبِلِ الْإِسْتِضْرَاطِ

جَنَّةٌ تَرَعَاهَا خَنَازِيرُ

جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعُولِهِ

جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقُهَا

جَاهُهُ حَاةٌ كَلْبٌ مَمْطُورٍ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ

جَدَّةٌ تَقْضِي الْعِدَّةَ

يضرب للشيخ يتعاقى

جَوَاهِرُ الْإِخْلَاقِ يَتَصَقَّحُهَا الْمُعَاشِرُ

جَاءَ الْعِيَانُ قَالُوا بِالْأَسَانِيدِ

جَهْلُكَ أَشَدُّ لَكَ مِنْ قَهْرِكَ

الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ

الْجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْقَرَسِ

الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُخْتَكِرُ مَلْعُونٌ

الْجَدِيَّةُ رِيحٌ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ

الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ

الجرَّارُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُلْطَمُ  
 اجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ يَدُكَ وَتَبْرُ لَا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتَجَرَّ  
 اجْلِسْ حَيْثُ تُجْلَسُ  
 أَجْلِسْتَ عِنْدِي فَاتَّكِيْ  
 أَجْرُ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرُ هُمْ لَهُ رُؤْيَا  
 جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحِذَاءِ

يعنون النعل التي تلبس

## الباب السادس

### فيما اوله حاء

حَرَكَ لَهَا حُورًا هَاتِحًا

الحوار ولد الناقة والجمع القليل أحورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن أمه فهو فضيل ومعنى المثل ذكره بعض أشجاناه يهيج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يستصر أهل الشام

حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ

الجرريض الفصة من الجررض وهو الرقيق ينقص به يقال جررض رقيقه يجررض وهو أن يتلع رقيقه على هم وحزن يقال مات فلان - ررضا أى مغموما والقرريض الشعر وأصله جرة البعير وحال منع \* يضرب للامر يقدر عليه أخير احين لا ينفع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فتهاءبوه عن ذلك فجأش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول

حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

القدح أحد قهاح الميسر وإذا كان أحد القهاح من غير جوهر اخواته ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنه ليس من جملة القهاح. يضرب



للرجل يفخر بقبيلة ليس هو منها أو يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر رضى الله عنه به حين قال الوليد بن عقبة بن ابى معيط أقتل من بين قريش فقال عمر رضى الله عنه حن قدح ليس منها وإلهاء فى منها راجعة الى القداح  
حَيَّاكَ مَنْ خَلَّاهُ

أى نحن فى شغل عنك وأصله أن رجلا كان يأكل فرب به آخر ضياه بنحية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب فى قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

حَتَفَهَا تَحْمَلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا

يضرب لمن يوقع نفسه فىهلكه وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت بأظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أظطاع الدعاء فعزل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث كنت أنا وانت كما قل حنفها تحمل ضان بأظلافها

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَقْهَمْ قَارِبَةً

أى زد وبروى فاربغ أى كف وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرر مرتين فكانك حدثها بحديثين والمعنى كره لها الحديث لأنها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها اربعة وقال ابوسعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالاربعة يعنى المصا. يضرب فى سوء السمع والاجابة

حَلَبْتُ جَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم وقد مر قبل

حَلَاتٌ حَالِئَةٌ عَنْ كَوْعِهَا

الحالة المرأة تخلأ الاديم أى قشره يقال حلات الجلود اذا زلت تحك وهو قشوره ووسخه والمرأة الصانع ربما استعجلت فحلات عن كوعها وعن من حلة المعنى كانه قال قشرت اللحم عن كوعها. يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولن يرقى بنفسه شفقة عليها

حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ

أى أخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرقى

## حَتَّتْ وَلَانَ هَنْتٌ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ

هنت من الهتين يقال من بين بمعنى حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال (لا رأى الدار خلاها) ولات مفصولة من هت أى لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما يستعمل لات معمول العلم به ويروى ولا تهنت أراد تهنت ظنين الهمة. كانت الهيجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبشمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد أن يغير على قبيلة الهيجانة وعلت بذلك الهيجانة فاختبرت أباهما فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت أى اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغية الى الخطاب فقال وأنى لك مقروع أى من أين تظفرين به . يضرب لمن يحن الى مطلوبه قبل أوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي أن عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد المزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس وعبه الشمس ضموها فحذف الهمة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجانة ففزع عنها وقوتل فجاء الحارث ابن كعب بن سعد لينب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبشمس اليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عنبر بن عمرو بن تميم فقال عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم أشعث الرأس خيث النفس فاني أرجو أن يعطوكم حكم فلما أمسوا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به ففس عبشمس بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرءاء يقول

لا نعل الرجل ولا نديها ه حتى ترى داهية تنسبها

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا جن عليكم الليل برزوا رحالكم وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن واقبل الى القبة ألا لاجى بالقرى فاذا الرجال قد جاءوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكتفوها فاذا القبة خالية من بنى سعد فلما علم عبشمس بذلك جمع بنى سعد فزعم فلما كان يعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلة ورعد وبرق وأقام حتى يغير عليهم صباحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من ديب الليل وكانت الهيجانة عاركا والماء لا تخلط اهلهما واضاء البرق فرأت ساقى مقروع فأنت أباهما تحت الليل فقالت انى رأيت ساقى عبشمس فى البرق ففرقه فأرسل العنبر فى بنى عمرو فجمعهم فلما أموه خبرهم بما سمع من الهيجانة فقال مازن حنت ولات هنت وأنى لك مقروع ثم قال مازن للعنبر

ما كنت حقيقاً أن تجمعنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك أى بنية اصدقى فانه ليس للكنوب رأى فأرسلها مثلاً قالت ياأبناء ثكلتك ان لم أكن صدقك فانج ولا اخالك ناجيا فأرسلتها مثلاً فتجا العنبر من تحت الليل وصبحهم بنو سعد فأدركوهم وقتلوا منهم ناساً كثيراً ثم ان عيشمى تبع العنبر حتى أدركوهو على فرسه وعليه أداته يسوق ابله فلما لحقه قال له يا عنبر دع أهلك فان لنا وان لك فأجابه العنبر وقال لكن من تقدم منعتي ومن تأخر عقرته فدنا منه عيشمى فلما رآته الريحانة نزعت خمارها وكشف عن وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبت لى لقد خفك على هذه منذ اليوم وتصرعت الى عيشمى فوجهه لها

### حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ

أى اكف من الشر سماعه ولا تعانیه ويجوز أن يريد بكفك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم تنسب اليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المثل لام الربيع ابن زياد العبسي وذلك أن ابنا الربيع كان أخذ من فيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض فيس لام الربيع وهى على راحلتها فى مسير لها فأراد أن يذهب بها ليرتبتها بالدرع فقالت له أين عزب عنك عقلك يا فيس أتري بنى زياد مصالحك وقد ذهبت بأهمهم يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاموا وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلتها مثلاً تقول كفى بالمقالة عاراوان كان باطلا . يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل بنا فى قومنا وليكف من شر سماعه

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى أم الربيع ويقول هى فاطمة بنت الخرشب من بنى أمار بن بغيض

### حَفْظًا مِنْ كَالِثِكَ

أى احفظ نفسك من يحفظك كما قيل يحترس من مثله وهو حارس

### حَدِيثُ خُرَاقَةٍ

هو رجل من غيرة استهوته الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خراقة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خراقة حق يعنى ما تحدث به عن الجن حق

## احْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ

يضرب في الحث على الطلب والمنواة في المطلوب

### حَذَوِ الْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ

أى مثلا بمثل . يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يبنى به قطع الريشة المقنودة على قدر صاحبها في التسوية وهى فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والفرقة والتقدير حذيا حذو ومن رفع أرادهما حذو القذة

## حَلْنِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءَ

أى أعرض عن الحنا بحلى وإن سمعته بأذنى

### حُورٌ فِي مَحَارَةٍ

أى نقصان في نقصان من حار يحور حورًا إذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه في بئر لا حور سرى وما شعر . وروى شعر عن ابن الاعرابى حور في محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

### حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ

هذا مستعار من حلب أشطر الناقة وذلك اذا حلب خفيين من أخلافها ثم يحلبها الثانية خفيين أيضا ونصب أشطره على البدل فكأنه قال حلب أشطر الدهر والمعنى أنه اختبر الدهر شطرى خيره وشره فعرف ما فيه . يضرب فيمن جرب الدهر

## حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرَى

أى اقنع من الغنى بما يشبعك وبربك وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

إذا ما لم تكن ابل فعزى كأن قرون جلتها العصى

فملا بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شيعمورى

قال أبو عبيد وهذا يحتمل معنيين أحدهما يقول أعط كل ما كان لك وراء الشيع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ماسوى ذلك والأول الوجه لقوله في شعر له آخر وهو

ولو أننا أسعى لأدنى معيشة كفاى ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثـل وقديرك المجد المؤثـل أمثـالى

وما المرء مادامت حشاشه نفة بمرك أطراف الخطوب ولا آل  
 فقد أخبر يعد همته وقدره في نفسه

حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ  
 أى اكف بالقليل من الكثير

حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ

القارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أى اذمى حيث شئت وأصله أن الناقة  
 اذا رعت وعليها الحطام اتقى على غاربها لانها اذا رأت الحطام لم يهتها شئ.

حَبْلُكَ الشَّيْءَ يَعْنِي وَيُصَمُّ

أى يخفى عليك مساويه وبصمك عن سماع العدل فيه  
 حَدَّثَ مِنْ فَيْكَ كَحَدَّثَ مِنْ قَرْجِكَ

يعنى أن الكلام القبيح مثل الحديث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله عنها

حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مَنْ كَدَّهُ

يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب إليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الذل

حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ

هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعنى وبصم

حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلِخٍ

قال الليث الزلخ رفع اليد في الرمي الى أقصى ما يقدر عليه يريد بعد الغلوة وأنشد  
 من مائه زلخ بمربع غال وحتى فعلى من الاحتتان وهو التساوى يقال وقع النبل  
 حتى اذا وقعت متساوية ويروى حتى لا خير في سهم زلج يقال سهم زالج اذا كان  
 يتزلج عن القوس ومعنى زلج خف على الارض ويقال السهم الزالج الذى اذا رمى  
 به الرامى قصر عن الهدف وأصاب الصخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس  
 فأصابه وهذا لا يد مقرطسا فيقال لصاحبه الخنى أى أعد الرمي فانه لا خير في  
 سهم زلج فالخنى يجوز أن يكون في موضع رفع خبر المبتدأ أى هذا حتى ويجوز  
 أن يكون في موضع نصب أى قد احتتنا احتتنا أى قد استوتينا في الرمي فلا فضل لك  
 على فأعد الرمي. يضرب في التساوى وترك التفاوت



قال الفرزدق

لأتأمين الحرب إن استأمرها كضبة إذ قال الحديث شجون

حوتًا تَمَاقِسُ

المماقسة مفاعلة من النفس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قسمه إذا غطه

يضرب للرجل الداهي يعارضه مثله ويشد

فإن تك سباحا فاني لسابح وإن تك غواصا فحوتًا تماقس

حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ

يقال حدس بالشاة إذا اضجعها على جنبها ليذبحها قال اللحياني معناه ذبح لم شاة

مهزولة تطفى النار ولا تنضج وقيل تطفى الرضفة من سمها ويقال حدس إذا جاد

يحدس حدسا والمعنى جادلهم بكذا وروى أبو زيد حدسهم بمطفئة الرضف

حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جيلة بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على

أبل جرية بن أوس بن عامر يوم ملوق فاطرد إليه غير ناقة كانت فيها ما يحرم أهل

الجاهلية ركوبها وكان في الأبل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا ففزع

فذهب وكان لجرية ابن أخت يرعى إليه فلغ الخنزير خاله والقول قد سبقوا بالأبل

غير تلك الناقة المحرام فقال جرية رد على تلك الناقة لاركبها في أثر القوم فقال له

الغلام أنها حرام فقال جرية حرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر إلى ما يكره

الْحَسَنُ أَحْمَرُ

قالوا معناه من قولهم موت أحمر أى شديد ومنه كنا إذا أحمر البأس اتقينا برسول

الله صلى عليه وسلم أى اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال

أبو السمح إذا خضبت المرأة يديها وصغت ثوبها قيل لها هذا يريد أن الحسن في الحمرة

وقال الأزهرى الأحمر الأبيض والعرب تسمى الموالى من عجم القرس والروم الحر

لغلبة اليأس على الوانهم وكانت عائشة رضى الله عنها تسمى الخيراء لغلّة اليأس

على لونها

حَانِيَةٌ مُخْتَضِبَةٌ

وذلك أن امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت أنها تمنع على ولدها ولا تزوج

وكانت في ذلك تخضب يديها قليل لما هذا القول . تضر به لمن يريك أمره

### حَمِيمُ الْمَرْءِ وَاصِلُهُ

يقال ان اول من قال ذلك الخنايس بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع فيها لث خنار وجعل يحطمها فانبرئى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فتخطه بمخاله خبطة فانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلا الخنايس بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخنايس حميم كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاد عنه قريبه وخذله وأعان حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

أعنته اذخذل الخنايس وقد علاه مكفر خادر  
مرامس جهم له زماجر وتابه حرذا عليه كاشر  
ابرز قاني ذو حسام حاسر انى بهذا ان قلت تابر

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنة فرين الاضلاع والكفتين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال أنت حميى دون الخنايس وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ يد حوشب يقول هذا حميى دون الخنايس ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخنايس وحوشب في تركته فقال حوشب أنا حميمه وقريبه فلقد خذله ونصرته وقطعته ووصلته وصممت عنه وأجبت واحتكأ الى الخنايس فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عرّدت الفه وخلاه مكبوا على الوجه خنير  
فلما دعاني مستغيثا أحيته عليه عبوس مكفر غضنفر  
مشيب اليه مشي ذى العزاد غدا وأقبل عتال الخطا يتبختر  
فلما دنا من غرب سيفي جوته بأبيض مصقول الطراق يزهر  
فقطع ما بين الضلوع وحضنه الى حضنه الثاني صفيح مذكر  
فخر صريعا في التراب مغفرا وقد زار منه الارض انقوشفر

فشهد القوم أن الرجل قال هذا حميى دون الخنايس فقال الخنايس عند ذلك حميم المرء واصله وقضى لحوشب بتركته وسارت كلمته مثلا

### حُبُّ الْإِلَى عَيْدٍ مَحْكَدُهُ

المحكّد الاصل وهى لثة عقيل وأما كلاب فيقولون محقرو يروى حبيب الى عبد سوء



محكده يضرب لمن يحرص على ما يشتهه وقبل معناه أن الشاذ يجب أصله وقومه  
حتى عبد السوء يجب أصله

احمل العبد على قَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ  
يضرب هذا لكل ما هان عليك أن تتخاطب به

حَدَّثَنِي قَاهُ إِلَى فِي

وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلا قاه الى في يعني مشافها

حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ

الهاء للنخلة أى حولها الى قرينك فتجو

أَحْشُكَ وَثَرُوثِي

أراد تروث على فحذف الحرف وأوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه  
ويروى أن عيسى عليه السلام علف حمارا وانه ربحه فقال أعطيتاهما أشبهنا وأعطانا  
ما أشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة

أَحْلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَبْتَ

يقال احلب الرجل اذا نتجت ابله اناثا فيحلب اليناها وأجلب اذا نتجت ابله ذكورا  
فيحلب أولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا أحلبت ولا أجلبت  
ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا وشربت باردا أى حلبت  
شاة لا ناقة وشربت باردا على غير نقل

أَحَادِيثُ الضُّعُفِ اسْتَهَا

وذلك أن الضعيف يزعمون أنها تترغ في التراب ثم تقى فتغنى بما لا يفهمه أحد فلك  
أحاديث استها . يضرب للخط في حديثه

أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الطَّاعِنُ

وذلك أنه اذا سافر ربما علبت راحته فصارت طعاما للكلب . يضرب للقليل الحفاظ  
كالكلب يخرج مع كل طاعن ثم يرجع

أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ

يضرب للثيم أى اذا أذلكه بكرمك وان أكرمه تمرد

## حَلَقَتْ بِهِ عَنَقَاءَ مُغْرِبٍ

يضرب لما يقس منه قال الشاعر

إذا ما ابن عبد الله خلى مكانه    فقد حلفت بالجود عنقاء مغرب  
العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أى صار غريباً وانما وصف  
هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤتوا صفته لأن العنقاء اسم يقع على الذكر  
والإناث كالذابة والحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الإضافة كما يقال  
مسجد الجامع وكتاب الكامل

## حِداً حِداً وَرَأَاكَ بِنْدَقَهُ

قال الشرفى بن القطامى حِداً بن نمر بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندق بن مظلة  
وهو سفيان بن سلم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حِداً على بندق  
فالت منهم ثم أغارت بندق عليهم فأبادتهم قال ابن الكلبي فكانت تغزوها. يضرب  
لمن يتأصر بالشئ فيقع عيه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك هذا الحدأ  
الذى يطير وعلى ما قال البندق ما يرمى به. يضرب في التحذير

## حَيْثُ مَاسَاءُكَ فَالْعَكْلِيُّ فِيهِ

يقال أن الزبرقان بن بدر كانت أمه عكلية وكان الزبرقان في أخواله يرعى ضئنا  
فقال خاله يوماً لا نظرن إلى ابن اختي إذا راح ممسياً عنده خير أم لا فلما راح  
مظلاً أدخل خاله يديه في بطن مدرعته فدهما ثم قام في وجهه فقال الزبرقان من هذا  
تم فأبى أن يتخى فرماه فأقصده فقال قتلنى فدنا منه الزبرقان فأذا هو خاله فقال  
هذا القول فذهب مثلاً

## حَلَّ يَوَادٍ صَبُهُ مَكُونُ

المكن ييض الضباب والمكون الصبة الكثيرة البيض . يضرب لمن نزل برجل  
متمول يصرف ويتقلب في نعمائه

## حَمْدًا إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ

يعنى إذا سألت انساناً شيئاً فبذله لك واشتغيت فاحمد واشكره فإن حمدك أياه  
أقرب إلى الدليل على كرمك

### حَدُّ إِكَامٍ وَانْصِرَادٍ وَغَسَمٍ

الاكام جمع اكة وهي الربوة الصغيرة وانصراد أى وجدان البرد قلت الانصراد لفظ مآرأته مستعملا لاهنائه وأعلم بصحته والغسم الظلة هذا رجل يشكو امرأته وأنه فى بيلة منها وحد الاكام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنه . يضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شر ولا يستطيع مفارقة

### حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِ

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظله اذا كان ميعا

### حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ

حوبك من قولهم حوب وهى كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال أزجرك زجرا وأعم أبطأ والسمار اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قراك سمارا فاف هذا الاعتام . يضرب لمن يطل ثم يعطى القليل

### أَحْبَضُ وَهُوَ يَدَّعِيهِ مَخْطَأُ

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدى الرأى وأحضه صاحبه والمخطأ أن ينفذ من الرمية . يضرب لرجل يسى . وهو يرى أنه يحسن ونصت مخطأ على أنه المفعول الثانى أى يزعمه مخطأ

### حَبَا يَبِيْتُ يَبْتَعِي زَادَ السَّفَرِ

يقال حبا بالمكان يحجوا اذا أقام به فهو حج وحجى أى هيم بيت لا يبرحه ويطلب أن يزود . يضرب لمن يطلب مالا يحتاج اليه

### حَيْضَةُ حَسَنَاءَ لَيْسَتْ تُمْلِكُ

يعنى أن الحسناء لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها . يضرب للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة أى كما أن حيضتها لا تدعىا فكذلك هذه

### أَحْمَقُ يَمْطَخُ الْمَاءَ

أى يلحق الماء قال أبو زيد المطنخ اللق وهذا كما يقال أحرق من لاقى الماء

### أَحْتَلِبُ قَرَوَهُ

زعموا أن رجلا قال لعبد له احتب فروه لناقه له تدعى فروة فقال ليس لها لبن فقال

احتلب فروه يوم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة أى فار ومنه فلما وقف على فار وزادها للسكر كما يقال اغزه وارمه . يصرّب للمسىء الذى يرى أنه محسن

حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ

وهذا لا يكون لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدا إنما يمضى قدما . يضرب لما يستحيل كونه ومثله

حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ

وهذا أيضا لا يمكن

حِينَ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيْنِ

أى هذا حين ومن يملك ما قدر منه . يضرب عند دنو الهلاك

حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ

يضرب فى الحث على رعاية العهد

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

قالوا المعار من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية لأنها ليست لك واحتجوا

بالبيت الذى قبله وهو من قول بشر أبى حازم يصف الفرس

كان خفيف منخره اذا ما كتمس الربو كير مستعار

وجدنا فى كتاب بنى تميم أحق الخيل بالركض المعار

قالوا والكبير اذا كان عارية كان أشد لكده وقال من رد هذا القول المعار المسمن

يقال اعرت الفرس اعارة اذا سمته واحتج بقول الشاعر

أعبروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

واحتج أيضا بان أبا عبيده كان يزعم أن قوله وجدنا فى كتاب بنى تميم ليس لبشر

وانما هو للطرماح وكان أبو سعيد الضرير يروى المغار بالعين المعجمة أى المضممر

من قولهم أغرت الخيل اذا قتله قلت يجوز ان يكون المعار بالعين المهملة من قولهم

عار الفرس يعبر اذا اقلعت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه اذا حمّله على ذلك

فهو يقول أحق الخيل بأن يركض ما كان معارا لان صاحبه لم يشفق عليه فقيره

أحق بأن لا يشفق عليه وقال أبو عبيده من جعل المعار من العارية فقد أخطأ

احْتَرَسَ مِنَ التَّعِينِ قَوْلَ اللَّهِ لَهَا أَنْتُمْ عَلَيْكَ مِنَ اللُّسَانِ  
قاله خالدين صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرا بل جزى الله كل خير لسانى  
ثم طرفى فليس بكم شيأ ووجدت اللسان ذا كتمان  
كنت مثل الكتاب أخفاء طى فاستدلوا عليه بالعنوان  
حَنِ عَزَّ فَاظْعَنُ

حل أمر من الحل أى حل جوبتك وارتحل . يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

أَحَادِيثُ الصَّمِّ إِذَا سَكَرُوا

يضرب لمن يعتد بالباطل ويخطئ وكثر

أَحَادِيثُ طُسَمٍ وَأَحْلَامُهَا

يضرب لمن يخبر لائما لا أصل له

حَالِ الْآجَلِ دُونَ الْآمَلِ

هذا قريب من قولهم حال الجريض دون القريض

حَبْدٌ أَوْ طَاةٌ الْمَيْلِ

أصله للرجل يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبدا و طاة الميل يعنى أن مركبه

جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر . يضرب فى الرجل يعق من ينصحه

حَوْلَهَا مِنْ عَجَزٍ إِلَى غَارِبٍ

قال أبو زيد إنما يقال هذا إذا أردت أن تطلب الى رجل حاجة أو تنصحه بخير

فصرفت ذلك الى أخيه أو أیه أو ابنه أو قريب له

حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ

أصل هذا أن رجلا دخل الى قبة وتمتع بها وأعطاهها جذرها وسرق مقل لها فلما

أراد الانصراف قالت له قد غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك

وأخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تدرين . يضرب للمغبون يظن أنه الغابن غيره

أَحَقُّ بِلَغٍّ

أى يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال الإشكرى

أمر الله بلغ تشقى به الاشقياء

أى بالغ

الْحَزَمُ حَفْظُ مَا كُفِّتَ وَتَرَكُ مَا كُفِّيتَ

هذا من كلام اكنم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعتنه

حَبِيبُ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ

يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك اليه ومواقفة .

حِمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزْنِي

الدهم اسم ناقة عمرو بن الزبان التي حمل عليها رؤس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبان الحمل يقال زباه وازدباه اذا حمه . يضرب للداهية العظيمة اذا تقافت

الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ

قال أبو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى أضرعتنى للنوم قال المفضل أول من قال ذلك رجل من كليب يقال له مرير وروى مرير وكان له اخوان أكبر منه يقال لهما مرارة ومررة وكان مرير لصا مغبرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد في جبل لهم فاخطفته الجبن وبلغ أهله خبره فانطلق مرة في أثره حتى اذا كان بذلك المكان اختطفه وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خمرا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه فتكبر قومه وأخذ أسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه أخواه فكك فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فأصابه واستقل الظليم حتى وقع في أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على ضخرة ينادى

يَا أَيُّهَا الرَّاىِ الظَّليمُ الاسود تب مراميك التي لم ترشد

فأجابه مرير يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ كَمْ عِدَّةٍ هِيجَتْهَا وَعَبْرَهُ

بقتلكم مرارة ومررة فرقت جمعا وترك حسره

فتوارى الجنى عنه هربا من الليل وأصاب مرير أحمى فقلبت عيناه فأنابه الجنى فاحمله وقال له ما أنامك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتنى للنوم قد دبت مثلا

وقال مرير

الْأَمِنْ بِلُغِ فَيَانِ قَوْمِي بِمَا لَاقَيْتَ بَعْدَهُمْ جَمِيعَا

غزوت الجن أطلهم بثارى لاسقيهم به سما قيعا  
 فيعرض لى ظليم بعدسج فأرميه فأتركه صريعا  
 فى آيات آخر بطول ذكرها

### حَوْلَ الصَّلِيَّانِ الزَّمْزَمَةُ

قال أبو زياد الصليان من الطريفة بنبت سعدا وأضحمه أعجازه على قدر نبت الحلى  
 وهو يختلى للخليل الى لا تفارق الحلى والززمة الصوت يعنى صوت الفرس اذا رآه  
 يضرب للرجل يخدم لثروته ويروى حول الصليان الززمة جمع صليب والززمة  
 صوت عابديها قال الليث الززمة أن يتكلف العليج الكلام عند الاكل وهو مطبق  
 فعه . يضرب لمن يحوم حول الشيء لا يظهر مرأه

### الْحَرْبُ عُشُومٌ

لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وربما سلم الجاني

### الْحَذَرُ قَبْلَ إِرسالِ السَّهْمِ

تزع العرب أن الغراب أراد ابنه أن يطير فرأى رجلا قد فوق سهمي ليرميهم فطار  
 فقال أبو اتد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبت الحذر قبل ارسال السهم

### حَلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ

الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعه البعير وهو يستقره وهذا حلس يعمرى نفسه  
 يضرب لمن يقوم بالامر بضمه قيضه

### احْفَظْ مَا فِى الْوَعَاءِ بِشِدَّةِ الْوَكَاةِ

يضرب فى الحث على أخذ الامر بالحزم

### حَزَّتْ حَازَةٌ عَنْ كَوْعِهَا

يضرب فى اشتغال القوم بامرهم عن غيره

### احْسُ قَذْقُ

يضرب فى الشماتة أى كنت تنهى عن هذا فأنت جنيته فأحسوه ذقه وانما قدم الحسو  
 على الذوق وهو متأخر عنه فى الرتبة اشارة الى أن ما بعدهما أشد يعنى احسن الحاضر  
 من الشر وذق المنتظر بعده

### أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ

الكيلة فلة من الكيل وهي تدل على الريّة والحالة نحو الركبة والجلسة والحشف  
أردأ التمر أى أتجمع حشفاً وسوء كيل . يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين  
حَالِ صَبُوحَهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ  
يضرب للامر يسمى فيه فلا ينقطع ولا يتم

### الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجُ

يعنى أن الحق واضح يقال صبح ابلج أى مشرق ومنه قوله . حتى بدت أعناق صبح ابلجا  
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم ابلج الوجه أى مشرقه والباطل لجلج أى ملتبس  
قال المبرد قوله لجلج أى يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا  
الْحَفِيفَةُ مُحَلَّلُ الْأَحْقَادِ

الحفيظة والحفظة النضب والحبة والحفاظ جمع حفيظة . ومعنى المثل اذا رأيت  
حميمك يظلم حيث له وان كان في قلبك عليه حقد

### الْحَرِيصُ يُصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ

أراد يصيدك يقول ان الذى له هوى وحرص على شأنك هو الذى يقوم به لا القوى  
عليه ولا هوى له فيك . يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

### حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجٍ

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجود العرب

### حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ

قال الاصمعي يراد بالسما المطر والطارق والنجم لانه يطرُق أى يطلع ليلا والطروق  
لا يكون الا بالليل

### حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ

قال الاصمعي السمر الظلة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلة  
فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا

### الْحَزَمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

هذا يروى عن أكرم بن صيني التميمي



## الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ

وهذا أيضا يروى عنه في كلام له

### الْحَامِلُ عَلَى الْكَرَّازِ

هذا مثل يضرب لمن يرمى باللوم يعني أنه راح يحمل زاده على الكباش وأول من  
قاله غنّاس بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سلة الجذامي وكانا يباب النعمان بن المنذر  
وكان بينهما عداوة فأتى قاصر إلى ابن فرتي وهو عمرو بن هذيل أخو النعمان بن  
المنذر وقال إن غنّاسا هبّاك وقال في هجائه

لقد كان من سمي أباك ابن فرتي به عارفاً بالنعى قبل التجارب  
فسماه من عرفاه نجرو جبال خيلة تشم حامل الرجل ساغب  
أبا منذر أنى يقود ابن فرتي كراديس جمهور كثير الكتاب  
وما بقيت في ملتقى الخيل ساعة له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك أتى النعمان فحكا غنّاسا وأشدّه الإيوان فأرسل النعمان إلى  
غنّاس فلما دخل عليه قال لأم لك أتيجو أمراً هو ميتا خير منك حيا وهو سقيما  
خير منك صحيحا وهو غائبا خير منك شاهدا فبحرمة ماء المزن وحق أنى قابوس  
لئن لاح لي أن ذلك كان منك لآنزعن عصبتك من قفاك ولا طعمتك لحك قال  
غنّاس آيت اللعن كلاً والذي رفع ذروتك بأعمادها وأمات حسادك بإكادها  
ما بلغت غير أقاويل الرشاة ونما تم العصاة وما هجوت أحدا ولا أهجو امرأ ذكرت  
أبدا وإنى أعوذ بحمدك الكريم وعزيتك القديم أن ينالني منك عقاب أو يفاجئني  
منك عذاب قبل الفحص والبيان عن أساطير أهل البيت فدعا النعمان قاصرا فسأله  
فقال قاصر آيت اللعن وحقك لقد هجاه وما أروانيها سواء فقال غنّاس لا يأخذني  
أيها الملك منك قول امرئ آفك ولا تورذني سبيل المبالغة استدلال على كذبه بقوله  
أنى أرويته مع ما تعرف من عداوته فعرّف النعمان صدقه فأخرجها فلما خرجا قال  
غنّاس لقاصر شقى جدك وسفل خدك وبطل كيدك ولاح للقوم جرمك وطاش عنى  
سهمك ولانت أضيق حجرا من قاز وأقل قرى من الحامل على الكراز فأرسلها مثلاً  
أحق ما يجأى مرّعه

المرغ اللباب ويجأى يحبس قال أبو زيد أى لا يسمح لعابه ولا تخاطبه بل يدعه يسيل  
حتى يراه الناس - يضرب لمن لا يكتف سره

حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِي إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ

يضرب عند الرضا بالله الحقير والنزول في مكان لا يليق بك

أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا

أى أحبه جاهدنا أى سهلا سيرا وماتاً كيد ويجوز أن يكون للإيهام أى جاهدنا  
مهما لا يكثر ولا يظهر كما تقول أعطى ما أى شيئاً يقسح عليه اسم  
العطاء وإن كان قليلاً والمعنى لا تطلعه على جميع أسرارك فقلعه بتغير يومه عن  
مودتك وقال المربى تولب

أحب حبيبك جاهدنا فقد لا يعيولك أن تصرما

وأبغض بغيضك بغضا رويدا إذا أنت حاولت أن تحكما

ويروى فليس يعيولك أى فليس يهلكك ويقولك صرمة وقوله أن تحكما أى أن تكون حكما  
والغرض من جميع هذا كله النهى عن الإفراط في الحب والبغض والامبالا اعتدال  
في المعنيين

حَتَامٌ تُكَرَّعُ وَلَا تُنْفَعُ

يقال كرع في الماء وكرع أيضا إذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير أن  
يشرب بكفيه ولا بانه وقع معناه دوى وأروى أيضا يتعدى ولا يتعدى . يضرب  
للحرص في جمع الشيء

حَظِيَّيْنِ بَنَاتِ صَلْفَيْنِ كَنَاتِ

الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان عند الأمير إذا وجد منزلة  
ورتبة والصلف ضده واصل الصلف قلة الخير يقال امرأة صلفة إذا لم تحظ عند  
زوجها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا ونصب حظيين و صلفين على اضممار  
فعل كانه قال وجدوا أو أصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا  
كريمين أباه حسنين وجوها . يضرب هذا المثل في أمر يعسر طلب بعضه ويتيسر  
وجود بعضه

حَالِ صَبُوحِهِمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ

يقال حال المال على الارض حولا أى انصب وأحله أنا صيته قال ليد  
كأن دموعه غر باساة يحلون السجال على السجال

معنى المثل على ما قالوا افترقوا قتل بينهم فصار صبرهم وغبوقهم واحدا

حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَعِي الأَرَانِبِ

زعموا أن الحمد فرخ القطاة ولم أر له ذكرا في الكتب والله أعلم بصحته والاستاء  
طلب الصيد أى فرخ قطاة يطلب أن يصيد الارانب يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا  
حَوْضَكَ فَالْمَ رَسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ

الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير أى احفظ  
حوضك فان الابل تزدهم على الماء . يضرب لمن كافح من هو أقوى منه أو كثر عدة

حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغِمٍ

يضرب للامر المرغوب فيه الممتنع على طاليه

حَلْوَةٌ تُحَكُّ بِالذَّارِيعِ

الحلوة على فحول أن تحك حجرا على حجر ثم جلت الحكاكة على كفك وصدأت به  
المرأة ثم كحكت به والذرايع جمع الذروح والذرح والذراع وهي دوية حمراء  
منقطة بسواد تطير وهي من السموم . يضرب لمن كان له قول حسن وفعل قبيح

حَيْثُكَ لَلِيَّ أَبَارِيعِ

الحى الجمع والى المطل . يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه أحدا ولا يتنعم به

حَلْوَةٌ تُشْمَلُ وَلَا تُصَرِّحُ

الحلوة الناقة التي تحلب لاهل البيت أو ضيف وأملت الناقة اذا كان لنا أكبر  
ثمالة من لبن غيرها واثمالة الرغوة وصرحت اذا كانت لبنها صراحا أى خالسا .  
يضرب للرجل يكثر الوعد والوعد ويقل وفاؤه بهما

الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ

الحصن العفان يقال حصنت المرأة حصنا ففى حصان وحصنا أيضا ينة  
الحصاة قيل كانت لامرأة ابنة فرأها تحثو التراب على راسها فقالت لها ما تصنعين  
قالت أريه أنى حصان أتصف وقالت

يَأْمَتَا أَبْصَرْنِي رَأَيْتُكِ بِلَدٍ مُسْتَحْقِرٍ لَأَحِبِّ

فصرت أحوال التراب في وجهه عني وأنتى تهمة العائب  
فقال أمها الحصن أولى لو تأتته من خيك التراب على الراكب  
فأرسلتها مثلاً وتأياً معناه تعتمد وكذلك تأياً على تفعل وتفاعل . يضرب في ترك  
ما يشوبه ريبة وإن كان حسن الظاهر

الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ

أي من الوقوع في المحذور لأنه إذا وقع فيه علم أنه لا ينجح الحذر  
الحرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ

يعنى أن التميم يكره ما يجود به الكريم

حَتَّى سَبِيلِ رَاعِبٍ

يضرب للنزى يلتمهم أقرانه ويغلبهم والراغب من السبول الذى يملأ الوادى والراغب  
بالزأى الذى يتدافع فى الوادى

حَتَّى يُؤُوبَ الْقَارِظَانَ

وحتى يؤوب المنخل وحتى يرد الضب كل ذلك سواء فى معنى التأيد

حَرَكَ خَشَاشَهُ

أى فعل به فعلاً ساءه وآذاه

الْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهْلُولِ

أى الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يرد فلا يجازيه عليه كالمطية . يضرب فى احتمال  
الحليم وقال الحسن مانعت الى من الانبياء نعماً أقل مما نعتهم به من الحلم فقال تعالى  
ان ابراهيم حلیم أوامه منيب قال أبو عبيدة يعنى أن الحلم فى الناس عزيز

الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحيا هو غريزة من الايمان  
وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحجائه عن المعاصى وان لم يكن له قية فصار  
كالايان الذى يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستحي فاصنع ما شئت  
أى من لم يستحي صنع ما شاء لفظه أمر ومعناه الخبر

احْفَظْ يَنْتِكَ مِمَّنْ لَا تَنْفُسُهُ

أى من يساكنك لانك لا تقدر أن تطلب منه المقنود

الْحَازِمِ مَنْ مَلَكَ جَدُّهُ هَزْلَهُ

يضرب في ذم الهزل واستعماله

حَرْبَاءُ تَنْضَبَةُ

التنضب شجر تنخذ منه السهام قاله ابن سلمة والحرباء أكبر من العظاية شياً وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه

حَمَلَتْهُ حِمْلَ الْبَازِلِ وَهُوَ حَقٌّ

يضرب لمن يضع معروفه أو سره عند من لا يحتمله

حُكْمُكَ مُسْمَطٌ

أى مرسل جائز لا يعقب ويروى خذ حكمك مسمطاً أى مجوزاً نافذا والمسمط المرسل الذى لا يرد

حَسْبُكَ مِنْ أَنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ

يضرب لمن طلب الثأر يقول والله لأقتل فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تمد حسبك أن تدرك ثأرك وطلبك ويضرب لمن جاوز الحد قولاً وفعلًا

أَحَادِيثُ زَبَّانٍ اسْتُهُ حِينَ أَصْعَدَا

يضرب لمن يمتنى الباطل أى كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع استها

الْحَدِيثُ أَنْزَى مِنْ طَبِي

يعنى أنه يفتح بعضه بعضا كما أن الطيب إذا نزا حل غيره على ذلك

حَرًّا أَخَافُ عَلَى جَانِي كِمَاةٍ لَأَقْرَأَ

يضرب للرجل يقول انى أخاف كذا وكذا وكون الخوف فى غيره

حَقٌّ لِفَرَسٍ يَعْطِرُ وَأُسٌّ

قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمها وكان سعيها فمات وخلفه عليها شيخ فينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس

فقال يافرس يا ضيع أهله وأسد الناس كسر الكيش بجفر وترك العاقر أن تتحر  
وبابات أخر فقال الزوج وما هن قالت كان لا بيت بغير كفيه ولا يتشبع بخلل  
سنيه قال فدفعها عن البعير وقشوتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت حق  
لفرس ببطر وأنس يضرب للرجل الكريم يثنى عليه بما أولى وتقدير المثل حق لفرس  
أن يتحف ببطر وأنس فقل للازدواج

حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ ضُرٍّ

يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله

حَتَّى مَتَى يُرْمَى فِي الرَّجْوَانِ

الرجاء مقصورا الجانب وجمعه أرجاء والارجاء الجوانب وأريد هنا جانبا البئر لأن  
من رمى فيه يتأذى من جانبيه ولا يصادف معتصما يتعلق به حو اليه والمضى حتى  
متى أجنى وأهصى ولا أقرب

وقال فلا يقذف في الرجوان اني أقل القوم من يغنى مكانى

حُطِّمُوا الْقَصَا

قال الاصمعي القصا البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القضا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار

أى تباعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم والقضا في  
موضع نصب لكونه ظرفا ويجوز أن يكون واقما موقع المصدر. يضرب للغافل  
المتنحي عن نصرك

حَتَّى يُؤْلَفَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالتُّونِ

وهما لا يأتلفان أبدا قال الشاعر

إن يهبط التون أرض الضب ينصره يضل ويأكله قوم غرائين

حِسًّا وَلَا أَنْيَسَ

أى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جمجمة ولا أرى طحنا أى أسمع حسا والحس  
والحيس الصوت الخفى

حَمَلَهُ عَلَى قَرْنِ أَغْفَرٍ

أى على مركب وعمر قال الكميت

وكنا اذا جيار قوم ارادنا بكيد حملناه على قرن أعفرا  
يقول تقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان  
ومثله قولهم

حَمَلَهُ عَلَى الْاَفْتَاءِ الصَّعَابِ

الافتاء جمع فتى من الابل . يضرب لمن يلقى في شر شديد  
ويقولون في ضده

حَمَلَهُ عَلَى الشَّرْفِ الدُّلَى

الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل  
ويزل وفاره وفره

حَمِي فَجَاشَ مَرَجَلُهُ

أى غضب غضبا شديدا

الْحَرْبُ سَجَالٌ

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى وأسقى وأصله من السجل وهو  
الدلو فيها ماء قل أو كثرولا يقال لها وهي فارغة سجل قال الفضل بن العباس بن  
عقبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل  
فقال عمر يارسول الله ألا أجيئه قال بلى يا عمر قال عمر الله أعلى وأجل فقال أبو  
سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوما يوم يدروان الايام دول وان الحرب  
سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال أبو سفيان انكم  
لترعون ذلك لقد خبتا اذن وخسرنا

الْحَرِصٌ قَائِدُ الْحَرَمَانِ

هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحريص محرمة

حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطَّةٌ

هذا كما مضى من قولهم الحرم سوء الظن بالناس

## الْحَرْبُ مَا يَمَّةُ

أَيُقْتَلُ فِيهَا الْأَزْوَاجُ قَبْلَى النَّسَاءِ أَيَّامَى لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ

الْحَكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ

يَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَحْرُصُ عَلَى جَمْعِ الْحَكْمِ مِنْ أَيْنَ يَجِدُهَا بِأَخْذِهَا

الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ

يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ الْمُتَوَسُّطِ وَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

وَكَانَ خَتَنَهُ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَعِيشَتِهِ كَيْفَ هِيَ فَقَالَ عُمَرُ حَسَنَةً بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ

وَمَنْزِلَةً بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا

الْحَمْدُ مَعْنَمٌ وَالْمَذَمَّةُ مَعْرَمٌ

يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اكْتِسَابِ الْحَمْدِ

أَحْرَزَ أَمْرًا أَجَلُهُ

قَالَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ قِيلَ لَهُ أَتَلْقَى عَدُوَّكَ حَاسِرًا يُقَالُ هَذَا أَصْدَقُ مِثْلُ

ضَرْبِهِ الْعَرَبُ

أَحْسِنُ وَأَنْتَ مُعَانٌ

يَعْنَى أَنَّ الْحَسَنَ لَا يَخْذُلُهُ اللَّهُ وَالنَّاسَ

الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِيلَةُ الْكُبْرَى

الْجُبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ

يَضْرِبُ فِي النَّاسِبِ

التَّحْكِيمُ يُقَدِّعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ

كَفَافُ الرَّجُلِ مَا يَكْفِيهِ عَنْ وَجْهِ النَّاسِ وَمَعْنَى يُقَدِّعُ يَمْنَعُ يَعْنَى أَنَّ الْحَكِيمَ يَمْنَعُ

نَفْسَهُ عَنِ التَّطَلُّعِ إِلَى جَمْعِ الْمَالِ وَيَحْمِلُهَا عَلَى الرِّضَا بِالْقَلِيلِ

الْحِلْمُ وَالْمَعْنَى أَخَوَانِ

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ إِنَّ الْمَتَى رَأْسَ أُمُورِ الْغَفَالِيسِ



## الخصاء من الجبل

يضرب للنبي يميل الى شكله

حولها نذندن

قاله صلى الله عليه وسلم لاعرابي قال انما اسأل الله الجنة فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها قال أبو عبيد الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنه يخفيه أراد صلى الله عليه وسلم أن ماتسمه منا هو من أجل الجنة أيضا

حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا

أي غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصارك وغناماك

حَتَّى يَوْوَبَ الْمُثَلَّمُ

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون لأفعل كذا حتى يؤول المثل وأصل هذا أن عبيد الله بن زياد أمر بخارجي أن يقتل فاقم للقتل فتحاماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فمعه رجل يعرف بالمثل وكان يتجر في القحاح والبكارة فسأل عن الجمع بقيل خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فأخذ السيف وقتله به فرمده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك في لقعة من حالها وصفتها كذا قال نعم فأخذاه معها إلى دار قد أعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا أصواتهم أن لاحكم الله وعلموه ياسياهم حتى برد فذلك حين قال أبو الأسود الدؤلي

وَأَلَيْتَ لَا أَسْعَى إِلَى رَبِّ لُقْعَةٍ أَسَاوَمَهُ حَتَّى يَوْوَبَ الْمُثَلَّمُ

فأصبح لا يدري أمره وكيف حاله وقد بات يجرى فوق أبوابه الدم

حَلَبَتِ صُرَامُ

يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التفريز إذا احتاج إليه صاحبه خطبه ضرورة

قال بشر ألا أبلغ بني سعد رسولا ومولاهم قد حلبت صرام أي بلغ الشر نهايته وأنت على معنى الداهية والتفريز أن تدع حلبه بين حلبتين وذلك إذا أدير لبن الناقة وقال الأزهري صرام مثل قطام مبنى على الكسر من أسهام الحرب وأنشد للجدي

ألا أبلغ بني شيان عني قد حلبت صرام لكم صراما

### حَتَّى يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ

كان نشيط غلاما لزياد بن أبي سفيان وكان بناه حرب قبل أن يشرف وجه دار زياد  
وكان لا يرضى إلا عمله فقيل له لم لا تشرف دارك فقال حتى يجيء المثل فصار مثلاً  
لكل مالا يثم وقال بعض

أهل البصرة إلى ما يوم يبعث كل حي ويرجع بعد من مرو نشيط

( ماعلى ما فعل من هذا الباب )

### أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ

كان من حديثه أن خزاعة حدث فيها موت شديد ورطاف عمهم بمكة فخرجوا منها  
ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان  
صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فأت  
حليل وكان أوصى ابنته حبي بالحجابة واشترك معها أبو غبشان المملوك فلما رأى  
قصي بن كلاب أن حليلاً قد مات وبوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب إليها أن  
تدفع المفتاح إلى ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بنيه على ذلك فقال أطلبوا إلى أمكم  
حجاجة جدمكم ولم يزل بها حتى سلسلت له بذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو  
وصي معي فقال قصي أنا أكفيك أمره فاتفق أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في  
شرب بالعاتق فخذعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشترى المفاتيح منه  
يزق خمر وأشهد عليه ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره إلى مكة فلما  
أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قریش هذه مفاتيح بيت  
ايكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غبشان من سكره  
أنهم من الكسبي فقال الناس أحق من أبي غبشان وأنهم من أبي غبشان وأخسر  
صفقه من أبي غبشان فذهبت الكلمات كلها أمثالاً وكثر الشراء فيه القول قال بعضهم

إذا فخرت خزاعة في قديم وجدنا فخرها شر الخور

ويما كعبة الرحمن حمفا يزق بئس مفتخر القخور

وقال آخر أبو غبشان أعظم من قصي وأعظم من بني فهر خزاعة

فلا تلحوا قصيا في شراء ولوموا شيخكم إن كان باعه

### أَحْمَقُ مِنْ عَجَلٍ

هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو أيضا من الحنفي

المتجيين وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام فحقاً عينه وقال ميتة الاعور وفيه  
يقول جرثومة العزى

رمتني بنو عجل بداء أيهم وأى امرئ في الناس احق من عجل  
أليس أبوم عارعين جواده فصارت به الأمانات تضرب في الجمل  
أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ

هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حقه أنه ضل  
له بعير فجعل ينادى من وجد بعيري فبوله فقيل له فلم تنشدته قال فأين حلالة الوجدان  
ومن حقه أنه اختصمت الطفاوة وبنو راسب الى عرابض في رجل ادعاه هؤلاء  
وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم  
قالوا رضينا بأول من يطلع علينا فينهم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا  
تالله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندى في ذلك أن  
يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان راسيا راسب فيه وان كان طفاوياً طفا فقال  
الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان . ومن حقه أنه  
جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخرف وهو ذو لحية طويلة فسل عن ذلك  
فقال لا اعرف بها نفسي ولثلاث أضل فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فقلدها فلما  
اصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخى أنت أنا فن أنا . ومن حقه أنه كان  
يرعى غنم أهله فيرى السمان في العشب وينحى المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع قال  
لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما أفسده قال الشاعر فيه

عش بجدولن يضرك نوك إنما عيش من ترى بجدول

عش بجد وكن هبنقة اليسى نوكا أو شية بن الوليد

ربذى اربة مقل من الما ل ونى عنجيه بجدول

العنجهية الجهل وشية بن الوليد رجل من رجال العرب

أَحْمَقُ مِنْ حُدَّةٍ

يقال انه أحق من كان في العرب على وجه الارض ويقال بل هي امرأة من قيس  
ابن ثعلبة تمتخط بكوعها

أَحْمَقُ مِنْ حُجَيْنَةٍ

قالوا انه رجل كان من بني الصيداء يحق

### أَحْمَقُ مِنْ جَبِيزَةٍ

قال ابن السكيت هي أم شبيب الحروري \* ومن حقها أنها لما حملت شيئا فأملت  
قالت لاحاتها ان في بطنى شيئا يتقر فتشرون عنها هذه الكلمة فحملت وقيل انها  
قصت في مسجد الكوفة تقول فلذى حققت وزعم قوم أن الجهيزة عرس الذئب  
يعنون الذئبة وحقها أنها تدع ولدها وترضع ولدها الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن  
جرير الطعان

كرضعة أولاد أخرى وضعت      بنها فلم ترفع بذلك مرقما  
ويقال هي الدبة

### أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ وَمِنْ هَدْيٍ

وهي المرأة تهدي الى زوجها قالت الاخيلة في توبة بن الحمير  
في كان أحيا من فاة حية      وأجرا من ليث بخفان خادر  
وأما قولهم

### أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ

فانه أفعل من الحياة والضب زعموا طويل العمر  
أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ نَعَمَ أَبِيهَا  
وأصله أن رجلا راود امرأة فأبت أن تمكنه إلا بمهر فهرها بعض نعم أبيها  
ومثله

### أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا

قال أبو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا مالا فزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج  
أمن عليها بما مهرها

### أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا

قال أبو عبد أصله أن رجلا كانت له امرأة حقاء فطليت مهرها منه فزعم خلتها  
ودفعه اليها فرضيت به

### أَحْمَقُ مِنْ دُعَاةٍ

وهي مارية بنت معنق ومعنق ربيعة بن عجل قال حمزة هي بنت معنق فك ووجبت

ط المنذرى معنيج ويحكى عن المفضل بن سلة أن اسم الرجل كما ذكرته قبل . ومن حقا أنها زوّجت وهي صغيرة في بنى العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الحلاء فبرزت الى بعض التيطان فولدت فاستهل الوليد فأنصرفت تقدر أنها أحدثت فقالت لضرتها يا هناه هل يغفر الجعراء فقالت نعم ويدعو أباه ففقت ضررتها وأخذت الولد فبنو العنبر تسمى بنى الجعراء تسب بها . ومن حقا أيضا أنها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها أعطينى سكيناً فاولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه ففقت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه فلحقها الضرة فقالت ما الذى تصنين فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم قد نام الآن قال الليث يقال فلان دغة ودغينة اذا ارادوا أنه أحق

### أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ

هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بنى تميم وكان في رجله حنف وهو الميل الى انسيها وكانت أمه تركسه وهو صغير وتقول  
واقه لولا ضعفه من مزله وحنف أودقة في رجله  
ما كان في صبيانكم من مثله

وكان حليماً موصوفاً بذلك حكياً معترفاً له به قالوا فن حله أنه اشرف عليه رجل وهو يعالج قفراً له يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتها يتدم

فقل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا . وقال ما أحب أن لى بنصبي من الذل حر العم قليل لهأنت أعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلاً . وكان يقول لب غيظ قد تجرعت عذابة ما هو أشد منه . وكان يقول كثرة المزاح تنهب بالهية ومن أكثر من شيء عرف به والسؤدد كرم الاخلاق وحسن الفعل . وقال ثلاث ما أقولهن الا ليعتبر معتبر لا أخف جليسى بغير ما أحضره ولا أدخل قصى فيما لا مدخل لى فيه ولا آتى السلطان أو يرسل الى . وقال له رجل يا أبا بحر دلتى على محمدة بغير مرزومة قال الخلق السجج والكف عن القبيح واعلم أن أدوا اللداء اللسان البذى والخلق الردى . والبلغ رجل مصبا عن رجل شيئاً فأتاه الرجل يستنر فقال مصعب الذى بلغني فقه فقال الاحنف لا أيها الامير فان الثقة لا يبلغ . وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلت منه الحلم قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقرى

حضرت يوما وهو محب يحدنا اذ جاءوا بان له قتل وابن عم له كئيف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا تقض حوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال أين ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم الى ابن عمك فأطلقه والى أخيك فادفنه والى أم القاتل فأعطها مائة ناقة فانها غربة لعلها تسلو عنه ثم اتكأ على شقه الايسر وأنشأ يقول

امرؤلا يعتري خلقى دنس يفتنه ولا أفن  
من منقر من بيت مكرمة والنفس بنيت حوله النفس  
خطباء حين يقوم قائلهم يفض الوجوه مصاقع لسن  
لا يظنون لعب جارهم وهم لحسن جواره فطن

أَحْزَمُ مِنْ قَرْخِ عَقَابٍ

ذكر الاصمعي أنه سمع أعرابيا يقول ستان بن أبي حارثة أحزم من قرخ عقاب قال فقلت وما حله فقال يخرج من يضه على رأس نبق فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو تحرك سقط . ويقال أيضا

أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ

قال أبو اليقظان لم يجمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل له بهما الا في ستان

أَحْزَمُ مِنْ قَرْخِ الْعُقَابِ

قال الجاحظ العقاب تنخذ او كارهافي عرض الجبال فر بما كان الجبل عمودا فلو تحرك اذا طلب الطعام وقد اقبل اليه ابواه او احدهما او زاد في حركته شيئا من موضع يجنمه لهوى من رأس الجبل الى الخفيض فهو يعرف مع صغره وضغفه وقلة تجربته أن الصواب له في ترك الحركة

أَحْزَمُ مِنْ حَرْبَاءَ

لانه لا ينجلي عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة أخرى وقال  
اني أتبع لها حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ

قالوا هو مدليج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الاعرابي عن ابن الكلبي أنه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طي . ومعهم او عيتهم فقال ما خطبكم قالو

جراذ وقع فبنائك فجتنا لأخذه فركب فرسه وأخذ رجه وقال والله لا يعرضن له  
أحد منكم الا قتله انكم رأيتموه في جوارى ثم تريدون أخذه فلم يزل يحرسه حتى  
حميت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن قد تحول عن جوارى ويقال ان المجير  
كان حارثة بن مر ابا حنبل وفيه يقول شاعر طي.

ومنا ابن مر أبو حنبل أجار من الناس رجلا الجراد  
وزيد لنا ولما حاتم غياث الوري في السنين الشداد

### أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظُّعْنِ

هو ربيعة بن مكدم الكنانى ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نيشة بن حبيب السلى  
خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فأنه ربيعة بن مكدم  
في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فتد عليه نيشة فطعنه في عضده فأتى ربيعة أمه وقال  
وقال شدى على العصب أم سيار قد رزئت فارسا كالدنيار فقالت أمه انا بنى ربيعة  
بن مالك نرزأ في خيارنا كذلك من بين مقتول وبين مالك ثم عصبه فاستسقاها ماء  
فقالت اذهب فقاتل القوم فان لاء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع  
الى الظعن وقال انى لماتت وسأحيكن ميتا كماحيكن حيا بأن أقب بفرسى على العقبة  
وأنتكى على رعى فان فاضت نفسى كان الرمح عمادى فالتجاء التجاء فانى أرد بذلك  
وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكأ  
على رجه ونزفه الدم قفاظ والقوم بازائه يحجمون عن الاقدام عليه فلما طال وقوفه  
في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه قهقصر وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظعن  
فلم يلحقوهن ثم ان حفص بن الاحنف الكنانى مر بحيفة ربيعة فمرها فأمال عليها  
أحجارا من الحرة وقال ييكه

لا يعطن ربيعة بن مكدم وسقى النوادى قبرها بذنوب  
نفرت قلوصى من حجارة حرة بنيت على طلق اليدى وهوب  
لا تغرى ياناق منه فانه شراب خمر مسمر للحروب  
لولا السفار وبعده من مهمه لتركتها تحبو على العروقوب

قال أبو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء ما نعلم قبلا حتى ظعنات غير ربيعة بن مكدم

### أَحْمَى مِنْ أَسْتِ النَّمْرِ

لان النمر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن يمتنه

## أَحْكَمُ مِنْ لَقْمَانٍ وَمِنْ زَرْقَاءِ التِّمَامَةِ

قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

واحكم كحكم فتاة الحلي اذ نظرت الى حمام سراع واراد الثمد  
يحفه جانبا نيق وتبعه مثل الزجاج لم تكحل من الرمد  
قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه فقد  
فحصوه فألفسوه كما ذكرت تسعوا وتسعين لم ينقص ولم يزد  
وكانت نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة  
واحدة فقالت

ليت الحمام لي الى حمامتي  
ونصفه قديه ثم الحمام ميه

وقال بعض اصحاب المعاني ان النابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسرعة  
اصابتها شدة الامر وضيقه ليكون أحسن له اذ أصاب فجعله حرزا لطيرا اذ كان  
الطير أخف ما يتحرك ثم جعله حماما اذ كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذ  
كانت المسابقة مقرونة بها وذلك أن الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم  
ذكر انها طارت بين نيقين لان الحمام اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيرانا  
منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء لان الحمام اذا ورد الماء اعانته الحرص  
على الماء على سرعة الطيران

## أَحْكَمُ مِنْ هَرَمٍ بْنِ قُطَيْبَةَ

هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزارى الذي تافر اليه عامر بن الطفيل وعلمقة  
ابن علاثة الجعفريان فقال لهما أنتما يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم ينفر  
واحد منهما على صاحبه

## أَحْمَقُ مِنْ شَرَنْبُثٍ

وقال جرنبذ وهو رجل من بني سدوس جمع عيد الله بن زياد يينه وبين هبة  
وقال ترايبا فملا شرنبث خرقة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن  
واشخاب طيرى عقاب وأصبي الجراب حتى يسيل اللعاب فأصاب بلبن هبة فانهمزم  
فقبل له اتهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيرى عقاب وأصبي الذباب يعنى  
ذباب العين فذهبت عيني ما كستم تغنون عني فذهبت كلمة شرنبث مثلا في تهيج  
الرمى والاستحاث به



### أَحْمَقُ مِنْ بَيْهَسٍ

هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها في باب الثاء وكان مع حقه أحضر الناس جوابا قال حمزة فا تكلم به من الامثال التي يسجز عنها البلغاء لوتكلت على الاولى لما عدت الى الثانية

### أَحْمَقُ مِنْ جُحَا

هو رجل من فزارة وكان يكنى ابا العنص . فن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا العنص قال اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلهما ولست أرى العلامة . ومن حقه ايضا أنه خرج من منزله يوما بنلس فمثر في دهليز منزله بقتيل فضجبه وجره الى بئر منزله فألقاه فيها ففثر به أبوه فأخرجه وغييه وخنق كبشا حتى قتله وألقاه في البئر ثم ان اهل القتل طافوا في سلك الكوفة يبحثون عنه فتلقاهم جحا فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم فعدلوا الى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى الكباش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومروا . ومن حقه أن ابا مسلم صاحب البولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحا فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال يا يقطين أيكا أبو مسلم . قلت وجحا اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر يقال جحا يجحوا اذارمي ويقال حيا الله جحوتك أي وجهك

### أَحْمَقُ مِنْ رَيْعَةِ الْبَكَا

هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هو من حقه ان امه كانت تزوجت رجلا من بني يد ابيه فدخل يوما عليها الحياء وهو رجل قد التحى فرأى أمه تحت زوجها يباضعها فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنها الحياء وقال واماها فطقت أهل الحى وقالوا ماوراك قال دخلت الحياء فصادفت فلانا على بطن أمي يريد قتلها فقالوا أهون مقتول ام تحت زوج فذهبت متلاوسى ربيعة البكاء فضرب بحمقه المثل

### أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التَّحْلِى

قالوا التحلى . فشرى على الآهاب من اللحم فيمنع الدباغ أن ينال اهللاب حتى

يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعدما يدين

### أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ

لان الضان تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى ان يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحق من طالب ضان ثمانين قال وأصل المثل أن اعرابيا بشر كسرى يبشرى سر بها فقال له سلتى ماشئت فقال أسألك ضانا ثمانين فغضب به المثل في الحق وروى الجاحظ أشقى من راعي ضان ثمانين قال وذلك أن الابل تمنعش وتربض حجرة فتجتر والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنها من الانتشار والسباع الطالبة لها وروى الجاحظ أيضا أشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل اذا استمته وكان مشغولا أنا في رضاع بهم ثمانين

### أَحْمَقُ مِنَ الضَّبُعِ

تزعم الاعراب أن أبا الضباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول جذا طعم اللين ويقال بل كان ينادى واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لثلا يرضع الفصيل . ومن حقها أيضا أن يدخل الماء عليها وجارها فيقول لها خامرى أم عامر فلا تتحرك حتى يشدها . قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بأين من هذا

### أَحْمَقُ مِنَ الرَّبِيعِ

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال حمزة الا أن بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربيع واقه انه ليتجنب العدوى ويتبع أمة في المرعى ويرواح بين الاطباء ويعلم أن حينها له دعاء فإين حمقه

### أَحْمَقُ مِنْ نَجْجَةٍ عَلَى حَوْضٍ

لأنها اذا رأت الماء أكبت عليه تشرب فلا تنقذ عنه الا أن تزجر أو تطرد

### أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ

وذلك أنها تنتشر للطعم فيما رأت بعض نعامة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتخصن بعضها وتنسى بعض نفسها ثم تجيء الاخرى فتري غيرها على بعض نفسها فتمر لطبتها وإياها عنى ابن هرمة بقوله

كناركة يضها بالمرء ومليسة يض أخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي يعضة البلد التي قد سار بها المثل هي يعضة النعامة التي تترها فلا

تهتك اليها ففسد فلا يقربها شيء. والنعام موصوف بالسخف والموق والشراد  
والنفار ولحفة النعام وسرعة هوبها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعماتهم  
وخفت نعماتهم وزف رالمهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت وزعم أبو عبيدة أن ابن  
هرمة عن بقوله كئاركة يضها الحمامة التي تحضن بيض غيرها وتضيق بيض نفسها  
أَحْمَقُ مِنْ رَخْمَةٍ

هذا مثل سائر عن أكثر العرب الا أن بعض العرب يستكسبها فيقول في أخلاقها  
عشر خصال من الكيس وهي انها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتألف ولدها  
ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع  
ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله  
تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع أراد أن الصيادين انما يطلبون  
الطير بعد ان يوقوا أن القواقع قد قطعت والرخمة تقطع في أوائلها لتجو يقال  
قطعت الطير قطاعا اذا تحولت من الجروم الى الصرودأ ومن الصرود الى الجروم  
وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطائر تحسيرا اذا سقط ريشة ولا تغتر  
بالشكير أى بفساد ريشها بل تنتظر حتى يصير نصبا ثم تطير وقوله ولا ترب  
بالوكور أى لا نغم من قولهم أرب بالمكان اذا أقام به أى لا ترضى بما يرضى به الطير  
من ركورها ولكن تبيض في أعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر  
ولذلك يقال في المثل من دون ماقلت أو من دون ما سمت بيض الانوق للشيء  
لا يوصل اليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعنى الجعبة لعلها أن فيها سهاما وقد جمع  
الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال

وذا ت اسمين والالوان شتى تحمق وهي كيسة الحويل

أَحْمَقُ مِنْ عَفَقٍ

لانه مثل النعامه التي تضع بيضا وفراخها

أَحْمَقُ مِنْ رَجَلَةٍ

وهي البقلة التي تسميها العامة الحقاء وانما حقوها لانها تثبت في مجارى السيول فيمر  
السيول بها فيقتلها

أَحْمَقُ مِنْ تَرْبِ الْعَقْدِ

يعنون عقد الرمل وانما يحرقونه لانه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

### أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ

وذلك أنهم يحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه يابني إذا رميت قتلوص اى تلو  
فقال ياأبت انى أتلوص قبل أن أرمى

### أَحْذَرُ مِنْ ذَنْبٍ

قالوا انه يبلغ من شدة احترازه أن يراوح بين عينيه اذا نام فيجعل احداها مطبقة  
ثائمة والاخرى مفتوحة حارسه بخلاف الارنب الذى ينام مفتوح العينين لامن  
احتراز ولكن خلفة قال حميد بن ثور فى حذر الذئب  
ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجع

### أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ

قالوا انه يكون على يرضه فيشم ريح القانص من غلوة فيأخذ حذره وينشدون لبعضهم  
أشم من هيق وأهدى من نجل

### أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ

زعم النظام أن الجمر فى الشمس أشهب أكهب وفى الفى أشكل وفى الليل أحر

### أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ

هو يثر يأخذ صفار الابل فى رؤسها وأجسادها فتقرع والقرع معالجتها لنزع قرعها  
وهو أن يطلوها بالملح وجاب البان الابل فاذا لم يجدوا ملحا تنفوا أوبارها  
ونضحوا جلدها بالماء ثم جروها على السبخة قال أوس بن حجر يصف خيلا  
لدى كل أخذود بغادرن فارسا يجر كما جر الفصيل المقرع

### أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ

مكن الراى يعنون به قرع المسيم قال الشاعر  
كان على كبدى قرعة حذار من البين ما تهرد

### أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ

هذا من قول الاعرابية التى قالت كنت فى شبابى أحسن من النار الموقدة

### أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْضَرِ

الانضر جمع نضر وهو الذهب ويخون قرط الذهب وقال  
وياض وجه لم تحل أسراراه مثل الوذيلة أو كشف الانضر

## أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِيَّةِ وَمِنْ الزُّونِ

وهذا الصنم قال الشاعر

يمشى بها كل موشى أكارعه مشى المرابذ حجوا بعة الزون  
قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه أحدها أن المرابذ للمجوس لا للنصارى  
والثاني أن البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث أن النصارى لا تعبد الاصنام  
أَحْيَرُ مِنْ ضَبٍّ

لأنه إذا فارق حجره لم يهتد للرجوع

أَحْيَرُ مِنْ وَرَلٍ

وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة أيضا

أَحُولُ مِنْ أَبِي بَرَأَشٍ

هذا من التحول والتنقل وأبو برأش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو  
مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب إذا نقشته قال فيه الشاعر  
كأبي برأش كل لون لونه يتخيل وبرى يتحول

وأما قولهم

أَحُولُ مِنْ أَبِي قَلَمُونٍ

فهو ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للبيون

أَحُولُ مِنْ ذُبِّ

هذا من الحيلة يقال تحول الرجل إذا طلب الحيلة

أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ

ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم

أَحْنُ مِنْ شَارِفٍ

الشارف الناقة المستة وهي أشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا أورده حمزة  
رحم الله حنينا على والصواب حنينا إلى أو حنانا على أن أراد العطف والرأفة

أَخْلَى مِنْ مِيرَاتِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ

وهي التي لا يعيش لها ولد

### أَحْذَرُ مِنْ قَرْلَى

وأحزم أيضا وهو طائر من طير الماء شديد الحزم والخذر يطير في الهواء وينظر بأحدى عينيه الى الارض وفي اسجاع ابنة الحس \* كن حذرا كالقارل \* ان رأى خيرا تدلى . وان رأى شرا تولى . قال الازهرى ما أراه عريا

### أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ الْهَنْبَرِ

الهنبرا الجحش وأم الهنبر الاثان في لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان أبو الهنبر أحمق من لا عبق الماء ومن ناطح الصخر ومن لا طم الاشفى بحدته .

### وَمِنْ الْمُتَنَخِّطِ بِكُوعِهِ

أَحْسَنُ مِنَ الطَّائِوسِ وَمِنْ سُوْقِ الْعُرُوسِ وَمِنْ زَمَنِ الْبَرَامِكَةِ وَمَنِ الدُّنْيَا الْمَقْبَلَةِ وَمَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنِ الدَّرِّ وَالْدِيكِ أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ وَمَنِ التَّوْحِيدِ وَمَنِ نَيْلِ الْمُنَى وَمَنِ النَّشَبِ وَمَنِ الْوَلَدِ وَمَنِ الْعَسَلِ

### أَحْرَصُ مِنْ تَمَلَّةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِي

وهو أول حدث المني

أَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ وَمَنِ يَدِي رَحِمٍ أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةِ رَوْضَةٍ  
العرب تحسن قاء البيضة فيضارة خضرة الروضة

### أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ وَمَنِ الْآجَلِ

ويقال أحرس من كلبة كرز

أَحْفَظُ مِنَ الْعُمَيَّانِ وَمَنِ الشَّعْبِيِّ أَحْيَى مِنْ أَتْفِ الْأَسَدِ  
أَحْنُ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّبِيبِ أَحَدُ مِنَ لَيْطَةِ

الليطة قنر القصب ويقال أيضا

### أَحَدٌ مِنْ مُوسَى

أَحْلُ مِنْ مَاءِ الثُّغْرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ  
أَحْمَضُ مَنْ صَفَعَ الذَّلَّ فِي بَلَدِ الْغُرْبَةِ  
أَحْيَا مَنْ كَعَابٍ وَمِنْ مُجَبَّأَةٍ وَمُخَدَّرَةٍ وَبِكَزْ  
أَحْسَنُ مِنَ الدَّهْمِ الْمُؤَقَّةِ

وهي التي في قوائمها يبيض

أَحْكِي مِنْ قِرْدٍ

لأنه يحكي الإنسان في أفعاله سوى المنطق كما قال أبو الطيب

يرومون شأوى في الكلام وإنما يحاكي القرد في أخلاقه

أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ  
أَحْضَرُ مِنَ الثَّرَابِ وَأَحْقَرُ مِنَ الثَّرَابِ

• (المولودين) •

حَظُ فِي السَّحَابِ وَعَقْلٌ فِي الثَّرَابِ حَسْبَهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا  
حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ  
حَرَّكَ الْقَدَرَ يَتَحَرَّكُ

يضرب في البعث على السفر

حَمَارُ طِيَابٍ وَيَعْلَةُ أَبِي دُلَامَةِ

الكثير الميوب

حَوْصِلِي وَطِيرِي

في الحث على التصرف

حَبَالٌ وَلَيْفٌ جِهَازٌ ضَعِيفٌ  
حَيْثُمَا سَقَطَ لَقَطَ

يضرب للمحتال

حَصَدَ الشَّوْقُ السُّلُو

حَقٌّ مِنْ كَتَبَ بِمِسْكَ أَنْ يَخْتِمَ بِعَنْبَرٍ  
حِصْنُكَ مِنَ الْبَاغِي حُسْنُ الْمُكَاشَرَةِ

حَدِيثٌ لَوْ تَقَرَّرَتْهُ لَطَنٌ

حَمَاكَ أَحْمَى لَكَ وَأَهْلُكَ أَحْفَى بِكَ  
حُدَيْبَاكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ

أى ابرزلى و جاردنى

حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ

حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ

الْحَسَدُ ثِقَلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ

الْحِيلَةُ اتَّقِعْ مِنَ الْوَسِيلَةِ

الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنَعَ

الْحَسَدُ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ

الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ

الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ

الْحَاجَةُ تَفْتَقُ الْحِيلَةَ

الْحَرِيُّ نَصٌّ مَخْرُومٌ

الْحُرُّ يَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ

الْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ



الْخَيْرُ نَعْتُ الْإِلَافِينَ  
الْحَقُّ خَيْرٌ مَا قِيلَ  
الْجَبَّةُ تَدُورُ إِلَى الرَّحَا تَرْجِعُ  
الْجَبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصْفَعُ  
الْخِتَارُ عَلَى كَرَاهٍ يَمُوتُ

أى المرافق تدرك بالمناعب

الْحِمَارُ السُّوءُ دَبْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكْرُوكِ شَعِيرٍ احْفَظْنِي أَنْفَعَكَ  
احْفَرُ يَبْرًا وَطَمْ يَبْرًا وَلَا تُعْطَلْ أَجِيرًا  
احْتَاجَ إِلَى الصُّوفَةِ مِنْ جَزَاءِ كَلْبَةٍ  
الْحَسُودُ لَا يَسُودُ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْحَسُودِ  
الْحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ

## الباب السابع

فما اوله خاء

خَذُّ مِنْ جَذَعٍ مَا أُعْطَاكَ

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الفسافي وكانت تودى كل سنة الى ملك سليح  
دينارين من كل رجل وكان الذى يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحي فجاء سبطة  
الى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب  
به سبطة حتى يرد ثم قال خذ من جذع ما أعطاك وامتنعت غسان من هذه الاثاوة  
بعد ذلك. يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل .

خَذُ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا

الرضف الحجارة المحاماة يوغر بها اللبن واحدها رصفة وهي اذا ألقيت في اللبن لوثق بها منه شيء فيقال خذ ما عليها فان تركك ايا لا ينفج. يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وان كان نورا

خَذَهُ وَلَوْ يَفْرَطُ مَارِيَةَ

هي مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندي قال أبو عبيد هي أم ولد جفنة قال حسان

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل  
يقال انها أهدت الى الكعبة قرطيا وعليها درتان كيضى حمام لم ير الناس مثلهما  
ولم يدروا ما قيمتهما يضرب في الشيء الثمين أى لا يفوتك بأى ممن يكون

خَذُ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ

قوله منها أى من الابل والبطحاء تأنيث الابل وهو ميل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس أى خذ منها ما كان قويا . يضرب في الاستعانة بأولى القوة

خَذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ

أى بمقدماه يعنى دبره قبل ان يفوتك تدبيره والباء بمعنى في أى فيما يستقبلك منه  
يقال قبل الشيء وأقبل . يضرب في الامر باستقبال الامور

خَذُ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ

وأطف أيضا يقال طف الشيء يطف طفوقا اذا ارتفع وقل ويقال أيضا

خَذُ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ

قال ابو زيد أى مانيا . يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته

خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْحَبَالَةِ

ذؤالة اسم للذئب اشتق من الذأ لان وهو مشى خفيف . يضرب لمن لا يبالى تهده  
أى توعد غيرى فاني أعرفك وقال أبو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبريق  
والايماد قال الشاعر

لى كل يوم من ذؤاله ضفت يزيد على اباله  
فلا حشأنك مشقعا أوسا أويس من الهاله

### خالف تذكر

قال المفضل بن سلة أول من قال ذلك الحطية وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال  
دني على أتى المصر ناثلا قال عليك بعنية بن النحاس العجلي فضى نحو داره فصادفه  
فقال أنت عنية قال لا قال فأنت عتاب قال لا قال إن اسمك لشبه بذلك قال أنا  
عنية فن أنت قال أنا جرول قال ومن جرول قال أبو مليكة قال والله ما ازدددت  
الاعمى قال أنا الحطية قال مرحبا بك قال الحطية فحدثني عن أشعر الناس من هو  
قال أنت قال الحطية خالف تذكر بل أشعر منى الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يضره ومن لا يثق الشتم يشتم  
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذم  
قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فأنا قد أعجبتى وكان عليه مطرف خز  
وجبة خز وعمامة خز فدعا بلباسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له ما حاجتك أيضا  
قال ميرة أهلى من حب وتمر وكسوة فدعا عوناه فأمره أن يبرم وأن يكسو  
أهله فقال الحطية العود أحمد ثم خرج من عنده وهو يقول  
سئلت فلم تنجل ولم تعط طائلا فسيان لازم عليك ولاحد

### خطب يسير في خطب كبير

قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر الذى الذى يقال له جذيمة  
الابرش وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذى به البرص به وضع تقاديا من ذكر  
البرص وكان جذيمة ملك ماعلى شاطيء الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة  
وكانت من أهل باجرمى وتكلم بالعربية وكان جذيمة قد وترها بقتل أبيها فلما  
استجمع أمرها وانتظم شمل ملكها أحبت أن تغزو جذيمة ثم رأت أن تكتب اليه  
أنها لم تجد ملك النساء الا قبجافى السباع وضعفا فى السلطان وأنها لم تجد لملكها  
موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فأقبل الى لاجع ملكى الى الملك وأصل بلادى  
يبلادك وتقليد أمرى مع أمرك تريد بذلك التندر فلما أتى كتابها جذيمة وقدم عليه  
رسلا استخفه مادعته اليه ورغب فيما أطعمته فيه فجمع أهل الحجا والرأى من  
ثقائه وهو يومئذ يقة من شاطيء الفرات فعرض عليهم مادعته اليه وعرضت عليه  
فاجتمع رأيهم على أن يسير اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان أريبا  
حازما أثيرا عند جذيمة فخانقهم فيما اشاروا به وقال رأى قاتر وغدر خاضر فذهبت

كله مثلا ثم قال لجذبة الرأي أن تكتب اليها فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك  
والا لم تمكنهما من قسك ولم تقع في حبالها وقد وترتها وقتلت أباهما فلم يوافق  
جذبة ما أشار به فقال قصير

اني امرؤ لا يميل المعجز ترويتي اذا أنت دون شيء مرة الودم  
فقال جذبة لا ولكنك امرؤ رأيك في الكن لا في الضح فذهبت كلته مثلا ودعا جذبة  
عمرو بن عدى ابن اخته فاستشاره فثججه على المسير وقال ان قومي مع الزباء ولو  
قد رأوك صاروا معك فاجب جذبة ماله وعصى قصيرا فقال قصير لا يطاع لقصير امر  
فذهبت مثلا واستخلف جذبة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن  
عبد الجن معه على جنوده وخيوله وسار جذبة في وجوه أصحابه فاخذ على شاطئ  
الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأي يا قصير فقال قصير بركة  
خلقت الرأي فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته  
تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى  
قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلقاك الجيوش فان سارب أمامك  
فالمرأة صادقة وان أخذت جنبيك وأحاطت بك من خلفك فالقول غادرون بك  
فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا لجذبة لا تجاري  
واني راكبها ومسايرك عليها فلقية الخيول والكتائب فحالت بينه وبين العصا  
فركبها قصير ونظر اليه جذبة على متن العصا موليا فقال ويل امه حزما على متن  
العصا فذهبت مثلا ووجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعيدة  
فبنى عليها برجا يقال له برج العصا وقالت العرب خير ما جاءت به العصا فذهبت  
مثلا وسار جذبة وقد أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رآته تكشفته فاذا  
هي مضفورة الاسب فقالت يا جذبة أدأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذبة  
بلغ المدى وجف النرى وأمر غدر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والبطع ثم  
قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فأمرت بطست من ذهب قد أعدته له وسقته  
الخر حتى سكر واخذت الخمر منه مأخذها فأمرت براهشية قطعها وقدمت اليه  
الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك  
لا تقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمه للملك فلما ضعف يدها سقطت فقطر  
من دمه في غير الطست فقالت لا فضيعوا دم الملك فقال جذبة دعوا ماضيه أهله  
فذهبت مثلا فهلك جذبة وجعلت الزباء دمه في ربة لها وخرج قصير من المحي الذي

هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدى وهو بالحيرة فقال له قصير  
 أناثر أنت قال بل أناثر سائر فذهبت مثلاً ووافق قصير الناس وقد اختلفوا فاصارت  
 طائفة مع عمرو بن عدى اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجبن الجرمي فاختلف  
 بينهما قصير حتى اصطلحا وانقاد عمرو بن عبد الجبن لعمرو بن عدى فقال قصير  
 لعمرو بن عدى تها واستعد ولا تبطلن دم خالك قال وكيف لي بها وهي أمتع من  
 عقاب الجو فذهبت مثلاً وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلاكها فقال أرى  
 ملاكك بسبب غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدى ولن تموت في يده ولكن  
 حنكك يدك ومن قبله ما يكون ذلك فحدثت عمرا واتخذت لها قفلاً من مجلسها الذي  
 كانت تجلس فيه إلى حصن لها في داخل مدينتها وقالت ان فجأتني امر دخلت النفق  
 إلى حصني ودعت رجلاً مصوراً من أجود أهل بلاده تصوراً وأحسنهم عملاً  
 فجهزته وأحسنته إليه وقالت سر حتى أقدم على عمرو بن عدى متكرراً فتخلو بحشمه  
 وتتضم إليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم بالصورة ثم أتيت لي عمرو بن عدى  
 معرفة فصوره جالساً وقائماً وراكباً ومتفضلاً ومتسلحاً بهيئته ولبسته ولونه فإذا  
 أحسكت ذلك فأقبل إلى فاطمات المصور حتى قدم على عمرو بن عدى وصنع الذي أمرته  
 الزباء وبلغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع إلى الزباء يعلم ما وجهته له من الصورة  
 على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال الاعرفه  
 وحذرت وعلت عليه فقال قصير لعمرو بن عدى اجدع أنفي واضرب ظهري  
 ودعني وإياها فقال عمرو ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مستحقا عندي فقال قصير دخل  
 عني اذن وخلاك ذم فذهبت مثلاً فقال له عمرو فأنت أبصر فجدع قصير أنفه وأثر  
 آثاراً بظهره فقالت العرب لكراً ما جدع قصير أنفه وفي ذلك يقول المتنبي

وفي طلب الاوتار ما حز أنفه قصير ورام الموت بالسيف يهيس

ثم خرج قصير كأنه هارب وأظهر أن عمرا فعل ذلك وأنه زعم أنه مكر  
 بخاله جذيمة وغره من الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصيرا  
 بالباب فأمرت به فأدخل عليها فإذا أنفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي  
 أرى بك يا قصير قال زعم عمرو أني قد غررت خاله ووزنت له المصير إليك  
 وغششته وما لأنك فعل لي ما ترين فأقبلت إليك وعرفت أني لا أكون مع أحد هو  
 أثقل عليه منك فأكرمته وأصابته عنده من الحزم والرأى ما أرادت فلما عرف أنها  
 استرسلت إليه ووثقت به قال ان لي بالعراق أموالاً كثيرة وطرائف وثياباً وعطراً

فابشئى الى العراق لاجل مالى وحمل اليك من بزوزها وطرائقها وثيابها وطيبها وتصدين في ذلك أرباحا عظاما وبعض ما لاغنى بالملوك عنه وكان أكثر ما يطرأ من التمر الصرفان وكان يجلبها فلم يزل يزين ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه أموالا وجهزت معه عبيدا فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متكررا فدخل على عمرو فأخبره الخبر وقال جهزنى بصنوف البز والامتعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثارك وتقتل عدوك فأعطاه حاجته فرجع بذلك الى الزباء فأعجبها ما رأت وسرها وازدادت به ثقة وجهزت ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لى ثقات أصحابك وهى الفرائر والمسوح واحمل كل رجلين على بعير فى غرارتين فاذا دخلوا مدينة الزباء أقنك على باب فقها وخرجت الرجال من الفرائر فصاحوا بأهل المدينة فن قاتلهم قتلوه وان أقبلت الزباء تريد النفق جلتها بالسيف فقتل عمرو ذلك وحمل الرجال فى الفرائر بالسلاح وسار يكمن النهار وسير الليل فلما صار قريبا من مديتها تقدم قصير فبشرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخر البر على القلوص فأرسلها مثلا وسألها أن تخرج فتظفر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلام خرجت الزباء فأبصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ فى الارض من ثقل احمالها فقالت يا قصير

مال الجمال مشيا وثيدا أجند لا يحملن أم حديدا  
أم صرفا نانا رزا شديدا

فقال قصير فى نفسه بل الرجال قبضا قموذا . فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعيرا مر على بواب المدينة وكان يده منحسة فتخس بها الفاراة فاصابت خاصرة الرجل الذى فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشب ساقا يقول شرقى الجوالق فأرسلها مثلا فلما توسطت الابل المدينة أنيخت ودل قصير عمرا على باب النفق التى كانت الزباء تدخله وأرته اياه فقبل ذلك وخرجت الرجال من الفرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزباء تريد النفق فأبصر عمرا فصرقه بالصورة التى صورت لها فضمت خاتمها وكان فيه السم وقالت يدي لا يد ابن عدى فذهبت كلمتها مثلا وتلقاها عمرو فجلبها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفأ راجعا الى العراق وفى بعض الروايات مكان قولها أذاب عروس ترى أشوار عروس ترى قال مجذبة أرى دأب فاجرة غذور بظراء فقلت قالت لامن عدم مواس ولا من قلة أواس ولكن شيمة من اناس

قدّمت مثلاً

خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا

ويقال وجدت ثلة وهي الصوف أيضا . يضرب مثلاً للذي يفسد ماله

خَذِي وَلَا تُثَارِي

هذا المثل من قول دغّة وذلك أن أمها قالت لها حين رحوها إلى بني العنبر يوشك أن تزورينا محضنة اثنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحى اخذت ولدها فشقتّه باثنين فلما جاءت الام قالت لها أين ولدك فقال دونك وأومأت إليه ثم قالت يا أمه خذي ولا تاترى انهما اثنان بحمد الله . يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَنَةٍ

النيقة فله من التنوق يقال تنوّق في الامر أى تأتق فيه وبعضهم ينكر تنوّق ويقول انما هو تأتق . يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة

خَرَقَاءُ عَيَّابُهُ

أى انه أحق ومع ذلك يعيب غيره

أَخْبِرْهَا بِعَآيَاهَا تَخْفَرُ

العاب العيب . يضرب للمرأة الجرّئة أى أخبرها بعيبها لتكسر من جرأتها

اِخْتَلَفَتْ رُءُوسَهَا قَرَعَتْ

الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤوسها عند الرتوع . يضرب في اختلاف القوم في الشيء

خَرَجَ نَازِعًا يَدُهُ

يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلفائه

أَخْبِرْهُ بِمُجَرِّى وَمُجَرِّى

قال ابو عبيد أصل العجر المروق المنقّدة والبحر أن تكون تلك المروق في البطن خاصة . يضرب لمن يخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف على رضى الله

عنه يوم الجبل على طلحة وهو صريع قتل فقال عز على أبا محمد أن أراك مجد لا  
تحت نجوم السماء تحشر من افواه السباع ويطون الاودية الى الله اشكو عجرى وعجرى

الْحَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا

قال العياشي لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليذ يقول ان كان بها معنى بالخيال  
أوصاب أو عيوب فان كرمها يحملها على الجرى فكذلك الخمر الكريم يحتمل المون  
ويحمي النمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الْحَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا

قال ابو عبيد يعني أنها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل  
استغن بمن يعرف الامر

الْحَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا

يضرب لمن ظننت به أمرا فوجدته كذلك أو بخلافه

اِخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ

يقال ابل حمل وهو امل وهامل واحدها هامل والمرعى التي فيها رعاؤها والهمل  
صدها . يضرب للقوم وقصوا في غلط

خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَ

قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان احدهما أرقق بها من الآخر  
فكانت تنطحه وتدع الآخر . يضرب لمن يكافى المحسن بالاساءة ويرى هيل هيل خير  
حاليك تنطحين يقال هيلة اسم غز وهيل مرخم منها

الْخُرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ

يضرب للرجل المكفى المون

خَا مَرِي أُمَّ عَامِرٍ

خامري أى استرى وأم عامر وأم عمرو وأم عويمر الضبع يشبه بها الاحق ويروى  
عن علي رضي الله عنه انه قال لا أكون مثل الضبع تسمع الدم فبرزز طمعا في الحية  
حتى تصاد وهي كما زعموا من احق الثواب لانهم اذا أرادوا صيدها رموا في حجرها  
بحجر فتحبه شيا نصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها أبشرى بجراد



عظام وكبر رجال فلا يزال يقال حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم  
يجرها والجراد العظام الذي ركب بعضها بعضا كثرة وأصل العظام سفاد السباع  
وقوله وكبر رجال يزعمون ان الضبع اذا وجدت قبلا قد انتفخ جردانه ألقتة على  
قائه ثم ركبته قال العباس بن مرادس السلي  
ولو مات منهم من جرحنا لاصبحت ضباع بأعلى الرقمتين عرائسا  
ومثله

خامري حَضَّاجِرْ أَتَاكَ مَا تُحَاذِرُ  
حضا جراسم للذكر والاثني من الضباع وَمَنْ أَسْبَاعُهُمْ فِي مِثْلِ هَذَا لَمْ تَرَعْ بِاحْضَا جِرْ  
كفكاف ما حاذر ضبارم مخاطر ترهبه القساور يعني الاسود ويقال  
يام عمرو أبشري بالبشرى موت ذريع وجراد عظمي  
وكلا المثلين يضرب للذي يرتاع من كل شيء جينا وقيل جعلا مثلا لمن عرف الدنيا في  
نقضها عقود الامور بايراد البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها بما  
نقتر الضبع بقول القائل خامري أم عامر  
خَفَّتْ نَفْسًا مِنْهُمْ

وكذلك شالت نعماتهم اذا ارتحلوا عن منهمم وترفقوا  
خَلَا لَكَ الْجَوُّ قَبِيضِي وَاصْفَرِي  
أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع في سفر وهو صبي فنزلوا  
على ماء فذهب طرفة بفخاخ له فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه فلم يصد شيئا ثم حمل فخه  
ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب  
فقال

يَا لَكَ مِنْ قَسْبَةِ مَعْمَرٍ خَلَاكَ الْجَوُّ قَبِيضِي وَاصْفَرِي  
ونقري ما شئت أن تنقري قد رحل الصياد عنك فأبشري  
ورفع الفخ فاذا تحذري لا بد من صيدك يوما فاصبري  
وحذف الثون من قوله يحذري لو فاق القافية أولا لتقاء الساكنين قال أبو عبيد  
يروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين  
رضي الله عنه الى العراق خلاك الجو قبضي واصفري يضرب في الحاجة يتمكن  
منها صاحبها

## خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةُ بَيْنِ الزُّبَانِ وَالْأَسَدِ

وذلك عند طلوع الشريطين وسقوط القمر وما كان فيه من مطر فهو من الريس، وكانت العرب تراها من الياالي السعود اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في والابد المهر

## أَخْلَفُ رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ

أصله أن راعيا كان اعتاد مكان يرعاه فعاه يوما وقد حال عماعده أي أتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومكان كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء. يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق

## خَلَعَ الدَّرْعَ بِيَدِ الزَّوْجِ

كان المفضل يحكى أن المثل لرفاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لانظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله قد هبت كلمتها مثلين. يضربان في وضع الشيء غير موضعه

## خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهِيَ سِقَاؤُهُ وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَأْوُهُ

يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه      فاذا بدا لك غشه فتبدل

## اِخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ

الخائر ما خثر من اللبن والزباد الزبد. يضرب للقوم يقعون في التخليط من أمرهم عن الاصمعي

## اِخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالنَّهَارِ

مثل ما تقدم من المعنى

## خَيْرُ إِنَاءَيْكَ تَكْفَتَيْنِ

يقال كفأت الإناء قلبه وكبته وزعم ابن الأعرابي أن اكفأت لغة قال الكسائي كفأته كبته واكفأته أمته واكفأته مثل كفأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم

ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفى ما في صحتها قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد  
الصفحة خاصة إنما جعلها مثلاً لحظها من زوجها يقول أنه إذا طلقها لقول هذه كانت  
قد أمات نصيب صاحبها إلى نفسها قالوا يضرب هذا المثل في موضع حرمان أهل  
الحرمة واعطاء من ليس كذلك

خَيْرُ مَا لَكَ مَا نَفَعَكَ

قال أبو عبيد العامة تذهب بهذا المثل إلى أن خير المال ما انفق صاحبه في حياته ولم  
يخلفه بعد وكان أبو عبيد يتأوله في المال يضع للرجل فيكسب به عقلاً يتأدب به  
في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

خَيْرُ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ

يقال هذا للقادم من سفره أي جعل الله ما جئت به خير ما رجعت به الغائب ويروي  
خير بالنسب أي جعل الله ردك خير رد في أهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خير رد  
وفي بمعنى مع

الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ

الخلعة الفقر والسلة السرقة يعني أن الفقر يدعو إلى دناءة المكسب ويجوز أن يراد  
بالسلة سل السيوف

خَيْرُ الْفَقْرِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ

أي أضع علمك ما حضرك في وقت الحاجة إليه

خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ

أقنى أي الزم والمعنى أنك إذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقى الحياء وتسلم  
من الناس لأن الرجل إنما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصماً أو عارص شكلاً وإذا  
خلا في منزله لم يحتاج إلى ذلك  
يضرب في ذم مخالطة الناس

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحْتُ نَفْسِي

ويروي قنع قليل قالوا إن أول من قال ذلك فاقرة امرأة مرة الاسدي وكانت من  
أجل النساء في زمانها وإن زوجها غاب عنها أعواماً فبوت عبد الهيا حامياً كان يرعى

ماشيها فلما همت به اقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشره فانها تفضع الحرة  
وتحدث العرة ثم اعرضت عنه حينئذ همت به فقالت فانسى مودة مريضة خير من  
الفضيحة وركوب القبيحة واياك والمار ولوس الشار وسوء الشعار ولؤم الدثار  
ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم  
العائده ثم جبرت على امرها فقالت للعبد احضر مبيتى الليلة فانها فواقعا وكان  
زوجها عاقفا ماردا وكان قد غاب دهر اثم اقبل آتيا فينا هو يطعم اذنعب غراب  
فاخبره ان امراته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك اليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا  
رجاء ان هو احسبها منها ابدا فاتهى اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول  
خير قليل وضحت نفسي فسمعا مرة فدخل عليها وهو رعد لابه من الغيط فقالت  
له ما يربك قال مرة ليعلم انه قد علم خير قليل وضحت نفسي فشبهت شهقة وماتت قال مرة  
لما الله رب الناس فاقرمته وأهون بها مفقودة حين تفقد  
لعمرك ما تعادني منك لوعة ولا أنا من وجد عليك مسهد  
ثم قام الى العبد فقتله

### التخنيق يُخرجُ الورق

يضرب للغريم الملح يستخرج دبه بملا زمة

### خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ

يضرب في الحث على الصمت

### خَلُّهُ دَرَجُ الضَّبِّ

يضرب لمن شوهده منه أمارات الصرم أى دعه يدرج درج الضب أى دروجه  
ويذهب ذهابه والهاء في خله ترجع الى الرجل . قال ابو سعيد الضرير معناه خله  
ودعه في حجره وذلك أنه يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل فيه لم يدرك  
فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال الهاء في خله للسكت الا انه أجراه مجرى الوصل  
أى خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجد كذلك هذا الرجل فخله ودعه فانه  
لا سبيل لك الى وداده . وقال غيره يجوز أن يراد به التأيد أى خله ما درج الضب أى  
أبدا ويجوز اتعابه على الظرف أيضا أى خله في طريق الضب ويقال أيضا خل  
درج الضب أى خل طريقه ثلاثا يسلك بين قدميك فتتفنج . يضرب في طلب

السلامة من الشر

خُبْرَاءُ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوْءٍ

الحبة المرأة التي تطلع ثم تختبئ. ويقال غلام يافع وفعه وغلان فعة أيضا في الجمع أى جارية خفرة خير من غلام سوء. يضرب للرجل يكون خامل الذكر فيقال لان يكون كذا خير من أن يكون مشهورا مرتفعاً في الشر

خَيْرٌ بَيْنَ جَدْعٍ وَخِصَاءٍ

يضرب لمن وقع في خطئين مكروهين

خَذْ حَظَّ عَبْدٍ أَبَاهُ

الهاء. ترجع الى الخط أى ان ترك رزقه وسخطه فخذ أنت

الْمَحْرُوعُ عَطِيٌّ مِنَ الْبَخِيلِ

أى أنه يكون بخيلا فيجود وحلما فيجهل ومالكا للسانه فيضيع سره

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

أخنى أى أهلك ولبد آخر نسور لقمان قال ليد

ولقد جرى لبد فأدرك ركضه ريب الزمان وكان غير مثقل

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ

قال الشاعر اغف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقتدار

خَاصِمُ الْمَرْءِ فِي تُرَاثٍ إِلَيْهِ أَوْ لَمْ تَبْكِهِ

أى ان نلت شيأ فهو الذى أردت والالم تفرم شيأ

خَفَ رُمَاتُ الْغَيْلِ وَالْكَفَفِ

الغيل جمع غيلة وهى اسم من الاغتبال والكفف جمع كفة وهى حباله الصائد أى

خف الاغتبال وهو القتل منافسة وخف كفة الحابل يضرب في التحذير والامر بالحزم

خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلُوهُمْ

أى عاشروهم فى الافعال الصالحة وزايلوهم فى الاخلاق المذمومة

### خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا

يُضْرَبُ فِي التَّمَسُّكِ بِالْاِقْتِصَادِ قَالَ أَعْرَابِي لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَلَيْنَا دِينًا وَسُوطًا  
لَا ذَاهِبًا فَرُوطًا وَلَا سَاقِطًا سَقُوطًا قَالَ أَحْسَنَتْ يَا أَعْرَابِي خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا

### خَيْرُ الْأُمُورِ أَحَدُهَا مَعْبَةٌ

أَيُّ عَاقِبَةٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْإِعْمَالُ بِخَوَانِمِهَا

### خَيْرُ حَقِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنْلَ

لَانْهَا شُرُورٌ وَغُرُورٌ

### خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ

قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَارِثَةَ لَابْنِهِ مَالِكُ قَالَوَا يَرَادُ بِالْقُنُوعِ الْقَنَاعَةُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقُنُوعَ

السُّؤَالُ وَالْتِّدْلِيلُ لِلْمَسْئَلَةِ يُقَالُ قَنَعَ بِالْفَتْحِ يَقْنَعُ قُنُوعًا قَالَ الشَّيْخُ

لَمَّا الْمَرْءُ يَصْلُحُهُ فَيَقْنَعُ مَفَاقِرَهُ أَغْفً مِنَ الْقُنُوعِ

يَعْنِي مِنَ مَسْئَلَةِ النَّاسِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْقُنُوعُ يَكُونُ مَعْنَى الرِّضَا وَأَنْشَدَ

وَقَالُوا قَدْ زَهَيْتُ فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنِّي أَعَزُّ الْقُنُوعِ

وَالْقَانِعِ الرَّاضِي قَالَ لَيْدٌ

فَنَهْمٌ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيْبِهِ وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ

قَالَ وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سَمِيًّا قَانِعًا لِأَنَّهُ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى قُلُّهُ أَوْ كَثْرَتُهُ فَيَكُونُ مَعْنَى

الْقَنَاعَةِ وَالْقُنُوعِ رَاجِعًا إِلَى الرِّضَا

### خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ بَلَاءٌ بَلَاءٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ بَابَا بَابَا لَمْ يَكْتُمْنِي مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا

### الْخَطَأُ زَادُ الْعَجُولِ

يَعْنِي قُلُّهُ مِنْ عَجَلٍ فِي أَمْرٍ إِلَّا أَخْطَأَ قَصْدَ الدَّيْلِ

### الْخُطْبُ مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ

الْمِشْوَارُ الْمَكَانُ الَّذِي تَمْرُضُ فِيهِ الدُّوَابُّ

### خَيْرُ الْغَدَاةِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ

يَعْنِي مَا يَبْصُرُ فِيهِ الطَّعَامُ قَبْلَ هَجُومِ الظَّلَامِ

خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم خير المال عين خراطة في أرض خوراة ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت أم

خير الناس هذا النمط الاوسط

يعنى بين المقصر والغالى

خَلَّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ

اخْلُ إِلَيْكَ ذَنْبٌ أَزَلُّ

يقال للرجل اخل اليك أى الزم شأنك قال الجعدى

وذلك من وقعت المنون فاخل اليك ولا تعجبى

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذنب أزل . ضرب في التحذير للرجل وبروى اخل اليك أى كن خاليا يقال اخلت أى خلوت واخلت غيرى يتعدى ولا يتعدى قال

غنى بن مالك العقبلى

أتيت مع الحداث لى فلم أبـ فاخلت فاستعجمت عند خلائى

أى خلوت وقوله اليك يريد اخل ضاماً اليك أمرك وشأنك فان هذا ذنب أزل والازل الذى لاحظ على فضذه ولا وركبه وذلك أسرع له فى المشى

أَخْبَرْتُهُ خُبُورِيَّ وَشَقُورِيَّ وَقُفُورِيَّ

قال الفراء كله مضموم الاول وقال أبو الجراح بالفتح وبخط أبى الهيثم شقورى

بفتح الشين والمعنى أخبرته خبرى وسيرد الكلام فى شقورى وققورى من بعد ان شاء الله تعالى

خَيْرُ سِلَاحٍ الْمَرْءُ مَا وَفَّاهُ

يعنى خير ولد الرجل وأهله ما سفاها ما يحتاج اليه

الْخُنْفُسَاءُ إِذَا مُسَّتْ نَتْنَتْ

أى جاءت بالنتن الكثير . يضرب لمن ينطوى على خبث فيقال لا تفتشوا عما عنده

فانه يؤذيكم بتنن معاينة والخنفساء بفتح الفاء ممدود هذه الدويبة والاثنى خنفساء وقال

الاصمعى لا يقال خنفساء بالهاء والخنفس لغة فى الخنفساء والاثنى خنفساء

خَذَ أَخَاكَ بِحِمِّ اسْتِهِ

الحم ما أذيب من الآلية أى خذه بأول ما سقط به من الكلام

خَوَّاطِئًا كَأَنَّهُمَا نَوَاقِرُ

النواقر السهام النواقد فى الغرض . يضرب للرجل يخطئ . فيكون خطؤه أقرب الى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئا على تقدير روى خواطىء

أَخْطَأَتْ اسْتُهُ الْحَفْرَةَ

يضرب لمن رام شيأ فلم ينله يروى أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخلن البصرة لأرمى دونها بكتاب ثم لا ملكن السند والمهند والبند أنا والله صاحب الحضراء والبيضاء والمسجد الذى ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج ابن يوسف قال أخطأت استى بن عبيد الحفرة أنا والله صاحب ذاك

مُخْضَلَةٌ تُعَيِّبُهَا رَصُوفٌ

المخضلة المرأة الناعمة الثارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة الفرج حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهى مثل الرقاء والرصف ضم الشئ بعضه الى بعض يعنى أن هذه الرصوف المعيوبه تعيب هذه الناعمة \* يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

خَوَّقَ مِنَ السَّامِ بِجِدِّ أَوْقَصَ

الحوق الحلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهى عروق الذهب والجيد الاوقص القصير . يضرب للشريف الآباء الذين فى نفسه

خَمَزُ أَبِي الرَّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ

يضرب للفقير الذى لا فضل له على أحد ولا احسان الى انسان

أَخْلَقَكَ الْوَزْنُ وَسَهْلٌ لَا يَرَى

الوزن نجم يطلع من مطلع سويل شبه سهيل فى الضوء وكذلك حضار مثل قطام يقال حضارو الوزن مخلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن أنه سويل فيحمل كل من رآه على الخلف انه هو بعينه وسهل تكدير سويل . يضرب لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يمان بما أمل

خَبَرَكَ وَأَدَّ لَيْسَ فِيهَا مَهْلَكٌ

الخبراء مكان فيه شجر السدر وهى مناقع الماء يبقى فيها الصيف . يضرب للكريم



يامن جيرانه سوء الحال وضفف العيش

خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شُعْرٌ

الخطيطه الارض التي لم يهبها مطر بين ارضين بمطورتين وشعر الكلب رفع احدى رجليه من الارض ليبول . يضرب لقوم وقوا في يؤس وهم مع ذلك يستطيعون على الناس

خَلَّةٌ أَغْرَابٍ وَدَيْنٌ قَادِحٌ

الخله المحبة والمحبة أيضا والدین القادح المتقل يقال فدحه الدين اذا اقله وخص الارباب لانها لعبت الشدة فكلفك مالا طاقه لك به . يضربه من يلزمه مايكره ولا بد له من تحمله

خَرِبَانٌ أَرْضٍ صَقَرُهَا مَلِيتُ

الخرب ذكر الجباري والجمع خربان وأك الصقر اذا أدخل رأسه تحت ريشه . يضرب لقوم يعيشون في أرض غفل صاحبها عنهم

خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخَدَجٍ

المخبرة المشاركة في المزارعة ثم تستأجر في غيرها والمليط ولد الناقة تملطه أى تسقطه والمخدج الذئبولد لغير تمام . يضرب للرجلين تازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

أَخْلَفَ يَقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابٌ

يقال خلف الشيء يخلف خلوا اذا فد وتغير ومنخلوف فم الصائم والحقاب شيء يحل تلبسه المرأة وأراد ذات حجاب يعنى امرأة وتقديره ما أفند أمر قوم ملكتهم امرأة . يضرب للوضيع يملك الشريف

أَخْطَأْتُوكَ

النوء النجم يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بنوء هذا . يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

الْحَيْلُ مَيَّامِينَ

قالو ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاى أتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاى است لم تعود المجمر فقال جرير الحيل ميامين فذهبت مثلا

خُذْهَا مِنْ ذِي قَبَلٍ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ

أى فيها يستقل وعوض اسم للعر السقيل والماء النخلة . يضرب عند التواعد والتهديد

الخيرُ عادةً والشرُّ لَجَاجَةً

جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفت له لطيب ثمره وحسن أثره  
وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولا يتواء العقل اباه

أَخْمَعِي وَتَيْسِي

الخمع الطلع والخامعة الضبع لانها تجمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل لما وتيسى  
معناه كذبت وقد مر شرحه في باب التاء . يضرب للمهذار

الْحَازِبَازِ أَخْصَبُ

هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أحر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السوارى وجن الحازباز بها جنونا

ويروى تغفأ والمجنون من الشجر والعشب ما طال طولاً شديداً فاذا صار كذلك  
قيل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زينها السنبت وجن روضها وأكم

والحاز بازمنى على الكسر

خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ

الخرارة التى لها خرير وهو صوت المال والحوارة الارض التى فيها لين وسهولة  
يعنون فضل الدعقة على سائر المعاملات

خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الذِّكْرِ النِّحْيُ

خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافِيًّا أَوْ غَيْرَ وَافٍ

يضرب في القناعة باليسير

خَالِصِ الْمُؤْمِنِ وَخَالِصِ الْفَاجِرِ

أى لتخلص مودتك للمؤمن فأما المنافق والفاجر فجاملها ولا تهضم دينك وهذا

قريب عما قاله صمصمة بن صوحان لاخته زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن  
فخالصه وقد مر في الباب الاول

خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ

أى انك تحقره في المنظر وبأيتك أنبأوه بغير ذلك. يضرب لمن تزديه وهو يحاذيك

خَشْيَةُ خَيْرٍ مِنْ وَاَدِحٍ جَبَّ

غضب جبا على التميز أى لان تخشى خير من أن تحب وهذا مثل قولهم رهابك خير  
من رعبك ومثل قولهم فرقا أضع من حب

خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لَأَهْلِهِ

يروى هذا في حديث مرفوع

خَذْ مِنْ قُلَّانِ الْعَقَوِّ

أى ما أمكن وجاء من غير كد فاقبله وما تنذر عليك فدعه

ما على أفضل من هذا الباب

(أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِل)

وهو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذى يقول  
لقد علم اخي اليمانون أتى اذا قلت أما بعد أتى خطيبها  
وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طلع أكرم من بها حسبا وأعظام لئلا

منك العطاء فأعطى وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال يرذونك الاشهب الورد وغلماك الخباز وقصرك بزرج  
وعشرة الآف فقال له طلحة أف لم تسألنى على قدرى وانما سألتنى على قدرك وقد  
باهلة ولو سألتنى كل قصرلى وعبد ودابة لأعطيتك ثم أمره بما سأل ولم يزد عليه  
شيأ وقال تافه ما رأيت مسئلة محكم الأام من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله  
ابن خلف الخزاعى وأما طلحة الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض  
فهو طلحة بن عبيد الله التميمى من الصحابة ومن المهاجرين الاولين ومن العشرة  
المسلمين للجنة وكان يكنى أبا محمد رضى الله عنه

### أَخْنَتْ مِنْ هَيْتٍ

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ بالمدينة ثلاثة من الخنثين هيت وهم وماتع فسار المثل من بينهم هيت وكان الخنثون يدخلون على النساء فلا يحجبون فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوما دار أم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تغفل بادية بفت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مثله هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها في القسامة وتجزأ معتدلا في الوسامة ان قامت كنت وان قدمت تبنت وان تكلمت فنتت أعلاها قضيب وأسفلها كتيب اذا أقبلت أقبلت باربوع وان أدبرت أدبرت بثان مع ثغر كالأقحوان وشيء بين فخذيهما كالقصب المكفأ كما قال قيس بن الخطيم

تنترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها نرف  
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك أقمما كنت أحبك الا من غير أولى الاربة من الرجال فلذا كنت لا أحبك عن نسائي ثم أمره بأن يسير الى خاخ ففعل ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنأذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه فقال لا انا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين فبلغ خبره الخنث فقال ذلك من التازدين أى من مخرق الخبر وبقي هيت بخاخ الى أيام عثمان رضي الله عنه فقلت هذا تمام الحديث وأما تفسيره فقد فسره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه فقال أما قوله وان قدمت تبنت فالتبني تباعد ما بين التخذين يقال تبنت الناقة اذا باعدت ما بين فخذيهما عند الحلب ويقال تبنت أى صارت كأنها بئان من عظمها وقوله قبل بأبع يعنى بأربع عكن في بطنها وقوله وتبر بثان يعنى أطراف هذه المكن الاربع في جنبها لكل عكنه طرفان لان المكن تحيط بالطرفين والجنين حتى تلحق بالمتين من مؤخر المرأة وقال بئان وانما هي عدد للاطراف واحدها طرف وهو مذكر لان هذا كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشارة فلما لم يقل في ثمانية اشارة أى بالتائيت وكما يقولون صمنا من الشهر خمسا والصوم للأيام دون الايام فاذا ذكرت الأيام قيل صمنا خمسة أيام وقوله تنترق الطرف أى تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى

غيرها وقال بل معناه انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها  
نزف أى جهده يريد أنها عتقة الوجه دقيقة الحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه  
والنزف خروج الدم أى انها تضرب الى الصفرة ولا يكون ذلك الا من النعمة  
والشكول الضروب والجلبة الكزة الغليظة وأما اسم هيب فقد اختلفوا فيه قال بعضهم  
هو هنب بالنون والباء قال ابن الاعرابى الهنب الفائق الحق وبه سمي الرجل هنباً  
وقال الليث قد صحف أهل الحديث فقالوا هيت وانما هو هنب وقال الازهرى رواء  
الشافعى رحمه الله وغيره هيت بالناء وأظنه صواباً هذا كلامهم حكيت على الوجه والله  
أعلم وأما قولهم

### أَخْنَتْ مِنْ دَلَالٍ

فهو أيضاً من مخنثى المدينة واسمه نافذ وكنيته أبو يزيد وهو من خصاء ابن حزم  
الانصارى أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك وذلك انه أمر ابن حزم عامله أن  
أحصى لى مخنثى المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء فصيرتها خاء  
فلما ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم كتابه فقرأ عليه اخص المخنثين فقال له الامير  
لعله حصى بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل تمره وپروى مثل سبيل فتقدم  
الامير فى احضارهم ثم خصام وهم طويس ودلال ونسيم السحرونومة الضحا وبرد  
الفؤاد وظل الشجر فقال كل واحد منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فأما طويس  
فقال ما هذا الاختان أعيد علينا وقال دلال بل هذا هو التختان الا كبر وقال نسيم  
السحر بالخصاء صرت مختناً حقاً وقال نومة الضحا بل صرنا نساء حقاً وقال برد الفؤاد  
استرحنا من حل ميزاب البول وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل ومر  
الطيب الذى خصام بابن ابي عتيق فقال له أنت خاصى دلال اما والله ان كان ليوجد

لمن طلل بذات الجزع أمسى دارساً خلقاً

ومضى الطيب فناداه ابن ابي عتيق أن ارجع فرجع فقال انما عيت خفيفه لا قبله  
قالوا وكان يبلغ من تحت دلال أنه كان يرمى الجنز فى الحج بسكر سليمانى مزغراً مبعثراً  
بالعود المطرى فقيل له فى ذلك فقال لأبى مرة عندى يدقاناً أكافئه عليها قيل وما  
تلك اليد قال جيب الى الابنة وقولهم

### أَخْنَتْ مِنْ مُصَفَّرٍ اسْتَه

هذا مثل من أمثال الانصار كانوا يكيون به المهاجرين من بنى مخزوم حكى ذلك ابن

جعدية وزعم أنهم كانوا ينعون بهذا المثل أبا جمل بن هشام وقد كان يردع اليه بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار أنه إنما كان يطليها بالزعفران تطيبا لمن كان يعلوه لأنه كان مستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سبعم مصفر استه أينا يشفع سحره فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لأصحابه يوم الهباء وهو يريدكم على قص أثر حذيفة بن بدران حذيفة رجل غرقج ولكاني بالمصفر استه مستقعا في جفرا لهباء قالوا فينبغي أن تحكوا على حذيفة أيضا أنه كان مستوها متفارا ولم تر احدا قط قال ذلك وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الاسلام في التخنث برجل آخر من مشركي قريش لأحب ذكره وزعموا أنه كان ما وفا ورووا له هذا الشعر

يا جوارى الحلى عدننيه حجبوا عني مطلبه  
كيف تلحنوني على رجل لوسقاني سم سباعيه  
لم أقل غيظا جهلت ولا عندها قاضت مدايعيه  
لم أقل أني ملك ولا أن من أهواء ملنيه  
لو أصابته ميتته شرقت عيني بعبرتيه  
قربوا عودا وباطية فبذا أدركت حاجتيه

وقال قوم إنما هذه كلمة تقال لأصحاب اللذة والنعمة

أخسرُ صفقةً من شيخٍ مهوٍ

مهو بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن يندرة ومن حديثه أن أياذا كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل من أياذ بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ونادى إلا أني من أياذ فمن الذي يشتري عار الفسومي يبردي هذين قضام عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال ما تهما فاتر بأحدهما وارتنى بالآخر وأشهد الأياذى عليه أهل القبائل بأنه اشترى من أياذ لعبد القيس عار الفسو يبردين فذهبوا عليه وآب إلى أمه فقتل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر

فقال عبد القيس لا ياد

ان الفساة قبلنا أياذ ونحن لا فسو ولا نكاد

فقال أياذ

يال لكيز دعوة نبيا نعلنا ثم لا نخفيها كروا إلى الرجال فافسوا فيها  
وقال بعض الشعراء في ذلك

يامن رأى كهفقة ابن يندره من صفقة خاسرة مخسره  
المشتري العار يبردي حبره شلت يمين صاقي ما أخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى رئيس البصرة فقال يوما من يشتري منى عار الفسوة  
يتحكم على في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهور أنا فقال له  
المنذر انا لى لأم لك قد اشترى تموة فى الجاهلية وجمتم تشقونه فى الاسلام أيضا  
اعزب أقام الله ناعيك . وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستحق  
للعقوبة فبطل أحدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك  
وقال أضحك من حد أقمه فى مجلس خذوا بيده فقال الوليد على رسلك يا أمير  
المؤمنين فان ضحكى كان من قول بعض ولاية الامر على منبر البصرة والله لئن  
غمرت حنيفة لتصرطن عبد القيس والمبطوح حنفى والضرط عدى فضحك  
عبد الملك وخلق عنهما

أَخْلَفُ مِنْ وَاشِمَةٍ اسْتَبَا

قال أبو عمرو هو امرأة وشمت فرجها فاختلفت على صواحباتها ويقال بل هى دقة

أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الْحِارِ

يعنون البغل لانه لا يشبه أباه ولا أمه

أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْحَبَابِ

وقال أيضا من نار أبي جحاب وأخلف من وقود أبي جحاب ومن حديثه فيما  
ذكره ابن الكلبي أنه كان رجلا من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا توقده نار بليل  
خفاة أن يقتبس منها فان أوقدها ثم أبصرها مستضىءة أطفأها فضربت العرب بناره  
فى الخلف المثل وضربوا به فى البخل المثل وقال غير ابن الكلبي الجباب النار التى  
توربها الخيل بسنابكها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالمرىات قدحا وقال  
قاتل الجباب طائر يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يترامى  
من البعد كشملة نار

أَخْلَفُ مِنْ صَقَرٍ

هذا من خلوف القم وهو تغير رائحته

أَخْلَفُ مِنْ عَرْقُوبٍ

هذا من خلف الوعد وسنذكر قصته فى حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

أَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الْكُمُونِ

لان كمون يعنى السقى فيقال له أتشرب الماء ويقال أيضا مواعيد الكمون كما يقال

مواعيد عرقوب الا أن الكمون مفعول لافاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد  
عرقوب فاعلا قال الشاعر

إذا جتته يوما أحال على غد كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَلِيلِ

هذا من الخلاف لأن الخلف لانه يؤول الى خلف  
وقولهم

أَخْلَفُ مِنْ ثِيلِ الْجَلِيلِ

الثيل وعاء قضيه وقيل ذلك فيه لانه يخالف في الجهة التي إليها مبال كل حيوان

أَخَفُ مِنْ فَرَّاشَةٍ

الفراشة أكبر من الذباب الضخم فان اخذتها بيدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق  
قال الشاعر

سفاهة سنور وحلم فراشة وانك من كلب المهارش أجمل

أَخَفُ رَأْسًا مِنَ الذَّنْبِ

قالوا ان الذنب لا ينام كل نومه لشدة خدره ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من  
رماه واذا نام فتح احدى عينيه قال حميد

ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان حاجم

أَخَفُ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ

قال الشاعر بيت الليل يقظانا خفيف الرأس كالطائر  
وقولهم

أَخَفُ حِلْمًا مِنْ عُصْفُورٍ

هو ان العرب تضرب المثل بالعصفور لاحلام السخفاء قال حسان  
لابأس بالقوم من طول يوم عظم جسم البغال واحلام المصافير

أَخَفُ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ

هو من قول الشاعر

ذاهب طولاً وعرضاً وهو في عقل بعير

ومن قول الآخر



لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير  
بصرفه الصبي لكل وجه ومحبه على الحنف الجرب  
وتضربه الوليدة بالمرأوى فلا غير لديه ولا نكير

### أَخْفُ مِنْ الْجَنَاحِ

هو سهم يلعب به الصياد لانصل له يحملون في رأسه مثل البندقة ثلثا يعقر وربما  
جعل في طرفه تمر معلوك بقدر غفاس القارورة وقوس الجناح مثل قوس النداف  
الا انها أصغر فاذا شب الغلام ترك الجناح وأخذ النبل وأما قولهم

### أَخْفُ مِنْ يَرَاعَةِ

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه نار يقال هو ذباب فيكون كقولهم أخف  
من فراشة ويجوز أن يراد به القصة والجمع يراع فيهما

### أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرَّقَّةِ

يعنى التنبه قلت هذا الحرف في كتاب حمزة بتشديد الفاء وكذلك اوردده الجوهري  
في الصحاح في قولهم وردت الابل رفا والصحيح أن الرقة من الأسهاء المنقوصة  
والجمع رفات مثل قلة وقلات وثبة وثبات

### أَخْفَى مِمَّا يُخْفَى اللَّيْلُ

لان الليل يستر كل شيء ولذلك قالوا في المثل الآخر الليل أخفى للويل وفي مثل آخر  
الليل أخفى والنهار أضح وأخفى أفضل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته أخفيه  
خفيا وليس من الاخفاء

### أَخْرَقْنِي مِنْ حَمَامَةٍ

لانها لا تحمك عشها وذلك أنها ربما جاءت الى الفصن من الشجرة فتبنى عليه عشها في  
الموضع الذي تذهب به الريح وتجيء فبضها أضيع شيء وما ينكر منه أكثر مما  
يسلم قال عبيد بن الأبرص

عيا بامرهم كما عيت يبيتها الحمامة

جعلت لها عودين من نشم وآخر مرثما

ويروي وعودا من ثمامه

### اغْرَقُ مِنْ نَاكِثَةِ غَزَلِهَا

ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم رطلة بنت كعب ابن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها خرقاء وحدث صوقا والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتى تقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا قال المفسرون كانت هذه المرأة تغزل وتامر جوارها أن يغزلن ثم تقض وتامرهن أن يقضن ماقلن وأمرهن فغضب بها المثل في الحرق

### أَخْشَرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ

هي أيضا من قريش وهي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب وامرأة أبي لبب المذكورة في سورة تبت بدا أبي لبب وفيها يقول الشاعر

جمعت شئ وقد فرقها جملا لانت أخسر من حالة الحطب

أى أظهر خسرانا وذلك أنها كانت تحمل العضاء والشوك فطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشى بالنميمة بين الناس فلقى بينهم العداوة وتبيع نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النميمة حطبا ويقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغري به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سودة ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

### أَخْشَرُ مِنْ مَغْبُونٍ

مثل مولد ويقولون في مثل آخر في است المغبون عود

### أَخْيَبُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لانس قولها تقدم فضيحا الى ضحوة الغد

فأصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

### أَخْيَبُ مِنْ حَتْنَيْنِ

قد اختلف النسابون فيه وقد ذرت قول أبي عبيد وابن السكيت فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بخفي حنين وأما الشرقي بن القطامي فانه قال كان حنين من قريش وزعم أن أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلا كثير الثقل في أحياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان نكحة فكان أوصى أهله أنه متى أتوا بمولود

معه علامته قبلوه وتصير علامة قبولهم إياه أن يكسوه ثيابا ويلبسوه خفان ثم إن هاشما تزوج في حى من أحياء اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده أبو أمه حينما وحمله إلى قريش مع رجل من أهل فسأل عن رهط هاشم فدل عليهم فأتاهم بالغلام وقال إن هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام إلى أهله فحين رأوه قالوا جاء بخف خين أى جاء خائبا حين جاء في خف نفسه أى لو قبل لالبس خف أبيه. وقال غيره كان خين رجلا عابديا من أهل دومة الكوفة وهى النجف محلة منها وهو الذى يقول

أنا خين ودارى النجف وماندى الا الفقى القصف ليس ندى المنجل الصلف  
وكان من قصته ان دعاه قوم من أهل الكوفة إلى الصحراء ليغنيهم فضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عريانا فى خفية فلما رجع إلى أهله وأبصروه بتلك الحالة قالوا جاء خين بخيفه ثم قالوا اخيب من خين فصار مثلا لكل خائب وخاسر ثم قالوا أصعب للياس من خنى خين فصار مثلا لكل يائس وقاطع ومكدر

### أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ

وأخرب من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحله ذوماء وشجر فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفرو وقال لأعد ربنا فعل ذابني ثم دعا قومه إلى الكفر فن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المثل فى الحراب والخلاء وقالوا أخرب من جوف حمار وأخلى من جوف حمار وأكثرت الشعراء ذكره فى أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

ويشؤم البنى والقشم قديما ما خلا جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام اللبلى وقال غيره ليس حمار ههنا اسم رجل بل هو الحمار بعينه واحتج بقول من يقول أخلى من جوف المير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صيد لم يتنفع بشئ بما فى جوفه بل يرى به ولا يؤكل واحتج أيضا بقول من قال شر المال مالا يزنى ولا يذكى فقال انما عني به الحمار لانه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل وقال أبو نصر فى قول امرئ القيس

وواد كجوف المير قمر قطعت المير عند الأصمى الحمار يذهب إلى انه ليس فى جوف الحمار اذا صيد شئ يتنفع به فجوف الحمار عدم بمنزلة الواد القفر الذى لا منفعة للناس والبهائم فيه وقال قال الأصمى حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن غيف الكندي أن هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له

حمار بن مويلح فعدلت العرب عند تسميته عن ذكر الحمار الى ذكر البير لانه في  
الشعر أخف وأسهل مخرجا

### أَخْزَى مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينِ

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشفل من ذات العيين

### أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسٍ

ويقال أشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصفر على طويس بعد حذف  
الزيادات وكان طويس هذا من مخنئ المدينة وكان يسمى طلوسا فلما تخنث سمي  
بطويس ويكنى بابن عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة وتقر الدف  
المربع وكان أخذ طرائق القناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضى الله عنه كان  
صير لهم في كل شهر رومين يسقرمون فيهما من المهن فكان طويس ينشاهم حتى فهم  
طرائقهم وكان مألوا فخلما بضحك كل تكلى حرى فن مجاته أنه كان يقول يا أهل  
المدينة مادمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الرجال والدابة وإن مت فأنتم آمنون  
فتدبروا ما أقول إن أمى كانت تمشي بين نساء الانصار بالنائم ثم ولدتني في الليلة التي  
مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر  
وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد  
لى في اليوم الذي قتل فيه علي فن مثلى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محشم  
منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

أنا أبو عبد النعيم أنا طاروس الجحيم وأنا أشأم من دب على ظهر الحطيم

أنا حاشم لام ثم قاف حشوميم

عنى بقوله حشوميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء يريد أنا حلقى  
ولما خصى طويس مع سائر المخنئين قال ما هذا الاختان أعيد علينا وكان السبب في  
خصائهم أنهم كثروا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن  
عبد الملك كان مفرط الغيرة وأن جارية له حضرت ذات ليلة قراءا وعليها حلى  
ومعصر فسمع في الليل سميرا الا بلى يفتى هذه الايات

وغادة سمعت صوتي فأرقها من آخر الليل لماملها السهر

تدنى على فخذها من معصرة والحلى دان على لباتها خضر

لم يحجب الصوت أحراس ولا غلق قدمها باعلى الخد ينحدر

في ليلة البدر ما يدرى معاينها أو وجهها عنده أبهى أم القمر  
لو خليت لشت نحوى على قدم تكاد من رقة المشى تنفطر  
فاستوعب سليمان الشعر وظن أنه في جاريته فبعث الى سمير فأحضره ودعا بحجام  
ليخفيه فدخل اليه عبد العزيز وكلمه في أمره فقال له اسكت ابن الفرس يسهل  
فتستودق الحجر له وإن الفحل يخطر فتضيق له الالة وإن التيس ينب فتستحرم له  
العز وإن الرجل يغنى فتشبق له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من  
ساعته الى عاملة ابن حزم بالمدينة أن أحص الخنثين المتشظى قلم الكاتب فوقعت  
قطعة على ذروة الحاء فكان ما كان مما تقدم ذكره

### أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْحَمْرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْغَضَى

قال حمزة العرب تسمى ضربا من البهائم بضروب من المراعى تنسبها اليها فيقولون  
أزنب الخلة وحنب السحا وظلي الحلب وتيس الريلة وقنفذ برقة وشيطان الحماطة  
وذلك كله على قدر طباع الامكنة والاغذية العامة في طباع الحيوان وفى أسجاع  
ابنة الخس أخبت الذئب ذئب الغضى وأخبت الافاعي اقصى الجلب وأسرع الظباء  
ظباء الحلب وأشد الرجال الاعرج وأجل النساء الفخمة الاسيلة وأقبح النساء الجمجمة  
القفرة وآكل الدواب الرغوث وأطيب اللحم عودّه وأغلظ المواطىء الحصاص على الصفا  
وشر المال الايزكى ولا يذكى وخير المال ماهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال وعلى هذا  
المجمرى حكاية حكاها ابن الاعرابى عن العرب زعم أنه قيل للبكرية ماشجرة أيك فقالت  
العرفجة اذا قرححت التيت وإذا خليت قصبت وقيل للقيسية ماشجرة أيك فقالت  
الخلة ذليقة الدرة حديدة الجرة وقيل للتيمية ماشجرة أيك فقالت الاسليح رغوّة  
وصريح وسنام اطريح تفيه الريح وقيل للاسدية ماشجرة أيك فقالت الشر شر  
وطب حشر وغلّام اشتر حشر اى وسخ ووسخ الوط من اللبن يدعى حشرا  
قلت قوله وطب حشر كذا قرى على حمزة بالخاء وروى عنه والصواب جشر بالجيم  
كذا فى التذيب عن الازهرى وفى الصحاح عن الجوهري قال حمزة والسنام  
الاطريح المرتقع يقال طرح القوم بناءم أى رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة  
فذلك ظباؤها أسرع وأبط الظباء ظباء المحض لأن المحض مالح

### أَخُونُ مِنْ ذِئْبِ

ويقولون فى مثل آخر مستودع الذئب أظلم وفى مثل آخر من استرعى الذئب ظلم قال الشاعر  
أخون من ذئب بصحراء هجر

أَخْبُ مِنْ ضَبِّ

ومنه اشتقوا قولهم فلان حب ضب

أَخِيلُ مِنْ عُرَابٍ

لأنه يختال في مشيته

أَخِيلُ مِنْ مَذَالَةٍ

يعنون الامة لأنها تهان هي تبختر

أَخِيلُ مِنْ تَغْلِبٍ فِي اسْتِهِ عَنْهُ

قال حمزة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا أعرف معناه

أَخْذَعُ مِنْ ضَبِّ

التخضع التوارى والمخضع من هذا أخذ وهو بيت في جوف بيت يتوارى فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول اقامته في جحره وقلة ظهوره وقال أبو علي لكذبه خضع الضب انما يكون من شدة حذره وأما صفة خضعه فان بعد بذنه باب جحره ليضرب به حية أو شيئا آخر ان جاءه فيجىء المحترش فان كان الضب بجريا أخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شيء ضربه والا بقي في جحره فهذا هو خضعه قال الشاعر

وأخضع من ضب اذا جاء حارث أعد له عند الذنابة عقربا

وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من اللفة والاستعانة بها على المحترش هذا قول أهل اللغة وقال بعض أصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضبع والوحر والعقرب في مجارى كلامها من طريق الاستعارة فلما الضب فانهم يقولون فلان خب ضب فيشبهون الحقد الكامن في قلبه الذى يسرى ضرره بخدع الضب في جحره وأما الضبع فانهم يجهلون اسم السنة الشديدة اذ كانت الضبع قد شئ من الدواب فشبهوا بها السنة الشديدة التي تأكل المال وأما الوحر فانه دوية حمراء اذا جمعت تلتوق بالارض فيقولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالترزاق الوحر بالارض وأما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان فلان تدب عقاربها اذا اخفى مكان شره . قلت والمثل أعنى قولهم أخضع من ضب يضرب لمن تطلب اليه شيئا وهو يروغ الى غيره

### أَخْطَا مِنْ ذُبَابٍ

لأنه يلقي نفسه في الشيء الحار أو الشيء يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

### أَخْطَا مِنْ فَرَّاشَةٍ

لأنها تلقي نفسها على النار . قلت وأخطأ في المثلين من خطي . لأن أخطأ وهما لغتان  
أشدد أبو عبيدة . يالف ، متداخضين كاهلا . أي أخطان

### أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبٍ لَيْلٍ

لأن الذي يختطب ليلا يجمع كل شيء مما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلا يدري ما يجمع

### أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ

هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تظلم كل شيء . ويقال في مثل آخران أخا الخلاط  
أعشى بالليل قالوا الخلاط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب

### أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى

كانوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد القوص سريع الاختطاف ولا يرى  
الامر فرقا على وجه الماء على جانب كهيران الحذأة يهوى بأحدى عينيه الى قعر الماء  
طعما ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك  
أو غيره انقض عليه كالسهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وإن أبصر في الهواء جارحا  
مر في الارض وكما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الخنزير  
والخنزير فقالوا اخنزم من قرلى كما قالوا اخنزم من غراب وقالوا اخزم من قرلى كما قالوا  
خنزم من حرياء وفي الاسجاع لابنه الحسن كن حذرا كالقرلى أن رأى خيرا اعدل وأن رأى  
شرا تولى قال حمزة وقد خالف رواية النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل  
من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وإن  
صادق في طريق يسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه أطعم من  
قرلى فهذا محكاك النساوين في تفسير هذا المثل قال حمزة وأقول أنا خليف أن يكون هذا  
الرجل شبه هذا الطائر وسمى باسمه وقال الشاعر

يا من جفاني وملا نيت أملا وسهلا

ومات مرحبا لا رأيت مالي قلا

اني أظنك تحكي بما فعلت القرلى

أَخْشَنُ مِنَ الْجَدِيلِ

تصغير جذل وهي خشبة تفرز في الارض فتجىء الابل الجرباء فتحك بها

ويقولون

أَخْطَبُ مِنْ قُسٍّ وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ

وفد ذكرته في حرف الباء قبل

أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُورٍ

يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كانما الملج اذا أوجبت صفقتها خلع خصل نكيب اقار

أَخْضَبُ مِنْ صَيْحَةِ لَيْلَةِ الظُّلْمَةِ

وذلك أنه اصابت الناس ليلة يخداد اذ رجع جاءت بما لم تأت به قطريح وذلك في أيام المهدي قالني ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظنا فينا نيك عليه السلام ولا تشمت بنا أعداءنا من الامم وان كنت يارب اخذت الناس بذنبي فهذه ناصيتي يدك فارحمنا يا أرحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأحج مائة رجل فعمل مثل ذلك جل قواده وبطائنه والخير رآن ومن أشبه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذاذكروا الخصب قالوا أخصب من صيحة ليلة الظلة

المولودون

خَلِيفَةُ رُحْلٍ

يضرب للثقل

خَاطَ عَلَيْنَا كَيْسًا

خَذُ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ بِهِ

خَذُ يَدَيَّ الْيَوْمَ أَخَذَ بِرِجْلِكَ عَدَا

اي انمى بقليل أضحك بكثير

خَذَهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْمُحْتَمِي

خَذُ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ



خَاطِرَ مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ  
خَفِيفُ الشَّقَةِ

للقليل المسئلة

خَفِيفٌ عَلَى الْقَلْبِ

التغيل

خَصِيٌّ يَسْخَرُ مِنْ زُبٍّ مَوْلَاهُ  
خَلَّتْ عَنْ الْجَاوِرِ لَثْلًا أَحْتَاجَ إِلَى خُصُومَةِ الْعَصَافِيرِ  
خَذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّيْسِمِ وَذُمَّهُ  
خَلِيلِي إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ  
خَصِيمُ اللَّيَالِي وَالْقَوَانِي مُظْلَمٌ  
خُذْ فِيمَا تَكُونُ  
خَيْرُ الْيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزِ  
خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَهُ  
خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيمَةً  
خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْكَ  
خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ  
خَيْرُ النَّاسِ مَنْ قَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ  
خَالَفَ هَوَاكَ تَرَشَّدُ  
الْحُطُوبُ تَارَاتُ  
الْحُرْقُ بِالرَّقِي يُلْجِمُ

الْخِرْقَةُ مِنَ الشَّقَّةِ  
الْحَلُّ حَيْثُ لَا مَاءَ حَامِضٌ  
الْخَيْرَةُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ  
الْحُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُولِيَّةٌ  
الْحَضِرُ مَعَهُ وَتَدُّ

يضرب للطائش الجوال

الْحَوْخُ أَسْفَلُ  
الْحَصِيُّ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَاسْتُهُ بِنْتُ عِشْرِينَ  
اخْتَمَ بِالطِّينِ مَا دَامَ رَطْبًا  
الْحِلْمُ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ  
أَخْرِجِ الطَّمْعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ الْقَيْدُ مِنْ رِجْلِكَ

## الباب الثامن

فيما أوله دال

دَرَدَبَ لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ

يقال درب بالشئ. ودردب به إذا اعتاده وضرى به ودردب أى خضع وذل والتفاف  
خشبته تسوى بها الرماح. يضرب لمن يمتنع عما يراد منه ثم يذل وينقاد

دُونَهُ يَبْضُرُ الْأَنُوقُ

الانوق الرخوة وهى تضع بيضا حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء. يضرب للشئ  
يتعذر وجوده وقال أيضا

## دُونَهُ النِّجَمُ

فيجوز ان يراد به الجنس ويجوز ان يراد به الثريا وقد يقال

## دُونَهُ الْعَيَوقُ

هو الكوكب المعروف

## دَهَنْتَ وَأَخْفَفْتَ

يقال خف رأسه يخف خفوا اذا بعد بالدهن وأخففته انا . يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويخفرك من خلقك

## أَدْنَى حِمَارِكَ فَازَ جُرِي

أى اهتمى بأمرك الاقرب ثم تناولى الابد

## أَذْرِكِي الْقَوِيْمَةَ لَا تَأْكُلْهَا الْهُيْمَةُ

القويمة تصغير قامة ويعنى بها الصبي لانه يقم كلما ادرك يجعله في فيه فربما اتى على بعض المهرام كالمقرب وغيرها والقم والاقنعام الاكل وانت القامة أراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والمويمة تصغير هامة وهى ما هم ودب . يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة

## أَدْرَكَ أَرْبَابُ النَّعَمِ

أى جاء من اهتمام وعناية بالامر

## دُونَ ذَاوِيَنْفَقُ الْحِمَارُ

زعم الشرقى وغيره أن انسانا اراد بيع حمار له فقال لمشور أطر حمارى ولك على جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذى كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذاويفق الحمار أى الزم قولاً دون الذى تقول أى اقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا التنقيق والواو للحال ويروى دون ذاويفق الحمار من غير واو أى ينفق من غير هذا القول . يضرب عند المبالغة في المدح اذا كان بدونه اكتفاء

## دُرِّيَّ دُبْسُ

قاز ابن الاعرابي يقول العرب للسماء اذا أخالت للمطر درى دبس وقال غيره دبس اسم شاة . يضرب لمن يكثر الكلام

دَمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا

ويروى لجنبك أى استعد للنواب قبل حلولها والتدبير التلين والدمامة والدمث  
اللين ويروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها ما ذكرت عمر رضى الله تعالى عنه فقالت  
كان والله أحوزيا نسيج وحده قد أعد للأمور أقرانها

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقَلْقَلِ

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجيرة خضراء تهض على ساق ولها حب كحب  
اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه . يوضع هذا المثل في الادلال والجل عليه  
دُونَ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ

الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذبا بكفك والقناد شجر له شوك أمثال  
الار . يضرب للامر دونه مانع

أَذْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ

المعروف السهم المريش قال المفضل كان رجلا من أهل هجر أخوان ركب أحدهما  
ناقة صعبة وكانت العرب تحمق حل هجر وان الناقة جالت ومع النى لم يركب  
منهما قوس واسمه هنين فاداه الراكب منهما فقال ياهنين ويلك أدركنى ولو بأحد  
المعروفين يعنى سهمه فرماه أخوه مصرعه فذهب قوله مثلا . يضرب عند الضرورة  
وتفاد الحيلة

الدَّمَ الدَّمَ وَالدَّمَ الدَّمَ

جعل الدم هدماء محرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعنى أنى أبا يملك على أن دمي في  
دمك وهدمى فى هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير أى احذر  
سفك دمي فإن دمي دمك وكذلك هدمى هدمك . يضرب عند استجلاب منفعة  
للموافق والاتحاد

دَرَّتْ حَلَوْبَةُ الْمُسْلِمِينَ

يعنى بذلك قيام وخراجهم حين كثرا

أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ

يضرب لمن يلج فى طلب الحاجة ويكره المطلوب إليه على قضائها

### دَّةُ دُرَيْنَ سَعْدِ الْقَيْنِ

هذا مثل قد تكلم فيه كثير العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تنتقد ان المعجم أهل مكر وخديعة وكان المعجم يخاطبونهم وكانوا يتجرون في الدرولا يحسنون العربية فاذا ارادوا ان يعبروا عن العثرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دوفوقع اليهم رجل معه خرزات سود وبيض فليس عليهم وقال دودرين أى نوعان من الدراوده درين أى قال عشرة منه بكذا ففتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا ده درين ثم ضموا الى هذا اللفظ سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وثنا قولهم درين لمزاوجة القين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في الكلمة فقالوا دهدر ودهن ودهدار وحلوا كلها اسما للباطل والكذب وقال بعضهم أصله دهدر قنوه عبارة عن تضاعف معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا أسماء الدواهي فقالوا الاقورين والفكرين والبرجين اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا أوله عن ده بالفتح الى ده بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه بوجه ما قالوا وموضع المثل نصب باضمار أغنى أو أبصر ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء أى انت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا وسعد رفع أيضا على هذا التقدير أى أنت سعد القين وحذف التثنية لالتقاء الساكنين . قال ابو زيد في نوادره يقال للرجل يهزأ منه دهرين وطرطين . قال ابو الفضل المنذرى وجدت عن ابى الهيثم ده مضمومة وسعد منصوبا كأنه يريد يا سعد مضافا الى القين غير معرب كأنه موقوف قال قال هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال ابو الفضل وقال أبو عبيدة ده درين قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولم يذوقوا سعدا في هذا الموضع ونصبوا ده درين على اضمار فعل ينصب وهو أغنى قال وبعضهم يقولون دهدرى يغيرنون الاثنين ومعناه عديم الباطل قال الاصمعي ولا أدري ما أصله قال ابو عبيد وأما ابو زياد الكلبي فانه قال ده دريه بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهدر اسما للباطل ثم أبدلوا الراء نونا فقالوا دهن ومعناه قول الراجز

لاجعلن لابنة عمى قاه حتى يكون مهرها دهدنا

أى باطلا ويقال أيضا دهدار أى باطل باطل وزعموا أن عدى بن اراطاة الفزاري كتب الى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت أسامة بن خارجة الفزاري فكتب اليه عمر أما بعد فان الفزاري لا ينفك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب

لم يدرك ما أراد فبعث الى أبي عبيدة بن المطلب بن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب فقال له قد علمت ما أراد قال وما هو قال عني قول ابن دارة

أن الفزاري لا ينفك مغتلا من الواكدة دارا بددار

يقول باطلا ياطل أي يأتي باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عيد الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الحجاج ، يوسف

ادْفَعِ الشَّرَّ عَنْكَ بِعُودٍ أَوْ عَمُودٍ

قال بعضهم اذا أتاك سائلك فلا ترده الا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

النهب المال المنهوب وكذلك النهي والحجرات النواحي . يضرب لمن ذهب من ماله شيء . ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن شدوس بن اصمع النباني فأغار عليه باعث بن حوهر وذهب بأبله فقال له جاره خالد أعطني صناتك ورواحك حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغرتم على جاري يا بني جديلة فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الا بل التي معكم الا كالرواحل التي تحتي قالوا كذلك فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به

ودع عنك نهبا صبح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل

يقول دع النهب الذي اتبه باعث ولكن حديثي حديثا عن الرواحل التي ذهبت أنت بها ما فعلت ثم قال في هجائه

وأعجبني مني الحزقة خالد كشي أتان حليت عن مناهل

دَبَّ قَمَدُهُ

مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أول من قاله اللبيج ابن شنيف اليربوعي في قصة طويلة ذكرها في كتابه الفاخر

أَذْرَكَ أَمْرًا يَجْنَهُ

أى بعد ثان عهده وقربه

دَعِ امْرَأًا وَمَا اخْتَارَ

بضرب لمن لا يقبل وعطك يقال دعه واختاره كما قيل

إذا المرء لم يدر ما أمكنه ولم يأت من أمره أزمه

وأعجبه العجب فاقناده وتاه به إليه فاستحسنه

فدعه قد ساء تدبيره سيضحك يوما ويكي سته

ونكر قوله امرأ لانه أراد بالسكر العموم كقوله تعالى آتانا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة والواو في قوله وما اختار بمعنى مع أى اتركه مع اختياره وكلمة إليه

دَرَدَبَهُ دَرَدَبَةُ الْعُلُوقِ

وهى التى تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفا ورأما

دُرِّى عُقَابٌ بِلَبَنِ وَأَشْخَابِ

أشخاب جمع شخب وهو امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقه هذا

من أمثال المخنثين وقد مر في حرف الميم

ادْعُ إِلَى طَعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إِلَى جِقَانِكَ

أى استعمل فى حوائجك من نخسه بمروءتك

الدَّلُوكُ تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزْلَةَ

الغرب يخرج الماء من الخوض يقول تاتي الدلو على دير وجهتها وكان يجب أن تاتي

الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أربه فى منامه ليلة قتل فى صيحتها فقال له

تقيذ هلاقت ثم تعود باديا مبتلة فتكسر الطيرة عنك

دَرَبِ الْبَهْمِ بِالرَّمِّ

أى عودها الرعى تدرب به . يضرب فى تأديب الرجل ولده

دَعْنِي رَأْسًا بِرَأْسِ

يضرب لمن طلبت إليه شيا فطلب منك مثله قال الشاعر

أنا الرجل الذى قد عبتوه وما فيه لعياب معاب

دعوني عنكم رأساً برأس . فعتت من القنينة بالاياب

اذَ الجَرْنَى الحَبَبُ

أى اذا خبت فى الخير قد جريت فيه . يضرب فى الامر بالمعروف والخير

دَعُ عَنْكَ بُلَيَّاتِ الطَّرِيقِ

أى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

أَدْخَلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضِ

يضرب فى التخليط أى دمسوا وصنعوا امرا أرادوا غيره

دَعَا الْقَوْمَ النَّقَرَى

أى الدعوة النقرى يعنى الخاصة واصله من نقر الطير اذا قطعت من ههنا وههنا وانتقر

الرجل اذا فعل ذلك . يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاثم

وليلة يصلى بالقرن جازرها . يختص بالنقرى الثمين داعيها

دَا فِعِ الْإِيَّامَ بِالْقُرُوضِ

أى اقرض الدهر وكل قليلا قليلا . يضرب فى حفظ المال

دُونْ غُلَيَّانَ خَرَطُ الْقَتَادِ

غليان اسم فعل . يضرب للمتعم وكأن فى النسخ المتعمدة غليان بالنين المعجمة وفى

شعرا ابى العلاء بالعين غير المعجمة فى قوله

اذا أنا عاليت القنود لرحلة فنون غليان القتادة والخرط

قالوا هو فعل لكليب بن وائل ولما عقر كليب ناقه جارة جناس قال جناس ليقطن

غدا فعل هو أعظم من ناقلك فلن ذلك كليا فظن انه يعنى فعله الذى يسمى غليان

فقال دون غليان الخلل وكان جناس يعنى بالفعل نفس كليب

دَعِ الشَّرَّ يَغْبِرُ

قاله المأمون لرجل اغتاب رجلا فى مجلسه

دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءِ غَنِيْمَةٍ بَارِدَةٍ

أى من عين عوراء . يضرب للبخيل يهل اليك منه القليل



### دَعِ الْقَطَائِمَ

يضرب في ترك أمرهم بأعضائه . ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأى الذى فوقه فى ذلك فوقع فى كتابه دَعِ الْقَطَائِمَ

### أَدَبَرَّ غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ

الغريز الخلق الحسن والمهرير الكرامة أى ذهب منه ما كان يفرو بسبب وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك . يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

### دُونُ كُلِّ قُرْبَى قُرْبَى

يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألكها من هو أقرب إليك منه

### دَيْكُهُ يَلْقُطُ الْحَبَّ

ويروى يلتقط الحما . يضرب قائم

### دَلَّ عَلَيْهِ أَرْبُهُ

قال ابو عمرو يقال للرجل البعير تقتحمه العين ولا يؤمن بنى . من النجدة والفضل دل عليه اربه أى عقه

### دَعِ الثَّوَرَاءَ تَخْطَاكَ

أى المصلحة القيحة او الكلمة الشناء وتخطاك بالهمز من قولهم اردنكم فنخطتكم أى تجاوزتكم . قبل هذا أحكم مثل ضربته العرب

### دَعِ الْمَعَاجِيلَ لِعَطْلِ أَرْجَلِ

المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه اعجل عن أن يكون مبسوطا والعطل العس الخيث والارجل الصلب الرجل الذى لا يكاد يحصى يضرب فى التباعد عن مواضع التهم أى دعها لاصحابها

### دَأْمَاءُ لَا يَقْطَعُ بِالْأَرْمَاتِ

الدأماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم تركب فى البحر الصيد وغيره يضرب فى الامر العظيم الذى لا يركه الامن له أعوان وعدد تليق به

### دَهَوْرَ نَبَحًا وَاسْتَهْ مُبْتَلَةً

الدهوة نباح الكلب من فرق الاسد بنبح ويضرب ويبلغ خوفا منه . يضرب لمن

يتوعد من هو أقوى منه وأمنع

دَمٌ سَلاخٌ جُبَّارٌ

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذكر حمزة أكثر من هذا  
دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يُضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصَّدَقِ  
حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يُضُرُّكَ فَإِنَّهُ يُنْفَعُكَ

يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة

دَارٌ مِنْ رُهَا

قال أبو الندى رها قبيلة ورها بلد أيضا . يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه

الدِّينُ النَّصِيحَةُ

الاصل في النصيحة التلقيق بين الناس من الصبح وهو الخياطة وذلك أن تلتقي بين  
التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه قالوا لمن  
يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قالت العلماء النصيحة لله أن  
يخلص العبد العمل لله والنصيحة لرسوله أن يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا  
يضر خلافتها والنصيحة للمسلمين أن لا يتميزوا عنه في حال من الأحوال وقيل  
النصيحة لأئمة المسلمين أن لا يشق عصام ولا يبق فتوأم

دَغْرَى لَأَصْقَى

ويروى دغرا لاصفا فدغرى لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أى  
احملوا ولا تصافوهم . يضرب في انتهاز الفرصة

دِمَاءُ الْمُلُوكِ أَشْقَى مِنَ الْكَلْبِ

أصل الكلب الشدة وكلية الشتاء شدة برودة والكلب الكلب الذى يكلب بلحوم الناس  
الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض  
الكلب الكلب وهو شيء شبيه بالجنون يعترى من عضه ذلك الكلب ثم إذا سقى دماء  
الملوك شفى ودفع بعض أصحاب المعاني هذا قال معنى المثل أن دم الكريم هو الثار  
المنيم كما قال القائل

كلب من حس ما قد مسه وأفانين فواد محتبل

وكا قيل كلب يضرب جماجم ورقاب قال فاذا كلب من الغيظ والغضب قادر ك ناره  
فذلك هو الشفام من الكلب لا أن هناك دما يشرب في الحقيقة

### الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النِّكِيرِ

يعنى بالنكير الانكار والتغير يريد أن الدهر يغير ما يأتى عليه

### الدَّهْرُ أَطْرَقُ مُسْتَبْتَبٌ

أى مطرق منقض منقاد قال بشار بن برد

عام لا يفرك يوم من غد عام أن الدهر يغضى ويهب  
صاد ذا الضغن الى غرته واذا درت لبون فاحتلب

### الدَّهْرُ أَرَوْدٌ مُسْتَبْتَبٌ

أى لبن المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر منى مرة ليلى فالدهر أروود بالاقوام ذوغير

أروود أى يعمل عمله فى سكون لا يشعر بهو يقال المستبد الماضى فى أمره لا يرجع عنه

### الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يَلْبُ

ويروى أنكك لايلك أنكب من النكة أى كثير النكبات والصحيح أن يقال انكب

من النكب وهو الميل يعنى أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكك

أى كثير النكك والنقض لما أيرم وأك مثل الب فى المعنى

ما جاء على أفعل من هذا الباب

### أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ

فيه قولان أحدهما أنه الباء يكون فى ضوء الشمس فيدخل من الكوة فى البيت والثانى

أنه الخيط الذى يخرج من قم العنكبوت ويسميه الصبيان غطاء الشيطان وهذا القول

أجود وقال الجوهري خيط باطل ولما ب الشمس وغطا الشيطان واحد وكان لقب

مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه

يقول الشاعر

لما أقفوما ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

والطويل أيضا يلعب بطل التمامة كما يلعب بخيط باطل

أَدَقُّ مِنَ الشُّخْبِ

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدى بجلها

أَدَقُّ مِنَ الطَّحِينِ

هذا أفضل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فن الدقة وهذا من قول الشاعر الخطيب  
بخطاب أمه

وقد ملكت أمر بنك حتى تركنهم أدق من الطحين

أَدَبٌ مِنْ ضَيَّونَ

الضيون السور الذكر وكان القياس أن يقال ضين وهذا من التصحيح الشاذ وتصغيره  
ضين وبعضهم يقول ضيئون قال الشاعر

أدب بالليل الى جاره من ضيئون دب الى قرب

أَدَبٌ مِنْ قَرْنِي

وهي دوية شبه الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلى متم بأحسن من عشي وأقبحهم بعلا

يدب على أحشائها كل ليلة دبب القرني بات يعلو نقاسهلا

أَذْنَانُ مِنَ الشُّنْخِ

من الدناء هذا اذا همزوه فاذا تركوا الهمز يقولون أدنى الى المرء من شسعه الشيء  
القريب منه جدا

أَدْلُ مِنْ حَنِيفِ الْحَنَاتِيمِ

هو رجل من بني تيم اللات من ثعلبة كان دليلا ماهرا بالذلالة حتى هذا المثل أبو  
عيبة وكذا يقولون

أَدْلُ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ

هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هود عيميص هذا  
الامرأى عالم به

أَذَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ

هو سيد عيس وذكر من دهائه أشياء كثيرة منها انه مر يبلاد غطفان فرأى ثروة

وعدينا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوءك مايسر الناس فقال له يا ابن اخي انك لا تعدي ان مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعاضد والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغي وفضحات الصدر وقلعات المرح وقوله أربعة لا يظاقون عبد ملك ونذل شيع وأمة ورثت وقيحة تزوجت وقوله المنطق مشهرة والصمت مسترة وقوله ثمرة اللجاجة الحيلة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البخضة وثمرة التواني الذللة واما قولهم

أَدْنَفُ مِنَ الْمَتَمَنَّى

فسأني ذكره مستقصى في حرف الصاد عند قولهم أصب من المتمنية

أَدَمٌ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمٌ مِنَ الْوَبَارَةِ

وهي جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طحلاء اللون لا ذنب لها

المولودون

دَعَامَةُ الْعَقْلِ الْحِلْمُ

دُنْيَاكَ مَا أَنْتَ فِيهِ

دَخَلَ فُضُولِي النَّارَ فَقَالَ الْخَطْبُ رَطْبٌ

دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ

دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ

دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ

دَعِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا

دَعُوا قَدَفَ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلِمَ لَكُمْ الْأَمْنَاتِ

الدَّ رَاهِمُ أَرْوَاحُ تَسِيلُ

الدَّابَّةُ تُسَارِي مِقْرَعَةَ

الدُّبْيَا قَطْرَةٌ

الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ

الدُّنْيَا قُرُوضٌ وَمُكَاتَات

الدَّرَجَةُ أَوْ تَقِي مِنْ السَّلَامِ

يضرب في اختيار ما هو أحوط

الدِّيْنَارُ الْقَصِيرُ يَسْوَى دَرَاهِمَ كَثِيرَةٍ

يضرب للشيء يستحق ونفعه عظيم

الدَّرَاهِمُ بِالْأَرَاهِمِ تَكْبُ

## الباب التاسع

فيما أوله ذال

ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ

أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو البيربوعي وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه وقد كان غريبن ثعلبة بن يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضم أثرها وقد اجتمعا في مكان واحد فصار في آخر إلى جانبها يراها ولا يريانه فقال غر قديما تواتني وتأتي بنفسها على المرء جواب التوبة ضمضم فشد عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم أني لست آمن مبغضا وأنتك عنها ان تأيت بمعزل

ف قيل له لم قلت ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلا

ذَرَى بِمَا عِنْدَكَ بِالْيَغَاءِ

خذي أي أبنئي ذروا من كلامك استدل به على مرادك واليغاء تأنيث الالغ وهو الذي لا يبين كلامه. يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه

ذَكَرَنِي فُوكَ حِمَارِي أَهْلِي

أصله أن رجلا خرج يطلب حمارين ضللاه فرأى امرأة متقبلة فأعجبه حتى نسي الحمارين فلم يزل يطلب إليها حتى سمرت له فاذا هي فوها فحين رأى أسنانها ذكر الحمارين فقال ذكرني فوك حماري أهلي وأنشأ يقول

ليث الغناب على النساء محرم كلاً تفرقة انسانا

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا

أى تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو همام حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى ابن هاني عن فروة بن مسيك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن سبا أرجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام منهم أربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانما ومنهم بجيلة وأما الذين تشاموا فقاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبا من الشحرواودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا فبت ذلك الردم حتى انتفض فدخل الماء جنتهم ففرقهم ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يحبس الماء قال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادى سبا وأخبرنا الامام على ابن أحمد أيضا أخبرنا أبو حسان المزكي أخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي أخبرنا اسحق بن أحمد الخزامي أخبرنا أبو الوليد الازرقى حدثنا جدي حدثنا سعيد ابن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال ألفت طريقة الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مزقياً بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر ابن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازدين الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رأت في كهاتما أن سد مارب سيخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فأقاموا بمكة وماحولها فأصابتهم الحما وكانوا يلد لا يلدون فيه ما الحما فدعوا طريقه فشكروا اليها الذي أصابهم فقالت لهم قد أصابني الذي تشكون وهو مفرق بيتا قالوا فاذنأمرين قالت من كان منكم ذاهم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلق بقصر عمان المشيد فكانت ازدعمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على أزمات الدهر فعليه بالاراك من بطن

مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطمعات في المحل  
فيلحق يثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر  
والخمر والملك والتأثير ويلبس الدياج والحري فليلق بصري وغوري وهما من أرض  
الشأم فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب  
الرقاق والحيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهرق فليلق بارض العراق فكان  
الذين سكنوها آل جذيمة البرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

اذهي فلا أنه سربك

الند الزجر والسرب المال الراعى وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا أنه سربك  
فكانت تطلق بهذه اللفظة

الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِل

قال ابن الاعراب النودلا يوجد وقد يجمع أدوادا وهو اسم مؤنث يقع على قليل  
الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين  
ولا يجاوز ذلك . يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدي الى الكثير

الدَّثْبُ يَدُو لِلغَزَالِ

يقال أدوت له آدوادا خطته وينشد

أدوت له لآحنه ففهيما التقى حذرا

يضرب في الخديعة والمكر ويجوز أن يكون الهمز في أدوت بدلا من العين وكذلك  
في يادو أى يعدو لاجله من العدو

ذِئْبُ الْخَمْرِ

الخمر ماواراك من شجر أو حجر أو جرف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه اياه  
ومثله ذئب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهو نبت تتأده الطباء ويقال تيس الربل  
وضب السحاشيطان الحامطة وأرنب الحلة

الذئبُ يَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

يقال ان الجعدة الرخل وهي الاثني من أولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها  
ويطلبها لضفها وطيبها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة يتبت في الربيع ويجف سرىما



فكذلك الذئب ان شرف بالكنية فانه يغتر سريما ولا يبقى على حالة واحذوقيل  
يعنى ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص قاله  
حين أراد النعمان بن المنذر قتله . يضرب لمن يترك بالاسان ويريد بك القوائل وسئل  
ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جعدة يعنى أنها كنية حسنة للذئب الحديث  
فكذلك المتعة حسنة الاسم فيجوز المعنى وقيل كنى الذئب بأبي جعدة وأبي جعدة  
ليخذه من قولهم فلان جعد الدين اذا كان بخيلا

ذَهَبُوا إِسْرَاءً قُنْفُذٌ

اى كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسرى الا ليلا

الذَّئْبُ خَالِيًا أَسَدٌ

ويروى أشد أى اذا وجدك خاليا وحدك كان أجراً عليك هذا قول قاله بعضهم  
وأجود من هذا أن يقال الذئب اذا خلا من أعوان من جنسه كان أسداً لانه يتكل  
على مافى نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيشب وثبة لا يقيا معها وهذا أقرب الى  
الصواب لان خاليا حال من الذئب لامن غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا  
كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قر ومعنى التشبيه عامل فى الحال قال أبو عبيد يقول  
اذا قدر عليك فى هذه الحال فهو أقوى عليك وأجراً بالظلم أى فى غير هذه الحال  
أراد لا تمجز عنه ولا معين له من جنسه وقال أيضا قد يضرب هذا المثل فى الدين  
ومنه حديث معاذ رضى الله تعالى عنه عليكم بالجماعة فان الذئب انما يصيب من الغنم  
الشاذة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل فى أمر الدين والدنيا يضرب لكل  
متوحد يراه أو يدينه أو يسفره

ذَهَبَ فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبِ

وذهب فى الخيبة الحياء اذا طلب مالا يجدى ولا يجد عليه طله شيأ بل يرجع بالخيبة

الذَّئْبُ مَغْبُوطٌ بَدَى بَطْنُهُ

ويروى الذئب يبط بغير بطنة وذو بطنة مافى بطنه ويقال ذو البطن اسم للفاط  
يقال ألقى ذا بطنه اذا أحدث قال أبو عبيد وذلك انه ليس يطن به أبدا الجوع انما  
يطن به البطنة لانه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طمالة ويبط مافى بطنه وهو جائع

وقال غيره إنما قيل في ذلك لأنه عظيم الجفرة أبدا لا يبين عليه الضمور وإن جهده  
الجوع وقال الشاعر لكالذئب مضبوط الحشا وهو جائع

الذئب أذغم

قال ابن دريد تفسير ذلك أن الذئب دغم ولقت أولم تلغ والدغمة لازمة لها فربما  
قيل قد ولغ وهو جائع . يضرب لمن يغط بما لم ينله والدغمة السواد والدغمان من  
الرجال الاسود

ذَهَبُوا شَعَرَ بَغْرٍ وَشَذَرَ مَذَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ وَخَذَعَ مَذَعَ  
أى فى كل وجه

ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيحِ

ويروى أدراج الرياح وهى جمع درج وهى طريقها . يضرب فى الدم اذا كان هدرًا  
لا طالب له

ذَهَبَتْ هَيْفَ لَا دَيَانَهَا

الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن فى الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيف  
السموم وقوله لا ديانها جمع دين وهو العادة أى لعاداتها وانما جمع الاديان لان  
الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى الى أى رجعت الى عاداتها وعاداتها أن  
تتحفف كل شئ وتبيسه . يضرب مثلا عند تفرق كل انسان لشأئه ويقال . يضرب  
لكل من لزم عادته ولم يفارقها

ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرَّةٍ مَلَّةٍ

قال الاصمعى القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير  
كان الفرزدق حين عاذ بخاله مثل الذليل يعوذ فوسط القرملة

ذَكَرْتَنِي الطَّنْثُ وَكُنْتُ نَاسِيًا

قيل ان أصله ان رجلا حمل على رجل ليقتله وكان فى يد المحمول عليه رمح فأنساه  
الدش والجزع فأتى به فقال له الحامل أتى الرمح فقال الآخران معى رجلا أشعر  
به ذكرتنى الطنث والمثل وحمل على صاحبه فطمعته حتى قتله أو هزمه . يضرب فى تذكر  
الشئ بغيره يقال ان الحامل صخر بن معاوية السلى والمحمول عليه يزيد بن الصمق  
وقال المفضل أول من قاله رهم بن حزن الهلالى وكان انتقل بأهله وماله من بلده

يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بني تغلب فعرّفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له خل مامعك  
وانج قال لهم دو نكم الما لولا تعرضوا للحرم قال له بعضهم ان أردت ان فعل ذلك  
فالتى رحك قال وان معى لرحا فشد عليهم فجل يقتلهم واحدا بعد واحد وهو  
يرتجز ويقول

ردوا على أقربها الاقاصيا ان لها بالمشرفى حاديا ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا  
ذُفُّهُ تَغَيَّبُ

أصله أن قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت قليل له  
هذا القول أى ذق حتى تطرب كما طربنا . يضرب لمن حرم لتوانيه فى السعى  
ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثْرِ بِالْأَجْرِ

الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان دثرو أموال دثر أى كثير وهذا المثل  
يروى فى الحديث

ذَهَبَ فى السَّمَى

قال أبو عمرو أى فى الباطل وجرى فلان السمى اذا جرى الى أمر لا يعرفه وذهبت  
ابه السمى اذا تفرقت فى كل وجه والسمى الهوى بين السماء والارض والسمى  
والسميى الكذب والباطل

اذْكَرُ غَائِبًا يَقْتَرِبُ

ويروى اذكر غائباته قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير انه ذكر المختار  
يوما وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق فينا هو فى ذكره اذ طلع  
المختار فقال ابن الزبير اذكر غائبا المثل

ذُلُّ لَوْ أَجِدُ نَاصِرًا

قال المفضل كان أصله أن الحرث بن ابي شمر الغساني سأل أنس بن ابي الحجير عن  
بعض الامر فأخبره فطلبه الحرث فغضب أنس وقال ذل لو أجدا صرائم لطمه  
أخرى فقال لو نيت الاولى لانتها الاخرى فذهبت كلمته ملين وتقدير المثل هذا  
ذل لو اجدا صرا لما قبله

ذَهَبَ كَاسِبًا فَلَجَّ بِهِ

أى لج الشربه حتى أهلكه وأوقعه فى شرا ما غرق أو قتل أو غيرهما

### ذَهَبَ مَالُهُ شَعَاعٌ

مبنى على الكسر مثل قطام أى متفرقا قال الشاعر أغل بماله زيد فأضحى وتاله  
وطارفه شعاع

### ذَانَيْنُ لَارْمَثَ لَهَا

الذؤنون نبت والرمث مرعى من مراعى الأبل من الخض وهذا الذؤنون يثبت فى  
الرمث . يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له

### ذَهَبَ الْمُخَلَّقُ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ

التحليق الارتفاع فى الهواء يقال حلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الاصمعى يقال  
انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى هانىء فى السوق وابن عقيل

الى بطل قد غفر السيف وجهه وآخر جهوى من طمار قتيل

وكان ابن زياد أمر برمى مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائى من طمار  
وطمار بفتح الراء وكسرها . يضرب فيما يذهب باطلا

### ذَهَبَ فِي ضُلِّ بْنِ أُلٍّ

إذا ركب رأسه فى الباطل يقال ذهب فى الضلال والآلال والضلال واللال اذا ذهب  
فى غير حق

### ذَلِيلٌ مِّنْ يَدْلَلُهُ خِدَامٌ

قالوا خدام كان رجلا ذليلا . يضرب للضعيف يقهره من هو أضعف منه

### الدَّلِيلُ مِّنْ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ

قالوا الوبراء الرخمة وهى تحمق وتضعف وأراد واو برها ريشها

### ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَانُ

يضرب لمن قد أسن أى لئنة النكاح والطعام قال نهشل

إذا فات منك الاطيان فلا تبلى متى جاءك اليوم الذى كنت تحذر

### ذِكْرٌ وَلَا حَسَاسٌ

مبنى على الكسر مثل قطام وخدام . يضرب للذى يعدو لايحس انجازة ويروى ولا  
حسام نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه وينون ويجعل لا بمنزلة ليس ومنهم من

يقول ولا حيس ينصب بغير توين ومنهم من يرفع بتوين  
ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ

يضرب لمن انقاد بعد جماعه واليعفور اسم فرس

أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَتِيمٍ  
لان الكريم لا يحوج الى الاعتذار ولعل اللتيم لا يقبل العذر  
الذَّئِبُ لِلضَّبُعِ

أى هو قرنه . يضرب فى قرينى سوء

ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا

يضرب للطول بلا طائل

ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ

يضرب للقوم اذا تفرقوا

ذَهَبُوا فِي الْيَبْرِ

أى فى الباطل اليبر بفعل لانه ليس فى الكلام فيعل وهو صمغ الطلح وأنشد أبو عمرو

أطعمت راعى من اليبر فظل يعوى حبلا بشر

أى من هذا الصمغ وقال الآخر حجر يبر أى صلب ويقال أكذب من اليبر وهو  
السراب وقال ابن السراج ربما زاد وافية الالف فقالوا يبرى وهو من أسماء الباطل

ذَاكَ أَحَدُ الْآحَدِينَ

قال ابن الاعرابى هذا أبلغ المدح قال ويقال احدى الاحد ما تقول واحد لانظير له  
ويقال فلان واحد الاحدين وواحد الآحاد وقولهم هذا احدى الاحد قالوا التأنيت  
للمبالغة بمعنى الداهية وأنشدوا

عدوى الثعلب فيما عدوا حتى استاروا بى احدى الاحد

يضرب لمن لانهاية لهوائه ولا مثل له فى تكراره

ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَيْهٍ بَعْدَ تَيْهٍ

يضرب لمن يسلك سبل الباطل

ذِيَّةٌ هَتْ مَالَهَا غَمِيسٌ

التف ما غلظ من الارض والغميس الوادى فيه شجر متلف . يضرب لمن جاهر  
بالعداوة وأظهر المناوأة

الذَّيْحُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ

الذبيح الذكر من الضباع . يضرب لمن يدعى منفردا ما يعجز عنه اذا طول به في الجميع  
وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلا يسر

ذُبَابٌ سَيْفٌ لِحْمُهُ الْوَقَائِصُ

الوقصة المكسورة العنق من الدواب . يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتر على  
عياله ولئن له قدرة وقوة فهو لا يناع الاضعيفا ذليلا

ذِيَّةٌ مَعْرَى وَظَلِيمٌ فِي الْخَبْرِ

يقال في جمع الماعز معزومعز ومعزى والالف في معزى للاخلاق بفعل مثل هجرع  
وهلم ودرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول هوفى الخبث كالذنب  
وقع في المعزى وفى الاختبار يقول هوفى الخبث كالذنب وقع في المعزى وفى الاختبار  
كالظلم ان قيل له طرقال أنا حمل وان قيل له احمل قال أنا طائر . يضرب للخطوب المكر

ما جاء على أفضل من هذا الباب

أَذَلُّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِحِمَصٍ

وذلك أن حمص كلها ليعن ليس بها من قيس الايت واحد

أَذَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ

يريد الضمف والهوان وقيل يعنى يدا الجنين وقال أبو عبيدة معناه أن صاحبها يتوق  
أن يصيب يده شياً

أَذَلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ

وهو البعير الذى يستقى عليه الماء قال الطرماح

قيلة أذل من السوانى وعرف للهوان من الخصاف

يعنى النعل

أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قَبَّانَ

وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

يا عجباً وقد رأيت عجباً حمار قبان يقود أربنا  
خاطمها زأماً أن تذهباً فقلت اردقني فقال مرجاً  
أَذَلُّ مِنْ قُرَّادٍ بِمَنَسَمِ

قال الفرزدق

هناك لو تبغى كلياً وجدتها أذل من القردان تحت المناسم

أَذَلُّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعِ

لانه يتق ابداء أما قولهم

أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدِ

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد

ان الهوان حمار الاهل يعرفه والحريكره والجسرة الاجد  
ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان غير الاهل والوتد  
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا ياوى له احد  
أَذَلُّ مِنْ قَقْعٍ بِقَرَقَرَةٍ

لانه لا يمتنع على من اجنازه ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والققع الكاة البيضاء  
والجمع ققعة مثل جبه وجبأة ويقال حمام ققيع اذا كان ابيض ويشبه الرجل  
الذليل بالققع فيقال هو ققع قرقر لان النواب تنجله بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان  
ابن المنذر

حدثوني بنى الشقيقة ما يمنع ققعا بقرقر أن يزولا

لان الققعة لأصول لها ولا اغصان ويقال فلان ققعة القاع كما يقال في مولد الامثال  
لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلق بأغصان الشجر من  
غير ان يضرب برق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ يَتَيْنِ الحَلَّابِ

السقبان جمع السقب وهو ولد البعير الذكور ويقال للثني حاتل والحلاب جمع الحلوبة  
وهي التي تحلب

### أَذَلُّ مِنَ الْيَغْرِ

هو الجنى أو العناق يشد على فم الزية ويغلى رأسه فإذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقم في الزية فأخذ

### أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة قدوة قال الأصمعي أجود الصوف صوف النقد وقال

قيم يا شر تميم محمدا لو كنتم ضأناً لكنتم قدما  
أو كنتم ماء لكنتم زبدا أو كنتم صوفاً لكنتم قدرا

### أَذَلُّ مِمَّنْ بَالَتَ عَلَيْهِ الشَّعَالُ

هذا مثل للشيء يستدل كما يقال في المثل الآخر دمة الثعلب يعنى حجره المهذوم ويقال في الشريقع بين القوم وقد كانوا على صلح بالبينهم الثعلب وفسا بينهم الظربان وكسر بينهم ومع ويسر بينهم الثرى وخريت بينهم الضبع قال حميد بن ثور

ألم تر ما بينى وبين ابن عامر من الود قد بالت عليه الشعالب  
وأصبح باقى الود بينى وبينه كأن لم يكن والدهرفه عجائب

### أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ

القرملة شجر قصار لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة أى بشجرة لا تستره ولا تمنه أى هو ذليل عاذ بأذل من نفسه

### أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ

هذا من قول البعيث

وكل كليبي صفيحة وجهه أذل على مس الهوان من النعل  
ويرى أذل لأقدام الرجال من النعل

### أَذَلُّ مِنَ الْبَدَجِ

يعنون الحمل والجمع بدجان واندد

قد هلكت جارتنا من الهمج وإن تجمع تاكل عتودا وبذج

وفى الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بدج من اللذ



## أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ

هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من من الأرض فلا ترجع إليها قال الراعي  
تأبى قضاة ان تعرف لكم نبا وابنازار فأتتم بيضة البلد  
أَذَلُّ مِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْهَبِ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ  
أَذَلُّ مِنْ أُمُوِي بِالْكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

## أَذَلُّ مِنْ قِمَعٍ

يعنون هذا الملتزق بأعلى التمير يرمى به فيوطأ بالأرجل

## أَذَلُّ مِنْ عَيْرٍ

العير الوتد وإنما قيل ذلك لانه يشجع رأسه أبدا ويجوز ان يراد به الحمار

## أَذَلُّ مِنْ حَوَارٍ

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

## أَذَلُّ مِنَ الْحِدَاءِ

لانه يمتن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون

## أَذَلُّ مِنَ الرَّدَاءِ وَأَذَلُّ مِنَ الشُّعْرِ

## أَذَلُّ مِنَ الْبِسَاطِ

يعنون هذا الذي يسط ويفرش فيطوؤه كل احد

## المولودون

## ذَنْبٌ فِي مَمْلِكٍ سَحْلَةٌ

## ذَنْبٌ اسْتَنْجَحَ

## ذَلُّ الْعَزْلِ يَضْحَكُ مِنْ تَبَةِ الْوَلَايَةِ

## ذَنْبُ الْكَلْبِ يُكْسِبُهُ الطَّعْمَ وَقَمَهُ يُكْسِبُهُ الضَّرْبُ

## ذَلٌّ مَنْ لَا سَقِيَةَ لَهُ

## ذَذْتُ الْبَاعَ مُمْ تَقْرُسُنِي الضَّبَاعُ

ذَهَبَ الْحَمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَمَادَ مَصْلُومَ الْأَذْنَيْنِ

ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسَاسُ

ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ ثَجِيرِي

للشيء ذهب منفعة وتبقى كافته

ذَكَرَ الْفَيْلُ بِلَادَهُ

ذَمَمْتَنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلِمَ رَضَيْتَ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُسْكَافَةِ

قاله علي بن أبي عبيدة

ذَرْمُ مُشْكَلِ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا

الذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ

## الباب العاشر

فَمَا أَوَّلُهُ رَأَى

رَعَى فَأَقْصَبَ

يقال قصب البعير يقصب إذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي إذا فعلت إبله ذلك  
أى أساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعى ما يدل على الاسماء والتقصير  
ولكن استدل بقوله أقصب على سوء الرعى وذلك أن الإبل امتنعت من الشرب  
أما الخلاء أجوفها وأما المثلثاها وهما يدلان على إساءة الرعى . يضرب لمن لا ينصح  
ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الأمر

رَمَتْنِي بِدَائِنِهَا وَأَنْسَلَتْ

هذا المثل لاحدى ضرائرهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتهاهم بعيب  
كان فيها فقالت الضرة رمتني بدائنها المثل وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء في  
قوله ابدنهن بعقال سيئت . يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هوفيه

رَمَاهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ

أى أسكته بنهاية عظيمة أو ردما عليه وإنما قيل بلفظ الجمع لانهم أرادوا رماء به

مرة بعد مرة ويجوز أن يجمع بما حوله ارادة أن كل جرم منه قصف كما قالوا غليظ المشافرو عظيم المناكب والقصف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذا كناية عن قله فكانه بلغه في الاسكات غاية لا ورا لها وهو القتل والمقتول لا يتكلم

رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذَّنْبِ

معناه أهلكه الله وذلك أن الذنب لاداء له الا الموت ويقال معناه رمى الله بالجموع لان الذنب أبدا جائع

رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْآثَانِ

قالوا هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر . يضرب لمن رمى بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئاً لان الآثية ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس الانسان فاذا رماه بالثلاثة قد بلغ النهاية كذا قاله الازهرى قال البديع الهمداني

ولي جسم كواحدة الثاني له كبد كثاثة الآثاني  
يريد القطعة من الجبل

رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِهِ

أى بقرنه الذى هو مثله فى الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلاً للقرن لان الحجر يختلف باختلاف المرمى فصغار هذا الصغار ذاك وكباره لكباره . وفى حديث صفين ان معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكماً مع أبى موسى جاء الأخف بن قيس الى على كرم الله وجهه فقال انك قد رميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يشد عقدة الاحلها فأراد على أن يفعل ذلك فأبى اليمانية الا أن يكون أحد الحكمين منهم فعند ذلك بعث أباموسى ومعناه انك رميت بحجر لانظير له فهو حجر الأرض فى انفراده كما تقول فلان رجل الدهر أى لانظيره فى الرجال

رُمِيَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ

اذا أعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال أبو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين سلم عليه زياد بن حذير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من أمير المؤمنين فى الرأس وكان ذلك لينة رأما عليه فكرها وأراد زياد

لقد ساء رأى أمير المؤمنين في فاذا قيل رمى فلان من فلان في الرأس كان التقدير  
رمى في رأسه منه شيء أى ألقى في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالاف  
واللام من قولهم في الرأس ينوبان عن الاضافة كقوله  
وأفنا بين اللحي والحواجب

رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ

أى لان ترهب خير من أن ترحم قال المبرد رهبوتى خير من رحوتى ومثله في الكلام  
جبروت وجبروتى

رُويَدَ الغَزْوِ يَنْمَرِقُ

هذه مقالة امرأة كانت تغزو وتسمى رقاش من بنى كنانة فحملت من أسير لها الغزو فذكر لها  
قالت رويد الغزو أى أهل الغزو حتى يخرج الولد . يضرب في التمسك وانتظار  
العاقبة ذكر المفضل ان امرأة كانت من طيء . يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتمنون  
برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأى فأغارت طيء . وهى عليهم على اياد بن نزار بن  
معد يوم رضى جابر فظفرت بهم وغنمت وسبت فكان فيمن أصابت من اياد شاب  
جميل فاتخذته خادما فرأت عورته فأعجبها فدعته الى نفسها فحملت فأتيته في ابان  
الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فأغرى ان كنت تريدن الغزو فحملت تقول رويد الغزو  
ينمرق فأرسلتها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فوجدوها نساء مرضعا قد ولدت غلاما  
فقال شاعرهم

نبئت أن رقاش بعد شماسها حبلت وقد ولدت غلاما اكحلا  
فأله يحظيها ويرفع بضعها وأله يلحقها كشافا مقبلا  
كانت رقاش تهود جيشا جحفلا فصبت وأحرمن صبا أن يجحلا

رُويَدَ الشَّعْرِ يَغِبُّ

الغاب اللحم البائت أى دعه حتى تأتى عليه أيام فتظفر كيف خاتمته أيحمد أم يذم  
ويجوز أن يراد دع الشعر يغيب أى يتأخر عن الناس من قولهم غبت الحمى اذا تأخرت  
يوما أى لا يتواتر شرك عليهم فيملوه

رُويَدًا يَعْلُونَ الجَدَدَ

ويروى يعدون الحبار الحبار الارض الرخوة والجند الصلبة . يضرب مثلا للرجل  
يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب علة قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة

سبقتك يا قيس فقال أمهل حتى يعدوا الجلد أى فى الجلد ومن روى يعلون كان الجلد  
مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتمامها فى باب القاف عند قولهم قد وقعت بينهم  
حرب داحس

رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ

الدارى رب النعم سبى بذلك لانه مقيم فى داره فنسب اليها . يضرب فى صدق  
الاهتمام بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعى

رُوغِيْ جَعَارٍ وَانْظُرِيْ أَيْنَ الْمَفَرِّ

جعار اسم للضعف سميت بذلك لكثرة جعرها وهى مبنية على الكسر مثل قطام .  
يضرب للجان الذى لا مفر له مما يخاف

رِيحٌ حَزَّاءٌ قَالَ نَجَّاءٌ

الحزاء ففتح الحاء نبت ذفر يتدخنه للارواح يشبه الكرفس يزعمون ان الجن  
لا تقرب بيتا هو فيه . يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر .  
والنجاء الاسراع بمد ولا يقصر الا فى ضرورة الشعر كما قال

ريح حزاء فالجاء لا تكن فريسة للاسد اللابد

قيل دخل عمر بن حكيم التهدي على يزيد بن المهلب وهو فى الحبس فلما رآه قال  
يا أبا خالد ريح حزاء أى ان هذا تبشير شر وما يجىء بعد شر منه فهرب من القيد

رِيحُهُمَا جَنُوبٌ

يضرب للمتصافين فاذا تكدر حالهما قيل شملت ريجهما وقال

لعمرى لئن ريح المودة اصبحت شمالا لقد بدلت وهى جنوب

أَرْعَى قَزَارَةً لَّاهِنًا لِكِ الْمَرْتَعِ

يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه

رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقِهِ

يضرب لمن ألقى نفسه فى شيء قال الشاعر

لما رأى الموت محمرا جوانبه رمى بأرواقه فى الموت سريال

قال الليث روق الانسان همه ونفسه اذا ألقاه على الشيء حرصا يقال ألقى عليه  
أوزاره وسريال اسم رجل

### رَأْسٍ بِرَأْسٍ وَزِيَادَةِ خَمْسِمِائَةٍ

قالوا أول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاءني  
برأس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فأعطاه خمسمائة درهم  
ثم برز ثانية فقتل فيكي أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس  
وزيادة خمسمائة فذهب مثلاً

### رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ

يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجه به قال أبو عبيد وقد ضرب هذا المثل فيما يتقى  
من العار وقال أبو الهيثم أشد في موضع خفض لأنه تابع للقول وما جاء بعد رب  
فالتعت تابع له

### رُبَّ حَامٍ لَاقَهُ وَهُوَ جَادِعُهُ

يضرب لمن يأتف من شيء ثم يقع في أشد مما حى منه اتفه  
أَرَاكَ بَشَرٌ مَا أَحَارَ مَشْفَرٌ

أي لما رأيت بشرته اغناك ذلك أن تسأل عن أكله . يضرب للرجل ترى له حالا  
حسنة أو سيئة ومعنى أحار ردور جمع وهو كناية عن الأكل يعني ما رد مشفرها  
إلى بطونها بما أكل يقال حارت النصة إذا انصدت إلى الجوف وأحارها صاحبها  
أي حذرها

### أَرَادَ أَنْ يَأْ كُلَّ يَدَيْنِ

يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الأول

### رَدَدْتُ يَدَيْهِ فِي فِيهِ

يضرب لمن غظه ومنه قوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم

### رَمَاهُ فَاشْوَاهُ

الاشواء اخطاء المقتل من الثوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم  
النخاعيل الشوى شنج النساء . يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

### أَرْجُلُكُمْ وَالْعُرْفُطُ

قالوا حديثه أن عامر بن ذهل بن ثعلبة كان أشد من الناس قرة فأسن وأفعد فاستهزأ منه  
شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال اجل والله أنى لضعيف فادنوا منى

فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذيه ثم زجر بعيره  
فنهض بهم مسرعا وقال بنى اخي ارجلكم والعرفط فأرسلها مثلا وضمهم حتى كادوا  
يموتون. يضرب لمن يسخر من هو فوقه في المال والقوة وغيرها

### أرهبها استهأ وترينى القمر

قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة أكلت خلقا وجمالا وكانت تزعم  
أن أحدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكر افتخارها بن النفر الأماوي وكان واقفا  
بما عنده على أنه أن غلبها أعطته مائة من الأبل وأن غلبته أعطها مائة من الأبل فلما واقعها  
رأت لحما باصرا ورهزا شديدا وأمرأ لم ترمثه قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا  
بالركبة يا ابن النفر قال فانظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال أرهبها استهأ وترينى القمر  
فأرسلها مثلا وظفر بها وأخذ مائة من الأبل وبعضهم يرويه أرهبها السها وترينى القمر  
يضرب لمن يناط فيما لا يخفى

### رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ

يروى هذا المثل للقمان بن عاد وذلك أنه أنبل ذات يوم فينا هو يسير إذ أصابه  
عطش فهجم على مظلة في فائها امرأة تداعب رجلا فاستسقى لقمان فقالت المرأة للبن  
تبني أم الماء قال لقمان أيهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة أما البن  
فتخلفك وأما الماء فأمامك قال لقمان المنع كان أوجز فذهبت مثلا قال فينا هو  
كذلك إذ نظر الى صبي في البيت يبكي فلا يكثر له ويستسقى فلا يسقى فقال ان  
لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفنتموه الى فكفكته فقالت المرأة ذاك الى هانيء  
وهانيء زوجها فقال لقمان وهانيء من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا  
الشاب الى جنبك فقد علمته ليس ببعلك قالت هذا اخي قال لقمان رب اخ لم تلده  
أمك فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها في قتل الشعر فصرف في قتله شعر البناء أنه  
أعصر فقال تلكت الا عيسر امه لو يعلم العلم لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة  
من قوله ذعرا شديدا ففرضت عليه الطعام والشراب فأبى وقال الميت على الطوى  
حتى زال به كريم المثنوى خير من اتيان مثلا تهوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا  
كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجزو يقول

روحى الى الحى فان تقسى رهية فيهم بغير عرس  
حسانة المقله ذات انس لا يشتري اليوم لها بامس

فعرى لقمان صوته ولم يره فهف به ياهاني ياهاني فقال ما بالك فقال

ياذا البجاد الحلك والزوجة المشتركة

عش رويدا أهلكه لست لمن ليست لكه

فذهبت مثلاً قال هاني نور نورق أبوك قال لقمان على التوروع عليك التغييران كان  
عندك تكبير كل امرئ في بيته أمير فذهبت مثلاً ثم قال اني مررت وبى أوام  
فدفعتم الى بيت فاذا أنا بامرأتك تنازل رجلاً فسألته عن فرعته أخاها ولو كان  
أخاها لجلي عن نفسه وكفاهها الكلام فقال هاني وكيف علمت أن المنزل منزلي  
والمرأة امرأتى قال عرفت عقائى هذه النوق في البناء وبوعدة الخلية في القناء  
وسبق هذه التاب وأثر يدك في الاطباب قال حمدقنى فذاك أبى وأمى وكذبنى  
نفسى فما الرأى قال هل لك علم قال نعم بشأنى قال لقمان كل امرئ بشأنه عليم  
فذهبت مثلاً قال له هاني هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال وما هو قال تحمى  
نفسك وتحفظ عرسك قال هاني أفعل قال لقمان من يفعل الخير يجد الخير فذهبت  
مثلاً ثم قال الرأى أن قلب الظهر بطننا والبطن ظهرا حتى يستدين لك الامر أمرا  
قال أفلا أعالجها بكية توردها المية فقال لقمان آخر السواء الكى فارسلها مثلاً ثم  
انطلق الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة ولس سيفه فلم يزل يضربها حتى بردت

رأى الشيخ خير من مشهد الغلام

قاله على رضى الله تعالى عنه في بعض حروبه

أرغولها حوارها قمر

وأصله أن الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهذات يضرب في اغاعة الملهوف  
بقضاء حاجته أى أعطه حاجته يسكن

رئمت له بوضيم

البو جلد الحوار المحشو تذا وأصله أن الناقة اذا ألت سقطها فخياف انقطاع لبنها  
أخفوا جلد حوارها فيحشى ويلطخ بشئ من سلاها فترامه وتدر عليه يقال ناقة  
رائم وروم اذا رئمت بومها أو ولدها فان رئمته ولم تدر عليه فذلك العلوق وينشد

أنى جزوا عامرا سوى بفعلهم أم كيف يجزوتى السوى من الحسن  
أم كيف ينفع مانعنى العلوق به رثمان اقف اذا ماضن بالبن  
وأنتد المبرد رمت بسلى بوضمى وانى قد يمالأبى الضيم وابن أباة



قد وقتني بين شك وشبهة وما كنت وقافا على الشبهات  
يضرب المثل لمن ألف الضيم ورضى بالحسف طلبا لرضا غيره واللام في له معناه  
لأجله واستعار للضميم بـ الوافق الرئمان يريد قلبك وألفت هذا الضيم لأجله  
أَرْخَتْ مَشَافِرَهَا لِلْعُسِّ وَالْحَلَبِ

يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعارد فتقول أرخت مشافرها أي طمع فيها  
رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقُ

الترديد أن تعظم ضروعها فإذا عظمت لم تلبث الضان أن تضع وربق أي هي.  
الارباق وهي جمع ربق والواحدة ربة وهو أن يعمد الى جبل فيجعل فيه عرا يشد  
فيها رؤس أولادها . يضرب لما لا يتظر وقوعه انتظارا طويلا وفي ضده يقال  
رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَّقَ رَبَّقُ

الترقيق والترقيق الانتظار وإنما يقال هذا لأنها تبلى . وان عظمت ضروعها  
أَرْقَ عَلَى ظِلْمِكَ

يقال ظلم البعير بظلم إذا غمز في مشيته ومعنى المثل تكلف ما تطيق لان الراقى في سلم  
أوجب إذا كان ظالما فانه يرقق بنفسه ويقال ق على ظلمك من وقى بقى أي أبقى  
عليه . يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرعك وارق على ظلمك أي على قدر  
ظلمك أي لا تجاوز حدك في وعيدك وأبصر قصصك وعجزك عنه ويقال أرقأ على  
ظلمك بالهمز أي أصلح أمرك أولا من قولهم رقأت ما بينهم أي أصلحت ويقال  
معناه كف واربع وأمسك من رقأ الدمع رقأ قال الكسائي معنى ذلك كله اسكت  
على ما فيك من العيب قال المرار الاسدي

من كان يرقى على ظلمه مداره فأتى ناطق بالحق مفتخر

رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ

الصلف قلة النزول والخير والراعدة السحابة ذات الرعد . يضرب للبخيل مع الوجد  
والسمة كذلك قاله أبو عبيد

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رِيثًا

ويروى تهب ريثا قاله أبو زيد وريثا نصب على الحال في هذه الرواية أي تهبرات  
فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به . وأول من قال

ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن أبى عمرو بن عوف بن علم الشيباني وكان  
 ستان بن مالك بن أبى عمرو بن عوف بن علم شام غيا فأراد أن يرحل بامرأته  
 خنعة بنت عوف بن أبى عمرو فقال له مالك أين تظن يا أخى قال أطلب موقع هذه  
 السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلك وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بعض مقانب  
 العرب قال لكنى لست أخاف ذلك فضى وعرض له مروان القرظ بن زباج بن  
 حذيفة العيسى فأعجله عنها وأطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سترها  
 فقال مالك بن عوف لستان ما فعلت اخيتى قال ففنتى عنها الرماح فقال مالك رب  
 عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غيثا فأرسلها مثلا. يضرب  
 للرجل يشتد حرصه على حاجة ويحرق فيها حتى تذهب كلها

أَرْنِيهَا تَمَرَةً أُرْكَبُا مَطَرَةً

الهاء فى أرنيا راجعة الى السحابة أى اذا رأيت دليل الشئ علمت ما يتبعه يقال  
 سحاب نمرو أنمر اذا كانت على لون النمر وقوله مطرة يجوز أن يكون للزدواج  
 ويجوز أن يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال ماطل وهطل

رَأَى الْكَوْكَبَ ظَهْرًا

أى أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهارا كما قال طرفة  
 ان تتوله قد تمنى وتريه النجم يجرى بالظهر

يضرب عند اشتداد الامر

رَجَعْتُ أَدْرَاجِي

أى فى أدراجى فحذف فى وأوصل الفعل يعنى رجعت عودى على بدائى وكذلك  
 رجع أدراجه أى طريقه الذى جاء منه قال الراعى

لما دعا الدعوة الاولى فاستمعى أخذت ثوبى فاستمرت أدراجى

ولقب عامر بن مجنون الجرمى جرم زيان مدرج الريح بيته

أعرفت رسما من سمية بالوى درجت عليه الريح بعدك فاستوى

يقال انه قال أعرفت رسما من سمية بالوى ثم ارتج عليه ستة ثم أرسل خادما له  
 الى منزل كان يذله قد خبا فيه خبيته فلما أنه قال لها كيف وجدت أثر منزلنا قالت

درجت عليه الريح بعدك فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

أَرْقُبُ لَكَ مُصْبَحًا

يقوله الرجل لمن يتوعدده فيقول ستصبح فترى أنك لا تقدر على ما تتوعدنى به ويقال

أيضا للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فتقول أرقب لك صبحا أى سيظهر كذبك

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

أول من قاله امرؤ القيس بن حجر في بيت له وهو

وقد طوفت في الآفاق حتى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

يضرب عند القناعة بالسلامة

أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَخْرِخِ إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ مَرَخٍ

يضرب للرجل يطلب الحاجة الى كريم فيقال له لا تشدد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم والمرخ يكفى باليسير من الفدح

رَجَعَ بِأَفْوَقَ نَاصِلِ

الناصل السهم سقط نصله والافوق الذى انكسر فوقه . يضرب لمن رجع عن مقصده بالحية أو بما لاغناء عنده

رَمَوْهُ عَنْ شِرْيَانَةٍ

الشريان شجر يتخذ منه القسى أى اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

رَمَاهُ بِتَبْلِهِ الصَّائِبِ

إذا أجاب كلام خصمه بكلام جيد قال ليذ

فرميت القوم نبلا صائبا ليس بالعصل ولا بالمقتل

أَرْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فَوْقِ

أى عدالى ماكنت ولنا من التواصل والمؤاخاة قال الشاعر

هل أنت قاتلة خيرا وتاركة شرورا رجعة ان شئت في فوق

رَكِبَ الْمُغْمَضَةَ

أصلها الناقة ذبذبت عن الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذائد فوردت الحوض مغمضة قال أبو النجم . يرسلها التغميض ان لم ترسل . وقال بعضهم اياك وهذه مغمضات الامور يعنى الامور المشككة قال الكمي

تحت المغمضة المعاصى وملئنى الاسل التواهل

يضرب لمن ركب الامر على غير يان وتقدير المثل ركب الخطئة المغمضة أى الخطئة

التي يغمض فيها ويجوز أن يقال أراد ركب ركوب المغمضة أى ركب رأسه ركوب  
الناقة المغمضة رأسها

### أَرطَى إِنَّ خَيْرَكَ بِالرَّطِيطِ

أرط أى جلب وصاح والريط الجلبة والصياح يريد جلبي وصيحي فان خيرك  
لا يأتيك الا بذلك . يضرب لمن لا يأتيه خيره الا بمسئلة وكد

### رَجَعَ بِخَفَى حُثَيْنٍ

قال أبو عبيد أصله أن حثينا كان اسكافا من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفين فاختلفا  
حتى أغضب فأراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي أخذ حثين أحد خفيه وطرحه  
في الطريق ثم أتى الآخر في موضع آخر فلما رى الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا  
الحثف بخف حثين ولو كان معه الآخر لآخذه ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على  
تركة الاول وقد كمن له حثين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حثين الى راحته  
وما عليها فذهب بها وأقبل الاعرابي وليس معه الا الحفان فقال له قومه ماذا جئت  
به من سفرك فقال جئتكم بخفي حثين فذهبت مثلا . يضرب عند اليأس من الحاجة  
والرجوع بالخفية وقال ابن السكيت حثين كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم  
ابن عبد مناف فأتى عبد المطلب وعليه خفان أحران فقال يا عم أنا ابن أسد بن هاشم  
فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا  
رجع حثين بخفيه فصار مثلا

### رُبَّ نَعْلٍ شَرٍّ مِنَ الْخَفَاءِ

قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحفوة والخفة والحفاية والخفاء بالمسوكان الخليل  
ابن أحمد رحمه الله تعالى يسائر صاحبا له فاقطع شسع نعله فشى حافيا فخلع الخليل نعله  
وقال من الخفاء أن لا أواسيك في الخفاء

### رُبَّ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتٍ

يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المفضل أول من قال ذلك عامر بن الظرب  
العمرواني وكان من حديثه أنه كان يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان  
فقال لا أترك هذا السدواني أو اذله فلما رجع الملك الى منزله أرسل اليه أحب أن  
تزورني فأجوبك وأكرمك واتخذك خلافاً لقومه فقالوا نقد وضدملك قومك أليه

فيصيرون في جنبك ويتجهون بجاهك فخرج وأخرج معه قوما من قومه فلما قدم  
بلاد الملك أكرمه وأكرم قومه ثم انكشف له رأى الملك فجمع أصحابه وقال الرأى  
نائم والهوى يقظان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الرأى عجلت حين عجلتم ولن  
أعود بعدها أنا قد توردنا بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريت أمر أقيم عليه ولا بسجلة  
رأى اخف معه فان رأى لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو  
خير منه قال لا تسجلوا فان لكل عام طعنا ما ورب اكله تمنع اكالات فمكثوا أياما ثم  
أرسل اليه الملك فتحدث عنده ثم قال له الملك قد رأيت أن أجعلك الناظر في أمورى  
فقال له ان لى كنز علم لست أعلم الا به تركته فى الحى مدفونا وان قومى أضناء بى  
فاكتب لى سجلا بجاية الطريق فيرى قومى طمعا تطيب به أنفسهم فاستخرج كنزى  
وأرجع اليك وافرأ فكتب له بما سأل وجاء الى أصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا  
أدبروا قالوا لى كاليوم وافد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على  
الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرباطنا بعش واهنا فلما قدم على قومه  
أقام فلم يعد

رَبِّضْكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا

يقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويعتمده من اللبن رضى والمار اللبن المنقوع  
يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم اهلك  
منك وان كان أجدع

رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَقِلٍّ لَمَّا فِي يَدَيْهِ

يضرب للرجل الشحيح الشره الذى لا يمتنع بما أعطى

أَرِنِي غَيًّا أَرَدُ فِيهِ

يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ

أى رأيت بشرو رأيت بأخى الشر أى رأيت بخير

رُبَّ سَامِعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَهْوَتِي

العذرة المخذرة والقهوة الذنب يقال قوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى  
الحديث لاحد الا فى القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر

شبه الى الناس ولو سكت لم يعلم به و يروى رب سامع قفوق ولم يسمع عذري.  
قال الاصمعي معناه سمع ما أكره من أمرى ولم يسمع ما يفصله عني  
رُحْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ

و يروى رهباك خير من رغباك والضم أجود من الفتح لانه فتح اذ مد يقال الرغبى  
والرغباء والنعمى والنعماء والبؤسى والبأسا اللهم الا ان يقال ارادوا المدققصروا  
وكلاهما مصدر اضيف الى المفعول يقول فرقه منك خير لك من حبه لك وقيل لان  
تعطى على الرهبة منك خير من ان ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من  
رحموت وقد مر قبل ذلك

رَأَاهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ

يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل أحد

اسْتَرَّاحَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ

يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني وال عادل خير من  
مطر وابل وأسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم يا بني  
عزة الرجل عظم يحجر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تدر وقد استراح من لاعقل له  
قال الراعى

ألف الموموم وساده وتجنبت كسلان يصبح فى المنام ثقيلًا

رُبُّ لَا تَأْتِمُّ مَلِيْمٌ

وقال بعض المتأخرين مستراح من لا عقل له

أى ان الذى يلوم المسك هو الذى قد ألام فى نفسه لا الحافظ له قاله اكثم بن صيفى

رُبَّ سَامِعٍ يَحْبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي

يقول لا استطيع أن أظنه لان فى الاعلان أمرا أكرهه ولست أقدر ان أوسع  
الناس عفرا والباء فى بخيرى زائدة

رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

أى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ. لأن تكون رمية من غير رام فان هذا  
لا يكون قط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث الثقفى وكان ارمى أهل  
زمانه وآل يمينا ليذبحن على القنقب مهاة و يروى ليدجن فحمل قومه وكناتته فلم  
يصنع يومه ذلك شيأ فرجع كشيأ حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه

فقال ما أتم صانعون فاني قاتل نفسي أسفا ان لم أدبجها اليوم ويروى أدبجها فقال له الحصين بن عبد يعقوث أخوه يأخى دج مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك قال لا وللات والمزى لا اظلم عاترة وأترك النافرة فقال ابنة المظلم بن الحكم يا أبة احلتي معك ارفدك فقال له ابوه وما أحل من رعش وهل جبان قتل فضحك الغلام وقال ان لم تر أوداجها تخالط أمشاجها فاجعلني وداجها فانطلقا فاذاهما بمهاة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها فقال يا أبة أعطى القوس فأعطاه فرماها فلم يخطئها فقال أبوه رب رميت من غير رام

رَكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةً

يضرب لمن جد في امر اما انهزام واما غير ذلك

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

ويروى معه وآكل غير حامد يقال ان اول من قاله النابتة الدياني وكان وفد الى النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فمات عنده فلما حيا النعمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل جباء الوفد فقال النابتة حين بلغة ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

أبقيت للعبسي فضلا ونعمة ومحمد من باقيات المحامد

جباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحب قبله قبر واعد

أني أهله منه جباء ونعمة ورب امرى يسعى لآخر قاعد

ويروى اسلمى أم خالد رب ساع لقاعد قالوا ان اول من قال ذلك معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنة قال له يابني قد صيرتك ولي عهدي بعدى وأعطيتك ماتمتيت فل بقيت لك حاجة أوفى نفسك أمر تحب أن أفعله قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناله إلا أمر واحد قال وما ذاك بابني قال كنت أحب أن أزواج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كرز في غايي ومنيتي من الدنيا فكتب معاوية الى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأنزله أياما ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وإيثاره هواء وسأله طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجاباه الى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سيل أم خالد فكتب معاوية الى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها لتعتد فلما اتعنت عتدا دعا

معاوية أبا هريرة فدفع اليه ستين ألفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتني أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولي عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألف دينار وهديتها عشرون ألف دينار فقدم أبو هريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الحسن بن علي فسلم عليه وسأله متى قُلت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكرني لما قال نعم ثم مضى فلقبه الحسين بن علي وعبد الله بن العباس رضى الله تعالى عنهم فسألاه عن مقدمه فقص عليهما القصة فقالا له اذكرنا لما قال نعم ثم مضى فلقبه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطيع بن الاسود فسألاه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكرنا لما قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلما بما أمر به معاوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابني علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس وابن الزبير وابن مطيع سألتني أن أذكرهم لك قالت أما همى فالخروج الى بيت الله والمجاعة له حتى أموت أو تشير على بغير ذلك قال أبو هريرة أما فلا أختار لك هذا قالت فاخترى قال اختارنى لنفسك قالت لا بل اختر انت لى قال لها اما انا فقد احترت لك سيدى شباب أهل الجنة فقالت قد رضيت بالحسن بن علي فخرج اليه أبو هريرة فاخبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف الى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال أبو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلمى أم خالد رب ساع لقاعد وأكل غير حامد فذهبت مثلا

رَضَا النَّاسُ غَايَةَ لَا تُذْرَكُ

هذا المثل يروى في كلام أكرم بن صيفى

الرَّبَّاحُ مَعَ السَّمَّاحِ

الرباح الربح يعنى ان الجود يورث الحمد ويربح المحب

أَرَاهَا أَجَلَى أَنَّى شُئْتُ

اجلى مرعى معروف وهذا من كلام خفيف الختام لما سئل عن أفضل مرعى وكان من آبل فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قل بعد هذا أراها يعنى الابل اجلى أنى



شئت يعنى متى شئت أى اعرض عليها ويروى ارعها اجلى . يضرب مثلا للشيء بلغ  
الغاية فى الجودة

ارْ كَبْ لِكُلِّ حَالٍ سَيْسَاءُ

السياء ظهر الحار ومناه اصبر على كل حال

أَرْضَ مِنَ الْمَرْ كَبِ بِالتَّعْلِيقِ

أى ارض من عظيم الامور بصغيرها . يضرب فى القناعة بادراك بعض الحاجة  
والمركب يجوز أن يكون بمعنى الركوب أى ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه  
ويجوز أن يراد به المركوب أى ارض منه بأن تعلق به فى عقبتك ونوبتك

أَرْقِ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنْ

أى رققها بالماء لئلا تذهب بعقلك أو تبين فانظر ماتصنع

رُبَّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِي الذَّعَافِ

أى رب رمية مخطئة من الرامي القاتل من قولهم ذغفه اذا سقاء الذعاف وهو المسم  
القاتل وهذا قريب من قولهم قد يئثر الجواد

رُبَّ شِدَّةٍ فِي الْكُرْزِ

يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فألقت سليلها وعدا السليل مع أمه قزل  
الفارس وحمله فى الجوالق فرمقه العدو وقال له ألق الى القلو وقال هذا القول يعنى  
أنه ابن منجيين . يضرب لمن يحمى بخبره

رُبَّ حَشِيٍّ مَكِيٍّ

يقال مدت فهو ما كك ومكيث . يضرب لمن أراد العجلة فحصل على البطء

رَجُلًا مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعَ مِنْ رَجُلَيْنِ مُؤَدَّيْنِ

يضرب لمن يسرع فى الاستعارة ويبطئ فى الرد

رُبَّ شَانِتَةٍ أَحَقَى مِنْ أُمِّ

يعنى أنها تمنى بطلب عيوبك فعنايتها أشد من عناية الام لان الام تخفى عيبك فتبغى  
عليه وهى تظهره فتعذب بسببها

رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ

يعنى به الصديق فانه ربما أربى في الشفقة على الاخ من الاب والام

رُبَّ رَيْثٍ يُعْقَبُ قَوْتًا

هذا مثل قولهم في التأخير آفات أى ربما آخر أمر فيقوت

رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ

أى ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله ومثله

رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً

ويروى تحت منية

ومثلها

رُبَّ طَمَعٍ أَذْنَى إِلَى عَطَبٍ

وقرب مما تقدم قولهم

رُبَّ نَارِكِي خِيلَتْ نَارُ شَيْءٍ

وقال لا تمن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكي

رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يحمل خطره

عن أن يكلم بشيء فيجواب بترك الجواب

رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذَرُ

أى ربما أعلم الشيء فأذره لما أعرف من سوء عاقبته

رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا

يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة . يضرب لمن دعى فأظلم عليه يومه

رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقيق يقال لفاء حقه اذا

بخسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية . يضرب لمن رضى بالنافع

الذى لا قدر له دون التام الوافر

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ

أى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك  
وبضده يقال

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُؤْصِهِ

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية . قالوا ان هذين المثلين للزمان الحكيم قالهما لابنه

الرَّشْفُ أَنْقَعُ

أى اذهب وأقطع للمطر والرشف التأتى فى الشرب . فى يضرب فى ترك العجلة

الرَّغْبُ رُشُومٌ

يعنى أن الشرة يعود بالبلاد يقال رغب رغباً فهو رغب ورغب أيضاً الواسع  
الجوف وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه

الرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ

أى حصل الرفيق أولاً واخبره فربما لم يكن موافقاً ولا تمكن من الاستبدال به

الرَّأْيَةُ أَحَدُ الشَّائِمِينَ

هذا مثل قولهم سبك من بلغك

رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكِبَ هَجَاجَهُ

يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه . يضرب  
للرجلين اذا تداريا أى ركب باطل فركب باطله

ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاضُ النَّبْلِ

يضرب لمن طلب شيئاً فلم يصل اليه

رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ

يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المني

رَكِبْتُ عَنَزُ مَحْدَجٍ جَمَلًا

عنز امرأة من طسم سبيت فعملت فى هودج يزعمون بها والتقدير ركب ع . جملا  
مع حدج أو جملا سائر ايجاد وقد ذكرت الكلام فيه فى باب الشين عند قوله شر  
يومها وأغواها لها

## أَرْخَ عِنَاجَهُ يَدَ الْكَ

العناج العنيج وهو أن تنى بالزمام والمداة المداراة والرفق أى ارفق به يتابعك وذلك أن الرجل إذا ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويمحوز أن يكون يدالك من الدلو وهو السير الرويد يقال دلوت الثافة أى سيرتها سيرا رويدا وقال لا تفلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم أخاه غدوا

## أَرْوَعَانَا يَا ثَعَالٍ وَقَدْ عَلِقْتَ بِالْحَبَالِ

ثعالة الثعلب . يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق  
ارفع ياست ممجر ذات ولد  
الممجر من انشاء التى لا يستطيع أن تهض بولدها من الهزال . يضرب للرجل العاجز يضيق عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أعنه

## رَمَاهُ اللَّهُ بِالْثَّلَاطِلَةِ وَالْحَيِّ الْمُمَاطِلَةِ

الطلاطة اللداء المضال لادواء له وقال أبو عمر وهو سقوط اللهاء . يضرب هذا لمن دعى عليه أى رماء الله بالدهاية

## أَرَى خَالًا وَلَا أَرَى مَطَرًا

الخال السحاب يرجى مثله المطر . يضرب للكثير المال لا يصاب منه خير

## رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ

المروض الناحية : يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

## رَجَعْتَ وَخَسًا وَذَمًّا

يضرب لمن يرجع عن مطلوبه خائبًا مذمومًا ونصب خسًا وذمًا بالواو التى بمعنى مع أى رجعت خس وذم

## رُبَّ فَرَحَةٍ تَعُودُ تَرَحَةً

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود فرحه الى ترح لجناية يجنيها أو ركوب أمر فيه هلاكة

رَبَّ جُوعٍ مَرِيءٍ

يضرب في ترك الظلم أى لا تنظم أحدا قسم

رَمَانِي مِنْ جُولِ الطَّوِيِّ

الجول والجال نواحى البئر من داخل أى رمانى بما هو راجع اليه

رَكِبَ عَوْدٌ عَوْدًا

يعنون السهم والقوس

رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً

يضرب في اغتنام الصمت

رَتَوَا يَحْلَبُ الْإِبْكَارُ

قال الاموى رتوت بالدلو أى مددتها مدا رفيقا والابكار جمع بكر وهى من الابل الناقة التى ولدت بطنا واحدا ونصب رتوا على المصدر أى ارفق رفقا يلحق الاتباع

رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

هذا من قول أكرم بن صيفى يقول قد ظهر للناس منه أمر أنكروه عليه وهم لا يعرفون حجته وعذره فهو يلام عليه وذكروا أن رجلا فى مجلس الاحنف بن قيس قال ليس شئ أبغض الى من الثمر والزبد فقال الاحنف رب ملوم لا ذنب له

أَرْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخَوْصَةِ

هذا مثل قولهم ارض من المركب بالعلق والخوصة واحدة الخوص وهى ورق النخل والرفج يقال أخوصت النخلة وأخوص الرفج اذا تقطر بورك . يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ الْبَذْرِ

يقال راع الطعام ريع وأراع اذا صارت له زيادة فى العجن والخبز . يضرب للفرع الملائم للاصل

الرَّفْقُ يُنْمِنُ وَالْحَرْقُ مُشْوِمٌ

اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذى فى المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الحرق من الاخرق وفى الحديث ما دخل

الرفق شياً الاذانه أراد به ضد العنف . يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير

الرُّومُ إِذَا لَمْ تَغْزَ غَزَتْ

يعنى أن العدو اذا لم يقهر رما يقهر وفي هذا حض على قهر العدو

أُرِيدُ حَبَاءً وَيُرِيدُ قَتْلِي

هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين على كرم الله وجهه حين ضربه ابن ملجم لعنه الله وباقى البيت . عذيرك من خيلك من مراد .

رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ

هذا مثل قولهم البغض تبديه لك العينان

رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي

بضرب في النهي عن الاكثار مخافة الالهجار . ذكروا أن ملكاً من ملوك حمير خرج متصيداً ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أن انساناً ذبح على هذه الصخرة الى أين فان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها اليرى دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

رُبَّ مَمْلُُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ

رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانُ

الحصيد بمعنى المحصود . يضرب عند الامر بالسكوت

رَبِّ ابْنِ عِمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عِمٍّ

هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكاية من الاقارب أي رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كأنه ليس بابن عم والثاني أن يريد رب انسان من الاجانب يتم بشأنك ويستحي من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسباً ومثله في احتمال المعنيين قولهم رب أخ لك لم تلده أمك

رَزَمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ

الرزمة حنين الناقة والدرّة كثرة اللبن وسيلانه . يضرب لمن يعد ولا يفى

رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ

أي لا تقبل الضيم وارم من رماك

رَكَضَ مَا وَجَدَ مَيْدَانَا

أى ركض مدة وجدانه المركض . يضرب لمن تعدى حد القصد

رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ

الطبع الدنس قال الشاعر

لاخير في طمع يهدى الى طبع وغفة من وام اليش تكفى

رَبَاعِي الْإِبِلِ لَا يَرْتَاعُ مِنَ الْجَرَسِ

هذا مثل تبذله العامة والرباعي الذيلقى رباعيته من الابل وغيرها وهى السن التى بين الثانية والثاب يقال رباع مثل ثمان والاثني رباعية قال العجاج يصف حمارا وحشيا . رباعيا مرتبعا او شوقيا . ويطلق على النعم فى السنة الرابعة وعلى البقروالحافر فى الخامسة وعلى الخف فى السابعة . يضرب لمن لقى الخطوب ومارس الحوادث

رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رَشْدُهُ

أى ربما صادف الشيء وقفه من غير طلب منه وقصد وكثيرا مايقولون بما أصاب الاعمى رشده مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رقاش حديث فيما تأكل الحديث السمينا

قالوا اراد ربما قلت يجوز أن تكون الباء فى قوله فيما تأكل باء البدل كما يقال هذا بذاك أى يبدله يقول ان غث حديثها الآن فيبدل ما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا ومثله قول ابن أخت تأبط شريرتى خاله

فلئن قلت هذيل شياه لهما كان هذيل يفل

وبما يتركمهم فى مناخ جصع نقب فيه الاظل

أَرَيْنِبَ مُقَرَّنَفْطَةً عَلَى سَوَاءِ عُرْفُطَةٍ

أرينب تصغير أرنب وهى توث والاقتراف الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد شاخا يا حبذا مقرنظك اذ انا لا أفرظك فقالت يا حبذا ذباذبك اذ الشاب غالبك وهذه ارنب هربت كلب أو صائد فملت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه يضرب لمن يقتصر بما ليس يستمره

رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْيَى اقْوَسَ

أى بالدهي والاحيى الاقوس الداهية الممارس من الرجال تقول العرب قالت

الارب لا مدرني أى لا يختلئ الا الاحي الاقوس الذى ييدرنى ولا يأس  
قلت الاحي أفعل من الجبو وهو الصائد الذى يجو للصيد والاقوس المنحنى الظهر  
وهو من صفة الصائد أيضا فصار اسما للداية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه  
الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأحوى أوى هذا من الحى والى أى بمن يجمع  
ويمنع ومنه لى الواجد ظلم

### رُبَّ حَقَّاءَ مُنْجِبَةٍ

يقال اعجب الرجل اذا كانت أولاده نجباء وأنجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن  
الاعرابي أربعة موقى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لجيم ومالك  
ابن زيد مائة بن تميم وأوس بن قلب وكلهم قد أنجب

### رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ

اذا لم يبال أصاب ام أخطأ قلت أصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء  
فى شيء ومنه العهن المفوش ورجل عاهن أى كسلان مسترخ والعواهن عروق فى  
رحم الناقة ولعل المثل يكون من هنا أى أن القاتل من غير روية لا يعلم ما عاقبة  
قوله كالا يعلم ما فى الرحم

### رُبَّمَا أَرَادَ الْآحَقُّ نَفْعَكَ فَضَرَكَ

يضرب فى الرغبة عن مخالطة الجاهل

### رَكَبَ عُرُورَهُ

اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرورة الجبل والسنام أعلاه ورأسه

### رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ

أى الطريق الذى جاء منه وأمله من حافر الدابة كأنه رجع على أثر حافره . يضرب  
للمراجع الى عادته السوء

### رَفَعَ بِهِ رَأْسًا

أى رضى بما سمع وأصاخ له أشد ابن الاعرابي فى هذا المعنى  
قى مثل صفو الماء ليس بياخل بشيء ولا مهد ملاما لباخل  
ولا قاتل عوراء تؤذى جلسه ولا رافع رأسا بعوراء قاتل



ولامظهر أحدى سوء معجبا باعلانها في المجلس للتعاقيل  
 أى في أهل المجلس وحكى أن محمد بن زينة حبس أبا نواس في أمر فكتب اليه من الحبس  
 قل للخطيفة اتى حى أراك بكل باس  
 من ذا يكون أبا نوا سلك اذا حبست أبا نواس  
 ان أنت لم ترفع به رأسا هديت فنعصر رأس  
 قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يبال في ومكنت في الحبس ثلاثة أشهر  
 رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ

الافعى حية يقال لذكرها الافعوان وهى أفعل قد ينون كما يقال أروى بالتون والحارية  
 التى نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحرى حريا وفلان يحرى كما يحرى القمر أى  
 ينقص يقال ان الافعى الحارية لا تطفى أى لا تبقى لديها بل تقتل من ساعتها  
 رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصَّدَامِ وَالْأَوَّلَى وَالْجَذَامِ

الصدام داء يأخذ في رؤس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهرى  
 بالضم قلت وهذا هو القياس لأن الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والسعال  
 والجذام والصداع والخراخ وغيرها والاولى الجنون وهو فوعل لانه يقال رجل  
 مؤولق أى مجنون قال الشاعر

ومؤولق أنضجت كية رأسه فتركته ذفرا كريح الجورب  
 ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال ألقى الرجل فهو مألوق أى جن فهو مجنون  
 والجذام داء تنقرح منه الاعضاء وتنقن وربما تساقط نمود بالله منه ومن جميع  
 الادواء والمثل من قول كثير بن المطلب بن أبى وداعة قال الرياشى كتب هشام  
 الى والى المدينة أن يأخذ الاس بسب على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا وأخاه من سوقه وامام  
 ورمى الله من يسب عليا بصدام وأولق وجذام  
 طبت بيتا وطاب أهلك أهلا أهل بيت النبي والاسلام  
 رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام  
 بأمن الطير والظباء ولا يا من رهط النبي عند المقام  
 قال فحبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره باطلاقه وأمر له ببطاء

رَمَاهُ اللَّهُ بَلَيْلَةٍ لَا أَخْتَ لَهَا

أى بيلة يموت فيها

رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ

يعنون به الموت لان الموت دين على كل أحد سيقضيه اذا جاء متقاضيه

رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ بِحَجَرٍ

يقال هذا فى الدعاء على الانسان

ارْبِطْ حِمَارَكَ أَنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ

يقال ربط وربط وربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى افر . يضرب لمن يؤذى قومه ومعناه كف فقد عرت فى شتم قومك كما يعير الحمار عن مرطه

أَرِنِي حَسَنًا أَرَكُهُ سَمِينًا

يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا قال اريكه سميئا يعنى ان الحسن فى السمن وهذا كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اقوم المعوج

رُبَّ كَلِمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً

هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة

رُبَّمَا أَصَابَ الْغَيِّ رُشْدُهُ

الغبوة الحق . يضرب فى التسليم والرضا بالقدر

رُبَّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بَرُّهُ وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ

الرفيقُ بِجَمَالٍ وَلَيْسَ بِجَمَالٍ

وهذا كما قالوا اشتر الموتان ولا تشر الحيران

رُبَّ عَالِمٍ مَرَّغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٌ مُسْتَمِعٌ مِنْهُ

رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خَلْقُهُ

رُبَّ مُؤْمِنٍ ظَنِينٌ وَمَنْهُمْ أَمِينٌ

رُبَّ سُبْحَانَ مِنَ النَّعَمِ عَرْتَانُ مِنَ الْكَرَمِ

ارْتَجَحْتَ الزُّبْدَةُ

الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلطت الزبدة قد ذهب الارتجان . يضرب

للأمر المشكل لا يهتدى لاصلاحه

رَمَى سَهْمِهِ الْأَسْوَدَ وَالْمَدْمَى

أصل هذا المثل أن الجوح أخا بني ظفر ريت بنى لحيان فهزم أصحابه وفي كنياته  
نبل معلم بـواد فقال له امرأته أين النيل التي كنت ترمى بها فقال

قالت خديجة لما جئت زائرهما هلا رميت ببعض الاسهم السود  
والمدمي الملطخ بالدم . يضرب للرجل لا يبقى في الأمر من الجدة شيأ

رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرٌ

يقال جفل السحاب وجفر اذا اراق ماءه ونصب رعدا وبرقا على المصدراى يرعد  
رعدا ويبرق برقًا . يضرب لمن يتزيا بما ليس فيه

رَأَيْتُ أَرْضًا تَتَقَالَمُ مِعْزَاهَا

اى تتناطح من سمنها وكثرة عيشها . يضرب لقوم كثرت نعمتهم ولذت معيشتهم  
فهم يعطرونها

ارَانِي غَنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا

يعنى ان الغنى في الصحة وهذا روى عن أكرم بن صيفي

الرَّفْقُ مِثْلُ الْحِلْمِ

اى مثله وينشد

ياسعد يا ابن عملي ياسعد هل يروين خودك نزع معد وساقيات سبطو جعد

اراد بقوله يا ابن عملي بامن يعمل مثل عملي

رُبَّمَا ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُّونُ

قال الفراء يراد ربما أصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكه الصواب اذا  
استشير والظنونون كل مالم يوثق به من ماء او غيره وقال ابو الهيثم الظنونون من  
الرجال الذى يظن به الخير فلا يوجد كذلك

أَرَادَمَا يُحْطِئَنِي فَقَالَ مَا يُعْطِيَنِي

الاعطاء أن تجعله ذا حظوة ومنزلة والعطى الرى يقال عطاءه يعطيه عطيا ولقى  
فلان ما عجاه وما عطاءه اذا لقي شدة ولقاءه الله ما عطاءه اى ما ساءه . يضرب للرجل  
ينصح صاحبه فيخطيء فيقول له ما يعطيه ويسوءه

### أَرْوِيَّةٌ تَرَعَى بِقَاعِ سَمَلَقٍ

الاروية الاثني من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق والسلق المظلم من الارض . يضرب لمن يرى منه مالم يرقب من صلاح او فساد ارضه فَقَدْ أَفْقَتْهُ مَرِيضًا

يقال أهت السهم اذا وضعت فوهه في الوزر . يضرب لمن تمكن من طلبه

### رَحْلٌ يَعْضُ غَارِبًا يَجْزُو حَا

الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه . يضرب لمن هو في ضيق وضنك فالتى غيره عليه تعلقه

### رَاوِي لَكَ الْقَنْفَذُ أُمَّ جَابِرٍ

الروز الاختبار وأم جابر امرأة كانت دميعة يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعنى انها في حركاتها ودماستها مثل القنفذ فقد بين القنفذ لك سمقتها . يضرب لمن يدلك تصرفه على ما في قلبه من الضغن

### رَأْسُ لَشَوْرٍ مَا يُطَارُ نَعْرَتُهُ

شور اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل انفها . يضرب لمن اصر على جهله فلا يزجره زجر ناصح

### أَرْوَاحُ وَجَرَى كَسَلَهَا دَبُورٌ

يقال ريح وأرواح ورياح وارياح فن قال أرواح بناء على أصله ومن قال أرياح بناء على لفظ الريح ووجرى موضع بالشأم قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تقتر والدبور ريح تأتي من جانب القبة وهي اخبت الارواح يقال انها لا تلغس شجرا ولا تنشى سحابا . يضرب لمن كاه شر

### رَتَوْتُ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْإِنْجِلَ

الرتو الخطو والغرب الدلو العظيمة والانجيل الواسع يضرب لمن يحتمل المشاق والامور العظيمة ناهضا بها

### رَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ

أي رماه بما أسكته بعنى بداهة دما .

### رَبَّ قَوْلٍ يُبْقِي وَنَسَا

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا أعرابي والله ما يسرني أن آيت لك ضيفا قال الأعرابي فوافقه لوبت ضيفالي لاصحبت أبطن من أمك قبل أن تلدك بساعة انا اذا أخصينا فتحن آكل للمأدوم وأعطى للحرور ولرب قول يبقي وسما قدرده منا فعال تحسم ذما فذهبت من قوله مثلا

### رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ

قال ابن الكلبي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب اليه صمصمة بن معاوية ابنته فقال يا صمصمة انك جئت تشتري مني كبدى وأرحم ولدى عندي منعتك أو بعتك التكاخ خير من الائمة والحسيب كفؤ الحسيب والزوج الصالح بعدأبا وقد أنكحتك خشية أن لا أجذمتك ثم أقبل على قومه فقال يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم كريمكم على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولولا قسم الخطوط على غير الحدود ما أدرك الآخر من الاول شيأ يعيش به ولكن الذي أرسل الحيا أنبت المرعى ثم قسمه أكلا لكل فم بقلة ومن الماء جرعة انكم ترون ولا تعلمون لى يرى ما أصف لكم الا كل ذى قلب واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع اما أكيس ولما أحق وما رأيت شيأ قط الا سمعت حسه ووجدت مسه وما رأيت موضوعا الا مصنوعا وما رأيت جائيا الا داعيا ولا غائما الا خائبا ولا نعمة الا ومعا يؤس ولو كان يبيت الناس الداء لاجابهم الدواء فهل لكم فى العلم العليم قيل ما هو قد قلت فأصبت وأخبرت فصدقت فقال أموراشى وشيأ شيا حتى يرجع الميت حيا ويعود لاشيء شيا ولذلك خلقت الارض والماء فتولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

### ارْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ

أى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه وأصله أن رجلا خلف عبده فى بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امته فقال هذا قد ذهب مثلا

### رُبَّ جِرَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْءٍ

الجزء ما يجر من الصوف . يضرب للبخيل المستغنى

### رُبَّ مُسْتَغْنٍ مُسْتَبْكِيٍّ

يقال استغزته أى وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكاؤه أى وجدته بكيا وهو

القليل اللين . يضرب لمن استقل احسانك اليه وان كان كثيرا

رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ

أى على عادته وهو فعلى من قروته أى تبعته . يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

رُبَّ عَيْنٍ أَسْمُ مِنْ لِسَانٍ

هذا كهولهم جلى عجب نظره وكقولهم شاهد الحظ أصدق

رُبَّ حَالٍ أَصْحُ مِنْ لِسَانٍ

هذا كما قيل لسان الحال أئين من لسان المقال

رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَى عِيُونِي

قوله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

رَزَقُ اللَّهِ لَا كَذْكَ

أى لا ينفعك كذك اذا لم يتذكر لك قال الاصمعى أى أتاك الامر من الله لامن

أسباب الناس وهذا كما قال الشاعر

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها

فليس بأتيك منها ولا قاض عنك مأمورها

رُمِيَ فُلَانٌ بِرِيْشِهِ عَلَى غَارِيهِ

يضرب لمن خلى ومراده لا ينازعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضى الله عنها

انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالى ابن أخت ميمونة رضى الله عنها زوج النبي صلى

الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمى بريشه على غاربه قلت يمكن أن يكون

هذا من قولهم أعطاه مائة بريشها قال أبو عبيدة كانت الملك اذا حواجبا جعلوا في

أسنمة الابل ريش نعمان ليعرف انها جاء الملك وان حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك

هذا الخلق ورايه ارتفع عنه حكم غيره . والرواية الصحيحة في هذا المثل رمى فلان

برسته على غاربه وعلى هذه الرواية لاحاجة لنا الى شرحه وتفسيره

رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ

قوله سعد بن مالك الكنانى لثعنان بن المنفرد ذكرت قصته في الباب الاول عند

قولهم ان المصا قرعت لثنى الحلم

رَأَيْهِ دُونَ الْجَدَابِ يَحْضَرُ

الجداب جمع حذب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز . يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامر فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه ( ما جاء على أفعل من هذا الباب )

أَرَوَى مِنَ النَّعَامَةِ

لأنها لا تريد الماء فان رآته شربه عبثا

أَرَوَى مِنَ الضَّبِّ

لانه لا يشرب الماء أصلا وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ربه والعرب تقول في الشيء الممتع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افعل ذلك حتى يحن الضب في أثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

أَرَوَى مِنَ حَيَّةٍ

لأنها تكون في الفغار فلا تشرب الماء ولا تريده وكذلك

أَرَوَى مِنَ النَّمْلِ

لأنها تكون أيضا في الفارات

أَرَوَى مِنَ الْحَوْتِ

ويقال أيضا أظلمأ من الحوت وسيرد في باب الظلماء

أَرَوَى مِنْ بَكْرٍ هَيْنَقَةٍ

هو يزيد بن بن ثروان وهو الذي يحق وكان بكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلا

أَرَوَى مِنْ مُعْجَلٍ أَسْعَدَ

هذا كان رجلا أحق وقع في غير فجعل ينادي ابن عم له يقال له أسعد فيقول ويلك ناولني شياً أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال أروى من معجل أسعد مشددا وقال المعجل الذي يجلب الابل جلبه ثم يحدها الى أهل الماء قبل أن ترد الابل قصر هذه اللفظة ولم يذكر قصه للمثل

وأسمد على هذا التأويل قبيلة

أَرْجَلُ مِنْ خُفٍّ

يعنون به خف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائم

أَرَمَى مِنْ ابْنِ تَقَنٍ

هو رجل من عاد كان أرمى من تعاطى الرمي في زمانه وقال - يرمى بها أرمى من ابن تقن.

أَرْسَحُ مِنْ ضَفْدَعٍ

قال حمزة في تفسيره حديث من أحاديث الأعراب زعمت الأعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خاصم الضفدع في الظلمات أي أصبر وكان الضب يمسح الذنب فخرج في الكلا فصير الضب يوما فتاداه الضفدع

ياضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا

الأعراد اعددا وصلينا نأردا وعكثنا ملتبدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا إلى آخر الأيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا فلم يجبه فلما لم يجبه بادر إلى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه وقد ذكره الكيت بن ثعلبة في شعره فقال على أخذها عند غيب الورود وعند الحكوة أذناها

أَرَمَى مِنْ رَصَاصٍ

الرسو الثوث يريدون به الثقل

أَرْسَبُ مِنْ حِجَارَةٍ

الرسوب ضد الطفو أي أثبت تحت الماء.

أَرَقُّ مِنْ رَقَرَأَقِ السَّرَابِ

وهو ما تلا لا منه وكل شيء له تلاؤ فهو رقرأق

أَرْجَلُ مِنْ حَافِرٍ

يعنون به الرحلة وهي القوة على المشي راجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قوين على المشي قال الشاعر

أني أهديت وكنت غير رجيلة شهدت عليك بما فعلت عيون



### أَرَقُّ مِنْ غِرْقِيهِ الْبَيْضِ

ومن سحا البيض الغرقى القشرة الرقيقة داخل البيض وسحا كل شئ قشرة وهو مقصور  
وفي كتاب حمزة بن ميمون والصحيح أنه يفتح ويقصر وسحاء الكتاب يمد ويكسر

### أَرَقُّ مِنْ النَّسِيمِ

ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستهام ومن دمعة شيعية وهذا من  
قول الشاعر

أرق من دمعة شيعية تكي على بن أبي طالب

### أَرَقُّ مِنْ رِداِ الشَّجَاعِ

قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره ويقال أيضا أرق من ريق النحل وهو  
لعا به ومن دين القرامطة

### أَرْخَصُ مِنَ الزَّيْلِ

ومن التراب ومن النمر بالبصرة ومن قاضي منى وذلك أنه يصلى بهم ويقضى لهم  
ويغرم زيت مـ يجدهم من عنده

### أَرَزْنُ مِنَ النَّضَارِ

يعنى الذهب

### أَرَمَى مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ

### أَرْقَعُ مِنَ السَّمَاءِ

### أَرَوْغُ مِنْ ثُعَالَةٍ وَمِنْ ذَنْبٍ ثَعْلَبٍ

قال طرفة

كل خليل كنت خالته لا ترك الله له واضحه

كلهم أروغ من ثعلب ما شبه اللية بالبارحه

### أَرْوَحُ مِنَ الْيَأْسِ

هذا كما قيل اليأس احدى الراحتين

### أَرَعَنْ مِنْ هَوَاِ الْبَصْرَةِ

الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال . ورحلها رحلة فيهارعن وانما وصفوا هواءها  
بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره وأما قولهم البصرة الرعاء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعاء لى وطننا  
قال ابن دريد سميت رعاء تشبيها برعن الجبل وهو آفة المتقدم التانى وقال الازهرى  
سميت بذلك لكثرة مد البحر وعيكه بها

(المولودون)

رَأْسُهُ فِي الْقَبِيلَةِ وَاسْتُهُ فِي الْخَرَبَةِ  
يضرب لمن يدعى الخير وهو عنه بمنزل

رَأْسٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ  
رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ  
رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّبْحَيْنِ  
رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرِفَةُ

رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالْغَضَبُ  
رَأْسُ الْجَهْلِ الْإِغْتِرَارُ  
رُكُوبُ الْخَنَافِيسِ وَلَا الْمَشْيُ عَلَى الطَّنَافِيسِ  
رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَاضِي  
رَدَّ مِنْ طَهٍ إِلَى بَسْمِ اللَّهِ

يضرب للرفيع ينضع

رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مُلِيحٌ  
رِيحٌ فِي الْقَقْصِ

يضرب للباطل

رَقِيقُ الْخَافِرِ

للمتهم

رَقَصَ فِي زَوْرَقِهِ

إذا سخر به وهو لا يشعر

رَبِيقُ الْعَدُوِّ سَمٌّ قَاتِلُ  
رَبِّ مَرْحٍ فِي غَوْرِهِ جَدٌّ

رَبُّ صَدِيقٍ يُنَوِّقِي مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ  
 رَبُّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ  
 رَبُّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ  
 رَبُّ وَاقٍ خَجِلَ  
 رَبُّ ضَنْكَ أَهْضَى إِلَى سَاحَةِ وَتَعَبٍ إِلَى رَاحَةٍ  
 رَبُّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ  
 رَبُّمَا أَصْحَبَ الْحَرُونَ  
 رَبُّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرِّيحِ  
 رَبُّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ  
 رَبُّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ  
 رَبُّ سَكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ كَلَامٍ  
 رَبُّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ  
 رَبُّ مُسْتَعِجِلٍ لِأَذْيَةٍ وَمُسْتَقْبِلٍ لِمُنِيَّةٍ  
 رَبُّ صَبَاحٍ لَا مَرِيءَ لَمْ يَمْسِهِ  
 رُدُّ الظَّرْفِ مِنَ الظَّرْفِ  
 رَبُّ كَلِمَةٍ لَبِسَتْ عَلَيْهَا أُذُنِي خَافَةَ أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِنَّ  
 الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الْحَوَاسِ  
 الرَّدِيُّ لَا يُسَاوِي حَوْلَتَهُ  
 الرَّدِيُّ رَدِيءٌ كُلَّمَا جَلَوَتْهُ صَدَى  
 أَرْدَى الدَّوَابَّ يَبْقَى عَلَى الْآرِي

وقال الشاعر

والدهر قدما يا أبا معمر يبقى على الآري شر الدواب

## الباب الحادى عشر

فما اوله زاي

زَيْنَبُ سُرَّةُ

قالوا هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزا  
كبيرة ولها جوار مغنيات وكان ابن زهيمه المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن  
اسيد يتعشق بعض جوارها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب ويلقيه على جوارها  
فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فن قوله فيها

أقصدت زينب قلبي بعدما ذهب الباطل مني والغزل  
وله فيها أشعار ثم ان زينب حجبها لشيء بلغها فقال ابن زهيمه  
وجد الفؤاد يزينا وجدا شديدا متعبا  
امسيت من كلفها أدعى الشقى المسها  
ولقد كنت عن اسمها عمد الدلائل تنهبا  
وجعلت زينب سرتة وكنيت امرامعجا  
يضرب عند الكناية عن الشيء.

زَمَانٌ أَرَبَّتْ بِالْكَلَابِ الشَّعَالِ

يقال ارب به اذا ألقه ولزمه ومنه مرب الابل حيث لزمته يعنى اشتد الزمان فسمي  
الكلب من أكل الجيف فلم يتعرض للتعلب . يضرب لمن يوالى عدوه لسبب ما

زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ

يضرب في عجب الرجل برهطه وعثرته رى عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له  
لو بايعت لابنك عبد الملك مع فضله وشأنه وورعه فقال لو أنى اخشى أن يكون  
زين في عيني منه ما يزين للوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر رحما  
الله قال الاصمعي مر أعرابي ينشد ابنه له قصيدته فقال دينير قال فضى  
فجاء يجعل على عنقه فقيل له لوقلت هذا لك عليك عليه قال فأنشدنا

نعم ضجيع الفتى اذ ابرد الليل سحيرا وحققت الصرد  
زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

### زَنْدَانٌ فِي مُرَقَّةٍ

قال أبو عبيد نرى المرقعة كنانة أو خرطة قد رقت . يضرب للرجل المحتضرا ليعنى  
شيأ وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيره غير زندين

### زَنْدَانٌ فِي وِعَالٍ

وهذا أيضا بوضع موضع الدناءة والحسة ويضرب للضعيفين يجتمعان

### ازْلاَمَ الْمُعِيدِي وَنَقَرَ

وأصله أن مياد بن حن بن ربيعة بن حرام العنزي من قضاة نافر رجلا من أهل  
اليمن الى حكم عكاظ فأقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا مياد بن  
حن أنا ابن حباس الظعن وأقبل الباني عليه حلة بمانية فقال مياد احكم بيننا أيها  
الحكم فقال الحكم ازلام المعيدى ونقر فأرسلها مثلا وقضى لمياد على صاحبه وازلام  
ارتفع يقال ازلام النهار اذا ارتفع . يضرب في فوز أحد الخصمين

### زَا حِمٌّ يَعُودُ أَوْ دَعِ

أى لانتسن الا بأهل السن والتجربة في الامور وأراد زاحم بكذا أودع المزاحمة  
فحذف للعلم به

### رَفَّ زَالُهُ

الرأل ولد النعام وزف معناه اسرع . يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع أيضا

### زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قَعُودٍ

هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال  
كان ذو الاصبع العدواني رجلا غيورا وله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيره  
فاستمع عليهن يوما وقد خلون يتحدثن فقالت فائلة منهن لتقل كل واحدة منا ما في  
نفسها ولتصدق جميعا فقالت كبراهن

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى      حديث شباب طيب النشر والذكر  
لصوق بأكباد النساء كأنه      خليفة حار لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

ألا ليت يعطى الجمال بديهة      له جفنة تشقى بها التيب والجزر  
له حكايات الدهر من غيره كبرة      تشين فلا وان ولا ضرع غمر

فقلن لها أنت تريدن سيدا وقالت الثالثة  
 الامل تراها مرة وحليها أشم كنصل السيف عين المهند  
 عليم بأدواء النساء ورهطه اذا ما اتنى من أهل بيتي ومحتدى  
 فقلن لها أنت تريدن ابن عم لك قد عرفه وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا اقول  
 شيأ فقلن لاندعك وذاك انك قد اطلمت على أسرارنا وتكتمين سرنا فقالت زوج  
 من عود خير من قعود فخطبين فزوجن جمع ثم امهلن حولا ثم زار الكبرى فقال  
 لها كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج بكرم أهله وبني فضله قال فما مالكم قالت  
 الابل قال وماهى قالت نأكل لحانها مرعا ونشرب ألبانها جرعاً ونحملنا وضعفتا معا  
 فقال زوج كريم ومال عظيم ثم زار الثانية فقال كيف رأيت زوجك قالت بكرم  
 الحليّة ويقرب الوسيلة قال فما مالكم قالت القر قال وماهى قالت تألف الفناء  
 وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء فقال رضىت فخطيت ثم زار الثالثة فقال  
 كيف رأيت زوجك فقالت لاسمح بذر ولا ينجيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى  
 قال وماهى قالت لو كنا نولد لها فطمنا ونسلخها ادما لم ننجبها نعمنا فقال جذ ومغنية ثم  
 زار الرابعة فقال كيف رأيت زوجك قالت شر زوج بكرم نفسه ويهين عرسه قال فما  
 مالكم قالت شر مال الضأن قال وماهى قالت جوف لا يشبعن وهم لا ينفعن وصم  
 لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن فقال اشبه امره بعض بره قال على بن عبد الله قلت  
 لابن عائشة ما قولها وأمر مغويتهن يتبعن قال أما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن  
 فى ماء أو وحل أذو غيرك فيتبعنها عليه وقوله جذ ومغنية جمع جذوة وهى القطعة  
 زَلْتُ بِهِ نَعْلُهُ

يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن أبى سلمى  
 تداركتما عيبا وقذلت عرشها وذيان اذلت بأقدامها النعل  
 زَاذَكَ اللَّهُ رَعَالَةً كُلُّمَا اَزْدَدْتُ مَثَالَةً  
 الرعالة الحماقة رجل أرعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار أفضل  
 من غيره . يضرب لمن يزداد حقه اذا ازداد ماله وحسن حاله  
 زُرْغِيًّا تَزْدَدُ حُبًّا

قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعى وكانت أمه من عك وكان

فارس خزاعة وكان يكثر زيارة أخواله قال فاستعار منهم فرسا وأتى قومه فقال له رجل يقال له جحش بن سودة وكان له عدو اتساقى على أن من سبق صاحبه أخذ فرسه فسابقه فسبق معاذ وأخذ فرس جحش وأراد أن يغيظه فطن أيهل الفرس بالسيف فسقط فقال جحش لأم لك قلت فرسا خيرا منك ومن والدك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق بأخواله وبلغ الحى ماصنع فركب أخ لجحش وابن عم له فلحقاه فشد على أحدهما فطعنه فقتله وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت جحشا ضربة لائيمة	لكن بصاف ذى طرائق مستك
قتلت جحشا بعد قتل جواده	وكنت قديما فى الحوادث ذافك
قصدت لعمر وبعد بدر بضربة	فخر صريحا مثل عائرة النسك
لكى يعلم الاقوام انى صارم	خزاعة أجدادى وأنى الى عك
تقد ذقت يا جحش بن سودة ضربي	وجريقتى ان كنت من قبل فى شك
ترسكت جحشا ثاوبا ذا نوانع	خضيب دم جاراته حوله تبي
ترن عليه أمه باتعابها	وتقشر جلدى بحجرهما من الحك
ليرفع أقواما حلولى فيهم	ويزرى يقوم ان تركتهم تركى
وحصى سراة الطرف والسيف معقلى	وعطرى غبار الحرب لابعق المسك
توق غداة الروع نفسى الى الوغى	كتوق القلعات سموالى الوشل الرك
ولست برعديد اذا راع معضل	ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك
وكم ملك جدلنه يمهند	ومابغة يضاء محكمة السك

قال فأقام فى أخواله زمانا ثم انه خرج مع بنى أخواله فى جماعة مرفيائهم يتصيدون فحمل معاذ على غير فلاحه ابن خال له يقال له النضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين فقال له النضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زرعيا تردد جبا فأرسلها مثلاثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم قبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

اذا شئت أن تولى فزرتوا ترا	وان شئت أن تردد جبا فزورغا
وقال آخر عليك باغباب الزيرة انها	اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
ألم تر أن القطر يسأ تمامذا	ويسأل بالأيدي اذا هز أسكا

### زَنْدُ مَتِين

كلمه تقال للرجل يذم والزند الضيق الخلق والمتين البخل الشديد

أَزُورُ أَحْمَتِي لِيَعْرِفُونِي

وذلك أن امرأة خرجت الى أحماتها في أسبوعها فأبنت على خروجها فقالت هذا

ازددت رَغَمًا وَلَمْ تُدْرِكْ وَغَمًا

القول كانها تهددتهم وتهزأت بهم . يضرب لمن حفر فلم يحذر

الرغم النفيظ والوغم الحقد والثار . يضرب في الحية عن الامل

زِدْهُمْ أَعْزَا

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى لاخته كلاب بن ربيعة بقرعة بأربعة أعنز فركبها

كلاب وألجمها من قبل استنها وحول وجهه اليها ثم أجزاها فأعجبه عدوها فالتفت الى

اخته وقال زدهم أعزًا فذهبت سلا حين أمر بالزيادة بعد البيع . يضرب لللاحق

زَعَمْتَ أَنَّ الْعَيْرَ لَا يَمْتَلِ

يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

زِيلَ زَوِيلُهُ وَزَوَالُهُ

يضرب لمن أصابه أمر فألقاه يقال زال الله زواله من زلت الشيء أزيله زيلًا أى

أزله وفرقه وكذلك أزال الله زواله بمعنى اذا دعى عليه بالهلاك ويقال أيضا زيل

زويله وزواله قال ذو الرمة يصف يعض نعامة

ويصاء لاتعاش منا وأما اذا مار أتا زيل منا زويلها

أى زيل ظاهرا من الفرع

زِمَامُهَا لِدُودِهَا

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يزجرهما عن القبيح قاله أبو عمرو

زِدْهَا عَلَى حَبْلِ نَيْكَا

يضرب للرجل الشره وأصله أن امرأة حملت فزأت أبو رجحيم فقالت أرونى ذاك

ثم قالت أرونى ذاك قيل لها ان الخير لاتنكح على الحبل وان زوجك سيتركك على

حبلك نيكًا وليس شيء من الذكر ان يأتي الاثنى بعد حملها الا الرجل



زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدِ

أى تغيرت أحوالهم والمعد ماتحت رجل الفارس من جنب الفرس

الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَحْدُودِ

يضرب فى النهى عن الافراط فى المدح

الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ

يضرب لمن يحسن الى اقاربه

زَقَهُ زَقًا الْحَمَامَةُ فَرَّخَهَا

يضرب ان يرى قربه غير مقصر فى الشفقة عليه

الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ

(زوج مهر) أى يهر العيون بحسنه ، و(زوج دهر) أى يجعل عدة الدهر ونوابه

(وزوج مهر) أى ليس منه الا المهر يؤخذ منه

زَنَدَ كَبَا وَبَنَانٌ أَجْذَمُ

يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كبار الزند اذا لم تخرج ناره والاجزم المقطوع اليد

زَلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ

يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض . يريد مازلنا ومازال الدهر فى ضعف

من العيش فحذف ما مثل بيت الحامسة

تزال جبال مبرمات أعدها لما مامشى يوما على خفه جمل

أى ما زال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال أى قدنا وقد دهرنا فى شدة

عيش وقبول خسف

أَزْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمُتَمَعِّ

الازمولة الوعل المصوت والملاق جمع ملقة وهى الحجر الاملس . يضرب للضعيف

اجاره القوى

زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّيْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخَفِّفُهَا الْجَهْلُ

زِيَادَةُ الْكَرَشِ

يضرب لمن لاخير فيه ولا يصلح لشيء.

ومثله

## زوائد الاديم

وهي أفكاره التي طرح

رَكَّةُ الرَّأْيِ تَنْسَى زَلَّةَ الْقَدَمِ

أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ جِيرَانُهُ

يضرب في السقطة تحصل من العاقل الخازم

هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد اوردته في الميم  
(ما على أفعل من هذا الباب)

أَزْكَى كَنْ مِنْ إِيَّاسٍ

هو إياس بن معاوية بن قره الزبي كان قاضيا فائقا زكنا تولى قضاء البصرة سنة لعمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى فمن نوادر زكته انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال قليل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيئه فعلبت انه عند بئر ومن نوادر زكته أيضا انه رأى أثر اعتلاف بعير فقال هذا بعير أعور فنظروا فكان كما قال قليل له من أين قلت ذلك فقال لاني وجدت اعتلافه من جهة واحدة قالوا ومن نوادر زكته أنه رأى قوما يأكلون تمرًا ويلقون النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمعن في موضع من التمر ولا يقربن موضعا آخر فقال إياس ان في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا الامر كما قال قليل له من أين علمت قال رأيت الذباب لا يقربن هذا الموضع فقلت تجدن زبح سم فقلت حية. ونظر الى ديك ينقر ولا يقرق فقال هذا هرم لان الشاب اذا وجد جبا نقره وقرقر لتجتمع الدجاج اليه. ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فسل فقال رأيته خفيضا على يدها. ومن نوادر زكته أن رجلين احكما اليه في مال فوجد المطلوب اليه المال فقال للطالب أين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى هذا الموضع لعلك تذكر كيف كان امر هذا المال. ولعل الله يوضح لك سببا فضى الرجل وحبس خصمه فقال إياس ببط ساعة أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله أنت خائن قال فألقني أقالك الله فاحتفظ به حتى أقر ورد المال. قال حمزة و نوادر إياس كثيرة قد كنت

المدائني عليه كتابا بوساء كتاب ذكر اياس ويقال مات معاوية بن قره ابو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كافي وأبي على فرسين فجريا جميعا فلم أسقه ولم يسقي ففأش اياس أيضا ستا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له ان يذكره بالزك فوضع مكانه الذكاء فقال

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أخف في ذكاء اياس

أَزْنِي مِنْ هِرٍّ

قال ابن الكلبي هر بنت يامين اليهوديه من حضرموت وهي احدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها المهاجر بن ابي امية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها

أَزْنِي مِنْ قَرْدٍ

زعم الهيثم بن عدي أن قردا اسم رجل من هزيل يقال قرد بن معاوية وقال بعضهم ان القرد أزني الحيوان وزعم أن قردا زني في الجاهلية فرجمته القروذ

أَزْنِي مِنْ هِجْرَسٍ

قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

أَزْنِي مِنْ سَجَاحٍ

هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حملتهم على ان زفوها الى مسيلة المتبي فوهبت نفسها له فقال لها

ألا قومي الى المخدع قد هي لك المضجع

فان شئت سلقاك وان شئت على اربع

وان شئت قفى اليت وان شئت قفى المخدع

وان سئت بثلثه وان شئت به أجمع

فقال بل به اجمع فهو أجمع للشل وقال الشاعر

وازني من سجاح بن تميم وخاطبها مسيلة الزنيم

وأهدى من قطاة بن تميم الى اللوم التميمي القديم

ويقال أيضا أغل من سجاح قلت هذا اسم مبن على الكسر مثل قطام وحذام وأغل

أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَةِ لَأَمَنِ الْإِغْطَامِ يُقَالُ غَلِمَ بَغْلُهُ إِذَا اشْتَهَى الضَّرَابَ

أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ

لأنه إذا مشى لا يزال يَحْتَالُ وينظر إلى نفسه وقال

أَلَجَ لَجَاجًا مِنَ الْخُفْسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَاشَى مِنْ غُرَابٍ

أَزْهَى مِنْ وَعَلٍ

قيل هو الشاة الجبلى وزعموا أن اسمه مشتق من الوعة وهى البقعة المنيقة من الجبل ويقولون أيضا

أَزْهَى مِنْ طَاوُسٍ

ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن ثعلب

أَزْهَى مِنْ ضَيَّوْنٍ

ومن قط ومن حمامة

(المولودون)

زَكَاةُ النَّعْمِ الْمَعْرُوفِ

زَكَاةُ الْبَدَنِ الْعِلَلِ

زَلَّ حَمَارُكَ فِي الطَّيْنِ

زَادَ فِي الطَّنْبُورِ نَعْمَةً

زَادَ فِي الشُّطْرَنْجِ بَغْلَةً

زَلِقَ الْحِمَارُ وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ الْمُكَارِي

زَامِلَةٌ إِلَّا كَاذِبٍ لِلْكَذُوبِ

زَكَاةُ الْجَاهِ رَفْدُ الْمُسْتَعِينِ

زُجَّاجُهُ لَا يَقْوَى لِصَخْرِي

زَلَّةُ اللِّسَانِ لَا تَقَالُ

زُمْ لِسَانَكَ تَسْلَمْ جَوْرُ حَكِّ

زَيْنُ الشَّرَفِ التَّعَافُلُ  
 الزَّوَارِيقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ  
 الزَّرِّيَّةُ الْخَالِيَةُ خَيْرٌ مِنْ مِلْثَمِهَا ذَنَابًا  
 الزَّمَانَةُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ  
 الزُّبُونُ يُفْرَحُ بِلَا شَيْءٍ

## الباب الثاني عشر

فيما أوله سين

سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

قاله ضبة بن أدا الالامه الاس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مرمم القصة فيما تقدم  
 عند قوله ان الحديث خوشجون ويقال ان قولهم سبق السيف العدل لخزيم بن نوفل الهمداني

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ

قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الاصمعي  
 أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقبها ذئب فأكلها وقال ابن الاعرابي أصل  
 هذا ان رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فأتى بتقيبه الناس فقال  
 رجل يوما والله لأرعين ايلي هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزلة فورد بابه ذلك  
 الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله وأخذ ابله وقال

أبلغ نصيحة أن راعى أهلها سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر طلق اليدين معاود لطمعان

يضرب في طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

سَرَتْ إِلَيْنَا شَبَابُهُمْ

الشبيدع المقرب ويشبه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي

يخبركم أنه ناصح وفي نصحه ذنب المقرب

ومعنى المثل سرى الينا شرهم ولومهم ابانا وما أشبه ذلك

سَدَّ ابْنُ يَبُضَ الطَّرِيقَ

ويروى ابن يعض بكسر الباء قال الاصمعي أصله أن رجلا كان في الزمن الاول

يقال له ابن يعض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوكها وقال  
المفضل بأن ابن يعض رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفّره  
في تجارته ويحمّره حتى خرج يسطيه ابن يعض بضعه له على ثنية الى أن يأتي لقمان  
فيأخذه فاذا أبصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن يعض السيل يقول انه لم يجعل  
لى سيلا على أهله وماله حين ولى بالجعل الذى سماه لى وينشد على قول الاصمعي  
سدنا كما سد ابن يعض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلقا

وقال المخيل السعدى

لقد سد السيل أبو حميد كما سد المخاطبة ابن يعض

أَسْعَدُ أَمْ سَعِيدٌ

هما ابنا ضبة بن أد وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون .  
ي ضرب في العناية بذى الرحم وفي الاستخبار أيضا عن الامرين الخير والشر أيهما  
وقع ومنه قول الحجاج لعتيبة بن وهب لم وقد تزوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسنا .  
أم شوهاى جعل التصغير مثلا للقبح والتكثير مثلا للحسن وكما قال أبو عمام  
غثيت به عن سواه وحولت عجاف ركابي عن سعيد الى سعد  
يعنى عن الجذب الى الحصب

سَاوَاكَ عَبْدٌ غَيْرُكَ

هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعنى أنه تعالى عن أمرك وملكك في الحرية

السَّراحُ مِنَ النَّجَاحِ

يضر لمن لا يريد قضاء الحاجة أى ينبغى أن تؤسسه منها اذا لم تقض حاجته  
أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ

القرون والقرون والقرينة والقرين النفس أى استقامت له نفسه وانقادت وقال  
مصعب بن عطاء أى ذهب شكه وعزم على الامر

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحَمَارِ

قال الاصمعي وأبو عمرو ما أشد ما هجا القائل سواسية كَأَسْنَانِ الْحَمَارِ ومثله سواسية  
كأسنان المشط قال كثير

سواسية كأسنان الحمار فلا ترى لذي شية منهم على ناشئ فضلا

وقالت الخنساء

فاليوم نحن ومن سوا ناعمل أسنان القوارح  
أى لافضل لا على أسد قال أصحاب المعاني السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء  
والساوى يقال فلان وفلان سواء أى متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه  
مصدر وأما سواسية فقال الاخفش وزنه فعقلة وهى جمع سواء على غير قياس فسواء  
فعال وسية فعة أو فلة الآن فعة أقيس لان أكثر ما ينقلون موضع اللام وأصل  
سية سوية فلما سكنت الواو وانكسرت ما قبلها صارت الواو

ياء ثم حذفت إحدى الياءين تخفيفا فبقي سية وقال بعضهم الاصل سواء مى يعنى  
السى الذى هو المثل ثم خافوا إيهام كونهما اسمين بإقنين على الاصل فحذفوا مدة  
سواء وابدلوا من الياء الثانية من مى هاء كما فعلوا فى زنادقة وصيارقة وأصله  
زناديق وصياريف

### سَكَّتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا

الحلف الردى من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابى قال كان  
اعرابى مع قوم فحبق حبة قشور فأشاريا بهامه الى استه وقال انها خلف نطقت  
خلفا ونصب الفاء على المصدر أى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ  
أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً

ويروى ساء سمعا فأساء اجابة وساء فى هذا الموضع تعمل عمل بئس نحو قوله  
تعالى ساء مثلا ونصب سمعا على التمييز واساء سمعا نصب على المفعول به تقول  
أسأت القول وأسأت العمل وقوله فأساء جابة هى بمعنى اجابة يقال اجاب اجابة  
وجابة وجوابا وجية ومثل الجابة فى موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة  
والعارة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا قلت وكلها اسماء وضعت  
موضع المصادر قال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخو بني عامر  
ابن لؤى وكان تزوج صفيينة ابى جهل بن ابى هشام فولدت له انس بن سهيل  
فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد التحي فرقا بخزورة مكة فاقبل  
الاخنس بن شريق الثقفى فقال من هذا قال سهيل ابى قال الاخنس  
حيك الله يا فتى قال لا والله ما أمى فى البيت انطلقت الى أم حفظة تطحن دقيقا فقال  
أبوه أساء سمعا فأساء جابة فأرسلها مثلا فلارجما قال أبوه فضحنى ابنك اليوم عند

الاخض قال كذا وكذا فقالت الام اما ابني صبي قال سهيل أشبه امرؤ بعض بزه  
فأرسلها مثلا

### سَقَطَ فِي يَدِهِ

يضرب لمن ندم وقال الاخض يقال سقط في يده أى ندم وقرأ بعضهم ولما سقط  
في أيديهم كأنه أضمر الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو لا يقال أسقط  
بالالف على ما لم يسم فاعله وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سقطوا سقط  
في يده أى ندم قال الفراء وسقط أكثر وأجود وقال أبو القاسم الزجاجي سقط  
في أيديهم فظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم  
والذى يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لما سمعوا هذا الظم واستعملوه في سلامهم  
خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجربوه فقال أبو نواس ونشوة سقطت  
منها في يدي . وأبو نواس هو العالم التحرير فأخطأ في استعمال هذا اللفظ لان  
فعلت لا يبنى الامن فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا يقال غضبت وانما يقال رغبت في  
وغضب على قال وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده أى ندم وهذا خطأ مثل قول أبي  
نواس هذا كلامه قلت وأما ذكر اليد فلان النادم بعض على يديه ويضرب احدهما  
بالاخرى تحسرا كما قال ويوم بعض الظالم على يديه وكما قال فأصبح يقلب كفيه  
على ما أتق فيها فلهذا أضيف سقوط الندم الى اليد

### سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ

الدرس ولد اليربوع وما أشبه وأم أدراص اليربوع . يضرب لمن وقع في ذاهية قال طفيل  
وما أم أدراص بليل مضلل بأعذر من قيس اذا الليل أغلظا  
ويروى بأرض مضلة

### سَحَابٌ نَوَى مَأْوَهُ حَمِيمٌ

يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

### سَهْمُكَ يَا مَرْوَانَ لِي شَبِيعُ

السهم الشبيع القاتل وهذا لفظ لم أسمعه الا في هذا المثل ولا أدري ما صحت واقته  
أعلم وانما وجدته في أمثال الاصطخري . قال يضرب لسفيه يتبذى على حليم أى اعدل  
سهماك الى من يياذك



## السُّرَّةُ أَمَانَةٌ

قال بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع اذا حدث الرجل بحديث ثم انقضت فهو أمانة وان لم يستكتمه قال أبو محجن الثقفي في ذلك  
وأطعن الطلعنة النجلاء عن عرض وأكتم السرفيه ضربة العتق  
استت البائن أعلم

البائن الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الايسر ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلى وهو الذي يعلى العلية الى الضرع والبائن الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحالبان في قولهم خير حاليتك تنطحين . وهذا المثل يروى أن قاتله الحرث بن ظالم وذلك أن الجريح وهو متقذ بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المرى فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها القفاح فانطلقت يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لها خليا عنها فليست لكما وأهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث است البائن أعلم فأرسلها مثلاً .  
يضرب لمن ولى أمراً وصلى به فهو أعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به

## استت لم تعود المجمر

يقال ان أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك أن ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تزوج من أرادت وربما بعثت غلماناً لها ليأتوها بأوسم من يحدونه بالحيرة فجاءها بحاتم فقالت له استقدم الى القراش فقال است لم تعود المجمر فأرسلها مثلاً

## استه أضيق من ذلك

قاله مهمل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة قتل كلياً وكان همام ومهمل متصافين فلما قتل جساس كلياً أخبر همام مهملاً بذلك فقال مهمل هذا استبعاد لما أخبر به

## ساعداي أحرر لهما

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدى بن عبد مناة بن أدورجا سعد أن يولد لآخيه فلما بنى مالك بيته وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد ليح

يتك فأبى مالك مرار فقال لج مال ولجت الرجم والرجم القبر ثم ان مالكا ولج  
ونعلاه معلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع نعليك قال ساعداى أحرز لهما  
فأرسلها مثلاً ثم أتى بطيب فجعل يمسحه في استه فقالوا مات صنع فقال اسقى اخبثى  
فأرسلها مثلاً

### اسقى أخاك النمرى

قال أبو عبيد أصله أن رجلاً من النمر بن قاسط صاحب كعب بن مامة وفي الماء قلة  
فكانوا يشربون بالحصى وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر إليه النمرى فيقول كعب  
للساق اسقى أخاك النمرى فيسقيه حتى نفذ الماء ومات كعب عطشاً . يضرب للرجل  
يطلب الحاجة بعد الحاجة

### اسقى رقاش إننا سقاية

رقاش مثل حذام مبنى على الكسر اسم امرأة . يضرب في الاحسان الى المحسن  
استنذت الفصال حتى القرعى

ويروى استنذت الفصلا حتى القرعى . يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغي ان  
يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى  
به قرع بالتحريك وهو ثرايض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحجاب ألبان الابل  
ومته المثل هو أحر من القرع

### سير حان القصيم

هذا مثل قولك ذنب الغضى والقصيم رملة تثبت الغضى  
سمن كلبك يا كلبك

ويروى أسمن قالوا اول من قال ذلك حازم بن المنذر الحناني وذلك أنه مر بمحلة  
همدان فإذا هو بتلام ملفوف في الماوز فرحمه وحمله على مقدم سرجه حتى أتى  
به منزله وأمر امه له ان ترضعه فأرضعته حتى فطم وأدرك وراهم الحلم فجعله  
راعياً لنته وسماء جحيشا فكان يرعى الشاء والابل وكان زاجراً عاقماً فخرج  
ذات يوم فعرضت له عقاب فمافها ثم مر به غداف فزجره وقال

تخبرنى شواجح الغدقان والخطب يشهدن مع العقبان

أنى جحش معشرى همدان ولست عبداً لبنى حمان

فلا يزال يتغنى بهذه الايات وان ابنة لحازم يقال لها رعويم هويت الغلام وهو بها

وكان الغلام ذا منظر وجمال فبعته رعون ذات يوم حتى انتهى الى موضع الكلا  
فسرح الشاء فيه واستظل بشجرة واتكأ على يمينه وانشأ يقول  
أمالك أم قد دعى لها ولا أنت ذو والديعرف  
أرى الطير تخبرنى أنى جحيش وأن أبى حشرف  
يقول غراب غدا سأنجا وشاهده جاهدا يحلف  
يأنى لمدان فى غرها وما أنا جاف ولا أهيف  
ولكنى من كرام الرجال اذا ذكر السيد الاشرف  
وقد كمنت له رعون تنظر ما يصنع فرفع صوته أيضا يتقى ويقول

يا حذارى رعون وحبذا منطلقها الرخيم ورجع ما يأتى به النسيم  
انى بها مكاف اھيم لوتعلمين العلم يا رعون انى من همدانها صميم  
قلبا سمعت رعون شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فذنت منه وهى تقول  
طار اليكم عرضا فؤادى وقل من ذكر اكو رقادى  
وقد جفاجنى عن الوساد أبيت قد حالفنى سهادى

فقام اليها جحيش فعاتبها وعاقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك  
أياما ثم ان أباهما افتقدهما يوما وفطن لها فرصدها حتى اذا خرجت تبعها فاتتهى  
اليها وهما على سواة فلما رآهما قال سمن كلبك يا كلك فأرسلها مثلا وشد على جحيش  
بالسيف فاقلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت  
الحرة خير من العرة فأرسلها مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فانت فقال  
حازم هان على الكل اسوء الفعل فأرسلها مثلا وانشأ يقول

قد هان هذا الثكل لولا انى احببت قتلك بالحسام الصارم  
ولقد هممت بذلك لولا انى شمريت فى قتل اللعين الظالم  
فليك مقت اقه من غدارة وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمه ويطعمه رجاء ان يسيده  
فاحتبس عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فاقرسه قال عوف بن  
الاحوص

ارانى وعوفا كالمن كلبه فخذشه أنيابها وظافره  
وقال طرفة ككلب طسم وقد تربيته بالخليب فى الغلس  
طل عليه يوما بقرقرة ان لا يبلغ فى الدماء يتبس

### أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَّافَ

الاسافة ذهاب المال يقال وقم في المال سواف بالفتح أى موت هذا قول ابن عمرو  
وكان الاصمعي يضمه ويلحقه بأمثاله قال أو عييد يضرب لمن مرن على حوائج  
الدمر فلا يجزع من صروفه

### سِرٌّ وَقَمَرٌ لَكَ

أى اغنم العمل مادام القمر لك طالما . يضرب في اغتنام الفرصة ويروى اسر  
وقر لك من السرى والوار في الروايتين الحال أى سر مقمرا  
أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ

قال يونس أصله أن قوما اغير عليهم فاستصرخوا بنى عمهم فابطثوا عنهم حتى اسروا  
وذهب بهم ثم جاءوا يسألون عنهم فقال لهم المسئول هذا القول . يضرب في اليأس  
من الحاجة يقول اتطلع فيما بعد وقط نين لك اليأس

### سَالَ الْوَادِي قَدْرَهُ

يضرب للرجل يفرط في الامر

### أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى

أصله أن يسى الراعى رعى الابل نهاره حتى اذا اراد ان يريحها الى اهلها كره أن  
يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء لتملئ منه اجوافها . يضرب للرجل لا يحكم  
الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا

### سَلَّوْا السُّيُوفَ وَاسْتَلَمْتُ الْمَتَنَ

قالوا المتن السيف الردى . يضرب للرجل لاخير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم  
فعال قلت لفظ المتن معناه عما ينبوعنه السمع ولا يطمئن اليه القلب والله أعلم بصحته

### سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ

وأوله . فرا هلى عكل تنقض لبانه . قالوا معناه اذا رأيت رجلا فدم لمبرجلا ذلك  
على أنه لم يسلبه وهو حى تمتع فلم بهذا انه قاتله فن هذا جعلوا السالب قاتلا وتمثل  
به معاوية في قتله عثمان رضى الله عنه ورأيت في شرح الاصلاح للفارسي أيا ناذكر  
أنها للوليد بن عتبة أولها

بنى هاشم كيف الهواة ينسأ وعند على درعه ونجائه  
 قاتم أخى كما تكونوا مكانه كإغدرت يوما بكسرى مرازيه  
 والأتعلاها يعالوك فوقها وكيف يوقى ظهر ما أنت راكبه  
 ثلاثة رهط قاتلان وسالب سواء علينا قاتلاه وساله  
 قال يعنى بالقاتلين النجبي ومحمد بن أبى بكر وبالسالب عليا رضى الله عنه

### ساجِلَ فُلَانٌ فُلَانًا

أصله من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة ان يستقى ساقيان فيخرج كل واحد  
 منهما فى سجله مثل ما يخرج الآخر فأيهما نكل فقد غلب فضربت العرب به المثل  
 فى المفاخرة والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب

من يساجلنى يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

يقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقى ويشد هذا الشعر فسرى الفرزدق ثيابه  
 عنه وقال انا أساجلك ثقة بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب  
 فرد الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يساجلك الا من عض اير أبيه

### سَبَقَ دِرَّتُهُ غِرَارُهُ

الغرار قلة اللبن والدرة كثرة أى سبق شره خيره ومثله

### سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلُهُ

يهرب لمن يسبق تهديده فعله

### سَرْعَانُ ذَا إِهَالَةٍ

سرعان بمعنى سرع قلت فتحة العين الى النون فبنى عليها وكذلك وشكان وعجلان  
 وشتان قال الخليل هى ثلاث كلمات سرعات وعجلان ووشكان وفيوشكان وسرعان  
 ثلاث لغات فتح الفاء وضما وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان  
 ما صنعت كذا. وأصل المثل أن رجلا كانت له نجيعة عجفاء وكان رغامها يسيل  
 من منخريها لهما فليل فقيل له ما هذا الذى يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا  
 أهالة نصب أهالة على الحال وذا إشارة الى الرغام أى سرع هذا الرغام حال كونه  
 أهالة ويجوز أن يحمل على التميز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصبب زيد عرقا  
 يضرب لمن يخبر بكيونة الشئ قبل وقته

سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ

يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به

سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْحَرَسُ

قالوا الحرس الدن العظيم والحراس صانعه

سَوْءَ حَمَلٍ الْفَاقَةُ يَضَعُ الشَّرَفَ

أى إذا تعرض للطالب الدنية حط ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى  
القنوع وشر الفقر الخضوع وينشد

ولقد آيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأ كل

أراد آيت على الطوى وأظله عليه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل والباء فى به بمعنى  
مع أى حتى أنال مع الجوع المأ كل الكريم فلا يتضع شرفى ولا تنحط درجتى  
وينشد أيضا

فنى كان يدينه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

والاصل فى هذا كلام أكرم بن صيفى حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك أناك على  
ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل  
الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة أملك بالادب

سَمِنَ كَلْبٌ يُبْئِسُ أَهْلَهُ

يقال كلب اسم رجل خيف فقتل رهنا فرس أهله ثم تمكن من اموال من رهنهم  
أهله فاساقها وترك أهله قال الشاعر

وفينا اذا ما أنكر الكلب أهله غدا الصباح الضاربون الدوابرا

يعنى اذا خذل غيرنا أهله تخلفا عن الحرب فنحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع  
يقال درع مقابلة مدبرة اذا كانت مضاعفة

اسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ

معناه صمت وأصله السكك وهو صغر الاذنين وكان السكك صار كناية عن اتقاء

السمع حتى كان الاذن ليست وفى اتقائها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه  
ولا سمع ما يبره

اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ

ويروى أسمح بقطع الألف \* يضرب في المواتاة والمواقاة

أَسَاءَ كَارَهُ مَا عَمِلَ

وذلك أن رجلا أكره رجلا على عمل قاسء عمله فقال هذا المثل \* يضرب لمن يطلب إليه الحاجة فلا يبالغ فيها

سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

السداد اسم من سد يسده سدا والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من سديس السداد من سد السهم يسد وقال الضرب شميل أصل السداد شيء من اللبن ييس في أحليل الناقة سخي به لأنه يسد مجرى اللبن والعوز اسم من الأعواز يقال أعوز الرجل إذا افقر وعوز مثله وعوز الشيء يعوز عوزا إذا لم يوجد . يضرب للقليل بسد الخلة

سَبَّحَ لِيَسْرِقَ

يضرب لمن يراى في عمله

سَلَاتٌ وَأَقْطَطَ

أى إذا بت السمن وجفت الأقط يضرب لمن أخضب جنبه بعد جذب

أَسْرُ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فَيْكَ

أى أن يبحث عنه بحث عنك كقولهم من نجل الناس نجلوه

سَقِيَهُ مَأْمُورٌ

هذا من كلام سعد بن مالك بن ضيعة للعنان بن المنذر وقد ذكرته في قولهم أن العصا قرعت لدى الحلم

سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ

ويقال العدم وهما لثتان وروى سواء هو والفقر أى إذا نزلت به فكانك نازل بالفقر المحملة قاله أبو عبيد . يضرب للبخيل

سَمِينٌ قَارِنٌ

الارن النشاط يقال رن فهو ارن وارون مثل مرح ومرح . يضرب لمن تعدى طوره

### سواء لوه

هما فقال من استوى والتوى قلت هذا شاذ أن يبنى فقال من غير الثلاثى ومثل هذا قول الاخطل لا بالخصور ولا فيها بسار . وقولهم جبار وهما من أسارت وأجبرت والمثل يضرب للنساء أى هن يستوين ويلتوين ويجمعن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة ويضرب للتملون ويقال أيضا للنساء

### سواء لوه

من السهو واللهو يعنى امن يسهون عما يجب حفظه ويشتغلن باللهو

### سُرِقِ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ

يقال انتحر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ما فاته وأصله ان سارقا سرق شيئا فجهاد به الى السوق ليبيعه فمرق فحز نفسه حزنا عليه فصار مثالا للذى يتزعج من يده ما ليس له فيجزع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعدي الفعل بعد الحذف أو على معنى السلب كأنه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقة أى مسروقة فانتحر أى صار منحورا لهذا

### سَقِيَهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِقَهَا

هذا المثل يروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنها قاله للمروان بن الزبير حين شتمه عمرو

### السَّالِمُ لَا يَتَّامُ وَلَا يُنِيمُ

قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي عن الشرق بن القطامي أن ابل الياس نبت ليلا فنادى ولده وقال انى طالب الابل فى هذا الوجه وأمر عمرا ابنه ان يطلب فى وجه آخر وترك عامرا ابنه لملاج الطعام قال فوجه الياس وعمرو واقطع عمير ابنه فى البيت مع النساء فقالت لى بنت حلوان امرأته لاحدى خادميها أخرجنى فى طلب أهلك وخرجت لى فلفيها عامر محتباً صيدا قد عاجله فسالها عن أبيه وأخيه فقالت لاعلى فأنى عامر المنزل وقال للتجارة قصى أثر مولاك فلما قلت قال لما ترقصى أى اتدنى واقبضى فلم يلبثوا أن أنام الشيخ وعمرو ابنه قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لا ينام ولا ينيم فأرسلها مثلاً وقالت لى امرأته والله ان زلت اخنفت فى طلبكما والله قال الشيخ فأنت خنفت قال عامر وأنا والله كنت أدأب فى صيد



وطيخ قال فانت طابخة قال عمرو فما فعلك أنا أفضل أدركت الابل قال فانت مدركة وسمى عميرا قمة لا تقاه في البيت فقلت هذه الالقاب على اسمائهم . يضرب مثلا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

### اسع بحدك لا بكذك

قالوا ان اول من قال ذلك حاتم بن عميرة الحمداني وكان بعث ابنه الحسل وعاجنة الى تجارة فلقى الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسرته وسار عاجنة اليما ثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ موضع متجره فأخذه ورجع وقال في ذلك

كفاني الله بعد السيراتي رأيت الخير في السفر القريب

رأيت البعد فيه شقا ونأى ووحشة كل منفرد غريب

فأسرعت الاياب بخير حال الى حوراء خرعة لعوب

واني ليس يفتني اذا ما رحلت سنوح شحاج نعوب

فلما رجع تباشر به اهله وانتظروا الحسل فلما جاء اباه الذي كان يجي فيه ولم يرجع رايهم أمره وبعث أبوه أخاه لم يكن من امه يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما

دنا شاكر من الارض التي بها الحسل وكان الحسل عاقفا يزجر الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة وقول الغراب بها شاهد

تقول الا قد دنا نازح فداء له الطرف والثالذ

أخ لم تكن امنا أمه ولكن ابونا أب واحد

تداركني رافة حاتم فنعيم المريب والوالد

ثم ان شاكر سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه عن أسرته باربعةين بعيرا فلما رجع به قال له

أبوه اسع بحدك لا بكذك فذهبت مثلا

### سر عنك

قالوا ان اول من قال ذلك خدش بن حابس التميمي وكان قد تزوج جارية من بني سوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعواما ففلقها آخر من قومها يقال سلم فقضحها وان سلما شردت له ابل فركب في طلبها فوافاه خدش في الطريق فلما علم به خدش كتمه امر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا فسأل سلم خدشا عن الرجل فنخره بنير نسه فقال سلم

أغبت عن الرباب وهام سلم بها ولها بعسر يك يا خدش

فيالك بعل جارية هواها      صبور حين تضطرب الكباش  
وياالك بعل جارية كعوب      تزيد لاذة دون الرياش  
وكنت بها أبا عطش شديد      وقد يروى على الظما العطاش  
فان ارجع وأتيا خدش      سيخبره بما لاق القراش

فصرف خدش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أبا بني سدوس فقال سلم  
علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا أنعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خدش  
سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أبا بني سدوس عن -ملكك قال تسديت  
خباءها ليلا فبت بأقرب ليلتي وأعلو وأعلو وأعاقق وأفعل ما أهوى فقال خدش سر عنك  
وعرف الفضيحة فتأخر واختلط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما أيتماينكما اذا  
جئتما قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خبائها وهي تخرج فتقول  
يا ليل هل من ساهر فيك طالب      هوى خلة لا ينزعن متلقاهما

فاجابها

نعم ساهر قد كابد الليل هائم      بهائمة ماهومت مقلتاها  
فتعرف اني انا هو ثم قال خدش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه  
فأطار قمحه وبقي سائرته بين سرخي الرجل يضطرب ثم انصرف فألقى المكان الذي  
وصفه سلم فقعده فيه ليلا وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجوابها بالآخر  
فدنت منه وهي ترى انه سلم فقتلها بالسيف فقتل ما بين المرقق الى الزور ثم ركب  
واطلق . يضرب في التغابي والتغاضي عن الشيء قلت بقي معنى قوله سر عنك قبل  
معناه دعني واذهب عني وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد  
سار عنها وقيل العرب تريد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك أى دع الشك وقيل  
ارادوا بعنك لا أبالك وأنشد

فسار واليوم له بلابل      من حب جل عنك ما يرايل

أى لأبالك فعلى هذا معناه سر لأبالك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير  
ارادة الوقوع

أمنتُ المسؤلَ أضيقُ

لان العيب يرجع اليه قاله أسد بن خزيمة في وصيته لبيته عند وفاته قال يا بني أسألو  
فان است المسؤل أضيق

سُوْهُ الْاِسْتِمَاكَ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ

يعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

سَدِّكَ بِأَمْرِي وَجَعَلُهُ

أى أولع به كما يولع الجمل لشيء . يضرب لمن يفسد شيئاً قال أبو زيد وذلك ان

يطلب الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالاول لا يقدر

أن يذكر شيئاً من حاجته لاجله فهو جعله وقال

اذا أتيت سليمان شبلي جعل ان الشقي الذي يلبي به الجمل

وقال ابو الندى سدك بامرى جعله ومن قال بامرى قد صنف

سَقُّوا بِكَأْسِ حَلَّاقٍ

يعنى اثمهم استؤ صلو بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يتأصل الاجاء بما يتأصل

الحلق الشعر

سَلِّىْ هَذَا مِنْ اَسْتِكَ اَوْ لَا

يضرب لمن يلومك وهو احق بالوم منك

سَبَّيْ وَاَصْدُقْ

يضرب فى الحث على الصدق فى القول وأصل السب اصابة السبة يعنى الاست

سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ

السواني الابل يستقى عليها الماء من الدواليب فى ابداء سير

سَلَكُوا وَادَى تُضَلَّلَ

يضرب لمن عمل شيئاً فاختلأ فيه

سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَةِ

أى أسرف فى النصيحة حتى اثم

سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبَّ

أى من واجهك بما قفاك به غيره من السب فهو الساب

سَبَّحَ يَقْتَرُوا

أى أكثر من التسبيح يضربوا بك فيقتروا فتنوهم . يضرب لمن ناقض

سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَذَرِي

أى ذهب به السيل يريد دمي وهو لا يعلم . يضرب للساهى الغافل وقال  
يامن تنادى فى مجون الهوى      سال بك السيل ولا تدرى

سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ

أى ربما كان فى اضاعة سرك اوراقه دمك فكأنه قيل سرك جزء من دمك

سُوءُ الْاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْاِنتِسَابِ

أى قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

سَيَّرَيْنِ فِي خُرْزَةِ

يضرب لم يجمع حاجتين فى حاجة وقال

ساجع سيرين فى خزره      اجد قومي وأحى النعم

وقال ابو عبيدة ويروى خرزتين فى سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير

استعمل او جمع قال ابو عبيد ويروى خرزتين فى خزره

سَأَ كُفَيْكَ مَا كَانَ قَوْلَا

كان النمر بن تولب العكلي تزوج امرأة من بني أسد بعد ما أسن يقال لها جرة

بنت نوفل وكان للنمر بنو اخ فراودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا

أرادوا منك شياً من ذلك فقولى كذا وقولى كذا فقالت سأ كفيك ما يرجع الى

القول والمجاملة

أَسْرَعَ فِي قَقْضِ امْرِئٍ تَمَامُهُ

يعنى ان الرجل اذا تم أخذ فى النقضان

اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ

يعنون انه مات ودرس قبره حتى لافرق بينه وبين الارض التي دفن فيها

أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ

لان الافراط يلى كل أمر مؤد الى الفساد

السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيره

أى ذو الجدة من اعتبر بما خلق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع فى مثله قيل ان

أول من قال ذلك مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستقون لهم  
فلما رأى ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرثد وكنتم  
أصحابه أسلامه ثم أقبل عليهم فقال مالكم حيارى كأنكم سكارى ان السعيد من  
وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقي نكال غيره فذهبت من قوله أمثالا

سَيَّانِ أَنْتَ وَالْعُزْلُ

الاعزل الذي لاسلاح معه . يضرب لمن لاغناء عنده في أمر

سَفَهُهُ بِالنَّابِ الرُّغَاءِ

أى سفه بالشيخ الكبير العبا والتضرع

سَوْفَ تَرَى وَيَنْجَلِي الْعَبَارُ أَفْرَسُ تَحْتَكَ أَمْ حِمَارُ

يضرب لمن ينهى عن شيء فيأى

أَسْمَعُ صَوْتَنَا وَأَرَى قَوْنًا

يضرب لمن يعد ولا ينجز

أَسْرِعْ قَدْ دَانَا تُسْرِعْ وَجَدَانَا

أى اذا كنت متفقدا لامرك لم تفك طلبك

سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِيْهَمِينَ

ويقال الاعيين يعنى السيل والجمل المائج

سُورَى سَوَارٍ

مثل قولهم صمى صمام للداهية قال الازدى

فقام مؤذن منا ومنهم يتأدى بالضحى سورى سوار

سَبَهْلُ يَعْلُوا لَا كَمَ

السبهل الفارغ . يضرب لمن يصعد فى الاكام نشاطا وفراغا

سَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

يضرب فى الرغبة عن الناس وسؤالهم

سَحَابَةٌ ضَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ

يضرب فى اقضاء الشيء بسرعة

السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ

يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ

أى انه يسفر عن الاخلاق

سُوِّ الظَّنُّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ

هذا مثل قولهم . ان الشفيق بسوء ظن مولع .

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ

قالوا هو الاسد يطلب الصيد في القمراء . وأراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير ما تقدم من قولهم . سقط العشاء به على سرحان .

سَمْعًا لَا بَلْغًا

يضرب في الخبر لا يعجب أى نسمع به ولا يتم ويقال سمعاً لا بلغاً وقال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضم موضع المفعول والبلغ البالغ يقال أمر الله بلغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن والفرق والفلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعاً وبلغاً على معنى اللهم اجعله يعنى الخبر مسموعاً لا بلغاً ومن رفع حذف المبتدأ أى هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التقول

سَهْمُ الْحَقِّ مَرِيشٌ يَشْكُ غَرَضَ الْحُجَّةِ

الشكك الشق ومنه ول عترة

شككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بحرم

سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الْحَلِمِ

يقال حلم الاديم اذا وقع فيه الحلة يضرب لمن كان بارعاً سالماً من الدنس

سَبْنَتَا فِي جِلْدٍ يَخْتَدَاةَ

السبتى التمر وألفه ليست للتأنيث ويقال للمؤنث سبتاة والجمع سبات ومنهم من يقول سباتيت ويضهم يقول سبات وكذلك في جمع بخندة بخاند وبخاد وفي جمع علندات علاند وعلاد يضرب للمرأة السليطة الصخابة

اسْمَعْ مَعْنَى لَا يَجِدُ مِنْكَ بُدًّا

يُضْرَبُ فِي قَبُولِ الصَّيْحَةِ أَيْ أَقْبَلَ نَصِيحَةً مِنْ يَطْلُبُ تَعْمَلُ بِعَنِ الْإِيوَيْنِ وَمَنْ لَا يَسْتَجِيبُ  
بِنَصْحِكَ تَعْمَلُ إِلَى نَفْسِهِ بَلْ إِلَى نَفْسِكَ

سَأَلَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرُ

أَيُّ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَوَقَعْنَا مَحْ فِي أَشَدِّ مِنْهُ لِأَنَّ الَّذِي يَجِيشُ بِهِ الْبَحْرُ أَشَدُّ حَالًا  
مَنْ الَّذِي يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ

سَحَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ

يُقَالُ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَتَخَلَّتْ إِذَا رَجَّتْ الْمَطَرُ فَأَمَا خَالَتْ فَلَا ذَلَّ لَهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ  
وَالصَّحِيحُ أَخَالَتِ وَالشَّائِمُ النَّازِلُ إِلَى الْبَرِّ . يَضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا آكُلَ لَهُ

أَسْأَلَ عَنِ النَّتْقِ النَّشُولُ الْمُصْطَلَبُ

النَّتْقُ الْمَحْ وَالنَّشُولُ مِبَالْفَةُ النَّاشِلِ وَهُوَ الَّذِي يَنْشُلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ وَالْمُصْطَلَبُ  
الَّذِي يَأْخُذُ الْعَصِيلَ وَهُوَ الْوَدَكُ . يَضْرَبُ لِمَنْ أَحْتَجَّ مَالًا غَيْرَهُ إِلَى نَفْسِهِ

سَلَفَةٌ ضَبُّ وَأُمْتُ مَكُونًا

السَّلَفَةُ الضُّبَّةُ الَّتِي قَدَّانَتْ يَضُهَا وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ يَضُهَا فِي جَوْفِهَا وَالْمَوَا أُمَةُ الْمَفَاخِرَةِ  
يَضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَبَارِي الْقَوَى

أَسْرِعْ بِذَاكُمْ صَابَةً نَقَابًا

يُقَالُ إِنْ امْرَأَةٌ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا لِحَاجَةٍ فَلَمَّا رَجَعَتْ لَمْ تَهْتِدْ إِلَى بَيْتِهَا فَكَانَتْ تَرُدُّ بَيْنَ  
الْحَيِّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ خَسَائِمُ أَشْرَفَتْ فَرَأَتْ بَيْتَهَا إِلَى جَنْبِهَا فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ أَسْرِعْ بِذَاكُمْ  
صَابَةً نَقَابًا يُقَالُ لَقِيتُ فَلَانًا نَقَابًا أَيْ فُجَاءَةً وَتَعْنِي بِقَوْلِهَا صَابَةً إِصَابَةً وَهِيَ مِثْلُ الطَّائِقَةِ  
وَالطَّائِقَةِ وَالْجَائِغَةِ أَيْ مَا أَسْرَعَ هَذِهِ الْإِصَابَةُ مُفَاجِئَةً . يَضْرَبُ لِمَنْ بَالَعَ فِي إِطْلَائِهِ وَيَرَى  
أَنَّهُ أَسْرَعَ فِيهِ أَمْرُهُ

سَيْلٌ يَدْمُنُ دَبٌّ فِي ظَلَامٍ

الْدَّمُنُ الْبَعْرُ وَالرُّوثُ يَدْمُنُ السَّيْلُ تَحْتَهُ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَهْجُمَ وَلَا سِيًّا فِي الظَّلَامِ .  
يَضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ الْوَدَّ وَيَضْمُرُ الْعَدَاوَةَ

سَمَيْتَكَ الْقَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

الْقَشْفَاشُ السَّيْفُ الْكِهَامُ وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ الْقَشْفَاشَ بِكسر الشين جملته مثل قَطَامٍ

ورقاس ثم أدخل عليه الألف واللام . يضرب لمن ينفذ في الأمور ثم خيف منه النبوة  
سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ قَانِي غَيْرِ مَتَعَةٍ لَهُ

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذاروى بعيرك فسره بهذه الصخرة  
أى اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلتقى عليه الثياب والتعته التوق والتحتلق  
يقول اربط على غير عود معروض قاني غير متوق فيه وذلك لأن العود اذا عرض  
فربط عليه القد كان أثبت له . ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما أطيق قاله المؤرج

( ماعلى أقبل من هذا الباب )

أَسْرَقِي مِنْ شِطَاظٍ

هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الرب المازني زعموا أنه مر  
بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرها وتحمود من شر شطاظ وكان بعيرها مسنا  
وكان هو على حاشية من الابل وهي الصغير فزل وقال لها أنتخفين على بعيرك هذا  
شطاطا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعى جملة بعينها فأغفلت بعيرها  
فاستوى شطاظ عليه وجعل يقول

رب عجز من نمير شهبره علبتها الاقراض بعد القرقره

الاقراض صوت صفار الابل والقرقره صوت مسانها فهو يقول علبتها استماع صوت  
بعيري الصغير بعد استماعها قرقره بعيرها الكبير

أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ

ويروى أعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بني شيان كان سيدا عزيزا يسأل  
سهما في الجيش وهو في يته فيعطى لعزه فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل  
لبعيره قال الجاحظ كان لمفلس ابن يقال له زاهر بن فلحس مر به غزى من بني شيان  
فاعترضهم وقال الى أين قالوا نريد غزوى بني فلان قال فاجعلوا لي سهمي في الجيش قالوا  
قد فعلنا قال ولامرأتى قالوا لك ذلك قال ولناقتى قالوا أما نأنتك فلا قال قاني جار  
لكل من طلعت عليه الشمس ومانته منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائين ولم ينزوا  
عاهم ذلك وقال أبو عبيدة معنى قولهم أسأل من فلحس انه الذى يتحين طعام الناس يقال  
انا فلان يتفلسح كما يقال فى المثل الأخرجا . نايظفص فلحس عنده مثل طفيل

أَسْأَلُ مِنْ قَرْمَعٍ

هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول اعشى بن تغلب  
اذا ما القرئع الاوى وافى عطاه الناس اوسهم سؤالا



## أَسْرَعُ مِنْ حَدَاجَةٍ

هو رجل من عيس بن عيسى بن عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد ومروان ابن زنباع لينفذهما قبل ان يبلغ بنى تميم قتل صاحبهم فيقتالوهما فكان أسرع الناس فضرِب به المثل في السرعة

## أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة كان يأتيا الخاطب فيقول خطب فنقول نكح فيقول انزلي فنقول أخ ذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص فقال ارادها خاطبا فقالت يا بنى تراه يجعلنا ان نحل ماله ال وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جرته وتزوج آخر فتزوجت نيفا واربعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلا من اباد فدخلها منه ابن اختها خلف بن دعد فخطف عليها بعد الا يادى بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجة وبه كنيته وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزينة فولدت له سعد أبا المصطلق والحيا وهما بطنان في خرواثة ثم خطف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثا والدليل وعريجا ثم خطف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد فولدت له غاضرة وعمرا ثم خطف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاعة فولدت له عرانية بطنا ضخما ثم خطف عليها عامر بن عمرو بن لحيون البهراى من قضاعة فولدت له ستة بهراء وثعلبة وهلالا ويانا ولحوة والنبر ثم خطف عليها عمرو بن تميم فولدت له أسيد والمجيم قال المبرد أم خارصة قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حيا من أبا متفرقين قال حمزة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت المجيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن قالج بن ذكوان السلية وقاطمة بنت الحرشب الانمارية والسواء الغزية ثم الهزانية وسلى بنت عمرو بن زيد بن ليد أحد بنى النجار وهى أم عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن رجلا وأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شئت أقامت وان شئت ذهبت ويكون علامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاما اذا أصبح

## أَسْرَعُ مِنْ ذِي عَطَسٍ

يعنى به العطاس وهذا كما يقال أسرع من رجح العطاس

## أَسْرَعُ مِنَ الْبِدِّ إِلَى الْقِمِّ

وأصعد من البد الى القم  
قال زهير بن ابى سلى بكرن بكورا واستعزن بسحرة فبن ووادى الرس كالىد للقم

أَسْمَعُ مِنْ قَرَسٍ بِيَهْمَاءٍ فِي غَلَسٍ

يقال ان القرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعہ على الارض

## أَسْرَعُ مِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ

هذا فعيل بمعنى مفاعل كندتم وجلس ويعنى به القرس الذى يسابق فيسبق فهو  
يفارق الخيل وينفرد عنها

## أَسْرَعُ غَدْرَةٍ مِنَ الذَّنْبِ

وقال فيه بعض الشعراء

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة لعمرسة والذئب غرثان مرمل

أأنت التي في غير ذئب شتمتي فقالت متى ذا قال ذا عام أول

فقالت ولدت العام بل رمت غدرة فعونك كلنى لاهنا لك مأهل

## أَسْرَعُ مِنْ وَرَلِ الْخَضِيبِ

قال الخليل الورل شيء على خلفة الضب الا أنه أعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى  
انسان مرفى الارض لا يرده شيء

## أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ

وذلك أنه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فتحرك لها قال أبو زياد  
الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان مشترة في  
أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشرين وعشرين سنة ولا يخلفهم  
فيها أحد من سوامهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد  
أحست بروائح الابل قبل أن توافي فتحركت قال ذو الرمة

باعتقاره القردان هزلى كأنها نوادر صيصاء المييد المحطم

اذا سمعت وطء الركاب تعشت حشاشاتها في غير لحم ولادم

## أَسْرَعُ مِنَ الْخَذِرُوفِ

هو حجر يتقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان اذا مدوا الخيط دردرا  
قال يصف الفرس

وكانن أجادل وكأنه خذروف يرمعه بكف غلام

أَسْرَعُ مِنْ عَذْوَى الثَّوْبَاءِ

وذلك أن من رأى آخر يتأب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

أَسْرَعُ مِنْ تَلَمُّظِ الْوَرَلِ

ويروى من تليظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب واللمظ الاكل والشرب بطرف  
الشفة يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ يتلمظ أيضا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه أو  
أخرج لسانه فسمح به شفثه ومن روى تليظة ورل أراد الكثرة ويقال تلمظت الحية  
اذا أخرجت لسانها كتلمظ الاكل

أَسْرَعُ مِنَ الْمُهْنَةِ

وهي التمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعراب المهنة بالناء المعجمة  
من فوقها بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حمزة وهذا التفسير  
غير مفهوم قلت قال ابن فارس المهنة الاختلاط والمهنة صوت البكر ورجل مهت  
خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهتات أى خفيف كثير الكلام  
وكلاهما أعنى التاء والناء يدلان على ماذهب اليه محمد بن حبيب لان التمامة تخف  
وتسرع في نقل الكلام وتخليطه وحكى عن أبي عمرو أن الهتاء الكذابة والتمامة وأما  
ماقاله ابن الاعراب انها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قلة مبالاها بما  
تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية  
الاصوات غغغ اذا قل غغ غغ وهجج اذا قال هج هج وشباه ذلك واذا كان  
على هذا الوجه فتفسير ابن الاعراب مفهوم

أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ فَاسِيَةِ

يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست وفست

أَسْرَعُ مِنَ الْعَيْرِ

قالوا ان العير هنا انسان العين سمي غير التره ومن هذا قولهم في التل الآخر جاء

فلان قبل غير وما جرى يريدون به السرعة أى قبل لحظة العين قال تأبط شرا  
وتار قد حضأت بعيد ومن بدار ما أردت بها مقاما  
سوى تحليل راحلة وغير اكائه مخافة ان يناما  
ويروى أغالبه وقوله حضأت أى أوقدت وما يجرى هذا المجرى قول الحرث بن حنظلة  
زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير أى كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول الخليل  
ابن أحد في كتاب العين وحكى أبو حاتم عن أبو عبيدة والاصمعي عن أبي عمرو  
ابن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى  
به ههنا كليب وائل سماء عيرا لان كل ما أشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما  
كان كليب أشرف قومه سماء عيرا وزعم آخرون عن العير عندهم السيد أن السيد  
انما سمي عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقربها وقال آخرون معنى قوله  
زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا ان العرب ضربت العير في امثالها من وجوه  
كثيرة فقالوا أقبل عير وما جرى والعير يضرب والمكواة في النار وكذب العير  
وان كان برج فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليكم  
من العرب ألزمتونا ذته وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الوتد سماء  
عير التود مثل عير النصل وهو الناقى في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب  
ليوتها او تادها فيقول كل من ضرب لبيته وتدا ألزمتونا ذبه وقال بعضهم العير  
جبل معروف ومعنى قوله ضرب العير أى ضرب في عير وتد الخيمة فيقول كل  
من سكن ناحية عير ألزمتونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث أن عيرا  
يسير في آخر الزمان الى موضع كذا ثم يسير أحد بعده فبراع الناس فيقولون سار  
أحدكم سار عير وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير آباد أى انهم أصحاب  
حمير وقال آخرون بل عنى به المنذرين ما بالسماء لان شمرا قتله يوم عين اباع وشمر  
حنفى من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخية لانفسها  
والمضارب للموكها والمضارب انما ترتبط بالاوتاد فيقول ان كل من تضرب له  
المضارب لتأخول وعبيد قال ابو حاتم قد أكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمقتنع  
وأما أصل العير العير والعائر فأحوجه الشعر واضطره الى ان قال العير والعير  
والعير والعائر كلها هو ما ظهر على الحوض من قذى فاذا ارادوا أن ينفوا عنه  
ما عارضه من القذى فاضحوه بالماء فانتفت الاقذاء عنه الى جذران الحوض وصفا

الماء لشاربه فالعرب أصحاب حياض وهذا فعلم بها فيقول هذا الشاعران اخواتنا  
من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى في الحياض ونهى الاقضاء عن مائها موال  
لنا وأن لنا الولاء عليهم

### أَسْمَعُ مِنْ سَمِعٍ

ويقال أيضا اسمع من السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء  
والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام  
والعلل ولا يموت حتف أنفه بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس  
في الحيوان شيء عنوه كعدو السمع لانه أسرع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضحا    اغر طويل الباع أسمع من سمع

يقال ونبات السم تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا قال حمزة ومن المركبات  
العسبار والاسبور والديسم فأما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع  
وأما الاسبور فولد الكلب من الضبع وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن  
المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى  
ابن يحيى وأنشد لحسان بن ثابت الانصارى في ذلك

أبوك أبوك وأنت ابنه    فبئس البني وبئس الاب

وأملك سوداء نوية    كان أنا ملها الخنظب

بيت أبوك لها مردفا    كما سافد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر الا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الزرافة وذلك ان  
بأرض النوبة يعرض الذئب للناقة من الحوش فيسفدها فيجئ شيء بين الضبع والناقة  
فان كان الولد انثى عرض لها الثور الوحشى فيضربها فتجئ الزرافة وان كان الولد  
ذكرا عرض للمهاة فألحقها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو  
أنهم زعموا ان الحوش بلاد الجن وهو من وراء رمل يبرين لا يسكنها أحد من  
الناس والابل الحوشة منسوبة الى الحوش يعنى أن فحولها مرث الجن لان  
العرب تزعم أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اذابل اليها فقوله للناقة من الحوش  
أى من نسل فحول الحوش ويقال أيضا لتتبع المتوحشة الحوش فيجوز على هذا أن  
الذئب يعرض للناقة منها فيفسدها قالوا ومن المركبات نوع آخر من الحيات يقال له  
المرهير حكى ذلك المبرد وزعم أنه مركب بين السلحفاة وبين اسود صالح قالوا  
وهو من أخبث الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمة

### أَسْمَعُ مِنْ لَافِظَةٍ

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العز التي تشلى للحلب فتجي لافظة بجزتها فرحا بالحلب وقال بعضهم هي الحمامة لأنها تخرج ماني بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الهيك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقها إلى الهجاجة والماء فيها للمبالغة هنا وقال بعضهم هي الرحي لأنها تلفظ ما طحنه أي تقذف به وقال بعضهم هي البحر لأنه يلفظ بالدرة التي لا قيمة لها الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال وكفك اسمع من لافظه

### أَسْمَحُ مِنْ مُخْتَةِ الرِّيرِ

الرير والرار اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط أو ماء يقال سماحها من حيث الدويان والسيلان لأنهما لا يوجانك إلى آخرهما

### أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ

يقال أنه كان لصا من ناحية الكوفة صلب في السرقة فسرق وهو مصلوب

### أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةٍ

قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة

### أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ

هي الفأرة البرية والفأر ضروب فمنها الجرذ والفأر المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحرث بن حنظلة

ولقد رأيت معاشرًا جمعوا لهم مالا وولدا

وهم ذباب حائتر لا تسمع الآذان رعدا

أي لا يسمعون شيئا يعني الموت والخلد ضرب منها أعشى

### أَسْلَطُ مِنْ سَلَفَةٍ

قال حمزة هي الذئبة ولم يرد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذكر سلق قلت السلق الذئب والسلفة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلفة وأما قولهم اسلط من سلفة فإن أرادوا امرأة بعينها تسمى سلفة فلا وجه لتكثيرها وإن أرادوا بالسلطة الصنوب فالكلام صحيح كأنهم قالوا اصنوب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة أي صنابة

ويجوز أن يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطانوات السباع  
أجرأ من ذكرها يقولون اللبوة أجرأ من الاسد وهذا وجه

أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ

هو حي قريب من الطائف لين مستوكا لراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلدان  
يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لان جلدان لآخر فيه يتوارى به

أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَى وَمِنْ دُجَاجَةٍ

الحبارى تسليح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

أُسْبَحُ مِنْ نُونٍ

يعنون السمك وجمع النون أنوان ونيان كما يقال أحرات وحيتان في جمع الحوت

أَسِيرُ مِنْ شَعْرِ

لانه يرد الاندية وبلغ الاخيه سائرا في البلاد مسافرا بغير زاد

يرد المياه فلا يزال مداولا في القوم بين تمتل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار ويريد الامثال والشعراء أمراء الكلام

وزعماء الفخار ولكل شيء لسان ولسان الدهر هو الشعر

أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ

قال حمزة هو من السرى التي هي سير الليل والجراد لا يسرى ليلا قلت لو قيل أسرا  
من قولهم سرأت الجرادة تسرا أسرا اذا باضت فليت الحمزة قليل أسرا من جراد أى  
أكثر ايضا منهم يكن باس والسرأة بالكسريضة الجراد وقديقال سروة والاصل الحمز

أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ

هذا من السرى وأنقد اسم للقفذ معرفة لا يصرف ولا تدخله الالف واللام كذولهم  
للاسد أسامة وللذئب ذؤالة والقفذ لا يتم الليل بل يحول إليه أجمع ويقال في مثل  
تأخرات فلان بليل أنقد وفي مثل آخر اجعلوا لي لكم ليل أنقد

أَسْعَى مِنْ رَجُلٍ

قال حمزة لأدري أرجل الانسان يراد بها أم رجل الجراد قلت أكثر الحيوانات

يسعى على الرجل فلا يبعد أن يراد به رجل الانسان وغيره التي يسعى عليها

### أَسْهَرُ مِنْ قَطْرُبٍ

هو دوية لاتنام الليل من كثرة سيرها هذا قول أبي عمرو وغيره لا يرويه أسهر وإنما يروى أسعى ويحتج بأن سهره إنما يكون نهار الاليل ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لأعرس أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك أن القطرب لا يستريح النهار

### أَسْرَى مِنَ النَّجْمِ

#### أَسْرَى مِنَ الْجُدُجِ

هو شيء شبيه بالجراد كما يقال له صرار الليل  
أَسْمَنُ مِنْ يَعْرُو  
ويقال يفرقوا هو دابة تكون بخراسان تسمن على الكد

### أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ

وَمِنَ الْبَرْقِ وَمِنَ الْإِشَارَةِ وَمِنَ الْجَوَابِ وَمِنَ الْبَيْتِ  
وَمِنَ اللَّمَحِ وَمِنَ الظَّرْفِ وَمِنَ لَمَحِ الْبَصَرِ وَمِنَ طَرْفِ الْعَيْنِ  
وَمِنَ رَجْعِ الصَّدَى

وهو الذي يحميك بمثل صوتك من الجبل وغيره

### وَمِنَ رَجْعِ الْعُطَّاسِ وَمِنَ حَلَبِ شَاةٍ

### وَمِنَ مَضْغِ تَمْرَةٍ وَمِنَ لَمَحِ الْكَفِّ

اللمع التحريك ومنه كلعن الدين في حبي مكلل

وألعت بالنبي. والتمعت أي اختلسته

وَمِنَ السَّمِّ الْوَحِيِّ وَمِنَ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ وَمِنَ كَلْبٍ إِلَى وَلُؤْغِهِ  
يقال ولغ الكلب بلغ ولوعا اذا شرب. افي الاناء

### وَمِنَ لَحْسَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ وَمِنَ لَفْتِ رِدَائِهِ الْمُرْتَدَى

### وَمِنَ السَّبِيلِ إِلَى الْحُدُورِ وَمِنَ النَّارِ فِي بَيْتِ الْعَرْفَجِ

### وَمِنَ شَرَارَةِ فِي قَصَبَاءَ وَمِنَ النَّارِ تَذَنُّي مِنَ الْخَلْفَاءِ



وَأَسْرَعُ مِنْ دَمْعَةِ الْحَصَى وَمِنْ قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا أَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ  
وَمِنْ ضَبٍّ وَمِنْ قُنْفُذٍ وَمِنْ ذُلْدَلٍ وَمِنْ صَدَى  
وَمِنْ فَرِيخِ الْعَقَابِ أَسْفَدُ مِنْ هِجْرَسٍ  
وَمِنْ ضَيُونٍ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ عَصْفُورٍ  
أَسْوَدُ مِنَ الْإِحْتَفِ

هذا من السيادة

أَسْجَدُ مِنْ هُذُودٍ

يضرب لمن يرمى بالابنة

أَسْبَقُ مِنَ الْأَجَلِ وَمِنْ الْأَفْكَارِ أَسِيرُ مِنَ الْخَضِرِ  
عليه السلام

أَسْمَجُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ  
أَسْرُ مِنْ غَنَى بَعْدَ عُدْمٍ وَبُرءٍ بَعْدَ سُقْمٍ  
أَسَالُ مِنْ صَمَاءٍ

قال ابن الأعرابي يعنون الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تملأ انصبابها وأشد  
فلو كنت تعطى حين تسأل سأحت لك النفس وأحلولاك كل خليل  
أجل لا ولكن انت الأم من مشى وأسأل من صماء ذات صليل  
يعنى الأرض وصليلها صوت دخول الماء فيها  
(المولودون)

سَوْسُوا السَّفَلَ بِالْمَخَافَةِ  
سُلْطَانُ عَشُومٍ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةِ تَدُومٍ  
سُوءُ الْخُلُقِ يُعْدِي  
سَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرَسَامٍ حَادٍ

لأن المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمع ويسمع فيفترو ويقترو فيقترو ويقترو فيمرض

ويعرض فيموت قاله الكندي

سُبْحَانَ الْجَامِعِ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ  
وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالتُّونِ

يُضْرَبُ لِلْمُتَضَادِّينِ يَجْتَمِعَانِ

سَوَاءُ قَوْلُهُ وَبَوَلُهُ سَبْعُ فِي قَفَصٍ

يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ الْجُلْدِ الْحَوْسِ

سَرَّ أَوِيلَهُ فِي زَيْقِهِ

أَيْ أَنَّ الْحَاجَةَ وَالْجَهْدَ أُلْجَأَ إِلَى أَنْ رَفَعَ قَيْصَهُ بِسَرَّ أَوِيلِهِ

سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ

يُضْرَبُ لِلْحَدِيثِ الْفَاشِي

السُّكُوتُ أَخُو الرِّضَا سَيِّدُ الْقَوْمِ أَشْقَاهُمْ

لأنه يمارس الشدائد دون المشيرة

سَامِعًا دَعَوْتَ

يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ الرَّجُلُ قَدْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ

سَوْفَنَّا سَوْقُ الْجَنَّةِ

كناية عن الكساد

سَالَ بِهِ السَّيْلُ

إذا هلك

سَخُنَ صَدْرُهُ عَلَيْكَ

سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيْنِ

سَتَسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ

السُّودَ دُمَعَ السَّوَادُ

أى مع الجماعة والمجهور

السَّلفُ تَلَفَ الأسْواقُ مَوائدُ الله في أرضه  
السَّيفُ يَقْطَعُ بَحْده السَّاجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ  
الاستِفْصاءُ فُرْقَةٌ السَّالْمُ سَرِيعُ الْآوْبَةِ  
السَّعِيدُ مَنْ كَفَى السَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَنِيمَتَيْنِ  
السَّعْرُ تَحْتَ الْمَنْجَلِ السُّلْطَانُ يُعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ  
السُّودَانُ بِالْتَّمْرِ يُضْطَادُونَ اسْتَنْدَتْ إِلَى خَصٍّ مَائِلِ  
اسْتَغْنَى أَوْمَتْ اسْمَعُ وَلَا تُصَدِّقْ  
اسْجُدْ لِقَرْدِ السَّوْءِ فِي زَمَانِهِ اسْتُرْ مَا سَتَرَ اللهُ  
اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ  
السَّنُورُ الصَّيَاحُ لَا يَضْطَادُ شَيْئًا  
لأن الفار يأخذ منه حذره . يضرب لمن يوعد ولا يفى

## الباب الثالث عشر

فيما أوله شين

شَى يُوْبُ الْحَلْبَةِ

وذلك أنهم يوردون البهم وهم مجتمعون فإذا صعدوا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم  
بحلب ناقته ثم يوب الأول فالأول . يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق  
وشى في موضع الحال أى يوب الحلبه متفرقين وشى فعل من شت يشت اذا تفرق

شَغَلَتْ شَعَائِي جَدَّوَايَ

ويروى سماعى وهو اسم من سعى ويسى والجندوى العطاء أى شغلنى النفقة على عيالى

عن الافضل على غيرى قال المنذرى ساعى تصحيف وقع في كثير من النسخ

### شَاكُهُ أَبَا يَسَارٍ

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرسا له على البيع فقال له رجل  
يقال له أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس  
شاكه أبا يسار يعني أقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله أبا  
يسار نداه لا مفعول شاكه . يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء .

### شَرُّ مَا يُجِيبُكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ

ويروى ما يشيكك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجاته الى كذا أى أجاته  
والمعنى ما ألك اليها الاشرأى فخر وفاقة وذلك أن العرقيب لا منع له وإنما يحوج  
اليه من لا يقدر على شيء . يضرب للمضطر جدا

### شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ

وهو الرأي الذى يأتي ويسح بعد فوت الأمر مأخوذ من دبر الشيء وهو آخره يقال  
فلان لا يصلى الصلاة الا بريا أى فى آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال  
ابن الاعرابي دبريا ودبرها وقال أبو الهيثم يحزم الباء قال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وقيل الدبرى منسوب الى دبر البعير الذى يحزمه عن تحمل الاحمال لذلك هذا الرأي  
يعجز عن حمل عب الكفاه في الامور

### شَرُّ مَارَامٍ أَمْرٌ وَمَالٌ يَنْلُ

لا يتعب ثم لا يملأ ولا يفوز بمطلوبه

### شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةِ

يقال هي ارفع السير وأتعب للظهر ويقال هي كف ساعة وأتعب ساعة قال مطروق  
ابن عباد بن الشخير لانه لما اجتهد في العبادة خيرا الامور واساطها وشر السير الحقيقية

### شَرُّ الْمَالِ الْقُلْعَةُ

وروى ابو زيد القلعة بتحريك اللام يعنى المال الذى لا يثبت مع صاحبه مثل العارية  
والمستأجر من قولهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه الى ساعة أن يقوم ويتقل يقال

أياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سيدة فحملوها في هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شريوميا وأغواه لها تقول شر أيامي حين صرت أكرم للساء قال أبو عبيد وفيها بيت سائر وهو

شريوميا وأغواه لها ركب عنز بجديج جلا

وشر نصب على الطرف والعامل فيه باقى البيت وهو ركب عنز بجديج جلا وأغوى أفعل من أغى والله راجع الى اليوم على الانساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول جرير

• ونمت وما ليل المطي بنائم • وقوله بجديج أى فى حديج والحديج والحداجة مركب من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هنا شريوميا أى يومى اعزازها واذلالها وأغواه أى أكثرهما غيا وبجوز أن تعود الباء فى أغواه الى الشر ويكون أغوى أفعل من الاغواء وهو الاهلاك أى أهلك شريوميا لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنتعبة شاذ كقولك ما أعطاه المال وما أولاه للمعروف

شَرُّ أَيَّامِ الدِّيكِ يَوْمٌ تُغَسِّلُ رَجُلَهُ

ويقال برائه وذلك أنه انما يقصد الى غسل رجله بعد الذبح والتهمة للاستواء قال الشيخ على بن الحسن الباخري فى بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالى باذلال خصمت به • فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز  
رجل الدجاجة لامن عزها غسلت • ولا من الذل حيصت مقلة الباز

شَرُّ الْمَالِ مَالاً يَزْكَى وَلَا يَذْكَى

أى لا يذبح يعنون الحر لانه لازكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الجبهة ولا فى الكسعة ولا فى النخعة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الحبر والنخعة الرقيق ويقال البقر العوامل

شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ

الترديد القاء الشيء فى الرماد. يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه

مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاحى فقال شوى  
أخوك حتى اذا انضج رمد

شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ

يقال شخب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منهما من موضعه متدا والغاب يشخب  
ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم وأصل المتل في الحالب  
يحبب فتارة يخطئ فيحبب في الأرض وتارة يهيب فيحبب في الإناء . يضرب مثلاً  
لمن يتكلم فيخطئ مرة ويهيب مرة

شَرَّابٌ بَأَنقَعِ

أى معاود للامر مرة بعد مرة وأصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه بأتى المناقع يشرب  
منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الاور والانتقع جمع تقم وهو الارض  
الحرة الطين يستقح فيها الماء والجمع تقاع وأنتع وهذا مثل قاله ابن جريج في معمر  
ابن راشد

شَرِقَ مَا يَسْنَهُمْ بِشَرِّ

أى تشب الشر فيهم فلا يفارقهم

شُبُّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ

يضرب في الحث على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلباً لك شطره  
وقد مر في باب الحاء

شَمَطَ حُبٌّ دَعْدٍ

دعد اسم امرأة يهرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تلتفع بفضل متزرها دعد ولم تغد دد في العلب

يضرب في قوم المودة وثبوتها

شَدَّ لَهُ حَزْمُهُ

ويقال حيزومه وهما الصدر ومضاه تشمر وتأهب

شَرِقَ بِالرِّيقِ

أى ضره أقرب الاشياء الى قعره لأن ريق الإنسان أقرب شيء اليه

### شِنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ

قال ابن الكلبي ان الشعر لاني أخزم الطائي وهو جد أبي حاتم أو جد جده وكان له ابن يقال له أخزم وقيل كان عاقا فأتى وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال ان بني ضرجوني بالدم شِنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ

ويروى زملوني وهو مثل ضرجوني في المعنى أى لطلخوني يعنى أن هؤلاء اشبهوا أباهم في العقوق والشنشة الطليعة والمادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى شِنْشَنَةُ وكانه مقلوب شِنْشَنَةُ وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضى الله عنهم حين شاوره فأعجبه إشارة شِنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ وذلك انه لم يكن القرشي مثل رأى العباس رضى الله عنه فشبهه بأبيه في جودة الرأى وقال الليث الاخزم الذكر وكرة خزما قصر وترها وذكر أخزم وقال وكان لأعرابي بنى يمجبه فقال يوما شِنْشَنَةُ مِنْ أَخْزَمٍ أى قطران الماء من ذكر اخزم . يضرب في قرب الشبه

### شَرِيقَةُ تَعْلَمُ مِنْ أَطْفَحٍ

يقال اطفحت الفدر على اقمطك اذ أخذت طفحاتها وهى زبدها وشريقة امرأة . يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذنب فيه من البرى .

### شَاهِدُ الْبُغْضِ اللَّحْظُ

ومثله فى الحب جلى محب نظره ومنه قول زهير متى تك فى صديق او عدو تخبرك الوجوه عن القلوب

### شَفِيتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي

يضرب لمن يضر بنفسه من وجه ويشقى من وجه

### اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرَزِهِ

يضرب لمن يحث على التمسك بالثب . ولزومه

### شَمَّرَ وَانْتَزَرَ وَالْبَسَ جِلْدَ النَّمْرِ

يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

### شَيْطَانُ الْحِمَاطَةِ

يقال كانه شيطان الحماطة وما هو الا شيطان الحماطة يقال ليس الاقاني حماط

قال أبو عمرو الاقاني من أحرار القول واحدها أقانية والشیطان الحية وأضيف الى الحياط لآله اياه كما قال ضب كدية وذنب غضى . يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

شهدت بأن الحُبْزَ باللحمِ طَيِّب

وأنَّ الحُبَّارَى خَالَةُ الكَرَوَانِ

ويروى بأن الزبد بالترطيب . قال أبو عمرو يضرب عند الشيء يتعنى ولا يقدر عليه

شَمَّرَ ذَيْلاً وَادَّرَعَ لَيْلاً

يضرب في الحث على التشمير والجد في الطلب

أَشْرَقَ ثُبَيْرٌ كَيْمًا تُغَيِّرُ

أشرق أى ادخل أثير في الشروق كى تسرع للتحرك قال أغار فلان أغارة الثعلب أى

أسرع قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما تغير وكانوا

لا يفيضون حتى تطلع الشمس . يضرب في الاسراع والسجلة

شَرَعَكَ مَا بَلَغَكَ الْحَلْ

أى حسبك من الزاد ما بلغك مقصودك ومنه قول الراجز

من شاء أن يكثر أو يقلا يكفيه ما بلغه الخلا

أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد

نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشى الله وقد كان لقمان حسدا لقيما وأراد

هلاكه فحفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السم ثم ملأ به الخندق فأوقد عليه

ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السم فتبعها قال أشبه شرج

لأن أسيمرا فشرج هنا موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع مسيل الماء من

الحرارة الى السهل والجعم شراج وقوله لو أن أسيمرا هو تصغير أسمر وأسمر جمع سمر

مثل ضبع وأضبع وأراد لو أن أسيمرا كانت فيه أو به يعنى أن هذا الذى أراه الآن

هو الذى قبل هذا كان لو أن أسيمرا موجودة . يضرب في التشابه يشابهان ويفترقان

في شيء .



## شَجَرٌ يَرْفُ

أى يهتز نضارة ويمحوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسم وحقه ان يذكر معه الظل أى شجر يرف ظله . يضرب لمن له منظر ولا يخبر عنده

## شَرُّ الرَّعَاءِ الحَطْمَةُ

وهو الذى يحطم الراعية بعنفه . يضرب لمن يلى شياؤه لا يحسن ولا يته واما ينبغى ان يكون الراعى كما قال الراعى  
ضعيف العصابادى العروق ترى له عليها اذا ما أحمل الناس اصعبا  
أى أثر احسنا

## شُغِلَ عَنِ الرَّامِي الكِنَانَةَ بالنِّبْلِ

أصله أن رجلا من بنى فزاره ورجلا من بنى اسد كانا متواخين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم ومع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدى كنانة رثة فعجبه كنانة الفزارى فقال الاسدى أبنا ترى أرى أنا أم أنت قال الفزارى أنا أرمى منك وأنا عدتك قال الاسدى انصبلى كنانتك وأنصب لك كنانتي فقال له الفزارى انصبلى كنانتك فعلق الاسدى كنانته على شجرة ورماها الفزارى فجعل لا يرمى بسهم الا شكها حتى قطعها بسهامه فلما نفذت سهامه قال انصب لى كنانتك حتى أرمىها فرمى فسددها سهم نحوه فمكك كبد الفزارى فنهط الفزارى ميتا فأخذ الاسدى قوسه وكنانته قال الفرزدق  
فقلت أظن ابن الحبيشة أنى شغلت عن الرامى الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريرا يقول أراد جرير بهجائه البعيت غيره وهو أنا أى أرادنى ولم يرد البعيت كما أن الاسدى أراد رمى الفزارى ولم يرد رمى الكنانة قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذى يرمى الكنانة بالنبل يعنى أنه لم يعلم أن غرض الرامى أن يرميه لأن يرمى كنانته . يضرب لمن يغفل عما يراد به وبكأنه له رقيب من هذا بيت الحامسة  
فان كنت لا أرمى وترمى كنانتي تصب جانحات النبل كشجى ومنكبي

## شَقَّ فُلَانٌ عَصَا المُسْلِمِينَ

اذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل فى العصا الاجتماع والائتلاف وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تدون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه

قال معمر البارقي

فألقت عصاه واستقرت بها النوى كما فرعينا الاياب المسافر  
قالوا واصل هذا أن الحادين يكونان في رقة فإذا فرقه الطريق شقت العصا التي  
معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها . يضرب مثلا لكل فرقة قل صلة بن أشيم لابي  
الليل اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين

### الشَّجَاعُ مُوقِي

وذلك أنه قل من يرغب في مبارزته خوفا على نفسه وهذا لما يقال احرص على الموت  
توهب لك الحياة

### شُخْبٌ طَمَحَ

الشخب اللبن يمتد من الضرع . يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فات  
يقال طمع الشخب وهو أن يسقط على الأرض فلا يتفع به

### شَحْمَتِي فِي قَلْعِي

القلع كنف يجعل الراعي فيه اداته فيل للذئب ما تقول في غم يكون معها غلام قال  
أخاف احدى خطيائه أى سهامه قبيل في غم معها جارية قال شحمتي في قلعي أى  
أتصرف فيها كما أريد . يضرب للشيء الذى هو في ملك الانسان يضرب يده اليه متى  
شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمتنه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

### أَشْنَأُ حَقَّ أَخِيكَ

قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه فلا تحملك حجة الشيء أن تمنه

### الشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ

قال ابو عبيد يقول فاصف عنه واحمله لئلا يخرجك الى أكثر منه قال مسكين

الدارمي

ولقد رأيت الشر بين الحى يبدوه صغاره

وقال آخر

الشر يبدوه في الاصل أصغره وليس يهل بحرب جانبا  
والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح الى الحربى تغلبها

## الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

يضرب في اجتناب الذم والشر قاله ابو عبيد وهو بيت اوله . الخير يقي وان طال الزمان به هو زعموا ان هذا بيت قاله الجنزويل بل هو لميد بن الارص

## الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ

قال ابو عبيد هذا مثل متذل عند العامة وانما نراهم جعلوا له عفرا اذا كان استقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بيلم انما هو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئا انما يلزم اللائمة الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذي لا كتم بن صيفي رب لائم مليم يقول ان الذي يلوم الممسك هو الذي قد الام في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيح اعذر من الظالم اي من يخل عليك بماله فثمنه فقد ظلمته وهو اعذر منك قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بينه عند موته ليوصيهم فكث طويلا لا يتكلم فاستخه بعضهم فقال اليك بساق الحديث ثم قال بائني جودوا ولا تسألوا الناس واعذروا ان الشحيح اعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

## شَرُّ بَنَّا عَلَى الْخَسْفِ

أي على غير أكل من قولهم باتت الدابة على الخسف أي على غير علف وكذلك بات القوم على الخسف أي جياعا قلت وأصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا وخسفا بالضم أي كلفه مشقة وذلا وفي كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

## اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلشُّوقِ

أي اشتر ما ينفق عليك اذا بته

## اشْتَدَى زَيْمٌ

الاشتداد العلو وزيم اسم فرس . يضرب في انتهاز الفرس

## الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيَذَمُّ

ويقال خير الشعير وكل ويذم وهذا كالمثل الآخر الكلاوذما

## أَشْوَارُ عُرُوسٍ تَرَى

الشوار الفرج قاله الزباج لجذيمه وقد مر ذكرها في باب الحامو التقدير أترى شوار عروس

تتهكم بمجذبة . يضرب عند الهز .

شَبْرٌ فَتَشْبَرُ

أى أكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فقرب  
يضرب للذى يجاوز قدره

شَبَعَانُ فِي يَدِهِ كِسْرَةٌ

يضربان ماله يربى على حاجته

شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقَاءِ

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرسا له شقراء فجعل كلما ضربها زادته  
جريا . يضرب لمن طلب حاجة وجعل يد و من قضائها والفراع منها وما صلة قاله  
أبو زيد

شَمَّ خِمَارَهَا الْكَلْبُ

يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للمعجزة أيعا

شِفَاؤُهُ نَكَهُ الدَّيْبِ

أى اى الشر بمنزله . يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

الْشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ

كقولهم الحديد بالحديد يفلح

أَشْنَتْ عَقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ

عقيل اسم رجل وأشنت ألجئت يريد لما ألجئت الى عقلك ووكلت الى رأيك جليا  
اليك ما تذكره قال ابو عمرو أشنت الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل  
أعرج . يضرب هذا الرجل يقع في امرهم للخروج منه فيقال اضطرت الى نفسك  
فاجتهد وان كنت عيلا اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجو

شَبَعَانُ مَقْصُورٌ لَهُ

يضرب لمن حسن حاله بعد المزال مثل قولهم القيد والرتعة والقصر الحبس وقوله  
مقصور له أى محبوس لنفسه لان فائدة حبسه ترجع اليه وهو سمته وحسن حاله

اشْدُدْ حَيَازِيكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ

أى وطن نفسك عليه وخذه بجد قال ابيجة بن الجلاح لابنه

أشد حيازا بك للموت . فان الموت لائق ولا تجزع من الموت . اذا حل بواديك  
أشد في البيت زيادة ويسى العروضيون هذا خزما والنقصان خزما الزاى مع  
الزاى والخزم يكون من حرف الى اربعة كاشدد في هذا البيت والحزم أسقاط الحرف  
الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم

شَيْخٌ يَغْلُلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ

يضرب للعين أو الشيخ الكبير الذى لا يقر على الباطل .

شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ قَاهُ

أى تغيرت عما كان له عليه من قولهم تشاخست أسنانه اذا اختلفت نبتها

شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورٍ

أى مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ماشجرك عن لذا أى ماصرفك ونوى شجور  
بعد بعيد صرف القاصدله لغور بعده

الشَّرْطُ أَمْلَكَ عَلَيْكَ أَمْ لَكَ

يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان

الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ

هذا قريب من قولهم الشر تحقره وقد ينمى

الشَّيْبُ قِنَاعٌ اَلْمَقْتُ

يعنى ان الغواني تمقت المشايخ كما قال

رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَبَتْ عَلَيْهِ يَقْلُ الْغَوَانِي وَالْغَوَانِي تَقْلِيهِ

الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ

ويروى مظنة الجمل أى منزله ومحل الذى يظن به

شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ

العيشة العيش والرمق جمع رمة وهى البلغة التى يبلغ بها ويروى الرمق أى العيش  
الرمق وهو الذى يمسك الرمق . يضرب فى ضيق المعيشة وشدها

الشَّمَاتَةُ لُؤْمٌ

قاله أكرم بن صيفى التميمى أى لا يفرح بشكبة الانسان الا من اؤم أصله وقال

إذا ما الدهر جر على أناس فلا كله أناح بأخرينا  
 قتل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون ما لقينا  
 وفي حديث أبوب عليه السلام أنه لما خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له أى شيء  
 كان أشد عليك من جملة ما مر بك قال شماتة الأعداء

### الشر كشكله

أى الشر يشبه بعضه بعضا وروى الشيء كشكله  
 شر من المرزئة سوء الخلف منها  
 المرزومة الرزء وهو المصيبة . يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل أراد بالخلف  
 ما يستوجه من الصبر ان صبر وسوءه أن يحبط ذلك بالجزع  
 شر من الموت ما يمتنع معه الموت  
 يضرب في الداهية الداهية

### شر اللبن الوالج

يقال ولج إذا دخل يريد شر اللبن ما دخل يتك بحث على بذل اللبن للضيف وإيثاره  
 على نفسك وولدك . يضرب في الحث على الإحسان الى الناس وقيل الوالج ما يرد في  
 الضرع أن يرش عليه الماء قال الحرث بن حنظلة لابنه عمرو  
 قلت لعمرو حين أرسلته وقد جبا من دونها عالج  
 لانكسع الشول بأغارها انك لا تدري من الناتج  
 واصبب لاضيافك ألبانها فان شر اللبن الوالج  
 قوله جبا أى عرض والماء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرفع  
 اللبن فتسمن الناقة والغبر بقيه اللبن

### أشربنقى ما لم أشرب

أى ادعيت على ما لم أفل  
 الشبهة أخت الحرام

يضرب للشيئين لا يكون بينهما كثير

الشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا

يضرب في تهوين الامر العظيم بهجم على الخلق الكثير  
الشَّبَّانُ يَنْتُ لِلْجَائِعِ قَتَاً بَطِيئًا  
يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذه ما أخذك  
شَقِيقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

الشقيقة شيء كالرثة يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقيقة  
فانما يشبه بالفعل ولا مير المؤمنين على رضى الله عنه خطبة تعرف بالشقيقة لان ابن  
عباس رضى الله عنها قال له حين قطع ظلامه يا امير المؤمنين لو اطردت مقاتلك من  
حيث افضيت فقالا له يا امير المؤمنين تلك شقيقة هدرت ثم قرئت

شَرُّ الضَّرْوَعِ مَادَرَةٌ عَلَى الْعَصَبِ

وهو ان يشد فخذ الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصب

شَرُّ النَّاسِ مَنْ مِلَحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

يضرب للزنيق السريع الغضب والقادر ايضا قلت هذا لفظ يحتاج الى شرح والاصل  
فيه ان العرب تسمى الشحم ملحاً لياضه وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها الشحم  
وعلى هذا فسر قوله

لاتلها انها من نوسة ملحها موضوعة فوق الركب

يعنى من نوسة همما السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من  
العقل ما يأمره بما فيه محمداً بما يأمره بما فيه طيش وخفه وميل الى أخلاق النساء  
وهو حب السمن والملح يذكر وژن

أَشَامُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فَكَيْهِ

ويروى لحيه وها واحد وأشام بمعنى الشؤم بقوله فتنتج لكم غلبان أشام أى  
غلبان شؤم براد أن شؤم كل انسان في لسانه هذا كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال أين امرئ وأشامه بين لحيه وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال أبو الهيثم  
للعرب أشياء جازأها على أفضل هي كالاسامى عديم في معنى فاعل أو فاعل أو فاعل  
فقولهم أشام كل امرئ بين لحيه بمعنى شؤم هو كقولهم المزة باصفره أى بصغيره

وكقولهم انى منه لاوجل وأوجر أى وجل ووجرأى خائف وكقول الشاعر  
لأعجب أن العلم ان كان عابيا وأغفر عنه الجمل ان كان أجهلا  
أى جاهلا

أَشْبَهُهُ فَلَانُ أُمِّهِ

يضرب لمن يضعف ويعجز

شجى بريقه

إذا غص بريقه . يضرب لمن يؤتى من مامنه

شَدِيدُ الْحَنَازَةِ

قالوا هى معقد الازار . يضرب للصور على الشدة والجهد وسئل على بن أبى طالب  
رضى الله تعالى عنه عن بنى أمية فقال أشدنا حجازا وأطلبنا للامر لاينال فينالونه

شَرُّ أَمْرٍ ذَا نَابٍ

يقال امر اذا حمله على المرير وشر رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة أن لايتبدأ  
بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بنى تميم فارس وابتدؤا بالنكرة هنا من غير  
صفة وانما جاز ذلك لان المعنى ما أمر ذا ناب الاشروذو الناب السبع . يضرب في ظهور  
أمارات الشر وتوحيده

أَشْدُّ حُظِّي قَوْسِكَ

هذا من أمثال بنى أسد وحظى اسم رجل . ويضرب عند الامر بتبعية الامر والاستعداد له

شَرِبَ قَمًا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ

يقال بضم من الماء بضا روت وقعت أى شفيت على . يضرب لمن لايسأم أمرا

شَهْرٌ ثَرَى وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ مَرَعَى

يعنون شهر الربيع أى يطرأ ولا ثم يطلع النبات قراه ثم يطول قرحاه النعم وأرادوا  
شهر ثرى فيه وشهر ترى فيه فحذفوا كإقال

فيوم علينا وفيوم لنا ويوم نساء يوم نسر

أى نساء فيه ونسرفه وانما حذف التوبن من ثرى ومرعى فى المثل لمتابعة  
ترى الذى هو الفعل



### شَعَبَتْ قَوْمٍ شَعُوبَ

الشعب من الاضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم للمنية لانها تصعب بين الناس أى تفرق . يضرب عند تفرق القوم

### شَوْفُ النُّحَاسِ يُظْهِرُ النُّحَاسَا

الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته بقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرج من النحاسيه . يضرب لثيم يحث على الكرم فيأباه

### شَرِيبٌ جَعَدَ قَرَّةَ هُ الْمُقِيرِ

الشرب الذى يشاربك وجعد اسم رجل والقرو أصل شجرة يتفرج جعل كالخوض يصب فيه العصير والمقير المطلى بالقيز . يضرب للبخل لافضل عنده يعطى أحدا

### شَنْوَةٌ بَيْنَ يَتَامَى رُضِعَ

الشنوة ما يستفذر من القول والفعل . يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه

### شَيْكَ سِلَآةٍ أَمْ جُنْدُوعٍ

السلاة شوكة النخل وأم جندع امرأة . يضرب لمن يؤتى من مائة

### شَرُّ دَوَاءِ الْإِبِلِ التَّدْيِيحُ

وذلك ان السنة اذا كانت مجدة يخاف منها على الابل ذبحوا أولادها لتسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه

### شَمٌّ يَخْنَابُهُ أُمُّ شَيْلٍ

الخنابة مالان من الالف مما على الخلد وأم شيل الأسد . يضرب للمتكبر

### شَمَّرَ ثُرَوَانٌ وَصَاوِيَهُ كَمَكَةً

يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوى الياض يقال صوى صوى صويا اذا يس والهكمة الاحق الكسلان . يضرب للفقير المشمر الجاد في أمره يباهيه ويباريه كسلان رث الحال فمن أين يلتقيان

### شِنْخٌ مَحُورَانٌ لَهُ الْقَابُ

محوران من أرض الشام ويعد الذنب والعنق والتراب . يضرب لمن يظهر الناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترز من قربه

## شَهْرُ ربيع كَجُمَادَى الْبُوسِ

جَادَى عِبَارَةٌ عَنِ الشَّتَاءِ وَجُمُودِ الْمَاءِ فِيهِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ  
أَخْصَبُ أَمْ أَجْدَبُ

## شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ الْقَدِيدَ

يَقَالُ أَنَّ الْقَدِيدَ شَرُّ الْأَطْعِمَةِ وَالرَّجُلُ الشَّرِيفُ لَا يَقْدَدُ اللَّحْمَ وَهَذَا الشَّرِيفُ يَقْدَدُ  
يَضْرِبُ لِمَنْ يَظْهَرُ السَّخَاءُ وَلَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا قَلِيلَ خَيْرٍ

## شَكَوْتُ لَوْحًا فَحَزَا لِي يَلْمَعَا

الْوَحْشُ الْعَطَشُ وَحَذَا يَحْذُو حَزْوًا وَرَفَعَ وَالْيَمْعُ السَّرَابُ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ إِلَى  
صَاحِبٍ لَهُ فَاطْمَعَةٍ فِيهَا لَا مَطْمَعُ فِيهِ

## شَمَلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقَلِ

الشَّمْلُ وَالشَّمْلُ مَا يَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ الصَّرَامِ وَالْخَصْبُ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحُلُ قَالَ  
الْأَعْمَشِيُّ كَانَ عَلَى أَنْسَانِهَا عَذْقُ خَصْبَةٍ تَدُلُّ مِنَ الْكَافُورِ غَيْرِ مَكْمَكٍ  
وَالدَّقْلُ أَرْدَا التَّمْرِ . يَضْرِبُ لِمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ وَإِنْ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ مَعَ تَعَبٍ وَشِدَّةٍ

## شِوَالُ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضَّمَارُ

الشِّوَالُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالضَّمَارُ النِّسْبَةُ وَالْعَيْنُ الْقَدْحُ وَالْمَعْنَى قَلِيلُ التَّقْدِيرِ خَيْرٌ مِنَ النِّسْبَةِ  
قَالَ أَبُو جَابِرٍ بْنُ مَلِيلٍ الْهَذَلُ أَيَّامُ حَاضِرِ الْحِجَابِ بْنِ يُونُسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْسِنُ الْوَعْدَ وَيَطِيلُ الْإِنْجَازَ وَكَانَ الْحِجَابُ يَفْجَأُ أَصْحَابَهُ بِالْعَطِيَّاتِ  
فَقِيلَ لِأَبِي جَابِرٍ كَيْفَ تَرَى مَا عِنْدَ فِيهِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَذَهَبَ مِثْلًا

## أَشْرَى الشَّرِّ صَغَارُهُ

أَيُّ الْجَلْبِ وَأَبْقَاءَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَى الْبَرْقِ إِذَا كَثُرَ لِمَعَانِهِ وَشَرَى الْفَرَسِ إِذَا لَجَّ فِي سِيرِهِ  
قَالُوا إِنَّ حَيَادًا قَدِمَ بَنِي مِنْ عَسَلٍ وَمَعَهُ كَلْبٌ لَهُ فَدَحَلَ عَلَى صَاحِبِ حَانُوتٍ فَفَرَضَ  
عَلَيْهِ الْعَسَلُ لِيَبِيعَهُ مِنْهُ قَطْرًا مِنَ الْعَسَلِ قَطْرَةً فَوَقَعَ عَلَيْهَا زَبْنُورٌ وَكَانَ لِصَاحِبِ  
الْحَانُوتِ ابْنُ عَرَسٍ فَوَثَبَ ابْنُ عَرَسٍ عَلَى الزَّبْنُورِ فَأَخَذَهُ فَوَثَبَ كَلْبُ الصَّائِدِ عَلَى  
ابْنِ عَرَسٍ فَقَتَلَهُ فَوَثَبَ صَاحِبُ الْحَانُوتِ عَلَى الْكَلْبِ فَضْرِبَهُ بِبَعْضِ ضَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ  
فَوَثَبَ صَاحِبُ الْكَلْبِ عَلَى صَاحِبِ الْحَانُوتِ فَقَتَلَهُ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ قَرْيَةٍ صَاحِبُ  
الْحَانُوتِ فَوَثَبُوا عَلَى صَاحِبِ الْكَلْبِ قَتَلُوهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَهْلُ قَرْيَةِ صَاحِبِ الْكَلْبِ  
اجْتَمَعُوا فَاقْتُلُوا هُوَ وَأَهْلَ قَرْيَةِ صَاحِبِ الْحَانُوتِ حَتَّى تَقَاتَلُوا قَتِيلَ هَذَا الْمِثْلُ فِي ذَلِكَ

### أشْبَّ لِي أَشْبَابًا

قال أبو زيد إذا عرض لك إنسان من غير أن تذكره قلت هذا أي رفع لي رضا  
قلت وأصله من شب الغلام يشب إذا ترعرع وارتقم وأشبه الله أشبأ أي رفه  
يضرب في لقاء الشيء فجأة

### شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رِيَانُ

وذلك أن الناقة لا تكاد تدر إلا على ولد أو على بو فإذا كان الفصيل ريان لم يمرها  
فبقى أربابها من غير لبن . يضرب للفتى التجأ إليه محتاج

### شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزِيرٌ أَصَمُّ

قبل الشوق هنا الشقو وهو فتح التميمي قدم الواو في المصدر والعمل جاء على أصله يقال  
شقافه يشقوه إذا فتحه والزير اللقمة والأصم الصغير . يضرب لمن وعد وأكدم  
لا يفي بشيء عما قال وإن وفي قل وصغر

### شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تَعَاتِبُ

هذا كقولهم معاتبة الأخ خير من فقهه أي لأن تعاتبه يرجع إلى ما تعجب خير من  
أن تقطعه تفقده وقوله من لا تعاتب أي لا تعاتبه ومن روى بالياء أراد من لا يعاتبك

### الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا

يعني أنها دافعه في الشتاء كما قال الشاعر  
إذا حضر الشتاء فانت شمس وإن حضر الصيف فانت ظل

### شِدَّةُ الْحَذَرِ مُتَّبِعَةٌ

أي موقعة في التهمة

### شَلَّيْتَهَا فِي أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُزَيَّ إِلَى

أي أبغضها من قبل أن تزف إلى . يضرب للمشوء قلت كذا وجدت هذا المثل من  
قبل أن تزى والصواب تزوى أي تضم وتجمع والافليس لهذا التركيب ذكر في  
كتب اللغة ويمكن أن يحمل على أن الهزة بدل من الماء أي تزهى ومعناه ترفع يقال  
زها السراب الشيء يزهاه إذا رفه

### شَفَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا

شفرت أي رفعت والباء في برجلها زائدة . يضرب لمن ساعدته الدنيا فقال منها حظه

شَرُّ الإِخْلَاءِ خَلِيلُ بَصْرِفُهُ وَاشِ

يضرب للكثير التلون في الوداد

اشْرَبَ تَشَبَعٌ وَاحْذَرُ تَسَلَّمَ وَاتَّقِ تَوَقَّه

قال أبو عبيد يضرب في التوقي في الامور قال وهو في بعض كتب الحكمة قلت والملاء في قوله توقه يجوز أن تكون السكت ويجوز أن تكون كناية عن الشر كما قال اتق الشر توقه

شَاوِرٌ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ

هذا يروى عن عمر رضى الله عنه

شِدَّةُ الْحَرِصِ مِنْ سُبُلِ الْمُتَأَلِّفِ

يضرب في الشهوان الحريص على الطعام وغيره

شَوَى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ

يعنى زعم أنه تولى شيء ثم لم يأكل . يضرب لمن تولى أمراً ثم نزع نفسه منه

شَغَلَ الْحَلِيَّ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا

أى أهل الحلى احتاجوا ان يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعبرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواى يضربه المسؤل شيئاً هو أجوج اليه من السائل

( ماعلى أفضل من هذا الباب )

أَشَدُّ الرِّجَالِ الْإِعْجَفُ الْأَضْحَمُ

يعنى المهزول الكبير الالواح

أَشْنَامُ مِنَ الْبَسُوسِ

هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حى أرضاً من أرض العالية فى آف الربيع فلم يكن يرعاه أحد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان حلية بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرهمى فى ابل جساس فرعى فى حى كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها بهم فاقتل ضرعها فولت حى ركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دماولينا فلما نظر اليها صرخ ماقتل فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذا لاه ثم أنشأت تقول

لمعرك لو أصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جاز لا ياتي  
ولكنني أصبحت في دار غربة متى بعد فيها الذنب يدعني شاتي  
فيا سعد لا تنرر بنفسك ولا تحمل فانك في قوم عن الجار أموات  
ودونك أنفادى فاني عنهم لراحلة لا يفتدونى بنياتي

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلن غدا جل هو أعظم عقرا من  
ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان  
إذا خرج تباعد عن الحلي فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه  
عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليباً ودق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس  
اغثنى بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمرو فقال  
يا عمرو اغثنى بشربة فزّل إليه فأجهز عليه فضرب به المثل قبيلاً

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

قال وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر إليه أبو مورثبة بادية فقال لمن  
حواله لقد أتاكم جساس بداهية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني  
لأعلم أنها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال واقه لقد طمنت طمئة  
لتجمن منها عجائز وائل رفضا قال وماهي تلك أمك قال قلت كليباً قال أبوه  
يئس لعمراقة ما جنيت على قومك فقال جساس

تأهب عنك أمة ذى امتناع فان الامر جل عن التلاحي  
فاني قد جنيت عليك حرباً تنص الشيخ بالماء القراح  
فأجابه أبوه فان تك قد جنيت على حرباً فلا وان ولارث السلاح  
سأليس ثوبها وأذب عني بها يوم المسلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية وجعلوا النعم والخيول وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة  
أخو جساس قدما لمهلل بن ربيعة أخى كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر  
وأمرها أن تسره من مهملل فأتتها الجارية وهما على شراهما فسارت هماما بالذي كان  
من الامر فلما رأى ذلك مهملل سأل هماما عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن  
لا يتكأ أحدهما صاحبه شيئا فقال له أخبرتنى أن أخى قتل أخاك قال مهملل أخوك  
أضيق استا من ذلك وسكت همام وأقبل على شراهما فجعل مهملل يشرب شرب  
الآمن وهمام يشرب شرب الخائف فلم تلبث الحرة مهمللا أن مرعته فانسل همام  
فراى قومه وقد تحمّلوا فتحمّل معهم وظهر أمر كليب فقال مهملل لنسوته مادها كن

قلن العظيم من الامر قتل جاس كلبيا ونشب الشرين قطب وبكر أربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث بن عباد البكرى قد اعتزل القوم فلما استرح القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد قتي قومك فأرسل إلى مهلهل بجيرا ابنك وقال قل له أبو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخطيتك واياهم وقد أدركت وترك فأشددك الله في قومك فأتى بجير مهلهلا وهو في قومه فابلقه الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد فقتله ثم قال يؤ بشمع كلب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتل بجير ان اصلح بين هذين الفارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من احلم الناس في زمانه فقبيل له ان مهلهلا قال له حين قتله يؤ بشمع كلب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلا مهلهلا وبني تغلب أثرا بجير واتشأ يقول

قربا مربوط النعامة مني ان يبع الكريم بالشمع غالي

قربا مربوط النعامة مني لقمحت حرب واتل عن حيال

لم اكن من جناتها علم الله واني بشرها اليوم صالي

ويروى والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والنقي

وبنو تغلب على جل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا لبكر بعدها

أشغل من ذات التحيين

هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تباع السمن في الجاهلية فأتاها خوات بن جبير

الانصاري يبتاع منها سمن فلم ير عندها احدا وسامها فحلت نحيا فنظر اليه ثم قال

أمسكه حتى أظفر الى غيره فقالت حل نحيا آخر فعل فنظر اليه فقال اريد غير هذا

فأمسكه ففعلت فلما شغل يدها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما اراد وهرب

قال وذات عيال واثقين بعقلها خلجت لها جاراستها خليجات

شغلت يدها اذا اردت خلاطها بنحين من سمن ذوى عجرات

فاخرجه ريان ينظف رأسه من الراك المدموم بالمقرات

ويروى بالثفريات جميع ثفرة . والراك شيء تضيق به المرأة قلبا . والمدموم المخلوط

والثفرة الصبر

فكان لها الوليات من ترك سمنها ورجعتها صفرا بنير بات

فخست على التحيين كفا شحيحة على سمنها والفتك من فطاق

ثم اسلم خوات وصى الله عنه وشهد بدرا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا خوات كيف شرارك وروى كيف شرارك وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الخور بعد الكور وفي رواية حمزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بيمرك ايشرد عليك فقال اما منذ اسلمت او منذ قيه الاسلام فلا ودي الانصار انه عليه السلام دعاه بان تسك غلته فسكنت بدعائه وهجارجل بن تيم الله قال اناس ربة التحين منهم فعلوها اذا عذ الصميم

وزعموا ان أم الورد المجانية مرت في سوق من اسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن قطعت به كما فصل خوات بذات التحين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق اسن يديها وتقول يا نارات ذات التحين

### أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةٍ

وهو أحد بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جديلة ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذملي لثروة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخم فلما أراد مالك اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فأوجره مالك السنان وقال لتستأسرن أو لاقتلك فاحتق فيه عمرو بن الزبان وكلاهما ادركه فقالا قد حكنا كثيفا يا كثيف من اسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت في اهل قطلمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تطلم اسيرى ان فداك يا كثيف ما تم بغير وقد جعلنا لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا بالطلمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعه وقد نعت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها فأدركوها فذبحوا حوارا فاشتووه وجلسوا يتغذون فأتاهم كثيف بضعف عندهم وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغذاء أن يكتف كل رجل منهم رجلان ففروا بهم مجتازين فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما اتسمروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال يا كثيف ان في خنى وفاء من خدك وما في بكر بن وائل خد اكرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك فقال كلا بل اقلك واقل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الفتية الذين لم يلبسوا بالحروب فان وراهم طالبا اطلب متى يعني أباهم قتلهم وجعل رؤسهم في غللة وعلقها في عتق ناقة لم يقال لها الاديم فجاءت الناقة والزبان جالس امام بيته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد اجأ هو واخوته فقامت الجارية فجست المحلاة فقالت قد اصاب بنوك بعض نعام فجاءت بها اليه وأدخلت يدما

فأخرجت رأس عمرو أول ما أخرجت ثم رؤس اخوته ففسلها ووضعها على ترس  
وقال آخر ابنز على القلوص قال ابو الندى معناه هذا آخر عهدى بهم لأرأهم بعده  
فأرسلها مثلا وضرب الناس بحمل الذهب المثل فقالوا اقل من حمل الذهب  
فلما أصبح نادى باصباحاه فأتاه قومه فقالوا لله لآحولن ببق ثم لآرده الى حاله الاول  
حتى ادرك فأرى وأطفىء نارى فكثت بذلك حينا لا يدري من أصاب ولده ومن دل  
عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم غفلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يخرؤ  
بنى غفيلة حتى اتخن فيهم فينما هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد  
نزل عنه حتى أتاه فقال من انت فقال رجل من بنى غفيلة فقال أنت وقد آن لك  
فأرسلها مثلا فقال هذه خمسة وأربعون بيتا من بنى تغلب بالاقطاتين يعنى موضعنا ناحية  
الركة فسار اليهم الزبان ومعه مالك بن كومة قال مالك قمعت على فرسى وكان  
ذريما فتقدم فى فاشمرت الا وفد كرع فى مطرأة القوم فجذبه قمشى على عقبيه  
فسمعت جارية تقول يا أبت هل تمشى الخيل على أعقابها فقال لها ايوها وماذا  
يابنية قالت رأيت الساعه فرسا كرع فى المقراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدى  
فانى أبغض الجارية الكلؤة الذين فلما اصبحوا أتتهم الخيل دواس اى يتبع بعضها بعضا  
فتنولهم جميعا . قوله دواس كذا أورده حمزة فى كتابه والصواب دوائس يقال داستهم  
الخيل يحوقرهما وأتتهم الخيل دوائس اى يتبع بعضها بعضا ووجدت فى بعض  
النسخ يقال دست الخيل داس دما اذا تبع بعضها بعضا وأشد

خيلا داس اليهم عجلا وينور حائلها ذوو بصر اى ذوو حزم

أشام من أحرر عاد

هو قدار بن سالف عافر ويقال له أيضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عفر  
ناقة صالح عليه السلام فأملك الله فعله ثمود

أشهر من القرس الأبلق

ويقال أيضا أشهر من فارس الأبلق

أشام من داحس

وهو فرس لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال وكان ذو العقار فرسا  
لحوط بن جابر بن حمير بن رياح بن يربوع بن حنطة وكانت ام داحس فرسا  
لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وانما سمي داحسا  
لان بنى يربوع احتملوا سائرهم فى جمعة لهم وكان ذو العقال مع ابنتى حوط بن



جابر يحنياه فمرت به جلوى فلما رآها ذو العقال ودى فضحك شاب منهم فاستجبت  
الفتاتان فارسناه فزاعلى جلوى فوافق قبولها فاقصت ثم اخذه لهما بعض رجال  
القوم فلقق بهم حوط وكان رجلا سىء الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد  
نزا فرسى فأخبرانى ماشأناه فأخبرناه عما كان قنادى يال رياح واقه لا أرضى حتى  
أخذناه فرسى قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك وما كان الامتقنا قال فلم يزل  
الشر بينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ماتريدون يابنى رياح قالوا نريد ماء فرسنا  
قالوا فدوتكم الفرس فبسط عليها حوط وجعل يده فى ماء وملح ثم أدخلها فى رحما  
ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فتجها  
قرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا لذلك والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة  
ولحها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسى فكرهوا الشر فبعثوا به اليه  
مع لقوحيين ورواية من لبز فاستحيا فرده اليهم وهو الذى ذكره جرير حيث يقول  
ان الجياد يبتن حول قبابنا من آل اعوج اولاد العقال

### أشأمُ من قاشِرٍ

هو فضل بنى عواقة بن سعد بن زيد مائة بن تميم وكان لقوم ابل تذكر فاستطرقوه  
رجاء أن يؤث اليهم فباتت الامهات والنسل ويقال قاشر اسم رجل وهو قاشر بن  
مرة أخو زرقاء اليمامة وهو الذى جلب الخيل الى جوحى استأصلهم

### أشجعُ من ليث عفرين

زعم الاصمعي أنه دابة مثل الحرياء تعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب  
لى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دوية مأواها التراب السهل فى أصول الخيطان  
تدور ثم تندس فى جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صمدا وقال الجاحظ أنه ضرب  
من التناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو الذى يسنى الليث وله ست عيون فاذا  
رأى الذباب لعل به بالارض وسكن أطرافه فقى وثب لم يحطى ويقولون فى سن الرجل  
ابن العشرين لعاب بقلتين وابن العشرين باغى تسين أى طالب نساء وابن الثلاثين  
أسنى الساعين وابن الاربعين أبغش الباطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين  
مؤنس الجليسين وابن السبعين أحكم الحناكين وابن الثمانين أسرع الحاسيين وابن  
التسعين أحد الارذلين وابن المائة لاحاء ولاسأ أى لارجل ولا امرأة

### أشدُّ حمرةً من بِلْتِ المطرِ

وهى دوية خراء تظهر غب المطر

## أَشَامُ مِنْ حُمِيرَةٍ

بني فرس شيطان بن مدلج الجشمي ثم أحد بني انسان وكان من حديثه أن بني جشم ابن معاوية اسهلوا قبل رجب بأيام يطلون المرعى فأقلت حميرة فجاء صاحبها يريها عامة نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد ونوذيان غازين فرأوا آثار حميرة فقالوا ان هؤلاء لقريب منكم فاتبوا آثارها حتى هجموا على الحى فقتلوا وذلك يوم بيسان فقال شيطان يذكر شؤمها

جاءت بما تربي الدهيم لاهلها حميرة أو مسرى حميرة أشام  
فلا ضير ان عرضتها ووقفها لوقع القنا كما يضرجه الدم  
وعرضتها في صدر أظمى يربته سنان كنباس التهامي لخدم  
وكننت لها دون الرماح درية فتجوز صاحبى جدها ليس كلم  
وبينا أرجى أن أوى غنيمة أتتى بألقى دارع يتقمم

## أَشَامُ مِنْ مَنَشَمٍ

ويقال أشام من عطر منشم وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه وفي سبب المثل . فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومنشم . وأما اختلاف معناه فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شيء يكون في سبيل المعطر يسميه المطارون قرون السبل وهو سم ساعة قالوا وهو اليش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة سوداء منقعة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة . وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفضل جعل اسم واحد وكان الاصل من شم فخذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من شم اذا بدأ يقال نشم في كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك في الشرودون الحيرو في الحديث لما نشم الناس في عثمان أى طعنوا فيه . فأما من رواه مشام فانه يحمله اسم مشتق من الشؤم . وأما اختلاف سبب المثل فانما هو في قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول كانت منشم عطارة تباع الطيب فكانوا اذا قصوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستمتوا في تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاً فمن تمثل به زهير بن أبى سلى حيث يقول

تداركتما عبا وذيان بعدما تقاتلوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تباع الخنوط وانما سموا خنوطها عطرا في قولهم

قد دقوا بينهم عطر منشم لانهم أرادوا طيب الموق. وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر منشم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا من شم أى من شم من طيبها . وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم حليلة أعنى قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليلة هو اليوم الذى سار به المثل فقيل ما يوم حليلة بشر لان فيه كانت الحرب بين الحرث ابن أبي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر امرئ القيس ملك العراق وانما أضيف هذا اليوم الى حليلة لانها أخرجت الى المعركة مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب قاتلوا من أجل ذلك حتى قاتلوا . وزعم آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها فافترته فتدق انها بفهر فخرجت الى أهلها مدماة فقيل لها بش ما عطرك به زوجك فذهبت مثلا . وقال ابن السكيت العرب تكنى عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخرم حكي في تفسير عطر منشم قول الاصمعي وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حربا اشترى درعا وأما برد فاخر فانه كان رجلا من تميم وكان أول من لبس البرد الموشى فيهم وهو أيضا كناية عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

### أَشْأَمُ مِنْ رَغِيْفِ الْحَوْلَاءِ

قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن أخى عمار بن عقيل بن بلال بن جرير أن هذه الخبازة كانت في بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فرت بخبزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا فقالت له واقه مالك على حق ولا استطعتي فم اخذت رغيفي أما لك ما اردت بما فعلت الا أبس فلان رجل كانت في جواره قاتل القوم قتل بينهم ألف انسان

### أَشْأَمُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ

هو طير الثوم عند العرب وكل طائر يطير منه لال فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

### أَشْأَمُ مِنَ الْإِخِيلِ

هو الشقراق وذلك انه لا يقع على ظهر سميردب الا جزل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقه  
اذ قلنا بلقيته ابن مبرك فلقيت من طير العراقيب اخيلا  
ويروى من طير الاشائم ويقال سمير مخيول اذا وقع الاخيلا على عجزه مقطعه ويسمونه

مقطع الظهور واذا لقي الاخيل منهم مسافر تطير وايقن بالعقر في الظهر ان لم يكن  
سوت واذا عاين احدهم شيئا من طير المراقب قالوا اتبع له ابنا عيان كانه قد عاين  
القتل او العقر واذا تكهن كاهنهم اوزجر زاجر طيرهم او خط خاطهم فرأى في  
ذلك ما يكره قال ابنا عيان اظهر البيان ويروى اسرعا البيان وما خطان يخطهما الزاجر  
ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما يريد ان يعلمه ويروى ابني عيان اظهرا  
البيان على النداء اى يا ابني عيان اظهرا البيان

### أشأم من غراب البين

انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للجمعة وقع في موضع بيوتهم  
يتلمس ويتقمم تشامواه وتطيروا منه اذ كان لا يمتري منازلهم الا اذا باتوا فسموه  
غراب البين ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا أنه نافذ البصر  
صافي العين حتى قالوا اصفى من عين الغراب كما قالوا اصفى من عين الديك وسموه  
الاعور كناية بما كثر وطيرة عن الاعمي فكوه ابا جهير وكما سموا الملدوغ والمنهوس  
السليم وكما قالوا للممالك من التياقي المغاوير وهذا كثير ومن اجل تشاؤمهم بالغراب  
اشتقوا من اسمه القرية والاغتراب والتريب وليس في الارض بارح ولا طليح ولا  
قعيد ولا اعصب ولا شئ مما يشاءمون به الا والغراب عندهم انكس منه ويرون ان  
صياحه اكثر اخبارا وان الزجر فيه اعم قال عترة

حرق الجناح كان لحى رأسه جلدان بالاخبار هش مولع

وقال غيره:

وصاح غراب فوق اعراد بابة	بأخبار احبابي قسمي الفكر
فقلت غراب باغتراب وبابة	تبين التوى تلك العياقة والزجر
وهبت جنوب باجتاني منهم	وهاجت صباقلت الصباة والمجر

وقال آخر

تفنى الطائران بين سلمى	على غصنين من غرب وبان
فكان البان ان بانك سلمى	وفي الغرب اغتراب غير دان
وقال آخر اقول يوم تلاقينا وقد سبعت	حامتان على غصنين من بان
الآن اعلم ان النمن لي غصص	وانما البان بين عاجل دان
فهمت تخفضني ارض وترفضني	حتى ونيته هذا السير اركاني

فهذا نمط شعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين

أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم والاخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر  
وقالوا نغنى هدهد فوق بانه فقلت هني يندو به وروح

وقال اخر

وقالوا عاقب قلت عقي من النوى دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لغاؤها وعاد لنا ريح الوصال يفوح

فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل المقاب عقي خير وان شاء جعلها عقي شروان  
شاء جعل الحمام حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدد هدى وهداية والحبارى حبور  
وحرة والبان بيان يلوح والدمر دوام العهد كما صارت الصباعدة صباية والجنوب  
اجتنابا والصرد تصريدا الا أن احدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا  
قول اهل اللغة وذكر بعض أهل المعاني ان نعيب الغراب يطير منه وتفيقه يقال  
به وأنشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت لمولع بنوى الاجة دائم التشحاج

ليت الغراب غداة ينعب دائبا كان الغراب مقطوع الاوداج

وقول ابن ابي ربيعة

نعب الغراب بين ذات الدملج ليت الغراب بينها لم يشجع

سم انشدوا في النقي

ترك الطير عاكفة عليهم وللغرابان من شبع نقي

قال ويقال نقي الغراب نقيفا اذا قال غني غني فيقال عندها نقي بخير ويقال نعب  
نعيا اذا قال غاني فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نقي بين وزهير منهم  
وأنشده

التي فراقهم في المقلتين قدي أسمى بذاك غراب الين قد نققا

وقال من احتج للغراب العرب قد تيمين بالغراب فيقول هم في خير لا طير عرابه  
اي يقع الغراب فلا يفر لكثرة ما عندهم فولا تمينهم به اكانوا ينفرونه فقال الدافسون  
لهذا القول القرباب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول الثانية

ولرهب حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار

اي من عرض لهم لم يمكنه ان يفر سوادهم لزمهم وكثرتهم

## أَشْنَامُ مِنْ زُرْقَاءَ

يعنون الناقة وهي مشئومة وذلك انها ربما فترت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام ولم يعتل فيه باكثر من هذا قاله حمزة قلت روى ابو الندى اشنام من زرقاء وقال هي اسم ناقة فترت براكيها فذهبت في الارض

## أَشْنَمُ مِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ

قالوا ان الرأل يشم ريح أبيه وأمه وريح الضبع والانسان من كل مكان يميزوهم ابو عمرو الشيباني انه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بافقه مالا يحتاج معه الى سمع قال وانما لقب يهس بنعامه لانه كان شديد الصمم والذئب يشمو يستروح من ميل وأكثر من ميل والذرة تشم ما ليس له ريح عالو وضعت على أفك لما وجدت له رائحة ولو استقصيت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم ترفه ذرة قط ثم لا تلبث ان ترى الذر اليها فالحيط الممدود

## أَشْهُرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَمِنْ فَرْقِ الصُّبْحِ

والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق ويقال لالفق اسم واد في جهنم فأما قولهم أشهر وأبين من فلق الصبح فيجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول كأنه من مفروق الصبح والاصل من الصبح المفروق الذي افقه قاله وان جعلت الفلق الصبح نفسه فاقال ذوالرمة

حتى اذا ما انجلي عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل متصب  
فأنما اضافة في المثل لاختلاف اللفظين

## أَشْبَهَهُ بِهِ مِنْ التَّمَرَةِ بِالتَّمَرَةِ

في هذا حديث وذلك ان عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد فتاك العرب في الاسلام وهو الذي احز رأس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت اعجز مني أن لا أكون قتل عبد الملك فاثون قد جمعت بين قتي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيًا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي متعظبا فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لاتحبه أباك فقال لانا

أشبه بأبي من التمرة بالتمر والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكن أخبرك يا أمير المؤمنين عن لا تنضج الأرحام ولا ولد لتمام ولا أشبه الأحوال والأعماق قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك سويدا كذلك أنت فقال انه يقال ذلك وإنما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة أشهر فلما خرجا قال له عبيد الله واقه يا ابن عمي ما يسرق بحملك على حر النعم فقال له سويد وأنا واقه ما يسرق بحجوبك اياه سود النعم

### أَشْرَهُ مِنْ الْأَسَدِ

وذلك أنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانها واقان سهولة المدخل وسعة المجرى

### أَشْهَى مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ

قلت أشهى من قولهم شبت الطعام أشهى شهوة أى اشتيته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنها رأت القمر طالما فغوت اليه تنظنه لاستدارته وغيضا وحومل امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

### أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي

هى امرأة مدنية كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها ففى يقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها كهل ففشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان أمى السفينة على كبر سنها وسنى تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسها حديثا فاستحضرها مروان وابنها فلم تكترث لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا برذعة الحمار أما رأيت ذلك الشاب المقدود العنط طواقه ليصرعن أملك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه وتوددت أنه صب وأنى ضييته وقد وجدنا خلاه فانتشر هذا الكلام عنها فضربت بها الامثال فمن ضرب فى الشعر المثل بها هدية بن الحشرم العذرى قال

فأوجدت وجدى بها أم واحد ولا وجد حبى يا ابن أم كلاب

رأته طويل الساعدين عنططا كما انبثت من قرة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حبى حواء أم البشر لانها علمت من ضروبا من هيات الجماع ولقبت كل هيئة منها بلقب منها القبع والغربة والتخير والرهز فذكر الهيثم بن عدى

أنها زوجت بنتها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن الناس خلقا وخلقوا أو سمعهم رجلا وصدا يلقى خيرا وحرى أير إلا أنه يكافئني أمر أصعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوتي وشهوتي أغشى تحنى فقالت جي وهل طيب نيك بغير رهز ونخج جارى حرة إن لم يكن أبوك قدم من سفر وأنا على سطح مشرفة على مبدائل الصدقة وكل بغير هناك قد عقل بمقالين فصرعنى أوك ورفع رجلى وطعنى طعنة نخرت لها نخرة ففرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما أخذ منها بعبران في طريق فصار ذلك أول شيء نعم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة نخرت والابل ففرت فاذنبه

### أَشْبَقُ مِنْ جُمَالَةٍ

هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر لجسل بيكها فقامت الناقوت وثبت ذيله بمؤخر كورما فأنت به لذلك وسط الحى والقوم جلوس فجرت فيه هذه الأمثال فقالوا أشبق من جمالة وأخرى من جمالة وأفضح من جمالة وأرفع منكنا من جمالة

### أَشْرَدُ مِنْ خُضَيْدٍ

هو الظليم الخفيف السريع من خند إذا أسرع وقال وهم تركوك أسلح من جبارى وهم تركوك أشرد من ظليم ويقال أشرد من نعامه

### أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ

هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا أشرد من ورل الحضيض وذلك أنها إذا رأى الانسان مر فى الارض لا يبرده شيء

### أَشْكُرُ مِنْ بَرَوَقَةٍ

هى شجرة تخضر من غير مطر بل تنبت بالسحاب اذا نشأ فيها يقال

### أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ

قال محمد بن حرب دخلت على العتابي بالبحر فرائته على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رايع بالبناء يشرب كأسا ويولفه أخرى قال قلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عن أذا مو يكفينى أذى سواء وشكر قلبي ويحفظ ميعتى ومقيلى فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله أن أكون كلبا له لا حوز هذا النعم منه . وقولهم



أَشْرُهُ مِنْ وَأَفْدَ الْبِرِّ أَجْمِ  
قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قولهم انزل الحق وانفذ البراجم

أَشَقَى مِنْ رَأَى بَيْنَ مَتْنَيْنِ  
تدمر ذكره في باب الحاء في قولهم أحق من رأى خلفه ثمانين  
أَشَعْتُ مِنْ قَتَادَةَ

هي شجرة شديدة الشوك وهذا أقل من شعث أمره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر  
يقال لم الله شعثك أى ما انتشر من أمرك

أَشَحُّ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينِ  
قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم أشقل من ذات التحين  
أَشَدُّ مِنْ لَقْمَانَ الْعَادَى

قالوا انه كان يحفر لابله بظفره حيث بداله الا الصمان والذهاء فانهما غلبناه بصلابتهما  
أَشَدُّ مِنْ فَيْلٍ

قال حمزة ان الهند تغبر عنه ان شدته وقوته يجتمعان في نابه وخرطومه ثم زعموا ان  
أن قرنه نابه وان خرطومه أنفه وأوردوا من الحجة على ذلك ان نابه خرجا مستطيلين  
حتى خرقا الحنك وخرجا اعقفين قالوا ودليلنا على ذلك انه لا بعض بينهما كما بعض  
الاسد بنا به بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه  
فهو وان كان أنفه فانه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله ايضا

أَشَدُّ مِنْ قَرَسٍ  
هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

أَشَلَى مِنْ قَرَسٍ  
هذا من الشاو وهو السبق يقال شلوت وشليت

أَشَدُّ قُوْنِي سَهْمًا  
يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو اعلام هذا فوق أى سهما

أَشْرَبُ مِنَ الْبَيْمِ  
وعلى الابل العطاش قال الله تعالى فقلادون شرب الميم وهو جمع أيم وهيماء من الميام

وهو اشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يمتاسك في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز ان يقدر سكون الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب ثم فعل به ما فعل بهين ويض ليفرق بين الواوى واليائي والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى قال الشاعر

ويأكل اكل القليل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى  
أَشْرَبُ مِنْ رَمْلٍ

قال اعرابي ووصف حفظه كنت كالرمة لا يجب عليها ماء الاشفته قال الشاعر  
فيا آكل من نار ويا أشرب من رمل ويا بعد خلق الله ان قال من الفعل  
أَشْبَى مِنْ أَلْحَمَرِ

هذا من المثل الاخر كالخمر يشتهي شربها ويكره صداعها واشهى افعل من المقول يقال  
طعام شهى اى مشهى من قولك شويت الطعام اى اشتيته  
أَشَامُ مِنْ شَوْلَةِ النَّاصِحَةِ

يقال انها كانت امة لعدوان رعاء وكانت تصح مواليا فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحقها  
أَشْبَى مِنْ كَلْبَةِ بَنِي أَفْصَى

قال المفضل بلهنا ان كلبة كانت لى اقصى بن تدمر من بحلة وانها انت قدرا لهم قد  
نضج ما فيها فصار كالقطر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فنشب رأسها فيها واحترقت  
فضربت برأسها الارض فكسرت القنخارة وقد تشبط رأسها ووجها فصارت آية  
فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام

أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ

قالو ان اول من قال ذلك اعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شواربه المحيطة بضمه  
مادعته امة باسمه ولم يوشبه بالنساء من الماء فذهبت مثلا

أَشَامُ مِنَ الزَّمَاخِ

هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماخ طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني  
خطمة من الأس ثم في بني معاوية كل عام ايام التمر والتمر فيصيب طمها من مزاجهم  
ولا يبرح من احد له فاذا استوفى حاجته طار ولم يعدوا الى العام المقبل وقيل انه كان يقع

على أطام يثرب ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل قتله ثم قسم لحمه  
في الجيران فما امتنع أحد من أخذه الا رقاعة بن مرارة فقبض يده ويد أهله عنه  
فلم يحمل الحول على أحد من أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاوية فهلكوا  
جميعا حتى لم يبق منهم دينار قال قيس بن الخطيم الاوسى  
أعلى العهد أصبحت أم عمرو ليت شرى أم عاقها الزمخ

أشأم من سراب

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

أشأم من طويس

قمر ذكره في باب الحاء عند قولهم أخت من طويس

أشهر معن قاذ الجلل

ومن الشمس ومن القمر ومن البدر ومن الصبح

ومن راية التيفار ومن العلم يعنون الجبل

ومن قوس قزح ومن علائق الشعر ويروى الشجر

أشجى من حمامة

يجوز أن يكون من شجى يشجى أى حزن ومن شجا يشجوا إذا أحزن

أشجع من ديك

ومن صبي ومن أسامة ومن ليث عريسة

ومن هني وهو رجل

أشد من ناب جائع

ومن وخز الأشتا ومن الحجر ومن أسد

أشرب من الرمل ومن القمع ومن عقد الرمل

وهو ما تقعد وتلبد منه

أشد من عائشة بن عثم

زعموا أنه كان يحمل الجوز

أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ  
 قالوا اللهم شيء شبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع لألام مثل زلم  
 وأزلام وصنم وأصنام . يضرب في الأمر العظيم  
 أَشْعَثُ مِنْ وَدَدٍ  
 أَشْغَلُ مِنْ مُرْضِعٍ بَيْنَ ثَمَانَيْنِ أَشْمُ مِنْ هَقْلٍ  
 مثل قولهم أشم من نعامه

المولودون

شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الْمَاءَ

أي لا تخف خصما صغيرا

شَبْرٌ فِي أَلْيَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَةٍ  
 يضرب في صرف مابين الجيد والردى.

شَرُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ

لمن يقول بالمرد

شَرُّ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعُدُّ أَيَّامَهُ  
 شَغَلَنِي الشَّعِيرُ عَنِ الشَّعْرِ وَالْبُرُّ عَنِ الْبِرِّ  
 شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ إِعْتِدَارُهُ  
 شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا  
 شَهَادَاتُ الْفِعَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَاتِ الرِّجَالِ  
 الشَّبَابُ جُنُونٌ بُرُوءُهُ الْكِبَرُ

الشر قديم

الشَّأَةُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَطْلُمُ السِّلَاحَ

الشَّيْطَانُ لَا يَخْرُبُ كَهْرَمَهُ

شَهَادَةُ الْعَقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُقُولِ

## الباب الرابع عشر

### فيما اوله صاد

#### صَدَقَنِي سِنٌ بَكْرُهُ

البكر النقي من الابل ويقال صدقه الحديث وفي الحديث . يضرب مثلاً في الصدق وأصله أن رجلاً ساوم رجلاً في بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نهر البكر فقال له صاحبه مدع مدع وهذه لفظه يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقتي سن بكره ونصب سن على معنى عرفتني من ويجوز أن يقال أراد صدقتي خير سن ثم حذف المضاف ويروى صدقتي سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعاً قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله عنه أنه أتى فقيل له أن بني فلان وبني فلان اقتلوا قلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الأخرى فقال علي صدقتي سن بكره وقال أبو عمرو دخل الأحنف على معاوية بعدما مضى على رضي الله تعالى عنه فتابه معاوية وقال له أما أتى لم أنس ولم أجعل اعتزالك يوم الجمل بيني سعد ونزولك بهم سفوان وقريش تذبج بناحية البصرة ذبح الحيران ولم أنس طلبك إلى ابن أبي طالب أن يدخلك في الحكومة لتزيل عن امرأته أقدامه لوقضاء ولم أنس تحصيضك بيني وبين يوم صفين على نصرة علي كل يكتفه قال فخرج الأحنف من عنده فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقتي سن بكره أي خبرني بما في نفسه وما اطّوت عليه خلوعه

#### صَبَاؤُ فِي هَمَامَةٍ

الصبا الصبا إذا فتحت مددت وإذا كسرت قصرت والهمامة مصدر المم يقال شبح الم إذا اشرف على القناء وهم عمره بالنفاذ يضرب للشبح تصان

#### صَمَّتْ حَصَاةٌ يَدَيْمَ

قال الأصمعي أصله أن يكثر القتل وسفك الدماء حتى إذا وقعت حصة من يد راميها لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في دم فهي صماء وليست تقع على الأرض فصوت ومثله في تجاوز الحد بلغت الدماء البين وإنما جعل الصمم فعلاً للصفا وهو أعمى الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل أذنه لأنهم جعلوا الدم سادا

لا يخرج من صوت الحصة الى السامع فتداعى الخروج كعدم الدخول ويجوز جعل ان يقال الحصة صماء لانها تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوت سمعت . يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم

### صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ

قال قوم اردو يسار الكواعب مولاته عن نفسها فنهت فلم يته فقالت انى منجرتك يخور فان صبرت عليه طأوتك ثم اتته بمجمره فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعنها وقالت صبرا على مجامر الكرام ويضرب لمن زمر بالصبر على ما يكره تهاكوا وقال الفضل بلتنا ان اعرابا قدم الحضر بابل فباعها بمال جم اقام لحوايج له ففطن قوم من جبرته لما معه من المال فمضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجوه اياها ثم انهم اتخنوا طعاما وجمعوا الحى واجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابي وطابت نفسه اتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعته تحته بمجمره فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السر او يلبس فلما جلس عليها سقط مذاكيره في المجمره فاستحيا ان يكشف ثوبه وظن ان تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام قد همت نلنا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه قالوا ما راى استلم تمود المجرم قهه قو لم مثلا ايضا . يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

### صَمَى ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يَقْلُ يَقْلُ

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيك من الجبل وغيره والداية يقال لها ابنة الجبل ايضا واسمها الحية فيما يقال يقول اسكنى انما تكلمين اذا تكلم . يضرب مثالا للامعة الذليل اى انك تابع لنيرك قاله ابو عبيدة

### صَيْدَكَ لَا تَحْرَمُهُ

يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مقتدر اى امكنك الصيد فلا تغفل عنه اى اشتغ منه

### صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ

هو حاطب بن ابي بلتعه وكان حازما وباع بعض أهله بعة غبن فيها حين لم يشهدا حاطب فعزب هذا المثل لكل امرئ يرم دون صاحبه

## صَادَفَ دِرَاهِمَ السَّيْلِ دَرًا يَصْدَعُهُ

الهرء الدفع ويسمى ما يحتاج الى دفعه من الشر دراهم ويسمى به ههنا دفعات السيل أى صادف الشر شرا يطلبه وهذا كما يقال الحديد بالحديد يفلح  
أَصَابَنَا وَجَارُ الضَّيْعِ

هذا مثل قوله العرب عند اشتداد المطر ينون مطرا يستخرج الضيغ من وجارها

## صَارَتِ الْفَتَيَانُ حِمَمًا

هكذا من قول الحمراء بنت ضمرة بن جابر وذلك أن بنى تميم قتلوا سعد بن هند أخا عمرو بن هند الملك فندروا عمرو لقتل أخيه مائة من بنى تميم فجمع أهل مملكته فصار اليهم فلبسهم الخبر ففرقوا فى نواحي بلادهم فأتى دارهم فم يجدوا عجوزا كبيرة وهى الحمراء بنت ضمرة فلما نظر إليها وإلى حررتها قال لها أتى لأحبك أعجبية فقالت لا والذي أسأله أن يخفض جناحك ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلك بلادك ما أنا بأعجبية قال فمن أنت قالت أنا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كبرا عن دار وأنا أخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هودة بن جروول قال وابن هو الآن أما تعرفين مكانه قالت هذه كلة أحق لو كنت أعلم مكانه حال بينك وبينى قالواى رجل هو قالت ههنا أحق من الأولى أعن هودة يسأل هو واه طيب العرق سمين العرق لا ينال ليله يخاف ولا يشيح ليله يضاق بالمل ما وجد ولا يسأل عما قد قال عمرو وأما واه لولا أنى أخاف أن تلبى مثل ايك وأخيك وزوجك لاستيقنتك فقالت وأنت واه لا تقتل الانساء أعاليها ندى وأسفلها دمي وواه ما أدركت ثارا ولا عوت عارا وما من فعلت هذه به بنافل عنك ومع اليوم غد فأمر باحراقها فلما نظرت إلى النار قالت ألا ترى مكان عجوز قد هبت مثلاثم مكثت ساعة لم يقدمها أحد فقالت هيأت صارت الفتيتان حِمَمًا فذهبت مبلا ثم أقيت فى النار ولبت عمرو عامة يومه لا يقدر على أحد حتى إذا كان فى آخر النهار أقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحته حتى أناخ اليه فقال له عمرو من أنت قال أنا رجل من البراجم قال فما جاء بك إلينا قال سطلع الدخان وكنت قد طويت منذ أيام فظننته طعاما فقال عمرو إن الشقى واه البراجم قد هبت مثلا وأمر به فألقى فى النار فقال بعضهم ما بلغنا أنه أصاب من بنى تميم غيره وأا أحرق النساء والصبيان وفى ذلك يقول جرير

وأخراكم عمرو كما قد خرتكم وأدرك عمار الشقى البراجم

وذلك خیر بتوهم لب الطعام لما لقي هذا الرجل قال الشاعر  
 اذا مامات ميت من تميم فسر ك أن هميش فجيء براد  
 بخبر أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملقب في الجاد  
 تراه ينقب الآفاق حولا ليأكل رأس لقمان بن عاد  
 صدقته الكذوب

يعني بالكذوب النفس يضرب لمن يتهدد الرجل فاذا رآه كذب أي كم وجبن قال الشاعر  
 فأقبل نحوي على غرة فلانا صدقه الكذوب  
 صُِبُّ السَّيَالِ

كنية عن الاعداء قال الاصمعي صُب السبالوسود الابد يضربان مثلاً للاعداء  
 وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان تربي تغير اللون مني وعلا الشيب مفرق وقذالي  
 فظلال السيوف شين رأسي واعتاق في الحرب صُب السبال

يقال أصله الروم لان الصوبه فيهم وهم اعداء العرب

الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغٍ فِيهِ

يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه وروى أبو عبيدة بصني  
 فيه بالصاد غير معجمة من صني يعني اذا مال أي يعلم كيف يميل يلقمه الى فيه كما  
 قيل اهدي من اليد الى الفم وروى أبو زيد الصبي أعلم بصني خذ أي يعلم الى من  
 يميل ويذهب الى حيث يتقعه فهو أعلم به ومن يشفق عليه

صَفَرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

أي خلتا وفي الدعاء تعوذ بالله من صفر الآثام وقرع القنأ

صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ

يضرب في الخس على كتمان السر يقال من طلب لسره موحماً قد أفتاه وقيل لاعرابي  
 كيف كتمانك للسر قال أبا لحده

صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْئَنَا

يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال قدم المهابي بن أبي صفرة الى شرح القاضي  
 قال له أبا أمية لهدى بك وان شأنك لشون فقال له شرح أبا محمد أنت تعرف نعمة  
 على غيرك وتجهلها من نفسك



## صَمَى صَمَام

يقال للذاهية والحرب صمام على وزن قطام وحذام وصمى ابنة الجبل وأصلها الحية فيما يقال أشد ابن الاعرابي لدوس بن ضباب

انى الى كل اسارو يادية ادعوحيشاكا تدعى ابنة الجبل  
أى أنوه به كما بنوه بابة الجبل وهى الحية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة  
الجبل اذا أبى الفريقان الصلح والجو فى الاختلاف أى لا تجبى الراق ودومى على  
حالك قال ابن أحر

فردوا مالديكم من ركابى ولما ناكم صمى صمام  
فجعلها عبارة عن الذاهية وقال الكمي  
اذالتى السفير بها ونادى لها صمى ابنة الجبل السفير  
بها ولما يرجعان الى الحرب

## صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ

يضرب للرجل الميب وخس العوسج لانه متداخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من  
الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان  
وبعثت من ولد الاغر متبا صقرا يلوذ حمامه بالعوسج  
فاذا طبخت بناره أضجته واذا طبخت بنيرها لم تنضج  
يعنى المحاج بن يوسف

## صَنَعَةٌ مِنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ

أى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لانسان يحبه يضرب  
فى التنويع فى الحاجة واحتمال التبع فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام  
أحب وقال بعضهم حببتوا حيتى لفتان وقال

رواقه لولا ترمه ماحيته ولا كان أنى من عييد مشرف

وهذا وان صح شاذ نادر لانه لا يجىء من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستقبل  
من المضاعف فعل يتعدى الآن يشركه يفعل بضم العين نحو تم الحديث ينم وينم  
وتشد الشيء يشده ويشده وعمل الرجل يعله ويعله وكذلك أخواتها وجهه يجبه جاءت  
وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

## أَصَابَ قَرْنَ الْكَلَا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصِيبُ مَا لَوْ أَفْرَأَنَ قَرْنَ الْكَلَا أَنَّهُ الَّذِي لَمْ يُوَكَّلْ مِنْهُ شَيْءٌ.

صَلَدَتْ زَنَادُهُ

إذا تدح ظم يور

يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ يَسْأَلُ فَلَا يَعْطَى قَالَ الشَّاعِرُ

صَلَدَتْ زَنَادُكَ يَا زَيْدٌ وَطَالَمَا تَنْتَبِثُ زَنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمَرْمَلِ

## صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ

يَعْنِي قَامَ بِاصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَمَانَةِ وَالْحِلْمِ وَالْوَزْعَةُ جَمْعٌ وَأَزَعُ يُقَالُ وَزَعُ إِذَا كَفَّ

وَذَكَرَ أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ لَمَّا اسْتَقْضِيَ أَنْ يَدْعُمَ النَّاسَ عَلَيْهِ فَأَذَوْهُ فَقَالَ لَا بَدَ لِلْسلْطَانِ

مِنْ وَزْعَةٍ فَلِذَلِكَ أَرْتَبَطُ الْبُلَاطِينَ هَذَا الشَّرْطُ

سَارَ خَيْرٌ قَوَّيْسَ سَهْمًا

أَيُّ صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْحَسَّاسَةِ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ صَارَ خَيْرَ سَهْمٍ قَوَّيْسَ سَهْمًا

وَصَغَرَ الْقَوْسَ لَا يَأْخُذُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَانَتْ أَقْضَى سَهْمًا مِنَ الْعَظِيمَةِ

## أَصْمَى رَمِيَّتَهُ

يُقَالُ أَصْمَى الرَّامِيَ إِذَا أَصَابَ وَانْمَى إِذَا أَشْوَى أَيْ أَصَابَ الشَّيْءُ وَلَمْ يَصِبْ الْمَقْتُلُ وَيُقَالُ بِلِ

يُقَالُ هُوَ الَّذِي يَنْسِي عَنْكَ ثُمَّ يَمُوتُ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ مَا أَصِيبَتْ وَدَعُ مَا أَنْتَبِثَ يُضْرَبُ

لِلرَّجُلِ يَقْصِدُ الْأَمْرَ فَيَصِيبُ مِنْهُ مَا يَرِيدُ

## أَصَاخَ إِصَاخَةَ الْمُنْتَدِ لِلنَّاشِدِ

الْإِصَاخَةُ السَّكُوتُ وَالنَّاشِدُ الَّذِي يَنْتَدِي بِشَيْءٍ وَالنَّادَةُ الرَّاجِعُ وَالْمُنْتَدِ الْكَثِيرُ الْمُنْتَدِ أَيْ

الرَّجْعُ لِلْأَبْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ جَدَّ فِي الطَّلَبِ نَمَّ عَجَزَ فَأَمْسَكَ

## صَرَخَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ

أَيُّ انْكَشَفَ الْأَمْرُ وَظَهَرَ بَعْدَ غِيَاهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْ انْكَشَفَ الْبَاطِلُ وَاسْتَبَانَ

الْحَقُّ فَهَرَفَ

## صَفَرَتْ وَطَابُهُ

الْوُطْبُ بَقَاءُ الْبَنِّ وَصَفَرَتْ خَطَبَتْ وَهَذَا الْقَطْعُ كِتَابَةٌ عَنِ الْمَلَاحِكِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

فَاطَتْنِي عَلَيْهِ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكَتْهُ صَفَرُ الْوُطَابِ

قوله جريضا بأى باخر رمق ولو ادركه لقتل ومن قتل أودت ذهب قرامه وطلت وطابه من حبه

صَدَقْتِي وَسَمَّ قَدْحَهُ

وسم القدح العلامة التى تدل عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل خيرنى بما فى نفسه وهو مثل قولهم صدقتى من بكره

الصَّدَقُ يُبْنِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ

يقول أنما ينبىء عدوك عك أن تصدقه فى المحاربة وغيره لا أن توعده ولا تنفذ لما توعده

صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ

ويروى صغراهما شرهما ويروى مراها وأول من قال ذلك امرأة كانت فى زمن لما زوج يقال له الشجى وخليل يقال له الخلى فتزل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم اتبذت من يوت الخى قارتاب لقمان بأمرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقصيا حاجتهما ثم إن المرأة قالت للرجل انى اتماوت فاذا استدوت فى رجبى فأتنى ليلا فأخرجنى ثم اذهب الى مكان لا يعرفنا أهله فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للشجى من الخلى فأرسلها مولا ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان اخر ثم تحولت الى الخى بعد برهة فينا هى ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت أمى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتنا ما أنا لكى بأى ولا لايكى بأمرأة فقال لها الصغرى أما تعرفان عيماها وتعلقت بها وصرخت فقالت الام حين رأت ذلك صغراهن شرهن فقضيت مولا ثم ان الناس اجتمعوا فمروا فمروا بالقصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عند جينة الخبر اليقين يعنى نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بما عرفوا قبل على المرأة قصص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما اتاها بما لا تترك قالت ما كان هنا فى حبان فأرسلها مولا فقال لقمان احكم فيها فقالا ارحمهما كما رجعت نفسها فى حياتها فرجعت فقال الشجى احكم بينى وبين الخلى فبذ فرق بينى وبين اهل بيتك ففرق بين ذكره وأنتبه كما فرق بينك وبين أهلك فأخذ الخلى فحب ذكره

## صَحِيفَةُ الْمُتَلَمِّسِ

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرى القيس كان يرشح اخاه قابوس وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المرار وليملك بعده قدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما في صحابة قابوس وأمرهما بلزمه وكانت قابوس شابا يمجيه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عثية وقد لعبا فيكون قابوس من الغدق الشراب فيفغان ياب سراقة الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقها يباه النهار كله ولم يلا اليه فضجر طرفة وقال

قلت لنا مكان الملك عمرو      رغوفا حولي قبتنا تخور  
من الزموات اسبل قاداماها      ودرتها مركبة درور  
يشار كنا لنا رخلان فيها      وتلوها الكباش فاثور  
لمرك ان قابوس ابن هند      ليخلط ملكه نوك كبير  
فسمت الدهر في زمن رخي      كذاك الحكم يقصد او يحور  
نا يوم وللكروان يوم      تطير الباسات ولا ظير  
فاما يوم من فيوم سوء      يطاردن بالخراب الصقور  
واما يومنا فظل ركبا      وقوقا لانحل ولا نسير

وكان طرفة علوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فضخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة رآك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيغير ان له غنى      واره كسحا اذا قام اعضما  
تظل نساء الحى يعكفن حوله      يقطن عسب من سرارة ملهما  
له شربتان بالعشى وشربة      من الليل حتى آض جسامورما  
كان السلاح فوق شعبة ياة      ترى تضاورد الاسرة اصمحا  
ويشرب حتى ينمر المحض قلبه      فان اعطه اترك لقلبي عجمحا

فلما قال له عبد عمرو انه قال ما قال واشدد ذلك قال قلت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان يندره وتدركه الرحم فكك غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما اشتقتما الى أهلكما وسركا ان تصبرا فاقلا نعم فكتب لهما الى ابي كرب عاملة على مير أن يقتلها وأخبرهما أنه قد كتب لهما بحاجه

معروف وأعطى كل واحد منهما شيئاً فخرجا وكان المتلس قداسن فمر بنهر الحيرة على  
 غلمان يلعبون فقال المتلس هل لك في كتابتي فإن كان فيها خير، ضيئنا هو ان كان شر اتقيناه  
 فأبى طرقة عليه فأعطى المتلس كتابه بعض الغلمان قرأه عليه فإذا فيه البوأة فألقى  
 كتابه في الماء. وقال لطرقة أطلنى وألقى كتابك فأبى طرقة ومعنى بكتابه قال ومعنى  
 المتلس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتلس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم      نبأ قصدهم بذاك الاقص  
 أودى الذي علق الصحيفة منهما      ونجا خذا رجائه المتلس  
 ألقى صحيفته ونجى كوره      وجنأ حمرة الناس عرس  
 عيراة طخ المواجر لها      فكان نقيبها أديم أملس  
 ألقى الصحيفة لا أبالك أنه      يخشى عليك من الحياء القرس

ومضى طرقة بكتابه الى العامل قتلته (وروى) عيد رواية الاعشى قال حدثني الاعشى  
 قال حدثني المتلس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرقة بن العبد على  
 عمرو بن هند وكان طرفه غلاما معجبا تأنها فيجعل ينطح في مشيه يزيدته فظفر اليه  
 نظرة كادت تقتله من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه  
 مضطرب الحجارة لشدة مله وملك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة  
 وهو الذي يقول له الزهراء العجلى واسمه مالك بن جندل بن سلة من بني عجل ولقب  
 بالذهاب لقوله

وماسيرهن اذ علون قراقر      بنى أمم ولا الذهاب ذهاب  
 اني القلب ان يأتي السدير وأهله      وان قيل عيش بالسدير غرير  
 به البق والحى وأسد خفية      وعمرون هند يعتدى ويجور

قال المتلس قلت لطرقة حين قنا يا طرقة اني أخاف عليك من نظرتك اليك مع ما قلت  
 لآخيه قال فلا قال فكنت له كياا الى المكبر وكان عامه على البحرين ورحمان الى  
 كياب ولطرقة كتاب فخرجنا حتى اذا مضينا بنى الركاب من الخيف اذا أنا بشيخ  
 عن يسارى يتبرز ومعه كسرة يأكلها ويضع القمل قلت ناقة ان رأيت شيئا أحق  
 وأضعف وأقل عقلا منك قال ما تتركك تجرذ وتأكل وتضع القمل قال أخرج  
 خيلا وأدخل طيارا      هل هو أو أحق مني والام      حمل حقه يمينه لا يدري ما فيه  
 فنبه ركانا      اننا اذا أنا ببلاد من أهل الحيرة يسقى غنيمة له من نهر الحيرة  
 قلت يا غلام ألهي      اني نعم قلت اقرأ      فلو لم يملك القلم من عمرو بن هند الى

المكبر اذا ناك ساني هذا مع التلمس فاقطع يديه ورجليه وأدقنه حيا وقال قيت  
الصحيقة في النهر وذلك حين أقول

القيتها بالثي من جنب كافر كذلك اقتو كل قط مضلل  
رضيت لها لما رأيت مدارها يحول به التيار في كل جدول

وقلت يا طرفة ملك والله مثلها قال كلاما كان ليكتب بمثل ذلك في عقر دار قومي  
فاتي المكبر فقطع يديه ورجليه ودقنه حيا . يضرب لمن يسعى بنفسه في جنبها  
ويفررها

صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ

قال الاصمعي المصافير الامعاء . يضرب للجائع

أَصْمُ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ

أى اصم من القبيح الذي يكره ويغفه وسميع لما يسره أى يسمع الحسن ويتصامم  
عن القبيح فعل الرجل الكريم

صَابَتْ بَقْرُ

أى نزل الامر في قراره فلا يستطيع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول  
والقرار يضرب عبد شدة تصييم أى صارت الشدة في قرارها ويروى وقعت  
بقرا قال عدى بن زيد

ترجيبها وقد وقعت بقرا كما ترجو أصفارها عيب

صَبَحْنَا هُمْ فَقَدْ وَاسَا مَهْ

أى أوقعتنا بهم صباحا فاخذوا الشق الاثام أى صاروا أصحاب شامة وهى ضد اليمنة

أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَقْسَدَ الْبَرْدُ

يعنى اذا أقسد البرد الكلال . بحطيمه اياه أصلحه المطر بأعادته له يضرب لمن أصلح  
ما أفيد غير

الصَّمْتُ حَكْمٌ وَلَا قَلِيلٌ فَاعْلُهُ

الحكم الحنكة ومنه قوله تعالى وآتينا الحكم صيا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة  
ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو

يصنع درعا فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع  
وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ

أى محبة الناس لسلامتهم منه يضرب فى مدح قلة الكلام

صَارَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ كَزَامٍ

مكسور متر حذام وقطام أى صار هذا الامر لازما له

صَوْتُ أَمْرِيءٍ وَأَسْتُ ضَبَعٍ

وذلك ان رجلا من بنى عقيل كان أسيرا فى عزة اليمن فبقي أربع حجج فعلق النساء  
يرسله فيحطبهن ويسقيهن الماء فاذا أقبل نظرن الى صدره واذا مانهض تضاعف  
فقلن يا أبا كليب اما حين تقوم فصدره أم أسد واما اذا ادبرت فرجلا أم ضبع وأنه  
كره ان يهرب نهارا فأتخذه الخيل فارسله عشية مع الليل فرمى تحت الليل فاصبح  
وقد استحرز يضرب للداهى الذى يخادع القوم

صَاحِبُ سِرٍّ ظَنَنْتُهُ فِي عُرْبَةٍ

أى أنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يخفيه يعنى السر

صَبْرًا وَأَنْ كَانَ قَرَأَ

الفترة شدة الميثة و يروى وان كان قبرا يضرب عند الشدائد والمشاق

صَهْ صَبَاحُ

يقال صه أى اسكت وجمع اذا كذب قال ابن الاعراب الصانع الذى يجمع فى كل  
الواحي اى اسكت فقد ضلكت عن الحق يضرب لمن عرف بالكذب

صُرْتِي وَأَحْلِي

الصر شد الصرع بالصرار يضرب فى حفظ المال

أَصِيدَ الْقُنْفُذُ أَمْ لِقَطَةٍ

يضرب لمن وجد شيأ لم يطلبه

أَصَابَتْهُمْ خُلُوبٌ تَنْبِيلُ

أى تختار الانبل فالانبل يعنى تصيب الخيل منهم

أَصَابَتْهُ حَقْلَةٌ حَتَّتْ وَرَقَهُ

أى نكبة زلزلت أركانه

أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفَرُ ثَمَرِهِمْ

أى خادمهم الذى يكفى متهتهم شبه بالشفرة تمنن فى قطع اللحم وغيره

صَارَ الزُّجُ قَدَامَ السَّانِ

يضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

أَصْبَحَ لَيْلُ

ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ان امرأ القيس بن حجر الكندى كان رجلاً مفر كمالاً تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من على فاجتنبها فابغضته من تحت ليلتها وكرهت مكانها معه فبطلت قول ياخير الغيان أصبحت أصبحت فرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها قد طلت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهية مكانى فى نفسك فما الذى كرهت منى فقالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الراقبة بلى الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها أصبح ليل مثلاً قال الاعشى

وحتى بيت القوم بالضيف ليلة يقولون أصبح ليل والليل عاتم

وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى يطول فيها الشر ومعنى بيت الاعشى حتى بيت القوم غير مطمئن

أَصَابَ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ

يعرب لمن يظفر بالشئ القيس لأن الغراب يخار أحود النمر

أَصْبَحَ فِيمَا دَهَاءُ كَالْحَارِ الْمَوْحُولِ

يعرب لمن وقع فى أمر لا يرجى له الاخلص منه والموحوّل المخلوب بالوحل يقال واجله فوحله أوحله اذا غلب به



## أَصْبَحَ جَنْبِ الْعَصَا

الجانب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة يضرب لمن اتقاد بالأكف

أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ

أى دماغه وموضع سنده يقال فى الدعاء على الإنسان بالموت قال الأصمى العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ وأصم الله صده من هذا قلت الصحيح فى هذا أن يقال الصدى الذى يحيك بمثل صوتك من الجبال وغيرها وإذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكانه صم

صَاحَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ

يضرب لقوم اقترضوا واستأصلهم حوادث الزمان

صَفَرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنَنَا

يضرب فى انقطاع المودة وانقضائها

صَارَ حِلْسَ يَتِيهِ

إذا لزمه لروما بليغا والجلس ما ولى ظهر البعير تحت المقتب من كساء أو مسح يلازمه ولا يفارقه ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه فى فتنة ذكرها بن جلس يترك حتى تأتىك يد خاطئة أو منية قاضية بأمره يلزوم يته

صَرَخَتْ كَعَلٍ

وذلك إذا أصابت الناس سنة شديدة يقال صرخ بالضم صراحة وصروحة إذا خلس وكذلك صرخ بالتشديد وكحل السنة والجذب معرفة لا تدبها الألف واللام فإذا قيل صرحت كحل كان معناه خلعت السنة فى الشدة والمجنوبة وقيل كحل اسم للسماء يقال صرحت كحل إذا لم يكن فى السماء غيم قال سلامة بن جندل

قوم إذا صرحت كحل يوتهم مأوى الضربك ومأوى كل قرضوب ومعنى صرحت هنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه

صَرَ عَلَيْهِ الْقَرْوُ اسْتَهْ

المرشد الصرار على أطباء الناقة . يضرب لمن ضيق تصرفه عليه أمره قال المورج دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان أول من أخذ الجار بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة روية فنظر إليها الرجل فقال له سليمان أتجيبك فقال بارك

الله لا يمر المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة أمثال قلت في الاست وهي لك فقال الرجل است الباش أعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو است قال سليمان اثنان قال است لم تعود الحجر قال سليمان ثلاثة قال است المسؤول أضيق قال سليمان أربعة قال الحر يعطى والعبد يألم است قال سليمان خمسة قال الرجل استى اخي قال سليمان ستة قال لا مأك أقيت ولا حرك أقيت قال سليمان ليس هذا في هذا قال بلى أخذت الجار بالجار كما يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

صَدَقْنِي فَحَاحَ أَمْرِهِ

وقع أمره أى صحة أمره وخالصة من قولهم عربى قح أى خالص

صَرَّحَتْ بِجَلْدَانٍ

كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت بجلدان وبجدان وبجداء اذا تبين لك الامر وصرح وقال ابن الاعراب يقال صرحت بجد وجدان وجلدان وجداء وجلدء وأورده حمزة في أمثاله بالذال المعجمة وأظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف لين مسنوكا لراحة لا يمر فيه يتوارى به والتاء في صرحت عبارة عن القصة أو الخطة

صَرَّحَ الْمَخْضُ عَنْ الزُّبْدِ

يقال للامر اذا انكشف وتبين

الصَّرِيحُ يُنَحِّتُ الرُّغْوَةَ

قال أبو الهيثم معناه ان الامر مغطى عليك وسيبدو لك

صَلَحًا كَصَلَحِ النَّعَامَةِ

أى صلحه الله كما صلح النعام وهذا كما يقال للنعام مصلم الاذنين

صَلَمَةُ بْنُ قَلْبَةَ

قال ابن الاعرابى هذا مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدري من هو ولا يعرف أبوه وهو من طامر اذا وثب . يضرب لمن يظهر ويشب على الناس من غير أن يكون له قديم ويشد

أصلمة بن قلمة بن قلمع قاع ما حديثك تزدرينى

لقد دافعت عنك الناس حتى ركب الرجل كالجوز السمين

## أَصَابَهُ دُبابٌ لَا ذَعُ

يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من سمعه

## صَيْبَانُ تَوْبٍ لُقِبْتُ هَرَانَعًا

الهر نوع القملة الكبيرة والصَّبان جمع صَوَاب وهي بيضة القملة . يضرب لمن يظهر جِدَّة والناس يعلون أنه سيء الحال

## صَارَتْ مُرِّيًّا وَهِيَ عُودٌ أَقْشَرُ

الثريَّة والثرياء الارض النديَّة ومال ترى أى كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى اذا كثر مالها وثريا تصغير ثروى والاقشر الاحمر الذى كانه نزع قشره . يضرب لمن حسنت حاله بعد فقر وكثر مادحوه بعد ذم

## صَبْرًا أَتَانُ فَالْجَحَاشُ حَوْلُ

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر . يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الجحاش ليكون التحقيق أبعد

## صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهِ جُحُوحٌ

حيان اسم رجل والصُّبُوح ما يشرب عند الصبح وهو يجمع بشاربه لانه شر بها في غير وقتها . يضرب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

## صَبَحِي شَكْوَتٌ فَاسْتَشَلَّتْ طَالِقُ

يقال ناقة صبحي اذا حلب لبنها والطالق الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا يجلبها عل الماء يقول هذه الصبحي شكوتها اذ حلبت فا بال هذه الطالق صار ضرعا كالشن البالي . يضرب للرجلين يضر أحدهما في أمر قد قلدها معا ولا يضر الآخر فيه لاقداره عليه ان عجز عنه صاحبه

## صَبَعَتْ لِي إِصْبَعُكَ الْعَمَاءُ لَهْ

يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبا اذا أشرت نحوه بإصبعك متبانا وهنا صبعت لي ولم يقل على ولا لي لانه أراد استعملت اصبعك العمالة لي أى لاجلي ويصح أن تقول صبعت اصبعك أى أصبتها كما يقول رأسه وصدرة ويديه أى أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون لي معنى الى كما يقال هدته

للطريق والى الطريق وأوحيت اليه وله فلكون من صلة معنى صبغت وهو أشرت  
كأنه قال أشرت لى أى الى والعمالة مبالغة العامة أى أنها تعودت ذلك العمل .  
يضرب لمن يبيعك باطنا ويتنى عليك ظاهرا

صَرَاةُ حَوْضٍ مَنْ يَذُقُهَا يَصْقُ

الصراة الماء المجمع فى الحوض أو فى البئر أو غير ذلك فيبقى الماء فيه أياما ثم يتغير  
يضرب للرجل يجتنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه

صَبَاتِي تَرَوِي وَلَيْسَتْ غَيْلَا

الصبابة بقية الماء فى الاناء وغيره والقليل الماء يجرى على وجه الارض  
يضرب لمن يتنعم بما يئذل وان لم يدخل فى حد الكثرة

الصُّوفُ مِمَّنْ ضَنَّ بِالرَّسْلِ حَسَنٌ

يقال هذا قاله رجل نظر الى نجمة لها صوف كثير فاغتر بصوفها وظن أن لها لبنا  
فلما حلبها لم يكن بها لبن فقال هذا . يضرب لمن نال قليلا عن طمع فى كثير

صَكَا وَدِرْهُمَاكَ لَكَ

قال المفضل ان امرأة بقيا كانت تواقع نفسها من الرجال بدرهمين لكل من  
طلبها فاستأجرها يوما رجل بدرهمين فلما جاء معها أعجبها جماعه وقوته وشدة  
رهزه فعملت تقول صكا أى صك صكا ودرهماك لك قد ذهبت مثلا وروى ابن  
شميل غمزا ودرهماك لك فان لم تغمز فبعد لك رفعت البعد . قال يضرب مثلا  
للرجل تراه يعمل العمل الشديد

اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَبْقَى مَصَارِعُ السُّوءِ

يقال صنم معروف واصطنع كذلك فى المعنى أى فعل المعروف فى أهله يبقى فاعله  
الوقوف فى السوء

الصَّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذِبُ خُضُوعٌ

قاله بعض الحكماء . يضرب فى مدح الصدق وذم الكذب

صَالِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضِكَ

هما نوعان من الحمى . يضرب فى الامرين يزيد أحدهما على الآخر شدة

الصَّدْقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجَزَ

أى ربما يضرب الصدق صاحبه

صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلٍ فَانْتَشَرَ

أى صناه فضاخ . يضرب لما يتهاون به

صَبَّحَ بَنُو فُلَانٍ زُؤِيرٌ سَوَوِ

إذا عراهم في عقر دارهم والزور زعيم القوم وقال

قد نضرب الجيش الخيس الأزورا حتى نرى زؤيره مجورا

صَبْرًا وَبِضْيَ

قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي ابنه حصين ونهب صبرا على الحال

أى أقتل مصبورا أى مجوسا وقوله وبضى أى أقتل بضى كاه يأغب أن يكون بدل

ضبي . يضرب في الخصلتين المكروهتين يدفع الرجل إليهما

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ

قال ابن الاعراب هو رجل كان في الدهر الاول من بني ضبة وله حديث سيأتي في

باب اللام وضربت به العرب المثل في الصبر على الدل وأنشد

أقيى عبد غم لا تراعى من القتل التي بلوى الكتيب

لأتم حين جاء القوم سيرا على المنزاة أصبر من قضيب

أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِدِقِيهِ مُجَلَبٍ

وَأَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مُعَرِّكٍ

قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثليين أن كلبا أوقعت بني فزارة يوم الماء

قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فأظهر

الشامة وكانت أمه كلبية وهي ليلي بنت الاصمغ بن زيان وأم بشر بن مروان قطبة

بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر أخيه أما علمت ما فعل

أخوالى بأخوالك قال بشر وما فعلوا فأنهروا أخبر فقال أخوالك أضيق أستاذنا من

ذلك فجاء وفد بني فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث بن بحدل  
الكلبي أتاهم بهد من عبد الملك أنه مصدق فسمعوا له وأطاعوا فأغترم قتل منهم  
نيفا وخمسين رجلا فأعطاهم عبد الملك نصف الخيالات وضمن لهم النصف الباقي في  
العام المقبل فخرجوا ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشترؤا السلاح والكرع ثم  
اغترؤا كلبا ببني فزارة فظفروهم بينات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى أتى  
عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال أما بلغك ما فعل اخوالى بأخوالك فاخبره  
الخبر فغضب عبد الملك لاخفارهم ذمته واخذهم مالهو كتب الى الحجاج يأمره اذا فرغ  
من امر بن الزبير ان يوقع ببني فزارة ان امتنعوا يأخذ من اصاب منهم فامرع الحجاج  
من أمر ابن الزبير نزل ببني فزارة فأتاهم حلقة بن نيس بن اشم وسعيد بن أبان بن عينة  
ابن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فاخبر الحجاج انهما صاحبا الامر ولا  
ذنب لغيرهما فوافقهما وبعث بهم الى عبد الملك فلما ادخلا عليه قال الحمد لله الذي اقاد  
منك قال حلقة اما والله ما أفاد مني ولقد نقضت وزى وشفيت صدرى ويردت  
وحرى قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر بطله فليقم اليهما فقام سفيان بن  
سويد الكلبي وكان أبوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلقة هل حسنت لى  
سويدا قال عهدي به يوم بنات قين وقد اقطع خروءه في بطنه قال اما والله لا قتلناك قال  
كذبت والله ما أنت تقتلى وإنما تقتلنى ابن الزرقاء الزرقاء احدى امهات مروان بن الحكم  
وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقاء فقال بشر صبرا لحمل فقال اى والله  
أصبر من عود بجنيه جلب قد أثر البطان فيه والحقب

ثم التفت الى بن سويد فقال يا ابن استها أجد الضربة فقد وقعت منى بايك ضربة  
أسلحتة فضررت عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل حلقة فرد مثل جواب حلقة فقام  
اليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر اصبر فقال

أصبر من ذى ضاغط معرك ألقى يوان زوره للمرك

وروى من ذى ضاغط عركرك وهو البعير الغليظ القوى والضاغط الورم في ابط  
البعير شبه الكيس يضطه أى بضيقه ويقال فلان جيد البوانى اذا كان جيد القوائم  
والاكتاف

أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ آبِي سَيَّارَةَ

هو رجل من بني عبدوان اسمه عيلة بن خالد بن الاعزل وكان له حمار أسود اجاز

الناس عليه من المزدلفة الى متى اربعين سنة وكان يقول اشرق ثبير كيا تنير ويقول

لام انى بائع ياعه ان كان اثم فلي قضاءه  
لام مالى فى الحمار الاسود أصبحت بين العالمين أحسد  
هلا يكاد ذو البعير الجلعده فى أبا سيارة المحمد  
من شر كل حاسد اذا حسد ومن أذاة الناقات فى المقد

اللهم حب بين نساتنا وبغض بين رعائنا واجعل المال فى سمحاتنا

وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن أبى سيارة وعن مواليه بنى فزاره  
حتى يميز سالما حماره مستقبل القبة يدعو جاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقائى يختاران ركوب الحمار على ركوب  
البراذين ويحملان أبا سيارة لها قدوة . فأما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه  
فراه على حمار فقال ما هذا المركب أبا صفوان فقال عبر من نسل الكدادر أصحر  
السربال مفتول الاجلاد محملج القوائم يحمل الرحلة ويلغ العقبة ويقل دأؤه ويخف  
دواؤه ويمتنع أن اكون جبارا فى الارض او اكون من المفسدين ولولا ما فى الحمار  
من المنفعة لما امتطى أبو سيارة ظهر غير أربعين سنة وأما الفضل بن عيسى فانه سئل  
أيضا عن ركوب الحمار فقال لانه أقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسهلها جماعا  
واسهلها صريعا وانخفضها مهوى وأقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه  
ويسمى مقتصدًا وقد أسرف فى ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد أبو سيارة ان يركب  
جملا مهربا او فرسا عربيا لفضل ولكنه امتطى غيرا أربعين سنة فسمع اعراب  
كلامه فمارضه فقال الحمار شارب والمير عار منك الصوت جيد الفوت متفرق  
فى الوحل متوث فى الضحل ليس بركوبه فحل ولا مطية رحل ان وقته  
أدلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الفوت سريع الى الفراره بطى فى  
الفاره لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب فى اناء . قال ابو القظان  
أبو سيارة أول من سن فى الدية مائة من الابل

### أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ

هى دويبة وقد اختلفوا فى نعتها قال اليزيدى هى دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبنى  
فيه بيتا وقال أبو عمرو بن العلاء هى دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبنى

فيه يتا من عيدان تجمعها مثل غزل المنكوت منخرطا من أعلاه الى أسفله كان زواياه قومت بخط وله في إحدى صفاته باب مربع قد أُرِمت أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف عيدان الصفيحة الأخرى كلها مفروقة وقال محمد بن حبيب هي دوية تنسج على نفسها يتا فهو ناوسها حقا والدليل على ذلك انه اذا نقص هذا البيت لم توجد اللودة فيه حية أصلا وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس في أول الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة أحداث بناء التواويس على موتاهم فانها في خرط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أى كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت الشجرة اذا أصابها السرفة ويقال أيضا أصنع من سرف ويقال من سرف

أَصْنَعُ مِنْ تَنْوُطٍ      ويقال من تَنْوُطٍ

قال الاصمعي انما سعى تنوطا لانه بدلى خيوطا من شجرة ثم يفرغ فيها والواحد تنوطة وقال حمزة هو طائر يركب عشه تركيا بين عودين من أعواد الشجر فينسجه كقارورة الدمن ضيق القم واسع الداخل فيودعه يفضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

أَصْنَعُ مِنْ تَحْلٍ

ويقال من التحل انما قيل هذا لما فيه من النيق في عمل العسل قال الشاعر  
فجاؤا بجزج لم ير الناس مثله      هو الضحك الا أنه عمل الحل

أَصْدُقُ مِنْ قَطَاةٍ

لان لما صوتا واحدا لا تغيरे وصوتها حكاية لاسمها تقول قطاطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال أبو وجرة السعدي

ما زلن ينسن وهنا كل صادقة      باتت تبائر عرما غير أزواج

قلت قوله ما زلن ينسن الاتي وردت الماء ينسن جعل الفعل لمن لانهن اثرن القطا عن اما كتبها حتى قالت قطاطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لمن كقوله تعالى كما أخرج أبريك من الجنة ينزع عنها لباسها لما كان اليلس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والجملة بعد قوله كل صادقة صفة لما والعزم جمع الاعرم وهو الذي فيه يارض وسواد أى باتت القطا تباشر يضات عرما وكذلك



يكون يعض القطا وجعل ثيبض غير أزواج لان يعض القطا يكون أفرادا ثلاثا  
أو خمسا

### أَصْدَقُ ظَنًّا مِنَ أَلْمِي

قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمان النار وتوقدها وعرفه بعضهم  
ظلمة فقال

الالمى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع

والوزعى مثل الالمى واشتقاقه من لزع النار والاحوزى القطاع للامور الخفيف  
في العمل الخفة من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعى هو المشر في الامور  
القاهر الذى لا يشذ عليه منها شئ والاحوزى الجامع لما يمد من الامور من الحوز  
وهو الجمع

### أَصْقَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

قال الاصمعى هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صفار  
يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذله جنى النحل في البان عوذ مطلق  
مطافيل ابكار حديث تناجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

### أَصْقَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ

هو المسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب أيضا

### أَصْقَى مِنْ لَعَابِ الْجَرَادِ

قالوا هو مأخوذ من قول الاخطل

اذا ما ندى دلتى ثم على ثلاث زجاجات لمن هدير  
تقاراك من الديك صرفا كأنه لعاب جراد في القفلة يطير

### أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ

من الصرد الذى هو البرد وذلك لأنها لا ترى في الشتاء أبدا لقلة صبرها على البرد  
يقال صرد الرجل يصر صردا فهو صرد ومصراد الذى يجد البرد سريعا ومنه قولهم  
حكاية عن الضب أصبح قلبى صردا

أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَاءَ

وذلك أنها لا تدفأ لثمة شعرها ورقة جلدها فالبرد أضر لها

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ

قال حمزة هذا المثل تصحيف للثل الذي قبله يعني صحف عنز من عين وحرباء بحرباء قلت إنما يكون هذا لو قيل من عين حرباء منكرا فأما إذا قالوا من عين الحرباء معروفا بالآلف واللام ولا يقال عنز الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال إلا أن بعض الناس فسره على وجه مطرد فقال الحرباء أبدا تستقبل الشمس بعينها تستجلب إليها الدفأ وهذا مخلص حسن

أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ

هذا من الصرد الذي هو بمعنى التفوذ يقال صرد السهم صردا إذا نفذ في الرمية قال الشاعر

فأبقيا على تركبائي ولكن خفتا صرد الببال

أَصْرَدُ مِنْ خَازِقِ وَرَقَةٍ

هذا من صرد السهم أيضا يقال خزق السهم وخسق إذا نفذ ويقال في مثل آخر وقع على خازق ورقة يقال ذلك للدهامى الذي يخزق الورقة من ثقافته وضبطه للأشياء ويقال ما نزل فلان مخزوق علينا منذ اليوم

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشَّخْبِ فِي الضَّرْعِ

هذا من قول من قال

صاح هل ريت أوسعت براع رد في الصرع ما قرى في العلاب

العلاب جمع علبة ويروى في الحلاب وهو أناة يحلب فيه وريت يريد به رأيت

أَصْعَبُ مِنْ وَثُوفٍ عَلَى وَتَدٍ

هذا من قول الشاعر

ولى صاحبان على هامتي جلوسهما مثل حد الودد

ثقلان لم يعرفا خفة فهذا الزكام وهذا الرمد

أَصُولُ مِنْ جَمَلٍ

معناه أعض يقال صال الجمل وعثر الكلب قاله حمزة قلت وقال غيره صال إذا وثب صولا وصولة وصيالا والفضلان يتصاولان أى يتوآبئان وصال المير إذا حمل على العانة فأما صال إذا عض فما تفرد به حمزة وأما قولهم حمل صؤل فقال أبو زيد

صَوَّلَ البعير بالهمز يصوِّل صالة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صوِّل وفي الحديث أن المعركة تنفع عند الجمل الصوِّل والكلب العقور وقال ولم يخشوا مصاة عليهم وتحت الرغبة اللين الصريح وروى ولم يخشوا مصالته عليهم وهما رواية حمزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لينة وأوله ألم نسل الفوارس يوم غول بفضلة وهو مونتور مشيح رأوه فازدروه وهو حر وينفع أهله الرجل القبيح ولم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغبة اللين الصريح أى صوله قال المبرد يقول اذا رأيت الرغبة وهو ما يرغو كالجلدة في أعلى اللين لم تدر ما تحتها فربما صادفت اللين الصريح اذا كشفتها أى لهم رأوني فازدروني لسماعتي فلما كشفتوا عني رجدوا غير ما راوا

### أَصَحُّ مِنْ يَبُضُّ النَّعَامِ

قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطن قلبي      وهن أصح من يبض النعام  
فبتن بجاني مصرات      وبت أفض أغلاق الحنّام  
كان مفاقي الرمان فيها      وجر عصى جلسن عليه حام  
أَصَبُّ مِنَ الْمُسْتَمْنِيَةِ

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سار في صدر الاسلام والتمنية امرأة مدنية عشقت قتي من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضيت من حبه ودقت من الوجد به ثم لمجت بذكره حتى صار ذكره يهيجها فرعر عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ذات ليلة يباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها ألا سبيل الى عمر فأشربها أم لاسيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر رضى الله عنه من هذه التمنية ففرق خبرها فلما أصبح استحضر الفتى المتنى فلما رآه به جماله قال له أأنت التى تمناك العانيات فى خدورهن لا أم لك أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فطرق جته ثم تأمله فقال له أنت مخلوق أحسن فقال وأى ذنب لى فى ذلك فقال صدقت الذنب لى ان تركتك فى دار الهجرة ثم أركبه جملا وسيره الى البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلى انى قد سيرت المتنى نصر بن حجاج السلى الى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظه



أَصْلَفُ مِنْ مَلْحٍ فِي مَاءٍ

الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك أن الملح إذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة إذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومزلة

أَصْلَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ

لأنهما يصوتان باصطكا كهما ولا معنى وراءهما

أَصْلَبُ مِنَ الْأَنْضَرِ

يعنون جمع النضر وهو الذهب

وَمِنَ الْجُنْدَلِ وَمِنَ الْحَجَرِ وَمِنَ الْحَدِيدِ وَمِنَ الثُّنْأَرِ

وَمِنَ عُودِ النَّبْعِ

أَصْنَى مِنَ الدَّمْعَةِ

وَمِنَ الْمَاءِ وَمِنَ عَيْنِ الْغُرَابِ وَمِنَ عَيْنِ الدِّيَكِ

وَمِنَ لُعَابِ الْجُنْدَبِ

أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجَمُوحِ

وَمِنْ ثَقَلِ صَخْرٍ وَمِنْ قَضْمِ قَتِ

أَصْقَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْرِ

وَمِنْ بُلْبُلٍ

هذا من الصفيرو الأول من الصفر والحلاء

أَصْبَدُّ مِنْ لَيْثِ غَيْرَيْنِ

وَمِنْ صَيَوْنٍ

أَصْبَرُ مِنْ حِمَارٍ

وَمِنْ ضَبٍّ وَمِنْ الْوَدِّ عَلَى الدُّبِّ وَمِنْ الْإِثْنَانِ

عَلَى النَّارِ

وَمِنَ الْأَرْضِ وَمِنَ حَجَرٍ وَمِنَ جَذَلِ الطَّعَانِ  
 أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ أَصْحَ مِنْ طَبِي  
 وَمِنَ ظَلِيمٍ وَمِنَ ذَنْبٍ وَمِنَ غَيْرِ الْفَلَاةِ  
 أَصْغَرُ مِنْ قَرَادٍ  
 وَمِنَ صُؤَابَةِ وَمِنَ حَبَةِ وَمِنَ صَعْوَةٍ وَمِنَ صَعَةٍ  
 المولود

صُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصَّدِّقِ صَاحِبِ الْحَاجَةِ أَعْمَى  
 صَارَتْ الْبِشْرُ الْمُعْطَلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا

يضرب للوضع يرتفع

صَاحِبُ ثُرَيْدٍ وَعَافِيَةٍ

يضرب لمن عرف بإسلامه الصدر

صَارَ إِلَى مَا مَنَّهُ خُلُقٍ

يضرب للبيت

صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعَيَانِ الطَّرِيقَةِ

صَلَابَةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ

صَفْقَةٌ يَنْقُذُ خَيْرٌ مِنْ بَذْرَةٍ يَنْسِيَتْهُ

صَبَّحَ الشَّيْطَانُ

يضرب للتائه في ولايته

صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَالِدِ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرَبَ بَوْلًا  
 صَبْرٌ سَاعَةٌ أَطْوَلُ لِلرَّاحَةِ صَيْغَ وَفَاقِ الْهَوَى وَكَفَى الْمُرَادِ

صَبْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ

الصَّعْوُ فِي النَّزْعِ وَالصَّبْيَانُ فِي الطَّرَبِ

الصَّبْرُ مُفْتَا حُ الْفَرَجِ  
 الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ  
 الصَّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ  
 الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ  
 أَصَابَ الْيَهُدَى لَحْمًا رَخِيصًا قَالَهُ هَذَا مُتَشَنُّ

الصُّبُوحُ جُمُوحٌ

## الباب الخامس عشر

فيما اوله ضاد معجمة

ضَرْبُ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ

الحسن والسمن من أظماء الابل والاصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عود  
 إليه أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخفت في السير صبرت عن الماء وضرب  
 بمعنى بين وأظهر كقوله تعالى ضرب لكم مثلا والمعنى أظهر أحماً لاجل اسداس  
 أي رقى إليه من الحسن الى السمن . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره أنشد ثعلب  
 الله يعلم لولا أنني فرق من الأمير لعابت ابن عباس  
 في موعد قاله لي ثم أخطفني غداً غداً ضرب أحماً لاسداس

ضَرْبٌ فِي جَهَّازِهِ

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب  
 في الارض وضرب معناه سار وفي من صلة المعنى أي صار عاراً في جهازه . يضرب  
 لمن ينفر عن الشيء قهراً لا يعود بعده إليه

ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ

الجروة النفس هنا أى وطن عليه نفسه وكذلك أتى جروته وقال ابن الاعراب  
معناه اعترف له وصبر عليه

ضَغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ

الإبالة الحزمة من الحطب والعنق قبضة من حشيش غلظة الرطب باليابس ويروى  
إيالة وبعضهم يقول إبالة مخففاً وأنشد

لِىَ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالِه ضَغْتُ بِزَيْدٍ عَلَى إِبَالِه

ومعنى المثل بلية على أخرى

ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ

ويروى أضربه ضرب غرية الإبل وذلك أن الغرية تزدهم على الحياض عند  
الورد وصاحب المحض يطردها ويضربها بسبب إبله ومنه قول الحجاج في خطبته  
يهد أهل العراق والله لا ضربتكم ضرب غرائب الإبل قال الأعشى  
كلطوف الغرية وسط الحياض تخاف الردى وتريد الجفارا  
يضرب فى دفع الظالم عن ظله بأشدهما يمكن

ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَةً

ويروى ضل الدريص نفقه الدريص ولد الفأرة والبربوع والهرة وأشباه ذلك ونفقه  
جحره ويقال ضل عن سواه السبيل إذا مال عنه وضل المسجد والدار إذا لم يجد  
اليهما ولم يعرفهما - يضرب لمن يعنى بأمره وبعد حجة لحصمه فينسى عند الحاجة

ضَحَّ رُوَيْدًا

هذا أمر من التضحية أى لا تعجل فى ذبحها ثم استمر فى التهنى عن العجلة فى الامر  
ويقال ضح رويدا لم ترع أى لم تفزع ويقال ضح رويدا اندرك الهيجا حل معنى حل  
ابن بدر وقال الخيل

فلو أن نصرنا اصلحت ذات بيتنا لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ولكن نصرنا ارتعت وتخاذلت وكانت قديما من خلاقتها النفر

أى المغفرة ونصر وعمرنا بتاقين وما حيان من بنى اسد



ضَلَّ حِلْمَ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا

أي هب إن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها . يضرب في استبعاد عقل الحليم

ضَرَبَتْ قَهْقَرَةً تَنْخَطِفُ

يعني العقاب . يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك

الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعُلْبَةُ

الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهي ترغو وتحلب . يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء

وإن رغم انه ونسب العلبة على المصدر كأنه قيل قد تحلب الحلبة الممهودة وهي أن

تكون ملء العلبة

ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ

يضرب لمن يداور الشؤون ويقلبها ظهراً لبطن من حسن التدبير

أَضْحَكُ مِنْ ضَرْطِهِ وَيَضْطَرُّ مِنْ ضَحْكِي

أصله إن رجلاً كان في عصاة يتحدثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم

فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرق في الضحك فجعل لا يملك استه

ضرطاً فقال الضاحك المعبب اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكى فأرسلها مثلاً

أَضْرِطَّا وَأَنْتَ الْأَعْلَى

قاله سليك بن سلكة السعدى وذلك أنه بينما هو تائم إذ جشم عليه رجل من الليل

وقال استأسر فرفع إليه سليك رأسه فقال الليل طويل وانت مغمر فأرسلها مثلاً

ثم جعل الرجل يلززه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه بذلك أخرج سليك يده

وضم الرجل اليه ضمة اضربه وهو فوقه فقال له سليك اضرطوا انت الاعلى فأرسلها

مثلاً . يضرب لمن يشكو في غير موضع الشكو

ضَرَحَ الشَّمْسُ مَنْ تَاجِرًا يَنْتَاجِرُ

الضرح الدفع بالرجل وأصله التجهة . يضرب لمن يكاد مثله في الشراسة ونصب

تاجراً على الحال

ضَرِطُّ ذَلِكَ

تزعّم العرب أن الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم استانه

وطنه فهاه وقال ان هذا الباب لشكر وانه لخلق ان يلقى قلوبهم ونظرت ماعنده  
فدنا منه فقال يا حمار أرايت حوارك هذه المنكرة لاي شيء هي قال للاكم فقال  
الاسد قد أمنت حوارك فقال أرايت اسنانك هذه لاي شيء هي قال للحظيل قال  
الاسد قد أمنت اسنانه قال أرايت اذنك هاتين المنكرتين لاي شيء هما قال للذباب  
قال أرايت بطنك هذا لاي شيء هو قال شرط ذلك فلم اءه لا غناء عنده فاقترمه  
يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِي مَا قَدَرُ اسْتِهَا

يضرب للذي يسرف في الشيء

اضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ

يضرب لمن ألقاه الخير الذي كان فيه الى شر

أَضَى لِي أَقْدَحُ لَكَ

أى كن لى أكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى أسمى فيها كأنه رأى فى لفظ السائل  
استبها ما فقال له ضرح ما تريد أحصل لك غرضك ويروى أكدح لك يضرب  
للساواة فى المكافأة بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه مرؤلانه  
اذا قل أضى لى كيف يقول أقدح لك لأن القادر على القدح لا يتعرض لإضاعة  
غيره كأنه يقول واسئ مع استغنائي عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى  
أكثر بما أكون لك لأن الإضاعة أكثر من القدح

ضَرَبَهُ فَرَكِبَ قَطْرَهُ

اذا سقط على أحد قطريه أى جأيه

ضَعِيفُ الْعَصَا

يقال للرأى الشفيق هو ضعيف العصا وفى ضده صلب العصا

ضَرَطُ الْبَلَقَاءِ جَالَتْ فِي الرَّسَنِ

قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون وللذى يعد الباطل

ضَرَبَكَ بِالْفِطْيَسِ خَيْرٌ مِنَ الْمِطْرِقَةِ

أى اذا اذلك انسان فيكن أكبر منك

ضَعَا مَنًى وَهُوَ ضَعَاءٌ

اصل الضعوف في الكلب والعلب اذا اشتد عليه امر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضعا المقامر ضغوا وضغاء اذا خان ولم يعدل .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ مِنَ الْإِنْتِقَامِ إِلَّا عَلَى صَبَاحٍ

ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ

ضَرَبًا وَطَعْنًا أَوْ يَمُوتُ أَلَّا عَجَلًا

يُضْرَبُ لِلْمَوْتِ أَوْ تَجَاهِدَ حَتَّى يَمُوتَ أَعْجَلًا أَوْ لَا

أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْسُدُ أَكْثَرَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْأَمْرِ

ضَرَطَ وَرَدَانُ يُوَادُّ فِي

وَرْدَانِ اسْمُ حِمَارٍ وَالْقِي الْفَلَاةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَاصِمُ غَيْرَهُ فِي بَاطِلٍ

ضَرَطُ الْبَلْقَاءِ وَخَوَاحٌ تَفَقُّ

الْوَخَاوِخُ الضَّعِيفُ وَالنَّقْ السَّرِيعُ الْفَنَادُ . يُضْرَبُ لِلْفَجَاعِ الْمُبْتَقِ وَيُرْوَى ضَرَطُ رَفْعًا وَضَبًا قَالِ رَفَعٌ عَلَى تَقْدِيرِ هَذَا ضَرَطُ وَالتَّصَبُّ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ ضَرَطُ ضَرَطُ الْبَلْقَاءِ

الضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ

يَعْنِي لَا يَدْفَعُ الْوَعِيدُ عَنْكَ الشَّرَّ وَأَمَّا يَدْفَعُهُ الضَّرْبُ وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الصَّدَقُ يَنْفِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ

ضَجَّتْ فَرْذَهَا تَوَطًّا

التَّوَطُّ جَلَّةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَمْرٌ تَعْلُقُ مِنَ الْبَعِيرِ وَضَجَّتْ ضَجَرَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْلِفُ حَاجَةً فَلَا يَضْبُطُهَا فَيَطْلُبُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ بِزَادٍ أُخْرَى

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْنِهَا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَلَدَّدُ فِي أَمْرِهِ

### ضَرَبَ شَدَاهُ

يضرب للجائع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

### ضَبَبُوا الصَّيِّكُم

ويقال أيضا ضَبَبَ لِأَخِيكَ واستبقه الضيعة سعن ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه  
يضرب في إبقاء الاخاء وتربية المودة

### ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ابْنَةً أَقْعَدَى وَقَوْمِي

أى ضربة من يقال لها اقعدى وقومى يعنى ضربة أمة لقيامها وقعودها في خدمة  
مواليها

### ضِيَابُ أَرْضٍ حَرَشَهَا الْأَرَاقِمُ

حرشها أى محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل اذا سمعت . يضرب  
لمن له هبة وجاء ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

### ضُرُوعٌ مَعَزٍ مَالَهَا أَرُمَاتُ

الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعنى أن هذه معز لا ارمات لها في ضروعها  
يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراه احسان

### ضَرَّةٌ جَبَّارٍ رَعَاَهَا الْمُتَّصِلُ

الضرة المال الكثير من الابل والشاء ونجيع السوائم ورجل مضرب اذا كان صاحب  
أموال كثيرة . يضرب للضعيف يستجير القوى فيحميه ويكفئه بكفئه

### ضَائِقَةُ اللَّيْثِ قَتِيلُ الْحَلِّ

يقال ضائقة يضيئه اذا أتاه ضيفا يقول لا يضيف الأسد الا من قتله الحل والجذب .  
يضرب لمن اضطر ففر بنفسه

### ضَوَّ أَرْبٌ بُسَّتْ لِعَرَفٍ بِالْيَدِ

الضارب الناقة تضرب حالها ولم ياتق الهاء لأنها في معرض النسبة أى ذات الضرب  
كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر واليس السوق اللين والعرف والمرقة قروح  
تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان بهمة وإذا عرف الخالب لم يقدر أن يحلب

والتقدير هذه نوق ضوارب سبقت الى ذى عرف يده ليحطبها . يضرب لمن كلف ما يعجز عنه

### ضَبَّةٌ حَزَنِيٌّ فِي حَوَامِي قَلْعٍ

الحوامى النواحي والاطراف والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها . يضرب لليقظ الحازم لا يتخادع عن نفسه وماله

### ضَبَّيْقُ الْغَزْوِ اسْتُهُ

يضرب للجان يحضر الحرب

### ضَرْبَةٌ بَيَضَاءٌ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ

الضرب المصل الابيض الفليظ . يضرب للنس المرأة الكريم الخبر

### أَصْرَطًا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ

أى مضطرب ضارطاً نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن قنقهم بن عاد حين نهض لقمان بالذلو مضطرب وقد ذكرته في باب الهمة عند قوله احدى حظيات لقمان في قصة طويلة

### ضَجَّ قَرْذُهُ وَقَرَأَ

هذا مثل قولهم ان جرجر العود فزده نوطاً وقد مر قبل هذا

( ما على افضل من هذا الباب )

### أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ

من بنى عبشمس بن سعد وكان من حديثه أنه سقى اباه يوماً وقد انزل أخاه في الركة يميحه وازدحم الابل فهوت بكرة ما في البئر فأخذ بذنبها وصاح به أخوه بالأخى الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتنبها فأخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فقبل اضبط من عائشة بن عثم . هذه رواية حمزة وابن الندى وقال المنذرى عابسة بالياء والسين من العيوس واقه أعلم وقال بعضهم عائشة بن عثم بالنين والنون

أَضَعَفُ مِنْ يَدِي رَحِمٍ وَأَضَلُّ مِنْ يَدِي رَحِمٍ  
يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى أن يصيب يده شيأ  
أَضِيعُ مِنْ قَمَرِ الشَّتَاءِ

لانه لا يجلس فيه ولا ين حجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلوى علته بالمشايخ العلماء  
خاطر يصفع الفرزدق في الشعر ر وحو يذك ام الكسائي  
غير اني أصبحت أضيع في القو م من البدر في ليالي الشتاء

أَضِيعُ مِنْ غَمْدٍ بَغِيرِ نَصْلِ

قال حمزة ذكره بعض الشعراء باحسن لفظ فقال

واني واسمعي يوم وداعه اكافئكم يوم الروح فاره النصل  
فان أغش قوما بعده أو أوزورم فكالوحش يدنيها من الانس المحل

أَضِيعُ مِنْ دَمٍ سَلَاحٍ

ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو ر ج من عبد القيس له حديث في مثل آخر  
دم سلاخ جبار قال وهذان المثلان حكاهما الثعنين شميل في كتابه في الامثال قال  
أبو الندى قتل سلاخ بحضرموت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل

أَضَلُّ مِنْ مَوْؤَدَةٍ

هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق  
ذلك من قولهم تدأها بالتراب أى ثقلا به ويقولون آدته العله ويقول الرجل  
للمرجل اتد أى تثبت فى امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قوله اشتقاق الموءدة  
من أدأها بالتراب لا يستقيم لان الاول من المعتل الفاء والثانى من المعتل العين  
تقول من الاول واد تد واد ومن الثانى آد وداودا اللهم الا ان يحمل من من المقلوب  
ولا اعلم احدا حكم به قال حمزه وذكر اليشم بن عدى ان الواد كان مستعملا فى  
قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك  
فيها الا من بنى تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب فى ذلك انهم كانوا  
منعوا الملك ضربيته وهى الانارة التى كانت عليهم فجرد اليهم النعمان اخاه الريان

مع دوسر ودوسر احدى كتابه وكان اكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاقو نعمهم  
وسبي ذرايعهم وفي ذلك يقول ابوالمشعر الجشكري

لما رأوا راية النعمان مقبلة قالوا الا ليت أدنى دارنا عدن  
يا ليت أم تميم لم تكن عرفت مرا وكانت كن أودى به الزمن  
ان تقتلونا فأعيار مجعدة أو تنعموا قديما منكم المان

فوفدت وفود بني تميم على النعمان بن المنذر وكلموه في الدراري فحكم النعمان بأن  
يجعل الخيار في ذلك الى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في  
الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابها على زوجها فنذر قيس بن  
عاصم أن يذس كل بنت تولد له في التراب فوآد بضع عشرة بنتا وبصنع قيس بن  
عاصم وإحيائه هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات

### أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ

هو سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عوفوه على الجود فقال لا أراقي يؤخذ  
على يدي فركب ناقه له يقال لها الجهول ورمى بها القلاة فلم يربد ذلك فسمته  
العرب ضالة غطفان وقالوا في ضرب المثل به لا أضل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان  
كما قالوا لا أضل ذلك حتى يرجع قارظ عذرة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لارزية مثلها ما تبغى غطفان يوم أصلت

ان الركاب لتبغى ذامرة محبوب خبت اذا الشهور أهلت

وزعمت أعراب بني مرة أن سنانا لما هام استنقطه الجن تطلب كرم نجله

### أَضَلُّ مِنْ قَارِظِ عَنَزَةٍ

هو يذكر بن عذرة واقص ابن الاعراب حديثه فذكر أن بسبه كان خروج قضاء  
من مكة وذلك أن جزيمة بن مالك بن نهد هوى فاطمة بنت يذكر بن عذرة فطرد عنها  
فخرج ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القارظ فورا بقلب فيه مغل النحل  
فخارعا للنزول فيه فوقعت القرعة على يذكر فزول واجتني العسل حتى رفع منه  
حاجته ثم قال أخرجنى فقاد جزيمة لا أخرجك أو تزوجني فاطمة فقال أما وأنا  
على هذه الحالة فلا ولكن أخرجنى ثم اخطبها فأتى أزواجها فأتى وترته ومضى  
فلما انصرف الى الحى سأله عنه فقال أخذ طريقا وأخذت أخرى فلم يلبوا منه ثم  
سمعوه يقرن بهذا الشعر .

قَاتَ كَانَ قَاتَ الْعَبِيرِ : فِيهَا يَحِلُّ بِهِ الزَّانِجِيلُ  
 قَتَلَتْ أَبَاهَا عَلَى حَبْنِهَا فِيمَنْعَى نَيْلَهَا أَوْ تَنْقِلُ  
 فَاتْمُودُ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَتَمَعُومُهُ فَاحْتَرَبَتْ بَكَرَ وَقَضَاعَةُ بَسِيحِهِ فَكَانَ أَوَّلُ سَبَبٍ لَتَفْرِقَهُمُ  
 عَنْ تَهَامَةٍ فَلَمَّا أَخَذُوا يَتَفَرَّقُونَ قِيلَ لِلْجَزِيْعَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ قَدْ ذَهَبَ بِهَا فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا  
 قَتَالَ أُمًّا مَا دَامَتْ حَيَّةً فَأَنَّى أَطْمَعُ فِيهَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ

إِذَا الْجُوزَاءُ أَرْدَفَتْ الثَّرَا ظَنَنْتُ آلَ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا  
 وَأَعْرَضُ دُونَ ذَلِكَ مِنْ مَهْومِي مَهْومٌ تَخْرُجُ الدَّاءُ الدَّفِينَا  
 قَالَ أَبُو النَّدَا أَيُّ إِذَا كَانَ الصَّيْفُ وَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمِيَاهِ ظَنَنْتُ بِهَا عَلَى أَيِّ الْمِيَاهِ  
 هِيَ فَبُذِلَ هُوَ حَدِيثُ أَحَدِ الْقَارِظِينَ وَأَمَّا الْقَارِظُ الثَّانِي فَلَيْسَ لَهُ حَدِيثٌ غَيْرُ أَنَّهُ قَدْ  
 فِي طَلَبِ الْقَرْظِ وَاسْمُهُ مِهْمٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ بِهِضَ هَذَا فِي حَرْفِ الْحَاءِ

أَضْلُ مِنْ ضَبِّ

وَمِنْ وَرَلٍ وَمِنْ وَلَدِ الْيَرْبُوعِ

لأنها إذا خرجت من حجرها لم تهدد إلى الرجوع إليها وسوء الهداية أكثر ما يوجد  
 في الضب والورل واللدك

أَضْلُ مِنْ يَدِي فِي رَحِمِي

زعم محمد بن حبيب أنها يد الجنين وقال غيره هي يد الناتج

أَضِيقُ مِنْ ظِلِّ الرُّمَحِ وَمِنْ خَرَّتِ الْإِبْرَةُ وَمِنْ سَمِّ

الْحَيْطَاتِ

ويقال أيضا

أَضِيقُ مِنْ زُجِّ

يعنون زج الرمح وَمِنْ تَسْمِينِ

أرادوا عقد تسمين لانه أضيق العقود قال الشاعر

مضى يوسف عنا تسمين درهما فعادو تلك المال في كف يوسف

وكيف يرجي بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف



أَضِيقُ مِنْ مَبْعَجِ الضَّبِّ

هو مستقر الضب في حجره حيث يسبحه أي يشقه ويوسعه

أَضِيقُ مِنَ التَّخْرُبِ

وهو بيت الزناير

أَضْعَفُ مِنْ بَقَّةٍ

وَمِنْ بَعُوضَةٍ وَمِنْ فَرَّاشَةٍ وَمِنْ قَارُورَةٍ

أَضْعَفُ مِنْ بَرُوقَةٍ

هي شجره ضعيفة وقد مروضها في حرف الين وقال

تطبخ اكف القوم فيها كأنما تطبخها في القع عيدان بروق

أَضِيعُ مِنَ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ

وَمِنْ يَيْضَةِ الْبَلَدِ وَمِنْ ثُرَابٍ فِي مَهَبِّ رِيحٍ وَمِنْ وَصِيَّةٍ

أَضْرَطُّ مِنْ غَيْرِ

وَمِنْ غَنَرٍ وَمِنْ غُولٍ

أَضْبَطُّ مِنْ ذَرَّةٍ

وَمِنْ ثَمَلَةٍ وَمِنْ الْأَعْمَى وَمِنْ نَصِي

أَضْوَأُ مِنَ الصُّبْحِ

وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ ابْنِ ذُكَاةٍ

وهو الصبح أيضا وسيت الشمس ذكاة لأنها تذكو من ذكت النار إذا توقدت تذكو

ذكاة مقصور يقال هذه ذكاة طالمة

المولودون

ضَحْكُ الْجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ

ضَيْقُ الْحَوْصَلَةِ

ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا  
 ضَعِ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا ضَعَكَ مَوْضِعَكَ  
 اضْرِبِ الْبَرِيءَ حَتَّى يَتَّعِزَّ السَّقِيمُ  
 انْتَرِبْ فِي الْجَنَاحِ وَالسَّبُّ فِي الرِّيحِ  
 ضِحْكُ الْأَقَاعِي فِي جِرَابِ النُّورَةِ

## الباب السادس عشر

فيما اوله طاء

طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ  
 وَعَلَى بُلُوتِهِ

البلال جمع بله مثل برمة ورام يقال مافى سفائك بلال أى ماء قال الراجز  
 وصاحب مراقق داجيته على بلال نفسه طويته  
 ويقال طويت السماء على بلته اذا طويته وهو ندى لانك ان طويته يابسا تكسر  
 واذا طوى على بلته تعفن وصار معيها هـ يضرب للرجل تحتله على ما فيه من العيب  
 وداريته وفيه يقفه من الود وقال

ولقد طويتكم على بللاتكم وعلمت ما فيكم من الاذراب  
 فاذا القراة لا تقرب قاطما واذا المودة اقرب الانساب

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدته اذ فسدت وقيل قدم اعرابي على  
 نصر بن سيار فقال اينتك من شقة بعيدة احضيت فيها الركاب واخلفت فيها الثياب  
 وقرابتى قرية ورحى ماسة قال وما قرابتك قال ولدتى فلانه قال رحم عودة قال  
 انما مثل الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا يتفع بها فاذا بكت انتفع بها اهلها  
 فكذلك قرابتى ان تبلىها تقرب منك وان تظلمها تبعد عنك قاله فـ أنت ما تشاء قال  
 ألف شاة ربى ومائة ناقة أبى فأعطاه اياها

### طارَت بِهِمُ الْعَنْقَاءُ

قال الخليل سميت عنقاء لأنه كان في عنقها يابض كالطوق وقال الطول في عنقها  
قال ابن الكلبي كان لأهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل  
يقال له دمع مصعده في السماء ميل وكانت تنبأه طائفة كاعظم ما يكون لها عنق  
طويل من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبه فكانت تكون على ذلك  
الجبل تنقض على الطير فتأكله فجاءت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت على صبي  
فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بأنها تغرب كل ما أخذته ثم انها انقضت على جارية  
فضممتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها  
واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابتها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلاً في  
أشعارها وأشد لعنرة بن الاخريس الطائي في مريئة خالد بن يزيد  
لقد حلفت بالجود فتخاء كاسر كفه خاء دمع حلفت بالحزور

### طالَ الْإِبْدُ عَلَى الْبِدِ

يعنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عمر سبعة أنسر وكان يأخذ فرح النسور  
فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرحة خمسة سنة أو أقل أو  
أكثر فإذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع أخذه فوجعه في ذلك  
الموضع وسماه لبدا وكان أحولها عمراً فضربت العرب به المثل فقالوا طال الابد  
على لبدا قال الاعشى

وأنت الذي ألبيت قلاً بكاسه ولقمان اذ خيرت لقمان في العمر  
لنفسك أن تختار سبعة أنسر اذا ما مضى نسر خلوت الى نسر  
فصبر حتى خال أن نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر  
فماش لقمان زعموا ثلاثة آلاف وخمسة سنة قال الالباقه . أخني عليها الذي أخني  
على لبدا . وقال لبدا

ولقد جري لبدا فأدرك جريه رتب المون وكان غير مثقل  
لما رأى لبدا النسور تطارت رفع القوام كالفقير الاعزل  
من تحته لقمان يرجو نهضة ولقد يرى لقمان أن لا تأتلي  
قال أبو عبيدة هو لقمان بن عاديا بن لجين بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح  
كانه جعل عاديا وعاد اسمي رجل والعرب تزعم أن لقمان خير بين بقاء سبع

بمرات سمر من أظب عقر في جبل وعمر لا يحسها القطر وبين بقاء سبعة أنسر كلما  
هلك نمر خلف بعده نمر فاستحقق الابرار واختار النور فلما لم يبق غير الساح  
قال ابن أح- له يا عم ما بقى من عرك الا عمر هذا فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم  
الدهر فلما انتهى عمر لبد رآه لقمان واقفا فناداه انهض لبد فذهب لينهض فلم  
يستطيع فسقط ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل طال الابد على لبد  
وأنى ابد على لبد

### أَطْرَى فَأَنْتَ تَاعَلَة

الاطرار أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه أدلى وقال  
أبو عبيد معناه أربب الامر الشديد فانك قوى عليه قال وأصله أن رجلا قال  
لراعية كانت له ترعى في السهولة وتدع الحزوة أطرى أى خذى طرر الوادى وهي  
نواحيه فان عليك نملين قال أحسبه عني بالنملين غلط جلد قدمها . يضرب لمن يؤمر  
بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع  
والاثنتين على لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم أطرى بالظاء  
المعجمة أى اركبى الطرر وهو الحجر المحدد والجمع طران ويصبب المني عليها  
قال الشاعر

يفرق طران الحصى بمناسم صلاب العجى ملثوما غير أمعرا

### أَطْرُقِي وَمِيشِي

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة

عاذل قد أولمت بالترقيش الى سراقا طرقى وميشى

أراد يا عاذلة فحذف التاء للترخيم وحذف حرف التداوذك لا يجوز الاقيا الاسماء  
الاعلام وأما قولهم صاح وعاذل فانما حذف يا منها لكثرة الاستعمال ولعلم  
المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرا على التمييز وتقديره أولمت بترقيش سر  
بإضافة المصدر الى المفعول لكنه فك الإضافة بإدخال الالف واللام فخرج سر  
مميزا ويجوز ان يكون نصبا على الحال أى بالترقيش المسر لل فلما قطع منه الالف  
واللام نصب على القطع . يضرب لمن يخلط في كلامه بين خطأ وصواب وقال  
أبو عبيدة الميش أن تخطط صوفا حديثا بنكت صوف عتيق ثم تطرقه أى تدقه  
قال يضرب في الزاويل ما لا يتجه له

أَطْعَمْتِكَ يَدٌ شَبِعَتْ ثُمَّ جَاعَتْ وَلَا أَطْعَمْتِكَ يَدٌ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ  
قال الشرق أول من قاله امرأة قال لها ابنها أتى أخرج فأطلب من فضل الله فذعت له  
بهذا وزعموا أن الحرقة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهي صاحبة الدبر اتاها  
عبيد الله بن زياد فسألها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فأصبحنا  
مرحومين فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقالت أطعمتك يد شبعي فجاعت  
لا يد جوعى فشبع

طَارَ بِاسْتِ فَرْعَةٌ

يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَفْلَتُ فَرْعًا بَعْدَ مَا كَادَ يَقَعُ

طَلَبَ الْآبِلَقُ الْعُقُوقَ

يقال أخطت الفرس فهي عقوق ولا يقال متق وذلك اذا حملت والآبلق لا يحمل قال  
رجل لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيري فتمثل لمعاوية  
بهذا البيت

طَلَبَ الْآبِلَقُ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ ارَادَ يَبِضُ الْآنُوقَ

يَضْرِبُ لَمَّا لَا يَكُونُ وَلَا يُوْجِدُ

أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَرِ الضَّبِّ

إِنَّكَ إِنْ تَمَنَعْتَ أَخَاكَ يَتَغَضَّبُ

عقنقر الضب كرشه وهو مسمى من أمعائه فيه جميع ما يأكله . يضرب مثلاً في المواساة

أَطْرَقَ أَطْرَاقَ الشُّجَاعِ

يعنى الحية . يضرب للمفكر الداهي في الامور قال المتلمس

وَأَطْرَقَ أَطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ أَرَى مَسَافِغًا لَنَاقِيَهُ الشُّجَاعَ لَصَمَمَا

أَطْرَقَ كَرًّا إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الْقُرَى

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان  
ومثله فرس صلتان وهو الشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان  
ورجل غديان أى نشيط والجمع غديان أيضا وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال  
الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له أطرق كرا انك لن ترى قال يصيدونه  
بهذه الكلمة فاذا سمعها يلد في الارض فيلنى عليه ثوب فيصا د قال أبو الهيثم هو طائر

شبه البلط لا ينام بالليل فسمى بضده من الكرا قال وقال للواحدة كروانا وللجمع الكروان والكروى . ضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فيقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ن التمامة فى القرى أى تأنيك قدوسك باخفافها ويقال أيضا

أَطْرَقَ كَرَأً يُحْلَبُ لَكَ

يضرب للآحق تمه الباطل فيصدق

طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ

يضرب للمذخور أى كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

طَيُورٌ فَيَوُّهُ

يضرب للسرير الغضب السريع الرجوع من فاه يفي.

طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ

قال أبو عمرو أى بعيد بن بعيد من قولهم طمر إلى بلد كذا إذا ذهب إليها يضرب لمن يشب عليه الناس وليس له أصل ولا قديم

طَمِعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلْعًا وَقَارًا

السلم شجر مرو وكذلك القار قال ابن الأعرابى يقال هذا أثير من ذلك أى امر من ذلك يضرب لمن لا يترك شأوه

الطَعْنُ يَظَارُ

يقال ظارت الافة أظارها ظأرا إذا عطفتها على ولد غيرها يضرب فى الاعطاء على المخافة أى طعنك إياه يعطفه على الصلح

أَطِيبُ مَضْغَةٍ صَيْحَانِيَّةٍ مُصْلَبَةٍ

أى أطيب ما يمزج صيحانية وهى ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودك أى ما خلط من هذا التمر بودك فهو أطيب شئ يمزج . يضرب للمتلادين المتوافقين

أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ كُلِّيَّةِ الْأَرْتَبِ

مثل قولهم أطعم أخاك من عتقل الضرب يضربان فى المواساة

طَعْنُ فُلَانٍ فُلَانًا الْأَجْلَيْنِ

إذا رماء بداهية من الكلام وهو من الثجة وهى عظم البطن وسعته قلت يروى هذا

على وجه الشية والصواب الاتجلى على وجه الجمع مثل الاقربين والفكرين والبلين  
وأشباها والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه لا أكيد وللتهويل والتعظيم

طَارَتْ عَصَا بَنِي فَلَانَ شِقَقًا

إذا تفرقوا في وجوه شتى قال الاسدي

عصى الشمل من اسد اراما قد انصدعت كما انصدع الزجاج

طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّيْمِ وَأُمُّ قَشْعَمٍ

وهما الميتة

طَعَنُ اللَّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ

لان كلم الكلمة يصل الى القلب والطن يصل الى اللحم والجلد

طَرَأَيْتُ لَا أَرُطِي لَهَا

الطروث نبت نبت في الارطى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ

يضرب للصعب يذل ويسامح ونصب يدا على التميز

طَالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِعٍ

قال ابو عمرو اى اذا غضب عليك قوم فاعتذرت اليهم قبلوا عنك قد انجحت في طلبك

طَلَبَ أَمْرًا وَلَاَةً أَوْ إِنْ

يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبو اصلحنا ولات اوان فأجبتا ان ليس حين بقا

قال ابن جنى من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت

طَارَ طَائِرُ فَلَانٍ

إذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان وقورا

طَحَّتْ بِكَ الْبِطْنَةُ

يضرب لمن يكثر ماله فيأشر ويطر وهذا مثل قولهم نزت بك البطنة

اطْلُغْ عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ

أى اطلع عليه انسان يضرب في التحذير

طَمَسَ اللَّهُ كَوْكَبَهُ

يضرب لمن ذهب روث امره وانهدركته

طَمَحَ مَرْتَمُهُ

أى لا مكانا لم يكن ينبغي له ان يملوه والمرم الاق من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع

طَارَ أَنْضَجُهَا

قالا رجل اصطاد فراخ هامة فملهن في رماد هامد وهن احياء فانقلت أحدها فلم يرعه الا وهو يطير فندد ذلك قال طار انضجها فينا هو كذلك اذا قلت آخر يسعى ويبقى تحت الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأصويان فالقويرجان أنضج منك قال ابو عمرو وكلهن يضربن امثالا ولم يبين في أى موضوع تستعمل

طَاطِيٌّ يَمْحَرُّكَ

أى على رسلك ولا تسجل يقال طاطأت راسى أى خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثالا للعجلة وجعل الطاطأة مثالا لتسكين ما يعرض منها يضرب للفضبان

أَطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَارَجُلْ

ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقيد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدى بالخير وطلقتها ايضا ومعنى التل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

طَوَيْتُهُ عَلَى غَرَّةٍ

غر الثوب أثر تكثره يقال اطوه على غره أى على كسره الاول يضرب لمن وكنل الى الى رآه أى تركته على ما اضطوى عليه وركن اليه



## طَعْمٌ ذَكَرَكَ مَعْسُولٌ يَكُلُّ فَمٍ

يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر اى ليكن ذكرك حلوا في افواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل

## طَالَ طَوْلُهُ

ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطل طوله وطيله بالفتح طل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمره وقالوا معناه طالت غيبتك قال القطامي

انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل  
اراد وان طالت بك الغيبة فلماذا أنت الفعل ويجوز انه قدر ان الطيل جمع طيلة فانث فعلها على هذا التقدير

## طَعَنْتُ فِي حَوْصٍ أَمْرٍ لَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ

الحوص الخياطة في الجلد لا يكون في غير ذلك قاله ابو الهيثم ومنه حص عين البازي وحص شق كعبك ويقال لا طعن في حوصهم اى لا خرقن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر ويجوز انه ان يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى المقول والنول بمعنى المتول . يضرب لمن تناول من الامر ما ليس له بأهل

## طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والجابة والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول اى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال طاعتك النساء موروثة للندامة . يضرب في التحذير عواقب طاعتين فيما يأمرن

## طُولُ التَّنَاقِي مَسَلَةٌ لِلتَّصَاقِ

مسلة مقالة من السلو والسلوان يقال اجر مسلة لهم اى مذهبة للحزن وهذا كما انشدته الرياشي

يسلى الحبيبين طول التانى بينهما وتلتقى طرق أخرى فأتلف  
فيحدث الواصل الادنى مودته ويصرم الواصل الانأى فينصرف

### طَالَمَا مَتَّعَ بِالْفَنَى

ويروى أمتع وعلاما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون أمتع في موضع تمتع ومنه قول الراعي وكانا بالتفرق أمتعا ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بفناءه . يضرب في حد الفنى

### اطْمَئِنَّ عَلَى قَدَرِ أَرْضِكَ

هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر الكساء . يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد

### طَرَاةٌ يُوَلِّعُ فِيهَا الْقَعْدُدُ

الطراقة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجدة الاكبر ويمدح به والقعدد نقيضه ويقم به لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف قال الشاعر  
دعا ، اخي والحيل بيني وبينه      فلما دعاني لم يجدي بقعدد  
وقال في الطرف

طرفون ولا دون كل مبارك      أمرون لا يرون سهم القعدد

ومعنى المثل أولم هذا القعدد بالوقية في طراقة هذا الطرف والنقض منه . يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

### طَلَيْتُ عَنْ فَيْقَتِهِ الْعَجِيَّ

يقال طليت الطلا وطليته اذا حبسته عن أمه والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجى الولد تموت أمه فيريه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فلتك ذلك به . يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

### اطْلُبْ تَطْفَرْ

التففر الفوز بالمراد والغبة يقول التففر ثاب للطلب فاطلب طلبتك أولا تطفر به ثانيا . يضرب في الحث على طلب المقصود

### اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ

حيث كلمة تنفي على الضم كقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمر وائى حيث عمر وقاعد وحيث يقوم زيد وليس أصله لا ايس ولا ايس اسم للوجود فاذا قيل لا ايس فعناه لا موجود ولا وجود مم

كثرت استعماله فحذفت الهمزة فالتقى ما كان أحدهما ألف لا والثاني ياء ايس  
فحذفت الألف فبقى ليس وهى كلمة تقى لما فى الحال ويوضع موضع لا كقول  
ليد . انما يجرى الفقى ليس الجمل . أى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا يعنى  
اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول  
لا يفوتك هذا الامر على أى حال يكون وبالغ فى طلبه

طَرَفُ الْفَقِي يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ

وبروى عن ضميره وقال بعض الحكماء . لا شاهد على غائب أعدل من طرف  
على قلب

طَرِيقُ يَحْنُ فِيهِ الْبَعْدُ

وبروى يحن فيه الى العود فعنى الاول يحن أى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى  
الثانى أى يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود أهدى فى مثله من غيره ويجوز أن  
يكون العود فى معنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

طَأْمُرٌ ضَا حَيْثُ شَتَّ

أى ضم رجلبك حيث شئت ولا تتق شيئا قد أمكنك . يضرب لمن قرب مما كان  
يطلبه فى سهولة

( ما على أفعل من هذا الباب )

أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرَّمْحِ

هذا من قول يزيد بن الطرية

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزوق عنا واصطلاك المزامر  
وقال للانسان اذا أفرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للسكر  
الضخم فأما لعلم الشيطان فاما يقال ذلك لئلى بوجه لقوة

أَطْوَلُ مِنْ طُنْبِ الْحَرَقَاءِ

وذلك لأن الحرقاء لا تعرف المقدار قطيله وذكرهم للحرقاء هنا كذكرهم للحمقاء  
فى موضع آخر وهو قولهم اذا طلع السباك ذهب العكاك وبرد ماء الحمقاء وذلك  
أن الحمقاء لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماها وان لم تبرده

### أَطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ

ويروى من الفلق أيضا والصبح يعرض ويطول عند انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول عن ذكر العرض للعلم بوجوده

### أَطْوَلُ مِنَ السَّكَاكِ

ويقال له السكاكة أيضا وهما الهواء الذي يلاقى عنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت في السكاك أى في السماء ويقال له اللوح أيضا

### أَطْوَلُ ذَمًّا مِنَ الضَّبِّ

الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذمء للانسان ويقال الذمء بقية النفس وشدة انعدام الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطنن الجائف والتامور أيضا بقية النفس وبعضهم يفسح عنه فيجعل دم القلب الذي ما بقى بقى الانسان والضبيب يافع من قوة نفسه أنه يذبح فيبقى لك مذبحا مفرى الاوداج ساكن الحركة ثم ي طرح من القد في النار فاذا قدروا أنه نضج تحرك حتى يتوهما انه قد صار حيا وان كان في العين ميتا

### أَطْوَلُ ذَمًّا مِنَ الْإِفْعَى

وذلك ان الافعى تذبذب فتبقى أيا ما تتحرك

### أَطْوَلُ ذَمًّا مِنَ الْحَيَةِ

لأنه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سلت من الذر

### أَطْوَلُ ذَمًّا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ

وذلك أنها تشدح قمشي ومن الحيوان ضروب يطول ذمها ولا يضرب بها المثل كالكلب والخنزير

### أَطْوَلُ مِنْ فَرَّاسِخٍ دَيْرٍ كَعْبٍ

هذا من قول الشاعر

ذهبت تماديا وذهبت طولا كأنك من فراسخ دير كعب

وقولهم

### أطولُ صُحْبَةٍ مِنَ الْفَرَقْدَيْنِ

هو من قول الشاعر أيضاً حيث يقول

وكل أخ مفارقة أخوه    لعمر أيك إلا الفرقدان

### أطولُ صُحْبَةٍ مِنَ ابْنِي شَمَامٍ

من قول الشاعر أيضاً

وكل أخ مفارقة أخوه    لعمر أيك إلا ابني شمام

### أطولُ صُحْبَةٍ مِنَ نَخْلَى حُلْوَانَ

هذا من قول الشاعر

أسعداني يا نخلَى حُلْوَانَ    وارثي إلى من رب هذا الزمان

واعلموا أن بقيتنا أن نحسا    سوف يلقاكما ففترقان

وكان المهدي خرج إلى أكناف حلوان متصيداً فاتبعه إلى نخلَى حُلْوَانَ فزول تحتها  
وقعد للشرب ففتاه المنفى

أيا نخلَى حُلْوَانَ بالشعب انما    أشدكنا عن نخل جوحى شقاكا

إذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل    على وجل من -يرنا أو نراكا

فهم بقطعهما فكتب إليه أوه المصور    مه يا بني واحذر أن تكون ذلك النحس  
الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال

واعلموا أن بقيتنا أن نحسا    سوف يلقاكما ففترقان

### أَطِيرُ مِنْ عُقَابٍ

وذلك انها تغدى بالعراق وتمشى باليمن وريشها الذي عليها هو فروتها في الشتاء  
وخيشها في الصيف

### أَطِيرُ مِنْ حُبَارَى

لأنها تصاد بظهر البصرة فتوجد في حواصلها الحية الخضراء النضة الطرية وبينها  
وبين ذلك بلاد وبلاد

### أَطِيشُ مِنْ قَرَّاشَةٍ

لأنها تلقى نفسها في النار

وأما قولهم

أَطِيشٌ مِنْ دُبَابٍ

فهو من قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو سادرا رعى الجنان من القدوح الاقروح  
السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الاقروح الذباب وذلك انه اذا سقط  
حك ذراعاً بذراع كأنه يقدح والاقروح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة  
أَطِيشٌ مِنْ عَفْرِ

قال ابن الاعراب العفر ذكر الخنازير والعفر أيضا الشيطان وهو العفريت أيضا

أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الرِّوْضَةِ

النشر الريح يعني الرائحة

أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الصَّوَارِ

قالوا الصوار المسك وأنشد

اذ لاح الصوار ذكرت ليلي وأذكرها اذا نفع الصوار

أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ

هو رجل من معد رأى حجراً يبلاد اليمن مكتوباً عليه بالسند اقلبنى أنفك فاحتال  
في قلبه فوجد على جانبيه الآخر رب طمع يهدى الى طبع فا زال يضرب بهامته  
الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ

أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الضماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله  
ابن الزبير وكنيته أبو العلاء سأل ابو السمراء أبا عبيدة عن طعمه فقال اجتمع عليه  
يوماً غلة من غلمان المدينة يماثونه وكان مزاحاً ظريفاً مغنياً فأذاه الغلة فقال لهم  
ان في دار بني فلان عرساً فاطلقوا الي ثم فهو أنفع لكم فاطلقوا وتركوه فلما مضوا  
قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئاً وظفر  
به الثعلبات هناك فأذوه . وكان أشعب صاحب نوادر واسناد وكان اذا قيل له حدثنا  
يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يفضي في الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق

مدفع و يروى ليس للحق مترك وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وملك معه ابن ابى الزناد فكان يقول أشعب تربيت أنا وابن أبى الزناد فى مكان واحد فكنت أسفل ويسلو حتى بلغنا إلى ما ترون . وقيل لعائشة هل آتست من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ سنة فى البر فسألته بالامس أبى فى الصناعة فقال يا أمه قد تعلمت نصف العمل وبقي على نصفه فقلت كيف فقال تعلمت الشر فى سنة وبقي على تعلم الطل وسمعت اليوم يخاطب رجلا وقد ساومه قوس يندق فقال بدبتار فقال واقه لو كنت اذارميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بدبتار فأبى رشديؤنس منه . قال مصعب بن الزبير خرج سالم بن عبد الله بن عمر الى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة وجواريه وبلغ أشعب الخبر فوافى الموضع الذى هم به يريد التطفل فصادف الباب مغلقا فسور الحائط فقال له سالم ويلك يا أشعب من بناتى وحرمتى فقال لقد علمت ما لى فى بناتك من حق وانك تعلم ما تريد فوجه اليه من الطعام ما أكل وحمل الى منزله . وقال أشعب وهب لى غلام فبحث الى أمى بجمار موقور من كل شيء والغلام فقالت أمى ما هذا الغلام فأشفقت عليها من أن أقول وهب لى فتموت فرسا فقلت وهب لى غين فقالت وما غين قلت لأم قالت وما لأم قلت ألف قالت وما ألف قلت ميم قلت وما ميم قلت وهب لى غلام ففشى عليها فرحا ولولم أقطع الحروف لماتت . وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين فى جنازة تسارا الا قدرت أن الميت قد أوصى لى من ماله بشىء ما أدخل أحده فى كفه الا أعطه ببطني شيئا . وقال له ابن ابى الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زفت بالمدينة امرأة الا كسحت بينى ورجاء أن يغلط بها الى . وبلغ من طعمه أنه مر برجل يعمل طبقا فقال أحب أن تزيد فيه طوقا فل ولم قال عسى أن يهدى الى فيه شيء . ومن طعمه أنه مر برجل يمضغ علكا فتبعه أكثر من ميل حتى علم أنه علك . وقيل له هل رأيت أطمع . نك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لى فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا فى أمر فقلت للكاذب منا كذا من الراهب فى كذا منه فنزل الراهب وقد انمط وقال أياك الكاذب ثم قال أشعب ودعوا هذا امرأى أطمع حتى ومن الراهب قيل له وكيف قال انها قالت لى ما يخطر على قلبك من الطمع شيء . يكون بين الشك واليقين الا وأتقنه

### أَطْمَعُ مِنْ طُفِيلٍ

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع والعمظة واليه ينسب الطفيلون وسباقي

ذكره مستقصى في باب الواو عند قولهم أوغل من طفيل

أَطْمَعُ مِنْ فَلَحَسٍ

قد مر ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلهس فأغنى عن الاعداء

أَطْمَعُ مِنْ قِرْلَى

قد مر ذكره والاختلاف فيه في باب الحاء عند قولهم أخلف من قرلى

أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ

انما قيل هذا لانه جامع ان يعود اليه ما قمر

أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ

هذا رجل من العرب كان مطووعا فضرب به المثل قال الاخفش بن شهاب

وكنت الدهر لست أطيع انى فصرت اليوم أطوع من ثواب

أَطْوَعُ مِنْ قَرَسٍ

وَمِنْ كَلْبٍ

أَطْبُ مِنْ ابْنِ حَدَنِيمٍ

هذا رجل كان معروفا بالخلق في الطب قال ابو الدى هو حذيم رجل من تيم الرباب

كان أطب العرب وكان اطب من الحرث قال اوس بن حجر يذكره

فل لكم فيها الى فاتى بصير بما اعيا الطاسى حذيم

أَطْفَى مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ اللَّيْلِ أَطِيدُ مِنْ جَرَادَةٍ

أَطْمَرُ مِنْ بُرْعُوثٍ

أَطُولُ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ وَمِنَ السَّنَةِ الْجَدْبَةِ

أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ

وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ



ويقال ايضاً

أُطْفِلُ مِنْ ذُبَابٍ  
أُطِيبُ مِنَ الْحَيَاةِ  
وَمِنَ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَا  
أُطَوِّلُ مِنَ الدَّهْرِ  
وَمِنَ اللُّوْحِ

وهو السكاك وقد مر قبل

المولود

طَاعَةُ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ  
طِيبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ  
طَرِيقُ الْخَافِي عَلَى أَصْحَابِ الثَّمَالِ  
وَطَرِيقُ الْأَصْلَحِ عَلَى أَصْحَابِ الثَّقَلَانِ  
طَبْلٌ يَسْرَى إِذَا انْشَاءَ  
طُولُ اللِّسَانِ يُقَصِّرُ الْأَجَلَ  
طَوَاهُ طَى الرَّدَاءِ  
طِلَابُ الْعُلَايِرِ كُوبُ الْفَرَرِ  
طُعْمَةُ الْأَسَدِ تُخَمُّ الدَّتْبِ  
طَوْنٌ يَلَا طَوْنٍ وَلَا طَائِلِ  
طَاعَةُ الْوُلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ

طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ  
الطَّمَعُ الْكَاذِبُ فَقَرُّ حَاضِرُ  
الطَّمَعِ الْكَاذِبُ يَدُقُّ الرِّقَبَةَ

قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك أنه كان قد نى دكانا مرتفعا لا يسمع غيره ولا يصل إليه الراجل فكان اذا تضدى قدم عليه وحيدا يأكل ليلخه فجاء اعرابي على جمل ساوى الدكان ومديده الى طعامه فينما هو يأكل اذهبت ريح وحررت شناهناك ففر البعير وألقى الاعرابي فانذقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا

الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصْطَادُ  
الطُّيُورُ عَلَى الْأَفْئَاتِ تَقَعُ  
الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللَّطَامَ  
اطْرَحْ نَهْذَكَ وَكُلْ جَهْدَكَ  
اطْلَعْ الْفِرْدُ فِي الْكَتِيفِ فَقَالَ مَعْدِهِ الْمِرْأَةُ لِهَذَا الْوُجْهِ  
اطْرَحْ وافْرَحْ طِفْئِي وَمُقْتَرَحْ

بحسب لفظة ولي

## الباب السابع عشر

فيما اوله ظاء

ظَنَارُ قَوْمٍ طَعَنُ

الظنار المظاهرة يقال ظأرت الناقة وظأرتا اذا عطفها على ولد غيرها وظأرت الامة أيضا يتعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن بأظار ضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

ظَلَّكَ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّراً

أى تمام . يضرب مثلاً للنخل الفارغ من الامر

أَطْنُ مَاءَ كُمْ هَذَا مَاءَ عَنَاقٍ

قالوا كان من حديثه أن رجلاً يئس من زوجته تلقاه وجهه فنظر فإذا هو رجل  
مُتَّاق امرأته قبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعاً لا يشك فيما رأى فلما رآته امرأته  
جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً  
وخرج فنظر في الأرض فلم ير شيئاً فكذب بصره فقالت المرأة كأنها تراه أنها  
قد استكرت من امره شيئاً ما دهاك يا أبا فلان أرعبك شيء فكتمها الذي رأى  
ومضى لحاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا أبا فلان هل لك أن أكفيك السقي  
وتودع اليوم فاني قد أشفقت عليك قال نعم إن شئت فأقام في المنزل فانطلقت  
تسقى وتحنن منه غفلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفلق بها رأسه فشجته فقال  
وبلك مالك وما دهاك قالت وما دهاق يا فاسق أين المرأة التي رأيتها معك تعانقها  
فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت  
اليها بصني وأنا على الماء فتدلفا فلما اكثرت قال إن تكوني صادقة فإن ماءكم هذا  
ماء عناق . يضرب مثلاً في البواهي قاله أبو عمرو . وروى غيره عناق بفتح العين  
وقال العناق والعنافة الحنية وأنشد

سرى لك بالعنافة من سعاد خيال فاجتنى ثمر القواد

وهما مستعار للحنية والامر المظلم من عناق الأرض ومنه قولهم لقيت منه أذن  
عناق لانهما مسودان ولا يفارقهما السواد

ظُلماً قَامَ خَيْرٌ مِنْ رِي قَاضِحٍ

قال الخليل القامح والمقامح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا  
شديداً ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب . يضرب في القناعة وكتبان  
القناعة ويروى ظمأ فادح خير من ري قاضح القادح المتفل يقال فدحه الدين أي  
أثقله والفضوح انكشاف الامر وظهوره يقال فضح الصبح إذا بدا وانفضح  
فلان إذا انكشفت مساويه وفضحه غيره إذا أظهر مقامحه

الظلمُ مَرَّتَهُ وَخَيْمٌ

قاله حنين بن خشرم السعدي أي عاقبه مذموم وجعل الظلم مرتما لتصرف الظالم

فيه ثم جعل المرتع وخيا لسوء عاقبه اما في الدنيا واما في العقبى

الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

ظَلَّتِ النَّفْسُ عَيْنَةً وَاحِدَةً

وذلك اذا لقي النفس غما أخرى فاختلط بعضها ببعض . يضرب في اخلاط القوم  
وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا

الظُّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ

يضرب عند اتطلاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية  
اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منهم وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على  
معنى اخترت أو اختار الظباء على البقر والبقركناية عن النساء ومنه قولهم جاء يجر  
بقرة أى عياله وامه

ظَنُّوا بَنَى الظَّنَّاتِ

الظنانة المرأة التى تحدث بما لا علم لها به قالها رجل غاب له أخ وبقي له اخوة مقيمون  
فاستبطوه لموعده الذى وعده فقال أحدهم ظنوا بنى الظنانات فقال أحدهم أظنه لقيه  
ذو النباله الكثيرة فقتله ببنى القنفذ وقال الآخر أظنه الذى رمعه فى أسفه فقتله ببنى  
اليربوع وقال الآخر أظنه لقيته حجمة عينين فاكلمه ببنى الارنب ويقال ببنى الذنب  
كذا قاله المنفرى وقال الآخر أظنه اضطره السيل الى جرثومة فمات من العطش .  
يضرب عند الحكم بالظنون

ظَنَّ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ

قال الاصمعى الذنب فقرة من الصلب والضرع ابنة من الكرش وظن الرجل قطعة  
من عقله وقال عمر رضى الله عنه لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان  
ابن عبد الملك جودة السان بلا عقل خدعة جودة العقل بل لسان هجنته ولكن بين ذلك

ظَلَّ سَيْبَالٌ رِيحَهُ حَرُّورٌ

السبيل شجر من العضاء ولها وردة طيبة الرائحة والحرور ريح حارة تهب بالليل وقيل  
بالنهار . يضرب للرجل له سيما حسنة ولا خير عنده

### ظَالِمٌ يَعُودُ كَسِيرًا

الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظلم مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة. يضرب الضعيف ينصر من هو أضعف منه

ظَفَرُهُ يَكِلُّ عَنْ حَلَكَةٍ مِثْلِي

يضرب لمن يناورك ولا يبارك

ظِلَالٌ صَيْفٌ مَالِهَا قِطَارٌ

الظلال ما اظلك من سحاب وغيره والمراد به ههنا السحاب. يضرب لمن له ثروة ولا يجدى على احد

ظَنِرُ رُؤُومٍ خَيْرٌ مِنْ أَمٍّ سَوْوَمٍ

الظنر الحاضرة والجمع ظوائر وهو جمع نادرو الرؤوم العطوف والسؤوم الملول. يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ

هذا قريب من قولهم يبقى الود ما جرى العتاب

ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ

الظفرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ

يضرب لمن يستعفف

ظَنُّ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ

ما على أفضل من هذا الباب

أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ

لأنها تنجى الى جحر غيرها فتدخله وتغلب عليه وكذلك قولهم

أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى

يقال انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر

وأنت كالأفعى التي لا تحقر ثم تجي سادرة فتجحر

وذلك أن الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قصدت اليه هرب أهله منه وخطوه لها

وأما قولهم

أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ

فلأن كل شدة يلقيها ذو حجر من الحية فهو يلقي مثل ذلك من الورل والورل أطف  
بدنا من الضب وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكلا ذريعا

أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ

قد كثر امثال العرب واشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في امثالهم من استرعى  
الذئب ظلم ومستودع الذئب أظلم وكافاة مكافاة الذئب واماماجاء في أشعارهم فحكى  
ابن الاعرابي أن اعرابيا ربي بالبادية ذئبا فلما شب افرس سخله فقال الاعرابي

فرست شويقي وفجعت طفلا ونسوانا وانت لهم ريب  
نشأت مع السخال وانت طفل فما أدراك أن اياك ذيب  
إذا كان الطباع طباع سوء فليس بمصلح طبعا أديب

وقال اخر

وانت كجرو الذئب ليس بأقف أبى الذئب الا ان يخون ويظلم

وقال آخر

وانت كذئب سوء اذ قال مرة للمروسة والذئب غرثان مرم  
أأنت التي من غير جرم سببتى فقالت متى ذا قال ذا عام أول  
فقالت ولدت العام بل رمت ظلمنا فنونك كلتي لا هنالك مأك

قال حمزة وهذه الايات منقولة من حديث طويل من أحاديث الاعراب

أَظْلَمُ مِنَ التَّمْسَاحِ

وَكَافَأَنِي مُكَافَاةَ التَّمْسَاحِ

قال حمزة له حديث من أحاديثهم طويل تركت ذكره

أَظْلَمُ مِنَ الْجُلُنْدِيِّ

هذا مثل من امثال أهل عمان ويزعمون انه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل  
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويزعم كثير من الناس ان الجندى وقع  
الى سيف فارس في دولة الاسلام وان الذى كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا  
في بحر فارس

أَظْلَمُ مِنْ فَلْحَسٍ

قد مر ذكره في باب الذين عند قولهم أسأل من فلحس

أَظْلَمُ مِنْ صَبِي

لانه يسأل مالا يقدر عليه ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي اذ أعطاه ماشاء

أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ

يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا شاذ ان يبنى أفعل التفضيل من الاظلام وليس كما يخفى فان ظلم يظلم ظلمة لغت في أظلم اظلاما واذا صح هذا فالبناء وقع على سمتة وقاعدته

أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ

هذا يراد به أفعل من الظلم لا من الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من اهل الريه

أَظْلَمًا مِنْ حُوتٍ

قال حمزه يزعمون دعوى بلاينة انه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر  
كالحوت لا يروويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه  
تم ينقضون هذا بقولهم أروى من حوت فأذا سئلوا عن علة قولهم هذا قالوا لانه لا يفارق الماء

أَظْلَمُ مِنْ رَمَلٍ

وانما قالوا هذا لانه أشربشيء الماء

أَظْلُ مِنْ حَجَرٍ

وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في ثلاثيه فيبنى منه أفعل التفضيل وحقه اشد ظللا وقال . كأنما وجهك ظل من حجر . يعني اسود لان ظل الحجر لا يكون كظل الشجر

أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ

لانه ربما يهجم على صاحبه قبل ابائه

المولود

ظَرِيفٌ فِي جَيْبِهِ عُدَدٌ

اذا تكلف مالا يليق به

ظلمُ الآقَارِبِ أَشَدُّ مَضَضًا مِنْ وَقْعِ السِّيفِ  
قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية قال طرفة  
فظلم ذوى القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

## الباب الثامن عشر

### فيما أوله عين

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى

قال المفضل ان أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضى الله عنها وهو باليمامة ان سر الى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلتها في الجاهلية هي خمس للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكرم افراها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيول وخشى ان يذهب ما في بطون الأبل نحر الأبل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخيول ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدا عظيما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فظفر الناس فرأوا السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

فه در رافع أنى اهتدى فوز من قراقر الى سوى  
نخسا اذا سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس برى  
عند الصباح يحمد القوم السرى وتجلى عنهم غيابات السكر

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة

عِنْدَ جُهَيْتَةِ الْحَبَرِ الْيَقِينُ

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جبهة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقبه الحصين فقال له من أنت تكلتك أمك فقال له الاخنس



بل من أنت نكلك أمك فردد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب  
فاخبرني من أنت والا اتنت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو  
الكلابي ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال له الاخنس فما الذي تريد  
قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وأنا خرجت لمثل ذلك فقال له الحصين  
هل لك ان تعاهد ان لا نلقى احدا من عشيرتك لعشيرتي الا سلبناه قال نعم فعاقدا  
على ذلك وكلاهما فانتك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلياه فقال لهما هل لكما ان  
تردا على بعض ما اخذتما مني وادلكما على مقم قال نعم فقال هذا رجل من لحم قد  
قدم من عند بعض الملوك بمنم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه  
بعض ماله وطلبا اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدام طعام وشراب فحياه  
وحياهما وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد ان ينزل قبل صاحبه ففكت به فزلا  
جميعا فأكلوا شربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمي  
يتشبط في دمه فقال الجهنى وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا  
ويحك فكت برجل قد تحرمتا بطعامه وشرابه فقال اقم يا اخا جينة فلهذا  
وشبهه خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جينة اندري ما صعلة  
وما صل قال الجهنى هذا يوم شرب واكل فكت الحصين حتى اذا ظن ان الجهنى قد  
نسى ما يراد به قال يا اخا جينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه  
العقاب الكاسر قال الجهنى واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع رأسه الى السماء  
فوضع الجهنى بادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر والناصر واحتوى على متاعه  
ومتاع اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فربطين من قيس يقال لهما مراح وانمار  
فاذا هو امرأة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت قالت انا صخرة امرأة الحصين  
قال انا قتله فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحى خلوا ما تكلمت بهذا  
فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعون وقال

وكم من ضيغم ورد هموس      أبى شبلين مسكنه المرين  
علوت ياض مفرقة بنضب      فأضحى في القلاة له سكون  
وأضحت عرسه ولها عليه      بعيد هدوء ليلتها رنين  
وكم من فارس لا تزدره      اذا شخصت لموقعه العيون  
كصخرة اذ تسائل في مراح      وانمار وعلهما ظنون  
تسائل عن حصين كل ركب      وعند جينة الخير اليقين

فمن يك سائلا عنه فتدنى لصاحبه اليان المستبين  
جونه معشرى وهم ملوك اذا طلبوا المعالي لم يهونوا  
قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جفيه بالقاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه  
يقول الشاعر

تسائل عن أيها كل ركب وعند جفيه الخبر اليقين  
قال فسألوا جفيه فاخبرهم خبر القتل وقال بعضهم هو جفيه بالخاء المهملة . يضرب  
في معرفة الشيء حقيقته

عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِآخِرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً  
القرد ما تمتط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي أصله أن  
تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تنزله من قطن أو كتان أو غيره حتى اذا فاتها تنبت  
القرد في القمامات فتلقطها فتفرطها . يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء  
يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لو كنتم صوفا لكنتم قردا أو كنتم ماء لكنتم زبدا  
أو كنتم لحما لكنتم غدا أو كنتم شاة لكنتم نقدا  
أو كنتم قولا لكنتم نقدا

عَادَتْ لِعِثْرِهَا لَيْسُ

العتر الأصل وليس اسم امرأة . يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في  
لعترها بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

عَبْدٌ صَرِيحٌ أَمَةٌ

يضرب في استغاثة الدليل بآخر مثله أى ناصره أذل منه والصريح المصرخ ههنا

عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلَكَ

يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

عَبْدٌ وَحَلَىٰ فِي يَدَيْهِ

يضرب في المال يملكه من لا يستأهله ويروى عبد وحلى في يديه ويروى عبد وحلى  
في يديه وكلها في المعنى قريب . والتقدير هذا عبداً وهو عبد فلا ابتداء محضوف  
والخبر مبقى

عَبْدُ مَلِكٍ عَبْدًا فَأَوْلَاهُ نَبَا

يضرب لمن لا يليق به الفتي والثروة والتب التباب وهو الخسار

عَبْدُ أُرْسِلَ فِي سَوْمِهِ

السوم اسم من التسوم وهو الاعمال أى ارسل مسوما في عمله وذلك اذا وثقت  
بالرجل وفوضت اليه أمرك فأقن فيما بينك وبينه غير السداد والعفاف

أَعْظَاهُ بِقُوفٍ رَقَبَتِهِ وَيُصُوفُ رَقَبَتِهِ

وَيَطُوفُ رَقَبَتِهِ وَيُظُوفُ رَقَبَتِهِ

قال ابن دريد يقال أخذت بقوفة ففاه وهو الشعر المتدل في قفرة القفا . يضرب  
لمن يعطى الشيء بحمله وعينه ولا يأخذ ثمنا ولا أجرا

أَعُورُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرِ

يريد يا أعور احفظ عينك واحذر الحجر أو ارقب الحجر وأصله أن الأعور اذا  
أصابت عينه الصحيحة بقي لا يبصر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر  
ابن الحسين وكان طاهر أعور وكان اسمعيل مداحا قليل له انه يتنحل ما عندك  
به من الشعر فأحب طاهر أن يجتنحه فأمره أن يهجو فأقن اسمعيل فقال طاهر انما  
هو مجاذك لى أو ضرب عتقك فكتب في كاعده هذه الايات

رَأَيْتَكَ لَا تَرَى إِلَّا بَيْنَ وَعَيْنِكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا

فَمَا إِذَا أَصَبْتَ بَفَرْدٍ عَيْنٍ فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَقَلِيلَا

قَدْ أَبْقَيْتَ أَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ بَطَّحَ الْكَفَّ تَلْتَمِسُ السَّيْلَا

ثم عرض هذه الايات على طاهر فقال لا أرىك تشدها أحدا ومزق القرباس  
وأحسن صله ويقال ان غرابا وقع على ديرة ناقة فكره صاحبها أن يرميه فتور  
الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول أعور عينك والحجر ويسمى الغراب أعور  
لحدة بصره على التشوم أو على القلب كالصير للضرير وأبى البيضاء للحبشى

عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ دَيْنٌ

يقال عرت عنه أى عورتها ومعنى المثل انه من كثرة بلاء العين حتى يكاد يعورها  
وقال أبو حاتم عارت عنه أى ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تغير فيه  
العين أى تجى وتذهب وتغير وقال الفراء عنده من المال عائرة عين وعائرة

عينين وعيرة عينين واصل هذا انهم كانوا اذا كثر عندهم المال قوّوا عين بهير  
دفعاً لعين الكمال وجعل المور لها لانها سبه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل  
ألفاً والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين أى مقدار ما يوجب عور عين أى ألف  
عين عَرَفَتْ قَدَرَتْ

يضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بِدُرٍّ

أصل ذلك ان رجلاً أبغض امرأته وأجته فولدت له غلاماً فكان الرجل يقبل  
دردره وهو مغرز الاسنان ويقول قدبت دردرك فذهبت المرأة ففكرت اسنانها  
فلما رأى ذلك منها قال أعيتني بأشرف فكيف بدردر فأزداد لها بغضا والاشرف تحزير  
الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء في بأشرف وبدردر بمعنى مع أى أعيتنى حين كنت  
مع اشرف فكيف ارجو فلاحك مع دردرة . قال او زيد معنى المثل انك لم تقبل  
الادب وانت شابة ذات أشرف فى اسنانك فكيف الآن وقد استنت . ومثله

أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ

فنون جملة بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جملة كقولهم نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكاية للفعل . والمثلان يضربان  
لمن يكون فى أمر عظيم غير مرضى فيمتد فيه أو يأتي بما هو اعظم منه ويقال فى قولهم  
من شب أى من لذن كنت شاباً الى ان دببت على العصا أى انك معهود منك الشر  
منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شباباً وشيبة اذا  
ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا أن  
يقال هذا من الشب الذى هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها أى يظهره وكذلك  
شب النار اذا أوقدها وأظهرها كأنهم أرادوا أعيتنى من لذن قيل اظهر أى ولد  
وظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه  
من ونون واذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ورفعوا دب فى الوجهين على سنيل  
الاتباع والمزاوجة لأن دب لا يتعدى البتة ويروى من لذن شب الى دب

عَلَيْهِ مِنْ آلهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ

يعنى الثناء . يضرب لمن يثني عليه بالخير

عَضَّ عَلَى شِدْعِهِ

الشدع العقرب . يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ

يضربه من كان عالما بالأمور و يروى هذا المثل عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنه تكلم به في حديث المنة

عَلَى يَدَيَّ عَدْلٌ

قال ابن السكيت هو العدل بن جزء بن سعد المشير . وكان على شرط تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فجري به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لدل شيء قد يش منه هو على يدي عدل

أَعْطَى عَنْ ظَهْرِ يَدٍ

أى ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة قال الأصمعي أعطته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافأة قلت الفائدة في ذكر الظهر هي ان الشيء اذا كان في بطن اليد كان صاحبه أملك لحفظه واذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبذولا لمن يريد تناوله يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

عَى أَبَاسٍ مِنْ شَلَلٍ

أصل هذا المثل ان رجلين خطبا امرأة وكان أحدهما عى اللسان كثير المال والآخر أشل لا مال له فاختارت الأشل وقالت عى أباس من شلل أى شر واشد احتمالا

عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنَاحِي

أى احتملته وسرت عليه

عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ ثَرْبَةٍ

هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فألقى بطنه بالأرض فقال هذا القول وثرية أرض معروفة من بلاد قيس . يضرب لمن وصل إليه بعد الحنين له

عَيْرٌ مُجِيرٌ بِمَجْرَةٍ

البحر جمع مجرة وهي توة السرة يعبر بها عن الميوب ومجرة في المثل اسم رجل وكذلك مجير و يروى مجرة بفتح الباء يقال عير مجرة مجره فنى مجره خبره والتعير

التفسير من قولك عار الفرس يعبر اذا تقرو غير تفر كأنه تفر الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به

### على أختك فطردين

وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها أختها فطلبها عليها. يضرب للرجل اذا لقي مثله في العلم والهداء او في الجهل والسفه

### عرفتني نساءها الله

النساء التأخير يقال نساء في أجله وأنساء أجله عن الاصمعي والنساء اسم منه ومنه قولهم ومن سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليا كر القداء وليقل غشيان النساء معنى المثل أخراقة أجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فأخذت منه ثم رها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته فجمعت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرفتني نساءها الله فذهبت مثلاً هذا قول الاصمعي واما غيره فقال المثل ليس الملقب بنعامة وانما لقب بها لطول سافيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته ذات ليلة فجأة في الظلماء فقالت امرأته نعامة والله فقال يهس عرفتني نساءها الله وقيل خرج قوم مغربون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغربين خالائك يا عماء فقال عرفتني نساءها الله اي آخر الله مدتها

### أعجب حياً نعمة

حي اسم رجل اناه رجل يسأله فلم يعطه شيئاً فشكاه قليل اعجب حيا نعمة أي راحة واعجبه فيخل به عليك

### العاشية تهيج الآية

يقال عشوت في معنى تمشيت وغشوت في معنى تغديت ورجل عشان أي متعش وقال ابن السكيت عشى الرجل وعشيت الابل تمشى عشى اذا تمشت قال أبو التجم تعش اذا أظلم عن عشاءه يقول يتمشى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك ابن السلكتة واسمه الحرث بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وكان أنكر العرب وأشعرهم وكانت أمه أمة سوداء وكان يدعى سليك المقانب وكان ادل الناس بالارض واعداهم على رجله لا يتعلق به الخيل وكان يقول اللهم اك تهبي ماشئت لما شئت اذا شئت اني لو كنت ضعيفاً لكنت عبداً ولو كنت امرأة لكنت أمة اللهم اني اعوذ بك من الحية فاما الهية

فلا هية أى لا أهاب أحدا زعموا انه خرج يريد أن يغير في ناس من اصحابه فر  
على بن شيان في ربيع والناس غضبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو بيت قد  
انقرد من البيوت عظيم وقد أمسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى  
هذا البيت فلعلى أصيب خيرا أو آتيكم بطعام فقالوا له افضل فاطلق اليه وحين عليه  
الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال  
سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث ان أراح ابن الشيخ بابه في الليل فلما  
رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشتها ساعة من الليل فقال ابنه انها أبت العشاء  
فقال يزيد ان العاشية تهيج الآية فأرسلها مثلا ثم نفض الشيخ ثوبه في وجهها فرجعت  
الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتعت فيها وقعد الشيخ عندها يتعشى  
وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مقفرا  
ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه وأطرد ابه وقد بقى اصحاب السليك وقد ساء  
ظنهم وخافوا عليه فاذا به يلطد الأبل فاطر دوها معه فقال سليك في ذلك

وعاشية روح بطان ذعرتها بصوت قتيل وسطه يتسيف

اى يضرب بالسيف

كأن عليه لون برد محبر اذا ما أتاه صارخ متلف

يريد بقوله لون برد محبر طرائق الدم على القتل وبالصارخ الباكي المتحزن له

فبات لها أهل خلاء فناوهم ومرت بهم طير فلم يبعفوا

أى لم يزجروا الطير فعملوا من جللتها أيقتل هذا أو يسلم

وباتوا يظنون الظنون وصحبي اذا ما علوا نضرا أهلوا وأوجفوا

أى حملوها على الوجيف وهو ضرب من السير

وما نلتها حتى تصعلكت حقبة وكدت لأسباب المنية أعرف

اى أصبر

وحق رأيت الجوع بالصيف ضري اذا قمت يفتشاني ظلال فاسد

خص الصيف دون الشتاء لأن بالصيف لا يكاد يجوع أحد لكثرة اللبن فاذا جاع

هو دل على انه كان لا يملك شتا وقوله اسد يريد أدور فادخل في السدة وهى الظلة

يعنى يظلم بهرى من شدة الجوع يقال انه كان اقترحنى لم يبق عنده شئ فخرج على

رجليه رجاء ان يهيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابه حتى اذا أمسى في

ليلة من ليالى الشتاء باردة مقمرة اشتعل الصفاء وهو ان يرد فضل ثوبه على عنقه

اليعنى ثم بنام عليها فينا هو نائم اذ جثم عليه رجل فقال له استاسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وأنت مقرر فذهب قوله مثلاً ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث استاسر فلما آذاه أخرج سليك يده فضم الرجل ضمة شرط منها فقال أضرباً وأنت الأعلى فذهبت مثلاً وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سليك من أنت فقال أنا رجل افقرت فقلت لاخرجن فلا أرجع حتى أستغنى قال فانطلق معي فانطلقا حتى وجدا رجلاً قصه مثل قصتهما فاصطحبوا جميعاً حتى أتوا الجوف جوف مراد الذى باليمن اذا أنعم قد ملا كل شيء من كثرة فهاجوا أنت يغيروا فيطردوا بعضها فيلصقهم الحى فقال لها سليك كونا قريباً حتى آتى الرعاء فأعلم لكما علم الحى أقرب هم أم بعيدان كانوا قريباً رجعت اليكما وان كانوا بعيداً لثقتكما قولاً اجيء به لكما فاغيرا فانطلق حتى آتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيدان طلبوا لم يدركوا فقال السليك الا اغنيكم قالوا بلى فتتقى بأعلى صوته

يا صاحبي ألا لاحت بالوادي ألا عيد وآم بين ادواد  
اتظر انى قليلا ريث غفلتهم أم تندوان فان الريح للعادي  
فلما سمعا ذلك أنباء فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى مضوا  
بما معهم

### عَوْدٌ يَقْلَحُ

العود البعير المسن يقال عود تمويذا اذا صار عوداً وهو السن بعد البزول باربوع سنين ويقال سودد عودى قديم ويشد  
هل المجد الا السودد العود والندى ورأب التأى والصبر عند المواطن  
والتقليح ازالة القلاح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان. يضرب للمسن  
يوذوب ويراض

### عَوْدٌ يَعْلَمُ النَّعْجَ

الهمج يتسكين التون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطاه فيرده على رجله يقال عتجه بنعجه والنعج الاسم ومعنى المثل كالأول فى انه جل عن الرأفة كما جل ذلك عن التقليح وذلك ان النعج انما يكون للبكرة فاما العود فلا محتاج اليه



## عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمَ عَالَةٍ

قال الاصمعي أصله في الابل التي قد نهلت في الشرب ثم علت الثانية فهي عالة فذلك لا يعرض عليها الماء عرضا يبالغ فيه ويقال سامة سوم عالة اذا عرض عليه عرضا ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض على الامر فسامني مايسام الابل التي علت بعد النهل ومن روى سامني الامر سوم عالة كان على اللقم الواضح

## أَعْطَانِي الْفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ

الفاء الحسيس والوفاء التام . يضرب لمن يخسرك حقك ويظلك فيه

## عَرَفَ حُمَيْقُ جَمَلَهُ

أي عرف هذا القدر وان كان احق ويروى عرف حيقا جملة اي ان جملة عرفه فاجترأ عليه . يضرب في الافراط في مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظله

## عَجَبًا تُحَدِّثُ أَيُّهَا الْعَوْدُ

يضرب لمن يكذب وقد أسن أي لا يجعل الكذب بالشيخ ونصب عجا على المصدر أي تحدث حديثا عجا

## أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ أَعْدَاكَ

أصل هذا أن لصا تبع رجلا معه مال وهو على ناقة له فتأيب اللص الناقة فتأيب را كبها ثم قال للناقة اعديني فمن أعداك أو أحس باللص فحذره وركض ناقة. يضرب في عدوى الشر والعرب تقول أعدى من الثوباء من العدوى

## الْعُنُوقُ بَعْدَ التُّوقِ

العناق الاثني من اولاد المزر وجمعه عنوق وهو جمع نادر والتوق جمع ناقة. يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم سابت أي كنت صاحب نوق فصرمت صاحب عنوق

## الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ

يضرب للموصوف بالخبر وذلك انه ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير اذا طلب ويقال هذا المثل لورقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول

غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم خير  
فكذبوها ونظرت الى غير قد نمر من الجيش قالت العير أوقى لدمه من راع في  
غنمه فذهبت مثلاً

### عَيْرٌ يَعِيرُ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ

قال أبو عبيدة هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم  
كلما مات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة في إعطياتهم فكانوا يقولون عند  
ذلك هذا والمراد بالعير هنا السيد

### عَيْرٌ عَارُهُ وَتَدُهُ

عاره أى أهلكه ومنه قولهم ما ادرى اى الجراد عاره أى أى الناس ذهب به يقال  
عاره يورده ويعيره أى ذهب به وأهلكه وأصل المثل ان رجلاً أشفق على حمارة  
فربطه الى وتد فجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فاهلكه ما احتس له به

### عَيْرٌ رَكَضَتْهُ أُمُّهُ

ويروى وكلت أمه . يضرب لمن يظله ناصره

### عَيْرٌ وَحْدَهُ

يضرب لمن لا يخالف الناس وقال بعضهم اى يعاير الناس والأمور ويقسبها بنفسه  
من غير أن يشاور وكذلك جمع نفسه والكلام فى وحده يعجى . مستقصى عند  
قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

### عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبِشُ الْأَجَمُ

ويقال أيضاً ليس الأجم وهو الذى لا قرن له . يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعد له

### عَثْرٌ بِهَا كُلُّ دَاوٍ

يضرب للكثير العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للمعزى تسعة وتسعون داء  
وراعى السوء يوفىها مائة

### عَيْشِي جَعَارٍ

قال أبو عمرو يقال للضبع اذا وقعت فى الغنم أفرعت فى قرارى كأنما ضاررى أردت  
باجمار القرار الغنم وأفرع أراق الدم من الفرع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا

يذبحونه لأهلهم . قال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لكثرة جرحها سميت  
جعار يعني الضبع قال الشاعر

قلقت لها عني جعار وأبشري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره  
قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهده المطلب بن أبي  
صفرة قالوا لا قال أشهده عباد بن الحصين الجبلي قالوا لا قال أشهده عبد الله بن  
حازم السلي قالوا لا فتمثل بهذا البيت . قلقت لها عني جعار وأبشري

### عَرَضَ عَلَيْهِ خَصَلَتِي الضَّبُع

اذا خيره بين خصتين ليس في واحدة منهما خيار وما شيء واحد تشول العرب  
في أحاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقال لها الثعلب مني على أم عامر فقالت أخيرك  
بين خصتين فأختر أيها شئت فقال وما هما فقالت اما أن آكلك واما أن أمرك  
فقال لها الثعلب اما تذكرين يوم نكحتك قالت مني وقتحت فاما فأفكت الثعلب

### عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرَأَقِشُ

كانت برأقش كلبة لقوم من العرب فأغبر عليهم فهربوا ومعهم برأقش فاتبع القوم  
آثارهم فبنح برأقش فهجموا عليهم فاصطلحهم قال حمزة بن يعن  
لم تكن عن جناية لختي لا يساري ولا يميني رمتي  
بل جناها أح على كريم وعلى أهلها برأقش تجنى

وروى يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان برأقش امرأة كانت لبعض  
الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فرغوا دخنوا فيه فاذا أبصره  
الجنود اجتمعوا واث جواربها عث ليلة فدخل فبجاء الجنود فلما اجتمعوا قال لها  
نصحاؤها انك ان رددتهم ولم تستمليهم في شيء ودختهم مرة أخرى لم يأنك منهم  
أحد فأمرتهم فبنوا بناء دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة  
فقال على أهلها تجنى برأقش فصارت مثلا وقال الشرقي بن القطامي برأقش امرأة  
لقين بن عاد وكان لقمان من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من  
برأقش غلاما فقتل مع لقمان في بني أيها فأولموا ونحروا الجزر فراح ابن برأقش  
الى أبيه بجرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فما تعرفت قط طيبا مثله  
فقال جزور نحرها اغزالي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما أرى فقالت برأقش  
جلنا واجتمعت فأرسلتها مثلا والجميل النجم المذاب ومعنى جلنا أي أطعمنا الجميل

واجتمع أي اطعم انت نفسك منه وكانت يرافقي أكثر قوما إلا فاقبل لقمان على ألبها فاسرع فيها وفي أبل قوما وفضل ذلك بنو أبيه لا اكلوا الخوم الجزور قليل على أهلها يحيى يرافقي . يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

عَجَلَتِ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ

وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يصر ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فتح . يضرب للمستعجل عن ان يستم حاجته

عَلَقْتُ مَعَ الْقَهْ وَصَرَ الْجُنْدُبُ

أي قد وجب الأمر ونشأ فجزع الضعيف من القوم وأصله ان رجلا انتهى الى بئر وعلق رشاه برشائها ثم صار الى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علق رشائي برشائك فاني صاحب البئر وأمره بالرجل فقال علقته معالقها وصر الجندب أي جاء الحر ولا يمكن الرجل قال ابن الاعراب رأى رجل امرأة سبعة تامة فخطبها فأنكح ثم هديت اليه امرأة قميئة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقته معالقها وصر الجندب يعني وقع الأمر وعلق بمعنى تعلق والمعلق يجوز ان يكون جمع معلق وهو موضع الملوق ويجوز ان يكون جميع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علقته يجوز أن تكون كناية عن الدلو ويجوز ان تكون كناية عن الارشية أي تعلقت الارشية بمواضع تعلقها

عِنْدَ اللَّهِ لَحْمٌ حُبَارِيَّاتٍ

وعند الله لحم قطا سمان يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه

الْعُقُوقُ تُكَلَّمُ مَنْ لَمْ يَكُنْ

أي اذا عقه ولده فقد تكلمهم وان كانوا أحياء قال ابو عبيد هذا في عقوق الولد للوالد وأما قطعة الرحم من الوالد للولد فتوكلهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه وأهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له

عَشَّ وَلَا تَقْتَرَّ

أصل المثل فيما يقال إن رجلا أراد ان يفوز بابه لئلا واتكل على عشب يحميه هناك فقيل له عشي ولا تقتر بما لست منه على يقين ويروي ان رجلا أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله تعالى فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذا

لا يضر مع الايمان ذنب فكلهم قال عشي ولا تغتر يقولون لا تغرط في أعمال الخير  
وخذ في ذلك باوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك  
كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتملت لنفسك

### عَشْرَ رَجَبًا تَرَعَجَبًا

قالوا من حديثه ان الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد  
ما أسن وخرف فخلع عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر  
للحرث فلقى زوجها الحرث فاخبره بمنزله منها فقال الحرث عشي رجبا ترعجا  
فارسلها مثلاً . قال ابو الحسن الطوسي يريد عشي رجبا بعد رجب فعطف وقيل  
رجب كناية عن السنة لانه يحدث بجلوتها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير  
فصولها قاس الدهر كله عليها فكانه قال عشي دهرا ترعجائب وعيش الانسان ليس  
اليه فيصح له الامر به ولكنه محمول على معنى الشرط أى ان تعش تر والامر  
يتضمن هذا المعنى في قولك زنى أكرمك

### عَلَى مَا خِيلَتْ وَعَثُ الْقَصِيمِ

أى لأركب الامر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل  
الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام ويشق المشي فيه وقوله على ما خيلت أى على  
ما شئت من قولهم فلان يمضى على الخيل أى على ما خيلت أى على غرر من غير  
يقين والباء في خيلت للوعث وهو جمع وعث وعلى من صلة فعل محذوف أى امض  
على ما خيلت

### عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسَا

الغوير تصغير غار والاؤس جمع يؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من  
قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال ويات  
بالغوير على طريقته عسى الغوير أبوْسَا أى امل الشر بأنكم من قبل النار وجاء  
رجل الى عمر رضى الله عنه يحمل لفيطا فقال عمر عسى الغوير أبوْسَا قال بن الاعراب  
انما عرض بالرجل أى لملك صاحب هذا القبط قال ونصب أبوْسَا على معنى عسى  
الغوير يصير أبوْسَا ويمحوز أن يقدر عسى الغوير أن يكون أبوْسَا وقال أبو على  
جعل عسى بمعنى كان ونزله منزله . يضرب للرجل يقال له لعل الشر جاء من قبلك

### عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَا

العيس الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز فيه يقال غيضة أشبة وانما صار الاشب عيا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال - ولبعد القيس عيس أشب . ويجوز ان يريد به اللزم أى كثرة لا غناء عندها ولا تقع فيها قال أبو عبيد في معنى المثل أى منك أصلك وان كان أقربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

### عَصَبُهُ عُصَبُ السَّلْمَةِ

ويروى أعصبه على وجه الامر وهى شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصا شديدا حتى يصلوا اليها والى أصلها فيقطعوه . يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكمي

ولا سمراتى يتغنين عاصد ولا سلباتى فى بحيلة تعصب

أراد ان بحيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الحجاج على منبر الكوفة واثقه واثقه لاحزنكم حزم السلة ويروى لاعصبتكم عصب السلة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل

### عَشْرَ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ

أى بداهية الدهر وشدته يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة فى الخلق

### عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ

أى هذا عشب وليس بعير يرعاه . يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

### عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ

ويروى على ما خيل قبل افساده امساكه وعوده احيائه وانما فسر على هذا الوجه لان افساده يصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك أنهم قالوا ان الغيث يحضر ويفسد الحياض ثم يعنى على ذلك بما فيه من البركة . يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح أكثر

## أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ

أى قليلا من كثير. يضرب لمن يسمع بالقل من كثرة

## عَنِيتُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ

النية بول البعير يعتقد في الشمس يطلى بها الاجرب قلت هي فعيلة من الغناء أى يعى من طلى بها وتشتد عليه ويجوز تعنيه أى تزيل عنه الذى يلقاه من الجرب فيكون من باب قردته أى أزلت قراذه. يضرب للرجل الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب

## عَى بِالْإِسْنَفِ

قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللب للدابة وقد سفت البعير شدت عليه السناف وقال الاصمعي أسنفت ويقولون اسنفوا امرهم أى احكموه ثم يقال لمن تحير فى امره عى بالاسناف وأصله ان رجلا دهش فلم يدرك كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عى بالاسناف قال الشاعر

إذا ماعى بالاسناف قوم من الامر المشبه أن يكونا

قلت قال الازهرى الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال أى عيوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله اذا ماعى بالاسناف أن يدهش فلا يدرك أى يشد السناف بشئ. انما قاله البيت

## عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزْعَةِ

أى رجع الحق الى أهله والنزعة الرماة من نزع فى قوسه أى رمى فاذا قالوا عاد الرمي على النزعة كان المعنى عاد عاقبة الظالم على الظالم ويدنى بها عن المزيمة تقع على القوم

## أَعْطَ الْقَوْسَ بَارِيَهَا

أى استعن على عمك باهل المعرفة والحذق فيه وينشد

يا بارى القوس يريالست تحسنها لا تقسدها واعط القوس بارىها

## عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ

قال أبو عبيدواحبه يفعل ذلك من فضله يرى أن طولها أشد ترهيبا للعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط فى الاحترام نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج اليه اهلها من بنى خيفة فزاعهم خالد فجردوا السيوف قبل

الدنو فقال لاصحابه أبشروا فإن هذا قتل منهم فسمعها بجاعة بن مرارة الحنفى وكان موثقاً في جيشه فقال كلا أيها الأمير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فغشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متوتها فلما تدانى القوم قالوا له انا نمتذر اليك يا خالد من تجريد سيفنا ثم ذكروا مثل كلام بجاعة

العَبْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ

وقيل الملامة يضرب في خسة العييد وقولهم

عَيْيِدُ الْعَصَا

قال المفضل أول من قيل لهم ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك ان ابناء لمعاوية بن عمرو حج ففقد فاتهم به رجل من بني أسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحرث فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فهربوا منه فأمر مناد ينادى من آوى اسديا فدمه جبار فقالت بنو اسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فاضلقتوا بنا حتى نخره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو اعلم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد اتيناك بطلبك فأخبره حبال بمقاتلتهم فعفا عنه وأمر يقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عسية واخولها بنو اسد آيت اللعن هبهم لى فانهم اخوالى قال هم لك فاعتقهم فقالوا انا لا نأمن الا بأمان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد يومئذ قليل فاقبلوا الى تهامة ومع كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فأخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عييد العصا بعسية التي اعتقهم وبالعصى التي اخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر يهجو رجلا منهم

اشدد يدك على العصا ان العصا جعلت امارتكم بكل سيل

ان العصا ان تلقها يا ابن استها تلقى كقفقم بالفلاة محيل

وقال عتبة بن الوعل لابن جهمه الاسدى

اعتق كندة كيف تغفر سادرا وابوك عن مجد الكرام بمعزل

ان العصا لا در درك أحرزت أشياح قومك في الزمان الاول

فاشكر لكندة ما بقيت فعالمهم ولتصفرن الله أن لم تقبل

وهذا المثل يضرب للذليل الذى نفعه في ضره وعزه في اهانتة



## أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ

وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدرك الرجل من يأخذ ويروى عرض فن روى اعرض كان معناه ظهر كقول عمرو واعرضت اليمامة واشمخرت . ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغطى وهو المتهم كانه قال ظهر ثوب المتهم يعنى ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل لك من كنهم فتقول بنى فلان للقبيلة بأسرها وهذا من قولهم اعرضت الشيء جعلته عريضا قال ابو عمرو كان ابو حاضِر الاسدى اسيد بن عمرو بن نعيم من أجل الناس واكملهم منظرا فراه عبد الله بن صفوان بن أمية الجعفى يطوف بالبيت فراه جماله فقال لفلان له ويحك أدتني من الرجل فأنى اخاله امرأ من قرش العراق فادناه منه وكان عبد الله أعرج فقال بمن الرجل فقال ابو حاضِر أنا امرؤ من نزار فقال عبد الله اعرض ثوب الملبس نذار كثير ايهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايهم انت قال أحد بنى عمرو بن نعيم ثم أحد بنى اسيد بن عمرو وانا ابو حاضِر فقال ابن صفوان انه لك عيرة تياس والعيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الماء في عيرة للمبالغة أو ارادة القبيلة ونصبه على الذم أو اراد ياعيرة تياس قال ابو عمرو وزعم العرب أن بنى أسد تياسوا العرب وقال الفرزدق في أبى حاضِر وبعضهم يبروها زياد الاعجم وكان ابو حاضِر أحد المشهورين بالزنا

ابا حاضِر ما بال برديك أصبحا على ابنة فروج رداء ومثزرا  
ابا حاضِر من بزن يظهر زناؤه ومن يشرب الصبأ يصبح مسكرا

وبنت فروج اسمها حمامة وكان ابو حاضِر يتهم بها

## أُعْلِلَ تَخَطَّبُ

الحطوب السمن والامتلاء أى اشرب مرة بعد مرة تسمن . يضرب في الثاني عند الدخول في الامور رجاء حسن المآلة

## عَنْ صَبُوحٍ تُرْفِقُ

الصباح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه أى ترقيق وتحسن كلامك كأننا عن صباح واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتمونى كيف آخذ فى طريقى وحاجتى فقبل له عن صباح ترقيق وعن من صلة معى الترقيق وهو الكناية لأن الترقيق تليط وتزيين

واذا كُنيت عن شيء فهو أُلطف من التصريح فكأنه قيل عن صبح تكفى. يضرب لمن كنى عن شيء وهو يريد غيره كأن الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجب الصبح عليهم قال أبو عبيد وروى عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن قبل أم امرأته فقال أعن صبح ترقى حرمت عليه امرأته قال أبو عبيد ظن الشعبي فيما أحسب ماوراء ذلك

### عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ

القارص اللبن يحذى اللسان والحاذر الحامض جدا . يضرب في الأمر يتفاقم قال المعاج

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزر  
يعنى الحرورى الذى مرق فجاوز قدره ويروى المثل عدا القارص بالنصب أى عدا اللبن القارص يعنى حد القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفاً أى جاوز القارص حده فحزر

### اسْتَعْجَلَتْ قَدِيرَهَا فَاْمْتَلَتْ

يضرب لمن يعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه والتقدير اللحم المطبوخ في القدر والامتلال الملى وهو جعل اللحم في الرماد الحار وهو الملة

### عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ

أصله ان عبد القيس وشن بن أقيص لما ساروا يطلبون المنتسح والريف وبثوا بالرواد والعيون فلفوا هجر وأرض البحرين ومياها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا أفضل وأرف من البلاد اتى هم بها ساروا الى البحرين وضاموا من بها من اباد والازد وشدوا خيولهم بكرانيف النخل فقالت اباد عرف النخل أهله فذهبت مثلا . يضرب عند وكول الأمر الى أهله

### أَعْطَى أَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنْ ابْنَى فَجَمْرَةٌ

يضرب للذى يختار الهوان على الكرامة

### عَرَّ قَرَّةٌ بِفِيهِ لَعْلَةً يُلْبِئِيهِ

يقال ذلك للفقير ينفق عليه وهو يتجاذى في الشر أى خله وغيه . والمعر الطمح أى الطمح فاه بقره لعله يشغله عن ركوب الشر والمعنى كله الى قره ولا تنفق عليه

يصلح ويروى اغر بالنين المعجمة وهو أصوب يقال غروت السهم اذا الرقت  
الريش عليه بالفراء ومعناه الرق قهره بفيه أى ألزمه اياه ودعه فيه لعله يليه قال  
الازهرى يريد خله وغيه اذا لم يطلعك فى الارشاد فطلعك بفتح فى هلكة تليها عك وتشتله

### عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ

قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه أى يحمله على  
الكذب وجعلنا الخطر بينهما أهلها ومالها فقال الرجل لسيد العبد دعه بيت عندي  
الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حلييا وكان فى سقاء حازر فلما أصبحوا  
تحملوا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فألقى العبد سيده فسأله فقال  
أطعموني لحما لا غثا ولا سميئا وسقوني لبنا لا مخضيا ولا حقينا وتركتمهم قد ظعنوا  
فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد او حلوا وفى النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلا  
وأحرز مولاه مال الذى بايعه وأمله . يضرب للصدوق يحتاج الى ان يكذب كذبة  
وقال أبو سعيد يضرب للذى ينتهى الى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد  
عليه شيئا . ويروى وفى النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفى نواهم يكذب  
الصادق ان أخبر ان آخر عهدى بهم كان هذا

### عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمُقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ

قاله اكنم بن صيفى

### عَلَى الشَّرَفِ الْإِقْصَى فَابْعَدْ

هذا دعاء على الانسان أى باعده الله وأسحقه . والشرف المكان العالى وأبعد من  
بعد اذا ملك كانه قال أهلك كائنا او مطلقا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

### عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ

أى غلب ما هو غاليه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عاتنى الشئ أى غلبنى وثقل  
على وهذا دعاء للانسان يسحب من كلامه أو غير ذلك من أمور

### أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيَةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ

قالها سليك بن سلكة والمعنى أعوذ بك أن تخيننى فاما الهيبة فلا هيبة أى لست بهيبوب

### عَلَمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ

وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يابنى استبحت لنا عن الطريق

قال ابي عالم فقال يا بني علان خير من علم . يضرب في مدح المشاورة والبحث

### عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ

قال ابو عبيد هو الذي يسميه الناس باقة من البواقع من قولهم عضل به القضاء أى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة لنشوبه في الامور أو لتضييقه الامر على من يعالجه قال أوس

ترى الارض منا بالقضاء مريضة معضلة منا بجيش عرمرم

### عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ

يقال هذا الامر حيس أى ليس بحكم وذلك أن الحيس تمر يخلط بسمن وأقط فلا يكون طعاما فيه قوة يقال حاس يحس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال للذى أهدقت به الاماء من طرفيه محبوس والمعنى عاد الامر المخلوط يخلط أى عاد الفاسد يفسد وأصله أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فقدمه أمره فقام آخر ليحكمه وبجى وبخبر منه فجاء بشر منه فقال الأمر عاد الحيس يحاس وقال تعيين أمرا ثم تأتين مثله لقد حاس هذا الامر عندك حائس

### اعْتَبِرِ السَّفَرَ بِأَوَّلِهِ

يعنى ان كل شئ يعتبر بأول ما يكون منه

### على الخَيْرِ سَقَطَتْ

الخير العالم والخير العلم وسقطت أى عثرت عبر عن العثر بالسقوط لان عادة المائر أن يسقط على ما يعثر عليه . يقال ان المثل لملك بن جبير العامري وكان من حكام العرب وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضى الله عنهما حين أقبل يريد العراق فلقبه وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضى الله عنه ما وراءك قال على الخير سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم مع نى أمية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضى الله عنه صدقتى

### عَاطٍ يَغَيِّرُ أَنْوَاطَ

المطر التناول والانواط جمع نوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس هناك معاليق . يضرب لمن يمدى ما ليس بملك

## عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ

قيل معناه من عودته شيئا ثم منعه كان أشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا أدبته فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب

## الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ

أول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان أخوه أيدة علق امرأه الخنفس ابن خشرم الشيباني وكان الخنفس أغبر أهل زمانه وأشجعهم وكان أيدة عزيزا منيعا فبلغ الخنفس أن أيدة مضى الى امرأته فركب الخنفس فرسه وأخذ رجه وأطلق يرصد أيدة وأقبل أيدة وقد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

ألا ان الخنفس فاعلوه كما سماه والده اللعين

بهم اللون محقر ضئيل لثبات خلقتة ضنين

أبوعدى الخنفس من بعيد ولما ينقطع منه الوتين

لهوت بجاريته وحاد عنى ويرغم انه أقف شنون

قال فشد عليه الخنفس فقال أيدة اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلك قال فأهلاني حتى استلمت قال أو يستلم الحاسر قتله وقال

أيا ابن المقشعر لقيت لنا له في جوف أيكته عرين

تقول صددت عنك خنا وجنا وانك ماجد بطل متين

وانك قد لهوت بجاريتنا فهاك أيد لا فاك القرين

سعلم أينما أحمى ذمارا اذا قصرت شمالك واليمين

لهوت بها قد بدلت قبرا وناحمة عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعي أخاه عاصم لبس أطارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبأدركته قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا وأطلق حتى وقف بفناء خباء الخنفس فنادى يا ابن خشرم أغث المرهق فلاننا أغثت فقال ماذا قال رجل من بني ضبة غصب أخى امرأته فشد عليه قتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنفس رجه وخرج معه فأطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنمه بالسيف فأطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فأرسلها مثلا ورجع الى قومه

### عِي الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيِ الْمُنْطَقِ

الى بالكسر المصدر والى بالفتح الفاعل يعنى عى مع صمت خير من عى مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر ممدود على اللى وفدام على الفدامة وينشد

خل جنيتك لرام وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

عش من الناس ان اسطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من أهل البادية فقال له ربيعة مانعدون البلاغة فيكم قال الایجاز فى الصواب قال فمانعدون اللى فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنزوى عن الاصمعي قال حدثني شيخ من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضربة وأميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فإن الدنيا دار بلاء والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمركم ولا تهتكوا أستاركم عندهم لا تخفى عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا الى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم فقبها چشم ولاغيرها خلقتهم أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم والمذمور له الخليفة والامير جعفر فوا الى صلاتكم قلت ومثل هذا فى الوجازة والفصاحة كلام أبى جعفر المنصور حين خطب بعد أيقاعه بأبى مسلم فقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسروا غنى الائمة فانه لايسره أحد الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعا عروة هذا القميص أو طأناه خبى هذا القميد وان أبى مسلم بايعنا وبايع لنا على أنه من نكث عهدا فقد أباحنا دمه ثم نكث علينا فحكمنا عليه لا نقستا حكمه على غيره لنا لا تمنعنا رعاية الحق له من إقامة الحق عليه

### الْعُلُوفُ مُوَلَّعٌ بِالْصُوفِ

العلوف الجاني من أرجال المسن قاله ابن السكيت وأنفذ

يسر اذا هب الشمال وأعلوا فى القوم غير كبة علوف

ومعنى المثل ان الشيخ المبرق الفانى يولع بأن يلعب بشئ . يضرب للمسن الخرف

### أَعْرَضَتْ الْقِرْقَةُ

يقال فلان قرقى أى النقى أنهمه فإذا قال الرجل سرق ثوبى رجل من خراسان أو

المراق يقال له أعرضت القرعة أى التهمة حين لم تصرح وأعرض الشيء جعله عريضا ويجوز أن يكون من قولهم أعرض أى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرضت فى القرعة ثم حذف فى وأوصل الفعل . يضرب لمن يتهم غير واحد

اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ

يضرب فى أخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أ أرسل ناقتى وأتوكل قال اعقلها وتوكل

عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ

جمع وازع يعنى أهل الحلم الذين يكفون أهل الجمل

عَدُّوكَ إِذْ أَنْتَ رُبِعٌ

أى اعد عدوك اذ كنت شابا . يضرب فى التحريض على الامر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويرى عدوك اذ أنت ربح أى احذر عدوك اذ كنت ضعيفا

عَيْرٌ رَعَى أَنْفَهُ الْكَلَا

أى وجد ربحه فطلبه يضرب لمن يستدل على الشيء بظهور مخالفه

عَلَقَتْ بِشَعْلَبَةِ الْعَلُوقِ

يضرب للواقع فى أمر شديد والعروق المنية وشعلة اسم رجل

عَنْ ظَهْرِهِ يَحِلُّ وَقَرًّا

أى لنفسه . يعمل وذلك أن الدابة تسرع فى السير لتضع الحمل على ظهرها ويروى يحل أى يضع

عَضٌّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمٍ

يضرب للمنجد المخنك والجزم الاصل وقاو

الآن لما ابيض مسرى . وعضضت من نابى على جذم

عَجَلْ لَيْلِكَ ضَحَاءَهَا

الضحاء مثل القذا . يضرب فى تقديم الامر

عودي إِلَى مَبَارِكِكَ

يضرب لمن نفر من شيء أشد النفر وأصل المثل لا بل نفرت

عَادَ فِي حَافِرَتِهِ

أى عاد الى طريقه الأولى . يضرب فى عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع اليها

عِشْ تَر مَالْتُمْ تَر

أى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر

عَمَّ الْعَاجِزِ خُرْجُهُ

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود انكالا على ما فى خرج عمه فلما جامع قال يا عم أطعمنى فقال له عمه عمك خرجك . يضرب لمن يتكل على طعام غيره

عَلَى هَذَا دَارَ الْقَمَمِ

أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما يقال أن الكامن اذا أراد استخراج السرقة أخذ قفمة وجعلها بين سبائيه ينفث فيها ويرقى ويدبرها فاذا انتهى فى زعمه الى السارق دار القمم فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار عليه

عَلَّقَى سَوْطَكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ

هذا يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام والمعنى اجعل نفسك بحيث يهابك اهلك ولا تغفل عنهم وعن تخوفهم وردعهم

أَعْطَى مَقُولًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا

يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

عَاقُولُ حَدِيثٍ

يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادى المعوج منه وذلك يحفظ ما يستقر به ويلجأ اليه

أَعْشَارُ أَرْقَضَتْ

يقال برمة أعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت . يضرب للقوم عند تفرقهم



عَنِ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ

هذا يروى عن بعض السلف

عَلَى غَيْرِ بَيْتِهَا تُحَدِّى الْإِبِلُ

وذلك أن تضرب الغرية لتسير فتسير بسيرها الإبل

عَظْشًا أَخْشَى عَلَى جَانِبِ كَمَاءٍ لَا قُرْأَ

الكَمَاءُ تكون آخر الريم فإذا باكر جانبها وجد البرد فإذا حيت الشمس عطش  
والمعش أضمره من القر الذي لا يدوم

اعْذِرْ عَجَبُ

أراد يا عجب وهو اسم أخى القائل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له أخوه  
عجب لو زدته فقال لا أستطيع فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فهو فقال اعذر  
عجب وقال أبو عمر وقال له أخوه فأما إذ آيت فانظر فاني حاز بقفا الشفرة فان  
غفل القوم آتيت سؤلك وان اتبه القوم لفعلى فاعلم أنهم لحظهم أحفظ فظنق يحز  
بقفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب . يضرب مثلاً لا يقدر عليه

عَثِيَّةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس لحارثة  
ابن بدر النداني وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك أنه طلب الى أمير  
المؤمنين على رضى الله عنه أن يدخله في الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة آياه  
قال عثية تقرم جلدا أملسا وهى تصغير عثة وهى دوية تأكل الادم قال الخبيل  
فان تشتمونا على لؤمكم فقد تهرم المثل ملس الادم  
يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

عَى صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَى نَاطِقٍ

أصل عى قالوا عى فأدغم فاه أبى الهيثم قلت ويجوز أن يكون عى فعلا لا فعلا  
يقال عى عيا عيا فهو عى كما يقال عى عيا حياة فهو عى ومثله رجل طب وصب  
وبر وغيرهما وهذا كما مضى عى الصمت خير من عى التلق الا انه جرى على المصدر  
هناك وهما على الفاعل يقال عى عيا عيا فهو عى وعى ويجوز أن يقال أصله فعل

بكسر العين على قياس جذب فهو جذب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس إبه أخى  
باب فعل يفعل . يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى  
على صامت على المصدر بحمل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر

أَعْدَرَ مَنْ أَنْدَرَ

أى من حذرَكَ ما يحل بك فقد أعذر اليك أى صار معفورا عندك

أَعْنَى يَقُودُ شُجْعَةً

الشجعة الزمنى أى ضعيف يقود ضعيفا وبعبه قاله أبو زيد قال وإذا رأيت أحق  
ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل أيضا وقال الازهرى الشجعة بسكون الجيم  
الضعيف

الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ

أى يقبض اخلاقها كما يقبض اترجاع العطية ويقال بل معناه تعدلها كما يقال سرور  
الناس بالآمال أكثر من سرورهم بالاموال

عَلَّةٌ مَا عِلَّةٌ أَوْ تَادَ وَأَخِلَّةٌ وَعَمْدُ الْمُظْلَمِ أَبْرَزُوا الصِّهْرَ كُمْ ظَلَمَ  
قَالَتْهَا امْرَأَةٌ زَوْجَتِ وَأَبْطَأَ أَهْلُهَا هَدَاهَا إِلَى زَوْجِهَا وَاعْتَلَوْا بِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْدهُمْ أَدَاةٌ  
لِلْبَيْتِ فَقَاتَلَتْهُ اسْتَحْثَا قَالُوا لَمْ وَقَطَعُوا لَعْنَتَهُ . يضرب فى تكذيب العلل

عَجَلْتُ بِخَارِجَةِ الْعَجُولِ

خارجة اسم رجل والعجول أمه ولدته لغير تمام . يضرب عند ما عجل قبل اناه

عَنْ مُهْجَتِي أَجَاحِشُ

المجاحشة المدافعه وهذا مثل قولهم جاحش عن خيط رقبة

عَلِقْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَبِيرَةٌ

أى ما يكره وينقل والقبير القير والقار وهما مامر

عِنْدَ رُؤُسِ الْإِبِلِ أَرْبَابُهَا

يضرب لمن يندرى ويطلق على صاحبه أى عندى من يملك

عَنِ الشَّرِّ لَا تَنَامِينَ

ويروى لا تسين يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر

كانه قال زجره عن الشر لا تتركبن

### أَعْرِفْ ضَرْطِي بِهَلَالٍ

قال يونس بن حبيب زعموا أن رقية بنت جنم بن معاوية ولدت نمريرا وهلالا وسواة ثم اعتاطت فانت كاهنة بنى الخليفة فأرتها بطنها وقالت اني قد ولدت ثم اعطتك فنظرت اليها ومست بطنها وقالت رب قاتل فرق وبجالس خلق وظعن خرق في بطنك زق فلما تحضت بريعة بن عامر قالت اني أعرف ضرتي بهلال أى هو غلام كما أن هلالا كان غلاما . يضرب هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شيء فيقول صاحبك بلى اني أعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة أعرف ضرتي بهلال

### أَعِنِ أَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ

يضرب في الحث على نصره الاخوان

### عَلَى شَصَا صَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِيِّ

أى لا ترى الشقى الاعلى شدة حال والشصاء شدة العيش

### عِنْدَ النَّصْرِ يَحُثُّ رِيحُ

أى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق في نفسك شيء وأراح معناه استراح وصرح معناه صرح

### الْإِعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْإِقْتِرَافَ

### عَجِيجَ لَمَّا عَضَّ الظَّعَانُ

عجيج أى صاح والظعان نسع يشد به المودج . يضرب لمن يهجم اذا لزمه الحق وهذا قريب من قولهم دردب لما عضه الثغاف

### عَطَوْتُ فِي الْحَمَضِ

العطو تناول أى أخذت في رعي الحمض . يضرب للمصرف في القول

### عَارِيَّةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا ذِمًّا

وذلك أن قوما أعاروا شيئا ثم استردوه فقدموا فقالوا هذا القول . يضرب للرجل

يحسن اليه فيدم المحسن

عَرَفْتُ الْخَيْلُ فُرْسَانَهَا

يضرب لمن يعرف قرنه فينكر عنه لمعرفه به

الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ

يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله فيعمله بنفسه

عِنْدَكَ وَهِيَ فَارَقِيهِ

اى بك عيب وانت تصيين غيرك

عَنَاقُ الْأَرْضِ إِنْ ذَنَّبِي اقْتَصِرْ

عناق الارض دابة نحو الكلب الصغير ويقال له النغه وليس يور من النواب الا الارنب وعناق الارض والتويم أن تضم برائتها اذا مشت فلا يرى لها أثر في الارض والاقفار الاتباع . يضربه البريء الساحة يقول أنا عناق الارض ان تتبع أثرى في الذى أرمى به يعنى لا يرى له على أثر

عَوْدُكَ وَالْبَدْنُ دَرَنْ يَبْدَنْ

العرب تقول في موضع السرعة والحفة ما هو الادرن يبدن لسرعة اتساح البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدوك به كان سريعا . يضرب لمن يجعل فيما هم به من خير أو شر

عَلَى قَاضٍ مِنْ نَسَائِ الْآلَةِ

قاض الشيء يفيض فيضا كثر ونقت المرأة تنق تقا اذا كثر أولادها والآلة جمع آلب يقال آلب بآلب اذا رجم والتاج والتاق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولها ولدها ولها فظلموها وقهروها فقالت أنا الذى فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هؤلاء . يضرب لمن جنى على نفسه شرا

اعز الحديث الخطيب الأول

يقال عزوت وعزيت اذا نسب . يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه رية أى انسبه الى من قاله وانج

عَلَىٰ بَذْرِ الْخَيْرِ وَالْيَمْنِ

يقال هذا عند النكاح أى ليكن ابتداءه على الخير واليمن أى البركة ويروى على يد الخير واليمن ومعناه ليكن أمرك فى قبضة الخير

عَلِّمُوا فَيَلَا وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقُول

يضرب للانسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

اسْتَعْتَبْتُ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدَهُ

جعل العبد مثلاً لمن هو دونه فى القوة وعبد العبد مثلاً لمن هو دونه بدرجة

الْعِتَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ

يروى بالنصب على اضمحار استعمال العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ يقول أصلح الفاسد ما أمكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فالعقاب

عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَابِقِ

يقال غبقة اذا سقيه بالغبوق والعرفط من شجر العضاء ينضج المغفور . يضرب لمن يكرم محبة شره وأراد بالغوابق السحاب جعل سقيها اياه غبقا

الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الْحَقِّ

ويروى من مكنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

أَعْمَرْتُ أَرْضًا لَمْ تَلَسْ حَوَذَانَهَا

اللويس الاكل والحوذان بقلة طيبة الراءح والطعم واعمرتها وصفقتها بالمعارة . يضرب لمن يحمى شيئاً قبل التجربة

الْمُعْتَدِرُ أَعْيَا بِالْقَرَىٰ

قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويحيون تلقى بالحديث والاتجاه الى المعذرة والسعال والتخنخ ويزعمون أن البخيل يعتره عند السؤال بهروعى فيسعل ويتخنخ وانشدوا الجريز

والتغلي اذا تخنخ للقرى حكاسته وتمثل بالإمالة

ومحكون ان جريرا قال رويت الاخطل بيت لو نشته بعده الاضي في استة ما حكها  
يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خزاعة فقال جوع  
واحاديث واحترجوا أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما انتهى

ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانبا من القرى لاقبله قالوا والذي يؤكد ما قلناه مثلهم  
السائر على وجه الدهر

المَعْدِرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ

عَشْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمٌ مِنْ عَشْرَةِ اللِّسَانِ

عُقْرَةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ

العقرة خرزة تشدها المرأة في حقوبها لئلا تحبل

عَادَ إِلَى عِكْرِهِ

المكر الاصل والمكرة اصل اللسان وهذا كقولهم

عَادَتْ لِعِكْرِهَا لِمِيسَ

أى أصلها

عَلَى جَارَتِي عِقَقٌ وَلَيْسَ عَلَى عِقَقِ

العقة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعنى النؤابة قاله امرأة كانت لها ضرة وكان  
زوجها يكثر ضربها فحصدت ضربتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة أى  
انها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم . يضرب لمن يحصد غير محسود

عِتَابٌ وَضَنٌ

أى لا يزال بين الخليين ود ما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

عَدَرَتْنِي كُلُّ ذَاتِ أَبِي

قالت امرأة قيل ان أباه وطئها فقالت عذرتني كل ذات أبي كل امرأة لها اب  
تعلم أن هذا كذب . يضرب في استبعاد الشيء وانكار كونه

### عَمَّكَ أَوَّلُ شَارِبٍ

أى عمك أحق بخيرك ومنفعك من غيره فابدأ به . يضرب في اختصاص بعض القوم

### أَعْنَدِي أَنْتَ أَمَّ فِي الْعِمِّ

يقال عكمت المتاع اعكمه عكما اذا شدته في الوعاء وهو العكم وعكمت الرجل العكم اذا عكمت له . يضرب لمن قل فيه عند خطاك اياه

### أَعْضَّ بِهِ الْكَلَالِيْبَ

يقال أعضه اذا حمله على العض أى جعل الكلاليب تعضه يقال عضوا بعض به وعض عليه أى الصق به شرا

### عَلَى وَصَرٍّ مِنْ ذَا الْإِنَاءِ

الوضر الدرن والسم وعلى من حلة فعل محذوف أى أرجى الدهر على كذا . يضرب لمن يتبلغ بالسير

### عَرَّضَ لِلْكَرِيمِ وَلَا تُبَاحِثْ

البحث للصرف الخالص أى لاتبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

### عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ

أى عمل به عملا كسر فقاره وفي التنزيل تظن أن يفعل بها فاقرة أى داهية

### عَرِضَ مَا وَقَعَ فِيهِ حَمْدٌ وَلَا ذَمٌّ

يضرب لمن لاخير عنده ولاشر

### عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ

يقال رعف الفرس يرعف ويرعف اذا تقدم . يضرب لمن استقبله الدهر بشر شر أى شديد

### الْعَوْدُ أَحَدٌ

يجوز أن يكون أحمد أفعل من الحامد يعنى انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فإذا عاد كان أحد له أى أكسب للحمد له ويجوز أن يكون أفعل من المفعول يعنى ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه . وأول من قال ذلك خدأش بن حابس

التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهامها  
زمانا ثم أقبل يخطبها وكان أبواها يتمنان لجمالها وميسما فردا خدasha فأضرب عنها  
زمانا ثم أقبل ذات ليلة راكبا فأتى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى لنا منك نجما أو شفاء فاشتغى  
فقد طالما غيتني ورددتني وانت صفي دون من كنت أصطفى  
لحي الله من تسمو الى المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يكفى  
فينكم ذا مال دميما ملوما ويترك حرامه ليس يصطفى

فمرت الرباب منطلقه وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب  
الذين فيهم خدasha أن اتزولوا بنا الليلة فزولوا وبعثت الى خدasha أن قد عرفت  
حاجتك فاغد على أبي خاطبا ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنكم الا من أهوى  
والنحف الا من أرضى قالت لا فاذك قالت فانكحيني خدasha قالت وما يدعوك  
الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيء الفعال فقبحا للمال فاخبرت الأم أباها  
بذلك فقال ألم تكن صرفناه عنا فابدا له فلما أصبحوا غدا عليهم خدasha فسلم وقال  
العود أحمد والمرء يرشد والورد محمد فأرسلها مثلا وقال أول من قال ذلك وأخذ  
الناس منه مالك بن نويرة حين قال

جزينا بني شيان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد  
فقال الناس العود أحمد

عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقِ

يضرب للذي يدعى مائس فيه

عَلَيْكَ وَطَبِكَ قَادُوه

الادواء أكل الدواء وطبك اغراء أى لا تتكل على مال غيرك

عَادَ الْأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ

يضرب في الامر يتولاه اربابه

الْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالْإِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ

هذا من كلام أكرم بن صيفي. يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف



## على الحازي هبطت

يقال حرا يجوز ويجزى اذا قدر والحازي الذي ينظر في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهن وهذا مثل قولهم على الخير سقطت وقد مر

عاش عيشاً ضارباً بجحران

الجحران باطن عتق البعير ويقال ضرب الارض بجرائه اذا ألقي عليها كلاكه يضرب لمن طالب عيشه في دعة واقامة

## أعطني حظي من شواية الرضف

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت غريبة وكان لها زوج يكرمها في المطعم والملبس وكانت قد أوتيت حظاً من جمال فحدثت على ذلك فابتدرت لها امرأة لتشيئها فسألها عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من أطيب الطعام وقد استأثر بها عليك فاطليها منه فأجبت قولها لفرارها وظنت أنها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما اتاها وجدها على غير ما كان يسهدها فسألها ما بالها قالت يا ابن عم تزعم أني عليك كريمة وأن لي عندك مزية كيف وقد حرمتني شواية الرضف بلغني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف أنها قد دهبت فأصاخ وكره أن يمنمها فترى انه انما يمنمها اياها ضنا بها فقال نعم وكرامة أنا فاعل الليلة اذا راح الرعاء فسا راحوا وفرغوا من مهنهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتل منها رضة فوضعها في كفها وقد كانت التي أوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخناً في بطن كفك فلا تطرحيها ففسد ولكن عاقبي بين كفك ولسانك فلما وضعها في كفها أحرقتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الاخرى فأحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فجلت يديها ونظمت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عيوشي يصيرني عن شر فذهبت مثلاً يضرب في الترابية على العائر الذي يتكلف ما قد كفى قال وقولها أعطني حظي من شواية الرضف يضرب للذي يسمو الى ملاحظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو وكذلك في أمثال شعر . قلت قولها شواية الرضف الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الا شواية وشواية الحنظل القرص منه وشواية الرضف اللين يغلي بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد انشوى على الرضة . وقولها قد كان عيوشي يصيرني الصرى القطع ومنه .

هو ان لم يصره الله قائله . والى مصدر قولهم عي بالكلام يعيا عيا والشي  
اتباع له وقال عي شي اتباع له وبعضهم يقول شوى ويقال ما أعياه وما أشياه  
وما أشواه أى ما أصغره وجاء بالعى والشي قالى من بنات الياء والشي من بنات  
الواو وصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشيء الذى يعيا فيه  
لحقارته . ومعنى المثل قد كان صبرى عن الكلام وسكونى يدفع عن هذا الشر تندم  
على ما فرط منها

### أَعْلَةً وَبُخْلًا

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها أرى على  
مرطك فقالت أنا حائض

### أَعْشَبَتْ قَانِزِلَ

أى أصبت حاجتك فاقنع يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وأخصب اذا  
وجد خصبا

### الْعُقُوبَةُ أَلَامُ حَالَاتِ الْقُدْرَةِ

يعنى ان العقوبة هو الكرم

### الْعَجَلَةُ فُرْصَةُ الْعَجْزَةِ

يضرب فى مدح التانى وذم الاستعجال

### الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَهْمِهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ

يضرب فى النظر فى العواقب

### الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ

أى ان الحديث لا يغلب القديم

### عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يَهَانُ

### عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَحَاكَ

### عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَصْبَعُ حَسَنٌ

أى أثر حسن ويقال للراعى على ماشيته أصبع أى أثر حسن

## عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ الْكَلَابِ

بضرب الهم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر أضيف الى الفاعل أى فى  
تقى الكلاب أولادها

## عَلَيْكَ نَفْسُكَ

أى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك  
وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلها خذ ويجوز عليك نفسك بالضم  
إذا أردت أن تؤكد الضمير المرفوع المستتر فى التية كأنك قلت عليك أنت نفسك  
زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض إذا أردت أن تؤكد الكاف وحده كأنك قلت  
عليك نفسك زيدا

## عَقْرًا حَلَقًا

فى الدعاء بالهلكة وفى الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفية بنت حبي رضى  
الله تعالى عنها حائض فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا قال أبو عبيد هو  
عقرا حلقا بالتوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله  
وحلقها أى أصابها الله بوجع فى حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضدته وطلته وقال  
أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه تخشى عقرى حلقى كأنه من  
الحلق والمقر والجش وهو الخدش وقال

الا قومي أولو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غم

يعنى قومي أولو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن  
متسلبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى فى البيت جمع عقير وعقير وحلقى يقال عقره  
إذا جرحه فهو عقير أى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتلى قال الليث يقال للمرأة  
عقرى حلقى يعنى أنها تعلق قومها وتقرم بشؤمها

## عَرَكَهْ عَرَكَهْ الْآدِيمِ

وعرك الرجا بنفاتها وعرك الصناع اديما غير مدحون

## عَالَى بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ

إذا كلفه كل أمر شاق

عَسَى غَدٌ لِّغَيْرِكَ

يريد عسى غدا يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غدا فلعلك لا تذكره

عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ

البارقة السحابة ذات البرق . يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

عَدَرْتُ الْقِرْدَانِ قَمًا بِالْحَلِيمِ

القردان جمع قراد والحلم جنس منه صفار وهذا قريب من قولهم استنت الفصل حتى القرعى

عَاثَ فِيهِمْ عَيْثُ الذَّنْبِ يَلْتَمِسُنَ بِالْقَسَمِ

العيث الفساد يضرب لمن يجاوز الحد فى الفساد بين القوم

أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الْفَارِسِي

يضرب لمن يظهر ما فى قلبه

عِنْدَ فُلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ

أى هو الصدوق الذى لا يكذب وإذا قالوا عنه صدق فهو الكذوب

عَلَيْهِ الْعَقَارُ وَالْذَّبَارُ وَسَوْءُ الدَّارِ

العقار التراب والعقر مقصور منه كالزمان والزمن والذبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز ان تكون الباء بدلا من الميم فيراد به العمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله تعالى منها

عَلَيْهِ الْعَقَاءُ وَالذَّنْبُ الْعَوَاءُ

العقاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العقاء وقال أبو عبيد القواء الدروس والهلاك وانشد لزهير يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا على آثارها ذهب العقاء

قال وهذا كقولهم عليه الذباب اذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع . والذنب العواء الكثير العواء

عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ

أى ما اشكل من امرهم قاله عمارة بن عقيل

عَجَبْتُ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَعْنٍ خَيْرٌ

الجعن القصير النبات يعنى النماء يقال جعن يمحجن فهو ججن اذا كان سيء الغذاء  
واجبته غيره اذا اساء غذاءه يضرب القصير لاجيئ منه خير

أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا اسْتَهَاهُ

قال ابو الهميم يعنى من أعانك من غير ان يكون ولدا أو اخا أو عبدا بهمه ما أهملك  
ويسمى معك فيما ينفعك فأعنا يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ثم ينصرف عنك

الْعَجْزُ وَطِيءُ

يقال وطؤ فهو وطىء بين الوطاء مو فراش وطىء أى وثير . يضرب لمن استوطأ مركب  
العجز وقد عن طلب المكاسب والمحامد ولم ترك حقه مخافة الخصومة

الْعَجْزُ رِيَّةٌ

يعنى ان الانسان اذا قصد أمرا وجد اليه طريقا فان أقر بالعجز على نفسه قفى أمره  
ريئة قال أبو الهميم هذا أحق مثل ضربته العرب

عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ

يضرب لما فات ويتعذر تداركه واصله فى الرأس يبعد عهده بالعن والقل

عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْعَوَادِقِ

العرفطة شجرة من الغضاة خشنة المس والفندق الماء الكثير وهو فى الاصل مصدر  
يقال غدقت عين الماء أى غررت ثم يوصف به فيقال ما غدق ويقال سحابة غادقة  
والعوادق السحاب الكثير الماء يضرب للشرير كرم وييجل

عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالْتَدَى مُقْفَرٌ

العوراء الكلمة الفاحشة والتدى والنادى المجلس والمقفر الخالى يضرب لمن يؤذى  
جليسه بكلامه وتظمه عليه من غير استحقاق

عَرَجَةٌ تَتَقَلُّ الرِّمَاحَ

المرجلة الرجالة فى الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رجه بين جنب الفرس

وفخذه يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه

اعْتَبَرِي بَيْنَ ظَهْمَاءِ جُوعٍ

يقال بينهم اعتوبة يتعابون بها أى اذا تعابوا أصلح ما بينهم العتاب يضرب لقوم قراء اذلا. بفتخرون بما لا يملكون

عَارِيَةُ الْفَرْجِ وَبَتْ مُطْرَحٌ

البت كساء غليظ النسج ويقال هو طليسان من خز . يضرب لمن رضى بالنشف وهو قادر على ضده أى هى عارية الفرج وعندما بت مطروح ويحتمل أن يعنى به انها تجعل وقد عجزت عما يستر عورتها

عَشِيرَةٌ رَفَاعُهَا تُوسِّعُ

يعنى ان أفنية العشيرة أوسع وأحمل لجناياها . يضرب لمن يرجع بجنايته الى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

عَيْنٌ يَدَاتِ الْحَبَقَاتِ تَدْمَعُ

العين عين الماء والحبق بقل من قول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها . يضرب لمن له غنى وخيره قليل ولا يتفنع به الا الاخساء لانه قال فيها بعد . واردها الذئب وكلب أبقع .

عَيْشُ الْمُضِرِّ حُلُوهُ مُرٌّ مُقَرٌّ

المضر الذى له ضرائر والمقر الشديد المرارة . يقال انه يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وأنفع فوقع فيما يتبعه

عَيْنُكَ عَبْرَى وَالْفُؤَادُ فِي دَدٍ

الدد والبدن والنداء اللب والهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية . يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك

أَعْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطَائِمًا

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائم جمع البطيحة وهى الارض المنخفضة . يضرب لشراف قوم صاروا وضعا ولمن كان حقه أن يشكر فكفر

عَافِيكُمْ فِي الْقَدَرِ مَا أَكْثَرَ

العافي ما يبقى في أسفل القدر لصاحبها وَقَالَ . اذا رد عافي القدر من يستميرها .  
وما كدر وأكدر في لونه كدرة . يضرب لمن أحسن إليه فأساء المكافأة

عُرَاضَةٌ تُورَى الزَّيْنَادُ الْكَائِلَ

العُرَاضَةُ المديعة الزند الكائلي يقال كال الزند يكيل كيلا اذا لم تخرج نارها وما  
قليل الزناد الكائل ولم يقل الكائل لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد  
مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس نزول الياني ذى العياب المحمل وكما  
قال زهير من اقل مرثم . يضرب لمن يخذع الناس بحسن منطقه ويضرب في تأخير  
المرشا عند انغلاق المراد

عَشْرَ وَالْمَوْتُ شَجَا الْوَرِيدِ

التعشير نقيق الحمار عشرة أصوات في طلق واحد قال الشاعر  
لعمرى لئن عشت من خيفة الردى هياق الخير انسى الجزوع  
وذلك أنهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا  
يوعون أن ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجا وريده أى مما شجى به  
وريده يريد ترب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزوع

أَعْلَمُ بِمَنْبَتِ الْقَصِصِ

والمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكهانة ولا يعلم بذلك الا عالم  
بأمور النيات واما قولهم

أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يَوْكُلُ الْكَتِفُ

فزعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الزاى لا يحسن أكل لحم الكتف فان اورد  
حمزة هذين المثلين في كتاب افضل وهما وان كان الأفضل فهذا الموضع اولي بهما  
لانهما عربا من من

ما على افضل من هذا الباب

أَعَزُّ مِنْ كَلْبِ وَأَيْلٍ

هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه  
انه كان يحمى الكلاب فلا يقرب حياء ويحير الصيد فلا يهاج وكان اذا مروضة

أعجبه أو غدير ارتضاه كنع كليا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عراؤه كان حى لا  
يرعى وكان اسم كليب بن ربيعة واثلا فلما حى كليه المومى الكلاء قيل أعز من  
كليب واثل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم أحد  
في مجلسه ولا يحتج أحد عنده ولذلك قال أخوه مهلهل بعد موته

نبت أن النار بعدك أوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتكلموا في أمر كل عظمة لو كنت شاهدهم به لم يتبسوا  
وفيه أيضا يقول معبد بن سعة التميمي

كفعل كليب كنت خبرت أنه يخطط أكلاء المياه ويمنع  
يجير على أفاء بكر بن وائل أرايب ضاح والظباء فترتع  
وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم  
أشأم من البسوس في باب الشين

### أعيتا من باقل

هو رجل من أباد قال أبو عبيدة باقل رجل من ربيعة بلغ من عيه أنه اشترى ظليا  
بأحد عشر درهما فر يقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فد يديه ودلم لسانه يريد  
أحد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابله قال حميد الارقط في ضيف له أكثر من  
الطعام حتى منعه ذلك من الكلام

أنا وما دانا سحبان وائل يانا وعلسا بالذى هو قائل  
فا زال منه اللحم حتى كأنه من الذى لما أن تكلم باقل  
يقول وقد ألقى المراسى للقرى ابن لى ما الحجاج بالناس فاعل  
يدلل كفاه ويحدر حلقه الى البطن ما ضمت عليه الانامل  
فقلت لعمري ما لهذا طرقتا فكل ودع الارجاج ما أنت آكل

### أعز من الرباب

هى امرأة من العماليق وأما من الروم وكانت ملكة الحيرة تنزو بالجوش وهى  
التي غزت ماردة والابلق وهما حصنان كانا للسمول بن عاديا اليهودى وكان مارد  
مبينا من حجارة سود والابلق من حجارة سود ويض فاستصعبا عليها فقالت تمرد  
مارد وعز الابلق فذهب متلا وقد تقدمت قصتها مع جذيمة قبل



### أَعْيَا مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ

يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له قال أبو الندى ما في الدنيا أعيأ منها لان صاحبها يتقى كل شيء قد دهن يده بهمز وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتصق بها الرحم فهو لا يكاد يمس يده شيئا حتى يفرغ

### أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ

يضرب لما يعجز ونجوده وذلك لان العقوق في الائنات ولا تكون في الذكور قال المفضل ان المثل لحالد بن مالك النشيلي قاله النعمان بن المنذر وكان أسرنا من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد أما قال النعمان وبما أحدثوا فقال خالد نعم وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلاً . يضرب في عزة الشيء . والعرب كانت تسمى الوفاء الابلق العقوق لعزّة وجوده

### أَعْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ وَأَعْقَمَ مِنْ بَغْلَةٍ أَعَزُّ مِنْ يَبِضِ الْأَنْوَقِ

قالوا الانوق الرخمة وعز يضنها لانه لا يظفر به لان أوكارها في رؤس الجبال والاما كن الصعبة البعيدة قال الاخطل من الجاريات الحور مطلب سرها كيبض الانوق المستكنة في الوكر

### أَعَزُّ مِنَ الْفَرَابِ الْأَعْصَمِ

قال حمزة هذا أيضا في طريق الابلق العقوق في انه لا يوجد وذلك أن الأعصم الذي تكون إحدى رجله يضاء والفراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة في النساء كالفراب الأعصم

### أَعَزُّ مِنْ قَنُوعٍ

هو من قول الشاعر

وكنّت أعزّ عزا من قنوع نرضع عن مطالبة الملول  
فصرت أذل من معنى دقيق به قمر الى ذهن جليل

وأما قولهم

### أَعَزُّ مِنَ الْكَبِيرِيتِ الْأَحْمَرِ

فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يوجد الا أن يذكر وقال عز الوفاء فلا وفاء وانه لأعز وجدانا من الكبريت

### أَعَزُّ مِنْ مَرَّوَانِ الْقَرْظِ

هو مروان بن زنباع العبدي وكان يحكى القَرْظَ لعزّه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يفرّو اليه وبها منابت القَرْظِ ووصف مروان هذا المنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حيت به من العز في قومك كيف عملك بهم فقال آيت اللعن اى ان لم اعلمهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال رمح حديد ان لم تظن به يطعنك قال ما تقول في فزارة قال وادي يحى ويمنع قال فما تقول في مرة قال لاجر بوادي عوف قال فما تقول في اشجع قال ليسوا بداعيك ولا بمجيك قال فما تقول في عبد الله بن عطفان قال صفور لا تصيدك قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا انيس

### أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَةَ

هى بنت الحرث بن أبى شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل قتيلى ما يوم حليلة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذى قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار ببرهالى الحرث الاعرج الفسائى وهو الاكبر وكان في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليلة لانها حضرت المركة محضنة لعمسكرايها فقتلهم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليلة حتى سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم قتيلى لارينك الكواكب ظهرا واخذة طرقة فقال

ان تـ... وله فقد تمنه وتربه النجم يجرى بالظهر

وقد ذكر النابتة يوم حليلة في شعره فقال يصف السيف

تخيرن من أزمان عهد حليلة الى اليوم قد جرين كل التجارب

### أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قَرْفَةٍ

هى امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يلقي في بيتها خمسون سيفاً لخمسین رجلاً كلهم لها محرم

### أَعْدَى مِنَ الظَّلِيمِ

وذلك انه اذا عدا مد جناحه فكان حشره بين العدو والطيران

أَعْدَى مِنَ الْحَيَّةِ

هذا من العدا وهو الظلم وهذا كقولهم أعظم من حية  
وأما قولهم

أَعْدَى مِنَ الذَّنْبِ

فمن العدا والعداوة والعدو وقولهم

أَعْدَى مِنَ الْعُقْرَبِ

هذا من العدا والعداوة وقولهم

أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ

من العدوى ولذلك

أَعْدَى مِنَ الشُّبَّاءِ

من العدوى أيضا والتوباء الشاوب وزعموا أن شظاظا كان على ناقه يتبع رجلا مغيرا  
فتأب شظاظ فتأبب ناقه وتأبب ناقه الرجل المطلوب فتأبب الرجل من  
فوقها فقال

أعديتي فن ترى أعدا كي لاحل من أغنى ولا عداك

قال حمزة يقول لاحل رحله من أركضك قلت قد روى حمزة لاحل من غضا قال  
في تفسيره لاحل رحله من أركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لأن غضا  
غير معروف قال ابن السكيت تقول أغنيت إذا نمت ولا تحمل غفوت يقول لاحل  
رحله من نام ولم يركضك حتى قلت والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت  
الرجل فاذا شظاظ في طلبه فأجدهما حتى أفلت وهذا هو الوجه

أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى

هذا من العدو ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني أنه خرج هو وتأبط شرا  
وعمر بن براق فأغاروا على بحيلة فوجدوا لهم رسدا على الماء فلما مالوا له في جوف  
الليل قال لهما تأبط شرا إن بالماء رسدا وإني لاسمع وجيب قلوب القوم فقالا ما  
تسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع أيديهما على قلبه وقال واقه ما يجب وما  
كان وجابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشفري فلما رآه الرصد عرفوه

فتركوه حتى شرب من الماء ورجع الى أصحابه فقال واه ما بالماء أحد ولقط شربت من الحوض فقال تأبط شر الشنفرى بلى ولكن القوم لا يريدونك وانما يريدوننى ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شر الشنفرى اذا أنا كرعت فى الحوض فان القوم سيشدون على فأسروتنى فاذهب كانك تهرب ثم كن فى أصل ذلك القرن فاذا سمعتنى أقول خنوا خنوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق انى سأمرك أن تستأسر للقوم فلا تأمنهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تأبط شر حتى ورد الماء فحين كرع فى الحوض شدوا عليه فأخذوه وكفوه بوتر وطار الشنفرى فأتى حيث أمره وانما ابن براق حيث يرون فقال تأبط شر يا معشر بحيلة هل لكم فى خير أن تأسرونا فى القداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق أما الشنفرى فقد طار وهو يصطلى نار بنى فلان وقد علت ما يبتسأ وبين أهلك فهل لك أن تستأسر ويا سرونا فى القداء قال لا واه حتى أروى نفسى شوطا أو شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد أعيأ طمعوا فيه فاتبوه ونادى تأبط شر اخنوا خنوا فتخالف الشنفرى الى تأبط شر قطع وناه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وناه مال الى عنده فناداهم تأبط شر يا معشر بحيلة أعجبكم عدو ابن براق أما واه لا عدون لكم عدوا بئسكم عدوه ثم أحضروا ثلاثهم فجاءوا وفى ذلك يقول تأبط شر

ليلة صاحوا وأغروا بى سراهم بالبيتين لدى معدى ابن براق  
كانما حشمتوا حصا قوادمه أو أم خشف بئى شت وطباق  
لا شئ أسرع منى غير ذى عنبر أو ذى جناح يحجب الريد خفاق

فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عدائين ولم يسر المثل الا بالشنفرى

### أعدى من السليك

هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة انه رآه طلائع جيش لكر بن وائل جاءوا متجربين لينجروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجموا خرج بمحص كانه ظى فطاردها سحابة نهاره ثم قال اذا كان الليل أعيأ فسقط فأنخذه فلما أصبحا وجدنا أثره قد عثر بأصل شجرة فزرا ونذرت قومه فانحطمت فوجدنا قصدة منها قد ارتزت فى الأرض قتالا لمل هذا كان من أول الليل ثم قبر فبعاه فاذا اثره متفاجأ قد بال فى الأرض وخذ قتالا ماله قتله الله ما أشد منه واه لا تبعناه وانصرفا فقم السليك

الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمر بن سعد والمكذب أكذب  
سعت لعمرى سعى غير معجز ولا نانا لو أتى لا أكذب  
تكلتكما ان لم اكن قد رأيتها كراذيس يهديها الى الحى موكب  
كراذيس فيها الخوفزان وحوله فوارس همام متى يدع يركبوا  
وجاء الجيش فأغاروا . وسليك تيمى من بنى سعد وسلكة أمة وكانت سوداء  
واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيدة السليك في العدائين مع المنتشرين  
وهب الباهلى وأوفى بن مطر المازنى والمثل سار بسليك من بينهم

أعق من ضب

قال حمزة أرادوا ضبة فكثرت الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز ان يكون الضب اسم  
الجنس كالنعام والحمام والجراد واذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى قال وعقوقها  
انها تأكل اولادها وذلك أن الضبة اذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه من  
ورل وحية وغير ذلك فاذا انقبت اولادها وخرجت من البيض ظلتها شيئا يريد يبيضها فوالت  
عليها قتلها فلا ينجر منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وأنت  
بعلة ثم جاءت الى ماهو في العقوق مثل الضبة فضربت به المثل على الضد فقالوا أبر  
عن هرة وهي ايضا تأكل اولادها فحين سئلوا عن الفرق وجها أكل المرة اولادها  
الى شدة الحب لها فلم يأتوا في ذلك بحجة مقنعة قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الورى كهسرة تأكل اولادها

وقالوا ايضا أكرم من الأسد والأم من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا أكرم  
الأسد انه عند شعبة يتجافى عما يمر به ولو لم الذئب أنه في كل اوقاته متعرض لكل  
ما يعرض له قالوا ومن عام لومه انه ربما يعرض للانسان منه اثنان فيتساندان ويقبلان  
عليه اقبالا واحدا فان ادمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب  
المدى فمزقه واكله وترك الانسان وانتشوا لبعضهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم  
أحال أى اقبل قالوا فليس في خلق الله تعالى الأم من هذه الهجة اذ يتحدث لها عند  
روية الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة تدو بها على الآخر  
وبما أجروه مجرى الذئب والأسد والضب والهر في تضاد النعوت الكبشى والتيس  
فانهم يقولون للرئيس يا كبش وللجاهل ياتيس ولا يأتون في ذلك بيلة وكذلك

المز والضأن يقولون فيها فلان ماعز من الرجال وقلان أمعر من فلان أى أمتن منه ثم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحبل بعد الجبل قال حمزة فمضى قولهم العنوق بعد النوق أى بعد الحبال الجليلة صغر امركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك يقولون أبعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا أبعد العنوق النوق والأفراس عند العرب معر الحبل والبرازين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال التمل ضأن النر وخالفه مخالف فقال التمل والنر كالقار والجردان

### أَعْقُ مِنْ ذَبَبَةٍ

لأنها تكون مع ذببها فيرمى فإذا رآته انه قد دمی شئت عليه فاكلته قال رؤبة  
فلا تكوني يابنة الأشم ورقاء دمی ذببها المسمى

وقال آخر

قئ ليس لابن العم كالذب ان رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

### أَعْطَشُ مِنْ ثَعَالَةٍ

قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه بن الاعراب فزعم ان ثعالة رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيج بن عبد الله بن مجاشع في غزاة فتوزا فلقم كل واحد منهما فيشلة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فاتا عطشانين فضربت العرب بثعالة المثل وانشد لجرير

ما كان ينكر في عزی مجاشع أكل الخزير ولا ارتضاع الفيل

وقال: وضعت ثم بال على الحاكم ثعالة حين لم تجدوا شرا

### أَعْطَشُ مِنَ النَّقَاقَةِ

ويروى من النفاق ايضا يعنون به الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا جاع نقت ضفادع جلته وصاحت عصافير جلته

### أَعْطَشُ مِنَ التَّمَلِّ

لأنه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب

## أَعَذَّبُ مِنْ مَّاءِ الْبَارِقِ

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق

## وماء الغادية

وهو ماء السحابة التي تنمو

## وماء المفاصيل

وهو ماء الفصل بين الجبلين قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلتني جنى النحل في ألبان عود مطاقل

مطاقل أباك حديت تاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصيل

## وماء الحشرج

وهو ماء الحمى قال

فلثمت فاما آخذا بقرونها شرب النزيف يبرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحمى ويقال هو الكوز اللطيف

## أَعْجَلُ مِنْ نَعْجَةٍ إِلَى حَوْضٍ

لأنها إذا رأته الماء لم تنه عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

## أَعْجَلُ مِنْ مُعْجَلٍ أَسْعَدَ

قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الرأ عند قولهم أروى من معجل أسعد

## أَعْيَثُ مِنْ قِرْدٍ

لأنه إذا رأى إنسانا يولع بفعل شيء يفعله أخذ يفعل مثله

## أَعْيَثُ مِنْ جَعَارٍ

البعث الفساد وجعار الضع وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب

## أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ

قالوا إن عقده كثيرة وزعموا أن بعض الحاضرة كما أعرابيا ثوبا فقال له لا كافتك

على فلك بما أعلمك كم في ذنب الضب من عقدة قال لا أدري قال فيه إحدى

وعشرون عقدة

أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ

الحاقن الذي أخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن وكذلك يقال

أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ

وهو الذي حبس غائطه ومنه قولهم صرب الصبي ليسمن

أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ

قال حزة العرب تدعى ان القراد يعيش سبعمئة سنة قال وهذا من أكاذيب الاعراب  
والضجر منهم به دعاهم الى هذا القول فيه

أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ

حكى الزيادي عن الأصمعي انه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنة فحينئذ  
يسمى ضبا وانشد لرؤبة

فقلت لو عمرت سن الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل  
والصخر مبتل كطين الوحل صرت رهين هرم أو قتل

أَعْمَرُ مِنْ نَسْرٍ

تزعى العرب ان النسرة يعيش خمسمئة سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد فيما تقدم من  
الكتاب في باب الهمز عند قولهم أى ابد على لبد

أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ

يعنون نصر بن دهمان زعم أبو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمر حتى  
خرف ثم عاد شابا ياغيا يياض شعره سوادا ونبتت أسنانه بعد الدرد قال أبو عبيدة  
فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد لبعض شعراء العرب فيه

كنصر بن دهمان الهيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فاضانا  
وعاد سواد الرأس بعد يياضه وراجعه شرخ الشباب الذى فاتنا  
فماش بخير في نعيم وغبطة ولكنه من بعد ذا كله مانا

أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ

هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بنى مروان



في دولتهم ثم صحب بنى العباس وطمع في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر  
 ان معاذ بن مسلم رجلا ليس يقينا لعمره أمد  
 قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر وأثواب عمره جدد  
 قل لمعاذ اذا مررت به قد ضج من طول عمرك الأبد  
 يا بكر حواء كم تعيش وكم تسحب ذيل الحياة يالبد  
 قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فيها كأنك الوتد  
 تسأل غربانها اذا نعت كيف يكون الصداح والرمد  
 مصححا كالظليم ترقل في برديك منك الجبين يتقد  
 صاحبت نوحا ورضت بقله ذى القرنين شيخا لوليك الولد  
 ما قصر الجدد يا معاذ ولا زحزح عنك الثراء والعد  
 فاشخص ودعنا فان غابتك السموت وان شد ركك الجدد  
 أعقل من ابن تقن

هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذى يضرب به المثل فيقال أرمى من ابن  
 تقن وكان من عاد من عقلاتها ودهانها وكان لقمان بن عاد أراد على بيع ابل له  
 معجبة فامتنع عليه واحمال لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه  
 وفيه قال الشاعر

أجمع ان كنت ابن تقن فطانة وتغن احيانا هات دواها  
 واما قولهم هو

أَعْلَمُ مِمَّنْ بَتِ الْقَصِيصِ

فالمنع انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الكفاة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور  
 النبات واما قولهم هو

أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَتِفُ

فزعم الأصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأى أنه لا يحسن أكل لحم الكتف

أَعْجَزُ مِنْ هَلْبَاجَةٍ

هو النورم الكسلان البطال الخافى قال حمزة وقد سار في وصف الملباجة فصل لبعض  
 الأعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فأما وصف الأعرابي فان  
 (٣٣)

الاصمعي قال أخبرني خلف الأحمر انه سأل ابن أبي كبة عن القمعي عن الملباجة  
فتردد في صدره من حيث الملباجة ما لم يستطع معه إخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال  
الملباجة الضعيف العاجر الآخرق الأحمر الخلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء  
عنده ولا كفاية معه ولا عمل لا يدور يلى يستعمل وضره أشد من عمله فلا تحاضرن  
به مجلسا وبلى فليحضر ولا يتكلم. واما وصف الخضرى فان بعض بلقاء الأمصار  
سئل عن الملباجة فقال هو الذى لا يرعى لئذ العاذل ولا يصغى الى وعظ الواعظ  
ينظر بين حنود ويمرض إعراض حقود ان سأل الخلف وان سئل سوف وان حدث  
حلف وان وعد أخلف وان زجر عفف وان قدر عصف وان احتمل أسف وان  
استغنى بطر وان افتقر قفط وان فرح أشر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان  
بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر وان أخرته تقدم وان أعطاك من عليك  
وان أعطيتك بشكرك وان أسروك اليه خائفك وان أسربك إتهمك وان صار فركك  
قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به خائفك وان انبسطت اليه شائفك وان  
أكرمتك أهانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضر قلاه وان فاتحه لم يجبه وان  
أمسك عنه لم يدهأ وان بدأ بالود هجر وان بدأ بالبرجفا وان تكلم فضحه العى وان  
عمل قصر به الجهل وان أوثمن غدر وان أجاز أخفر وان عاهد نكث وان حلف  
حنث لا يصبر عنه الآمل الا بخية ولا يضطر اليه حرا لا بمحنة قال خلف الأحمر سألت  
أعرابيا عن الملباجة فقال هو الأحمر الضخم القزم الآكول الذى والذى ثم جعل  
يلقانى بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لى بعد حين وأراد الخروج  
هو الذى جمع كل شر

### أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانَ

هو الذى ضرب به اللث قليل أى قتل الدخان وقدم ذكره في الباب الأول من  
الكتاب قال ابن الأعرابي هو رجل كان يطبخ قدرا فنتشبه الدخان فلم يتحول حتى  
قتله فبصلت ابنته بكبه وتقول يا أبتاه وأى قتل الدخان فلما أكرت قال لها قاتل  
لوان ذا حيلة تحول وهذا أيضا مثل ولقوله تحول وجهان أحدهما التقل والآخر  
حلب الحيلة واما قولهم

### أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ الْعَنْقُودِ

فان أصل ذلك ان العرب تزعم أن الثعلب يخطر الى العنقود فراه فلم ينله فقال هذا

حامض وحكى الشاعر ذلك قال

أبها العائب سلى أنت عندى كشماله  
رام عنقودا فلما أبصر العنقود طاله  
قال هذا حامض لما رأى أن لا يناله  
أعجز من مستطعم العنب من الدفلى

هذا من قول الشاعر

مبهات جئت الى دفل تحركها مستطعما عنباً حركت فالتقط

أعجز من جاني العنب من الشوك

هذا أيضا من قول الشاعر

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً  
قال حمزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع  
خيلاً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد بئامه ولن يجنى من شوك عنباً

أعطف من أم إحدى وعشرين

هى الدجاجة لأنها ضن جميع فراخها وتزق كلها وان ماتت احداً من تبن النعم فيها

أعز من است التمر

وقال أمتع

أعز من أنف الأسد

ويراد النعمة أيضا

أعطش من قمع

أعجل من كلب الى ولوغه

أعرض من الدهناء

أعزى من اصبع ومن مغزل ومن حبة

ومن الآيم ومن الراحة ومن الحجر الأسود

أَعْلَقُ مِنْ قُرَادٍ وَمِنْ الْحِنَاءِ أَعْطَى مِنْ عَقَرَبٍ  
لم يذكر حمزة معنى قوله أعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء أو  
يقال ارادوا هذه العقرب المروقة واعطى على هذا من العطو الذي هو التناول أى  
انه اكثر تناولاً لأعراض الناس من العقرب التي تأير كل مامرت به فأما عقرب  
الذي يضرب به المثل فيقال أتمر من عقرب وأعطى من عقرب فهو ممن لا يضرب  
به للتل في كثرة المعطاء هذا ما سنح في معنى هذا المثل والله اعلم

أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ

أَعْتَقُ مِنْ بُرٍّ

أَعْلَمُ مِنْ دَغَلٍ

أَعْمَرُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ

أَعْلَمُ مِنْ دَعِيٍّ

أَعْمَقُ مِنَ الْبَحْرِ

أَعَزُّ مِنَ الثَّرْيَاقِ وَمِنْ ابْنِ الْخِصْيِ

وَمِنْ مَخِّ الْبَعُوضِ وَمِنْ عُقَابِ الْجَوِّ

#### المواثيق

عِزُّ الْمَرْءِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ عَارُ الْفِسَاءِ بَاقٍ  
عَيْنُ الْفِلَادَةِ وَرَأْسُ التُّخْتِ وَأَوَّلُ الْجَرِيدَةِ وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ  
وَنُكْتَةُ الْمَسْئَلَةِ

عِنَايَةُ الْقَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدِي عَدْلٍ

عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ

عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ فَإِنَّ النَّارَ فِي الْكَفِّ

عَصَاةُ لُؤْمٍ فِي قَرَارَةِ حُبِّكَ  
عَلَيْهِ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ  
عَلَيْهِ مَا عَلَى الطَّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ  
عَلَيْهِ مَا عَلَى أَصْحَابِ السَّيْتِ

أَيُّ اللَّعْنَةِ

عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ  
عَلَى هَذَا قُتِلَ الْوَلِيدُ

يعنون الوليد بن طريف الخارجي. يضرب للامر العظيم يطلبه من ليس له بأهل  
عُذْرٌ لَمْ يَتَوَلَّ الْحَقُّ نَسْجَهُ

عُقُورُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا  
عَلَى حَسَبِ التَّكْبِيرِ فِي الْوَلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ فِي الْعَزْلِ  
عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ  
الْعَادَةُ تَوَأَّمُ الطَّبِيعَةُ  
الْعَزْلُ طَلَّاقُ الرِّجَالِ وَحَيْضُ الْعُمَالِ

قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض      لحاء الله من حيض بغيض  
فإن يك هكذا فأبو علي      من اللاتي يثنى من المحيض  
الْعَادَةُ طَبِيعَةُ خَامِسَةٍ

الْعَرَقُ نَزَّاعٌ  
الْعَزْءُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ  
الْعَفَّةُ جَيْشٌ لَا يُهْزَمُ

الْعَرَقُ يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ  
الْعَقْلُ يَهَابُ مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ  
الْأَعْمَى يَخْرُأُ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسِبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ  
الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ  
عَادَةٌ تَرَضَّعَتْ بِرُوحِهَا تَنَزَّعَتْ



تم الجزء الأول من كتاب أمثال العرب للميداني ويليهِ الجزء الثاني  
أوله الباب التاسع عشر فيما أوله غين معجمة

فهرست الجزء الاول من كتاب مجمع الامثال للبيداني

صحيفة

- ١٠ الباب الاول فيما اوله حمزة  
٨٢ ما جاء على أفضل من هذا الباب  
٩٠ المؤلفون  
٩٥ الباب الثاني فيما اوله باء  
١١٧ ما على أفضل من هذا الباب  
١٣٦ المؤلفون  
١٢٨ الباب الثالث فيما اوله تاء  
١٥٤ ما على أفضل من هذا الباب  
١٥٨ المؤلفون  
١٥٩ الباب الرابع فيما اوله ثاء  
١٦٣ ما على أفضل من هذا الباب  
١٦٦ الباب الخامس فيما اوله جيم  
١٨٨ ما على أفضل من هذا الباب  
١٩٩ المؤلفون  
٢٠٠ الباب السادس فيما اوله حاء  
٢٢٦ ما على أفضل من هذا الباب  
٢٣٩ المؤلفون  
٢٤١ الباب السابع فيما اوله خاء  
٢٥٩ ما على أفضل من هذا الباب  
٢٧٢ المؤلفون  
٢٧٤ الباب الثامن فيما اوله دال  
٢٨٣ ما على أفضل من هذا الباب  
٢٨٥ المؤلفون  
٢٨٦ الباب التاسع فيما اوله ذال  
٢٩٤ ما جاء على أفضل من هذا الباب  
٢٩٧ المؤلفون  
٢٩٨ الباب العاشر فيما اوله زاء

صحيفة

- ٣٢٧ ما جاء على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٣٣٠
- ٣٣٢ الباب الحادى عشر فيما أوله زاي  
٣٣٨ ما على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٣٤٠
- ٣٤١ الباب الثانى عشر فيما أوله سين  
٣٦٠ ما على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٣٦٩
- ٣٧١ الباب الثالث عشر فيما أوله شين  
٣٨٨ ما على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٤٠٤
- ٤٠٥ الباب الرابع عشر فيما أوله صاد  
٤٢١ ما جاء على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٤٣٠
- ٤٣١ الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد معجمة  
٤٣٧ ما على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٤٤١
- ٤٤٢ الباب السادس عشر فيما أوله طاء  
٤٥١ ما على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٤٥٧
- ٤٥٨ الباب السابع عشر فيما أوله ظاء  
٤٦١ ما على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٤٦٣
- ٤٦٤ الباب الثامن عشر فيما أوله عين  
٥٠٣ ما على أفضل من هذا الباب  
المولودون ٥١٦

(تم فهرست الجزء الاول)



الجزء الثاني من

# مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري

المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ

وهو يشتمل على نيف وستة آلاف مثل ورتبه على حروف المعجم في أوائلها وذكر في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسبغ الشرق وافتتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ثم أعقبه بما على أفعل من ذلك الباب ثم بأمثال المولدين وجعله ثمانية وعشرين بابا وجعل التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب والثلاثين في نبد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبالجملة فهو غاية في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد

كل نسخة لم تكن محتومة مختبر مصروفة

يطلب من

عبد الرحمن محمد

ملتزم طبع المصحف الشريف بميدان الجامع الأزهر بمصر

سنة ١٣٥٣ هجرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب التاسع عشر

### فيما أوله غين

غُرَّةٌ بَيْنَ عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ

أى ليس تخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذى رحمك لك  
فى نظره فإنه ينظر بين جلية والعدو ينظر شررا وهذا كقولهم جلى محب نظره  
والتقدير غرته غرة ذى رحم

غَضَبَ الْحَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ

يضرب لمن يغضب غضبا لا يتفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أى  
غضب غضب الحيل

عَلَيْتُ جِلَّتْهَا حَوَاشِيهَا

الحاشية صفار الأبل سميت حاشية وحشوا لأنها تحشو الكبار أى تتخللها ويمحون  
أن يكون من أصابتها حتى الكبار إذا انضمت إلى جنبها والجللة عظامها جمع جليل ويراد  
بهما الصفار والديار . يضرب لمن عظم أمره بعد أن كان صغيرا فقلب ذوى الاسنان  
غَشَمَ شَمُّ يَغْشَى الشَّجَرَ

يراد به السيل لأنه يركب الشجر فيدقه ويقامه ويراد أيضا الجمل المائج ويقال لها  
الأيهمان . يضرب للرجل لا يبالى ما يصنع من الظلم وتقديره سيل غشمشم أى هذا  
سيل أو هو سيل

عَرْنَانٌ فَارَبِكُوا نَهْ

يقال دخل ابن لسان الحرمة على أهله وهو جائع عطشان فيشروه بمولود وأتوه به  
فقال والله ما أدرى آآكله أم أشربه فقالت امرأته عرنان فاربكوا له وروى ابن  
دريد فأبكلوا له من البكيلة وهى أقط يلت بسمن والريكة شئ من حسا واقط قال

قلنا طعم وشرب قال ، كيف الطلا واهم فأرسلها مثلا . يضرب لمن قد ذهب همه  
وتفرغ لغيره

### غزو كونغ الذئب

الولع شرب السباع بالسنتها أى غزو متدارك متابع

### عُدَّة كَعْدَةِ البَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ

ويروى أغدة وموتا نصبا على المصدر أى أوعدا أعدادا وأموت موتا يقال أعند البعير  
إذا صار ذا غدة وهى طاعونة ومن روى بالرفع فقديره غدتى كعدة البعير وموتى  
موت فى بيت سلولة وسلول عندهم أقر العرب وأذلهم وقال

إلى الله أشكو اتى بت ظاهرا فجاء سلولى قال على رجل  
قلت اطمعوا بارك الله فيكم فأى كريم غير مدخلها رحلى

وهذا من قول عامر بن الطفيل قسم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معا اريد بن  
قيس اخو ليد بن ربيعة العامرى الشاعر لأمه فقال رجل يا رسول الله هذا عامر  
ابن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله تعالى به خيرا يؤده فأقبل حتى قام  
عليه فقال يا محمد مالى ان أسلمت قال لك مالا مسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى  
الامر بعدك قال لا ليس ذاك الى انما ذاك الى الله تعالى يجعله حيث يشاء قال فجعلنى  
على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال صلى الله عليه وسلم اجعل  
لك أعة الخيل تغزو عليها قال أو ليس ذلك الى اليوم وكان اوصى الى اريد بن قيس اذا  
رأيتى أكلمه فذر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر يخاصم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويراجعه فدار اريد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه  
شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يرمى اليه فالتفت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فرأى اريد وما يصنع بسيفه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم  
اكفنيهما بما شئت فأرسل الله تعالى على اريد صاعقة فى يوم صائف صاح فاحرقه  
وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك قتل اريد والله لا ملأنا عليك خيلا جرذا  
وقيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك وابنا قيلة  
يريد الاوس والخزرج قتل عامر بيت امرأة سلولة فلما أصبح ضم عليه سلاحه  
وخرج وهو يقول لواللات لئن أصر محمد الى وصاحبه يعنى ملك الموت لا تقتلنيما  
برحمتى فلما رأى الله تعالى ذلك منه أرسل ملكا فقطعه بمنحاه فاذراه فى التراب

وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلوية وهو يقول غدة  
كفدة البعير وموت في بيت سلوية ثم مات على ظهر فرسه . يضرب في خصلين  
احدهما شر من الاخرى

### غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَ

يقال ان المثل للاغلب العجلى يضرب في احوال الامور العظام والصبر عليها ورفع  
غمرات على تقدير هذه غمرات و يروى الغمرات ثم ينجلين وكأنه قال هي الغمرات  
أو القصة الغمرات تظلم ثم تنجلي وواحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة وهي مانع  
الواقع فيها بشدتها أي قهره

### غَنِيَتِ الشُّوْكَةُ عَنِ التَّنْفِيحِ

أي عن التدوية والتحديد يقال نفحت العود اذا برت عنه أبته وسوته . يضرب لمن  
يصبر من لا يحتاج الى التبصير

### أَغْيَرَةٌ وَجَبْنَا

قاله امرأة من العرب تعير به زوجها وكان تخلف عن عدوه في منزله فرأما تنظر الى  
قال الناس فضر بها قالت أغير قوجينا أي أثار غيرة وتجن جننا نصبا على المصدر ويجوز  
أن يكونا منصوبين باضمار فعل وهو أتجمع . يضرب لمن يجمع بين شرين قاله أبو عبيد

### غَرَفِي بُرْدَاكَ مِنْ حَاظِلِي

ويروى غداظلي وبالحاء أصح وعليه الاعتماد قال المنذرى قرأته بخط أبي الهيثم  
خداظلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخداظل وأصل المثل ان رجلا استمار من امرأة  
برديها فلهما ورعى الخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقال الرجل  
غرفي برداك من خداظلي . يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره

### غَشَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِّينِ غَيْرِكَ

قال المفضل أول من قال ذلك ممن ين عليه المنحجي وذلك أنه كانت بينهم وبين  
حى من احياء العرب حرب شديدة فرمى من في حملة حملها برجل من حربه صريحا  
فاستغاثه وقال امتن على كفتي البلاء فارسلها مثلا فأقامه ممن وسار به حتى بلغه  
مأمنه ثم عطف اولئك القوم على مدحج فزموهم وأسروا معنا وإخا له يقال له  
روق وكان يضعف ويحق قلبا انصرفوا اذا صاحب ممن الذى نجاه آخر رئيس

القوم فاداه من وقال

يا خير جاز يد أوليتها نفع منجيك  
هل من جزاء عندك اليوم لمن رد عواديك  
من عد ما نلتك بالكلم لدى الحرب، واشيك

فقره صاحبه فقال لآخيه هذا المان على ومتقضى بعد ما اشرفت على الموت فيه لى  
قومه له ففعل سبيله وقال انى احب أن اضاعف لك الجزاء فاختر أسيرا آخر فاختر  
من اخاه روقا ولم يلتفت الى سيد مذحج وهو فى الاسارى ثم انطلق معن وأخوه  
راجمين فمرا بأسارى قومهما فسألوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا لمن قبلك الله  
تدع سيد قومك وشاعرهم لا تفكه وتفك أخاك هذا الا وك الفصل الرذل فوالله  
مانكا حرا ولا أعمل ربحا ولا ذعر سرحا وانه لقيح المنظر سيء الخبر لثيم فقال  
معن غنك خير من سمين غيرك فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير  
تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فقال اين المذهب عن ابن الزبير  
ابوه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته عمه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صفية بنت عبد المطلب وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم وخالته ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها وجده صديق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أبو بكر رضى الله عنه وأمه ذات النطاقين قال ابن عباس رضى الله عنهما  
فشددت على يده وعضده ثم آثر على الحيدات والاسامات فأوت نفسى ولم ارض  
بالهوان وان أبى العاصمى مشى القديمة وان ابن الزبير مشى القهقرى ثم قال لعل بن  
عبد الله بن عباس الحق بآب عمك ففكك خير من سمين غيرك ومنك أفكك وان كان  
اجدع ففكك ابنه على عبد الملك بن مروان فكان آثر الناس عنده قوله آثر على  
الحيدات أراد قوما من بنى اسد بن عبد العزى من قرابة ولاته صفرهم وحقرهم  
قال الاصمعى الحيدون من بنى اسد من قريش وابن أبى العاصمى عبد الملك بن  
مروان نسب الى جده وقوله مشى القديمة أى تقدم بهته وأضاله ( قلت ) يقال  
مشى فلان القديمة والقديمة اذا تقدم فى الشرف والفضل ولم يأخر عن غيره فى  
الانفضال على الناس قال أبو عمر ومعناه التبحر وهو مثل ولم يرد المني بينه كذا  
رواه القوم القديمة بالياء والجوهري أورده فى كتابه بالياء وقال قال سيويه  
اللاء زائدة وفى التهذيب بخط الأزهرى بالياء منقولة من تحتها بنقطتين كما روى هؤلاء

### الغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الْهَبْطِ

ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارتفاعا لا اتضاعا أى نسألك أن تجعلنا بحيث نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله الفراء

### غُلُّ قَمَلٌ

يضرب للبراء السيئة اخلق قال الاصمعي أنهم كانوا يقولون الاسير بالقدر وعليه الور فاذا طال القدر عليه قمل فقل من جهدا يضرب لكل ما لقي منه شدة

### غَيْضٌ مِنْ قَيْضٍ

أى قليل من كثير الغيظ القمصان والفيض الزيادة يقال غاض يغيض غيضا ومثله قاض وهذا كقولهم برض من عد والبرض القليل من كل شئ. والعد الماء الذى له مادة ومنه قول ذى الرمة

دعت مية الاعداد واستبدلت بها خناطيل آجال من العين خذل

### غُلٌّ يَدَا مُطْلَقُهَا وَاسْتَرْقَى رَقَبَةً مُعْتَقُهَا

يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

### غَادِرٌ وَهَيْةٌ لَا تُرْقَعُ

أى فتق فتقا لا رقع له . يضرب فى الداهية الدماء

### غَضْبَانُ لَمْ تُؤَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

هذا قريب من قولهم غرثان فاربكوا له والبكيلة الاقط بالدقيق يكت به فؤكل بالسمن من غير أن تحسه النار

### الغَمَجُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ

الغماج الشرب الشديد والرشيف القليل قال أبو عمرو أى انك اذا أقبلت ترشف قليلا قليلا أو شك أن يهجم عليك من ينازعك فاحكر نفسك . يضرب فى أخذ الأمر بالوثيقة والحزم

### عَلَيْتَهُمْ أَنَّى خُلِقْتُ نُشْبَةً

يضرب لمن طلب شيئا فآلح حتى أحرز به فيه ونشبة مثل حمزة من النشوب يقال نشب فى الشئ اذا علق به ورجل نشبة أى كثير النشوب فى الامور

اسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ

يضرب لمن استغاث بمن يؤى من جهة قال الشاعر  
لملك أن تغض برأس عظم وعلك في شرباك أن تحينا

عَدَا عَدَاهَا إِنْ لَمْ يَعْقُنِي عَائِقُ

الهاء كناية عن القملة أى غدا غد قضائها ان لم يحبسني حابس

اغفروا هذا الأمر بعقرته

أى أصلحه بما يفنى أن يصلح به والغفرة فى الأصل ما يغلى به الشيء من الغفر  
وهو السر والتغطية

النَّضْبُ غَوْلُ الْحِلْمِ

أى مهلكة يقال غاله يقوله واغتاله اذ أهلكه وقال أبة غول أغول من النضب  
وكل ما أغال الانسان فأهلكه فهو غول

غَلَقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ

يضرب لمن وقع فى أمر لا يرجو انتقاها منه وفى الحديث لا يفلق الرهن أى  
لا يستحق مرتبه اذا لم يرد الرهن ما رهنه فيه وكان هذا من فعل الجاهلية  
فأبطله الاسلام

غَنَطُوكَ غَنَطَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

الغنط أشد الفيظ والكرب يقال غنطه يغنطه غنطا أى جهده وشق عليه وكان  
أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه وأصل  
المثل ان العيار كان رجلا أثرم فأصاب جرادا فى ليلة باردة وقد جف فأخذ منه  
كفا فالتقه فى النار فلما ظن أنه انشوى طرح بعضه فى فيه فخرجت جرادة من بين  
سنه فطارت فاغتاز منها جدا فضربت العرب بذلك المثل أنشد البيهقي لمسروح  
الكلبي يهاجى جريرا

ولقد رأيت فوارسا من قومنا غنطوك غنط جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككرهة الخنزير للابغار

يضرب فى خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للعيار وقع فى مضيق حرب فلم

يُجَدُّ مِنْهُ مَخْرَجًا وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ فَقَالَ غَطَّ لَيْسَ كَالنَّظِّ وَكَطَّ  
لَيْسَ كَالْكُطِّ

عَنِّي حَتَّى غَرَفَ الْبَحْرَ بِدَلْوَيْنِ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَتَشَّاهُ حَالَهُ قُصْلَفَ

الْغَرَّةُ تُجَلِّبُ الدَّرَّةَ

يُقَالُ غَارَتْ النَّاقَةُ تَغَارَ مَغَارَةً وَغَرَّارًا إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا وَالْغَرَّةُ اسْمٌ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّ قَلَّةَ لَبَنِهَا  
تَعْدُو تَحْبِرُ بِكَثْرَتِهِ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ عَطَاؤُهُ وَيُرْجَى كَثْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ

غَاطُ بْنُ بَاطٍ

يُقَالُ غَاطُ فِي الشَّيْءِ يَغُوطُ وَيَغِيطُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَيُقَالُ هَذَا رَمْلٌ تَغُوطُ فِيهِ الْأَفْدَامُ  
أَيُّ تَقُوصُ وَبَاطٌ مِثْلُ قَاضٍ مِنْ بَطَّ يَطُو إِذَا اتَّسَعَ وَمِنْهُ الْبَاطِيَةُ لِهَذَا الْإِنَاءِ .  
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي اخْتَلَطَ فَلَا يَهْتَدِي فِيهِ وَيُضْرَبُ لِلنَّخْلِ فِي حَدِيثِهِ إِذَا أَرَادُوا تَكْذِيبَهُ

غَرَّيْتُ بِالسُّودِ وَفِي الْبَيْضِ الْكُثْرُ

يُقَالُ غَرَّيْتُ بِالشَّيْءِ يَغْرِى غَرًّا إِذَا وَلَعَ بِهِ وَالْكَثْرُ الْكَثْرَةُ يُقَالُ الْخَدَقَةُ عَلَى الْقَلِّ  
وَالْكَثْرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَزِمَ شَيْئًا لَا يَفَارِقُهُ مِثْلًا مِنْهُ إِلَيْهِ

غَذِيْمَةٌ بِالظُّفْرِ لَيْسَتْ تُقَطَّعُ

الْغَذِيْمَةُ الْأَرْضُ تَنْبِتُ الْغَنَمَ يُقَالُ حَلَوًا فِي غَذِيْمَةٍ مَنَكْرَةٌ وَالْغَنَمُ نَبَتٌ قَالَ الْقَطَامِيُّ  
فِي عَثَمَتِ يَنْبِتُ الْحَوْذَانَ وَالْغَنَمَا . وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ غَنَمٌ غَذِيْمَةٌ فَحُذْفُ الْمُضَافِ وَذَلِكَ  
أَنَّ الْغَنَمَ يَنْبِتُ فِي الْمَرَاعِ فَيَقْلَعُ وَيُرْمَى بِهِ وَهَذَا يَقُولُ هَذِهِ غَذِيْمَةٌ لَا تَقْلَعُ بِالظُّفْرِ  
يُضْرَبُ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مَلَةٌ لَا يَقْدِرُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى دَفْعِهَا لَصُغُوبَتِهَا

عَمَامُ أَرْضٍ جَادَ آخَرِينَ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْطَى الْأَبَاعِدَ وَيَتْرَكَ الْأَقْرَبَ

الْغُرَابُ أَعْرَفُ بِالْتَّمْرِ

وَذَلِكَ أَنَّ الْغُرَابَ لَا يَأْخُذُ إِلَّا بِالْأَجْوَدِ مِنْهُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ وَجَدَ تَمْرَةً لِلْغُرَابِ إِذَا  
وَجَدَ شَيْئًا ضَيًّا



غَيْبُهُ غَيْبُهُ

أَيُّ دَفْنٍ فِي قَبْرِهِ وَالْغَيْابُ مَا يَغِيبُ عَنْكَ الشَّيْءُ فَكَأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْقَبْرُ يَضْرِبُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ

غَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ وَحُسْنُ الْعَمَلِ

غَزِيلٌ فَقَدْ طَلَا

غَزِيلٌ تَصْغِيرُ غَزَالٍ أَيْ نَاعِمٌ فَقَدْ نَعِمَ . يَضْرِبُ لِلَّذِي نَشَأَ فِي عَمَةٍ فَإِذَا وَقَعَ فِي شِدَّةٍ لَمْ يَمْلِكِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا

غَبَرَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ

يَضْرِبُ لِمَنْ أَجْلًا ثُمَّ أَقَى بَشْيَ . فَاسِدٌ وَمِثْلُهُ صَامٌ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا

أَغْلَظُ الْمَوَاطِيءِ الْحَصَا عَلَى الصَّفَا

أَيُّ مَوَاطِيءِ الْحَصَا . يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يَتَعَذَّرُ الدَّخُولُ فِيهِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ

( مَا عَلَى أَفْسَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ )

أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَقْرَعِ عَنِ الْمِشْطِ

هَذَا مِنْ قَوْلِ سَمِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَأَنَّ أَغْنَى الرِّجَالِ عَنِ الْمَشَاطِ الْأَقْرَعِ

أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التَّفَةِ عَنِ الرَّقَّةِ

التَّفَةُ هِيَ السَّبْعُ الَّذِي يُسَمَّى عُنَاقُ الْأَرْضِ وَالرَّقَّةُ التَّبَنُّ وَيُقَالُ دَقَاقُ التَّبَنِ وَالْأَصْلُ فِيهَا تَفَةٌ وَرَقَّةٌ قَالَهُ حَزْزَةُ وَجَمْعُهُمَا تَفَاتُ وَرَفَاتُ قَالَ الشَّاعِرُ

غَنِينَا عَنْ حَدِيثِكُمْ قَدِيمَا كَأَنَّ غَنَى التَّفَاتِ عَنِ الرَّفَاتِ

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ اسْتَفْتِ التَّفَةَ عَنِ الرَّقَّةِ وَذَلِكَ أَنَّ التَّفَةَ سَبْعٌ لَا يَفْتَاتُ الرَّقَّةَ وَأَمَّا يَتَنَذَى بِالْحَمِّ فَهُوَ يَتَنَذَى عَنِ التَّبَنِ ( قُلْتُ ) التَّفَةُ وَالرَّقَّةُ مَخْفَفَتَانِ وَقَالَ الْأَسْتَذَاهُ بِكَرْ هُمَا مُشَدَّدَتَانِ وَقَدْ أورد الجوهري في باب الهاء التَّفَةَ وَالرَّقَّةَ فِي الْجَامِعِ شَبْهَ الْإِنَاءِ قَالَ وَخَفَفَتَانِ وَأَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَقَدْ أورد الرَّقَّةَ فِي بَابِ الرِّفْتِ بِمَعْنَى الْكُسْرِ وَقَالَ قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الرِّفْتُ التَّبَنُّ وَيُقَالُ فِي الْمِثْلِ أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ التَّفَةِ عَنِ الرَّفَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالتَّفَةُ يَكْتَبُ بِالْهَاءِ وَالرَّفَةُ بِالتَّاءِ ( قُلْتُ ) وَهَذَا أَصَحُّ الْأَقْوَالِ لِأَنَّ التَّبَنُّ مَرْفُوتٌ مَكْسُورٌ

### أَغْرُ مِنْ الدَّبَاءِ فِي الْمَاءِ

من الغرور والدبابة القرع ويقال في المثل أيضا لا يغرنك الدبابة وإن كان في الماء قال حمزة ولست أعرف معنى هذين المثلين ( قلت ) معنى المثل الاول متزعج من الثاني وذلك ان أعرايا تناول قرعا مطبوخا وكان حارا فأحرق فيه فقال لا يغرنك الدبابة وإن كان نشؤه في الماء . يضرب للرجل الساكن ظاهرا الكثير الغائلة باطنا فأخذ منه هذا المثل الآخر هزيل أغر من الدبابة في الماء

### أَغْرُ مِنْ سَرَابٍ

لان النظمان يحسبه ماء ويقال في مثل آخر كالسراب يغرن من رآه ويخلف من رجاه

### أَغْرُ مِنْ الْأَمَانِي

هذا من قول الشاعر

ان الاماني غرر والدمر عرفونكر من سابق الدهر عثر

### أَغْرُ مِنْ ظُلْمِي مُقْمَرٍ

وذلك ان الحشف يقتر بالنيل القمر فلا يحترز حتى تأكله السباع ويقال بل معناه ان الظلي صيده في القمر أسرع منه في الظلة لانه يمشي في القمر ويقال معناه من الغرة بمعنى الغرابة لا من الاغترار وذلك انه يلعب في القمر

### أَغْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ

قال حمزة هذا من قول الكميث

ومن غدره تيز الاولون بان لقبوه الغدير الغديرا

وقال غير حمزة زعم بنو اسد ان الغدير انما سمي غديرا لانه ينزل بصاحبه احوج ما يكون اليه وفي ذلك يقول الكميث وهو اسدي وانشد البيت الذي تقدم ( قلت ) واهل اللغة يجعلونه من المفادرة اى غادره السيل اى تركه وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى مفعول من أغدره اى تركه

### أَغْدَرُ مِنْ كُنْأَةِ الْغَدْرِ

هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون الغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنية هم وضعوها له وهي كيسان قال النمر بن تولب

اذا كنت في سعد وامك منهم غريا فلا يترك خالك من سعد

إذا مادعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

أَعْوَى مِنْ غَوْغَاءِ الْجَرَادِ

الغوغاء اسم الجراد إذا ماج بعضه في بعض قبل أن يطير (قلت) الغوغاء يجوز أن يكون فعلا لا مثل ققام عند من يصرقه وفعلا عند من لم يصرقه قال أبو عبيدة الغوغاء غيى شيه بالعوض إلا أنه لا يعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدب وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكعير المختلطون

أَغْزَلُ مِنْ عَنَكَبُوتٍ وَأَغْزَلُ مِنْ سُرْفَةٍ

قالوا هما من النزل وأما قولهم

أَغْزَلُ مِنْ أَمْرِى الْقَيْسِ

فهو من النزل وهو التشيب بالنساء في الشعر قال حمزة وقولهم

أَغْزَلُ مِنْ فَرْعَلٍ

من النزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا قلت النزل هنا الخرق يقال غزل الكلب إذا تبع الغزال فإذا أدركه ثفا الغزال في وجهه فخر وخرق أى دهش ولعل الفرعل يفعل كذلك إذا تبع صيده فليل أغزل من فرعل ويقال هذا أيضا من الاول وفرعل رجل قديم

أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

زعم أبو عبيدة أنه كان من اغدر العرب وذكر أنه جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ متاعه وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الاله به كأن لحية أذئاب أجمال

ومن حديثه في الغدر أيضا أنه جى صدقة بنى منقر لثى صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته صلى الله عليه وسلم قسمها في قومه وقال

ألا أبلغا عني قرىشا رسالة إذا ما أتتهم مهاديات الودائع

جبوت بما جمعت آل منقر وأيست منها كل أطلس طامع

أَغْدَرُ مِنْ عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَرِثِ

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلى في صرم من بنى سليم فشد على أموالهم فآخذها وربط رجالها حتى اقتلوا فقال عباس بن مرداس عم أنيس

كثر الضجاج وما سمعت بقادر كشيبة بن الحرث بن شهاب  
ملكك حظلة الدابة كلها ودنست آخر هذه الاحقاب

أَعْلَى فِدَاءٍ مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةٍ وَأَعْلَى فِدَاءٍ مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ  
ذكر أبو عبيدة أنها أغلى عكاظي فداء قال وكان فداؤهما فيما يقول المقلل ماتى بعير  
وفيما يقول المكثر أربعمائة بعير وقال أبو الندى يقال أغلى فداء من الاشعث بن  
قيس الكندي غزا مذحجا فأسر قندي نفسه بألفي بعير وألف من غير ذلك يريد من  
الهدايا والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه ألفي بعير وألفا من طريفات وتلد

أَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَّانَ

قالوا ان بني حمان تزعم ان تيسهم فقط سبعين عنزا بعد ما فريت أوداجه وفخروا  
بذلك قال حمزة يقال للتيس فقط وسفد وقرع ولذوات الحافر كام وكاش وباك  
وللإنسان تكلم وهرج وناك قل وزعموا ان مالك بن مسمع قال للاخنف بن  
قيس هازلا وهو يفتخر بالريعية على المضربة لاحق بكر بن وائل أشهر من سيد بني  
ميم يعني باللاحق هينة القيسي فقال الاخنف وكان لقاعة أي حاضر الجواب لتيس  
بني تميم أشهر من سيد بكر بن وائل يعني تيس بني حمان وحمان من تميم قال أبو الندى  
واسمه عبد العزى بن سعد بن زيد مائة وسمى حمان لسواد شفتيه

أَغْيَرُ مِنَ الْفَحْلِ وَمِنْ جَمَلٍ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ عَقِيلٍ

يعني عقيل بن علفة

أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ

أَغْوَصُ مِنْ قِرْلَى

وهو طائر وقدم ذكره في مواضع من الكتاب

أَغْنَجُ مِنْ مُخَنَّفَةٍ

وهي المرأة الناعمة

أَغْلَظُ مِنْ حَمَلِ الْجَسْرِ

أَعْشَمُ مِنَ السَّيْلِ

أَعْدَرُ مِنْ ذَنْبٍ  
أَعْلَمُ مِنْ خَوَاتٍ

يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره

أَعْلَمُ مِنْ هِجْرَسٍ وَمِنْ صَبُونٍ

الموشون

غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ مِفْتَاحُ طَلَاقِهَا  
غَدَاوَةُ مَرْهُونٍ بَعْشَاءُهُ

يضرب للفقير

غُرَابُ نُوحٍ

يضرب للمتهم والمبطل. أيضا

غَضَبُ الْعُشَاقِ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ  
غَضَبُ الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ  
غُبَارُ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ الْعَطْلَةِ  
غَاصَ غَوْصَةً وَجَاءَ بِرَوْثَةٍ  
غَابَ حَوْلَيْنِ وَجَاءَ بِخَفْيِ حُنَيْنٍ  
غَشِيَ الْقُلُوبَ يَظْهَرُ فِي فَلَتَاتِ الْأَلْسُنِ وَصَفَحَاتِ الْوُجُوهِ  
غَلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمَرْوَةِ  
غَنَى الْمَرْءُ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَفَقْرُهُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ  
غَبْنُ الصَّدِيقِ نَدَالَةٌ  
الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ  
الْغَزْوُ أَدْرُ لِلْقَاحِ وَأَحَدُ لِلسَّلَاحِ

الغَائِبُ حُجَّتُهُ مَعَهُ  
الغَنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّوْنِ  
الغَلَطُ يُرْجَعُ  
الغُرَبَاءُ بُرْدُ الْآفَاقِ  
الغَرْنَانُ لَا يُنْعَكُ  
غَرِيمٌ لَا يَنَامُ

يضرب للملح في طلب الشيء.

غَضَبُهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ

للرجل سريع الغضب

## الباب العشرون

فيما أوله فاء

فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ

زهمان اسم كلب روى أبو الندى وابن الأعرابي زهمان بفتح الزاي وروى أبو الهيثم وابن دريد بضمها يضرب لمن يكون معه عدته وما يحتاج إليه وقال أبو عمرو أصله أن رجلا نحر جزورا قسما فأعطى زهمان نصيبه ثم رجع زهمان ليأخذ اجنا مع الناس فقال صاحب الجزور في بطن زهمان زاده. يضرب للرجل يطلب الشيء. وقد أخذه مرة

فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّيْنُ

ويروى الصيف ضيعت اللين والثناء من ضيعت مكسورة في كل حال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثان والجمع لأن المثل في الأصل خوطبت به امرأة وهي دختنوس بنت لقيط بن زوراة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عيسى وكان شيخا كبيرا فقر كته فطلقها ثم تزوجها فتي جميلة الوجه وأجديت فبحثت إلى عمرو تطلب منه حطوبة فقال

عمرو في الصيف ضيقت اللبن فلما رجع الرسول وقال لها ما قال عمرو ضربت  
يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير تمنى أن هذا الزوج مع عدم اللبن  
خير من عمرو فذهبت كلمتهما مثلا فالاول يضرب لمن يطلب شيئا قد غوته على  
نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص الصيف لان سؤالها  
الطلاق كان في الصيف أو أن الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيقا لبايئها  
عند الحاجة

### فَرَّقَ بَيْنَ مَعْدٍ تَحَابَ

قال الاصمعي يقول ان ذوى القرابة اذا تراخت ديارهم كان أخرى ان يتحابوا  
واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضى الله تعالى عنه الى ابي موسى  
الاشعري رضى الله تعالى عنه ان مر ذوى القربى ان يتزاوروا ولا يتجاورا

### فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ

الخطئة الامر العظيم . يضرب لمن في نفسه حاجة قد عزم عليها والعامية تقول في  
رأسه خطية

### فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ

هي الذناب يدخل في أنف الحمار . يضرب للطامع الذي لا يستقر على شيء .

### فِي وَجْهِهِ أَمَالٌ تَعْرِفُ امْرَأَتَهُ

أى نمامه وخبره يقال أمرت أموال فلان تأمر امرا اذا نمت وكثرت وكثر  
خبرها . يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه «قلت» قد اورد الجوهري  
امرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان وأورد الازهرى امرته بتشديد الميم  
وكذلك أبو زيد وغيرهما قال الازهرى وبعضهم يقول امرته من امر المال امرا

### قَتَلَ فِي دُرُوبِهِ

الدروة أعلى السنام واعلى كل شيء . واصل قتل الدروة في البعير هو ان يخذله صاحبه  
هو يلفظ له بفعل أعالي سنامه حكا ليسكن اليه فيسلك بالوام عليه قاله ابو عبيدة  
ويروى عن ابن الزبير انه حين سأل عائشة رضى الله عنها الخروج الى البصرة آتت  
عليه فما زال يقتل في الدروة والتارب حتى أجابته الدروة والتارب واحد ودخل

في علم معنى تصرف فيه بأن قتل بعضه دون بعض فكأنه قتل قتل بعض ما في ذنوبه  
قال الاصمعي قتل في ذنوبه أي خادعه حتى أزاله عن رأيه . يضرب في الخداع  
والماكرة

### أَفْلَتَ فَلَانٌ جُرَيْعَةَ الذَّنِّ

أفلت يكون لازما ويكون متعديا وهو هنا لازم ونصب جريمة على الحال كأنه قال  
أفلت فأذفا جريمة وهو تصغير جرعة وهي كناية عما بقي من روحه يريد أن نفسه  
صارت في فيه وقريبا منه كقرب الجرعة من الذنن قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدة ولم ينج إلا جفن سيف ومزرا

قال يونس أراد يهجن سيف ومزور وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب  
مال زيد وحشمه إلا سمدا وعيدا ويقولون أفلت بجريمة الذنن وبجرعاء الذنن  
وفي رواية ابن زيد أفلتني جريمة الذنن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون  
متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا مني وأراد  
بأفلتني أفلت مني فحذف من وأوصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتني علباء جريضا ولو أدركته صفر الوطاب

أراد أفلت منهم أي من الخيل وجريضا حال من علباء ثم قال ولو أدركته أي  
الخيل لصفر وطابه أي لمت فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني وصغر جريمة  
تصغير تحقير وتقليل لأن الجرعة في الأصل اسم للقليل ما يتجوع كالحسوة والفرقة  
والقدحة واشباهها ومنه نوق مجاريع أي قليلات اللبن ونصب جريمة على الحال  
وأضافها إلى الذنن لأن حركة الذنن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتني  
مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريمة بدلا من الضمير في أفلتني أي أفلت  
جريمة ذنبي يعني باقي روحي وتكون الالف واللام في الذنن بدلا من الإضافة  
كقول الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى أي عن هواها وكقول الشاعر  
وآفتنا بين اللي والحواجب ومن روى بجريمة الذنن فمعناه خلصني مع جريمة كما  
يقال اشترى البار بالآلها أي مع آلاتها

### أَفْلَتَ وَلَهُ حُصَاصٌ

الحصا ص الحق وفي الحديث أن الشيطان إذا سمع الأذن يولي له حصا ص حصا ص  
الحمار . يضرب في ذكر الجبان إذا أفلت وهرب



## أَفَلْتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ

الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية رضى الله عنه أنه أرسل رجلا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات أن ينادى بالاذنان اذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارقه فامروا ليقطوه فنهاهم ملكهم وقال كنت اظن ان لكم عقولا انما اراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن ويهدم كل كنيسة عنده فيجزه واكرمه ورده فلما رآه معاوية قال أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه ليهلك ثم حدثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردت إلا الذى قال وقوله كلا انه ليهلك قالوا أصله ان رجلا أخذ بذنب بعير فأطت البعير وبقي شعر الذنب في يده فقتل افك وانحص الذنب أى تناثر شعر ذنبه فهو يقول لم يتناثر شعر ذنبى بل هو بحاله

## فَاهَا لَفِيكَ

قال أبو عبيدة أصله أنه يريد جعل الله تعالى فيك الأرض كما يقال فيك الحجر وفيك الابل وقال ومعناها الحية لك وقال غيره فاهها كناية عن الأرض وفم الأرض التراب لانها به تشرب الماء فكأنه قال وفيه التراب ويقال لها كناية عن الداهية أى جعل الله فم الداهية ملازما لفيك ومعنى سلمها الحية وقال رجل من بلهيم يخاطب ذئبا قصد ناقته

قلت له فاهها لفيك فانها قلوص امرئ قاربك ما أنت حاذر  
يعنى الرمي بالنبل

## أَفَوَاهُهَا مَجَاسِهَا

أصله ان الابل اذا أحسنت الاكل اكفى الناظر بذلك عن معرفة سمها وكان فيه غنى عن جساها وقال أبو زيد أحنا كما مجاسها

## فِي الْخَيْرِ لَهُ قَدَمٌ

يريدون له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه  
لنا تقدم الاول اليك وخلفنا لا ولنا في ملة الله تابع  
ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله تعالى قدم ضدي يعنى الاعمال الصالحة وقال

مقاتل بن حيان في قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال أبو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

### أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ شُقُورِي

اذا أخبرت به سر أترك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء المتعدية أى أخرجت إليه شقورى قال ابو سعيد يقال شقور وشقور ولا اعرف اشتاقه مم أخذ وسألت عنه فلم يعرف قال المجاج جارى لا تستكر عذرى سبرى واشفاقى على بعبرى وكثرة الحديث عن شقورى وقال الازهرى من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت والشقور الامور المهمة والواحد شقر ويقال أيضا شقور وققور وواحد الفقور ققرو قال ثعلب يقال لامور الناس ققور وققور وهماهم النفس وحوائجها . يضرب لمن بغضى اليه بما يكتم عن غيره من السر

### فِي اسْتِهَا مَا لَا تَرَى

يضرب للباذل الهينة يكون مخبره أكثر من مرآه ويضرب لمن خفى عليه شيء وهو يظن أنه عالم به

### افْتَحَ صَرَرَكَ تَعْلَمَ عَجَرَكَ

الصرر جمع صرة وهى خرقه تجمل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر أى تشد وتقطع جوانبها لتؤمن الحياث فيها والعجر جمع عجرة وهى العيب واصلا العقد والابنة تكون فى المصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

### الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا

الشول النوق التى خف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من تاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد أى صارت شولا ونصب معقولا على الحال أى ان الحري يحتمل الامر الجليل فى حفظ حرمة وان كانت به علة

### فَلَيْمَ رَبَضَ الْعَيْرُ اِذْنًا

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قصر الثياب المسموم وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فقال له امرؤ القيس قليل لا بأس عليك قال فلم ربض العير اذن أى انا ميت. يضرب للشيء

فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

### فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ

هذا ما زعمت العرب عن أسن البهائم قالوا ان الارنب التقطت ثمرة فاخلسها الثعلب فاكلها فانطلقا مختصمان الى الضب فقال الارنب يا ابا الحسل فقال سمعا دعوت قالت أئينك لنختصم اليك قال عادلا حكمنا قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت ثمرة قال حلوة فكلها قالت فاخلسها الثعلب قال لنفسه بني الخير قالت فظلمت قال بحقك أخذت قالت فظلمني قال حر انصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمثالا وقلت «وما يشبه هذا ما حكى ان خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة فقال له خالد أين أنصى أثرك قال ظهر أبي قال من أين خرجت قال من بطن أمي قال علام أنت قال على الارض قال فم أنت قال في ثيابي قال فمن أين أتيت قال من خلفي قال اين تريد قال أمامي قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال أنمقل قال نعم وأريد قال أحرب أنت أم سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بيتناها لسفيه حتى يحجى حليم فيها ومثل هذا أن عدى بن أرطاة أتى ايباس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدى أمير البصرة وكان أعرابي الطبع فقال لا بأس يا هناه أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبين قال وشرطت لاهلها أن لا يخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأنا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت قال فصلى من حكمت قال على ابن أخي عمك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك

### فِي الْإِعْتِبَارِ غَنَى الْإِخْتِبَارِ

اي من اعتبر بما رأى استغنى عن ان يختبر مثله فيما يستقبل

### أَفْتَيْتَنِ فَاقَةً فَاقَةً إِذَا أَنْتِ بَيْضَاءُ رَقَاقَةٍ

الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائعة والرقاقة المرأة الناعمة التي تترقب اي تجمي وتذهب سنا هذا شيخ يقول لامرأه أفئت أموال قطعة قطعة على شبابك يضرب للذي يهلك ماله شيئا بعد شيء

### فِي الْجَرِيرَةِ تَشْتَرِكُ الْعَشِيرَةُ

يضرب في الحث على المواساة

فَرَّ الدَّهْرُ جَدْعًا

يقال فررت عن استان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سننها والجفنع قبل التني  
بسته أشهر أى ان الدهر لا يهرم ونصب جدعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم  
ما نطلبه فسنتركه بعد هذا

فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى

ويقال حولاء الناقة يقال قلان في مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس  
الولد والسلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد. يضرب لمن كان في خصب ورغد عيش  
وكذلك قولهم في مثل حدة البعير

فَسَا يَنْتَهُمُ الظَّرَبَانُ

هو دويبة فوق جرو الكلب متى الريح كثير الفسول يعمل السيف في جلده بجىء  
الى حجر الضب فيلقم اسنم حجره ثم يفسو عليه حتى يقتم ويضطرب فيخج فإكله  
ويسمونه مفرق النعم لانه اذا فسا بينها وهى مجتمعة تفرقت وقال الراجز يذكر  
حوصا يستقى منه رجل له صنان ازاوله كالظربان الموقى. ازاوله أى صاحبه من قولهم  
فلان ازاء مال يريد انه اذا عرق فكانه ظربان لنته وقال الريح بن ابى الحقيق

وأتم ظرايين اذ تجلسون وما ان لنا فيكم من نديد

وأتم تيوس وقد تعرفون بريح التيوس وتين الجلود

فِي الْقَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ أَضْوَاءُ مِنْهُ

يضرب في تفضيل الشيء على مثله

أَفَى قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ تَرَاكَ

قال أبو سعيد أى قبل أن تثار غايبك أى دعها مدفونة قال الباهلى وهذا كما قال  
أبو طالب

أَفِقُوا أَفِقُوا قَبْلَ أَنْ يَحْفَرَ التُّرَى وَصَبَحَ مِنْ لَمْ يَمِنْ ذَنْبًا كَذَى الذَّنْبِ

فِي عَصَةِ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرُهَا

يقال شكرت الشجرة تشكر شكرًا أى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة

من أصولها . يضرب في تشبيه الولد أبيه

في كلِّ شَجَرٍ نَارٌ واستمجدَ المَرْخُ والعَفَارُ

يقال مجدت الابل تمجد مجودا اذا نالت من الحلي قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار أى استكثر أو أخذ من النار ما هو حسبهما شيئا بمن يكثر العطاء طلبا للجد لانهما يسرعان الورى . يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض قال أبو زياد ليس في الشجر كله أورى زنادا من المرح قال وربما كان المرح مجتمعاً ملتفا وهبت الريح فحك بعضه بعضاً فأورى ما حترق الوادى كله ولم تر ذلك في سائر الشجر قال الاعشى

زنادك خير زناد الملو ك خالط فيهن مرح عفار  
ولوبت قدح في ظله حصاة بنبع لا وريت نارا  
والزند الاعلى يكون من العفار والأسفل من المرح كما قال الكمي  
اذا المرح لم يور تحت العفار وضن بقدر فلم تعقب

في نَظْمٍ سَيَفِيكَ مَا تَرَى يَا لُقَيْمُ

حديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب كان أشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازيا فليغز فلا يلحق به أحد فلما شب لقيم ابن أخته اتخذ راحلة مثل راحلته فلما نادى لقمان ألا من كان غازيا فليغز قال له لقيم أنا معك اذا شئت ثم انهما سارا فأغارا فأصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلها فنزلا فنعرا ناقه فقال لقمان للقيم أتعشى أم أعشى لك قال لقيم أى ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها حتى ترى النجم قم رأس وحتى ترى الجوزاء كأنها قطار وحتى ترى الشمعى كأنها نار قال تكن عشيت فقد أنيت قال له لقيم نعم واطبخ أنت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كأنها رؤس رجال صلح وحتى ترى الضلوع كأنها نساء حواسر وحتى ترى الوزر كأنه قطا نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غط غط قال تكن أضجعت فقد انتهت ثم انطلق في ابله بشيئا ومك لقمان يطبخ لحمه فلما أظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرح قطع سمر شرح فأوقد به النار حتى أضج لحمه ثم حفر دونه ففلاه نارا ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال اشبه شرح شرحا لو أن أسميرا غارسلها مثلا وقد ذكرته

في حرف الثين ووقعت ناقة من ابله في تلك النار ففترت وعرف لقيم انه انما صنع لقمان ذلك ليصيبه وانه حسده فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحما من لحم الجوزور وكبدا وسناما حتى توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم لياخذه أن ينحره بالسيف فظن لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسلها مثلا فحسد لقمان الصبغة فقال له لقيم القسمة فقال له لقمان ما تطلب نفسي أن تقسم هذه الابل الا وأنا موثق فلو تمقه لقيم فلما قسمها لقيم نقي منها عشرا أو نحوها فجشعت نفس لقمان فحط نقطة تقضت منها الانساع التي هو بها موثق ثم قال العادرة والمتفادرة والاقيل النادرة فذهب قوله هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخيثة قوله العادرة من قولهم غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل والاقيل الصغير منها يريد اقسام جميع ما فيها . والمثل الاول يضرب في المماكرة والخذع . والثاني في الحسة والاستقصاء في المعاملة

فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقه أى فسد الامر بينى وبينه

الْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكَيْسُ

كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمرو المازني وذلك أنه كان يسير يوما في طريق اذ رأى أثر رجلين وكان عاقبا قاتما فقال أرى أثر رجلين شديدا كليهما عزيزا سليهما والفرار بقرباب اكيس ثم مضى « قلت » أراد ذو الفرار أى الذى يفر ومعه قرباب سيفه اذا فاته السيف اكيس عن يمين القرباب أيضا قال الشاعر  
أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا وانجو اذا لم ينج الا المكيس

فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ تَطْلُبُ الْإِهَالَةَ

يضرب لمن يطلب المعروف عند التيم قال

انى وان ابن علقا ليقربنى كما يط الكلب يرجو الطرق فى الذنب

افْعَلْ ذَلِكَ آثَرَامًا

قالوا معناه افعله أول كل شيء أى افعله مؤثرا له وقال الاصمعى معناه افعل ذلك عازما عليه وما تأكيد ويقال أيضا افعله آثر ذى اثر أى أول كل شيء قال عروة ابن الورد

وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح آثر ذى أنير  
أرادا فقلت أن الهو أى الهو الى الصبح آثر كل شىء يؤثر فعله  
فَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ

أول من قال ذلك الحجاج للفضبان بن القبيعى الشيبانى وكان لما خلع عبد الله  
ابن الجارود وأهل البصرة الحجاج واتهبوه قال يا أهل العراق تعشوا الجدى قبل  
أن يتفداكم فلما قتل الحجاج بن الجارود أخذ الفضبان وجماعة من نظرائه فحبسهم  
وكتب الى عبد الملك بن مروان بقتل ابن الجارود وخبرهم فإرسل عبد الملك عبد  
الرحمن بن مسعود الفزاري وأمره بأن يؤمن على خاتمه وإن يخرج المحبوسين  
فأرسل الحجاج الى الفضبان فلما دخل عليه قال له الحجاج أنك لسمين قال الفضبان  
من يكن ضيف الامير يسمن فقال أنت قلت لاهل العراق تعشوا الجدى قبل أن  
يتفداكم قال ما نفقت قاتلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الحجاج أوفرقا خير من  
حب فارسها مثلاً. يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رحوت أى لأن يفرق  
منك فرقا خير من أن تحب

### الْفَرَعُ أَوَّلُ الثَّنَاجِ

قالوا أول كل ثناج فرعه وهو ربح وربقى. يضرب لابتداء الامور

فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرَّجِي وَبَعْلِي

أول من قال ذلك المقدم بن عاتق العجلي وكان قد وفد على كسرى فأكرمه فلما  
أراد الانصراف حمله على بقل مسرج من مرا كبه فلما وصل الى قومه قالوا ما هذا  
الذى أتينا به فأنشأ يقول

أَتَيْتُكُمْ بِبَقْلِ ذِي مَرَا ح أَقْبَ حَوْلَةَ الْمَلِكِ الْمَهْمِ  
يَجُولُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ سَرَجَا كَمَا جَالِ الْمَقْدَحِ ذُو اللِّجَامِ  
وَمَا يَزِدَادُ إِلَّا فَضْلَ جَرَى إِذَا مَامَسَ عَرَقُ الْحَزَامِ  
وَلَيْسَتْ أَمَةٌ مِنْهُ وَمَا نَ أَبْوَهُ مِنَ الْمُسُومَةِ الْكِرَامِ  
لَهُ أَمٌ مَقْدَحُهُ صَفُونُ وَكَانَ أَبْوَهُ ذَا دِيرِ دَوَامِي

وكان يروى عنه رياضة الخيل فرمعه رمة كسرى باشر سيفه فرض من ذلك برهقه وأمر بالبغل  
فحمل عليه الكور وأتمته الحى ولم يطف فنفق البغل ويرى المقدم من مرضه فركب  
الى الصيد وحمل الرج على ناقه له علوق فلما ركبها ومسها وقع الركابين هوت

به قيد رحمن وطارت به في الارض فلم يقدر عليها وقطع السرج فقال المقدام تنق  
البخل وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبخلي . يضرب في التسلل عما يهلك ويودي  
به الزمان

### فِيحِي قِيَّاح

هذا مثل قطام مبنى على الكسر وهو اسم للغارة أى اتسعى يقال فاحت الغارة تنج  
أى اتسعت ودار فيحاء أى واسعة وانت الفعل على ان الخطاب للغارة

### فَتَى وَلَا كَمَالِكَ

قاله متمم بن نويرة في أخيه مالك بن نويرة لما قتل في الردة وقد رثاه متمم بقصائد  
وتقديره هذا فتى أو هو فتى

### فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءٌ

أى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو ذنى . وفضل القول على الفعل على القول مكرمة أى كرم  
وهو ان يفعل ولا يقول

### فَشَّاشٍ فَشَّيْهِ مِنْ أَسْتَيْهِ إِلَى فِيهِ

الفش اخراج الريح من الوطب وفشاش مبنى على الكسر ومعناه افشى به ما شتت  
فما به انتصار

### اِفْتَدَّ مَخْنُوقٌ

أى يا مخنوق . يضرب لكل مشقوق عليه مضطر ويروى افتدى مخنوق

### فِي حِسٍّ مَسٍّ أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ مُكْسٍ

يقال مكسى أى ظلمنى . يضرب للرجل اذا فطن ان قومه ارادوا ظلمه فتركهم  
وخرج من بينهم

### أَفْرَعٌ فِيمَا سَاءَ نَى وَصَعِدَ

أفرع هبط وصعد ارتفع أى لم يأل جهدا في الازى

### فِي عَيْصِهِ مَا يَلْبُثُ الْوُودُ

الميص الشجر الكثير الملتف وماصلة أى ان كان الميص كريما كان الود كريما وان



كان ثيبا كان ثيبا يعني ان القرع في وزان الاصل

فِي الْأَرْضِ الْحَرَّةِ الْكَرِيمِ مَنَادُحُ

أى متسع ومرتق والمناح جمع متدوحة وهى السعة ويجوز أن يكون جمع مندح ومتدح وجمع ندح أيضا كالمناح في جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة

أَفَاقَ قَدَرَقَ

يضرب لمن كان في غم وكرب فخرج عنه

فِي الْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ شَعَّ رَبُّهُ

أشراك جمع شريك كما يقال شريف وأشراف يعنون الحادث والوارث

فِي النَّصْحِ لَسَعُ الْعَقَارِبِ

أول من قال ذلك عبيد بن ضربة النمرى وذلك أنه سمع رجلا يقم في السلطان فقال ويحك انك غفل لم تسمع التجارب وفي النصح لسع العقارب وكأنتى بالضحك اليك يا كيا عليك فذهب قوله مثلا

الْإِفْرَاطُ فِي الْإِنْسِ مَكْنَسَةُ لِقُرْنَاءِ السُّومِ

قوله أ كثم بن صيفي . يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس

فِي الطَّلَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ

هذا مثل قولهم أذل رقاب للناس غل المطامع

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضُ

القَيْض قشر البيض الاعلى والمنقاض المنشق طولا وأفرخ خرج الفرخ من البيض اى ظهر أمره ظهور القراح من البيض . قال أبو الهيثم هذا المثل ضرب بعد موت زياد يعنى زياد بن أبي سفيان

أَفْسَدَ النَّاسَ الْأَحْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ

وقيل الاحامرة فيكون فيها الخلو والزعفران

فِي اللَّهِ تَعَالَى عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ

قوله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْتَفٌ

أى جديد

فِي التَّوَاقِبِ شَافٍ أَوْ مُرِيحٌ

يعنى فى النظر فى عواقب الامور

فَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ

اذا تعمده بهد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين فال خفاف بن ندبة السلى

فان تك خيل أصيب صميمها فعندا على عين تيممت مالكا

وعندا مصدر أقيم مقام الحال

فِي اسْتِ الْمَغْبُورِ عُودٌ

يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل من ابن

فَقِ يَلْحَمْ حَرَبَاءُ لَا يَلْحَمْ تَرَبَاءُ

الحرباء جنس من القطا معروف والترباء التراب وفق من فاق بنفسه يفوق فزوا اذا

أشرفت نفسه على الخروج ويقال فق من فواق حلب الناقة يقال تفوق الفصيل وفاق

إذا شرب ما فى ضرع أمه . واصل هذا ان رحلا نظر الى آخر ينظر الى ابله وهى تفوق

فخاف أن يعين ابله فتسقط فتحر فقال فق يلحم حرباء أى اجلب لحم الحرباء

لا لحوم الابل وأراد بلحم حرباء لما يسقط على التراب ويقال الترباء الارض نفسها

انْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بَنِي فُلَانٍ عَنْ هَذَا الرَّأْيِ

يضرب لقوم اجتمعوا على رأى واحد

فَارَقَهُ فِرَاقًا كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ

أى فراقا لا اجتماع بعده لان صدع الزجاج لا يلتئم قال ذو الرمة

أ، ذلك أو يندى الصفا من متونه ويحبر من رفض الزجاج صدوع

فِي الْعَافِيَةِ خَلْفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ

أى من عوفى لم يحتج الى راق وطيب والماء فى الراقية دخلت للمبالغة ويجوز ان

تكون الراقية مصدرا كالباقية والواقية

فَكُنَّا كَذَا وَالدَّهْرُ أَذْ ذَاكَ مُسْجِلٌ

أى لا يخاف أحد أحدا يقال أسجله أى أرسله على وجهه

قَرَارَةٌ تَسْفَهُتُ قَرَارَةٌ

هذا مثل قولهم نزو الفرار استجمل الفرارا والقرارة البهيمه تنفرا وتقوم ليلا فتبعها

القم والقرارة بالقاف التقم ومعنى تسفوت مالت به قال ذو الرمة

جرين فإمتهزت رماح تسفوت أعاليها من الرياح النواسم

يضرب الكبير بحمله الصغير على السفه والحفة

افْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ

قال ابن السكيت ولا تقل وخلاك ذنب وقال الفراء كلاهما من كلام العرب

وهو من قول قصير النخعي قاله لعمر بن عبدى وقد ذكرته فى قصة الزباء فى باب الحاء

وقوله وخلاك الوار للحال وخلا معناه عدا أى أفل كذا وقد جاوزك الذم فلا

تستحقه قال ابن رواحة

فشأنك فانعمى وخلاك ذم ولا أرجع الى أهلى ومالى

يضرب فى عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلى ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عندها أو يصيب رغبة ومبلغ نفس عندها مثل منجع

وقال بعض الحكماء انى لأسى فى الحاجة وانى منها لأيس وذلك للاعذار وللا

أرجع على نفسى اليوم

أَفْرَحَ رَوْعُكَ

يقال أفرخت البعثة اذا اخلفت عن الفرح فخرج منها . يضرب لمن يدعى له أن

يسكن روعه قال ابو الهيثم كلهم قالوا روعك ففتح الراء والصواب ضم الراء لأن

الروع المصدر والروع القلب وموضع الروع وأنشد بيت ذى الرمة بالضم

ولى يهز انهما وسطه زعلا جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

أَفْرَعُ بِالطَّنْبِ وَفِي الْمِعْزَى دَثَرٌ

يقال أفرع اذا ذبح الفزع وهو أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونها لأهلهم يتبركون

بذلك وفى الحديث لا فرع ولا عير قال العتيرة شاة كانوا يذبحونها لأهلهم فى رجب

ويقال عكر دثر بالتحريك أى كثير ومال دثر بالتسكين ومالات دز وأموال دثر أيضا والباء فى بالظي زائدة أى أفرع الظي يعنى ذبحه وفى المعزى كثرة يعنى ان معزاه كثير وهو يذبح الظي . يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

### أَفْرَطَ لِلَّهِيمِ حُبَيْنَا أَفْعَسَ

أفرط أى قدم وعجل والهم جمع أمهم وهما . وهى العطاش من الابل وحينما تصغير أحبن مرخا يقال رجل أحبن وامرأة حبناء اذا كان بهما السقى وهو الاستسقاء والافقس الذى دخل ظهره وخرج صدره أى قدم لسقى الابل العطاش رجلا عاجزا . يضرب لمن استعان بماجز

### فَصِيلُ ذَاتِ الزَّيْنِ لَا يُخِيلُ

ذات الزين الناقة التى تزين ولدها وحالبها والتخيل ان تكون الناقة لاترأى ولدها فيقال لصاحبها خيل لما فيلبس جلد سبع ثم يمشى على أربع يخيل الى الام انه ذئب يريد ان يأكل ولدها فتعطف عليه وترأىه يقول فهذه التى تزين ولدها لا يـل لها لانه لا ينفع . يضرب للسوء المعاشرة طبعاً فلا يؤثر فيه التودد اليه

### أَفْرَحَ الْقَوْمُ بِيَضَّتِهِمْ

اذا ابد وأسرهم وافرَحَ لازم وتمتد تقول فى اللازم لفرح روعك أى ليذهب فروعك وافرَحَ الطائر اذا خرج من البيضة وتقول فى المتعدي أفرح روعك أى سكن جأشك ومعنى أفرح القوم بيضتهم اخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرح حين خرج منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرح من البيضة

### فِي دُونِ هَذَا مَا تُنْكِرُ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا

قالوا ان اول من قال ذلك جارية من مزنة وذلك ان الحكم بن صخر الثقفى قال خرجت منفردا فرأيت بامرة وهى موضع جاريتين أخين لم أركهما لهما وظرفهما فكسوتهما وأحسن اليهما قال ثم حججت من قابل ومعى أهلى وقد اعتلكت ونصل خضابى فلما صرت بامرة اذا احدهما قد جاءت فسألت سؤال منكراً قال قلت فلانة قالت فدى لك أبى وأمى وأنى تعرقى وانكرك قال قلت الحكم بن صخر قالت فدى لك أبى وأمى رأيتك عام أول شابا سوقة وأراك العام شيخا ملكا وفى دون

هذا ماتكر المرأة صاحبها فذهبت مثلاً قال قلت ما فعلت أختك فتنفست الصعداء  
وقالت قدم عليها ابن عم لها فزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول  
إذا ما قفلنا نحو نجد وأمله فحسى من الدنيا قفولاً إلى نجد  
قال قلت أما إنى لو أدركتها لتزوجتها قالت قدى لك أبى وأمى ما يمنعك من شريكتها  
في حبها وجمالها وشقيقتها قال قلت يمتنى من ذلك قول كثير  
إذا وصلتنا خلة كى نزيلها أيننا وقلنا الحاجية أول

فقال كثير بنى وبينك اليس الذى يقول  
هل وصل عزة الا وصل غانية فى وصل غانية من وصلها خلف  
قال الحكم فترك جوابها وما يمتنى من ذلك الا الى

فَاتِكَّةٌ وَاثِقَةٌ بِرِّى

زعموا ان امرأة كثر لبنها فطفقت تهريقه فقال زوجها لم تهريقيه فقالت فاتكة  
واثقة برى . يضرب للفسد الذى وراء ظهره ميسرة

فَصْفَصَةَ حِمَارُهَا لَا يَقْمُصُ

يضرب لمن يصنع المعروف فى غير أهله

فِي كُلِّ أَرْضٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

قاله الاضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة رأى من اهله وقومه  
امورا كرها ففارقهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم فقال فى كل أرض سعد  
ابن زيد

فَقَدُّ الْإِخْوَانِ غُرْبَةٌ

قريب من هذا قول الشيخ أبى سليمان الخطاطبى  
وانى غريب بين بست وأهلها وان كان فيها أسرقى وبها أهل  
وما غربة الانسان فى غربة التوى ولكنها واقعة فى عدم الشكل

فَسَلِمَ خُلِقَتْ إِنْ لَمْ أَخْدَعْ الرِّجَالَ

يعنى لحينه يقول لم خلت لحينى ان لم أقبل هذا . يضرب فى الخلافة والمكر من  
الرجل العامى

{ ما على أفعل من هذا الباب }

أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمَذْلُوقِ

يروى بالذال والذال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد  
بيته ليله وأبوه وأجداده يعرفون بالافلاس قال الشاعر في أبيه  
فانك إن ترجسو تميما ونفسها كراجي الندى والعرف عند المذلق

أَفْقَرُ مِنَ الْعُرْيَانِ

هو العريان بن شهلة الطائي الشاعر زعم المفضل أنه غير دهره يلتبس الغنى فلم يزد  
الا فقرا

أَفْسَدُ مِنَ الْجَرَادِ

لانه يجرّد الشجر والنبات وليس في الحيوان أكثر إفسادا لما يتقوته الانسان منه وفي  
وصية طيء لبنيه يا بني انكم قد نزلتم منزلا لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه  
فارعوا مرعى الضب الأعور أبصر جحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعى  
وادياوا نقف واديا أكل ما وجد واكله ما وجد قوله أنقف واديا أى أنقف يضعه  
فيه قاله حمزة رحمه الله وقت هو الصواب نقف يضعه فيه أى شقه وكسره يقال نقفت  
الحنظل اذا كسرتة فاما أنقف واديا فيجوز ان يكون معناه جعله ذا يعض منقوف  
بان نقف يضعه فيه ويجوز ان يكون واديا ظرفا لا مفعولا أى صار الجراد ذا يعض  
منقوف فيه كما قالوا أجرب الرجل وألبن واطر وأخواتها

أَفْسَدُ مِنْ أَرْضَةِ بَلْجُبَلَى

قال حمزة يعنون بنى الجبل وهم حى من الانصار رط ابن ابى ابن سلول

أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ

يقال فى مثل آخر العيال سوس المال ويقال أيضا أفسد من السوس فى الصوف  
فى الصيف

أَفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ

لانها اذا وقعت فى النعم عاثت ولم تكف بما يكتفى به الذئب ومن عبث الضبع

واسرافها في الفساد استعارت العرب اسمها السنة المجدة فقالوا أكلتنا الضبع وقال ابن الاعرابي ليسوا يريدون بالضبع السنة المجدة وانما هو ان الناس اذا أجذبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فماتت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم قال الشاعر

ابا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع  
أى قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضباع والذئاب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلبت الغنم قال حمزة حدثني أبو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخفراها أبو جعدة العادي وعرفاء حيال  
فقال أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبع فيقول اذا اجتماعا في غنم منع كل واحد منهما صاحبه وقال سيويه في قولهم اللهم ضبعا وذئبا أى اجمعهما في الغنم وأما قولهم  
أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ

فهي بيضة تركها النعامة في القفلة فلا ترجع اليها «قلت» أفسد في جميع ما تقدم من الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقا أكثر افسادا وكذلك أفسس من الافلاس شاذ  
واما هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تركت فسدت

أَقْنَى مِنْ ظَرْبَانِ  
قالوا هو دوية فوق جرو الكلب متنة الريح كثيرة الفسوق وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فقد جملة من أحد سلاحه كما عرفت. الجبارى مافى سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان يقصد جحر الغيب وفيه حسولة وبيضة فيأتى أضيق موضع فيه فيسده بيده ويروى بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضرب فيخرب مفضيا عليه فياكله ثم يقيم في جحره حتى يأتي على آخر حسولة والضرب انما يندفع أى يقتال في جحره حتى يضرب به المثل فيقال

أَخَذَعُ مِنْ ضَبِّ  
ويقال في سربه لشدة طلب الظربان له وكذلك قولهم  
أَتَشْنُ مِنْ الظَّرْبَانِ

قالوا الظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فتفرق تلك الابل كتنفرها عن مبرك

فيه قردان فلا يردّها الراعى الا يجهد ومن اجل هذا سمت العرب الظربان مفرق  
النم وقالوا للرجلين يتفاحشان ويتشامان لهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما  
ليتسان الظربان «قلت» وقد روى ليتاشان جلد الظربان من قولهم مشته بالسيف  
اذ ضربه ضربة قشرت الجلد

أَفْسَى مِنْ خُنُفَسَاءَ

لانها تفسو في يد من مسها قال الشاعر

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب  
اشد لجأجا من الخنفساء وأزهى اذا ما مشى من غراب

أَفْسَى مِنْ نَمَسٍ

قالوا هو دوية فاسية أيضا

أَفْحَشُ مِنْ فَالِيَةِ الْإِفَاعِي وَأَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةِ

هما اسمان لدوية شديدة بالخنفساء لا تملك النفاذ

أَفْحَشُ مِنْ كَلْبٍ

لانه يهر على الناس

أَفْرَغُ مِنْ يَدِ تَقْتُ الْيَرْمَعِ

قالوا اليرمع الحجارة الرخوة ويقال للنكسر المغموم ترسته يفت اليرمع وأما قولهم

أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامٍ سَابِاطٍ

فانه كان حجاجا ملازما لساباط المدائن فاذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث  
حجمهم نسبة بدائق واحد الى وقت قهرهم وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعان  
فلا يدنو منه أحد فتندها يخرج أمه فيجما حتى يرى الناس أنه غير فارغ فا زال  
ذلك دابه حتى أنزف دم امه فانت فجأة فسار مثلا قال الشاعر

مطبخه قهر وطبخه أخه أفرغ من حجاج سابات

وقيل انه حجم كسرى أرويز مرة في سفره ولم يعد لانه أغناه عن ذلك

أَفَرَسٌ مِنْ سُمِّ الْفَرَسَانِ

هو عتية بن الحرث بن شهاب فارس تميم وكان يسمى صياد القوارس أيضا وجكى



أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني أن العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التفقه غير عتية لثقافته

### أَفْرَسٌ مِنْ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ

هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

### أَفْرَسٌ مِنْ عَامِرٍ

هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس وأسود أهل زمانه ومرحان بن سلمي بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقتم على أبي علي وأفضلتهم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال أنعم ظلما أبا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة وتحمل الجارة سرعا إلى المولى بوعدك بطلا عنه بوعيدك وكنت لا تغفل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت واقه خير ما كنت تكون حين لا تغفل نفس بنفس خيرا ثم التفت إليهم فقال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلا في ميل وكان منادى عامر بن الطفيل ينادى بمكاظ هل من راجل فاحمله أو جائع فاطعمه أو خائف فأؤمته

### أَفْرَسٌ مِنْ بَسْطَامٍ

هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حمزة وحدثني أبو بكر بن شقير قال حدثني أبو عبيدة قال حدثني الأصمعي قال أخبرني خلف الأحمر أن عواتق بن الحكم روى أن عبد الملك بن مروان سأل يوما عن أشجع العرب شعرا فقبل عمرو بن مجد يكره فقال كيف وهو الذي يقول

فجاشت إلى النفس أول مرة وردت على مكروها فاستقرت

قالوا فعمرو بن الإطابة قال كيف وهو الذي يقول

وقول كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسي لا يجاد بمثلي أقلل مراحا أنتي غير مدبر

قالوا فن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة عباس بن مرداس السلي وقيس بن الخطيم الأوسي وعنترة بن شداد العبسي ورجل من بني مزينة أما عباس فقلوه

أشد على الكنية لا أبالي أفيها كان حتى أم سواها  
واما قيس بن الخطيم فقلوله  
وانى لدى الحرب العوان موكل بتقديم نفس لا أريد بقاها  
واما عترة بن شداد فقلوله  
اذ تتقون في الاسنة لم أخم عنها ولكنى تضايق مقدمي  
واما المزني فقلوله  
دعوت بني فحاقة فاستجابوا فقلت ردوا قد طالب الوردود  
واما قولهم

### أَفْتَكُ مِنَ الْبِرَاضِ

فهو البراض بن قيس الكنانى ومن خبر فكه انه كان وهو في حيه عيارا فانتكأ بجنى  
الجنائيات على أهله فخلعه قومه وتبرؤا من صنيعه ففارقهم وقدم مكة فحالف حرب  
ابن امية ثم نباه المقام بمكة أيضا ففارق أرض الحجاز إلى أرض العراق وقدم على  
النعمان بن المنذر الملك فاقام بيباه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة كل عام  
تباع له هناك فقال وعنده البراض والرحال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب  
سمى رحالا لانه كان وقادا على الملوك من يميزلى لطيمى هذه حتى يقدمها عكاظ فقال  
البراض آيت اللعن أنا أجهزها على كنانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجهزها  
على الحيين قيس وكنانة فقال عروة الرحال آيت اللعن أهذا العيار الخليع يكمل  
لان يميز لطيمة الملك أنا أجهزها على اهل الشجع والقبصوم من نجد وتهامة فقال  
خذها فرحل عروة بها وتبع البراض أثره حتى اذا صار عروة بين ظهراى قومه  
جغانب خندق نزلت العير فخرج البراض قد احاط يستقسم بها في قتل عروة فر عروة  
به وقال ما الذى تصنع يا براض قال استخير القداح في قتل اياك قال استك اضيق  
من خنك فغوب البراض بسيفه اليه فضره ضربة خمد منها واستاق العير فبسيه حاجت  
حرب القجار بين حى خندق وقيس فهذه فتكة البراض التي بها المثل قد سار وقال  
فيها بعض شعراء الاسلام

والقى من تعرفه الليالى والفايق كالحية الثعناض

كل يوم له صرف الليالى فتكة مثل فتكة البراض

### أَفْتَكُ مِنَ الْجَحَافِ

هو الجحاف بن حكيم السلى ومن خبر فكه أن عمير بن الحباب السلى كان

ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالثام بين قيس و كلب بسبب الزيرية والروانية  
فلقى في بعض تلك المغاورات خيلا لبني تغلب قتلوه فلما اجتمع الناس على عبد  
الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب أوزارها دخل الحجاف على عبد الملك  
والاخطل عنده فالتفت اليه الاخطل فقال

الأسائل الحجاف هل هو نائر لقتلي أصيبت من سليم وطامر

يقال الحجاف مجييا له

بلى سوف أبكيهم بكل مهند وأبكي عميرا بالرماح الخوطر  
ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترى على يمثل هذا ولو كنت مأسورا فعم  
الاخطل فرقا من الحجاف فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال الاخطل  
يا أمير المؤمنين هبك تجيرني منه في اليقظة فكيف تجيرني في النوم فنهض الحجاف من  
عند عبد الملك يسحب كسائه فقال عبد الملك ان في قتله لغدومور الحجاف لطيفه  
وجمع قومه وأتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه أربعمائة منهم  
فقتلهم ومضى الى البشر وهو ماء لبني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب قتل منهم  
خمسائة رجل وتمضى الرجال الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجزوا نأدته فقالت  
حربك الله يا حجاف أنقتل نساء أعلامي ثدى واسفلين دمي فانخزل ورجع فبلغ  
الجبر الاخطل فدخل على عبد الملك وقال

لقد أوقع الحجاف بالبشر وقعة الى امة منها المشتكى والمعول

فأهدر عبد الملك دم الحجاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك  
وقام الوليد بن عبد الملك فاستؤمن للحجاف فأمنه فرجع

أَفْتَكُ مِنَ الْحَرَثِ بْنِ ظَالِمٍ

من خبر فكه أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر  
الملك قتلته وطلبه الملك قتله قليل انك لن تصيه بشي أشد عليه من بي جارات  
له من بلى وبلى حتى من قضاة فبعث في طلبين فاستاقهن وأموأهن فبلغه ذلك فكر  
راجعا من وجه مهربه وسأل عن مرعى البهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى  
إذا ناقة لمن يقال لها القناع غزيرة يحلبها حاليان فلما رآها قال

إذا سمعت حنة القناع فإدعى أبا ليلى ولا تراعى

ذلك راعيك فعمد الراعى

ثم قال خليا عنها فصرف الباهن كلامه فبعث فقال المولى والله ما هي لك قال الحرث

است البائن أعلم فنهبت مثلاً فخطيا عنها ثم استغذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ  
شيئاً من جهاز رجل سنان بن أبي حارثة فأتى به أخته سلى بنت ظالم وكانت عند  
سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الأسود فقال هذه علامة بملك فضمي  
ابنك حتى آتبه به فعملت فأخذه وقطعه فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها سائر  
وأما قولهم

أَفْتَكُ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ

فإن خبر فتكه يطول وجملة أنه فتك بعمر بن عبد الملك في دار ملكه بين  
الحيرة والفرات وهناك سرداقه وانتهى رحله وانصرف بالغلبة إلى باديته بالشأم  
موفوراً لم يكلم أحد من أصحابه فسار بفتكه المثل

أَفْصَحُ مِنَ الْعِصِيِّ

يقال لها دغفل وابن الكيس قال الشاعر

أحاديث عن أبناء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل

يقال للرجل الداهي عض وقد عضت بارجل أي صرت عضاً

أَفِيلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبرِيِّ

هو الرأي الذي يحاضر به بعد فوت الأمر قال الشاعر

تبع الأمر بعد الفوت تغير وتركه مقبلاً عجز وتقصير

أَفْسَدُ مِنَ الْأَرْضَةِ وَمِنَ الْجَرَادِ

أَفْسَى مِنْ عِبْدِي

أَفْرَغُ مِنْ قَسْوَادٍ أَمْ مُوسَى

على نيتنا وعليه الصلاة والسلام

أَفْسَقُ مِنْ غَرَابٍ

أَفْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ

أَفْخَرُ مِنَ الْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةِ

# أمثال المؤمنين

فِي سِعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْضِ أَقِ  
 فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُيُونُ  
 فِي فَمِي مَاءٌ وَهَلْ يَنْطِقُ مَنْ فِي فَمِهِ مَاءٌ  
 فِي رَأْسِهِ خِيُوطُ  
 فِي كَفِّهِ مَنْ رَفَى إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ  
 فِي شَمِّكَ الْمِسْكِ شَغْلٌ عَنْ مَذَاقِهِ  
 قَرٌّ مِنَ الْمَطَرِ وَقَعْدٌ تَحْتَ الْمِيزَابِ  
 قَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعٌ  
 قَرٌّ أَخْزَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِ رَحِمَةِ اللَّهِ  
 قَوْقُ كُلِّ طَائِمَةٍ طَائِمَةٌ  
 فَالْوُذَجِ الْجِنْرِ وَقَالُودَجُ السُّوقِ

يضربان لدى المنظر بين خبر

فِي نُصْحِهِ حُمَةُ الْفَقْرِ  
 فَمٌ يُسَبِّحُ وَيَدٌ تَذْبَحُ  
 قَرَشْتُ لَهُ دِخْلَةَ أَمْرِي  
 قَوْتُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا  
 فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عَلِمْتُ جَوَاهِرَ الرُّجَالِ  
 قَارَ بِخَصْلِ النَّاصِلِ لِلْخَائِبِ  
 الْفُضُولُ عِلَاوَةُ الْكَفَايَةِ  
 الْإِفْلَاسُ بِذَرَقَةٍ

أَفْرُسُ لَهُ يُنْفَخَةُ  
الْفَضْلُ لِلْمُبْتَدِي وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُقْتَدِي  
الْقُرْصُ تَمَرُّهُ مَرَّ السَّحَابِ  
الْفِتْنَةُ يَنْبُوعُ الْإِحْزَانِ  
الْفَاحِشَةُ عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ  
الْفِطَامُ شَدِيدٌ

## الباب الحادى والعشرون

فيما اوله قاف

قَطَعَتْ جَهِيْزَةً قَوْلُ كُلِّ خَطِيْبٍ

أصله ان قوما اجتمعوا يحطبون في صلح بين حين قتل أحدهما من الآخر قتلا  
ويسألون أن يرضوا بالدية فينأى في ذلك اذ جاءت أمة يقال لها جهيزة فقالت ان  
القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيزة قول كل  
خطيب أى قد استغنى عن الخطب يضرب لمن يقطع على الناس مام فيه بحماة  
يأتى بها

قَوْرِي وَالطُّفِي

قاله رجل لامرأته وكان لها صديق طلب اليها أن تعد له شراكين من شرح است  
زوجها فلما سمعت ذلك استعظمته وزجرته فأبى الا ان تفعل فاخترت رضاه على  
صلاح زوجها فنظرت فلم تجد له وجها ترجو به اليه السيل الا أن عصبت على مبال ابن  
لها صغير بقصة وأخفتها فبصر عليه البول فاستغاث باليكاء فلما سمع أبوه البكاء  
سألها ما يبكيك فقالت أخذه الامر وقد نمت لى دواؤه طريفة تعد له من شرح استك  
فأعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزداد بالصبر الا شدة فلما رأى أبوه ذلك اضطجع  
وقال دونك بأمر فلان قورى والطفى فاقطعت منه طريفة لترضى صديقها وأطلقت

عن الصبي يضرب للرجل الغمر الغر ليحذر

قِيلَ لِحُبْلَى مَا تَشْتَهِيَنَّ فَقَالَتِ التَّمْرَ وَاهَا لِيَهْ

أى أشتهى كل شيء يذكر لى مع التمر وواه ليه أى أشتيه ويسجى يضرب لمن يشتهى

ما يذكر وواه كلمة تسجب تقول لا يسجك واهاله قال أبو التجم

واهالوا ياهمواها واهال باليت عيناها لنا وفاها بضمن نرضى به أباهها

قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ مُصَفَّرَةً

يضرب للبخل يعتل بالاعدام وهو مع الأثرأ كان بخيلا

قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهُكَ عَابِسًا

يضرب لمن يكون العبوس له خلقه ويضرب للبخل يعتل بالاعسار وقد كان فى اليسار مانعا

قَدْ نَجَّدْتُهُ الْأُمُورُ

يضرب لمن أحكمته التجارب ولعله من بنات النواجد يقال عض على ناجذه أى قد

أسن قال سحيم بن وثيل الرياحي

اخو خمسين قد تمت شذاتي ونجذنى مداودة الشؤون

اقْصِدْ بِذَرْعِكَ

الذرع والذراع واحد . يضرب لمن يتوعد أى كلف نفسك ما تطلق والذرع عبارة

عن الاستطاعة كأنه قال اقصد الامر بما تمكله أنت لا بما يمكنه غيرك أى توعد بما

تسمه قدرتك ولا تطلب فوق ذلك فى تهدي

انْقَطَعَ السِّلَى فِي الْبَطْنِ

السلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشى ان نزع عن وجه التفصيل ساعة يولد

والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلبت الناقة وسلم

الولد والا هلكت وهلك الولد يقال ناقة سلياء اذا انقطع سلاها . يضرب فى فوات

الامر وانقضائه

قَلَبَ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ

يضرب فى حسن التدبير واللام فى لبطن بمعنى على ونصب ظهر على البذل أى قلب

ظهر الامر على بطنه حتى علم ما فيه

قَدَحَ فِي سَاقِهِ

القدح الطعن والساق الاصل مستار من ساق الشجرة وهو جذعها واصلها يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

قَرَعَ لَهُ ظَنَبُوهُ

اذا جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل

انا اذا ما انا صارح فزع كان الصراخ له قرع الظنايب

اى اذا انا مستغيث كانت اغاثته الجدى فى نصرته

قَدْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا شَمْرِي

يضرب فى الحث على الجدى فى الامر والثاء فى شمرت لدهاية والخطاب فى شمرى على التأنيت للنفس

قَبْلَ الضَّرَاطِ اسْتَحْصَافُ الْاَلَيْتَيْنِ

اى قبل وقوع الامر تمد الاله

قُرْبُ الْوَسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ

يضرب للامر الذى يلقي الرجل فيما يكره وقبل لابة الحس لم زيت وانت سيدة قومك فقالت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو آتت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعنى الشخص من الشخص

قَدْ يَبْلُغُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ

القطوف من الدواب الذى يقارب الخطو والوساع ضده . يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

قَدْ يُبْلَغُ الْخَضَمُ بِالْقَضَمِ

الخضم اكل بجميع الفم والقضم باطراف الاسنان قال ابن ابى طرقة قدم اعرابى على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست بلاد مخضم ومعنى المثل قد تترك الغاية البعيدة بالرفق كما ان الشعة تترك بالاكل باطراف الفم قال الشاعر تبلغ باخلاق الثياب جديعما وبا لقضم حتى تترك الخضم بالقضم

قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ

اى صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر ان هذا المثل لطرفة بن العبد وذلك انه كان



عند بعض الملوك والمسيب بن علس يشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت  
ناقة فقال طرقة قد استنوق الجمل ويقال ان المشد كان المتلس أنشد في مجلس لبني  
قيس بن ثعلبة وكان طرقة يلعب مع الصبيان ويتسمع فأنشد المتلس  
وقد أتاني الهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرة مكدم  
كيت كناز اللحم أو حميرة مواشكة تنفي الحصى بلم  
كان على أناسها عذق خصبة تدل من الكافور غير مكم  
والصعيرة سمة توسم بها التوق باليمن فلما سمع طرقة البيت قال استنوق الجمل قالوا  
فدعاه المتلس وقال له أخرج لسانك فاخرجه فاذا هو أسود فقال ويل لهذا من  
هذا قال أبو عبيد يضرب هذا في التخطيط

### قُودُوهُ بِي بَارِكَا

وذلك أن المرأة حملت على بئر وهو برك فاعجبها وطه المركب فقالت قودوه بي  
باركا يضرب لمن يعود مباشرة الترفة ثم باشرها

### قَرَبَ الْحِمَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَ

الرذهة مستقيم الماء وسأجر الحمار يقال سأأت بالحمار اذا دعوته ليشرب. يضرب  
للرجل يعلم ما يصنع أى كل الامر اليه ولا تكرهه على فعله اذا أريته رشده

### اَقْلَبْ قَلَابَ

هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطة فيتداركها بان يقلبها عن جبتها وبصرها  
عن معناها وهو في حديث عمر رضي الله عنه قال ابو الندى في أمثاله يقال أحق من  
عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وفادا على الملوك وقد  
على النعمان ومعه أخوه عدى فقال النعمان يازهير ان أمي تشتكي فم يتداوى نساؤكم  
فالتفت عدى فقال دواؤها الكمرة قال النعمان لزهير ما هذه فقال هي الكماء أيها  
الامير فقال عدى اقلب قلاب مامي الاكرة الرجال

### قَدْ يَضْرَطُ الْغَيْرُ وَالْمُسْكُوَاهُ فِي النَّارِ

أول من قال ذلك عرفة بن عرفة المزاني وكان سيد بني هزان وكان حصين بن  
نبيت الكلبي سيد بني عكل وكان كل واحد منهما يغير على صاحبه فاذا أسرت بنو  
عكل من بني هزان أسيرا قتلوه واذا أسرت بنو هزان منهم أسيرا فدوه قتلهم راكب  
لبنى هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبني هزان لم أر قوم أدوى عدد وعدة وجلد

وثروة يلجئون الى سيد لا ينقض بهم وترا أرضهم انت يفتى قومكم رغبة في  
 الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح ويضعهم السلاح فكيف تقتلون ويسلون  
 ويحبهم تويضا عنيفا وأعلمهم أن قوما من بني عكل خرجوا في طلب ابل لهم  
 فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل وأسروهم فلما قدموا عنتهم قالوا هل  
 لكم في اللقاح والامة الرداح والفرس اتوقاح قالوا لا ف ضربوا أعناقهم وبلغ  
 عكلا اخبر فسادوا يريدون الثارة على بني هزان ونفرت بهم بنو هزان فالتقوا  
 فاقتلوا قتالا شديدا حتى قُتلت فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان وأسروا رجلا  
 من بني عكل وانهمزت عكل وأن عرفة قال للاسييرين أيكما أفضل لا قتله صاحبا  
 وعسى ان يفادى الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر ان صاحبه أكرم منه فأمر  
 بقتلها جميعا فقدم أحدهما ليقتل فجعل الآخر يضطرب فقال عرفة قد يضطرب العير  
 والمكواة في النار فأرسلها مثلا يضرب للرجل يخاف الامر فيجزع قبل وقوعه فيه  
 وقال ابو عبيد اذا اعطى البخيل شيئا غنافة ما هو أشد منه قالوا قد يضطرب العير  
 والمكواة في النار ويقال ان أول من قاله مسافر بن ابي عمرو بن أمية وذلك انه  
 كان يهوى بنت عتبة وكانت تهواه فقالت له ان أهلي لا يزوجوني منك لانك معسر  
 فلو قد وفدت الى بعض الملوك لملك تصيب مالا فتزوجني فرحل الى الجيرة وافدا  
 على النعمان فينما مومقيم عنده اذ قدم عليه قادم من مكة فسأله عن خبر أهل مكة  
 بعده فآخبره بأشياء وكان فيها ان ابا سفيان تزوج هنداً فطن مسافر من الغم فأمر  
 النعمان أن يكوى فأتاه الطيب بمكواه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه  
 وعلج من علوج النعمان واقف فلما رأى يكوى اضطرب فقال مسافر قد يضطرب العير  
 والمكواة في النار ويقال ان الطيب اضطرب

### قَبْلَ عَيْرٍ وَمَاجِرَى

أى أول كل شيء يقال لقينه أول ذات يدين وأول وهلة وقبل عير وما جرى قال  
 أبو عبيد اذا اخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا  
 وكذا قيل عير وما جرى قالوا خص العير لانه أحضر ما يقتص واذا كان كذلك  
 كان أسرع جريا من غيره فغضب به المثل في السرعة وقال الاصمعي معناه قيل ان  
 يجرى عير وهو الحمار وقال غيره يريد بالعير المثل في العين وهو الذي يقال له  
 اللعبة والذي يجرى عليه هو الطرف وجريه حركته فيكون المعنى قيل ان بطرف  
 الإنسان قاله الشماخ

وتعدو القبض قبل غير وما جرى ولم تدر ما بالي ولم أدر ما لها  
ويروى القصي والقصي والياء بدل من الميم وهما ضرب من العدو فيه نزو من  
دوى بالصاد فهو من القباضة وهي السرعة ومنه يسجل ذا القباضة الوحيا ويقال  
جاء فلان قبل غير وما جرى وضرب قبل غير وما جرى يريدون السرعة في كله

### قَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالزَّوَانِ

أول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو الخنساء قال نلّبت غزا صخر بن عمرو  
بني أسد بن خزيمه فاكسح ألبهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن  
أبو ثور الأسدى صخر طعنة في جنبه وأقلت الخيل فلم يقصص مكانه وجوى منها  
فرض حولا حتى مله أهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلى كيف بملك فقالت  
لا حي فيرجى ولا ميت فينبى لقد لقينا منه الأمرين فقال صخر . أرى أم صخر  
لا تمل عيادتي . وفي رواية أخرى فرض زمانا حتى ملته امرأته وكان يكرها فرها  
رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق وادراك فقال لها يباع الكفل فقالت نعم عما  
قليل وكان ذلك يسمعه صخر فقال أما واقه لئن قدرت لأقدمك قبلي ثم قال لها  
ناوليني السيف أنظر اليه هل قله بدى فتأولته فإذا هو لا يقله فقال

أرى أم صخر لا تمل عيادتي . وملت سلمي مضجعي ومكاني  
فأى امرئ ساوى بأمر حليّة . فلا عاش إلا في شقاء وهوان  
أهم بأمر الحزم لو استطعته . وقد حيل بين العير والزوان  
وما كنت أخشى أن أكون جنازة . عليك ومن يفتر بالحدان  
قللوت خير من حياة كلها . معرس يسوب برأس سنان  
لمعري لقد نبت من كان نائما . وأسمعت من كانت له أذنان

قال أبو عبيدة فلما طال به البلاء وقد تأتت قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة  
قيل له لو قطعها لرجونا أن تبرا فقال شأكم وأشفق عليه قوم فتهروا فاني فاختروا  
شفرة فقطعوا ذلك الموضع فينس من نفسه وقال

أجارتنا إن الخوف تنوب . على الناس كل الخطئين تصيب  
أجارتنا إن تسأليني فاشي . مقيم لعمري ما أقام عيب  
فاني وقد أدبوا لحر شفاههم . من الصبر دامي الصفحين نكيب  
ثم مات فدفن إلى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلّم هناك

### قَرَارَةٌ تَسْفِهَتْ قَرَارَةً

قال الاصمعي القرار والقرارة التقد وهو ضرب من التغم قصار الارجل قباح الوجه وهذا مثل قولهم نزو القرار استجمل القرار. يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطأ فيطابقونه على ذلك وقال المنذرى قرارة بالقاء قال وهي البهمة تنفر الى امها فيتبعها الغنم

### الْقَرْدَانُ حَتَّى الْحَلَمِ

يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له ان يتكلم لئذاته والحلم أصغر القردان

### الْقَرْتَبِيَّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةً

هي دوية مثل الخنفس منقطعة الظهر طويلة القوائم

### قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعَادَةِ فَقَالَ حَسْبِيَ مَا أَنَا فِيهِ

يضرب لمن قمع بالشر وترك الخير وقبول النصح

### قَدْ يَذْفَعُ الشَّرَّ بِمِثْلِهِ إِذَا أُعْيَاكَ غَيْرُهُ

قاله بعض الماضين وهذا مثل قول القند الزماني

وبعض الحلم عند الجم ل للذلة اذعان وفي الشر نجاه - ين لا ينجيك احسان

### قَدْ قَلِينَا صَغِيرَكُم

أصله أن رجلا كان يعتاد امرأة فكان يحبها وهي جالسة مع بنينا وزوجها فيصفر لها فتخرج عجزها من وراء البيت وهي تحدث ولهما فيقضي الرجل حاجته وينصرف فلم ذلك بعض بنينا فغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصر ومعه مسيار محي قلنا أن فلت كعادتها كواما به فجاء خلفا بعد ذلك فصر فقالت قد قلنا صغيركم قال الكميث

أرجو لكم ان تكونوا في مودتكم كلبا كورهما. تقي كل صغار  
لما أجابت صغير كان آتيا من قابس شيط الرجاء بالنار

### انْقَضَبَ قَوَى مِنْ قَاوِيَةٍ

الانقضاب الانقطاع أى انقطع الفرح من البهجة أى خرج منها كما يقال برئت قاية من قرب. يضرب عند انقضاء الامر والقراغ منه ويقال انقضبت قاية من قوبها

فالقاية البيضاء والقوب الفرج قال الكمي يصف النساء وزهدهن في ذوى الشيب

لمن من المشيب ومن علاه من الامثال قاية وقوب

أى اذا رأى الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه واما اشتقاق قوب فقال أبو الهيثم لا يرف قوب وقوب مصغرا ولا مكبرا بمعنى الفرج . اما لهو قال بعضهم أصله من قوب الحبل لانه اذا انقطعت قوة من قواه لا يمكن اتصالها قلت يمكن أن يحمل هذا على قولهم قوبت الدار اذا خلت من أهلها مثل أقوت لثتان مشهورتان فهى قايوة ومقوية فيقال قوبت البيضة اذا خلت من الفرج وقوب الفرج اذا خرج وخلا منها فالبيضة قايوة أى خالية والفرج قوب أى خال من البيض وقوب تصغير قوب على مذهب الاسم لأن كل فاعل اذا كان اسم علم فتصغيره على فعيل كما قالوا لصالح اذا كانت اسما صليح ولعامر عمير والحالد خلود طلبا للتحفة واذا كان نعتا صولح وعويمر وخويلد وقيل القوب غير موجود فى الشعر والكلام الا فى هذا المثل والله أعلم

قَدْ أَفْرَحَ رَوْعُهُ

أى ذهب عنه خوفه قال الأزهرى كل من لقيه من أهل اللغة بقوله بفتح الراء الا ما أخبرنى به المنرى عن أبي الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروح من قلبه قال والروع فى الروع كالفرح فى البيضة ( قلت ) بعض هذا قد مضى فى باب الفاء فاذا قيل أفرح روعه أو روعه جاز أن يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر أيضا فاذا قلت قد أفرح لا يصلح أن يكون للدعاء

قُرْبُ طِبْ

ويروى قرب طبا وهو مثل نعم رجلا وأصل المثل فيما يقال ان رجلا تزوج امرأة فلما هدبت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها أبكر أنت أم ثيب فقالت قرب طب ويقال أيضا فى هذا المعنى أنت على المجرب أى على التجربة وعلى من صلة الاشراف أى مشرف عليه قريب منه ومن عله

قَدْ صَرَحتْ بِجِلْدَانِ

هو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة لا خمر فيه يتوارى به . يضرب للامر الواضح البين الذى لا يخفى على أحد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

قَدْ بَيَّنَّ الصَّبْحُ لَذَى عَيْنَيْنِ

بين هنا بمعنى تبين . يضرب للامر يظهر كل الظهور

قَدْ سِيلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

ويقال أيضا قد سال به السيل . يضرب لمن وقع في شدة

أَقْدَحَ بِدِفْلِي فِي مَرَخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدَ أَوْ أَرَخَ

قال المازني أكثر الشجر نارا المرخ ثم القفار ثم الدفل قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكده وتلع عليه  
الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ

قال المفضل أول من قال ذلك عمرو بن الصق بن خويلد بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارقه قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقي من الأرض اذا اصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب فأخفى غير بعيد فبذ اليه من شواته فولى به فقال عمرو عند ذلك

لَقَدْ أَوْعَدْتَنِي شَاكِرُ فَخَشِيهَا وَمِنْ شَعْبِ ذِي هَمْدَانَ فِي الصَّدْرِ هَاجِسِ  
وَنَارُ بِمَوَاةٍ قَلِيلٍ أَنْيَسَهَا أَتَانِي عَلَيْهَا أَطْلُسُ اللَّوْنُ بَائِسِ  
قَبَائِلُ شَتَّى أَلْفَاقَهُ بَيْنَهَا لَهَا حَبِيفٌ فَوْقَ الْمَنَاقِبِ يَابِسِ  
نَبَذْتَ إِلَيْهِ حِزَّةً مِنْ شَوَاتِنَا قَابَ وَمَا يَخْشَى عَلَى مَنْ يَجَالِسِ  
فَوَلَّى بِهَا جَزْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آخَرَ بِالنَّهْبِ الْمُغِيرِ الْخَالِسِ  
فلما وصل الى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نحيفا ولنت اليوم بادن قتال  
القيد والرتعة فأرسلها مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة

قَدْ أَصْفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا

القارة قيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة وانما سموا قارة لاجتماعهم  
والتفافهم لما أراد الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم  
دَعُونَا قَارَةَ لَا تَفْرُقُونَا فَجُفِلَ مِثْلُ اجْطَالِ الظَّلِيمِ

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون ان رجلين التقيا أحدهما  
قارى فقال القارى ان شئت صارعتك وإن شئت سابتك وإن شئت راميتك قال  
الآخر قد اخترت الرماة فقال القارى قد أنصفتي وأنشأ يقول  
قَدْ أَصْفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا أَنَا إِذَا مَا قَرَّةٌ نَلَقَاهَا زِدْ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا

ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال ابو عبيد أصل القارة الالة وجمعها قور قال ابن  
 واقد وانما قيل أنصف القارة من رامها في حرب كانت بين قرش وبين بكر بن  
 عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قرش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان  
 رماهم الآخرون فقتل قد أنصفهم هؤلاء اذ ساوهم في العمل الذي هو شأنهم  
 وصناعتهم وفي بعض الآثار ألا أخبركم بأعدل الناس قيل بلى قال من أنصف من  
 نفسه وفي بعضها أيضا أشد الأعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال  
 وذكر الله تعالى على كل حال

### قَبْلَ الرَّمَاةِ تَمْلَأُ الْكَتَائِنُ

قال رؤبة قبل الرماة تملأ الكتائن أى تؤخذ أهبة الامر قبل وقوعه

### قَلْبَ لَهُ ظَهَرَ الْمَجَنِّ

يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد كتب أمير المؤمنين على  
 كرم الله وجهه الى ابن عباس رضى الله عنه حين أخذ من مال البصرة ما أخذ الى  
 شركتك فى أماتى ولم يكن رجل من أهلى أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على  
 ابن عمك نذ كالب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفرافقه مع المفارقين  
 ونخله مع الخاذلين واختلطت ما قدرت عليه من أموال الامة اختلطت الذئب  
 الازل راية المعزى اصح رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك  
 بالحمل الذى ينادى به المقتر بالحسرة ويتمنى المضيع الثوبة والظالم الرجعة

### قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاسُ السَّهْمُ

يضرب فى تهيئة الآلة قبل الحاجة إليها وهو مثل قولهم قبل الرماة تملأ الكتائن

### قَدْ رَكِبَ رَدْعَهُ

يقال به رددع من زعفران أو دم أى اطلع واثمر ثم يقال قتل ركب رددعه اذا خر  
 لوجهه على دمه ويقال سقى ركب رددعه أى دخل عقه فى جوفه من قولهم ارتدع  
 السهم اذا رجع فصله فى سنخه

### قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ

اذا استقر من سفر أو غيره قال جرير

فلما التقى الحيان ألقى العصا ومات الهوى لما أصيبت مقاتله  
 «وحكى» أنه لما وقع لافي العباس السفاح قام خطيا فسقط القضيب من يده فطير  
 من ذلك فقام رجل فآخذ القضيب ومسحه ودفعه إليه واعتد  
 فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرعنا بالأيام المسافر  
 وقال علي بن الحسن بن ابى الطيب الباخري في ضده  
 حمل العصا للبلى بالشيب عنوان البلى  
 وصف المسافر أنه ألقى العصا كي ينزلا  
 فعلى القياس سبل من حمل العصا أن يرحلا  
 قَسَرَتْ لَهُ التَّصَا

يضرب في خلوص الود أى أظهرت له ما كان في نفسه وقال أقشر له العصا أى كاشفه  
 واطهر له العداوة

قَتْلُ مَا يَقْسِ مُخِيرُهَا

باصلة ومخيرها تخييرها قال عطاء بن مصعب معناه أنه انه كان بين رجلين مال فاقسما  
 فقال أحدهما لصاحبه اختر أى القسمين شئت فجعل ينظر الى هذا القسم مرة والى  
 هذا أخرى فيرى كل واحد جيدا فيقول صاحبه قتل ما قس مخيرها أى قتلت نفسك  
 حين خيرتك . يوضع في الشره والجشع ويروى قتل نفسا مخيرها أى اذا جعلت الحكم  
 الى من تسأله الحاجة حمل لك على نفسه

قَدْ عَلِقَتْ دَلُولَهُ دَلُولُ أُخْرَى

أصله ان الرجل يدل دلوله للاستقاء فيرسل آخر دلوله أيضا فتعلق بالاولى حتى  
 تمنع صاحبها أن يستقى . يضرب في الحاجة تطلب فيحول دونها حائل أى قد دخل في  
 أمرك داخل

قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ شَرِّةٍ بِالْوَشَلِ

الوشل الماء القليل أى قد نهيتك عن سؤال الثيم

قَلْ خَيْسُهُ

قال ابو عمرو الخيس اللبن يقال في الداء على الانسان قل الله خيسه أى ليه



## قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقَّ وَإِنْ كَذِبًا

قالوا ان اول من قال ذلك النعمان بن المنذر النخعي لربيع بن زياد العبسي وكان له صديقا وتدما وان عامرا ملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك وليد بن ربة وشماسا الفزاري وقلاة الاسدي قدموا على النعمان وخطفوا ليدهم يرعى ابلهم وكان احشهم سنا وجعلوا يذنون الى النعمان ويروحون فاكرمهم واحسن نزلهم غير ان الربيع كان اعظم عنده قدرا فينماهم ذات يوم عند النعمان اذ رجز بهم الربيع وعابهم وذكرهم بأقبح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا الى رحالهم وكل انسان منهم مقبل على بته وروح ليد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألهم مالككم فكنتموه فقال لهم والله لا احفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم ابلا او تخبروني بالذي كنتم فيه وانما كنتموا عنه لان أم ليد امرأة من بني عبس وكانت تيممة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهنا فقال ليد هل فيكم من يكفيني الابل وتدخولتي على النعمان معكم فواللات والعزى لادعته لا ينظر اليه أبدا فخطفوا في ابلهم قلاة الاسدي وقالوا ليد أو عندك خير قال سترون قالوا انا نلوك في هذه البقلة لبقة بين أيديهم دقيقة الاغصان قليلة الاوراق لاصقة بالارض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لاتذكي نارا ولا توهل دارا ولا تسرجارا عودها حنظل وفرعها كليل وخيرها قليل شر البقول مرعى واقصرها فرعها قمصاها وجدعا ألقتوا في اناء عبس أرده عنكم يجمع وأدعه من أمره في لبس قالوا نصبح فري رأينا فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فان رأيتموه نأتما فليس أمره بشيء انما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجس في خاطره وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رجلا حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل معه فقال ليد آيت اللعن أناذن لي في الكلام فأذن له فأثنى يقول

يارب هيبا هي خير من دعه أكل يوم هامتي مفرعه

نحن بنو أم البنين الاربعة ونحن خير عامر بن صعصعة

المطعمون الجفنة المذعذعة والضاريون الهام تحت الخيصمة

ياواهب الخير الكثير من سمه اليك جاوزنا بلادا مسبمة

نخبر عن هذا خيرا فاسمعه مهلا آيت اللعن لا تأكل معه

ان استه من يرص ملحه وانه يدخل فيها اصبعه

يدخلها حتى يوارى أشجته كأنه يطلب شياً أطعمه  
ويروى ضيقه فلما سمع النعمان الشعر ألق ورض يده من الطعام وقال للريبع  
أكذلك أنت قال لا واللوات لقد كذب ابن القاعة قال النعمان لقد خبت على  
طعامي فنضب الريح وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي إن لي سعة ما ملها سعة عرضاً ولا طولا

ولو جمعت بني لحم بأسرم ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا

فايرق بارضك يا نعمان متكثا مع الطاسي طورا وابن توفيل

وقال لأبرح أرضك حتى تمت إلى من يفتشني فتمل إن الغلام كاذب فاجابه النعمان

شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك الا باطلا

قد رميت بداء لست غاسله ماجاور النيل يوما أهل ابيللا

قد قيل ذلك إن حواءان كذبا فا اعتذارك من شيء إذا قلا

قوله بنو أم البنين الاربعة هم خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وطفيل بن مالك

أبو عامر بن الطفيل وربيعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم

أشراف بني عامر فجعلهم أربعة لاجل القافية وسمويل أحد أجداد الريح وهو في

الاصل اسم طائر وأراد بالطاسي روميا يقال له سرحون وابن توفيل رومي آخر

كانا ينادمان النعمان

قَدْ اتَّخَذَ الْبَاطِلَ دَعْلًا

الدغل أصله الشجر الملف أي قد اتخذ الباطل مأوى يأوى إليه أي لا يخلو منه .

يضرب لمن جعل الباطل معية لنفسه

قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَحْزَمَ

أي ان عزمت الرأي فأمضيه فأنا حازم وان تركت الصواب وأنا أراه وضيعت

العزم لم يتفقني حزمي كما قال سعد بن ناشب المازني

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذر العواقب جانبا

قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْبُلْغَيْنِ

أي الداهية قالت عائشة لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا

البلغين ويزاد بالجم على هذه الصيغة الدواهي العظام وأصله من البلوغ أي داهية بلغت

النهاية في الشر

## قَدْ أَلْنَا وَإِلَ عَلَيْنَا

الاية السياسة أى قد سنا وساسنا غيرنا وهذا المثل يروى أن زيادا قاله فى خطبته

## قَدْ حَمَى الْوُطَيْسُ

قال الاصمعى وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حمت لم يمكن أحد أن يها عليها. يضرب

للامر اذا اشتد ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم رفعت له ارض موة فرأى معترك

القوم فقال الآن حمى الوطيس أى اشتد الامر

## قَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةُ النَّابُ

الدو والدوية المغازة والناب الناقة المسنة يضرب للشيخ فيه بقية

## اَقْتُلُونِى وَمَالِىْكَآ

أول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك أنه عاق الاشتهر التخمى فسقطا عن

جواديهما الى الارض واسم الاشتهر مالك فنادى عبد الله بن الزبير

اقتلوني ومالكى

فضرب مثلا لكل من أراد صاحبه مكروها وان ناله منه ضرر

## قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَاَلْيَوْمَ لَا

أول من قال ذلك فاطمة بنت مر الحنظلية وكانت قد قرأت الكتب فأقبل عبد

المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد أن يزوجه أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

ابن كلاب فر على فاطمة وهى بمكة فرأت النبوة فى وجه عبد الله فقالت له من أنت

ياقنى قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك ان تقيم على وأعطيك

مائة من الابل فقال

أما الحرام فالمملكات دونه والحلل لا حل فاستبته

فكيف بالامر الذى تنوينه يحمى الكرم عرضه ودينه

ومضى مع أبيه فزوجه أمنة وظل عندهما يومه وليلته فاشتملت بالنبى صلى الله عليه

وسلم ثم انصرف وقد دعه نفسه الى الابل فأتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل

لك فيما قلت لى فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فأرسلتها مثلا يضرب فى الندم

والانابة بعد الاجترام ثم قالت له أى شئ صنعت ببغى قال زوجنى أبى أمنة بنت

وهب فكنت عندها فقالت رأيت فى وجهك نور النبوة فأردت ان يكون ذلك فى

فَأَنَّى أَتَى تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَضْمَهُ حَيْثُ أَحَبَّ وَقَالَتْ  
 بَنِي هَاشِمٍ قَدْ غَادَرْتِ مِنْ أَخِيكَ أَمِينَةً إِذْ لَبَّاهُ يَسْتَلْجَانِ  
 كَمَا غَادَرَ الْمَصْبَاحُ بَعْدَ خَبْوِهِ فَتَأْتِلُ قَدْ مِثَّتْ لَهُ بَدَهَانِ  
 وَمَا كُلُّ مَا نَالَ الْفَقْرُ مِنْ نَصِيهِ بِحَزْمٍ وَلَا مَا قَاتَهُ بَتَوَانِ  
 فَاجْلِ إِذَا طَالَبْتَ أَمْرًا قَاتَهُ سَيَكْفِيكَ جِدَانِ يَصْطَرَعَانِ  
 وَقَالَتْ فِي ذَلِكَ أَيْضًا

أَنَّى رَأَيْتِ حَبْلَةَ نَشَاتٍ قَتَلَاتِ بِخَنَاتِمِ الْقَطْرِ  
 قَدْ مَازَهَرَتْ سَلْبَتُ ثَوْبِكَ مَا اسْتَلْبَتَ وَمَا تَدْرِي

قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَصِيرُ الثَّمَرَةُ وَالطَوِيلَةُ النَخْلَةُ يَضْرِبُ لِاخْتِصَارِ الْكَلَامِ  
 قَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ

يُقَالُ فِي الدِّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ مَعْنَاهُ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضَهُ إِلَى  
 بَعْضٍ وَقَبَضَ عَصَبَهُ مَا خُوِذَ مِنَ الْقَمَقَامِ وَهُوَ الْجَيْشُ يَجْمَعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا حَتَّى يَعْظُمَ

الْقَوْمُ طَبُونٌ

وَيُرْوَى مَا طَبُونٌ أَيْ مَا أَجْرَمَ يُقَالُ رَجُلٌ طَبُ أَيْ عَالِمٌ حَاقِقٌ وَمَا طَبَهُمْ أَيْ مَا أَحْزَمَهُمْ  
 قَامَا رَوَايَةً مِنْ رَوَى مَا طَبُونٌ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ طَبُ وَأَطَبُ  
 كَمَا يُقَالُ خَشَنٌ وَخَشْنٌ وَوَجَلٌ وَأَوْجَلٌ وَوَجَرٌ وَأَوْجَرٌ وَمَا صِلُهُ فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ  
 الْقَوْمُ طَبُونٌ

الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

أَيُّ الْقَوْلِ السَّيِّدِ الْمَعْتَبَرِ مَا قَالَهُ وَالْأَوَّلُ الصَّدَقُ وَالْكَذِبُ يَسْتَوِيَانِ فِي أَنْ كَلَامًا  
 مِنْهُمَا قَوْلٌ يَضْرِبُ فِي التَّصْدِيقِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ إِنَّ الْمَثَلَ لِلْجِيمِ بَيْنَ صَعْبٍ وَالدَّحْنِفَةِ  
 وَعَجَلٍ وَكَانَتْ حَذَامٌ أَمْرًا تَقَالُ فِيهَا زَوْجُهَا الْجِيمُ

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَقُوا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

وَيُرْوَى فَانْصَرُوا إِلَى أَنْصَرُوا لَهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا كَالُومٌ أَوْ وَزَنُومٌ أَيْ كَالُوا لَهَا  
 أَوْ وَزَنُوا لَهَا

قَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا

يَضْرِبُ لِمَنْ يَوْعِظُ فَلَا يَقْبَلُ وَلَا يَفْهَمُ

### قَاتِلُ نَفْسٍ مُّخِيلَهَا

التخييل التشبيه يقال فلان يعضى على الخيل أى على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت  
أى على شبهه والباء النخلة أى يعضى على النخلة التى خيلت لها أو اليه. يضرب لمن يطمع  
فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلها أى خيلاؤها يضرب فى ذم التكبر  
قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَبْرُ

أصله رجلا أكل محرونا وهو أصل الانجذان فبات تخرج منه رياح منتنة فتأذى به  
أهله فلما أصبح أخبرهم أنه أكل محرونا فقالوا قبلك ما جاء الخبر أى قبل اخبارك  
جاء الخبر وما صلة

### قَبْلَ حَسَّاسِ الْإِسَارِ

يقال حسست اللحم وحسسته إذا ألقته على الجمر والاييسار أصحاب الجزور فى  
الميسر الواحد يسر. يضرب فى تعجيل الامر يقال لافعلن كذا قل حساس الايسار  
وذلك انهم كانوا يستعملون نصب القدور فيمتلئون

### قُرْنِ الْحِرْمَانِ بِالْحَيَاءِ وَقُرْنَتِ الْحَيَّةِ بِالنَّيْسِبِ

هذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهية خية

### قَرَدَهُ حَتَّى أَمْسَكَهُ

أى خدعه حتى تمكن منه وأصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه  
قَبْدَ الْإِيمَانِ الْقَتْلَ

يعنى القيلة وهى القتل مكروا وفجأه وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

### قَدْ أَصْبَحُوا فِي مَخْضٍ وَظَبٍّ خَائِرٍ

أى فى باطل

### أَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدُ مَمَامَكَ

أى إن كثر ته تورث الآلام المسهرة

### قَدْ أَخْطَأَ نَوَاهُ

يضرب لمن رجع عن حاجته بالحقبة والنوء التهوض والسقوط وهو واحد أنواع  
النجوم التى كانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا أى بطول النجم أو بسقوطه على  
اختلاف بين أهل اللغة

### أَفْشَعَرَتْ مِنْهُ الدَّوَابُّ

ويقال الدوائر وهما لا يقشعران الا عند اشتداد الخوف والدوائر جمع دائرة وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدرة ويقال قد عف شعره من كذا اذا قام من الفزع بضرب مثلا للجبان

### أَقْصَتْهُ شَعْرُبُ

هي اسم للنية معرفة لا تدخلها الآف واللام أى تبعته داهية ثم نجا قال الفراء يقال قصه الموت وأقصه أى دنا منه

### أَقْصَرَ لَنَا أَبْصَرَ

أى أمسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة

### قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أَقْرَمُ الْمُعَوَّجِ

يعنى أن السمن يستر الميوب . يضرب للثمن يستغنى فيجمل ويعظم

### قَدْ هَلَكَ الْقَيْدُ وَأَوْدَى الْمُفْتَاحُ

يضرب للامر الذي فوت فلا يمكن ادراكه لانه اذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

### الْإِقْبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ

### وَالْإِفْرَاطُ الْأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرْنَاءِ السُّوءِ

قاله اكنم بن صيفى قال ابو عبيد يريد ان الاقتصار فى الأمور أدنى الى السلامة .

يضرب فى توسط الأمور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسخرة أو كنت متقبضا قالوا به ثقل

وان أعاشرهم قالوا لهيتنا وان أجانبهم قالوا به ملل

### اقْصِدِ قَصِيدِي

يضرب فى الحث على الطلب

### قَتَلَ أَرْضًا عَالِمَهَا

أجل القتل التذليل يقال قتل الخمر اذا مزجتها بالماء قال

ان التى ناولتى فرددتها قتل قتل فهايت من لم يقتل

ويراد بالمثل ان الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه .  
يضرب في مدح العلم ويقال في ضده :

قَتَلَتْ اَرْضُ جَاهِلِيَّهَا

يضرب لمن يباشر أمرا لا علم له به وأما قولهم قتل فلان فلانا فهو من القتال وهو  
الجسم فكأنه ضربه وأصاب قتاله كما يقال بطله اذا أصاب بطله وأنه اذا ضرب  
على أنفه وكذلك صدره ورأسه وقنقه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال  
هو الجسم

ألم تعلني يا ممي أنا وبيننا مهاويد عن المجلس نحلا قتالها  
أي ناحلا جسمها

قَدْ تَرَهَّيَا الْقَوْمُ

اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال ابو عبيدة ترهيا الرجل في أمره اذا لم به ثم  
أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم ترهيا الجمل هو أن يكون أحد العدلين  
أفضل من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلا لفقد الاستقامة

قَدْ يُتَوَقَّى عَلَى يَدَيِ الْحَرِيصِ

يقال أتى عليه اذا أهلكه واليد عبارة عن التصرف لأن أكثر تصرف الانسان  
بها كانه قيل أنت المقادير على يديه فنته عن المقصود ويجوز أن تكون اليد صلة  
فيكون قد يتوقى على الحريص أي قد يهلك الحريص . يضرب للرجل يوقع نفسه في  
الشر حرصا وشرها

قَدْ كَادَ يَشْرَقُ بِالرَّيْقِ

يضرب لمن أشرف على الملكة ثم نجا ولمن لا يقدر على الكلام من الرعب

قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ

مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدَّعْ لِي صَدِيقًا

يروي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه

قَدْ يُمْتَلَى الصَّعْبُ بِعَدَا مَا رَمَعَ

هذا قريب من قولهم الضجور قد تجلب الهلكة

قَامَةً تَنْحَى وَعَقْلٌ يَحْمَرِي

الهاء الزيادة يقال نما ينمو وينمي والحرى النقصان يقال حرى يحرى قال أبو نخيلة  
ما زال مذكأن على است الدمر ذا حق ينمي وعقل يحمرى  
يضرب للذى له منظر من غير مخبر

قَدْ يَذُرُّكَ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ

هذا ضد قولهم آخرها أقلها شرباً

قَرَنُ الظَّهِرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلٌ

أقران الظهر الذين يحميئون من وراء ظهره في الحرب  
قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُورَةً

زعم العرب أن الضبع رأته ناراً من مكان بعيد فقابلتها وأفتت فعل المصطفى وقالت  
قد كنت قبلك مقروورة . يضرب لمن يسر بما لا يناله منه خير

قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ

أى طريقه المعهود . يضرب للذى يأتي الأمر على عهد ويروى قد علم السيل الدرج  
أى علم وجهه الذى يمر فيه ويعمى

قَدْ طَرَقَتْ بِسَكْرِهَا أُمٌ طَبِيقِي

التطريق أن ينشب الولد في البطن فلا يسهل خروجه والبر أول ما يولد وأم طبق  
السلحفاة وهى اسم للداهية . يضرب للأمر لا يخلص منه ويروى طرقت بالتخفيف  
من قولهم طرقت إذا أتته ليلاً يعنى أتت الداهية ليلاً بأمر لم يعهد مثله صعوبة

قِيلَ لِلْبَغْلِ مَنْ أَبُوكَ قَالَ الْفَرَسُ خَالِي

يضرب للخط

قَدْ عَرَفْتَنِي سَيِّدِي وَأَطَلْتُ

يضرب لمن يشفق ويعطف عليك

قَدْ فَكَّ وَفَرَّجَ

يقال فك الرجل فك فكوكا فهو فك إذا استرخى فكك هرباً فكك فرج من



قولهم قوس فارح وفريج اذا بان وترها عن كبدها وبروى فريج . يضرب  
للشيخ قد استرخى لحياه مرما

### قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ دَاحِسٌ وَالْغَبْرَاءُ

قال المفضل داحس فرس . قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة  
ابن بدر القزاري وكان يقال لحذيفة هذا زب معد في الجاهلية وكان من حديثهما ان  
رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن هني كان يبارى حمل بن بدر أعا حذيفة في  
داحس والغبراء فقال حمل الغبراء أجود وقال قرواش داحس أجود فقرأنا عليهما  
عشرا في عشر فأتى قرواش قيس بن زهير فأخبره فقال له قيس راهن من أحببت  
وجنيتني بني بدر فانهم قوم يظلمون لقدسرتهم على الناس في أنفسهم وأنا نكد أباء  
فقال قرواش اني قد أوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما أردت الا أشأم أهل  
بيت والله لتشعلن علينا شرا ثم ان قيسا أتى حمل بن بدر فقال اني قد أتيتك  
لا واضعك الرهان عن صاحبي فقال لا واضعك أو تجيء بالمشرفان أخذتها أخذت  
سبقي وان تركتها رددت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسى فاحفظ قيسا فقال هي  
عشرون قال حمل هي ثلاثون فتلجأ وتزايد حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق  
على يدى غلاق أو ابن غلاق أحد بني ثعلبة بن سعد ثم قال قيس وأخيرك بين ثلاث فان  
بدأت فاخسرت فلي من خصلتان قال حمل فابدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة واليك  
المضمار ومتتهى الميطان أى حيث يوطن الخيل للسبق قال فخر لم رجل من محارب  
فقال وقع البأس بين ابني بغيض فضرروهما اربعين ليلة ثم استقبل الذى ذرع الغاية  
بينهما من ذات الاصاد وهي ردهة وسط هضبة القلب فاتتهى النزع الى مكان ليس  
له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوا وجعلوا السابق الذى يردد ذات الاصاد  
وهي ملاهى من الماء ولم يكن ثم قسبة ولا غيرها ووضع حمل حيسافى دلاء وجعل فى  
شعب من شعاب هضبة القلب على طريق الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الحيس  
لهذا وكمن معه فتبا فيهم رجل يقال له زهير بن عبد عمرو أمرهم ان جاء داحس  
سابقا أن يردوا بوجهه عن الغاية وارسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حمل  
سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس فذهبت مثلام أجدا فقال حمل سبقتك  
يا قيس فقال رويدا يتعدون الجند أى يتعدى الى الوعر والحبار فذهبت مثلا فلما  
دنوا وقد برز داحس قال قيس جرى المذكات غلاب ويقال غلاب كما يقال بالبل  
فذهبت مثلا فلما دنا من الفتية وثب زهير فطمع وجه داحس فردته عن الغاية فقى

ذلك يقول قيس بن زهير

كألاقيت من حل بن بدر وأخوته على ذات الامداد

هم فغروا على بغير فخر وردوا دون غايته جوادى

فقال قيس يا حذيفة أعطوني سبقي قال حذيفة خدعتك فقال قيس ترك الخداع من  
أجرى من مائة فذهبت مثلاً فقال الذى وضع السبق على يديه لحذيفة ان قيساً قد  
سبق وانما أردت أن يقال سبق حذيفة وقد قيل أفادفع اليه سبقه قال نعم فدفع اليه  
التعلي السبق ثم ان عركى بن عميرة وابن عم له من فزارة ندما حذيفة وقال قد رأى  
الناس سبق جوادك وليس كل الناس رأى أن جوادهم لطم فدفعك السبق لتحقيق  
للدعوى فاسلبهم السبق فانه أقصر باعاً وأكل حداً من أن يردك قال لها ويلكما  
أراجع فيهما متدماً على ما فرط عجز واقه فالأى يحمى ندم فنهى حصة بن عمرو  
حذيفة وقال له ان قيساً لم يسبقك الى مكربة بنفسه وانما سبقت دابة دابة فافى هذا  
حتى تدعى فى العرب ظلوماً قال اما اذا تكلمت فلا بد من أخذه ثم بعث حذيفة ابنه  
أبا قرقة الى قيس يطلب السبق فلم يصادفه فقالت له امرأته هر بنت كعب ما أحب انك  
صادفت قيساً فرجع أبو قرقة الى أبيه فأخبره بما قالت فقال والله لتعودن اليه ورجع  
قيس فأخبر امرأته الخبر فأخذت قيساً زفراً فأقبلت متقبلاً ولم ينشب أبو قرقة أن  
رجع الى قيس فقال يقول أبى أعطى سبقي فتناول قيس الرمح فطعن فدنق صلبه  
ورجمت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دية أبى قرقة مائة عشرة أقبضها  
حذيفة وسكن الناس فانزلها على النفرة حتى تنجها مافى بطونها ثم ان مالك بن زهير  
نزل القاطاة وهى قريب من الحاجز وكان نكح من بنى فزارة امرأة فأتاها فبنى بها  
وأخبر حذيفة بمكانه فمدا عليه فقتله وفى ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك عقيره قوم ان جرى فرسان

فلنبيها لم يجر يا نصف غلوة وليتبا لم يرسلأ رهان

فأنت بنو جذيمة حذيفة فقالت بنو مالك بن زهير للمالك بن حذيفة ردوا علينا مالنا  
فأشار سنان بن أبي حارثة للزنى على حذيفة أن لا يرد أولادها معها وان يرد  
المائة بأعيانها فقال حذيفة أرد الابل بأعيانها ولا أرد النسل فأبوا أن يقبلوا ذلك  
فقال قيس بن زهير

يود سنان لو محارب قريتنا وفى الحرب قريق الجماعة والازل

ديب ولا يخفى ليفد يتنا ديباً كما دبت الى حجرها النمل

فيا ابني بعض راجعاً السلم تسلأ ولا تشمتا الاعناء بقتريق النمل

وان سبيل الحرب وعزمه وان سبيل السلم آمنة سهل  
قال والريبع بن زياد يومئذ بجاور بني فزارة عند امرأته وكان مشاحنا لقيس في  
درعه فذى النور كان الريبع لبسها فقال ما أجودها أنا أحق بها منك وظبه عليها فاطرد  
قيس لبونا لبني زياد فعارض بها عبد الله بن جستان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول  
قيس بن زهير

ألم ياتيك والانباء تسمى بما لاقت لبون بني زياد  
وعبسها لدى القرشي تشرى بأفراس واستاف حداد

فلما قتلوا مالك بن زهير توأخوا بينهم بينهم فقالوا ما فعل حاركم قالوا صدناه قال  
الريبع ما هذا الوحي ان هذا الامر ما أدري ماهو قالوا قتلنا مالك بن زهير قال بقسما  
فعلتم بقومكم قلم الهدى ورضيت ثم عدوت على ابن عمكم وصهركم وجاركم تقتلوه  
وغدرتم قالوا لولا أنك جار لقتلاك وكانت خفرة الجار ثلاثا قالوا لك ثلاثه أيام  
فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه وأتاه قيس بن زهير فصالحوا نزول معه  
ثم دس أمة له يقال لها رعية الى الريبع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفا والقصد  
انتظاراً لحارب هو أم مسلم فأثته امرأته تعرض له وهي على طهر فذعرها وقال لجاريته  
اسقيني فلما شرب أثأأ يقول

منع الرقاد فما أغضى حارى جلال من النبا المهم السارى  
من كان محزوناً بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار  
يمجد النساء حواسرا يندبه يطلعن أوجههن بالاسرار  
أبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار

فأنت رعية قيساً فأخبرته خبر الريبع فقال أنت حرة فأعقها وقال وثقت باني منصور  
وقال قيس

فان تك حريكم أمست عوانا فاني لم أكن ممن جناها  
ولكن ولد سودة أرثوها وحشوا نارها لمن اصطلاها  
فاني غير خاذلكم ولكن سأسمي الآن اذ بلغت مديها

ثم قاد بني عيس وحلفاءهم بني عبد الله بن غطفان يوم ذي المربق الى بني فزارة  
فوريثهم اذ ذاك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل أرطاة أحد بني عيزوم من بني عيس  
عوف بن بدر وقتل عشرة ضمهضاً وقرأ من لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول  
لقنو خشيت بأن أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمهض

الشامي عرضي ولم أشتبهما والثاخرين اذا لم القهما دمي  
ان يفعلوا فقد تركت اباها جزر السباع وكل نسر تشعم  
وقال ولقد علت اذا التقت فرساننا بلوى المريب ان ظنك احق

يوم ذي حى

ثم ان بنى ذيان تجمعوا لما اصاب بنو عبس منهم من اصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة  
ابن بدر بنى عبس وحلفاهم بنى عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فتوافوا  
بذى حى وهو وادى الهابة فى اعلاه فهزمت بنو عبس وانبتهم بنو ذيان حتى  
لحقوهم بالمعيقه ويقال بمعيقه فقال الثغاني اوتقيدونا فاشار قيس على الربيع بن زياد  
ان يماكرهم وخاف ان قاتلوهم ان لا يقوموا لهم وقال انهم ليسوا فى كل حين  
يتجمعون وحذيفة لا يستغفر احدا لا قدره وعلاه ولكن تعطيم رهائن من ابائنا  
قدفع حدهم عنا فانهم لن يقتلوا الولدان ولن يصلوا الى ذلك منهم مع الذين  
نضمهم على يديهم وان هم قتلوا الصبيان فهو اهلون من قتل الآباء وكان رأى الربيع  
مناجزتهم فقال يا قيس ائتفخ سحرك وملا جمعهم صدرك وقال الربيع  
اقول ولم املك لتقى نصيحة ارى ما يرى والله بالنيب اعلم  
انبقى على ذيان من بعد ما لك وقد حش جاني الحرب ناراً حرم

وقال قيس يا بنى ذيان خذوا منا رهائن ما تطلبون ونرضاكم الى ان تنظروا فى  
هذا فقد ادعيت ما نعلم وما لا نعلم ودعوا حتى تبين دعواكم ولا تعجلوا الى  
الحرب فليس كل كثير غاك وضموا الرهائن عند من ترضون به ورضى به فقبلوا  
ذلك وتراضوا ان تكون الرهائن عند سبيع بن عمرو الثعلبي فدفعوا اليه عدة من  
صبيانهم وتكاف الناس فكثروا عند سبيع حتى حضره الموت فقال لابنه مالك ان  
عندك مكرمة لن تبيد ان احتفظت هؤلاء الاغيلة وكافى بك لو قدمت اناك خالك  
حذيفة وكانت ام مالك اخت حذيفة يحصر عبيته ويقول هلك سيدنا ثم يخذلك  
عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها ابدا فان خفت ذلك فاذهب بهم  
الى قومهم فلما قل سبيع جعل حذيفة يبكى ويقول هلك سيدنا فلما ملك طاف بمالك  
وعظمته ثم قال انا عاكلك واسن مالك فادفع الى هؤلاء الصبيان يكونون عندى الى  
ان تنظر فى امرنا فانه فيح ان يملك على شئ ولم يزل به حتى دفعهم اليه فلما صاروا  
عنده اتى بهم البعيرية وهو ماء بواد من طين نخل واحضر اهل الذين قتلوا فجعل  
يرز كل غلام منهم فيصنه عرضا ويحول له نادياك فيأخذ ابناءه فلم يزل يرميه

حتى يخرقه فلن مات من يومه ذاك والا تركه الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى  
يموت فلما بلغ ذلك بنى عيسى أنوم بالعميرة قتلته بنو عيسى من بنى ذبيان اثني  
عشر رجلا منهم مالك ويزيد ابنا سبيع وعركي بن عميرة وقال عنترة في قتل عركي  
سائل حذيفة حين أُرش بيتنا حرب ذوائبها يموت تخفق  
واسأل عميرة حين أجلب خيلها رفضا غرين بأى حى تلتقى

### يوم الهبابة

ثم انهم تجمعوا فالتقوا الى جفر الهبابة في يوم قاتظ فاقتلوا من بكرة حتى انتصف  
النهار وحجز الحر بينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل فحذبه وكان ذا خضض  
فلما تجلجوا أقبل حذيفة ومن كان معه الى جفر الهبابة ليزيدوا فيه فقال قيس  
لأصحابه ان حذيفة رجل يحرق الخيل نازه وانه مستنقع الآن في جفر الهبابة هو  
واخوته فاتبعوهم فنهضوا وأنهم ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل وقال عينة  
ان حصن فعل وانحدر في الجفر فقال حمل بن بدر من أبغض الناس اليكم أن يقف  
على رؤسكم قالو قيس والربيع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف  
قيس وأصحابه على شفير الجفر وقيس يقول ليكم ليكم يعني الصية وفي الجفر  
حذيفة ومالك وحمل بنو بدر فقال حمل نشدتك الرحم يا قيس فقال قيس ليكم ليكم  
فعرّف حذيفة أن لن يدعمه فنهز حملا وقال اياك والمأثور في الكلام وقال حذيفة  
بنو مالك بمالك وبنو حمل بذى الصية ونزد السبق قال قيس ليكم ليكم قال حذيفة  
لئن قتلتني لا تصطح غطفان أبدا قال قيس أبعدك الله فلك خير لنطفان سير بع على  
قدرك كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف حذيفة فقال له بعض أصحابه  
احذر قرواشا وكان قد رماه فظن أنه سيشرّك ذلك له قال خلوا بين قرواش وظهري  
فخرج له قرواش بمجبة فقصم بها صلبه وابتدره الحرث بن زهير وعمر بن الاسلم  
فضرّاه بسيفيهما حتى دقا عليه وأخذ الحرث بن زهير سيف حذيفة ذا النون وقال  
انه كان سيف مالك بن زهير أخذ حذيفة يوم قتل مالك ومثّلوا بحذيفة فقطعوا  
مذاكيره فمعلوها في فمه وجعلوا لسانه في آسته ورمى جنيد بن زيد مالك بن بدر  
بسهم فقتله وكان نذر لقتلن بابه رجلا من بنى بدر فأحل به نذره وقتل مالك بن  
الاسلم الحرث بن عوف بن بدر بابه واستصغروا عينة بن حصن فمعلوا سيله  
وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر فقال قيس بن زهير يرثه  
تلم أن خير الناس طرا على جفر الهبابة لا يرم

فولا ظله مازلت أبى عليه الدهر ماطلع النجوم  
ولكن التقى حل بن بدر بنى والبني مرتبه وخيم  
أظن الحلم دل على قومي وقد يستجمل الرجل الحليم  
الآقي من رجال منكرات فانكرها وما أنا بالظلوم  
ومارست الرجال يومارسوني فموج على ومستقيم  
وقال زيان بن زياد يذكر حذيفة وكان يحسد سودده

وان قتيلا بالهابة في استه صحيفه ان عاد للظلم ظالم  
مق تفرؤها تهديكم من ضلالكم وتعرف اذ مافض عنها اخواتم  
فان تسألوا عنها فوارس داحس يفتك عنها من راحة عالم  
ونمي ذلك عليل بن علقه على عريف القوافي حين هاجاه فقال  
ويوقد عوف للمشييرة نارها فهلا على جفر الهابة أوقدا  
فان على جفر الهابة هامة تنادى بنى بدر وعارا غظدا  
وان أبا ورد حذيفه مضر بأبر على جفر الهابة أسودا  
وقالت بنت مالك بن بدر ترثي أباها  
اذا هتفت بالرقميتين حمامة أو الرس فابكي فارس الكتفان  
أحل به أمس الجنيدب نذره وای قتيل كان في غطفان

### ( يوم الفرق )

فلما أصيب يوم الهابة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا  
وعرفت بنو عيس ان لا مقام لهم بأرض غطفان فخرجت متوجهة نحو الهامة يطلبون  
اخوانهم وكانت علة بنت الذول بن حذيفة أم رواحة قاتوا اقادة بن مسلة فزولوا  
الهامة زمينا فرقيس ذات يوم مع قتادة فرأى قحفا فضره برجله وقال كم من ضيم  
قد أقررت به غنقة هذا المصرع ثم لم تشل منه فلما سمعها قتادة كرهها وأوجس منه  
فقال ارتحلوا عنا فارتحلوا حتى نزولوا هجر بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فبكثوا  
فيهم زمينا ثم ان بنى سعد أتوا الجون ملك هجر فقالوا له هل لك في مرة  
شوها وناقه حراء وقتاه عذراء قال نعم قالوا بنو عيس غارون تثير عليهم مع جندك  
وتسهم لنا من غنائمهم فأجابهم وفي بنى عيس امرأة من سعد ناكح فيهم فأتاها أهلها  
ليضموها وأخبروها الخبر فأخبرت به زوجها فأتى قيسا فأخبره فأجمعوا على ان  
يرحلوا الظلماني وعافوى من الاموال من أول الليل ويتركوا النار في الرثة فلا

يَسْتَكْر ظَنَمُهُمْ عَنْ مَنْزِلِهِمْ وَتَقَدَّمُ الْفَرَسَانِ إِلَى الْفُرُوقِ فَوْقَهُمَا دُونَ الظُّنَمِ وَبَيْنَ الْفُرُوقِ  
وَسُوقِ حَبْرٍ نَصَفَ يَوْمَ فَإِنْ تَبِعُوهَا قَاتِلُوهُمْ وَشَغَلُوهُمْ حَتَّى تَسْجُلَ الظُّنَمُ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ  
وَأَغَارَتْ جُنُودَ الْمَلِكِ مَعَ بَنِي سَعْدِ فِي وَجْهِ الصَّبِيحِ فَوَجَدُوا الظُّنَمَ قَدْ أَسْرَيْنَ لَيْلَتَهُنَّ  
وَوَجَدُوا الْمَنْزِلَ خَلَاءً فَاتَّبَعُوا الْقَوْمَ حَتَّى اتَّهَوْا إِلَى الْحَيْلِ بِالْفُرُوقِ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى  
خَلَوْا سَرِيحَهُمْ فَضَوْا حَتَّى لَحِقُوا بِالظُّنَمِ فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ حَتَّى قَالَتْ بَنَاتُ  
قَيْسٍ لَقَيْسٍ يَا أَيْتَ أَسِيرِ الْأَرْضِ فَعَلِمَ أَنَّ قَدْ جَهِدَنَ فَقَالَ أَيْخُوا فَأَنَاخُوا ثُمَّ ارْتَجَلُ  
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَنَتْرَةَ

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَنَا      نَطْرُقُ عَنْهَا مَشْعَلَاتِ غَوَاشِيَا  
حَلَفْتُ لَهَا وَالْحَيْلِ تَسْمِي نَحْوَرَهَا      نَفَارُكُمْ حَتَّى تَهْزُوا الْعَوَالِيَا  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْأَسَنَةَ أَحْرَزْتُ      بِقَيْنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّمْرِ بَاقِيَا  
وَنَحْفَظُ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَتَقَى      عَلَيْنَ أَنْ يَلْقَيْنَ يَوْمًا غَازِيَا

فَلَحِقُوا بَنِي ضَبَّةَ وَزَعَمُوا أَنَّ مَالِكَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبْسَا أَخُوَانِ لَامَ وَيَقَالُ لَهَا  
إِنَّا ضَخَامُ فَكَانُوا فِيهِمْ زَمِينًا وَأَغَارَتْ ضَبَّةُ وَكَانَتْ تَحِيْمُ نَأَى كَلِمَةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَرَبَّيَا  
فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي حَنْظَلَةَ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ امْرَأَةً مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ فِي يَوْمٍ قَاتَلَتْ  
حَتَّى جَهَرَهَا وَلَهَسَتْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ أَرَفَقَ بِهَا فَقَالَ الْعَبْسِيُّ إِنَّكَ بِهَا لَرَحِيمٌ  
فَقَالَ الضَّبِّيُّ نَعَمْ فَأَهْوَى الْعَبْسِيُّ لِمَجْزَمَا بَطْرِفِ السَّنَانِ فَدَاثَتْ يَا آلَ حَنْظَلَةَ فَشَدَّ  
الضَّبِّيُّ عَلَى الْعَبْسِيِّ قَتْلَهُ وَتَنَادَى الْحَيَّانُ فَفَارَقَهُمْ عَبْسٌ فَرَّتْ تَرِيدُ الشَّامَ وَبَلَغَ بَنِي  
عَامِرٍ ارْتِفَاعَهُمْ إِلَى الشَّامِ فَخَافُوا انْقِطَاعَهُمْ مِنْ قَيْسٍ فَخَرَجَتْ وَفُودُ بَنِي عَامِرٍ حَتَّى  
لَحِقْتَهُمْ فَدَعَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا وَيُحَالِفُوهُمْ فَقَالَ قَيْسٌ يَا بَنِي عَبْسٍ حَالِفُوا قَوْمًا فِي  
صَبَابَةٍ بَنِي عَامِرٍ لَيْسَ لَكُمْ عُدَدٌ فَيَفْعَلُوا عَلَيْكُمْ بِعَدَدِهِمْ فَإِنْ احْتَجَمَ أَنْ يَقُومُوا بِنَصْرَتِكُمْ  
قَامَتْ بَنُو عَامِرٍ فَحَالَفُوا مَعَاوِيَةَ بْنَ شَكْلٍ فَكُنُوا فِيهِمْ ثُمَّ إِنَّ شَاعِرًا يَقَالُ أَنَّهُ عَبْدُ  
لَقَةِ بْنِ هَامٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُلْفَانَ وَيَقَالُ أَنَّهُ النَّابِتَةُ الذِّيَابِيُّ قَالَ

جَزَى اللَّهُ عَسَا عَسَى آلَ بَغِيضٍ      جَزَاءَ الْكِلَابِ الْمَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ  
بِمَا اتَّهَكُوا مِنْ رَبِّ عَدْنَانَ جَهْرَةً      وَعُوفٍ يَتَاجِبُهُمْ وَذَلِكَ كَمْ جَلَلُ  
فَاصْبِرْهُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ      بِعِزِّكَ مَوْلَى مَوَالِيكَمْ شَكْلُ

فَلَمَّا بَلَغَ قَيْسًا قَالَ مَالُهُ قَاتَلَهُ اللَّهُ أَفْسَدَ عَلَيْنَا حَلْفُنَا فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا بَنِي جَعْفَرٍ بْنِ  
كِلَابٍ فَقَالُوا نَكْرَهُ أَنْ تَسَامِعَ الْعَرَبُ أَنَّا حَالِفُنَاكُمْ بِمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَكِنْهُمْ  
حَلْفَاءُ بَنِي كِلَابٍ فَكَانُوا فِيهِمْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ جَلَّةٍ فَبَاحُوا فِي شَأْنِ ابْنِ الْجَوْنِ قَتْلَهُ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ بَدَمَا كَانَ اعْتَقَهُ عُوفُ بْنُ الْأَحْوَصِ فَقَالَ عُوفُ يَا بَنِي جَعْفَرَانَ

بنی عیس اذنی عنو کم الیکم انما یجمعون کراعمهم ویصلون سلاحهم ویأسون قروحهم  
فأطیعونی وشووا علیهم قبل أن یندملوا وقال

وانی وقیسا کالمسمن کلبه فخذشه أنباه وأظافره

فلما بلغ ذلك بنی عیس أتوا ریمه بن قرط أحد بنی أبی بکر بن کلاب فجالفوه فقال  
فی ذلك قیس

أحاول ما أحاول ثم أتوی الی جار کجار أبی دواد

منبع وسط عکرمة بن قیس وهوب للطریف وللتلاد

کفانی ما خشیت أبو هلال ریمه فأتیت عن الاعادی

تظل جیاده یسرین حولی بذات الرمث کالحدا المرادی

( یوم شعواء )

ثم ان بنی ذیان غزوا بنی عامر وفیهم بنو عیس فی یوم شعواء وفی یوم آخر فأسر  
طلحة بن سنان قرواش بن هنی فنبه فکفی عن نفسه فقال أنا ثور بن عاصم البکائی  
فخرج به الی أهله فلما انتهى الی أذنی الیوت عرفته امرأة من أشجع أمها عیسیه- كانت  
تحت رجل من فزارة فقالت لزوجها انی اری ابا شریح قال ومن ابو شریح قالت  
قرواش بن هنی أبو الاضیاف مع طلحة بن سنان قال ومن ابن تعرفته قالت یتمت  
أنا وهو من أبوینا فرأنا حذیفه فی أیتام غطفان فخرج زوجها حتی أتى خزیم بن  
سنان فقال أخبرتیی امرأتی أن أسیر طلحة أخیک قرواش بن هنی فانی خزیم طلحة  
فاخبره فقال لا تغرنی علی أسیری لتسلبه منی قال خزیم لم أرد ذلك ولكن امرأة فلان  
عرفته فاسمع کلامها فاتوها فقال طلحة ما علیک أنه قرواش قالت هو هو وبه شامة-  
فی موضع کذا فرجموا الیه فقتلوه فوجدوا الذی ذكرت قال قرواش من عرفی  
قالوا فلاة الاشجعیة واما عیسیه قال رب شرحه عیسیه- فذهبت مثلاً ودفع الی  
حصن فقتله فقال النابغة الذبیانی

صبرا قطع بی عیس انهارحم حبتهم بها فانا ختم بمصراع

فاأشطت سمی ان هم قتلوا بنی أسید ومروان بن ذبیاع

كانت قروض رجال یطلبون بها بنی رواحه- کیل الصاع بالصاع

سمی هو ابن مازن بن فزارة ولم تزل عیس فی بنی عامر حتی غزا غزی من بنی عامر  
یوم شواط بنی ذیان فأسر منهم ناس أحدهم آخر حنیس الضبائی أسره رجل من



بنى ذيان فلما نفذت أيام عكاظ استودعه يهوديا فخارا من أهل تيماء فوجده اليهودي يحمله في أمه فأجبت مذا كبره فأت فوثب حبص على بنى عيس فقال ان غطفان قتلت أخى فدوه فقال قيس ان يدى مع أيدىكم على غطفان ومع هذا فأنما وجدته اليهودي مع امرأته فقال حبص والله لو قتله الريح لوديتموه فقال قيس لقومه دوه واحقوا بقومكم فالموت فى غطفان خير من الحياة فى بنى عامر وقال

لحافه قوما أرشوا الحرب بيننا سنقوناها مرا من الماء آجنا

وكايد ذا الحصين ان كان ظالما وان كنت مظلوما وان كان شاطنا

فهل بنى ذيان أمك مابل وهنت بغيث الريح ان كنت راهنا

فلما ودت عيس أخوا حبص خرجت حتى نزلت بالحرث بن عوف بن ابى حارث وهو عند حصن بن حذيفة جاء بعد ساعة من الليل فقبل هؤلاء أضيافك ينتظرونك قال بل أنا ضيفهم فحيام وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عيس وذكروا ما لقوا فأقروا بالذنب فقال نعم وكرامة لكم أكل حصنا فرجع اليه فقبل الحصن هذا أبو أسماء قال ما رده الأمر فدخل الحرث فقال طرقت فى حاجتي أبا قيس قال أعطيتها قال بنو عيس وجدت وفودهم فى منزلى قال حصن صالحوا قومكم اما أنا فلا أدى ولا أئدى قد قتلت آبائى وعمومى عشرين من بنى عيس فأدرت دماهم ويقال انطلق الربيع وقيس الى يزيد بن سنان بن أبى حارث وكان فارس بنى ذيان فقالا أنعم ظلما أباضمة قال نعم ظلما كما فن أتما قال الربيع وقيس قال فرجا قال أردنا أن تأتى أباك فبعينا عليه لعله يلم الشعب ويرأب الصدع فانطلق معهما فقال لايه هذه عيس قد عصبت بك رجاء ان تلاثم بين ابني بغيض قال مرحبا قدآن للاسلام أن توبوا للارحام أن تنقى انى لا اقدر على ذلك الا بحسن بن حذيفة وهو سيد حليم فاتوه فانوا حصنا فقال من القوم قالوا ركان الموت فرضهم قال بل ركان السلم مرحبا بكم ان تكونوا اختلتم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا فقال له حصن قم بأمر عشيرتك وأرأب بينهم فانى سأعينك فاجتمعت بنو مرة فكان أول من سعى فى الحالة حرمة بن الاشعر ثم مات فسمى فيها ابنة هاشم ابن حرمة الذى يقول فيه القائل

أحيا أباه هاشم بن حرمة يوم الهاتين ويوم اليملة

ترى الملوك حوله مغرله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

### يوم قطن

ولما حمل الحاملات وتراضى أبناء قبض اجتمعت عيس وذيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يخلى فرسه وهو آخذ بمرسها فقال الربيع بن زياد مالى عهد بحصين بن ضمضم مذ عشرين سنة وانى لاحسبه هذا قم يا يحيان فاذن منه وناطقه فان فى لسانه حبسة فقام يكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا امكنه جال فى متن فرسيه ثم وجهها نحوه فلققه قبل أن يأتى القوم فقتله بأية ضمضم وكان عترة قتله وكان حصين آلى أن لا عيس رأسه غسل حتى يقتل بأية يحيان فأنحازت عيس وحلفاؤها وقالوا لا نصلحك مابل بحر صوفة وقد غدرت بنا بنو مرة وتماهى الحيان ونادى الربيع بن زياد من يبارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا لى ابني فأتاه هرم بن سنان فقال لا فأتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان ابا ضمرة غير غافل ثم اتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فأتى خارجة بن سنان ابا يحيان بابنه فدفعه اليه وقال هذا وفاء من ابنك قال اللهم نعم فكان عنده أياما ثم حمل خارجة لابي يحيان مائتى بغير فأدى مائة وحط عنه الاسلام مائة فاصطلحوا وتماقروا فذلك يقول خارجة ابن سنان

أعيت عن آل يرموع قتيلهم وكنت أدعى الى الخيرات أطوارا  
أعيت عنهم أبا يحيان أرسنها وردا ودعما كئل النخل ابكارا  
وكان الذى ولى الصلح عوف ومعلل ابنا سبيع بن عمرو من بني ثعلبة فقال عوف ابن خارجة بن سنان اما اذا سبقى هذان الشيخان الى الحالة فهلم الى الظل والطعام والخيلان فاطلم وحمل وكان أحد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتدت الحرب بينهم ستين قال المؤرخ الدومى أربعين سنة يضرب مثلا للقوم وقوا فى الشر يبقى بينهم مدة

### قَدْ وَتَى طَرْفَاهُ

يضرب للذى ذل وضف عن أن يتم له امر قال ابن السكيت قال النجاشي وان فلانا والامارة كالذى وفى طرفاه بعد ما كان أجدا  
قال يعقوب يعنى عليا رضى الله عنه أى لا يتم له امارة كما أن الذى جدعت أذناه لا تقيأ ولا تمود ان كما كاتا وكان جلده فى شرب الخمر فى رمضان ثم زاده فقال ماهذه الملاوة قال هذا بجراىك على الله تعالى فى هذا الشهر ثم حرب الى معاوية رضى الله عنه

### قُدَّتْ سَيُّورُهُ مِنْ أَدِيمِكَ

قال ابو الهيثم اذا كانت السيور مقلوبة من أديمين اختلفت فاذا فسلت من أديم واحد لم تكند تفاوت قال الشاعر  
وقلت من أديمهم سيورى  
يضرب للشيثين يستويان في الشبه

### أَقْرَّ صَامِتٌ

يضرب للرجل يستل عن شيء فيسكت يعنى أقر من صمت عن الأمر فلم ينكره  
وهذا ما يقال سكوتها رضاها

### الْقَرُّ فِي بَطُونِ الْأَيْلِ

أى ذهاب القر يريدون أن البرد يذهب عنهم اذا تجمت الأيل وانما يتفرجون في  
الرياح لأن الأيل تنتج فيه ويهييم المزال وسوء الحال في الشتاء

### قَرِيحَةٌ يَصْدَى بِهَا الْمُقَرَّحُ

القريحة البثر أول ما تحفر ولا تسمى قريحه حتى يظهر ماؤها والمقرح صاحبها  
والصدى المعطر . يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به

### قَرُونٌ بُذِنَ مَا لَهَا عَقَاءُ

البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهى الطرف المحدث من  
القرن . يضرب لقوم اجتمعوا في أمر ولا رئيس لهم

### قَدْ ضَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصَّفَاقُ

يقال للجلدة التى تضم أقدام البطن الصفاق . يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله  
فجزع عن ضبطه ولمن يعجز عن كتمان السر أيضا

### قَمَقَمَاتٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ الْبَاذِلِ

القَمَقَمَاتُ الصغير من القردان والباذل من الأيل ما دخل في السنة التاسعة وهو  
أقواها . يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

### أَقْرَفُ عَيْنًا وَالثَّجَارُ مَذْهَبٌ

الأقراف مناواة المحنة في القرس وفى الناس أن تكون الأم عريية والأب ليس

كذلك ونصب عينا على التمييز والتجار الأصل . يضرب لمن طالب أصله وهو في نفسه خيث القول والفعل والمذهب الذي عليه المذهب يعني أن أصله على وهو بخلاف ذلك

### قَرَمٌ مُعَرَّى الْجَنْبِ مِنْ سِدَادٍ

القرم الفحل من الأبل يقتنى للفضة وذلك لكرمه يقول ماذا قرم سلم جنبه من الدير لأنه لم يعمل عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج الى السداد وهو الفتيلة ليسد بها المقروح والجمع الأسدة ومنه قول القلاح بن حزن . ليس بجنبى أسدة الدرن . يعني أنه تقى مذهب . يضرب للسيد الكريم الطاهر الأخلاق

### الْأَقْرُسُ الْآخِىَ مِنْ وَرَائِكَ

يقال الأقوس الشديد الصلب والأخى الأفل من جاب يحبو جبا وهذا من صفة الدهر لأنه يرصد أن يهجم على الإنسان كالحمار يحبو ليشب متى وجد فرصة «قلت» الأقوس المنحنى الظهر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولو قيل الشديد الصلب لكان ما أشرت اليه ويجوز أن يقال الأقوس مغلوب من الآقى يعني أن الدهر الأصلب الذى لا يليه شيء والذى يحبو ليشب من ورائك أى أمامك . يضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بواقعه فهو يختر بهذه اللفظة كما يقال الحساب أمامك

### قَدْ جَانَبَ الرَّوْضَ وَأَهْوَى لِلْجَرَلِ

يقال أهوى له أى قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة . يضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر تجنب روضة وأحال بعدو

### أَقِيلُوا ذَوَى الْهَيْثَاتِ عَشْرَاتِهِمْ

أراد بذوى الهيئات أصحاب المرواة ويروى ذوى الهئات بالنون جمع الهنة وهى الشيء الحقير أى من قلت عشرائه أو حقرت فأقيلوها

### اسْتَقْدَمَتْ رِحَالُكَ

الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى تقدمت . يضرب للرجل يميل الى صاحبه بالشر

### قَدْ تَوَذَّيْنَا النَّارُ فَكَيْفَ أَصْلَى بِهَا

يضرب لكل ما يكره الانسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

قَالَتِ النَّغْلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِي

النفل فساد الأديم وأصله ان الضائفة ينفص صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها لم يصلحه الدباغ لانه قد نفل ما حواله . يضرب للرجل فيه خصلة سوء أى لا تنفرد هذه الخصلة بل تقترن بها خصال أخر

قَدْ بَلَغَ الشَّطَاظُ الْوَرَكَيْنِ

الشطاظ عويد يجعل في عروة الجواق ، يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطين

قَدْ أَوْضَعْتَ مِنْذُ سَاعَةٍ

الايضاع الاسراع . يضرب لمن يستعجل قضاء حاجته ولم يتعق بعد

قَدْ تُخْرِجُ الْخَمْرُ مِنَ الضَّئِينِ

يضرب للبخيل يستخرج منه شئ

قَدْ يُمْكِنُ الْمَهْرُ بَعْدَ مَا رَمَحَ

يضرب لمن ذل بعد جماعه

قُصَارَى الْمُتَمَنَّى الْخَيْبَةُ

يقال قصرك أن تفعل كذا وقصارك أن تفعل كذا وقصارك بضم القاف أى غايتك يضرب لمن يتمنى المحال

قَرَيْشُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ

يضرب فى الاغضاء على ما يكون من الاخلاء

أَفْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْفَرَسُ وَالْمَرْأَةُ

يحكى أن عمرو بن الليث عرض عليه الجند يوما يعطى فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل له فرس عجاء فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويسمنون بها أكفال نسائم فقال الرجل لو رأى الأمير كفلها لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو وأمر له بصلة وقال سمن بها مركوبك

أَقْلَبُ قَلَابٍ

قاله عمر رضى الله عنه وهذا مثل . يضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها

بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها قال أبو الندى في أمثاله يقال أحق من عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وقادا على الملوك ووفد على النعمان ومعه أخوه عبي قال النعمان يا زهير إن أمي تشكى فيم تداوى نساؤكم فالتفت عدى فقال دواؤها الكمرة فقال النعمان زهير ما هذه قال هي الكمأة أيها الأمير فقال عدى اقلب قلاب ما هي الا كمرة الرجال « قلت » ووجدت بخط الأزهرى هذا المثل مقيدا قلب قلاب وقال عدى اطلب لها كمرة حارة فغضب الملك وم بقتله فقال زهير إنما أراد أن ينعت لك الكمأة فانا نسخنها وتداوى بها وقال لآخيه عدى إنما أردت كذا فظفر عدى الى زهير فقال اقلب قلاب فأرسلها مثلا

﴿ ماعلى أفضل من هذا الباب ﴾

أَصْفُ مِنْ بَرِّ وَقَةٍ

البروق نبت خوار قال جرير

كان سيوف اليم عيدان يروق • اذا نصبت عنها لحرب جفونها

أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ

هي امرأة من هذيل وكانت فاجرة في شبليها حتى عجزت ثم قادت حتى أقضت ثم انخذت تيسا فكانت تطرقه الناس فسلت عن ذلك فقالت انى أرتاح الى نبيه على ماى من الحرم وسلت من أنكح الناس فقالت الاعمى العفيف فحدث عتوانة بهذا الحديث وكان مكفوفاً فقال قاتلها الله من عالمة بأسباب الطروقة قال الجاحظ لما قسم أشعث الطماع من مدينة بغداد في أيام المهدي تلقاه أصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا حديثي سالم بن عبد الله وكان يفضي في الله قال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا اذكرهما قال نسي أحدهما سالمونسيث الاخرى فقالوا حدثنا عافاك الله بحديث غيره فقال خذوا سمعت ظلمة وكانت من عجائزنا تقول اذا أنامت فأحرقوني بالنار ثم اجمعوا رمادى في صرة وأتروا به كتب الاحباب فانهم يجتمعون لالعالة وأتوا به الخاتبات ليذرونه على أجراح الصبيان فانهم يلجئون بالرب ماعش وقال ابن يسار الكواكب يضرب بظلمة المثل

بليت جورها ذنبرة • تكاد قطرها الظلة

تم وتضعه جاراتها • وأقود بالليل من ظلة

فن كل ساع لها ركلة • ومن كل جار لها لكمة

### أَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ

يقال انه ليس شيء من الحيوان يحمل وزنه حديداً الا النملة وتجر نواة التمر وهي  
وهي أضعافها زنة وكذلك الذرة تحمل أضعافها لو وزنت به

### أَقْصَرُ مِنْ غَبِّ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ

ويقال أيضاً أقصر من ظم الحمار لأن الحمار لا يصير عن الماء أكثر من غب لا يربيع والفرس  
لا بد له من أن يسقى كل يوم فالغب بعد الظاهرة والربع بعد الغب والخس بعده  
ثم السدس ثم السبع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجلت العرب الخمس أشأم الاظياء  
لأنهم لا يظمنون في القيظ أكثر منه والابل في القيظ لا تقوى على أطول منه وهو  
شديد على الابل

### أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ

هذا من قول الشاعر لم ير ذو الحاجة في حاجة \* أقضى من الدرهم في كفه

### أَقْطَعُ مِنْ جَلَمٍ وَأَقْدَمُ مِنْ شَفْرَةٍ

هذا أيضاً من قول الشاعر

أقد لنعماك من شفرة \* وأقطع في كفرها من جلم

### أَقْوَدُ مِنْ مَهْرٍ

وذلك لأن المهر إذا قيد عارض قائمه وسبقه وهذا أقبل من المفعول قال أبو الندى  
لأنه يسابق واجلة صاحبه

### أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ

لأن الظلام يستر كل شيء والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته  
حين يقال أخوك أم الذئب

### أَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ

هذا من قول الشاعر لالتق الابليل من توأصله \* فالشمس غمامة والليل قواد

### أَقْدَرُ مِنْ مَعْبَاةٍ

هي خرقه الخاضع والاعتباء والاحتشاء يقال اعتبات المرأة وأما قولم أقط من

تيس الباع قد مر ذكره في باب التاء عند قولهم أتيس من من تيرس الباع

أَقْطُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ

مر ذكره في باب النين في قولهم أغلم من تس بنى حمان

أَقْرَشُ مِنَ الْمُجْبَرِينَ

القرش الجمع والتجارة والقرش التجمع ومن هذا سميت قریش قريشا زعموا وعبدتهم أربعة رجال من قریش وم أولاد عبد مناف بن قصي أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم لم يسقط لهم نجم جبر الله تعالى بهم قريشا فقصوا المجبرين وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش العصم أخذهم هاشم جبلا من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الشام وأطراف الروم وأخذهم عبد شمس جبلا من النجاشي الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الحبشة وأخذهم نوفل جبلا من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض فارس والعراق وأخذهم المطلب جبلا من ملوك حمير حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن وأما قولهم

أَقْرَى مِنْ زَادِ الرُّكْبِ

فزع ابن الاعرابي أن هذا المثل من أمثال قریش ضربه ثلاثة من أجوادهم مسافرين أي عمرو بن أمية بن وهب أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى سموا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتزودوا معهم

أَقْرَى مِنْ حَاسِيِ الذَّهَبِ

هذا أيضا من قریش وهو عبدة بن جدعان التيمي الذي قال فيه أبو الصلت الثقفى

له داح بمكة مشعل وآخر فوق دارته ينادى

الى رده من الكيزى ملاه لباب البريليك بالشهاد

وسمى حاسي الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب

أَقْرَى مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ

هذا المثل روى غيث الضريك قتادة بن مسلة الحنفي والضريك الفقير



### أَقْرَى مِنْ مَطَاعِيمِ الرَّج

زعم ابن الاعراب أنهم أربعة أحدهم عم أبي عجمن الثقفي ولم يسم الباقي قال أبو النضر م كنانة بن عبد ياليل الثقفي عم أبي عجمن وليد بن ربيعة وأبوه كانوا إذا هبت الصبا أطمعوا الناس وخصوا الصبا لأنها لا تهب إلا في جذب قالت بنت ليد

إذا هبت رياح أبي عقيل ذكرنا عند هبتها وليدا  
أشم الآف أبيض عشميا أغان على مروأته ليذا

### أَقْرَى مِنْ آكلِ الخُبْزِ

المثل تسمى وآكل الخبز عبدالله بن حبيب العبدي أحد بني سمرة سعى آكل الخبز لأنه كان لا يأكل الثمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العبدي زمانه وهم إذا فخرُوا قالوا منا آكل الخبز ومنا مجير الطير فأما مجير الطير فهو نور بن شحمة العبدي وأما السبب في تلقبهم عبدالله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم مدوح وذكر أبو عبيدة بن هذلة بن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له أى أولادك أحب إليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ قال ما غداؤك ييلدك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم مدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة مدوحا وهو الفالوذ لأنه أشرف طعام وقع إليهم ولم يطعم الناس هذا الطعام أحد من العرب إلا عبدالله بن جدعان فدحه أبو الصلت بذلك وما يناسبه كل المناسبة يعني الثريد وهو في أشرفهم عامو غلب عليه هاشم حين هشم الخبز لقومه فدح به في قول الشاعر

عمرو الملا هشم الثريد لقومه ورجال مدة مستون عجاف

قال حمزة فهذا المثل مع ما يتلوه حكاة عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب

### أَقْرَى مِنْ أَرْمَاقِ الْمُشْوِينِ

زعم أبو الیقظان أنهم ثلاثة كعب وحاتم وهم

أَقْلُ مِنْ وَاحِدٍ وَمِنْ أَوْحَدٍ وَمِنْ تَبْنَةٍ فِي لَبَنَةٍ وَمِنْ لَا شَيْءٍ  
فِي الْعَدَدِ وَفِي اللَّفْظِ مِنْ لَا

أَفْضَرُ مِنْ حَبَّةٍ وَمِنْ أَمْثَلَةٍ وَمِنْ فِتْرِ الضَّبِّ وَمِنْ إِبْهَامِ  
الضَّبِّ وَمِنْ إِبْهَامِ الْحُبَارَى وَمِنْ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ وَمِنْ زُبِّ تَمْلَةٍ  
أَفْطَفُ مِنْ تَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ فَرْنِخِ الذَّرِّ وَمِنْ حَلْمَةِ  
وَمِنْ أَرْتَبٍ

أَفْصَحُ أَثَرًا مِنَ الْحَدَثَانِ وَمِنْ قَوْلٍ بِلاَ فِعْلٍ وَمِنْ مَنْ عَلَى نَبَلٍ  
وَمِنْ تَيْهِ بِلاَ فَضْلٍ وَمِنْ زَوَالِ النُّعْمَةِ وَمِنْ الْعَوْلِ وَمِنْ السَّخْرِ  
وَمِنْ خَنْزِيرٍ وَمِنْ قِرْدٍ  
أَفْضَى مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ الْحَجَرِ

أَقْرَبُ مِنَ الْبَغْثِ وَيُرْوَى مِنَ الْبَغْثِ  
أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَاجِ  
أَفْطَعُ مِنَ الْبَيْنِ  
أَفْضَرُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْقَمِ  
أَقْتَلُ مِنَ السُّمِّ

أَفْضَرُ مِنَ ابْرِقِ الْعَرَافِ وَمِنْ بَرِيَّةٍ خُسَافٍ  
قال أبو الندى هي برة بين السواجير ويانس بأرض الشام بسة فراسخ قال وقد  
سلكها خساف

أَقْدَمُ مِنَ الْبَدِّ

أَفْصَحُ مِنْ جَهَنَّمَ قَفْرَةٍ

الجهمة التي في وجهها كلوح والقفرة القليلة اللحم

### المولدون

قَلَّ النَّادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ  
 قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ  
 قِيدُوا نِعَمَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ  
 قَبْلَ السَّحَابِ أَصَابَنِي الرِّكَفُ  
 قَبْرُ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ  
 قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَقَةِ غَيْرُ الدُّرَّةِ  
 قَدْ يُقَدِّمُ الْغَيْرُ مِنْ دُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ  
 قَدْ يَهْزُلُ الْمُهْرُ الَّذِي هُوَ قَارُهُ  
 قَدْ تَخَلَّعَ عِدَارُهُ وَرَكِبَ رَأْسَهُ  
 قَدْ عَبَّرَ مَوْسَى الْبَحْرَ

إذا بلغ غاية الشكر

قَدْ جَعَلَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ بُسْتَانًا وَالْآخَرَى مَيْدَانًا

يضرب لمن لا يسمع الوعظ

قَدْ تَعَوَّدَ خُبْرَ السَّفَرَةِ

يضرب لمن يوصف بالتجارب ومثله قد نام مع الصوفية ونام تحت حصر الجامع  
 وضرب بالحرايب وجه المحراب

قَدْ صَارَ مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ

يضرب للامرد إذا التحى

قَدْ جَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمَلَأَ الْآخَرَى سِلْحًا

يضرب للتهتك

قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ شَرِيفَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالِ يَس

قَطَعْتَ الْقَافِلَةَ وَكَانَتْ خَيْرَةً  
 قَلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ  
 قَدَّرَ ثُمَّ أَقْطَعَ  
 قَلَمٌ بِرَأْسَيْنِ لِلْمَكَافِي  
 قَدَّمَ خَيْرَكَ ثُمَّ أَيْزَكَ  
 قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتْ الْعِمِيَانُ تَهْدِيهِ  
 قَدْ بُبِّلِي الْمَلِيحَةَ بِالطَّلَاقِ  
 قَدْ يَتَوَقَّى السَّيْفُ وَهُوَ مُعْغَمَدٌ  
 قَدْ يُسْتَرْتُ الْجَفْنَ وَالسَّيْفُ قَاطِعٌ  
 قَلَمُهُ لَا يَرْعُفُ إِلَّا بِالشَّرِّ  
 قَدْ اسْتَقْلَعَ الْوُودُ فَأَقْلَعَهُ  
 الْقَصَابُ لَا تَهْوُلُهُ كَثْرَةُ الْقَنَمِ  
 الْقَاصُ لَا يُحِبُّ الْقَاصَّ  
 الْقُلُوبُ تُجَازِي الْقُلُوبَ  
 الْقَلْبُ طَلِيْعَةُ الْجَسَدِ  
 الْقَلَمُ أَحَدُ الْكَاتِبِينَ  
 الْقُبْحُ حَارِسُ الْمَرْأَةِ  
 الْإِفْذَامُ عَلَى الْكِرَامِ مِنْدَمَةٌ  
 الْقَيْنَةُ يَنْبُوعُ الْآحْزَانِ  
 الْقَوْمُ أَخْيَافُ كَقَرْعِ الْحَرِيفِ وَأَيْلِ الصَّدَقَةِ  
 أَقْطَعَهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ

أى ضعفت والجماعة تقول رقت

قَدْ نَرَاكَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ

يَضْرِبُ لِلصَّالِفِ الَّذِي يَزِيْفُ عَلَى السَّبِكِ

## الباب الثاني والعشرون

### فيما اوله كاف

كَانَ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا

يَضْرِبُ لِلذَّلِيلِ الضَّعِيفِ صَارَ عَزِيزًا قَوِيًّا وَهَذَا الْمَثَلُ يَرُودُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ  
قَالَ فِي بَعْضِ الْقِبَابِلِ وَمِثْلُهُ

كَانَ عَنَزًا فَاسْتَيْسَرَ

أَيُّ صَارَ تَيْسًا وَفِي ضَمِّهَا

كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ

أَيُّ صَارَ أَتَانًا وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ قَوِيًّا فَطُلِبَ أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا  
أَوْ كَانَ ضَعِيفًا فَطُلِبَ أَنْ يَكُونَ قَوِيًّا فَغَنَى اسْتَأْتَنَ طُلِبَ أَنْ يَكُونَ أَتَانًا

كَانَ جُرْحًا فَجَبَرِيَ

أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ أَصِيبَ يَعْضُ أَغْزَتْهُ فَبَكَاهُ وَرَنَاهُ كَثِيرًا ثُمَّ أَقْلَعَ وَصَبَرَ فَقِيلَ  
لَهُ فِي ذَلِكَ فَأَجَابَ بِهَذَا فَصَارَ مَثَلًا

كَأَنْتَ تَيْضَةٌ الدِّيكِ

يَضْرِبُ لَمَّا يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ بِشَارِ

قَدْ ذَرَرْتَنِي زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً تَتِي وَلَا تَجْعَلِيهَا يَيْضَةً الدِّيكِ

كَأَنْتَ وَقَرَّةٌ فِي حَجَرٍ

أَيُّ كَانَتْ الْمَصِيئَةُ ثَلَاثَةً فِي حَجَرٍ \* يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ لِلصَّيِّئَةِ وَلَمْ تُؤْثَرْ فِيهِ إِلَّا مِثْلُ  
تِلْكَ الْحَزْمَةِ فِي الصَّغَرَةِ

### كَانَتْ لِقْوَةُ قَيْسًا

ويروى لقوة صادفت قيسا اللقوة السريعة التلقى لما الفحل والقيس السريع  
الافلاج قال بعض بني أسد

حلت ثلاثة فولدت سنا قام لقوة وأب قيس

وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت فعلا قيسا . يضرب في سرعة اتفاق  
الاخوين في المودة قاله أبو عبيد

### كَأَنَّمَا قَدْ سِيرُهُ الْآنَ

أى كأنما ابتدئ به شابه الساعة . يضرب لمن لا يتغير شابه من طول مر الزمان وقال  
رأيتك لا تموت ولست تبلى كأنك في الحوادث لين طاق

### كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عَقَالٍ

الانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة النكة ونشطت الحبل أنشطه نشطا عقده  
أنشوطة وأنشطته حلتته والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه . يضرب لمن  
يتخلص من ورطة فينهض سريعا

### كُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ مَا خَلَا النَّسَاءَ وَذَكَرَهُنَّ

ويروى مهام ومعناها اليسير الحقير أى أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر  
حرمه فيمتنع حيث فلا يحتمله قال أهل اللغة المهام والمه الجمال والطراوة أى كل  
شيء جميل ذكره الا ذكر النساء «قلت» يجوز أن يكون المهام الاصل والمهم مقصور  
منه مثل الزمان والزمن والسقام والسقم ويجوز على الضد من هذا وهو أن يكون  
المه الاصل ثم زيدت الالف كراهة الضعيف والمهام أكثر في الاستعمال من  
المه قال الشاعر

وليس لعيشنا هذا مهام . وليست دارنا الدنيا بدار

وقال آخر كفى حزنا أن لامهام لعيشنا ولا عمل يرضى به الله صالح  
يريد لاحمال ولا طراوة لعيشنا

### كُلُّ ذَاتٍ صِدَارٍ خَالَةٍ

الصدار كالصدره تلبسها المرأة . ومعناه أن الغيور اذا رأى امرأة عدما في جملة  
خالاته لفرط غيظه وهذا المثل من قول همام بن مرة الشيباني وكان أغار على بنى

أسد وكانت أمه منهم فقالت له النساء أفعل هذا بخالائك فقال كل ذات صدار خالة  
فأرسلها مثلا « قلت » ويجوز أن تكون الخالة بمعنى الختالة يقال يقال رجل خال أى  
عتال يعنى أن كل امرأة وجدت صدار تلبسه اختالت

كل ضَبَّ عِنْدَهُ مِرْدَأْتُهُ

المزادة الحجر الذى يرمى به والضرب قليل الهداية فلا يتخذ حجرا الا عند حجر  
يكون علامة له فمن قصده فالحجر الذى يرمى الضرب به يكون بالقرب منه فعنى المثل  
لأتمان من الحدنان والغير فان الآفات معدة مع كل أحد . يضرب لمن يتعرض  
للهلكة

كل امرئ سَيَعُودُ مُرِيًّا

أى تصيبه قوارع الدهر فتضعفه . يضرب فى تنقل الدهر أبناؤه

كل ذات بَعْلٍ سَتَسِيمُ

هذا من أمثال أكرم بن صيفى قال الشاعر

أفاطم انى هالك فتينى ولا تجزعى كل النساء نعيم

يقال آمت المرأة نعيم أيوما أى صارت أيما وقوله ستى أى ستفارق بعلمها فتبقى

بلا زوج

كل شاةٍ يرّجلها سَكْنَطُ

النوط التعليق أى كل جان يؤخذ بجنايته قال الأصمعى أى لا ينبغي لأحد أن يأخذ

بالذنب غير المذنب قال أبو عبيدة وهذا مثل سائر فى الناس

كل أزبَّ قُورٌ

وذلك أن البعير الأزب وهو الذى يكثر شعر حاجبيه يكون قفورا لأن الريح تضربه

فينفر يضرب فى عيب الجبان وإنما قاله زهير بن جذيمة لأخيه أسيد وكان أزب جباناً

وكان خالد بن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل وكان زهير يوماً فى ابه يهتونها ومعه

أخوه أسيد فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل فى أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم

فقال له زهير كل أزب قفور وإنما قال هذا لأن أسيداً كان أشعر قال زيد الخيل

فحاد عن الطعان أبو أمثال كما حاد الأزب عن الظلال

وقال النابغة أترت النقي ثم نزعته عنه كما حاد الأزب عن الطعان

كُلُّ امْرِئٍ سِيرَى وَقَعَةٍ

أى وقوعه . يضرب فى انتظار الخطب بالمدقع

كَلَامٌ كَالْعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالْأَسَلِ

يضرب فى اختلاف القول والفعل

كَمْ غُصَّةٌ سَوَّغَتْ رِيْقَهَا عَنْكَ

يضرب فى الشكاية عن العاق من الأولاد والاحباب

الْكَيُّ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مُنْضِجُهُ

يضرب فى الحث على أحكام الامر والمبالغة فيه

كَالْعَاطِفِ عَلَى الْعَاضِ

يقال ناقة عاطف تعطف على ولدها وأصل المثل ان ابن المخاض ربما أنى أمه يرضعها

فلا تمنعه ور بما عض على ضرعها فلا تمنه أيضا . يضرب لمن يواصل من لا يواصله

ويحسن لمن يسمى اليه

كُنْتُ تَبْكِي مِنَ الْآثَرِ الْعَاقِ فَقَدْ لَاقَيْتَ أَخْذُودًا

يضرب لمن يشكو القليل من الشرم يقع فى الكثير

كُلُّ ذَاتٍ ذَيْلٌ تَخْتَالُ

أى كل من كان ذا مال يتبخر ويتفخر بماله

كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

أى كل امرئ . فى اصلاح شأنه مجد

كُلُّ امْرِئٍ فِي يَتِيهِ صَبِي

أى يلوح المشمة ويستعمل الفكاهة . يضرب فى حسن المعاشرة قيل كان زيد بن

ثابت من أفكه الناس فى أهله وأدمهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضى الله عنه

يبنى للرجل أن يكون فى أهله كالصبي فاذا التمس ماعنده وجد رجلا

كُلُّ قَتَاةٍ بِأَيِّهَا مُنْجِبَةٌ

يضرب فى عجب الرجل برهطه وعشيرته وأول من قال ذلك العجفاء بنت علقمة



السعدى وذلك أنها وثلاث نسوة من قوما خرجن فاتخذن بروضه يتحدثن فيها فوافين بها ليلا في قر زاهر وليلة طرفة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة روضة أطيب ريحا ولا أنضر ثم أفضن في الحديث فقلن أى النساء أفضل قالت احداهن الحورود الودود الولود قالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب الثناء وشدة الحياة قالت الثالثة خيرهن السموع الجموع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأى الرجال أفضل قالت احداهن خيرهن الحظى الرضى غير الحظال ولا التبالى قالت الثانية خيرهن السيد الكريم ذو الحسب المعصم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهن السخى الوفى الرضى الذى لا يغير الحرة ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وأى يكن ان فى أى لنتمكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والفلج عند السباق ويحمده أهل الرفاق قالت العجفاء عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفى بعض الرويات ان احداهن قالت ان أبى بكرم الجار ويعظم النار وينحر العشار بعد الحوار ويحل الامور الكبار فقالت الثانية ان أبى عظيم الخطر منيع الوزر عظيم النفر يحمدهم الورد الصدر فقالت الثالثة ان أبى صدوق اللسان كثير الاعوان يروى السنان عند الطعان قالت الرابعة ان أبى كريم النزول منيف المقاتل كثير النوال قليل السؤال كريم الفعالي ثم تافرن الى هاهنا معزى الى الخى فقلن لما اسمى ما قلنا واحكى بيننا واعلى ثم أعدن عليها قولهن فقالت لهن كل واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصواحيبها حاسدة ولكن اسمعن قولى خير النساء المقيمة على بعلمها الصابرة على الضراء خافة أن ترجع الى أهلها مطلقه ففى مؤثر حفظ زوجها على حفظ نفسها فذلك السكينة الكاملة وخير الرجال الجواد البطل القليل الفضل اذ سأله الرجل ألفاه قليل العلل كثير النقل ثم قالت كل واحدة منكن بأبيها معجبة

### كلُّ مُجْرٍ فِي الْخَلَاءِ يُسَرُّ

ويروى كل مجر بخلاء مجيد وأصله أن رجلا كان له فرس يقال له الا يلق وكان يجربه فردا ليس معه أحد وجعل كلما مر به طائر أجراه تحته أو رأى اعصارا أجراه تحته فأعجبه ما رأى من سرعته فقال لو راھنت عليه فتادى قوما فقال انى أردت أن أراهن عن فرسى هذا فأيكلم يرسل معه فقال بعض القوم ان الحلبة خدا فقال انى لأرسله الا فى خطار فراهنه فلما كان الغد ارسله فسبق فعند ذلك قال كل فى الخلاء يسر ويقال أيضا كل مجر بخلاء سابق

كَلُّ فَضْلٍ مِنْ أَبِي كَعْبٍ دَرَكُهُ

يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللئيم الذي لا يبيض حجره فينبه قليلا فيشكو ذلك فيقال له هذا أى هو لئيم فقليله كثير

كَلُّ كَلْبٍ بِبَابِهِ نَبَّاحٌ

يضرب لمن يضرب له كل حجر في الخلا يسر

كَلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا

قال ابن السكيت الفراء الحمار الوحشى وجمعه فراء قالوا وأصل المثل ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنا والأخر ظييا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء أى هذا الذى رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشى وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بهذا القول حين استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم أذن له فلما دخل قال ما كنت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلمتين قال أبو عبيد الصواب الجلمتين وهما جانبا الوادى فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصيد في جوف الفراء يتألفه على الاسلام وقال أبو العباس معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب . يضرب لمن يفضل على أقرانه

كَلُّ نُجَّارٍ إِبِلٍ نُجَّارُهَا

النجار الأصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد إبلهم ثم يأتى بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أى إبل هذه فيقول البائع نسألتى الباعة أين دارها لا تسألونى وسلوا ما ناراها كل نجار إبل نجارها

يعنى فيها من كل لون . يضرب لمن له أخلاق متفاوتة والباعة المشترون هنا والبيع من الاضداد وقال

وباع بفيه بعضهم بخسارة وبعث لذيان العلاء بالكا

فجمع اللتين فى بيت واحد

### كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْخَافِي الْوَقِعُ

يقال وقع الرجل يوقع وقعا اذا حفى من مره على الحجارة قال الزاجر  
يا ليت لى نعين من جلد الضبع وشركا من ثغرها لاتقطع  
كل الحذاء يحتذى الخافي الوقع  
نصب كل يحتذى . يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

### كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَامِي

السرق والسرقه بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر يقال سرق منه مالا  
وسرقه مالا وأصله ان أمة كانت لصة شجعة فتحرموا اليها جزورا فأطعموها حتى  
شبعتم ثم ان مولاهما جعل شجعة في رأس رجه فسرقها ثم ملتها ففتشت في النار  
فقال مولاهما ما هذا فقالت نضيض عليا ويحسبه مولاي شجعة فقال كلّي طعام سرق  
ونامي . يضرب للحرص يقع في قبيح لجشعه ويضرب للريب أيضا

### كُلُّ شَيْءٍ أَخْطَأَ الْأَنْفَ جَلَلٌ

وذلك أن رجلا صرع رجلا فأراد ان يجمع أغفه فأخطأ فحدث به رجل فقال  
كل شيء أخطأ الأنف جلال أى سهل . يضرب في تهوين الأمر وتسهيله

### كُلُّ جِدَّةٍ سَتُبْلِيهَا عِدَّةٌ

يعنى عدة الايام واليالى وقال الراجز  
لا يلبث المرء اختلاف الاحوال من عهد شوال وبعد شوال

يفتنه مثل فناء السربال

### كُلُّكُمْ لِيَحْتَلِبُ صَعُودًا

الصعود من النوق التي تتخرج فتعطف على ولد عام أول وقال . لها ابن الخلية  
والصعود . وأصل المثل ان غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم  
فقال مستطिला عليهم هذا القول

### كَبِيرَ عَمْرُو عَنِ الطَّوْقِ

قال المفضل أول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمر وهذا ابن أخته وهو عمرو بن  
عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلاما من أبناء الملوك فيخدمونه منهم  
عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقه رقاش أخت جذيمة فقالت له اذا

سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدى جذية ليلقوا لطف ليلقوا الخدمة فأ سرعت  
الخز فيه فقال له سلتى ما أحببت فقال أسألك أن تزوجنى رقاش أختك قال ما بها  
عك رغبة قد ضلت فعلت رقاش أنه سينكر ذلك عند افاته فقالت للغلام ادخل  
على أهلك الليلة فدخل بها وأصبح وقد لبس ثيابا جندا وطيب فلما رآه جذية قال يا عدى  
ما هذا الذى أرى قال أنكحتنى أختك رقاش البارحة قال ما ضلت ثم وضع  
يده فى التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل على رقاش فقال

حديثي وأنت غير كذوب أبحر زنت أم بهجين

أم بعد وأنت أهل لبد أم بدون وأنت أهل لبون

قالت بل زوجنى كفوا كريما من أبناء الملوك فاطرق جذية فلما رآه عدى قد فعل ذلك  
خافه على نفسه فهرب منه ولم يلق بقومه وبلاده فأت هناك وعظمت منه رقاش فولدت  
غلاما فسماه جذية عمرا وتبناه وأجبه حبا شديدا وكان جذية لا يولد له فلما بلغ الغلام  
ثمانى سنين كان يخرج فى عدة من خدم الملك يحمون له الكفاة فكانوا اذا وجدوا  
كأة خيارا أكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجنى ويأتى  
به جذية فيضعه بين يديه ويقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه  
فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلى فاستطير فقعد زمانا فضرب فى  
الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ماشاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارح رجلا  
من بلقين كانا يتوجهان الى الملك بهدايا وتحف فيبينا هما نازلان فى بعض أودية  
الساوة انتهى اليهما عمرو بن عدى وقد عفت أظفاره وشعره فقالا له من أنت قال  
ابن التوخية فلما عته وقالا لجارية معهما أطعمينا فأطعمتهما فأشار عمرو الى الجارية  
أنت أطعميني فأطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقيني فقالت الجارية لا تطعم  
البد الكراع فيطعم فى النزاع فأرسلتها مثلا ثم انهما حملا الى جذية فصرعه ونظر  
الى قتي ماشاء من قتي فضمه وقبله وقال لها حكمكما فسألاه منادته فلم ير الا نديمة  
حتى فرق الموت بينهما وبحث عمرا الى أمه فأدخلته الحمام وألبسته ثيابا ووطوقه طوقا  
كان له من ذهب فلما رآه جذية قال كبير عمرو عن الطوب فأرسلها مثلا وفى مالك  
وعقيل يقول متم بن نويرة يرى أخاه مالك بن نويرة

وكنّا كدما فى جذية حبة من الدهر حتى قيل لن تصدقا

وعشنا نخير فى الحياة وقبلنا أصاب المنيا رط كسرى وتبنا

فدنا تفرقنا كاني ومالك لعلول اجتماع لم نيت ليلة معا

(قلت) اللام في طول اجتماع يجوز أن تتعلق بتفرقا أى تفرقا لاجتماعا يشير الى أن التفرق سببه الاجتماع ويجوز أن تكون اللام بمعنى على وقال أبو خراش الخنضل يذكرهما

ألم تعلمي أن قد تفرق قلنا خيلا صفاء مالك وعقيل  
قال ابن الكلبي . يضرب المثل بهما للتواخين فيقال هما كندمانى جذيمة فالوادامت  
لها رتبة المادمة أربعين سنة

### كَالْفَاخِرَةِ يَحْدِجُ رَبَّتِهَا

قال الخليل الحدج مركب ليس برحل ولا هو دج تركبه نساء العرب . يضرب لمن  
يفتخر بما ليس له فيه شيء كما يحكى عن أى عبيدة أنه قال أجريت الخيل للرهبان  
يوما فجاء فرس فسبق فجعل رجل من النطارة يكبر ويئب من الفرح فقيل له أكان  
الفرس لك قال لا ولكن اللجام لى

### كَيْفَ يَسْلَامُ أَعْيَانِي أَبُوهُ

أى انك لم تستقيم لى فكيف يستقيم لى ابنك وهو دونك قال الشاعر  
ترجو الوليد وقد أعياك والده ومارجاؤك بعد الوالد الولدا  
أ كَذِبِ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَتْهَا  
أى لا تحدث نفسك بأنك لا تطفر فان ذلك ينطك سئل بشار المرعث أى بيت قالته  
العرب أشعر قال ان تخضيل بيت واحد على الشعر كله ككديد ولكن أحسن ليد  
فى قوله

أ كَذِبِ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَتْهَا ان صدق النفس يزرى بالامل

### كَدَمْتَ خَيْرَ مَكْدَمٍ

الكدم المضى والمكدم موضع المضى . يضرب لمن يطلب شيئا فى غير مطلبه

### كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ

العرب يقول ذهب النعام يطلب قرنا فجذعت أذنه ولذلك يقال له مصلم الاذنين  
وفيه بقوله الشاعر

مثل النعام كانت وهى سائمة أذناه حتى زماها الخن والخن

جاءت لتشرى قرنا أبو تعوضه والدهر فيه رباح اليسع والنخيل

قيل أذنك ظلم نمت اصطلت الى الصباح فلا قرن ولا أذن  
ويقال طالب القرن الحمار قال الشاعر

كمل حمار كان للقرن طالبا قآب بلا أذن وليس له قرن  
يضرب في طلب الامر يؤدى صاحبه الى تلف النفس

كفًا مُطْلَقَةً تَقْتُ اليرمع

اليرمع حجارة يضرب رخوة ربما يجعل منها خذاريك الصبيان . يضرب للرجل ينزل  
به الامر يبهظه فيضج ويحلب فلا ينفعه ذلك

كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ

أى توقى . يضرب لمن يمتنع من أمر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر أى كيف تحذر  
جراح الدهر وأنت منه فى حال الظهر يسر بك عن مورد الحياة الى منهل الممات

كَمُعْلَمَةٍ أَمَهَا الْبِضَاعَ

يضرب لمن يحىء بالعلم لمن هو أعلم منه

كَانَ جَوَادًا فَخْصِيَّ

يضرب للرجل الجلد يتسكك فيضعف ويقال كان جودا فتخاه الزمان

كَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ شَحْرَ وَإِنْ تَأَخَّرَ عُقْرَ

العرب تشأم من الافراس بالاشقر قالوا كان لقيط بن زرة يوم جلة على فرس  
أشقر فجعل يقول أشقر ان تقدم تنحر وان تأخر تنقر وذلك أن العرب تقول  
شقر الخيل سراعها وكنها صلابها فهو يقول لفرسه يا أشقر ان جريت على طبعك  
فتقدمت الى العدو قتلوك وان أسرعت فتأخرت منهزما أتوك من ورائك فقروك  
قائبة والزم الوقار وانف غنى وعنك العار وكن حيد الارقط عند الحجاج فأنى  
برجلتين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فأقبيا بين يديه فقال لحيد هل قلت فى  
هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فارتجل هذه القصيدة اوتجالا وأنشداهما

لما رأى العبدان لصا جهرما صواعق الحجاج يملطن الدبا

وبلا أحابين وسحاديما فأصبعا والحرب تفتى قعما

بموقف الاشقران قدما بأشر منحوض السنان لحزما

والسيف من ورائه ان أحجما

( قلت ) الاصل في المثل ما ذكرته من حديث لقيظ بن زرارة ثم تداولته العرب  
وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا . يضرب لما يكره من وجهين

أَكْرَمْتَ فَأَرْتِيطُ

ويرى استكرمت يقال أكرمه أى وجدته كريما . يضرب لمن وجد مراده فيقال  
له ضن به

كَانَتْ عَلَيْهِمْ كِرَاعِيَّةُ الْبَكْرِ

ويقال أيضا كراغية السقب بمنون رغاء بكر نمود حين عقر الناقة قدار بن سالف  
والراغية الرغاء . والتاء في كانت تعود الى النخلة أو الفعلة . يضرب في التشاؤم بالشئ .

قال علقمة بن عبدة لقوم أغير عليهم فاستوصلوا

رغافوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستلب وسليب  
يقال دحص المذبوح أى ركض برجله يدحس دحسا والشكة السلاح وقال الجعدي  
رايت البكر بكر بنى نمود وأنت أراك بكر الاشعرينا

أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِيَّاتِ نَجْرُهُ

الناجيات الممرعات . يضرب مثلا للكرم الاصل

كالمهدّر في العنّة

المهدر الجمل له هدير والعنة مثل الخطيرة تحمل من الشجر للابل وربما محبس فيها  
الفعل عن الضراب ويقال لذلك الفعل المعنى وأصل المعنى من العنة فأبدلت إحدى  
التونين ياء كما قالوا تظنى وتلى قال انوليد بن عقبة لمعاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق فارتيم

والسدم الفعل غير الكريم يكره اهله أن يضرب في اليهم فيقيد ولا يسرح في الابل رغبة  
عنه فهو يصول ويهدر . يضرب للرجل لا ينفذ قوله ولا فعله

كَفَضْلِ ابْنِ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

أى الذى بينهما من الفرق قليل . يضرب للمقار بين في رجولتهما قال المورج ان  
المتوج يدعى فصيلا اذا شرب الماء وأكل الشجر وهو بعد يرضع فاذا أرسل  
الفعل في الشول دعت أمه مخاضا ودعى ابنها ابن مخاض

### كَفَى بِرُغَائِهَا مُنَادِيًا

قال أبو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب . يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها  
ويضرب أيضا للرجل تحتاج الى فصرته أو مبعوته فلا يحضره ويعتدل بأنه لم يعلم  
ويضرب لمن يقف ياب الرجل فيقول ارسل من يستأذن لك فيقول كفى بعله  
بوقوفي يابه مستأذنا لي أي قد علم بمكاني فلو أراد أذن لي

### كَلَّا زَعَمْتَ الْعِيرَ لَا تُفَاتِلُ

يضرب للرجل قد كان أمن أن يكون عنده شيء ثم ظهر منه غير ما ظن به

### كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ

يضرب لمن يتشبع بما لا يملك ومثله عاط بغير أنواط

### الْكِلَابَ عَلَى الْبَقَرِ

يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر عليك فخلهم  
ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب ويقال الكراب على الفر هذا من قولك  
كربت الأرض اذا قلبتها للزراعة . يضرب في تخيلة المرء وصناعته

### كَالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

عاف يعاف عافا اذا كره كانت العرب اذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء  
أو لتلا عطشها ضربوا الثور ليقنحم البقر الماء قال نهشل بن حري  
أترك دار بنو عيسى وقفرم عامر وهم براء  
كذلك الثور يضرب بالمرلوى اذا ما عافت البقر الطعام  
وقال أنس بن مذك

أني وقتلي سليكا ثم أعفله كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني ان سليكا كان يستحق القتل فلما عفله طوبلت بدمه وقال بعضهم الثور الطحلب  
فاذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه الماء فيشرب البقر يضرب في  
عقوبة الانسان بدنب غيره

### كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مَغْلَقَةٌ

قال ابن الكلبي أول من قال ذلك وكيع بن سلة بن زهير بن اباد وكان ولي أمر البيت



بعد جرمهم فبنى صرحا باسفل مكة عند سوق الخياطين اليوم وجعل فيه أمة يقال لها  
حزور قوبها سميت حزورة مكة وجعل في الصرح سلما فكان يرقاه ويزعم أنه يناجي  
الله تعالى وكان يطلق بكثير من الخير وكان علماء العرب يزعمون أن صديق من  
الصديقين وكان من قوله مرضعة أو فاطمة ووادعة وقاصة والقطيعة والفجيرة وصلته  
الرحم وحسن الكلم ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا إن  
من في الأرض عيدين في السماء هلكت جرمهم وريبت أبادو كذلك الإصلاح والفساد  
فلما حضرته الوفا جمع أبادا فقال لهم اسمعوا وصيقي الكلم كلمتان والأمر بعد البيان  
من رشد فاتبعوه ومن غوى فافضوه وكل شاة برجلها معلقة فأرسلها مثلا قال ومات  
وكعب فبنى على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الأيادي

ونحن أباد عباد الله وزهط مناجيه في سلم

ونحن ولادة حجاب العتيق زمان التخاص على جرم

يقال إن الله سلط على جرم داه يقال له التخاص فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة  
سوى الثمان وفيهم قال بعض العرب

هلكت جرم الكرام فعلا وولادة البنية الحجاب

نعموا ليلة ثمانون كهلا وشبابا كفى بهم من شباب

كالخروفي أينما مال انتهى الأرض يوصف

يضرب لمن يجد مقتضا كلما اعتمد

كالكيش يخمل شفرة وزنادا

يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله إن كسرى بن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة  
وما يلي ملك فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان والبطلان وكانت العرب  
تسميه مضطرب الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم وإقداره في نفسه عليهم  
أن سنة اشتهت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدّة فعمد إلى كيش  
فسمته حتى امتلا سمناء علق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرجه في الناس لينظر هل  
يجترأ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر بنى يشكر فقال رجل منهم يقال  
له علباء بن أرقم اليشكري ما أراقي إلا أخذ هذا الكيش فأكله فلامه أصحابه فأبى  
إلا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال إنك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فأرسلها  
مقلا وقال قاتل آخر منهم إنك كائن كقيدار على أرم فأرسلها مقلا ولما كثرت

اللائمة قال فاني أذبحه ثم أتى الملك فواضع يدي في يده ومعترف له بذنبي فان غفا عني  
فأهل ذلك هو وان كانت منه عقوبة كانت بيني وبينكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك  
عمرو بن هند فقال له آيت اللعن وأسعدك الملك ياخير الملوك اني اذنبت ذنبا عظيما  
اليك وعفوك أعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحتمون نحن بمجودون  
فأأكلته قال أو فعلت قال نعم قال اذن أقتلك قال عليك شيء حكمه فأرسلها مثلا  
ثم أنشده قصيدة في تلك النخلة فخلل عنه فجمعت العرب ذلك الكبش مثلا

### كَمْجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ

كان من حديثه أن قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فانهم لذلك اذا عرضت لهم  
أم عامر وهي الضبع فطردوها وأبتعتهم حتى ألجؤوها الى خياه أعرابي فاقبضته فخرج  
اليهم الاعرابي وقال ماشأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده  
لاصلون اليها مايت قائم سيقى يدي قال فرجعوا وتركوه وقام الى لقعة فطليها  
وماء ففرب منها فأقبلت تلغم مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فينا  
الاعرابي نائم في جوف بيته اذوثبت عليه ففرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء  
ابن عمه يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبي  
واقه فأخذ قوسه وكناته وأتبعها فلم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله يلاق الذي لا في مجير أم عامر  
أدام لها حين استجارت بقربه لها محض ألبان القاح الدرائر  
وأسمها حتى اذا ماتت كملت فرته بأياب لها وأظافر  
قل لنوى المعروف هذا جزا من بدا يصنع المعروف في غير شاكر

### كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُؤَفَّرَ

وأصله ان النصارى تقي الماء للخنازير فلقبها فيه لتضع فذلك هو الايقار قال أبو عبيد  
ومنه قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككرهة الخنزير للايقار

قال ابن دريد يقي الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو فعل قوم

كَلْبُ عَسَى خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَجَسٍ

ويروى غير من أسد رجس ويروى خير من أسد نفس أي خفي وعس معناه طلب

### كَذَلِكَ التَّجَارُ يُخْتَلِفُ

التجر والتجار ومنه قولهم كل تجار ابل تجارها . يضرب مثلا للبخعين وأصله ان ثعلبا اطلع في بئر فاذا في أسفلها دلو فركب الدلو الأخرى فانحدرت به وعلت الأخرى فحسب وبقي في البئر فجاءت الضبع فأشرفت فقال لها الثعلب انزلي فأشرفي فقعمت في الدلو فأدبرت بها وارتفعت الأخرى بالثعلب فلدارأته مصمدا قالت له أين تذهب قال كذلك التجار يختلف فذهب مثلا وروى أبو محمد الديلمي كذلك التجار تختلف جمع تاجر بالتاء.

### كَأَلَارَقَمٍ إِنْ يُقْتَلُ يَنْقِمُ وَإِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ

كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بئرا الجان فرما مات قاتله وربما أصابه خبل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كسر منه عظم فأقى عمر يطلب القود فأبى أن يقبده فقال الرجل هو كألارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم فقال عمر رضي الله عنه هو كذلك يعني نفسه

### كَيْفَ أَعَاوَدُكَ وَهَذَا أَثَرُ قَاسِكَ

أصل هذا المثل على ما حكته العرب على لسان الحية أن أخوين كان في إبل لهما فأجذبت بلادهما وكان بالقرب منهما واد خصيب وفيه حية نحميه من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو أني أتيت هذا الوادي المكيء فرعيت فيه ابل وأصلحتها فقال له أخوه اني أخاف عليك الحية الا ترى أن احد لا يبيط ذلك الوادي الا أهلكته قال فوافقه لأفعلن فبيط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتله فقال أخوه والله ما في الحياة بعد أخى خير فلا طين الحية ولا قتلها أو لا تبعن أخى فبيط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له ألسنت ترى اني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال أو فاعلة أنت قالت نعم اني أفضل فحلف لها وأعطاهما المواريث لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فمكث ماله حتى صار من أحسن الناس حالا ثم أتته تذكر أخاه فقال كيف ينفعني العيش وأنا أنظر الى قاتل أخى فمعد الى قاس فأخذها ثم قعد لها فخرت فقبعا فضربها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت القاس بالجبل فوق جحرها فأثرت فيه فلما رأته ما فصل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك في أن تواتق وتعود الى ما كنا عليه فقالت كيف أعاودك وهذا

أثر فأسك . يضرب لمن لا يقى بالهد وهذا من مشاهير أمثال العرب قال  
تابعه بنى ذبيان

وانى لالقي من ذوى الفئ منهم وما أصبحت تشكون من الشجوساهره  
كلم القيت ذات الصفامن حليقها وكانت تربه المال غبا وظاهره  
فلبا رأى أن ثمر الله ماله وائل موجودا وسد مفاقره  
أكب على فأس بعد غرابها منكرة من المعاول بآثره  
قام لها من فوق جحر مشيد ليقتلها أو نخطئ الكف بآدره  
فلبا وقاه الله ضربة فأسه وللشر عين لا تغمض ناظاره  
قال تعالى نجعل الله مينا على مالنا أو نتجزى لى آخره  
فقلت يمين الله أقفل اتى رأيتك مشؤما يملك فاجره  
أتى لى قبر لا يزال مقابلى وضربة فأس فوق رأسى فافره

كل شئ يحب ولذنه حتى الحبارى

انما خص الحبارى من جميع الحيوان لأنه يضرب به المثل فى الموق يقول هى على  
موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران

كان على رؤسهم الطير

يضرب للساكن الوداع وفى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم  
أطرق جلسوه كانما على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير  
لا تسقط الا على ما كن وأما قولهم

كانهم كانوا غرابا واقبا

فان الغراب اذا وقع لا يلبث أن يطير . يضرب فيما يتقضى سرىما

كلفتنى يئس السم

هى جمع ممامة ضرب من الطير مثل الخفاف لا يقدر على يئسه ويروى يئس السم  
وفى جمع السمسة وهى النملة الحمراء

كلفتنى مخ العوض

يضرب لمن يكلفك الامور الشاقة

### كُسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلٌّ غَيْرٌ خَيْرٌ

قال المفضل أول من قال ذلك أمانة بنت نسيب بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له خلف بن راحة فكشفت عنده زمنا حتى ولدت له خمسة ثم تشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم إن أباه وأخاه خرجا في سفر لهما فلقبهما رجل من بني سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب أمانة وأحسن العطية فزوجاهما منه وكان أعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رآته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير فأرسلتها مثلا . يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر

أدخل من يشاء غير إذن وكلهم كسير أو عوير  
وأبقى من وراء البيت حتى كاني خصية وسواي أبر  
«قلت» كسير تصغير كسير يقال شيء كسير أي مكسور وحقه كسير مشدد الياء  
الا أنه خفف لاذواج عوير وهو تصغير أعور مرخا أرادت أن أحد زوجيها  
مكسور الفخذ حارثة بن مرة الآخر أعور خلف وكسير مرفوع على تقدير زواج  
كسير وعوير

### كَانَ مِثْلَ الذَّبْحَةِ عَلَى النَّحْرِ

الذبحة وجع يأخذ الحلق . يضرب لمن كنت تخاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين  
بغته شكوته فقال الذي تشكوه اليه كان مثل الذبحة على النحر يعني كان كمنها الداء  
الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويؤذيه في الباطن

### كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفِطْحَلِ

قالوا هو زمن من لم يخلق الناس قال الجرمي سألت أبا عبيدة عنه فقال الاعراب ذلك  
زمن كانت الجارة فيه رطبة وأشد للمجاح  
وقد أنانا زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل

«قلت» روى غيره لرؤية

لو أتيت أوتيت علم الحكمل علم سليمان كلام النمل  
أو أتيت عمرت عمر الحسل أو عمر ح زمن الفطحل  
والصخر مبتل كطين الوحل كمنهم من هرم أو قتل

يضرب في شيء قدم عهده

### كَأَنَّمَا الْقَمَّةُ الْحَجَرُ

يضرب لمن تكلم فأجيب بمسكتة

كَلَامَ جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ طَرِيقُ

يضرب فيما سهل اليه الطريق من وجهين وهرشى ثنية في طريق مكة شرفها الله تعالى الى قرية من الصحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر

خذى ألف هرشى أوقهاها فانه كلا جانبي هرشى لهن طريق  
لهن أى للابل

كَانَ ذَلِكَ كَسَلٌ أَمْضُوحَةٌ

قالوا هي شئ يستل من الثمام فيخرج أبيض كأنه قضيب دقيق كما تسل البردية

كَأَنَّهُ النَّكَّةُ حُمْرَةٌ

النكمة ثمرة الطرثوث قال الخليل الطرثوث بات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يابس وهو دباغ للعمدة منه مر ومنه حلو يجعل في الأدوية

كَأَنُّوا مُجْلِينَ فَلَا قَوْأَ حَمَضًا

وذلك ان الابل تكون في الحلة وهو مرتع حلو فتأجه فتنازع الى الحمض فاذا رتمت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من لبان الظما . يضرب لمن غمط السلامة فتمرض لما فيه شجاة الاعداء

كَثُرَ الْحَلْبَةُ وَقَلَّ الرَّعَاءُ

يضرب للولاء الذين يحتلبون ولا يبالون ضياع الرعية

كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفِجَةِ

وذلك أنها سرية الانتفاع بالغيث فاذا أصابها وهي يابسة اخضرت قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت اليه فقال لك أتمنى على فتقول أنت نعم كن الغيث على العرفجة تنمى أن أثر نمى عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرفجة وان أنت جعلتها وكفرها

كَالْقَاصِرِ عَلَى الْمَاءِ

يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر

فأصبحت من ليلي الغداة كقباض على الماء لا يرى بما هو قابض

كَأَنَّهُمَا قَارُ الْحُبَّاحِ

قالوا الحياحب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر يرى في الظلمة  
كشم ارة النار قال نار الحياحب ونار ابي الحياحب قال القطامي

ألا إنما نيران قيس إذا اشتوا لطارق ليل مثلنا الحجاب

قالا صمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله أنه كان إذا أوفد السراج فأراد إنسان أن يأخذ منه أطفاء فضرب به المثل في البخل

كَلِمَةُ الْمُتَغِيثِ مِنَ الرَّمَضَانِ بِالنَّارِ

يُضْرَبُ فِي الْحَلَّتَيْنِ مِنَ الْأَسَاءَةِ تَجْمَعَانِ عَلَى الرَّجُلِ

كالتَّايِسِ الْعَجَلَانِ

القبس أخذ الدار. يضرب لمن يعمل في طلب حاجته

كالمُسْتَرَّ بِالْغَرَضِ

يقوله الرجل يهوده الرجل ويتوعده فيجيبه أنا اذن جبان كالمستر بالغرض أى أصح لك ولا أستتر لأن المستر بالغرض يصيبه السهم فكانه لم يستتر

كَلِمَتُكَ رَغِي فِي دَمِ الْقَتِيلِ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَدْنُو مِنَ الشَّرِّ وَيَتَعَرَّضُ لِمَا يَضُرُّهُ وَهُوَ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ

كَالْحَوْدِ عَنِ الزُّيْنَةِ

وهي حفرة محفرا الصائد للصيد ويغطيها فيطن الصيد لها فيجيد عنها . يضرب الرجل  
محمد عما يخاف عاقبه

كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الْفَرَاشَيْنِ

مضرب لمن يتردد في أمرين وليس هو في واحد منهما

کَمَشَ ذَلَالَهُ

يقال لما استرخى من الثوب ذلذلو ذلذلو ذلذلو ذلذلو ذلذلو يضرب لمن تشمروا جنته في أمره

کَلَّاسِ ثَوَكِي زُور

قال الأصمعي انه الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع

أكثر مما في قلبه وفي الحديث المشيع بما لا يملك كلابس ثوب زور وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شعبان وليس كذلك

كِدَابِغَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْإِدِيمُ

يضرب للآمر الذي قد انتهى فسادُه وذلك أن الجلد إذا حلَّم فليس بعده إصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عتبة أنه كتب إلى معاوية

فأنك والكتاب إلى علي كدابة وقد حلَّم الإديم

وقال المنفل أن المثل لخالد بن معاوية أحده بنى عبد شمس بن سعد حيث قال

قد علت أحسابنا عجم في الحرجين بحلم الإديم

كما بما أفرغ عليه ذُؤُوبًا

وذلك إذ كلمه بكلام يسكت به ويخجله

كَلَفْتُ إِلَيْكَ عِلْقَ الْقَرِيبَةِ

ويروى عرق القرية أى كلفت إليك أمرا صعبا شديدا قال الاصمعي لا أدري ما أصله وقال غيره العرق أنما هو للرجل لا للقرية قال وأصله أن القرب إنما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما اقتصر الرجل الكريم إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياة من الناس «قلت» تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القرية أى عرقا يحصل من حمل القرية والاصل الرأ واللام بدل منه

كُلُّ أَدَاةٍ الْخَبِيرِ عِنْدِي غَيْرُهُ

أصله أن رجلا استضافه قوم فلما قدموا ألقى نعلما ووضع عليه رجا فسوى قطبها وأطبقتها فأعجب القوم حضور آله ثم أخذ هادى الرجا فجعل يديرها بغير شيء فقال له القوم ما تصنع فقال كل أداة الخبير عندي غيره . يضرب مثلا عند أعواز الشيء

أَكُلُّ شِوَانِكُمْ هَذَا جَوْفَانُ

أصله أن رجلا من بني فزارة ورجلا من بني عبس ورجلا من بني عداة بن غطفان صادوا عيرا فأرقدوا نارا وخرج الفزاري الحاجة فاجتمع رأى العبدى والعبدى على أن يقطعا أير الحمار ثم دسا بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبدى يحرك الحجر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فأكلها ويطعمها صاحبه وإذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه إلى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضى منه شيئا اشتدق



يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه تقيا فيقول تاولني غيرها فيأوله مثلها فلما فعل ذلك مرارا قال أكل شوائكم هذا جوفان فأرسلها مثلا . يضرب في تساوى الشيء في الشراة

### كسُور العبد من لحم الحَوارِ

يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء وأصله أن عبدا نحر حوارا فأكله ولم يستر منه لمولاه شيئا فصر به المثل لما يفقد البتة

### كَفَتْ إِلَى وَثِيَّةٍ

الكفت القدر الصغيرة والوثية الكبيرة والكفت من الكفت وهو الضم سمي به لانه يكفت ما يلقي فيه والوثية من الوأى وهو الضخم يقال فرس وأى اذا كان ضخما والائى وآء . يضرب للرجل : ملك البلية ثم يزيدك اليها أخرى صغيرة

### كَلَاهُمَا وَسَمَرًا

ويروى كليهما أول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي وكان حمران رجلا لسانا ماردًا وانه خطب صدوقه امرأة كانت تؤيد الكلام وتشجع في المنطق وكانت ذات مال كثير وقد أنامانوم يخطبونها فردتهم وكانت تعتن خطاياها في المسئلة تقول لا أتزوج الا من يعلم ما سأله عنه ويحيني بكلام على حده لا يصدقه قلبا اتبى انهم من ان قام قائما لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب الا يجلس قبل اذنائها فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي قالت وهل عليك أمير قال رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له ما في وعائه فقالت اجلس فجلس قالت له ما أردت قال حاجة ولم آتك حاجة قالت تسرها أم تعلنها قال تسرو تعلن قالت فما حاجتك قال تصافوا هين وأمرها بين وأنت بها أخير وبينكما أبصر قالت فاخبرني بها قال قد عرضت وان شئت يفت قالت من أنت قال أنا بشروئنت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء أحدث أسيا وقال ظلما ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فمن أبوك قال والدي الذي ولدني ووالده جدى فلم يعنى بعدى قالت فما مالك قال بعضه ورثته وأكثره اكتسبته قالت فمن أنت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعدته يفتنه أبده قالت ما مورثك أبوك عن أوليه قال حسن الجميع قالت فإني تنزل قال على بساط واسع في بلد شاسع بقرية بعيد وبعيده قريب قالت فمن قومك قال الذي أسمى اليهم وأجنى عليهم ووليت لديهم قالت فهل لك امرأة

قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها قالت كانك ليست لك حاجة قال  
لو لم تكن لي حاجة لم أنح يابك ولم أعرض لجوابك وأملتق بأسبابك قالت انك  
لخران بن الاقرع الجعدي قال ان ذلك يقال فأنكته قسها وفوضت اليه أمرها  
ثم انها ولدت له غلاما فسماه عمرا فتشأ ماردا مفوها فلما أدرك جعله أبوه راعيا  
يرعى له الابل فيتنا هو يوما اذ رفع اليه رجل قد أضر به العطش والسقوب وعمره  
قاعد وبين يديه زبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال اطعمني من هذا الزبد  
والتامك فقال عمرو نعم كلاهما وتمرا فأطعم الرجل حتى اتسبى وسقاه لبنا حتى  
روى وأقام عنده أياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما أى لك كلاهما ونصب  
تمرا على معنى أزيدك تمرا ومن روى كليهما فانما نصبه على معنى أطعمك كليهما  
وتمرا وقال قوم من رفع حكى أن الرجل قال أنلني مما بين يديك فقال عمرو أيما  
أحب اليك زبد أم سنام فقال الرجل كلاهما وتمرا أى مطلوبى كلاهما وأزيد  
معهما تمرا أو وزدنى تمرا

### كَمْسْتَبْضِعَ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ

قال أبو عبيد هذا من الامثال المتلفة ومن قديمها وذلك أن هجر معدن التمر  
والمستبضع اليه عطش. ويقال أيضا كمستبضع التمر الى خير قال النابغة الجعدي  
وان امرأ أهدى اليك قصيدة كمستبضع تمرا الى أرض خيرا

### كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ

يضرب للذي يلين كلامه اذا طلب حاجة  
كل النداء اذا ناديت يحزنى الا ثنائى اذا ناديت يامال  
هذا من قول أحيحة وبعده

استغن أومت ولا يفررك ذو نسب من ابن عم ولا عم ولا خال  
انى مقيم على الزوراء أعمرها ان الحبيب الى الاخوان ذوامال

### كَسَفًا وَإِمْسَاكَ

يقال وجه كاسف أى عابس . يضرب للبخل العبوس أى أنجمع كفا وامسا كا  
ومحور أن ينصبا على المصدر أى أنكف الوجه كفا وتمسك المال امساكا

لِلْطَعَامِ تَشْتَهِي رَيْعَةً الْحُرْمِ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ  
بضرب لمن عرف بالرب

أَكْثَرَ مِنَ الصَّدِيقِ فَانْكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ

أول من قال هذا فيما ذكر الكلبي أبحر بن جابر العجلي وكان من خبر ذلك أن حجار  
ابن أبحر كان نصرانيا فرغب في الاسلام فأبى أباه فقال يا أبت انى أرى قوما قد  
دخلوا في هذا الذين ليس لهم مثل قديمى ولا مثل آبائى فشرفوا فأحب أن تأذن لى  
فيه فقال يابنى اذ أزمعت على هذا فلا تسجل حتى أقدم معك على عرف فأوصيه بك وان  
كنت لا بد فاعلا فخذ منى ما أقول اياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى  
واياك والسامة فانك ان سئمت فذفك الرجال خلف أعقابها واذا دخلت مصرا  
فأكثر من الصديق فانك على العدو قادر واذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن  
بوابه على بابه فان أسير ما يملكك منه أن يملكك اسما يسبك الناس به واذا وصلت  
الى أميرك فبوى لنفسك منزلا تجمل بك واياك أن تجلس مجلسا يقصر بك وان  
وان أنت جالست أميرك فلا تجالس به بخلاف هواه فانك ان فعلت ذلك لم آمن  
عليك وان لم تعجل عقوبتك أن يفر قلبه عنك فلا يزال منك متقبضا واياك والخطب  
فانها مشوار كثير العثار ولا تكن حلوا فتزدد ولا مرا فتلفظ واعلم أن أمثل  
القوم ثقة الصابر عند نزول الحقائق الذاب عن الحرم

كَمَا خَلَّتْ قَدْرُ بَنِي سَدُوسٍ

هذا مثل قديم وقدر بنى سدوس كانت قدرا عادية عظيمة تأخذ جزورين وكان العلم  
بن عياش السدوسى سيد بنى سدوس يعلم فيها حتى هلك العلم ولم يكن له فى قومه خلف  
ولا أحد يعلم فى تلك القدر فنظت قدرها طويلا وان رجلا من بنى عامر يقال له  
مطاب بن شهاب مريم ليله فلم ينزل ولم يقر فلما ارتحل مر متعاضبا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رجل ضامرات العيس	وابك على العلم وحجر القوس
قد خلت قدر بنى سدوس	وضن فيها بقرى خيس
وسادهم أنكس ذوت يوس	قبه المليك من رئيس
ليس بمكمود ولا مرغوس	فأبالي كنت فى السدوس
أو كنت فى قوم من المجوس	أوفى فلا تهر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بنى سلوس وقدرهم فحدثهم بأمرها فصار مثلا لكل ما أنى عليه الدم وتغير عما عهد عليه

كُلُّ امْرِئٍ فِيهِ مَا يُرْمَى بِهِ

هذا مثل قولهم أى الرجال المهذب

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ

ويروى فى رحله أى يضجؤه مالا يتوقه

كُلُّ يَجْرُ النَّارَ إِلَى قَرْصِهِ

أى كل يريد الخير الى نفسه

كُلُّ حَرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

الحرباء واحد الحرابى وهى مسامير الدروع وصل يصل صليلا اذا صوت . يضرب لمن يؤذى فيشكو ويعنى من اشتكى بى

كَعَارِمَةٍ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَارِمًا

يعنى كالمرأة اذا لم يكن لها ولد يدهن ثديها مصت هى ثديها لثلاث يرم . يضرب لمن يبول أمره نفسه اذا لم يجد له من يكفيه

كُلُّ فَحْلٍ يَمْدَى وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدَى

يقال مذى الرجل يمدى مذيا اذا خرج منه المذى وقتت الشاة تقذى قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها فالتقى من الانثى . مثل المذى من الذكر ويقال كل ذكر يمدى وهل أنثى تقذى . يضرب فى المباحة بين الرجال والنساء

كَأَ تَدِينُ تَدَانُ

أى كما تجازى تجازى يعنى كما تعمل تجزى ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ . يعنى ان عملت عملا حسنا فجزاك جزاء حسن وان عملت عملا سيئا فجزاك جزاء سيئ . وقوله تدن تدان أراد تصنع فسمى الابتداء جزاء للطائفة والمواظقة وعلى هذا قوله تعالى فاعتدوا لعليه بمثل ما اعتدى عليكم ويحوز أن يحمرى كلاهما على الجزاء أى كما تجازى أنت الناس على صنيعهم كذلك تجازى على صنيعك والكاف فى كما فى محل الصب نعمتا للصد أى تدان وينا مثل دينك

كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِرٌ

تقى رجلا ن فارسا في يوم شات فحملا عليه وقالوا ان ما به من الخصر شاغله عنا فلما  
أهريا اليه حمل فطن أحدهما فقال المطعون لصاحبه كلا زعمت، أنه خصر . يضرب  
فيما يخالف الظن

كَيْفَ تَبْصِرُ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدْعُ الْجِدْعَ الْمُعْتَرِضَ فِي عَيْنِكَ  
يعنى تعبيرك غيرك داه هو جزء من جملة ما فيك من الادواء يعنى العيوب

أَكْثَرَ مِنَ الْحَمَقَى فَأَوْرَدَ الْمَاءَ

يضرب لمن اتخذ ماصرا سفيا

كَيْفَ لِي بَأَنِّ أَحْمَدَ وَلَا ارْزَأَ شَيْئًا

أى لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال أبو فراس . وكيف ينال الحمد والوفور وافر

كَالْمُشْتَرَى الْقَاصِعَاءَ بِالْبِرْبُوعِ

يضرب للذى يدع العين وينبع الازر ويؤثر مالا يبقى على ما يبقى

أَكْدَتْ أَظْفَارُكَ

أى وصلت الى الكدبة التى لا تعمل أظفارك فيها . يضرب للرجل يقهره صاحبه أى  
وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

كُفَيْتَ الدَّعْوَةَ

أصل هذا المثل أن بعض الجبان نزل برأيه في صومعته وساعده على دينه وجعل  
يقتدى به ويريد عليه في صلاته وصيامه ثم انه سرق صليب كان عنده واستأذنه  
لمخارقه فأذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صبحك الصليب على رسم  
لهم فيمن يريدون الدماء له بالخير فقال الما جن كيفيت الدعوة فصار مثلا لمن يدعو  
بشيء مفروغ منه

اِكْدَحْ لِي اِكْدَحْ لَكَ

الكدح معناه السعى ولذلك توصل الى قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فلاقه  
معناه ساع ومعنى المثل اسع لى اسع لك

## كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ

الوصي اسم يقع على من تكل إليه أمرك بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النجاة عن الموصي أجرى عليه اسمه وإن عدم فيه الموت فإنه قال كن من توصي إليه وأصله في اللغة الوصل يقال وصى بهي وصيا إذا وصل فسمى الوصي لما وصل به من أسباب الوصي وهو فعيل بمعنى مفعول

## أَكْثَرُ الظُّنُونِ مَيُونٌ

المين الكذب وجمعه ميون . يضرب عند الكذب وتزييف الظن

## الْكَمَرُ أَشْبَاهُ الْكَمَرِ

يضرب في مشابة الشيء الشيء قيل لما قال أبو النجم في أرجوزته  
تقلت في أول التبلل بين رماحي مالك ونهشل  
قال رؤبة أليس نهشل بن مالك قال أبو النجم يا ابن أخي إن الكمر تشابه هومالك  
ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

## كُلُّ دَنِيٍّ دُونُهُ دَنِيٌّ

قال أبو زيد معناه كل قريب وكل خالصان دونه قريب وخلصان والدنيء ههنا فعيل من الدنو بمعنى الداني

## كَرِيمٌ وَلَا يُبَاغَهُ

(قلت) المباغة مفاعلة من البغاء وهو الطلب يقال فلان لا يباغي أي لا يطلب مباراته ولا ترجى مناصاته ولا يباغى جزم لأنه نهى المفاغية وأدخل الهاء السكت كما قبل همت ولا تسكه قال الشاعر

أما تكرم إن أصبت كريمة فلقد أراك ولا تباع لثما  
أراد لا تباعى فاكتمى بالفتحة عن الألف كما يكتفى بالكسرة عن الياء نحو قوله تعالى  
والليل إذا يسرو ذلك ما كنا نبغ ومعنى البيت إن تكرم الآن إذا أصبت امرأة كريمة  
فلقد كنت أراك وحالك أنك لا تبارى ولا تجارى لثما وإن في قوله إن أصبت بمعنى  
اذ ويجوز أن تفتح الهمزة أي لأن أصبت

## كُنْ وَسَطًا وَامْشِ جَانِبًا

أي توسط القوم وزايل أعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلهم

كَصَفِيحَةِ الْمَسْنِ تَشْحَدُ وَلَا تَقْطَعُ

يضرب لمن يمدح ولا يحسن قصفه

كَدُودَةِ الْقَز

يضرب لمن يتعب نفسه لأجل غيره قال أبو الفتح البستي

ألم تر أن المرء طول حياته معي بأمر ما يزال يعالجه

كدود غدا القز ينسج دانا ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

كَذِبَالَةِ السَّرَاجِ تُضَيُّ مَا حَوْلَهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا

كَقَارَةِ الْمِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُنْبَذُ جَرْمُهَا

يضرب لمن يكون باطله أجل من ظاهره

كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدِيَةِ

وبروي عن الشفرة يقال إن رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصيد

بأظلافه في الأرض فسقط على شفرة فذبحه بها . يضرب في طلب الشيء يؤدي صاحبه

إلى تلف النفس

كَالْحَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيَكْرَهُ صَدَاعُهَا

يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

كَالْمُضْطَّادَةِ بِاسْتِهَا

قالوا ولح ضب بين رجلين امرأة فضمت رجلها وأخذته فضرب مثلا لكل من

أصاب شيئا من غير وجهه وقدر عليه بأهون سعي

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْنَةِ الْأَسَدِ

يضرب مثلا لمن طلب محالا

كَذَى الْعَرَّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

قال أبو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره إن الأبل إذا فشا فيها العرو وهو قروح تخرج

بمشافر الأبل أخذ بمير صحيح وكوى بين أيدي الأبل بحيث تنظر إليه قسرا

كلها قال النابغة

حملت على ذنبه وتركته كذئب العري يكوى غيره وهو رافع  
يضرب في أخذ البرء بذنوب صاحب الجناية

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ

أى من أوهمته نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبه وطوال الشيء طوله

كَالتَّازِي بَيْنَ الْقَرَيْيْنِ

وأصله أن يقرن البعير الى بعير حتى تقل أذيتهما فن أدخل نفسه بينهما خطاه .

يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره

كَالْمُحْتَاضِ عَلَى عَرَضِ السَّرَابِ

يضرب لمن يطمع في عاال واحتاض أى اتخذ حوضا والصحيح حوض وحاض

يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

كَرُّ كِبَتَى الْبَعِيرِ

للبتاوين

كَفَرَسَى رِهَانٍ

للبتاصبين

كُنْ حُلَا كُنْهُ

يضرب للمائل من الخبر أى ليكن حلما من الاحلام ولا يتحقق وأصله أن رجلا

أهوى برمحه حتى جعله بين عيني امرأة وهى نائمة فاستقيظت فلما رأتة فزعته ثم

غمضت عينيها وقالت كن حلما كنه

كَادَ الْعَرُوسُ يُكُونُ مَلِكًا

العرب تقول للرجل عروس وللرأة أيجنا ويراد هنا الرجل أى كاد يكون ملكا

لعزته في نفسه وأهله

كَادَتِ الشَّمْسُ تَكُونُ صَلَاةً

الصلاة بالكسر والمد النار وكذلك الصلّى بالفتح والقصر . يضرب في ارتفاع الفقراء

بحرهما دون النار



## أكبراً وامتاراً

أى أجمع عجا وفرا يقال أضر الرجل إذا افتقر وأصله من المر وهو قلة الشعر  
والنبت يقال رجل مر وأمر وأرض مرقطة النبات

كفى قوماً بصاحبهم خبيراً

أى أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه وروى الكسائي كفى قوم بالرفع قال المرز وفي  
كان من حقه أن يقول كفى قوم خبيراً بصاحبهم ووضع خيراً موضع خيراً الجمع  
كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقاً أى رفقاء ونصب خيراً على الحال ويجوز على  
التمييز وقال غيره فاعل كفى محذوف أى كفى قوم علمهم خيراً بصاحبهم ووجه  
ماروى الكسائي كفى قوم يعلمهم خيراً بصاحبهم أى اكفى قوم يعلمهم خيراً  
بمن يصحبهم

كل امرئ يعدو بما استعد

يضرب فى الحث على استعداد ما يحتاج إليه

كل شئ ينفع المكاتب إلا الخنق

قالها مكاتب سأل امرأة فاعتذرت إليه أنها لا تملك إلا نفسها فبذلها له فند ذلك قال  
هذا . يضرب عند السكت قل أو كثر

كذبك أم عزمك

أم عزمه استه . يضرب للرجل بتوعد ويتهدد

كالكلب يهرش مؤلفه

يضرب لمن تحسن إليه ويذمك والتهريش كالتهريش وهما الاغراء بين الكلاب وأراد  
يهرش الكلب بمؤلفه فحذف حرف الجر وأوصل الفعل

كن مريباً واعترب

أى إذا اجنبت جناية فأهرب لا يظهر عليك ولا يظفر بك وفى ضده يقال

كن برياً واقترَب

كل يأتى ما هو له أهل

أى كل يشبه صتيه كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته . يضرب فى الخير والشر

كُلُّ صَعْلُوكِ جَوَادٍ

أى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عده

كفى بأمارات الطريق لهم حشماً

يقال حشمت الرجل أحشمه واحتشمته اذا أغضبت. يضرب فى التحضيض على دفع

الظلم وذلك أن رجلاً ظلم قوماً ثم جعل عمرهم صاحباً ومساء وأمارات الطريق

كثرة اختلافه فيه فيقول قد أحشمتكم كثرة ما يمر بكم فأثروا منه ولا تذلوا

كلاً ولكن لا أعطاه

قال رجل لامرأته ورأى ابنه من غيرها ضئيلاً مالا بنى سىء الجسم قالت انى لا طعمه

الشحم فبأباه قال الابن كلاً ولكن لا أعطاه. يضرب لمن يكذب فى قوله

كالمُخْتَنَقَةِ عَلَى آخِرِ طَحِينِهَا

وذلك ان امرأة طحنت كراماً من حنطة فلما بقي منه مد انكسر قطب الرحا فاذا خفت

ضجر امته. يضرب لمن ضجر عند آخر أمره وقد صبر على أوله

كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُوكٌ

أى كل ما منه الانسان كان أحرص عليه

كَالْغُرَابِ وَالذَّنْبِ

يضرب للرجل بينها مواقة ولا يختلفان لان الذنب اذا أغار على الغنم تبعه الغراب

ليأكل ما فضل منه (قلت) وبينهما مخالفة من وجه وهو أن الغراب لا يوسى الذنب

فيما يصيد كما قال الشاعر

يا امسى الغراب الذنب فيما يصيد وما صاده الغرابان فى سبغ النخل

كَارِهَا حَجَّ يَنْطَرُ

ينظر اسم رجل. يضرب للرجل يصنع المعروف كارها لا رغبة له فيه

كَالْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ

يضرب للرجل فى الحرب يكون مع القوم ولا يعنى شيئاً

كَالْمُشْتَرَى عَقُوبَةَ بَنِي كَاهِلٍ

وذلك أن رجلاً اشترى عقوبتهم من وائل وكان عن ذاك بمزول فاختذه بنو كاهل

قتلته. يضرب للداخل فيما لا يعنيه

كَالَّذِ تَرَكَى رُيَّةَ فَاَصْطِيدَا

يضرب للرجل يأتى الرجل يسأله شياً فيأخذ منه ماسأل

كَالْمُرْدَادِ مِنَ الرَّمْحِ

وهو الرجل يعطى فيستحي أن يرفيدخل في الرمح يمشى الى صاحبه . يضرب لمن يركب أمراً يخزى فيه فيلبس على الناس

كَيْفَ تَرَى ابْنَ اُنْسِكَ

يعنى كيف ترائى يقول له الرجل لصاحبه قال أبو الهيثم يقول له الرجل لنفسه اذا مدحها قال ومثله

كَيْفَ تَرَى ابْنَ صَفْوِكَ

أى كيف ترائى ويقال فلان ابن أنس فلان للصفى اشارة الى انه اشتهر بذلك فصار نسباه يعرفه

اَكْتُبْ شُرَيْحًا فَارِسًا مُسْتَمِيَّتَا

وشریح اسم رجل والمستميت الرجل الشجاع الذى كانه يطلب الموت لشدة اقدمه في الحرب نصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا القول ويلع حتى كتب . يضرب للرجل يطلب منك فيلع ويلع حتى يأخذ طلبته

كَالسَّيْلِ تَحْتَ الدَّمَنِ

قالوا الد من البعر قال ليد

راسخ الد من على أعضاده ثلته كل ربح وسيل

يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها

كُلُّ قَائِبٍ مِنْ قُوْبَةٍ

القائب الفرخ والقوبة البيضة أى كل فرع يلبون أصل

كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا

قال أبو عبيد يقول اذا كنت شاكا في الحق أنه حق فذلك جهل

كَحِمَارِي الْعِبَادِي

قالوا العباد قوم من أقناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدى بن زيد العبادى

قالوا كان لعبادي حاران قليل لهي حاراك شر قال هذا ثم هذا وروى أنه قال حين  
سئل عنهما هذا هذا أي لافضل لاحدهما على الآخر . يضرب في خطين احدهما شر  
من الاخرى وقال

رجسان مالهما في الناس من مثل الا حمار العبادي الذي وصفا  
بجرحان الكلى تدمي نحرهما قد لازما محرق انساع والاكفا

كَلَّا الْبَدَلَيْنِ مُؤْتَشَبٌ بَيِّمٍ

يقال أشبت القوم فأتشبتوا أي خلطتهم فاختلطوا وفلان مؤتشب بالفتح أي غير  
صريح النسب والبهيم المظلم . يضرب للامرين استويا في الشر

كَلْ تَهْرُ يُحْسِنِي إِلَّا الْجَرِيبَ فَأَنَّهُ يَرْوِينِي

الحريب واد كبير تصب إليه أودية . يضرب لمن نعمه أسخ عليك من نعم غيره

كَلْ صَمْتٍ لَا فِكْرَةَ فِيهِ فَهُوَ سَهْوٌ

أي غفلة لاخير فيه

كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ الْبُغْضَاءَ

أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْمُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ

الْكُفْرُ مَحَبَّةٌ لِنَفْسِ الْمُتَعَمِّمِ

يعني بالكفر الكفران والمحبة المفسدة يعني أن كفر التهمة يفسد قلب المتعم على المتعم عليه

الْكَلَامُ ذَكَرَ وَالْجَوَابُ أَنْتَى وَلَا بَدْءَ مِنَ النَّشَاجِ عِنْدَ الْإِزْدِوَاجِ

كَلْ إِنَّا يَرْتَضِعُ بِمَا فِيهِ

ويروى ينضج بما فيه أي يتحلب

كَفَى بِالْمُشْرِفَةِ وَاعْظَا

المشرفة سيوف تنسب الى مشارف الشام وهي قراها وهذا قريب من قولهم مايزع

السلطان أكثر مما يزع القرآن

كَرَّاكِبِ اثْنَيْنِ

أي كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن . يضرب لمن يتردد بين أمرين ليس في

واحدة منها

كَاذِبُ النَّعَامِ يُطِيرُ

يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض أمارته

كَلُّ غَانِيَةٍ هِنْدٌ

يضرب في تساوى القور عند فساد الباطن

كَالْجَرَادِ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُّ

يضرب في اشتداد الامر واستتصال القوم

كَمَا تَزْرَعُ تُخْصِدُ

هذا ما يقال كما تدين تدان يضرب في الحث فعل الخير

كَالْمَحْظُورِ فِي الطَّوْلِ

المحظور الذي جعل في الحظيرة والطول الجبل يشد في إحدى قوائم الدابة ثم ترسل

ترعى . يضرب للذي يقل حظه مما أوتى من المال وغيره

كَالْمَرْبُوطِ وَالْمَرْتَعِ خَصِيبٌ

هذا قريب مما تقدم في المعنى

كُنْتُ مَدَّةَ نَشْبَةٍ فَصُرْتُ الْيَوْمَ عُقْبَةً

أى كنت اذا نشبت بانسان لقي منى شرا قد أعقبت اليوم منه وهو أن يقول الرجل

لزميله أعقب اى أنزل حتى أركب عقبى ويروى قد أعقبت أى رجعت عنه وقوله

نشبة كان حقه التحريك يقال رجل نشبة اذا كان علقا فخفف لازدواج عقبه والتقدير

ذا عقبه . يضرب لمن ذل بعد العز

كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

برح الصيد اذ جاء من جانب اليسار وهذا من بيت أبى داود

قلت لمن نضلا من قته كذب العير وان كان برح

وترى خلفهما اذ مضيا من غبار ساطع قوس قزح

قوله نضلا أى خرجا معنى الكلب والعير والقنة أراد بها الربوة وكذب قتر أى

أمكن وان كان بارحا ويجوز أن يكون كذب لغراء أى عليك العير فصدموه وان كان

برح . يضرب للشيء يرجى وإن استصعب

كَلَاءٌ سَيُجْمَعُ مِنْهُ كَبِدُ الْمَصْرَمِ

يضرب للرجل يفتي ويحسن حاله ثم يصرم فيمر بالروض عند انتفاف النبات وكثرة  
الحطب فيحزن له ويجمع لغة في يجمع وكذلك يجمع ويجمع والمصرم الفقير يعني  
أنه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له ما يريعه وجمع كبده

كَلَاءٌ حَائِسٌ فِيهِ كَمُرْسِيلٌ

أى الذى يحبس الابل والذى يرسلها سواء فيه لكثرة

كَلَاءٌ لَا يَكْتُمُهُ الْبَيْغِضُ

يعنى به الكثرة أيضا وكنت زيدا الحديث اذا كتمه

كَعَيْنِ الْكَلْبِ النَّاعِسِ

يضرب للشيء الخفى الذى لا يبدو منه الا القليل لأن الناعس لا يغض جفنيه كل  
التدبير قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم كمين الكلب فى هي قباع

يعنى ان النجم الذى يمتدى به خفى لا يدوم منه الا هذا القدر وهو جمع قباع وهو الذى  
وقع وطلع فى هبوة وهى الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب رأسه  
والتقدير يكون بها أى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم هى قباع

كُرْهًا تَرَكَّبُ الْإِبِلُ السَّفَرُ

يضرب للرجل يركب من الامر ما يكره ونصب كرها على الحال أى كارهة فهو  
مصدر قام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به فى ليلة مزرودة . كرها

كَارِهًا يَطْحَنُ كَيْسَانُ

يضرب لمن كلف أمرا وهو فيه مكروه وكيسان اسم رجل

كَالْبَغْلِ لَمَّا شُدَّ فِي الْأَمْهَارِ

يضرب لمن لا يشأ كل خصمه وقبه . يحكى دمار مقرف خوار . كالبغل النع يقال  
لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد فى الامهارة

كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرَّصْفِ

يضرب للمستعجل والرضف الحجارة المحمأة الواحدة رصفة

### كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ

قال الأصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشأنه وقد ذكرت قصته في حرف  
الغين عند قولهم غرثان فاركبوا له

### كَفَاقِي عَيْفِيَّةٍ عَمْدًا

يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد أبي شققل راوية الفرزدق قال أنتي  
النوار فقالت كلم هذا الرجل أن يطلقني قلت وما تريدن إلى ذلك قالت كلمة قال  
فأتيت الفرزدق فقلت يا أبا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى  
أشهد الحسن فأني الحسن فقال يا أبا سعيد أشهد ان الوار طالق ثلاثا قال قد شهدنا  
قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال فلا قالت اذن يخرئك الله  
عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال

ندمت ندامة الكسبي لما غدت مني مطلقة نوار  
وكانت جني فخرجت منها كما دم حين أخرجه الضرار  
فكنت كفافي عنه عمدا فأصبح ما يضيء له النهار  
ولو أني مكنت يدي وقلبي لكان على للفدر الحيار  
وما طلقتهما شعا ولكن رأيت الدهر يأخذ ما يعار

### كَالْكَلْبِ عَارُهُ ظُفْرُهُ

أي أهلكه وهو مثل قولهم غير عاره وتده

### كُزْمُ الْجِلَامِ أَعْبَرُ الضَّوَائِنِ

الكزوم جمع أكرزم وهو الفرس في جفخته غلظ وقصر ومنه يذكروا ماء إذا كانت  
نصيرة الأصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يجوز به الصوف مثل المقرض العظيم  
والإعبار أن يترك الصوف أو الشعر فلا يجوز والضوائن جمع ضائنة وهي الأنثى من  
الضأن وكزوم الجلام يجوز أن يكون صفة لواحد كقولهم سهم مرط القذاذ جعلوا  
الجمع صفة لواحد لما بعده من الجمع ومثله ياليت خرس الدجاج طويلة . وكذلك تقود  
عن الفحشاء خرس الجائر . وجعل جلامه كزما لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقي  
الضوائن معبرة وأعبر في المثل في موضع الحال مع اضمار قد وانما لم يؤنث فعل  
الجلام لأنها على لفظ الأحاد وإن كانت جمعا كقول زهير قال مزعم . يضرب لمن  
يرك شره عجزا ثم جعل يتحمد به إلى الناس

كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَا تُنْقَسُ

الخباسة القيمة ورجل خباس أى غنام . يضرب لمن يجمع المال جاهدا ولا يكون له فيه حظ لافى مطعم ولا فى ملابس ولا غير ذلك

كَدَادَةٌ تُعْنِي صَلِيبَ الْإِصْبَعِ

الكدادة مالزق بأسفل القدر اذا طبخت فلا تقدر الأصبع وان كانت صلبة أن تنزعها وتقلعها . يضرب للوقور الذى لا يستخف ولا يزعرع والبخيل الذى لا يستخرج منه شئ الا بكاء ومشقة

كُلُّ لَيْالِيهِ لَنَا حَنَادِسُ

الحنادس الليل الشديد الظلمة . يضرب لمن لا يصل اليك منه الا ماتكره

كِلَا النَّسِيمَيْنِ حُرُورٌ حَرْجَفٌ

النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرجف الباردة ونى النسيم أراد نسيم الغداة ونسيم العشى . يضرب للرجل يرمى عنده خير فيرى ضده منه

كَالْحَيَاةِ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ

يعنى الناقة المتأخرة نحن الى الاوائل . يضرب لمن يفتخر بمن لا يالى به ولا يهتم لامره

الْكَذْبُ دَاءٌ وَالصَّدْقُ شِفَاءٌ

أي داء للكذب فانه يعنى عليه أمره

كَالْمَهْوُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا

الخدمة السير الذى يشد على رسغ البعير ثم يستعار لما تلبيه المرأة من الخلخال تشبها به وهذه امرأة تحمق لانها طالبت بعلمها بالمهر فزعر الرجل احدى خدمتيها ودفعها اليها مهرا فرضيت بذلك فضرب بها المثل فى الحق ومثل هذا قولهم

كَالْمَهْوُورَةِ مِنْ مَالِ أَيْيَا

ويروى من نعم أيها وقد ذكرت المثلين وقصتهما فى الجاء عند قولهم أحق من الممهورة



كَيْفَ يَعْقُ والدَا مِنْ قَدْ وَلَدَ

يعني لا ينبغي للولد أن يعق أباه وقد صار أبا لانه قد ذاق طعم العقوق

« ماعلى أفضل من هذا الباب »

أَكْذَبُ مِنَ الْآخِيذِ الصَّبْحَانِ

الاخيزد المأخوذ والصبحان المصطبح وهو الذي شرب الصبوح والمرأة صبحي وأصله أن رجلا خرج من حيه وقد اصطبح قلبه جيش يريدون قومه فأخزنوه وسألوه عن الحى فقال انما بت فى القفر ولا عهد لى بقومى فينأهم يتنازعون اذغلبه البول فقال فعلوا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل قطعه واحد منهم فى بطنه فبدره اللبن فمضوا غير بعيد فعثروا على الحى وقال القراء فى مصادره أكذب من الاخيزد الصبحان يعنى الفصل يقال أخذ يأخذ أخذا اذا أكثر شرب اللبن بأن يتفلك على أمه فيمتك لبنها فيأخذنه أى يتختم منه وكذبه أن النخمة تسكبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرم على اللبن ثانيا

أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ السَّنَدِ

وذلك أنه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك

أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعِ

هو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

أَكْذَبُ مِنَ الْبَهِيرِ

وهو السراب أيضا

أَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ

لانه يتزوج فى غربته وهو ابن سبعين فيزعم أنه ابن أربعين سنة

أَكْذَبُ مِنْ مُجَرَّبٍ

لانه ناف، أن يطلب من هنائه فيقول أبدا ليس عندى هناء ويقال بل لانه أبدا

يحلف أن ابه ليست بحربي لتلا يمتع عن الورد وذلك قيل لا إلهة لى لى

أَكْذَبُ مِنَ السَّالَةِ

لانا اذا سلات السمن كذبت مخافة العين وكذبها أنها قول قد ارتجى قد احترق

والارتجان أن لا يخلص منها

### أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ

أى أكذب الكبار والصغار دب لضف الكبر ودرج لضف الصغر ويقال بل معناه أكذب الأحياء والأموات فالديب الحى والهروج الميت من قولهم درج القوم اذا اقرضوا ومن الاول قد درج الصبي لاول ما يمشى

### أَكْذَبُ مَنْ فَاخَتَ

لان حكاية صوتها هذا أو ان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال

أكذب من فاخنة تقول وسط السكر

والطلع لما يطلع هذا أو أن الرطب

### أَكْذَبُ مَنْ صَنَعَ

وهو الصناع يقال رجل صنع الدين وصنيع وامرأة صناع اذا وصفا بالخلق فى الصناعة وهذا كما يقال ده درين سعد القين لانه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل وأما قولهم

### أَكْذَبُ مَنْ حُجِّنَ

فانه كان أكذب من فى العرب ولعله الذى مر ذكره فى باب الحاء

### أَكْذَبُ مِنَ الْمُهَلَّبِ

يعنون ابن أبى صفرة زعم أبو اليقظان أنه كان اذا حدث قيل قدراح يكذب وكان ذاما لمن يكذب

### أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ

هو رجل من عاد يقال له حمار بن مولى وقال الشرقى هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم فى عوض أربعة فراسخ لم يكن يولد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا بنى ودعا قومه الى الكفر فن عصاه قله فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضربت به العرب المثل فى الكفر قال الشاعر

ألم تر أن حارثة بن بدر يحلى وهو أكفر من حمار

### أَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

قالوا هي شارخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على نينا وعليه الصلاة والسلام

### أَكْسَبُ مِنْ نَمْلَةٍ وَذَرَّةٍ وَفَأَرَةٍ وَذَنْبٍ

يقال هؤلاء أكسب الحيوانات وسأل عمر رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب عن سعد بن أبي وقاص فقال خير أمير نبطي في جوده عربي في غمرته أسد في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل إلينا حقنا كما تنقل الذرة إلى جحرها قال الجاحظ فقال عمر لاسر ما تقارضنا التناء أراد بالتامورة العرينة وأصلها الصومعة

### أَكْتَسَى مِنْ بَصَلَةٍ

يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال أبو الهيثم هذا من النوادر أن قال للمكتسى كاسي وقال بن جني كما زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الحطيئة  
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
أراد المكسو وقال هو مثل ماء دافق وسركام  
فاذا أخذت يقول الفراء كان أكسى أفضل من المفعول وهو قليل شاذ وقد مر قبله مثله

### أَكْفَرُ مِنْ هَرْمَزٍ

قيل لما سار خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مسيلة وقتله وفرغ من قتاله أقبل إلى ناحية البصرة فلقى هرمز بكاطمة في جمع أعظم من جمع المسلمين ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والإسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا أكفر من هرمز قالوا فخرج إليه خالد فدعاه إلى البراز فخرج إليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره إلى الصديق رضي الله تعالى عنه فنقله سلبه فبلغت قلفسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرفت الرجل فيما بينهم جعلت قلفسوته بمائة ألف درهم

### أَكْذَبُ أَحَدُوتَةٍ مِنْ أَسِيرٍ

هذا من قول الشاعر

وأكذب أحدوة من أسير وأروع يوما من الثعلب

أَكْذَبُ مِنْ نَصَى

لأنه لا يتميز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به  
وأما قولهم

أَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

فمن قول زيد الخيل

فلست بفرار إذا الخيل أجمحت    ولست بكذاب كقيس بن عاصم

أَكْسَبُ مِنْ فَهْدٍ

وذلك أن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لأنفسها تجتمع على فهد قى فيصيد لها  
في كل يوم شعبها

أَكَيْسُ مِنْ قَشَّةٍ

هي جرو القرد . يضرب مثلا للصغار خاصة

أَكْمَدُ مِنَ الْحَبَّارَى

ويقال في مثل آخر مات فلان كد الحبارى وذلك أن الحبارى تلقى عشرين ريشة  
بمرة واحدة وغيرها من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي واحدة إلا  
بعد نبات الأخرى فإذا أصاب الطير فرع طارت كلها وبقي الحبارى فرما مات  
من ذلك كمدا

أَكْمَرُ مِنَ لُبْدٍ

هو نسر لقمان بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا أنى أبد على لبـ  
. وأخنى عليها الذى أخنى على لبـ .

أَكْثَرُ مِنْ تَقَارِيْقِ الْعَصَا

وقولهم

قد مر تفسيره في باب الباء عند قولهم أبقي من تقاريق العصا

أَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةٍ

هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره أن همام بن مرة بن ذهل بن شيان كان  
استنفذه من أمه وهي تريد أن تنده لعجزها عن تربيته فأخذته ورباه فلما ترعرع  
سعى في قتل همام

### أَكْرَمُ مِنَ الْعُذْبِيِّ الْمَرْجَبِ

وقال حزة إن أكثر العرب تقوله بنير ألف ولام والعذيق النخلة بكثرة حملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجبة ويقولون رجبت النخلة ونخلة مرجبة وعذق مرجب فيقول هو في الكرم كهنه النخلة من كثرة حملها وللاعداء إذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من دائه

### أَكْرَهُ مِنْ خَصَلَتِي الضَّبُعِ

يضرب مثلاً للامرين ما فيها حظ يختار وأصل ذلك فيما تزعم العرب أن الضبع صادت مرة ثعلباً فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب متى على أم عامر فقالت الضبع قد خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال الثعلب وما هما فقالت الضبع أما أن أكلتك وأما أن أمزقك فقال الثعلب وهو بين فكى الضبع أما تذكرين أم عامر يوم تكحك بهوب دابر وهو أرض غلبت الجن عليها قالوا وهو بجي في أسماء الدواهي كذا أورده حزة وقال أبو الندى موت دابر (قلت) وبالحرى أن تكون هذه الرواية أصح فقالت الضبع متى وافتتح فوها فأقلت الثعلب فضربت العرب بنصليها المثل فقالوا عرض على خصلي الضبع لا خيار فيه

### أَكْمَنُ مِنْ عَيْثُ

قالوا إنها خنفساء تقصد الابواب العتيق فتضربها بأستها يسمع صوتها ولا ترى حتى يتقها فتدخلها ويقولون أيضاً

### أَكْمَنُ مِنْ جُدْجُدٍ

هو أيضاً ضرب من الخنفساء يصوت في الصحارى من الطفل الى الصبح فإذا طلبه الطالب لم يره

### أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الدَّيْلَمِ وَأَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلَمَةَ

### أَكْثَرُ مِنَ الدَّبْيِ وَمِنَ النَّمْلِ وَمِنَ الْقَوَاعِ وَمِنَ الرَّمْلِ

### أَكْثَمُ مِنَ الْأَرْضِ

### أَكْرَمُ مِنَ الْأَسَدِ

### أَكْرَهُ مِنَ الْعَلَقَمِ

أَكْرَمُ مِنْ أَسِيرَى عَنَزَةٍ

وهما جاتم طيء وكعب بن مامة

المولودون

كُلُّ شَيْءٍ وَثَمَنُهُ

كُلُّ بُؤْسٍ وَتَعِيمٍ زَائِلٌ

كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتَّبُوعٌ

كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ

كُلُّ زَائِدٍ نَاقِصٌ

كُلُّ هَمٍّ إِلَى قَرَجٍ

كُلُّ أَمْرٍ يَحْتَطِبُ فِي حَبْلِهِ

كُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ

كُلُّ كَبِيرٍ عَدُوُّ الطَّيِّعَةِ

كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ

كُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُدَاعٌ

كُلَّمَا كَثُرَ الْجِرَادُ طَابَ لِقَظُهُ

كُلَّمَا كَثُرَ الذَّبَابُ هَانَ قَتْلُهُ

كُلُّ وَاشْتَعَتْ ثُمَّ أَزَلَّ وَارْقَعَ

كُلُّ فِي بَعْضٍ بَطْنُكَ تَعَفٌ

كَثْرَةُ الشُّكِّ مِنْ صِدْقِ الْمُحَامَاةِ عَلَى الْيَقِينِ

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْثَبَتْهُ الْعَبْرَةُ وَسَلَبَتْهُ الْخَبْرَةُ

كَأَنَّ لِسَانَهُ مِخْرَاقٌ لَا عَيْبَ أَوْ سَيْفٌ ضَارِبٌ  
 كُلَّ الْبَقْلِ مِنْ حَيْثُ تُدَوِّقِي بِهِ  
 كَفٌّ بِحَيْثُ خَيْرٌ مِنْ كُرٍّ عِلْمٌ  
 كَيْفَ نُوفِيكَ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ  
 كَفَى الْمَرْءَ فَضْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ  
 كَعْبَةُ اللَّهِ لَا تُكْسَى لِإِعْوَازِ  
 كَالْكَعْبَةِ تُزَارُ وَلَا تَزُورُ  
 كُلُّ إِنْسَانٍ وَهْمُهُ وَمَيْمُونُهُ وَدَنَّهُ  
 كُتُبُ الْوُكَلَاءِ مَقَانِيحُ الْهُمُومِ  
 كُلُّكُمْ طَالِبُ صَيْدٍ لِلْمَرَانِي  
 كَانَ الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ حَرَامِهِ لِلْبَاهِ  
 كَانَ سِنْدَانَا فَصَارَ مِطْرَقَةً

يضرب للذليل يمز

كَمَا طَارَ قَصُورُ جَنَاحِهِ

يضرب لمن لم تطل مدة ولايته

كَشْخَانُ يُخَلُّ وَرَيْتِ

كَالْمَرْأَةِ التَّكْثُلِ وَالْحَبَّةِ عَلَى الْمِقْلَى

في الانقطاع والقلق

كَلَامُهُ رِيحٌ فِي قَفْصِ

كُنْ يَهُودِيًّا نَامًا وَلَا تَلْعَبْ بِالتَّوْزَةِ

كُتِبَتْ لَهُ طَرِيدَةٌ

أى وسيلة لا تنفع

كَالضَّرِيعِ لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ  
كَهَرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

قاله السيد الخيري في عائشة رضى الله عنها

كَلَامُ اللَّيْلِ يَمُحُوهُ النَّهَارُ  
كَأَنَّهُ وَجْهُهُ مُغْسُوٌّ بِمِرَّةِ الذُّنْبِ  
كَأَنَّهُ سَهْمٌ زَالِجٌ وَيُرْوَى زَالِقٌ أَوْ يَرَقُّ خَاطِفٌ

يضرب للسرير

كَأَنَّهُ حِكَايَةُ خَلْفِ الْإِزَارِ يَضْرِبُ الْقَبِيحُ  
كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَى فِي نِعْمَةٍ  
كَأَنَّهُ ابْتَحَرَتْ تَفَسُّبًا لَهُ لِلْعَبُوسِ  
كَالْبُخْرَاءِ عِنْدَ صَدِيقِهَا لِلْسَّاكِتِ  
كَرْدَى يُسَخَّرُ مِنْ جُنْدِيٍّ

إذا تخاذق على من هو أحق منه

كُنْ حَالِمًا بِجَاهِلٍ نَاطِقٍ  
كَلَمْنَاهُ فَصَارَ نَدِيمًا  
كَالدُّنْبِ إِذَا طُلِبَ هَرَبَ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَتَمَبَّ  
كَدُّنْبِ الْحِمَارِ

لا لا يزيد ولا ينقص

كَالْإِبْرَةِ تَكْسُو النَّاسَ وَاسْتَهَا عَارِيَةً  
كَالْعَصْفُورِ إِنْ أُرْسِلَتْهُ فَاتَ وَإِنْ قَبِضَتْ عَلَيْهِ مَاتَ  
كَلَامٌ حَكَمَ مِنْ جَوْفِ خَرِبٍ  
كَالْكُمَاةِ لَا أَصْلَ نَابِتٍ وَلَا فَرْعٍ نَابِتٍ



كَصَاحِبِ الْفِيلِ يَرْكَبُ بِدَانِي وَيَنْزِلُ بِدَرَاهِمِ  
 كَنْ ذَكُورًا إِذَا كُنْتَ كَذُوبًا  
 كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُذْهِبُ الْهَيْبَةَ  
 كَفَى بِالْمَوْتِ نَابًا وَاعْتِرَابًا  
 كَلْبٌ مُبْطِنٌ يَخْنِزُ  
 كَثِيرُ الرَّعْفَانِ

يضرب للمتكلف

كَبَتْ اللَّهُ كُلَّ عَدُوٍّ لَكَ إِلَّا نَفْسَكَ  
 كَمْ فِي ضَمِيرِ الْقَيْبِ مِنْ سِرٍّ مُحَجَّبٍ  
 كَلَامٌ لَيْنٌ وَظُلْمٌ نَيْنٌ  
 كَأَنَّمَا قَفِي فِي وَجْهِهِ الرُّمَانُ  
 كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْشِهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ  
 كَمْ مِنْ يَدٍ صَنَعَاءٍ فِي الْكَسْبِ خَرَاءٍ فِي الْإِنْفَاقِ  
 كَمْ مِنْ حَاسِدٍ أَعْيَاهُ مَنَى عِزُّهُ خَرَقَ الْإِذْمِ  
 الْكَيْسُ صِفُ الْعَيْشِ  
 الْكِبَرُ قَائِدُ الْبُخْسِ  
 الْكَدْرُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ  
 الْكِدُّ أُنْبَلِغُ مِنَ الْإِيْدِ  
 الْكَلَابُ تَشْبَعُ خُبْرًا

يضرب لمن ائمن عليك بالقوت

الْكِفَالَةُ نَدَامَةٌ  
 الْكَرَمُ فَطْنَةٌ وَالْوَمُ تَعَافُلٌ

الْكُنَى مُنْبَهَةٌ وَالْأَسَامِي مُنْقَضَةٌ

الكَرِيمُ لَا تُحْلَمُهُ التَّجَارِبُ

الْكَافِرُ مُوقٍ وَالْمُؤْمِنُ مُلْقَى

الْكَافِرُ مَرْزُوقٌ

الْكَلْبُ لَا يَفْتَحُ مَنْ فِي دَارِهِ

اَكْتَبَ مَا وَعَدَكَ عَلَى الْجَمْدِ

اَكْثَرِي عُدَا عَلَى أَفْئِكَ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادُوا رَغْمَهُ وَمُكَادَتَهُ

كَالزَّيْتِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى

يُضْرَبُ لِلْفَاسِقِ التَّكْدُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ

كَأَنَّهُ سِنُورٌ عَبْدُ اللَّهِ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَزِيدُ سِوَا الْإِزَادِ نَقْصًا وَجَهْلًا وَفِيهِ قَالَ الْمُحَدِّثُ

كَسْنُورٍ عَبْدُ اللَّهِ يَبِيعُ بِدَرَمٍ صَغِيرًا فَلَمَّا شَبِيعَ بَقِيرًا

كَالْخَصِيِّ يَفْتَحِرُ بِرُبِّ مَوْلَاهُ

## الباب الثالث والعشرون

### فيما أوله لام

لَوَذَاتُ سُورٍ لَطَمْتَنِي

أَيُّ لَوْ لَطَمْتَنِي ذَاتُ سُورٍ لِأَنَّ لَوْ طَالِبَةٌ لِلْفِعْلِ دَاخِلَةٌ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى لَوْ ظَلَمْتَنِي مِنْ كَانَتْ

كَفَوُا إِلَى لِمَنْ عَلَى وَلَكِنْ ظَلَمْتَنِي مِنْ هُوَ دُونِي وَقِيلَ أَرَادَ لَوْ لَطَمْتَنِي حُرَّةً فَجَعَلَ

السُّوَارَ عَلَامَةً لِلْحُرَّةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَلْبًا تَلْبِسُ الْأَمَاءَ السُّوَارَ فَهُوَ يَقُولُ لَوْ كَانَتْ اللَّامُ طَمَّةً

حُرَّةً لَكَانَ أَخْفَى عَلَى وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

فلو أنى بليت بهاشمى خوله بنوعبد المنان  
لمان على ما ألقى ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلا

لو خَيْرْتُ لَا خَيْرْتُ

قاله ييهس لامة لما قالت له كيف سلت من بين اخوتك وكانوا أحب اليها منه وقد  
ذكرت القصة بنهاها في باب الثاء.

لو نَهَيْتُ الْأُولَى لَا تَنْتَهتُ الثَّانِيَةَ

قاله أنس بن الحجير الايادى لما لطمه الحرث بن أبى شمر لطمه بعد أخرى والمعنى  
لو عاقبتك بأول ما جئت لم تجترى على

لو تَرَكْتُ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ

نزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أما كنها فرأى  
امرأته طائرة فنبهت المرأة زوجها فقال انما هي القطا فقالت لوترك القطا ليلا لنام  
يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل أول من قال لوترك القطا  
ليلا لنام حذام بنت الريان وذلك ان عاطس بن خلاص سار الى أبيها في حير وخشم  
وجعفى ومعدان ولقيهم الريان في أربعة عشرة حيا من أحياء اليمن فأقتلوا قتالا  
شديدا ثم نحا جزوا وان الريان خرج تحت ليلته وأصحابه هرابا فصاروا يومهم  
وليلتهم ثم عسكروا فأصبح عاطس فقد اقتلهم فاذا الارض منهم بلاقع فجرد  
خيله وحث في الطلب فأتوها الى عسكر الريان ليلا فلما كانوا قريبا منه أثاروا  
القطا فرت بأصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت  
ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلوترك القطا ليلا لناما

أى ان القطا لوترك ما طار هذه الساعة وقد أتاكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها  
وأخلدوا الى المضاجع لما نالهم من التعب فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال  
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ونار القوم فلجؤا الى واد كان قريبا منهم فأنحازوا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم  
(قلت) وفي رواية أبى عبيد ان البيت للجم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرته  
في باب القاف

لَوْلَكَ عَرِيتُ لَمْ أَعُوْهُ

قلت يجوز أن تكون الهاء للسكت ويجوز أن تكون كناية عن المصدر أى لم أعو

العواء ويدل على المصدر الفعل أعى عويت كقوله تعالى وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أى الإعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم اهتم لك انما اهتممى لنفسى قاله أبو عبيدة وقيل عوى رجل ليلًا فى قعر لتجيه كلاب فيستدل على الحى فسمع عواءه ذنب فقصدته فقال لولك عويت لم أعوه . يضرب لمن طلب خيرا فوقع فى ضده

### لَوْ كُنْتُ مِنْكُمْ لَحَدَوْتُكُمْ

قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك أن مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا ابنه ليقطعها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيذا وهو همام بن مرة وكان من أجسارهم فقال أقطعها يا بنى قطعها همام فلما رآها مرة بانته قال لو كنت منكم لحدوتكم فأرسلها مثلا يقول لو كنت صحيحة جعلناك حذاء . يضرب لمن أعمل أكرامه لحصاة سوء تكون فيه

### لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ

يقال جلس رجل فى بيت وأرقد فيه نارا فكأثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته أى قتى قتله الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحول أى لو كان عاقلا لتحول من ذلك البيت فسلم قال الأصمعى أى تحول فى الامر الذى هو فيه يريد التصرف فيه واستعمل الجيلة

### لَوْلَا الْوَنَامُ لَهَلَكَ الْإِنَامُ

الوئام الموافقة يقال وامته موامة ووئاما وهى أن تفعل مثل ما يفعله أى لولا موافقة الناس بعضهم بعضا فى الصفة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبى عبيد وغيره من العلماء وأما أبو عبيدة فإنه يروى لولا الوئام هلك الإنام وقال الوئام المباهاة قال أن الإنام ليسوا بأتون الجبل من الامور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها مباهاة وتشبيها بأهل الكرم ولولا ذلك هلكوا ويروى لولا الإنام هلك الإنام من قولهم لامت بينهما أى أصلحت من اللام وهو الإصلاح ويروى اللوام بمعنى الملازمة من اللوم

### لَكِنْ يَشْفَقِينَ أَنْتَ جَدُّو

الشفقان جيلان والجدود الناقة القليلة اللبن وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد

جارية بشعفين فأتى بها أهلها وربها حتى إذا سمعت وبطنت بطرت فقالت يوما لجوار  
كن يلاعنها وقد قامت على أربع أحلبوني فأني خلفه فقال لها عروة لكن بشعفين  
أنت جلود يضرب لمن نشأ في ضرثم يرتفع عنه فيطر

لَمْ أَذْكَرِ الْبَقْلَ بِأَسْمَائِهِ

قال بونس بن حبيب استعدي قوم على رجل فقالوا هذا يسينا وشتمنا فقال الرجل  
للوالى أصلحك الله والله لقد اتفهم حتى لا أسمى البقل بأسمائه وحتى انى لأتقى أن  
أذكر البساس وكان الذين استعملوا عليه يسمون بنى بساسة أمة سوداء وكانت  
ترمى بأمر قبيح ففرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما أراد حين ذكر البساس وظن  
الوالى أنه مظلوم . يضرب لمن يعرض في كلامه كثيرا

الْتَقَى عَلَيْهِ شَرَّ اشْرَةٍ

الشرائر البدن ويقال هو ما تذبذب من الثياب قال ذو الرمة

وكائن نرى من رشدة في كريمة ومن غيه تلقى عليه الشرائر

أى التقى عليه نفسه من حبه ويقال التقي عليه بماعه أى ثقله ومتاعه ويقال أيضا التقي  
عليه اجرامه وأجرامه أيضا وهو هواه الذى لا يريد أن يدعه من حاجته

لَقَيْتُهُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ

أى أول شيء ويقال أول عائنة عينين وأول عين أى شيء وأراد بقوله أول عائنة أول  
نفس عائنة أو حدة عائنة يقال عتته عينا أى أبصرته وأول نصب على الحال من  
الفاعل ويجوز أن يكون من المفعول وقوله أول عين يجوز أن يراد بالعين الشخص  
ويجوز أن يراد أول مرئى أى أول ذى عين أى أول مبصر

لَأُرِيَنَّكَ لَمَحًا بَاصِرًا

أى نظرا بتحديد شديد ومخرج باصر مخرج لأن وتامر أى ذا بصير قال الخليل  
معناه لأرئيه أمرا مفزعا أى أمرا شديدا يبصره واللامع كأنه قال لا أرينك  
أمرا واضحا لا يدفع ولا يمنع وقال أبو زيد لمحا باصرا أى صادقا يقولها التهديد

لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ

أصله أن رجلا أبصر شيئا مطروحا فلم يأخذه ورآه آخر فأخذه فقال الذى لم يأخذه  
أنا رأيتك قبلك فتحاها فقال الحكم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ

مَالَمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ مِنْ هَذَا ثَمَنٍ

وقال

لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ أُذُنٌ

أى سكت عليه كالغافل الذى لم يسمعه قدر فى الاذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع وفى ذلك سد طريق السماع واستعار لها اسم اللبس ذمها الى سعتها وضمفوها ويروى ليست يفتح الباء ولبس السماع أن يسكت حتى كأنه لم يسمع

لَا نَشْقَنَكَ نَشُوقًا مُعْطَسًا

النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الأدوية . يضرب لمن يستذل ويرغم أنفه

لَا لُحْنَ حَوَاقِنِكَ يَذَوَاقِنِكَ

قال أبو عبيد أما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال أبو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل العائق وهما الحاقنتان قال والذاقة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للاصمعى فقال هى الحاقنة والذاقة ولم أره وقف منهما على حد معلوم (قلت) قال أبو زيد الحواقن ما تمخض الطعام فى بطنه والنواقن أسفل بطنه وقال أبو الهيثم الحاقنة المملئة بين الترقوة والحلق والذاقة نقرة الذقن والمعنى على هذا لأجملتك متفكرا لأن المتفكر يطرُق فيجعل طرف ذقنه يمس حاقته . يضرب لمن يهدد بالقهر والغلبة

لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَاكِرَشٍ لَفَعَلْتُهُ

أى لو وجدت اليه أدنى سبيل قال الاصمعى نرى أن أصل هذا أن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاقت فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال لو وجدت الى ذلك فاكرش لفعلة قال المداينى خرج النعمان بن ضمرة مع ابن الأشعث سم استؤمن له الحجاج فأمنه فلما أتاه قال له أنعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الأشعث قال نعم قال فن أهل الرس واللبس والبهمة والبخسة والشكوى والنجوى أم من أهل المحاشد والمشاهد والمخاطب والمواقف قال بل شر من ذلك اعطاء الفتنة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو أجد فاكرش الى دملك لسقيته الارض ثم أقبل الحجاج على أهل الشام فقال ان أبا هذا قدم على وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحفظت لهذا ما كان من أياه (قلت) قوله من أهل

الرس أراد من أهل الإصلاح بين القوم يقال رسمت اذا أصلحت بين القوم واليس الرفق والفن يقال بسست الابل اذا سقتها سوفا لنا وأراد بالدمسة الدخسة وهي الختل والجدع يقال دخس على اذا لبس عليك الامر ويروى الرهسة بالراء وهي المسارة وقوله المحاشد أراد المحافل يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا وأراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله اعطاء الفتة يريد الانقياد للفتة يقال أعطى البعير اذا انقاد بعد استصعاب

لَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ

قال أبو زيد أى لقيت أول شيء وتقديره لقيت أول نفس ذات يدين وكفى بالبدع عن التصرف كأنه قال لقيت أول متصرف

لَأَطَانٌ فَلَتَانًا بِأَخْمَصِ رِجْلِي

وهو أمكن انوطه وأشدّه أى لا يبلغ منه أمرا شديدا

لَأَبْلُغَنَّ مِنْكَ سُخْنَ الْقَدَمَيْنِ

أى لآتين اليك أمرا يبلغ حره قدميك قال الكمي

ويلغ سخنا الاقدام منكم اذا ارتان هيجتا أورنا

لَيْسَ عَلَى أَمِّكَ الدَّهْنَاءُ تَدْنُ

يضرب لمن يدل في غير موضع دلال

لِمَ وَلِمَهُ عَصَيْتُ أُمِّي الْكَلِمَةَ

يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصحاها

لَأُلْحِقَنَّ قُطُوفَهَا بِالْمِغْنَانِ

القطوف الذى يقارب الحظوظ وهو ضد الوساع والمغناق من الخيل الذى يعنى فى السير وهو أن يسير سيرا مسيطرا يقال له العنق . يضرب به من له قدرة ومسكه يلحق آخر الامر بأوله لشدة نظره فى الامور وجهره بها

اللسَّوْحُ الرِّبِّيَّةُ مَالٌ وَطَعَامٌ

قال أبو عبيد أصل هذا فى الابل وذلك أن اللسوح هى ذات الدر والربية هى التى تنتج فى أول التاج فأرادوا أنها تكون طعاما لاهلها يعيشون بلبنها لسرعة تاجها وهى

مع هذا مال . يضرب في سرعة قضاء الحاجة

لِكُلِّ أَنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ

أى كل قوم يعلمون من أصحابهم ما لا يعلم الغيباء قال الجاحظ كلم العلاء بن الميثم السدوسي عمر رضى الله عنه حين وفد عليه في حاجة وكان أعور دميما جيد اللسان حسن البيان فلما تكلم أحسن فصعد عمر رضى الله عنه بصره فيه وحدره فلما فرغ قال عمر رضى الله عنه لكل أناس في جملهم خير

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُّ بِي الْبَعِيرُ

يضربه المسن حين يعجز عن تسيير المركوب وأول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الغزير وكانت تحته امرأة من بني تغلب فولدت له فيما يزعم الناس صمصمة أبا عامر وولدت له هيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا أن يقاد به ولا يملك رأسه فكان صمصمة يوما يقوده على جملة فقال سعد قد كنت لا يقاد بي الجمل فأرسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد اذ يقود به ابنه كبرت فجئني الأرانب صمصما  
قال أبو عبيد وقد قال بعض المعمرين

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير ان نفرا  
والذئب أخشاه ان مررت به وحشى وأخشى الرياح والمطرا  
من بعد ما قوّة أصيب بها أصبحت شيخا أعالج الكبرا

لَأَضْرِبَنَّهُ ضَرْبَ أَوْابِي الْحُمْرِ

يضرب مثلا في التهديد يقال حمز آب يأبى المشي وحر أواب

لَعَنَ اللَّهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةً

قال أبو عبيد خطبة اسم عز كانت عزز سوء أنشد الاصمعي

يا قوم من يحلب شاة ميتة قد حلبت خطبة جنبا مسفته

قال أراد بالميتة الساكنة عند الحلب والجنب جمع جنبه وهى العلبقوالاسفات الذبغ يقال أسفت الزق اذا ذبغته بالرب ومتته به . قال أبو عبيد يضرب لمن له أدنى فضيلة

الا أنها خسيّة ويروى قبح الله قال أبو حاتم أى كسرافه يقال قبحه قبح الجوز

لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخْشَى بِالذَّئْبِ الْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذَّئْبُ الذَّئْبُ

قال الاصمعي أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف الى أن يخوف بحجى الذئب



ويروى بالآخشي بالذنب أى ان كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذنب  
فهذ بدل ما كنت وأنا شاب لآخشي قال بعض العلماء المثل لقبات بن أشيم الكنانى  
عمر حتى أنكروا عقله وكانوا يقولون له الذنب الذنب فقالوا له يوما وهو غير غائب  
العقل فقال قد عشت زمانا وما أخشى بالذنب فذهبت مثلا

### لَيْسَتْ لَهُ جِلْدَةُ النَّمْرِ

يضرب فى اظهار الدأوة وشفها عن أبى عبيد قال للرجل الذى تشمر فى الامر  
لبس جلد النمر وقال معاوية ليزد عند وفاته تشمر كل التشمر والبس لابن الزبير  
جلد النمر

### لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

خيل أصله إن رجلا من العرب كان يعبد صنما فتظر يوما الى ثعلب جاء حتى بال  
عليه فقال

أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

### لَيْسَ قَطًا مِثْلُ قَطِيٍّ

قال الاصمعى يضرب فى خطأ القياس قال أبو قيس بن الاسلت  
ليس قطا مثل قطي ولا المرعى فى الاقوام كالراعى  
قال اللحيانى قالت القطاة للحجل حجل حجل تقر فى الجبل من خشية الرجل فقال  
لها الحجل قطا قفاك أمعطا ييضك ثنان ويضى ماتنا أراد ماتنا فحذف النون  
ونصب معطا على تقدير أرى قفاك أمعطا وهو الذى لا شعر عليه

### لَا قَيْتُ أَخِيْلًا

قال ابن الاعرابى الاخيل الشقراق ويتطيرون منه للطمع وسمونه مقطع الظهور يقال  
إذا وقع على بعير وان كان سالما يسوا منه وإذا لقي المسافر الاخيل تطيروا يقن بالمر  
وان لم يكن موت فى الظهر قال الفرزدق

إذا قطنا بلغتني ابن مدرك فلا قيت من طير العراقيب أخيلا

وكل طائر تطير منه الايل فهو طير العراقيب وهذه لفظة يكلم بها عند الدعاء  
على المسافر

لَيْسَ هَذَا بِعُشْكَ فَاذْرُجِي

أى ليس هذا من الأمر الذى لك فيه حق فدعيه يقال درج أى مشى ومضى . يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره

لَوْ كَانَ دَرًّا لَمْ تَتَلَّ

قال يونس لو كان الأمر كما قلت لم تتج ولكنك دون ما قلت . البرء الدفع وكل ما يحتاج الى دفعه يسمى درأ ومنه درء الأعداء أى شرمهم والوال النجاة . يضرب لمن يتهم فى قومه

لَمْ يَمُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ

هذا من كلام أكرم بن صيفى يقول من مات فهو الفائت حقيقة

لَيْسَ بِأَوَّلٍ مَنْ غَرَّهَ السَّرَّابُ

قالوا أصله ان رجلا رأى سرايا فظنه ماء فلم يتزود الماء فكانت فيه هلكته فضرِب به للتل

لَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَفَرَّ

الصبح الصياح والنفر التفرق وذلك اذا لقيت قبل طلوع الفجر

لَقِيْتُهُ صَكَّةً عُمَى

قال اللحيانى هى أشد ما يكون من الحر أى حين كاد الحر يعمى من شدته وقال الفراء

حين يقوم قائم الظهيرة وزعم بعضهم أن عيا الحر بعينه وأنشد

وردت عيا والغزاة برنس      بفتيان صدق فوق خوص عباهم

وقال غير هؤلاء عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب

حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة

من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس فى الظهيرة يضربون

حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرِب مثلا قبيلا أنا صكة

عمى اذا جاء فى المهاجرة الحارة قال فى ذلك كرب بن جبلة العدوانى

صك بها نحر الظهيرة غائرا      عمى ولم ينعلن الا ظلالها

وجئن على ذات الصفاح كأنها      نعام تبغى بالشطى رثالها

فطوفن بالبيت الحرام وقضيت      مناسكها ولم تحمل عقابها

## لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ

أى كل يوم باقى بما ينتظر فيه

## لِقِيَّتِهِ ذَاتَ الْعَوِيْمِ

إذا لقيت ذات المزار في الأعرام ونصب ذات على الظرف وهى كناية عن المدة أو المرة

## لَيْسَ الْخَبِيرُ كَالْمُعَايَنَةِ

قال المفضل بـ روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قاله وكذلك قوله مات حنفاً أنه ويا خيل الله أركبي

## لَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ وَعُرِفَ قَدْرُهُ

قال المفضل ان أول من قال ذلك أنثم بن صفى فى وصية كتب بها الى طيىء كتب اليهم أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم وإياكم ونكاح الحقاء فان نكاحها غرر وولدها ضياع وعليكم بالخيال فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقاب الابل فى غير حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقوه الدم وبألبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو ان الابل كلفت الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والدمع عدم العقل لا عدم المال ولرجل خير من ألف رجل ومن عتب على الدهر طالت معتبه ومن رضى بالقسم طابت معيشته وآفة الرأى الموى والمادة أملك والحاجة مع المحبة خير من البعض مع الغنى والدنيا دول فما كان لك أذاك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك والحسد داء ليس له دواء والثباتة تعقب ومن ريوما يره قبل الرماء تملأ الكنائس الندامة مع السفاهة دغامة العقل الحلم خير الأمور مغبة الصبر بقاء المودة عدل التعاهد من يزر غيا يزدد حبا التفرير مفتاح اليؤس من التوائى والعجز تجت الهلكة لكل شىء ضراوة فضر لسانك بالخير عى الصمت أحسن من عى المنطق الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت كثير التنصح بهجم على كثير الغلظة من الخف فى المسئلة نقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان الرفق بمن والخرق شؤم خير السخاء ما وافق الحاجة خير العفو ما كان بعدد القدرة فهذه خمسة وثلاثون مثلاً فى نظام واحد

## الْيَيْلُ وَأَهْضَامُ الْوَادِي

الهضم ما اطمأن من الارض . يضرب فى التحذير من الامرين كلاهما غوف

وأصله أن يسير الرجل ليلا في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري وينصبان على اضمار فعل أى أحذرَكَ الليل وأعضام ويجوز الرفع على تقدير الليل وأعضام الوادى عذوران

### الليلُ أغورُ

قالوا إنما قيل ذلك لانه لا يبصر فيه كما قالوا نهار مبصر يبصر فيه

### لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ

أصل هذا ان رجلا فيما ذكروا انتهى الى أسد في ومدة فظن أنه وعمل فرمى بنفسه عليه ففزع الاسد فنقضه ورمى به وهر هاربا وكان مع الرجل ابن عم له لما نظر الى الاسد عرفه فقال الذى رمى بنفسه عليه لم أركاليوم في الحرمة وهى الحرمان فقال ان عمه لم أركاليوم واقية أى وقاية . يضرب لمن فاته ما لا خير له فيه فهو يندم عليه

### لَقَيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

قال أبو عبيدة قال بعضهم مناه بين طول الارض وعرضها قال وهذا كلام مخرج ولكن الكلام لا يوافق ولا أدرى ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي انه لقبه في مكان خال ليس فيه أحد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض القفر دون الناس وانما هذا مثل ليس أن الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له حجة وكقوله تعالى جداراً يريد أن ينقض ولا ارادة هناك ومثل ما تقدم قولهم

### لَقَيْتُهُ بِوَحْشٍ أَصَمَّتْ

ويروى يلبدة أصمت غير مجرى اذا لقته بمكان لا أنيس به

### التقى الثريان

قال أبو عبيد انتهى هو التراب الذى اذا جاء المطر الكثير رسخ في الارض حتى يلتقى نداءه والندى الذى يكون في بطن الارض فهو التقاء الثرين . يضرب في سرعة الاتفاق بين الرجلين والامرين قال ابن الاعراب قيل لرجل لبس فلان قروا بلا قميص فقال التقى الثريان يريد شعر القرو وشعر العانة

### لَرْفُلَانْ بِحَجَرِه

أى ضم الى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى في حديث صفين أن معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكا مع أبى موسى الأشعرى جاء الأحنف ابن قيس الى أمير المؤمنين على رضى الله عنه فقال له انك قد رميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة الا حلها فأراد على أن يفعل ذلك فأبت عليه اليمانيون الا ان يكون أحد الحكمة منهم فبعث عند ذلك أبى موسى الأشعرى

اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَطَّلَا مِنْ رَأْسِ يَسُومِ

يضرب مثلا في التوبة والضمير وأصله أن رجلا نفر أن يذبح شاة فر يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعني شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشترأها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله أعلم ما حطلا من رأس يسوم ويروى من حطلا

### الَلِيلُ يُوَارِي حَضَنًا

أى يخفى كل شىء حتى الجبل وحضن جبل معروف

لَيْسَ سَلَامَانُ كَهَذَا

أى ليس كما عهدت . يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر التون

### لَيْتَكَ مِنْ وَرَاءِ حَوْضِ الثَّلَبِ

وحوض الثلث فيما يزعمون واد بشق عمان

لَسْتُ بِخَلَاةٍ بِنَجَاةٍ

الخلوة العشة والنجاة الاكمة من الأرض أى لست من لا يمتنع فيضام يعنى لست بمس محتلى من أردنى

لَيْتَ حَظِّي مِنَ الْعُشْبِ خَوْصُهُ

الخوص ورق النخل والهوم والحزم والتارجيل وما أشبه ذلك مما نباه نبات النخلة يضرب لمن يمدك الكثير ولا يعجل القليل

## لَتَجِدُنِي بَقَرَنَ الْكَلَا

قرن الكلا انتهى الراعية وعظمتها أى حيثما طلبتني وجدتي

## لَا قَلْعَنَكَ قَلَعَ الصَّمْغَةِ

قال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك والله لأقلعنك فلم الصمغة ولا جزرك  
جزر الحرب ولا عصبتك عصب السلة فقال أنس من يعنى الأمير قال أياك أعنى  
أصم الله صداك فكذب أنس بذلك الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى الحجاج  
يا ابن المستفرمة بعجم الزيب لقد هممت أن أركلك ركة تهوى منها الى نار جهنم  
وأضعفك ضعفة كضعف ضغمت الليث الثعالب وأخبطك خبطة تود أمك  
زاحمت مخرجك من بطن أمك قاتلك الله أخيفش العينين أصلك الأذنين أسود  
الجامعيتين أنحش الساقين

## لَطَمَهُ لَطْمُ الْمُنْتَقِشِ

إذا لطمه لطما متابعا وذلك أن البعير إذا شاكت الشوكة لا يزال يضرب يده  
على الأرض يروم انتقاشها

## لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ

الحلبة جمع حالب . يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه

## أَلْقَتْ مَرَأْسَهَا بِدِي رَمْرَامٍ

أى سكنت الأبل واستقرت وقرت عيونها بالكلا والمرتع والرمرام ضرب من  
الشجر وحشيش الربيع . يضرب لمن أطمأن وقرت عينه بعيشه

## لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ غُصِصْتُ

يضرب لمن يوثق به ثم يوثق الوائق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد  
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالتصان بالماء اعتماري  
أى لو شرق حلقي بشئ غير الماء لاعتصرت بالماء وأقام اسم الفاعل مقام الفعل  
لاجتماعهما في أن كلا منهما محتمل للحال والاستقبال

## لَتَجِدَنَّ نَبْطَهُ قَرِيْبًا

النبط الماء الظاهر من الأرض . يضرب لمن يؤخذ ما عنده سهلا غفرا

### التَّقْتُ حَلَقَتَا الْبَطَانِ

يقولون البطان للقتب الحزام الذي يحمل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشد غاية . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية

لَيْسَ الْهَنْءُ بِالْذَّسِّ

الهناء القطران والهن مطلى البعير بالهناء وهو أن يهنأ الجسد كله والذس أن يهلى المعابن والأرقاع . يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبالغ

لَوْ كُنْتُ أَتَّقُ فِي فَحْمٍ

الفحم والفحم لغتان يريد قد علمت لو كنت أعمل في فائمة وقال . قد قاتلوا لو ينضخون في فحم . والعامة تقول إنما ينضخ في رماد

لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطْفِ مَا عَدَا

النطف بن الخبيري رجل من بني يربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر فأغار على مال يمث به بأذان إلى كسرى من اليمن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في شدة المال

لَمْ أَجِدْ لِشَقَرَتِي مَحْرًا

المحر موضع الحز وهو القطع . يضرب عنرا في تعذر الحاجة أى لم أجد محالا في تحصيل ما أردت

لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَہٌ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كِبْوَہٌ وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَہٌ

يقال نبا السيف إذا تجافى عن الضربة وكبا القرس عثر وهفوة العالم زلته

لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ أَى حَيْرَةٌ

لَا طَعْنَ فِي حَوْصِهِمْ

الحوص الخياطة بخير رقعة . يضرب في الوعيد أى أفسد ما أصلحوا

لَيْتَ الْقِسِيَّ كُلَّهَا أَرْجُلًا

كذا ورد المثل نصبا وهي لغة تميم يعملون لیت أعمال ظن فيقولون لیت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الأعرابي أرجل القسي إذا وترت

أعاليها وأيديها أسافلها وأرجلها أشد من أيديها وأشد (ليت القسي كلها من أرجل) وقال بعضهم الذين قالوا ليت القسي كلها أرجلا ظنوا أن ذلك ممكن وليس بممكن لأنه لما كانت أعالي القسي أطول من أسافلها فلو تركت الأسافل على غلظ الأعلى مع قصرها لم توات التازع فيها ولتخلقت عن الأعلى وخذلتها . يضرب للتمني عمالا

### لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ

هذا المثل لبعض بني عجم قاله يوم المشقر وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب الى عامله أن يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجناية كانوا جنوها عليه فأرسل اليهم فأظهر لهم أنه يريد أن يقسم قبيهم مالا وطعاما فجعل يدخل واحدا واحدا فيقتله فلما رأوا أنه ليس يخرج أحد ممن يدخل علوا أن الدخول اليه انما هو أسر ثم قتل فعندما قال قاتلهم ليس بعد الاسار الا القتل فامتنعوا حينئذ من الدخول . يضرب في الاساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على أكثر منها قاله أبو عبيد

### لَيْسَ بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الْإِسَارُ

قاله حمري بن عباد يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوة من على والمكبر العتي ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا ياخذون أسلحتهم قبل الدخول فقال حمري ليس بعد السلب الا الاسار يعني بعد سلب الاسلحة وتناول سيفا وعلى باب المشقر سلسلة ورجل من الاساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويد الاسوار فافتتح الباب واذا الناس يقتلون فارت بنو عجم فلما عرف هوة أنهم نفذوا به أمر المكبر فأطلق مائة من خياريهم وخرج هاربا هو والاساورة معه وتبعهم سعد والرباب فقتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان إيمان قتل يومئذ أربعة آلاف رجل . يضرب للرجل يكر مكرًا متقدما ثم خاطئ لينخدع صاحبه

### لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرَ زَنْدَيْنِ

يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قولهم زندان في مرقمة . يضرب للرجل المحتقر

### لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرِّشَاءِ

أي لا يستقي لك الدلو اذا لم يقرن بالجليل . يضرب في تقوى الرجل بأقرمه وعشيرته



## لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ

يضرب لمن يرى منه مالا يمكن أن يكون هو صاحبه وأصل هذا ان معاوية لما أراد المباينة ليزيد دعا عمرا فرض عليه البيعة له فامتنع فكره معاوية ولم يستعص عليه فلما اعتل معاوية العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا به وقال له اذا وضعتم سريري على شفير حفرتي فادخل أنت القبر ومر عمرا يدخل معك فاذا دخل فأخرج فاختلط سيفك ومره فليايك فان فعل والا فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في اللحد فذهبت مثلا ويحكى من دعاه عمرو ان معاوية قال له يوما هب الى الوطى فقال هو لك والوطى ضيعة كانت لعمرو بالطائف ما ملكك العرب مثله وكان معاوية يشتهي أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقدر معاوية أنه صار ملكا له قال عمرو قد وجب أن تمنعني بحاجة أسألكها قال معاوية أنت بكل ما سألت مسعف قال ترد الى الوطى فوجه له معاوية ضرورة

## اللِّسَانُ مُرَكَّبٌ ذُلُولٌ

يعنى أن الانسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

## أَلَهُ لَهُ كَمَا يُلْهِى لَكَ

الالهة القاء الهوة وهو ما يلقيه الطاحن بيده في فم الرما ومضى المثل اصنع به كما يصنع بك . يضرب في المكافاة والمجازاة

## لَيْسَ لِمُسْخَتَالٍ فِي حُسْنِ الشَّنَاءِ نَصِيبٌ

يضرب في ذم الخيلاء والكبر

## لِجِّ مَالٍ وَلِجَّتِ الرَّجْمَ

قاله سعد بن زيد لأخيه مالك بن زيد وكان مالك بن زيد يحمق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدرى ما يراد منه فوجه أخوه فلما نبى بأهله أن يدخل العنابة فقال له أخوه سعد لج ماله ولجت الرجم فأرسلها مثلا والرجم القبر

لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ

يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب

لَمْ أَجْعَلْهَا يَظْهَرِ

الماء كناية عن الحاجة . يضربه المعنى بجأجتك يقول لم أجعل حاجتك وراء ظهري  
ولم أغفل عنها بل جعلتها نصب عيني

لَا كَوَيْتَهُ كَيْتَ الْمُتَلَوِّمِ

أى كيا بليغا والمتلوم الذى يتبع الداء حتى يعلم مكانه . يضرب فى التهديد  
الشديد المحقق

لَقَدْ حَمَلْتُكَ غَيْرَ حَمْلِكَ

أى رفعتك فوق قدرك . يضرب لمن لا تجده موضع معروفك واحسانك  
لَوْ سُئِلَتِ الْعَارِيَّةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ لَقَالَتْ أَكْسِبُ أَهْلِي ذِمًّا  
هذا من كلام أكرم بن صيفى يعنى انهم يحسنون فى بذلها لمن يستعير ثم يكلفون  
بالتم اذا طلبوا . يضرب فى سوء الجزاء للمنع

لَا ضَمْتُكَ ضَمَّ الشَّنَاتِرِ

قال أهل اللغة هى لغة بمانية وهى الاصابع الواحدة شنترة وذو شناتر ملك من  
ملوك اليمن

لَوْلَا عَشْقُهُ لَقَدْ بَلَى

العشق الكرم أى لولا كرمه وقوته لاحتمال أعباء ما يحمل لضف وعجز عن حمله

لَيْتَنِي وَقُلَانَا يُفْعَلُ بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ

هذا من قول الاغلب العجلى فى شعره وهو (ضربا وطعنا أو يموت الاعجل)

لَيْسَ عَلَيْكَ نَسَجُهُ فَاسْحَبْ وَجَرِّ

أى انك لم تنصب فيه فلذلك تفسده

أَلَتْنِي ذُلُّكَ فِي الدَّلَاءِ

قال ابو عبيد يضرب فى اكتساب المال والحك عليه قال الشاعر  
وليس الرزق عن طلب حيث ولكن ألتى ذلوك فى الدلاء  
تجىء بمنظها طورا وطورا تجىء بحمأة وقليل ماء

لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ

أى تعبت في أمره حتى عرق جبينى من الشدة

لَيْسَ لِصَفْرَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَفْرَةٍ تَحْفِزُهَا

الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حر النعم وهي فلة من الصفورة وهي الخلاء يقال مكان صفر أى غال والحفر الدفع ومثل هذا في المعنى قولهم

لَيْسَ لِلْبُطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَلْبَعُهَا

البطنة الكفظة والامتلاء والخمصة الجوعة

لَيْسَ الرَّئِىُّ عَنِ التَّشَافِ

الاشتفاف والتشاف أن تشرب جميع ما في الاناء مأخوذ من الشفاقة وهي البقية يقول ليس من لا يشف لا يروى فقد يكون الرى دون ذلك . يضرب في قاعة الرجل يعض ما ينال من حاجه أى ليس قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا الا نلته فإذا نلت معظمها فاقم به

لِهَذَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْجَرَعَ

يروى المجمع جمع جميع وهو اللبن ينقع فيه التمر أى لئلا هذا كنت أريك لتدفع شرا او تجلب خيرا قال الاصمعي وأصله ان الرجل يشدو فرسه بالالبان يحسبها اياه ثم يحتاج اليه في طلب أو هرب فيقول لهذا كنت أقفل بك ما أقفل قال الراجز ( لئلا كنت أحسبك الحسى )

لَيْسَ كُلُّ حِينَ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ

يضرب في كل شئ يمنع من المال وغيره أى ليس كل دهر يساعدك ويتأتى لك ما تطلب يحث على العمل بالتدبير وترك التبذير قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير قاله في حديث سئل عنه قال العلقمى يقوله من يحكم أول أمره عفاة أن لا يمكن من آخره

لَتَحْلِبَنَّهَا مَصْرًا

يقال مصرت الناقة أمصرتها مصرا اذا حلبتها بأطراف الاصابع . يضرب لمن

يتوعدك فتقول لا تقدر أن تنال منى شيئا الا بعد عناه طويل ونصب مصر ا على  
تقدير لتحلبها حلبا بمجد وعناه ويجوز أن يكون نصبا على الحال أى لتحلبتها وأنت  
ماصر والهاء كناية عن الحطة التى قدر أن ينالها منه فجعل الافة والمصر عبارة عنها  
لَمْ تَحْلَبْ وَلَمْ تُغَارْ

المغارة قلة اللبن يقول لم تحلب هذه الافة ولم تنار هى وأودى اللبن . يضرب لمن  
ضيع ماله أو مال غيره

لِلَّهِ دَرَّةٌ

أى غيره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الاصل ثم يقال لكل متعجب منه

لَيْسَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ وَلَكِنْ يَقَوِّاصِيهِ

قواصى الشئ نواحيه . يضرب للتقارين فى الشئ وليسا شيئا واحدا فى الحقيقة

لَمْ يَضَعْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ

هذا المثل يروى عن اكنم بن صيفى قال المبرد اذا ذهب من مالك شئ فحذرك ان  
يحل بك مثله فتأديه اياك عوض من ذهابه

لِفُلَّانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَّانٍ سَوَادٌ

يعنى كثير مال وأراد بالكحل هذا الذى يكتحل به والغالب عليه السواد وأراد  
بالسواد المال الكثير يعنى أن كثرتة تمنع حصره وعده كما أن السواد يمنع من  
ادراك الشئ. وحقيقته قال أبو عبيد وكان الاصمعى يتأول فى سواد العراق انه  
سمى به للكثرة قال ابو عبيد وأما أنا فأحسبه سمي للخنصرة التى فى النخل والشجر  
والزروع لان العرب قد تلتق لون الخنصرة بالسواد فضع أحدهما موضع الآخر  
من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنتين مناهمتان قال فى التفسير خضرا وان قال  
ذو الرمة

قد أطلع النازح المجهود معفه فى ظل أخضر يدور هامه اليوم

يريد بالأخضر الليل فسماه بهذا لظلمته وسواده

لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ مَنْ تَوَقَّاهُ

يقول اذا وقعت فى الشر فلا توفه حتى تتجو منه

## لَعَالِكَ عَالِيَا

ويقال لعل لك يقال ذلك للعائر دماء له قال المحجل بن حزن الحارثي  
لنا فحمة زوراء أحمت بلادنا متى يرما الشاري يلجج به وهل  
وأرماحتنا ينهر نهم نهر فحمة يقن لمن أدركن تمسا ولا لعل  
لعل له عذرا وأنت تلوم  
يضرب لمن يلوم من له عذر ولا يعله اللائم وأوله (نأن ولا تعجل بلومك صاحباً)  
لَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْفَتَكَرِينَ وَالْبَرَحِينَ  
إذا لقي منه الأمور العظام

لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فَصِدَ لَهُ

الفصيد دم كان يجعل في معى من فصد عرق البعير ثم ينسوى ويطعمه الضيف في  
الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويقال أيضا من فصد له يتسكين  
الصاد تخفيفا ويقال فرد له بالزاي يضرب في القناعة باليسير

لَا مَدُنَ غَضَّكَ

أى لا طيلن غناك وإذا مد غضنه فقد أطال غناه والغضن التشنج ويروى لامدن  
عصبك وهو قريب من الاول وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد على الغضن  
أريت أن سقت سيقا حسنا تمد من أباطهن الغضنا  
أنازل أنت فغاير لنا

لَتَجِدَنَّ قُلُلًا تَأْوِي بِعِيدِ الْمُسْتَمِرِّ

ألوى أى شديد الخصومة واستمر استحكم يعنى انه قوى في الخصومة لا يسأم  
المراس أنشد أبو عبيد (وجدتلى ألوى بعيد المستمر) أى بعيد شأو المستمر ويجوز  
أن يريد بعيد المذهب يقال مر واستمر أى ذهب وقوله ألوى أى التوى على خصمى  
بالحجة وقوله

إذا فحازرت وما بي من خزر ثم كسرت الطرف من غير عور  
وجدتلى ألوى بعيد المستمر أحمل ما حملت من خير وشر  
كان المفضل يذكر أن المثل للثمان بن المنذر قاله في خالد بن معاوية السعدى  
ونازعه رجل عنده فوصفه الثمان بهذه الصفة فذهب مثلاً

### لَا قِيَمَنَّ قَدْ لَكَ

ويروى حدك أى عوجك والحدل عوج وميل فى أحد المتكئين والقذل الميل والجور  
ويروى لاقيمن صمرك أى ميلك ]

### لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ

قال الاصمعى وغيره الساقطة الكلمة يسقط بها الانسان أى لكل كلمة يخطئ فيها  
الإنسان من يحفظها فيحملها عنه وأدخل الهاء فى اللاقطة ارادة المبالغة وقيل أدخلت  
لازدواج الكلام. يضرب فى التحفظ عند التعلق وقال ثعلب يعنى لكل قدر قدر  
وقيل أراد لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة لان أداة لفظ الكلام الاذن

### الَلَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ

أى افعل ما تريد لئلا فانه أسوأ لسرك وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن عدى  
العقبلى وكان سبب ذلك أن توبة بن الحخير شهد بنى خفاجة وبنى عوف وهم يختصمون  
عند همام بن مطرف العقبلى وكان مروان بن الحركم استعمله على حدقات بنى عامر  
فضرب ثور بن أبى سميان بن كعب العقبلى توبة بن الحخير بجزز وعلى توبة درع  
وبيضة فجرح أخف البيضة وجه توبة فأمر همام بن مطرف بثور فأقسم بين يدي  
توبة فقال خذ حقلك يا توبة فقال توبة ما كان هذا الا عن أمرك وما كان ثور  
يحترى على عند غيرك ولم يقتص منه وقال

ان يمكن الدهر فسوف أتقم أولافان العفو أولى بالكرم

ثم ان توبة بلغه أن ثورا قد خرج فى نفر من أصحابه يريد ماء لهم يقال له جرين  
أو جرين بتثنية فتبعهم توبة فى أناس من أصحابه حتى ذكر لهم أنهم عند رجل  
من بنى عامر يقال له سارية بن عويمر بن أبى عدى وكان صديقا لتوبة فقال توبة  
لا أطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا وقال سارية للقوم وقد أرادوا أن يخرجوا  
من عنده مصبحين ادرعوا الليل فانه أخفى للويل ولست آمن عليكم توبة فلما اظلموا  
ركبوا الفلاة وتبعهم توبة فقتل ثورا وجر هذا قتل توبة بن الحخير

### لَيْسَ النَّفَّاحُ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ

أى ليس المحرض فى الحرب دون المقاتل

لَقِيَ مَا يَلْقَى الْمُسْتَوْف بَارِكَا

وذلك أن البعير يتف بَارِكَا . يضرب لمن لقي شدة وأذى

لَيْسَتْ بِرَيْشَاءٍ وَلَا عَمْشَاءٍ

الرَيْشَاءُ الطويلة هذب العين والعَمْشَاءُ السيئة البصر . يضرب للشيء الوسط بين  
الجيد والردى .

لَيْسَ الْحَاثُ بِأَوْرَعٍ

أى ليس من يحث على العمل بأورع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ  
بشر الزمرة

لَقِيَ اسْتَ الْكَلْبَةِ

إذا لقي أمرا شديدا قالوا ان ملك الرهاه أطفأ نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا  
النار من اسك الكلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد

لَوْ تَرَكْتُ الضَّبَّ بِأَعْدَاءِ الْوَادِي

أى بنواحيه واحدا عدا وهى جمع عدوة مثل قولهم لو ترك القطا ليلا نام

لَمْ يَغْدَمْ مِنْهُ خَاطِبٌ وَرَقَا

يضرب للجواد لا يحرم سائله والخطب ضرب الشجرة بالعصا فيسقط ورقها

لِكُلِّ ذِي عَمُودَ نَوَى

أى لكل أهل بيت نعمة المعنى لكل اجتماع اقتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرْبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبْلُهُ

قيل نزلت بقوم شدة فقالوا للعجوز عيابه أبشرى فهذا أبو كرب قد قرب مناقلات  
هذا القول وأبو كرب تبع من تابعة اليمن

لَوْى مُغِلُّ أَصْبَعُهُ

ويروى مضل أى لشدة أسفه قال أبو عمرو والمغل الناش يلوى أصبعه في السلق فيترك  
شياً من اللحم في الإهاب . يضرب للبذر ماله

### لَتَحْمِلَ عِضَّةُ جَنَاهَا

العضاء شجر طوال ذوات شوك مثل الطلح والسلم والسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحدة العضاء عضبة وبعضهم يقول عضوة وهذا مثل قولهم كل اناه يرشح بما فيه

لَا قَرَّ مِثًا يُهْدَى غَمَامُ أَرْضِنَا

أى يذهب حظنا الى غيرنا ويروى نهدي غمام أى تؤثرم علينا

لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِزَّةَ بِي

يجوز أن تكون ما صلة أى لك أبكى ويجوز أن تكون مصدرا أى لك بكأتى ولا حاجة بى الى أن أبكى أى لأجلك أتحمّل النصب . يضرب فى عناية الرجل بأخيه  
لَيْسَ لِلْمَلُولِ صَدِيقٌ

كما قيل

انك واقه لنو ملة بطرفك الادنى عن الابد

قال أبو عبيد المثل يروى عن أبى حازم وكان من الحكماء قال ليس للملول صديق ولا لحسود غنى والنظر فى العواقب تلقح للعقول

لَيْسَ لِشَرِّهِ غِنَى

لانه لا يكتفى بما أوقى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأَنِّقِ

المتعلق الذى يكتفى بالعلقة وهى القليل من الشئ أى ليس الراضى بالبلغة من الشئ . كالمختار ذى النيقة يأكل ما يشاء ويختار منه ما يوافقه أى يعجبه

لَيْسَ مِنَ الْعَدَلِ سُرْعَةُ الْعَزْلِ

أى لا ينبغي أن تمجّل بالعزل قبل أن تعرف العذر

لَيْسَ بِصَلَاةِ الْقَدَحِ

أى ليس بصلاد زنده فيما يقدح . يضرب لمن لا يرجع غائبا عما يقصد

لَوْ كَرِهْتَنِي يَدِي مَا صَحَبْتَنِي

قال لا أبغى وصل من لا يبتغى صلى ولا ألين لمن لا يبتغى لىنى



واقه لو كرهت كفى مصاحبي لفلت فكف بيني اذ كرهتني

لَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً

أى خاليا ليس بيني وبينه حاجز وهما اسمان جعلا واحدا ولا ينون وأصل صحرة من الصحراء وهو الفضاء وأصل بحرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سعى البحر لأنه شق في الأرض

لَقَيْتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ

أى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يسك عن آتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يحسك عنه نحو ذلك أيضا ثم يأتيه قاله ابو زيد

لَا شَأْنَ شَأْنِهِمْ

أى لا أفسدن أمرهم والشأن ملتقى القبائل من الرأس ومعناه لأصين ذلك الموضع عنهم كما تقول رأسه اذا أصبت رأسه وهذا لفظ يتضمن الوعيد

لَا لِحِجَّتِكَ إِلَى قُرْقَرٍ أَرَكْ

أى الى محلك الذى تستحقه قال الأصمى القر المستقر والقرار مصدر قر يقر أى لا اضطررك اليه ويقال أراد لا لِحِجَّتِكَ الى مضجعك ومدفحك يعنون القبر  
لَا مَرَّ مَّا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ

انما دخلت ما للتأكيد أى لا يسود الرجل قومه الا بالاستحقاق

لَا مَرَّ مَّا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ

قاله الزبائ لما رأت قصيرا مجدوعا وقد مر ذكره في باب الخاء

لِلسُّوقِ دَرَّةٌ وَغَرَارٌ

يقال سوق دارة أى ناقة وغارة أى كاسدة ويقال درت السوق تدر اذا كثرت خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس أن يقال سوق دارة ومغارة لكنهم قالوا غارة للازدواج

لَكِنْ حَمَزَةٌ لَا بَوَاصِي لَهُ

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يكنين قتلان بعد أحد فأمر سعد

ابن معاذ وأسيد بن حنير رضى الله عنهما نساهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيكأين على  
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاهن  
على حزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن برحمن الله فقد أسأتن  
بأنفسكن . يضرب عند فقد من يهتم بشأئك

### لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ

أصله أن شيخا وعجوزا حملا على حمل وخطوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك  
ثابت قالت نعم فقال لكن خلالى قد سقط وانزع خلاله فسقط ومات . يضرب  
من يوقع نفسه فى الملكة

### لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ

أصله أن شابين كانا بحالسان المستورغ بن ربيعة فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر  
انى أخاف الى بيت المستورغ فإذا قام من مجلسه فأبغى بصوتك ففطن المستورغ  
لفعله فنعته من الصباح ثم أخذ يده الى منزله فقال هل ترى بأسا قال لا ثم أخذه  
الى بيت الفتى فإذا الرجل مع امرأته فيقال المستورغ لمانى هال كعامر فذهبت مثلا  
يضرب لمن يطمع فى أن يخذلك كما خدع غيرك

### لَجَّ فَحَجَّ

أى نازع خصمه فحمله اللجاج على أن غلبه بالحجة ويقال بل معناه أن رجلا خرج  
يطوف فى البلاد فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رغبة منه فقيل لج فى الطواف  
حتى حج قال أبو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته أن يخرج الى شئ ليس من  
شأنه قال وهذا من أهائهم فى صوبة الخلق واللجاجة

### لَمْ تُفَاتِنِي فَهَاتِي

أى لم يفتك ما تطلين فهاتى ما عندك يعنى استقبلنى الأمر فانه لم يفتك زعموا أن  
رجلا خرج من أمه فلما رجع قالت امرأته لو شهدنا لأخبرناك وحدتنا كما كان  
فقال الرجل لم تفاتنى فهاتى أى لم يفتك ذاك فهاتى ما عندك

### لَقِيْتُهُ فِي الْفَرَطِ

إذا لقيت فى اليومين والثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون الفراط فى أكثر من خمس  
عشرة ليلة قاله الأحمر

### لَقَيْتُهُ عَنْ هَجَرٍ

وذلك اذا لقينه بعد الحول وعن بمعنى بعد أى لقينه بعد هجو

### الْكُلُّ زَعَمَ خَصْمٌ

الزعم والزعم ثلاث لغات والتقدير لكل ذى زعم خصم أى لكل مدع خصم يباريه ويتاوبه . يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له

### لَا ضَرِيْبَنَّكَ غِبَّ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةَ الْفَرَسِ

غيب الحمار أن يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم والمعنى لا ضربيك كل وقت

### لَمْ يَجِدْ لِمَسْحَاتِهِ طِينًا

هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته عجزا . يضرب من حيل بينه وبين مراده

### لَنْ يَكُنَّ الْمُشَاوِرُ مُرْشِدًا

يضرب في الحث على المشاورة

### لَيْسَ لِلتَّيْمِ مِثْلُ الْهَوَانِ

يعنى أنك اذا دفعتك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان أمته خافك وأمسك عنك

### لَقَيْتُهُ نِقَابًا

أى فجأة وهو مصدر ناقبه نقابا اذا فاجته والنقاب مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من الفتح او من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح أيضا واتصاه على المصدر ويجوز على الحال

### لَقَيْتُهُ كِفَاحًا

أى مواجهة ومنه لا كفاحا وأنا صائم أى أقبلها ومنه الكفاح في الحرب وهو أن يقابل العدو مقاتلا وكذلك قولهم

### لَقَيْتُهُ صِفَاحًا

وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب كأنك قلت لقينه

وصفحة وجهي الى صفحة وجهه يعني لقينه مواجهها

لَقَيْتُهُ صِقَابًا

هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجار أحق بحقه كانه قال لقينه متقارين

لَمْ يَبْرُذْ يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ

أى لم يثبت ولم يستقر في يدي منه شيء. وهذا من قولهم برد حتى أى ثبت

لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ

يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعا لا يوضع في غيره أنشد ابن الاعراب

نحمن على هداك المليك فان لكل مقام مقالا

قال معناه أحسن الى حتى أذكرك في كل مقام بحسن فملك

لَوْ قُلْتُ تَمَرَّةٌ لَقَالَ جَمْرَةٌ

يضرب عند اختلاف الاهواء.

لِحَاجَةِ نَيْكَ الْإِصَمُّ

يضرب لمن لج في شيء فلا يقطع عنه

لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَمَثَلِ الدَّمَنِ

المجالاة المبارزة والمجاهرة قال الاصمعي جالته بالامر وجالته اذا جاهرته به

والدمس الاخفاء والدفن . يقال دمست عليه الخبر أدمسه دمسا . يضرب في الفرق

بين الجلي والحقى

لَيْتَ لَنَا مِنْ فَارِسِينَ قَارِسًا

يضرب عند الرضا بالقليل

لَقَيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ

أى أوله . ويقال عند ارتفاعه مأخوذ من سراة الظهر وهى أعلاه

لَقَيْتُهُ أَدِيمَ الضُّحَى

أى أوسطه ويقال هو أوله

لَقَيْتُهُ رَادَ الضُّحَى

هو ارتفاعه

لَيْسَ جِدُّ الْجِدِّ لِيُولَيْتَهُ لَيْسَ

قالوا ليس اسم للاست أى لوليتنه استه قال وائل بن سليم الشكرى  
فأما ابن دلاء الذى جاء غطبا فتصيه زمانها أس بالدم  
فرو ولا نا ليس وفسوقها رشاش كتوليع الكساء المرقم

لِسَانٍ مِنْ رُطْبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ

يضرب للبلاء الذى لا منعة عنده

لَكَ مَا بَتِ اُيْرُدُهَا

نزل برجل خفيفا قراء فاستطاب قراء وأعجبه فقال لقد أطبت لك ما بت  
أبردها أى لك أعددت هذه الكرامة

لَوْ تَرَكْتُ الْحَرْبَاءُ مَا صَلَّ

الحرباء مسار المرح وصل صوت . يضرب لمن يغالم فيضج ويصيح

لَسَكِنْ عَدَاءُ لَا أُمَّ لَهُ

عداء اسم غلام . وىروى عدى . يضرب لمن لا يكون له من يهتم بأمره

لَوْى عَنْهُ ذِرَاعُهُ

إذا عصاه ولم يسمع منه

لَوْ كَانَ فِي غَضْرَاءٍ لَمْ يَلْشَفْ

الغضراء أرض طينتها حرة يقال أنبط بثره فى غضراء ونفخ الثوب العرق إذا  
شربه أى لو كان معروفك عند كريم لم ينع وشكرك

لُبُّ الْمَرْأَةِ إِلَى حَقِي

يضرب عندا للمرأة عند الغيرة

لَقَيْتَهَا بِأَصْبَارِهَا

الماء راجعة الى الخصلة المكروهة أى لقي ما كره وساءه كلما كان أو غيره  
وأصبارها نواحيها . يقال أخذ الشئ بأصباره أى بكه الواحد صبر

أَلْقَى عَلَيْهِ لَقَاتَهُ

قال ابو السمع انما يقال هذا اذا لم يفارقه وقال ابو عمرو لى نقله ( قلت ) العادة

في الأصل الجبهة ثم يقال ألقى عليه بطاته واطاته أى قله قال بن أحر  
فألقى التهامى منهما بطاته وأساط هذا لا أريم مكانا

لَا فُشِّنَكَ فَشَّ الْوُطْبِ

وذلك أن الرطب ينفع فيوضع فيه الشيء فإذا أخرجت منه الريح فقد فش . يضرب  
للغضبان الممتلئ.

لَوْ كَانَ مِنْهُ وَعَلٌ لَتَرَكْتُهُ

يقال لا وعل من كذا أى لا بد منه

لَيْسَ أَوْأَن يُكْرَهُ الْخِلَاطُ

أى ليس هذا حين إبقائك على هذا الأمر أن تبأشره أى بأشره

لَا لِحِمَّتِكَ لِحَامًا مُعَدِّيًا

الاعذاب الترك للشيء . والنزوع عنه لازم ومتعد والمعنى لا فطمتك عن هذا الأمر  
فطاما تاما

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَعِلُ

أى لا بقاء للباطل وإن جال جولة ويضمحل يذهب ويطل

لَيْسَتْ النَّائِحَةُ التَّكْلِي كَالْمُسْتَأْجَرَةِ

هذا مثل معروف يتنزه العامة

لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ

قوله لقمان الحكيم لا به يعظه حين سافر

لَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمَانِي

يضرب لمن يسيء إليك وقد أحسنت إليه قال الشاعر

فيا عجباً لمن ربيت طفلاً ألقمه بأطراف البنان

أعطيه الرماية كل يوم فلما استد ساعده إرماني

وكم علمته نظم القراقي فلما قال قافية هجائي

أعلمته الفتوة كل وقت فلما طر شاربه جفائي

لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ  
قال حمزة قاله ابن خضرة النعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء وهذا كما يقال النظر  
في العواقب تلقح للعقول وقال أبو عبيد قاله الصديق بن عمرو النهدي  
﴿لِكُلِّ إِجْشِنٍ عَرَاءٌ وَعَرَامٌ﴾

أى فساد وشر

لَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ  
أى لا يحصل على شيء إلا على الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كأنه قيل ليس  
للحاسد إلا حسده

لَمْ أَجِدْ لَكَ مَخْتَلًا  
أى خلا بمعنى ترفقت بك وختلت بك فلم تمكنى من حاجتى فجأهرتك حتى أدركت  
ما أردت وهذا كقولهم بجاهرة إذا لم أجد مختلا

لِكُلِّ جَائِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ  
يقال جبهت الماء جبا إذا وردته وليس عليه أداته ولا دلاؤه والجوزة السقية ولا  
فعل منه فى الثلاثى والجواز الماء الذى تسقاها الماشية يقال استجزته فأجازنى إذا  
سقاك ماء لارحلك أو ماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال أذنته تأذينا أى رددته  
وتلخيص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء ويرد. يضرب للنازل  
يليل الإقامة

لَتَنِي التَّقَى رُوعِي وَرُوعُكَ لَتَنَدَمَنْ  
يضرب للتهديد والروع القلب أى ان التقى قلبى وقلبك فى تدبير أمر لتندمن على  
مقاربتى لأنك تجدنى أعدل منك وأقدر على دفع شرك

لَآنَ يَشْتَبِعُ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِّنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ  
لَيْسَ الْمَرْكَزُكَ بِأَنْيَشِينَ

أصله ان بعض الاعراب أصاب فراخ المكاء فدفعها فى رماد سخن وجعل يخرجن  
ويأكلن خبث واحد منها حيا فعدا خلفه فأخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه انه

فيه فقال المذكر بك بأنيتهن . يضرب في تساوى القوم في الشر والمذكر بك من قولهم  
ذلك الدراج وهو مثل زائف الحمام وذلك اذا تبحر حول الحمامة واستدار عليها  
ساجدا ذنابه ويقال لحم فيه على وزن نيع بين النبوة وناء اللحم نى . نيا وكذلك  
نهوة اللحم ونهى . نهوة اذا لم ينضج

أَلْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَوْزَاقَهُ

اذا حرص عليه وأجبه حبا شديدا وهذا كما قالوا ألقى عليه شرابه

أُلْقِيَ عَلَيْهِ بِحَبَّالَتِهِ وَأَوْقَاهُ

أى ثقله ويقال أوقه تأويقا أى حمله المشقة والمكروه

الْقَمُّ ثَوْرٌ ثَوْرُ الثَّقَمِ

يضرب في ذم الارتشاء يعنى ثقم الله تعالى ويجوز أن يريد ثقم الراشئ اذا لم يأت  
الامر على مراده

لِكُلِّ عَدٍ طَعَامٌ

يضرب في التوكل على فضل الله عز وجل

لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٌ

هذا من قول بعضهم لكل مقام مقال ولكل دهر رجال

لِكُلِّ مَصْرَعٍ مَصْرَعٌ

المصرع يكون مصدرا ويكون موضع المصراع والمعنى لكل حي موت

لِكُلِّ عَصَاةٍ عَصَاةٌ

العصاة ما يخرج من الشيء اذا عصا ان حلوا فعلوا وان مرا فرأى لكل  
ظاهر باطن

لَوْ الْقَتَبَ

أى عضه . يضرب لمن لومه الحجة ومه فلان لواز خصم

لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي

يروى الاصمعي المثل على هذا الوجه . وذلك أن حاتم الطائي مر بيلاد عذوة في



بعض الاشهر الحرم فاداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلنى الاسار والقمل فقال ويحك  
أسأت اذ نوهت باسمى فى غير ملاد قومى فساوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا  
يدى فى القيد مكانه فقبلوا فجاته امرأة يعبر ليقصده فقام فحره فطعمت وجهه  
فقال لو غير ذات سوار لطمتى بغير أنى لا أقص من النساء فمرف ففدى نفسه  
فداء عظيما

لَقَيْتُهُ عِدَادَ الثُّرَيَّا

أى مرة فى الشهر وذلك لان القمر يزل اثريا فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد  
الانسان لوقت من وجع أو غير ذلك

لَقَدْ بَدَلَتْ بِغَيْرِ أَعْوَلِ

أى قبض لك قرنك وهذا يقرب من قولهم رميت بحجر الارض

لَمْ يُشْطِطْ مَنْ انْتَقَمَ

هذا منتزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظله فأولئك ما عليهم من سبيل

لَمْ يُخَيِّبَا لِلدَّهْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ

يعنى أن الدهر يفتى كل شىء ولا يسامع أحدا من بينه

لَكَ الْعُتْبَىٰ وَلَا أَعُوذُ

العتبى اسم من الاعتاب يقال عتبه أى أزال عتبه وهو أن يرضيه أى لك منى أن  
أرضيك ولا أعود الى ما يسخطك بقوله التائب المعتذر

لِكُلِّ قَضَاءٍ جَالِبٌ لِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ

لَقَدْ تَتَوَقَّعُ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدَرُ

التتوق النظر فى الشىء بيقظة وبعضهم ينكر تتوق ويقال الصبح تأتى يضرب لمن  
يولع فى ايذائه

لَقَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَارِزٍ

قاله العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لاهل مكة أى بليتيم بامر صعب مشهور

كالعير الاشهب البازل وهو الايض القوى والباء في باشهب زائدة يقال استنبطت الشيء اذا أخضت

لَكَ الْعُتْبَىٰ بِأَنْ لَا رَضِيَتْ

هذا اذا لم يرد الاعتاب يقول اعتبك بخلاف ما هوى قال بشر  
غضبت تميم أن تقتل عامر يوم الفسار فأعتبوا بالصيلم  
أى أعتبناهم بالسيف والقتل والباء في بأن لا رضىت تقديره اعتابى إياك بقول لك  
لا رضىت على وجه الدعاء أى أبدا

أَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسَيْلَاتِهِ

يضرب للرجل المذار يتهاون بما يقول ورسلات جمع رسالة وهى تصغير رسالة  
يقال ناقة رسالة اذا كانت سهلة السير تمشى هونا ويجوز أن يكون تصغير رسالة بكسر  
الراء يقال فى فلان رسالة أى توان وكسل ومنه قولهم على رسلك

لَوْ لَا جِلَادِي غُنِمَ قِلَادِي

أى لولا مدافعتى عن مالى سلب وأخذ

لَيْتَ حَفْصَةَ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ

هذا من أمثال أهل المدينة وأصله أن عمر رضى الله عنه مر بسوق الليل وهى من أسواق  
المدينة فرأى امرأة معها ابن تيمم ومعه بنت لما شابة وقد همت السجوز أن تمزق  
لبنها فعملت الشابة تقول يا أمه لا تغذيه ولا تغشيه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت  
ابنتى فأمر عاصمًا فزوجه فقلت له أم عاصم وحفصة فزوج عبد المزي بن مروان أم  
عاصم فكانت حنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند أحمائها فقلت له عمر فلما ماتت  
خلفت على حفصة فكانت سبعة الخلق تؤذى أحماءها فسل غنم من موالى مروان عن  
حفصة وأم عاصم فقال لىت حفصة من رجال أم عاصم فذمت مثلاً يضرب فى  
تفضيل بعض الخلق على الخلق

لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْخَوَافِ

القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافى ما خفى خلف القدامى يضرب عند التفضيل  
قال رؤبة

خلقت من جناحك الغداف من القدامى لا من الخوافى

وقال آخر

ليس قدامى النسر كاخوافى ولا توالى الخيل كالمهوادى  
توالى الخيل أعجازها وهوادىها أعتاقها ويجوز أن يراد بالتوالى التوابع وبالمهوادى  
المتقدمات

لِيَغْلِبَنَّ خَلْقِي جَدِيدَكَ

يريد ليغلبن كبرى شبابك وذلك ان رجلا شاخ وله امرأة شابة وكانت تتناقل عن  
خدمته فقال

هلم حى ودعى تعديك ليغلبن خلقى جديدك  
يعنى كبرى شبابك فى الباه

لِحَفَنِي فَضْلَ لِحَافِهِ

يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

لَا ضَعْنُ عَنكَ دَيْنِي

يضرب عند التخوف بالمجران أنشد نعلب

أيا بن رقق الماء لا تطعمته وللماء رقق يلقى وتقرع  
وان غلبتك النفس الاوروده فدنى اذا يا بن عنك وضع

لَوْ كُوتِ عَلَى دَاوٍ لَمْ أَكْرَهُ

يعنى لو عوتبت على ذنب ما امتنعت

لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالْحَبِيبِ الْخِدَاعِ

يعنى أن أمير القوم ورتيسهم لا ينبغي له أن يحب على أصحابه ويخضعهم ويروى  
ليس أمين القوم

لَقِيَ فُلَانٌ وَيَسَا

أى لقي ما يريد قال لقيت من النكاح ويسا أى ما أردت قال الخليل الو يسمع على  
هذا البناء الاوسح وويس وويه وويل ( ملت ) وقد قالوا وب وويلك ايها وكلها

مقارب في المعنى الا وبع وويس فانها كلمتا رافة واستعجاب  
 لَسْتُ بِعَمَلِكِ وَلَا خَالِكِ وَلَكِنِّي بِعَمَلِكَ  
 قالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك أنها قالت بأعماء أرفق ترده بذلك عن نفسه  
 لَمْ يَجْرُ سَالِكُ الْقَصْدِ وَلَمْ يَعَمْ قَاصِدُ الْحَقِّ  
 أى من سلك سواء السبيل لم يحتاج الى أن يحجور عنه  
 لَوَّى عَنْهُ عِدَارُهُ  
 يضرب لمن يعصيك بعد الطاعة

الْحَقِّي الْحِسَّ بِالْإِسِّ  
 قال ابن الاعراب الحس الشر والاس الاصل معناه الحق الشر بأهله قال الازهرى  
 الحس والاس بالفتح وقال الجوهرى بالكسر  
 لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدْرَةٌ  
 الحشفة اليابسة والخدرة التى تقع من النخلة قبل أن تنضج . يضرب فى الإنكار  
 ثبوت الشيء . ويجوز أن يريد بالخدرة التندية ليكون بإزاء اليابسة يقال يوم خدر  
 ولية خدرة أى ندى ونديّة

لَتَيْنِ انْتَحَيْتُ عَلَيْكَ قَاتِي أَرَاكَ يَنْتَحِرِمُ زَنْدُكَ  
 وذلك أن الزند اذا تحرم لم يور به القادح وتخرمه أن يظهر فيه خروق ومنه الخورم  
 لصخرة فيها خروق أراد أنه لا خير فيه كالزند المتحرم لا تار فيه  
 لَقِيَ هِنْدَ الْإِحَامِسِ

أى مات وهذا اسم من أسماء اللوت قال ستان بن جابر  
 وددت لما ألقى هند من الجوى بأم عيد زرت هند الاحامس  
 أم عيد كنية الارض الغلاء يريد تمتع أن أزور المنية بأرض غلاء لما ألقى فى  
 حب هذه المرأة ويقال هند الاحامس الداهية قال  
 طمعت بنا حتى اذا ما لقيتنا لقيت بنا يا عمرو هند الاحامس  
 يعنى الداهية

لَا تَقُولَنَّكَ قَنَافَتُكَ

يقال قنوت الرجل اذا جازته أى لاجزئك جزاك ومثله

لَا تَجُرَّتْكَ نَجِيرَتُكَ

النجيرة حساء من دقيق يحمل عليه سمن أى لا فطن بك ما يوازيك

لَا قِيمَنَّ صَعْرَكَ

أى ملك قال أبو عبيد الصعر ميل فى الدق فى أحد الثقلين ويكون فى الوجه أيضا اذا مال فى أحد شقيه

لَقَيْتُهُ أَذْنِي ظَلَمٍ

يريدون أذن شبع والشبع الظل والشخص قاله أبو عمرو وقيل أصله من الظلام والظلام يستر عنك الاشياء فكانه قال لقيت أول من ستر عني ما سواه بوقوع بصرى عليه

لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِي طَخَاءٌ يَحْجُبُ

الشرق اسم للشخص يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطباء السحاب المرتفع . يضرب فى الامر المشهور الذى لا يخفى على أحد

لَيَوْمِهَا تَجْرَى مِهَاءٌ بِالعَنَقِ

المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير . يضرب لمن أراد أمراً فأخطأه ثم أصاب بعد ذلك كذا قيل فى معنى هذا المثل ( قلت ) ويجوز أن يقال ان قوله ليومها أراد ليوم موتها وهلاكها تجرى أى الى يومها فيكون كقولهم أتلك بحائن رجلاه والمعنى الى يوم تهلك فيه تجرى هذه المهاة بسجلة وسرعة

لَيْسَ بَعْلِي مِنْ بَنَى أُمِّ الْفَرَسِ

قالوا ان أم الفرس جواد وكانت لا تلد غير جواد . يضرب لبنى الكرام وتقدير الكلام من ولده الكرام لا يكون لثيما كما أن بنى أم الفرس لا تكون بطاء

لَسْتُ بِالشَّقَا وَلَا الضِّغْيِ حِرًّا

قيل أن جوهرين صغيرتين زوجتا من رجلين فهالت الصغرى ابتنوا علينا أى اضربوا

لنا خيمة نستريحها من الرجال فقالت الكبرى لا تعجل حتى تشب فابت الصغرى فلما ألحت على أهلها قالت لها الصغرى هذه المقالة (قلت) الشقاء تأتيك الاثاق من هؤلاء شق الامر يشق شقا والاسم الشق بالكسر والضم يبقى تأتيك الاثاق والاضيق والاضيق لغة وكذلك الكيسى والكوسى فى تأتيك الاكيس والاصل فيهما ضلي وانما صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وأرادت لست بالشقاء أمرا أى ليس أمرى بأشقى من أمرك ولا حرى بأضيق من حرك وأنت لا تبالين بهزه الناس منك فكيف ابالي أنا . يضرب للرجل يصح فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

لَنْ يُقْلَعَ الْجِدُّ النَّكِدُ إِلَّا بِجِدِّ ذِي الْأَبَدِ فِي كُلِّ مَا عَامٍ تَلِدُ  
الجد النكد القليل الخير والابد الود يقال أتان وجارية ابد أى ولود ولم يحى على هذا الوزن الا ابل واطل فى الاسماء وابد وبلز فى الصفات ومعنى المثل لن يقلع جد النكد الا وهو مفرون بحمد صاحب الامة التى تلد كل عام وكون الامة ولودا حرمان لصاحبها . يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا

لَوْ كَانَ يَجَسَّدِي بَرَصٌ مَا كَتَمْتُهُ

قال ابو عبيد هذا من أمثال العامة

لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا لَقَلْبْتُكُمْ

هذا من كلام مطرف بن النخعي أو غيره من العلماء يعنى انه لا يغيرهم ذنبا هو مرتكبه قالوا هذا مذهب كثير من السلف فى الامر بالمعروف

لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ

يقال هذا عند الشهادة بسقوط انسان وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أقبس كراى فى شهر رمضان فتمتر بذيله فقال عمر رضى الله عنه لليدين والقمر أولدانا صيام وأنت مفطر ثم أمر به فحد وأراد على اليدين وعلى القم أى أسقطه الله عليهما

لَيْسَ لِرَجُلٍ لَدَغٌ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ عَذْرُ

قالوا ان أول من قال ذلك الحرث بن خزاز وكان من قيس بن ثعلبة وكان أخطب بكري بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأتى عليه ثم قال

أيها الناس ان الفتنة تقبل بشبهة وتدبر بيان وليس لرجل لدغ من جحر مرتين عنذر  
فاتقوا عصائب تأتيكم من قبل الشام كالذلاء انقطعت أوزامها ثم نزل فروى الناس  
خطبته وصار قوله مثلا

لَسْتُ مِنْ غَسَانِي

ويروى من غساني قال أبو زيد أى من رجالى

لَبَدُّوا بِالْأَرْضِ تُحْسَبُوا جَرَائِمَ

الجرثومة أصل الشجرة يقول الرقوا بالارض تحسبوما . يضرب في الحث على  
الاجتماع ويضرب للنزومين حين يزار بهم

لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا قَادًا تَسَاوَوْا هَلَكُوا

أى ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون أحدهم آمرا والآخر مأمورا فإذا صاروا  
في الرتب سواء لا يتقاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والجلب اليباء في بخير معنى  
فعل وهو ان يزالوا متصافين ومتساوين بخير وقال ابو عبيد أحسب قولهم فإذا  
تساووا هلكوا لان الغالب على الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال  
لعزته فإذا كان التساوى قائما هو في السوء

لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَفَى

بلدح موضع وانما منع الصرف لانه منقول عن الفعل من قولهم بلدح الرجل  
وتبلدح اذا وعد ولم ينجز أو لانه أريد به البقعة ومن صرفه في غير هذا الموضع  
أراد به المكان وقد ذكرت هذا المثل في حديث يهس في حرف التاء عند قوله  
تكل أرامها وأشار بهذا الى ان جسمهم ينسب لانه هذا الخصب الذى هو فيه .  
يضرب في التحزن بالاقارب

لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلِّلُ

هذا ايضا من كلامه وقد ذكرته في قصته هناك

لَسْنِ قَتَلْتُ كَذَا لِيَكُونَنَّ بَلَدَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ

ويروى بلنة من البلت وهو القطع والبلدة نقاوة ما بين الحاجين وخلاؤه من

الشعر والبلدة أيضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم وسعد الذابح  
يعنى ان فعلت كذا ليكون ما بينى وبينك من الوصلة خلاه أو ليكون فعلك سبب  
قطع ما بيننا من الود . يضرب فى تخويف الرجل صديقه بالمجران

### لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ

قاله خريم وقد ذكرته عند قوله أن أخاك من آسأك وأراد بقوله ليس عبد بأخ لك  
أى ليس بمواخ لان النسب لا يرتفع بالرق ولكنه يذهب بالاخ الى معنى الفعل  
كما ذكره بعض النحويين من أن الخبر لا بد من أن يكون فعلا أو ما له حكم الفعل  
كقولك زيد أخوك تريد مواخيك أو بواخيك فيجرى مجرى قولك زيد يضرب  
ولهذا لم يكن الاسم الجامدا خبرا للسند نحو قولك زيد عمرو الا ان تريد به التشبيه  
أى هو هو فى الصورة أو فى معنى من المعانى

### التَّقَى الْبَطَانُ وَالْحَقَبُ

البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذى يتقدم  
الحقبة والحقبة الحبل يكون عند ثيل البعير فاذا التقيا ذلك التقاؤهما على اضطراب  
العقد وانحلالها فجعل مثلا . يضرب لمن أشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم  
جاوز الحزام الطيين

### لَقَيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ

الوهلة فعله من وهل اليه اذا فزع قاله ابو زيد . يضرب هذا المثل لمن تعثر به فتفزع  
بنظرك اليه ويجوز أن يكون فعله من وهلت أهل اذا ذهب وهمك اليه فيكون المعنى  
لقيته أول ذى وهلة أى أول من ذهب وهمى اليه

### لَقَيْتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوَكٍ

أى أول شيء باك الحمار الاثان يوكها بوكا اذا نزا عليها وصاك الطيب يصيك به  
صيكاً اذا لصق صير الصيك صوكاً للازدواج والصوك يدل على السكون والبوك  
على الحركة كأنه قال لقيته أول متحرك وساكن

### لَقَيْتُهُ أَدْنَى دَنٍ

دأى أول شيء والدنى فيل بمعنى فاعل أى أدنى دان وأقرب قريب



لَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خَدَمِ

القبائل ما يكون بين الأصبعين إذا لبست النعل والخدم السريع الانقطاع وإذا  
انقطع شمس النعل بقي الرجل بغير نعل . يضرب للرجل ينفي عنه الضعف قال الاعشى  
آخر الحرب لا ضرع واهن ولم ينتعل بقبال خدَم

لِي الشَّرُّ أَقْمُ سَوَادَكَ

يضرب عند التشجع إذا ظهر الخوف والسواد الشخص أى اصبر في هذا الامر  
وقوله لي الشر أراد ليكن الشر مقدرا لي لا لك على سبيل الدعاء

التَّامَّ جُحٌّ وَالْأَسَاءَةُ غَيْبٌ

يضرب لمن نال حاجته من غير منه أحد

لَيْسَ يَرَى وَإِنَّهُ تَعْمُرُ

التعمير الشرب القليل . يضرب في الحث على القناعة بالقليل

لَوْلَمْ يَتْرُكِ الْعَاقِلُ الْكَذِبَ إِلَّا لِلْمُرُوءَةِ لَكَانَ حَقِيقًا يَدُكَ

فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَأْتَمُ وَالْعَارُ

قوله بعض الحكماء

أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِهِ

أصله الناقة إذا أرادوا إرسالها للرعى ألفوا جدلها على الغارب ولا يترك ساقطاً  
فيمنعها من الرعى . يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث يشاء

لَوْلَا الْحِسُّ مَا بَالَيْتُ بِالدَّسِّ

قوله الحيزة يقال حسنت الحيزة إذا رددت النار عليها بالمصى لتضيغ . يضربه من  
تكرر عليه البلاء

لَوْ خَفْتُ خُصَامُكُمْ وَلَكِنِّي كَالْمُرَادِ

جواب لو مخزوف أى لو خفت خصام لظعنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا حتى هلكوا  
يضرب لمن منعه الموانع عن قصده

لَحِظْتُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ

يعنى أن أثر الحب والبغض يظهر في العين فلا يقول على اللسان

## الَّتِمْ هَوْرًا لَا آتَا

يقال هرتة بالشئ هورا اتهمته به والاي الجنين والرقه أى اجعلنى ممن يظن به النجس واليسار لا بمن يرحم ويؤوى له ونصب هورا على معنى أسألك هورا أو اجعلنى ذا هور

لَيْسَ يَلَامُ هَارِبٌ مَنْ حَقَّقَهُ

يضرب فى عذر الجبان

لَوْ اقْتَدَحَ بِالنَّبْعِ لَا وَرَى نَارًا

النبع شجر يكون فى قمة الجبل والشربان فى سفحه والشوخط فى الحضيض ولا نار فى النبع . يضرب لمن يوصف بمجودة رأى وحذق بالأمور

لَا يَنْ إِذَا عَزَلَكَ مَنْ تُخَاشِنُ

هذا قريب من قولهم اذا عز أخوك فمن

ما جاء فيما أوله لا

لَا مَحْجَا لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ

ويروى لا عطر بعد عروس قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بنى عمها يقال له عروس فأتها فتزوجها رجل من غير قومها يقال له نودل وكان أعسر ابن بختلا دميما فلما أراد أن يظلم بها قالت له لو أذنت لى فرئيت ابن عمى ويكيت عند ربه فقال افلى فقالت أليك يا عروس الاعراس يا ثعلبا فى أهله وأسدا عند الناس مع أشياء ليس يعلمها الناس قال وما تلك الأشياء قالت كان عن الهمة غير نعام ويعمل السيف صيحات الناس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب النسيم الكريم المحض مع أشياء له لا تذكر قال وما تلك الأشياء قلت كان ديوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير أختر أسير غير أعسر فصرف الزوج أنها تعرض به فلما رحل بها قال ضنى اليك عطرک وقد نظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلا ويقال ان رجلا تزوج امرأة فأهديت اليه فوجدتها تله فقال لها أين الطيب فقالت خبأت فقال لها لا محجا لعطر بعد عروس فذهبت مثلا . يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس

لَا تَبْلُ فِي قَلْبٍ قَدْ شَرِبْتَ مِنْهُ

ضرب لمن سىء القول فيمن أحسن إليه

لَا آتِيكَ حَتَّى يَتُوبَ الْقَارِظَانِ

القارظ الذي يجتني القرظ وهو ورق السلم يدغ به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارظان كانا من عزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال أبو ذؤيب

وحق يؤب القارظان كلاهما وينشر في القنلى كليب بن وائل

وزعم ابن الاعرابي أن أحد القارظين يذكر بن عزة ويقال أيضا لا آتيك حتى يؤب المختل وكانت غيبته كغيبه القارظين غير أنها لم تكن بسبب القرظ وأما قول أبي الأسود الدؤلي

آليت لا أغدو الى رب لقحة أساومه حتى يؤب المثل

فإنما قلته الخوارج وغيبته فلم يعلم بمكانه حتى أقر قائله

لَا آتِيكَ حَتَّى يَتُوبَ هُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ

هو رجل فقد ومعناه لا آتيك أبدا ومثله في التأيد قولهم

لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفَزْرِ

قالوا الفز فلقب سعد بن زيد مثله بن تميم وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعز فأنهبها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فز وهو الاثنان فأكثر والمعنى لا آتيك حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا

لَا تَرْضَى شَاتَةً إِلَّا بِجَرَزَةٍ

الجرزة الاستكمال ومنه ناقة جروز وجرز اذا استأصلت الثبت ومعنى المثل أن المبخنة لا ترضى الا باستكمال من تبغضه وأصل المثل في الخبر عن المؤت على هذه الصيغة يستعمل في المذكر أيضا

لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ دَامَا

النام والذيم العيب ومثله الرار والريز والماب والعيب في الوزن وأول من تكلم بهذا المثل فيما زعم أهل الاخبار حي بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجل النمل فسمع بجملها ملك غسان فطلبها الى أبيها وحكمه في مهرها وسأله تجميلها

فلما عزم الأمر قالت أمها لتابعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردت ادخالها على زوجها فطينيها بما في أصدافها فلما كان انوقت أعجلهن زوجها فأغفلن تطيبها فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهلك طروقك البارحة فقال ما رأيت كالميلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت هي من خلف السرير لا ندم الحسنة ذاماً فأرسلتها مثلاً

لَا تُحَمَّدُ أُمَّهُ عَامَ اشْتَرَانِهَا وَلَا حُرَّةَ عَامَ بِنَائِهَا

ويروى هذان أي انهما يتصنعان لاهلها لجدة الأمر وان لم يكن ذلك شأنهما .  
يضرب لكل من حمد قبل الاختيار قال الشاعر

لَا تَحْمَدُنْ امْرَأً حَتَّى تَجْرِبَهُ وَلَا تَذَمُّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبِ

فان حمدك من لم تب له صلف وان ذمك بعد الحمد تكذيب

لَا تَعْدُمُ صَنَاعَ ثَلَاثَةٍ

الثلة الصوف تغزله المرأة . يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملاً أخذ في آخر  
لحذقه وبصيرته

لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَعُظِي

أي لا توصيني وأوصي نفسك قال الجوهري وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد وأنا أظنه وتعظعظي ضم التاء أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن  
تفسد أنت في نفسك كما قال

لَا تَهْ عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

فيكون من عظمت السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمريني بالاستقامة وأنت  
تتعوجين قال المؤرج عظمظ الرجل اذا هاب وتابم قال المعجاج (وعظعظ الجبان  
والزقي) اراد الكلب الصيني

لَا يَذَرِي أَسْعَدُ اللَّهِ أَكْثَرُ أَمْ جُذَامُ

قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي  
لا يعرف شيئاً قال أبو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء  
المغرب أن هذا المثل قاله حمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنباع الجذامي  
لقد أفضحت حتى لست تدري أسعد الله أكثر أم جذام

لَا يَذَرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ

قال الاصمعي معناه لا يدري أنسب أيه أفضل أم نسب أمه وقال غيره يقال ان

وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يقررو له . يضرب في نقي العلم وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد اعيانا بجور الحكم قاضينا

قد صابه طرفاه الدهر في تعب خرس يدق وفرج يهدم الدنيا

لَا تَعْدُمُ مِنْ ابْنِ عَمَلِكَ نَصْرًا

اى ان حيمك يغضب لك اذا راك مظلوما وان كنت تعاديه ومثله

لَا يَمْلِكُ مَوْلَى لِمَوْلَى نَصْرًا

قال المفضل ان اول من قاله النعمان بن المنذر وذلك ان العيار بن عبد الله الضبي كان يعادى ضرار بن عمرو وهو من أسرته فاختصم ابيهم رجب اليربوعي وضرار بن عمرو عند النعمان في شئ فصر العيار ضرارا فقال له النعمان ان فعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو معاديك فقال العيار آكل لحى ولا أدعه لآكل ففندعا قال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا وتقديره لا يملك مولى ترك نصر أو ادخار نصر لمولاه يعنى أنه يثور به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصرته

لَا أَفْعَلُ مَا أَبْسَّ عَبْدٌ يَنْقَاتِهِ

الابساس أن يقال للنافقة عند الحلب بس بس وهو صوت للراعى يسكن به الناقة عند ما يحلبها جعل علما للتأييد أى لا أفعله أبدا

لَا تَنْفُسِ سِرَّكَ إِلَى أَمَةٍ ، لَا تَبْلُ عَلَى أَكْمَةٍ

هذا من قول اكنم بن صيفى وانما قرن بينهما لأنها ليسا بمحل لما ودعان أى لا تجعل الأمة لسرك محلا كما لا تجعل الاكنة لبوك موضعا وروى أيضا لا تبا كهن أمة قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذله العامة المفاكة الممازحة والفكاهة المزح

لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

قبل هذا كناية عما يؤثمه أى ان الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا يأتى ما يستوجب به تضاعف العقوبة . يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يغر الشاعر أسره يوم بدر ثم من عليه وأناه يوم

أحد فأمره فقال من على فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول أى لو كنت مؤمناً لم تعاود لقتالنا

لَا جَدَّ إِلَّا مَا أَقْصَصَ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ

يقال ضربه فأقصه أى قتله مكانه يقول جدك الحقيقى مادفع عنك المكروه وهو أن يقتل عدوك دونك قاله معاوية حين خاف أن يميل الناس إلى عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سم فأحرقته فعند ذلك قال معاوية هذا القول

لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ

قد ذكرت هذا المثل مع قصته فى حرف التاء وإنما أعدته هنا لأنه فى أمثال أبى عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل فى الموضوعين سواء أى لا آخذ الدية وهى أثر الدم وتبعته وأترك العين يعنى القاتل

لَا يَضُرُّ السَّحَابُ نُبْحَاحُ الْكِلَابِ

يضرب لمن ينال من إنسان بما لا يضره

لَا تَكْرَهُ سَخَطَ مَنْ رَضَاهُ الْجُورُ

أى لا تبال بسخط الظالم فإن رضا الله من ورائه

لَا أَمْرَ لِمَعْصِيَةٍ

أى من عصى فيما أمر فكأنه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

لَا تَقَعَنَّ الْبَحْرُ إِلَّا سَابِحًا

نصب البحر على الظرف أى لا تقع فى البحر إلا وأنت سابح . يضرب لمن يباشر أمراً لا يحسنه

لَا يُرْمَى لِقَوِي غِيَا

يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزنها لصاحبها

لَا تَلُمُ أَخَاكَ وَاحْمَدُ رَبًّا عَاقَاكَ

لَا تُؤْكُ سِقَاكَ بِأُنْشُوطَةٍ

يضرب فى الأخذ بالحزم

لَا تُسَمِّكَ مَا لَا يُسَمِّكَ

أى لا تضع المعروف فى غير موضعه

لَا تَغْرُ إِلَّا بِغَلَامٍ قَدْ غَرَا

أى لا يصحبك الا رجل له تجارب دون القم الجاهل

لَا آتِيكَ مَا حَمَكْتَ عَيْنِي الْمَاءُ

ويروى وسقت أى جمعت

لَا يَسْمَعُ أَدْنَا خَمْسًا

الخمس هنا الصوت ومنه الخرش للبعوض لما يسمع من صوته أو لما يحصل من خدشه ويروى جمشاً بالجيم وهو الصوت أيضاً وهذا أقرب الى الصواب. يضرب للذى لا يقبل نصحا ويتناقل عنه ولا يسمعك جواباً لما تقول له وقال الكلابى لا تسمع آذان جمشاً أى هم فى شئ. يصمم اما نوم واما شغل غيره

لَا أَحِبُّ رِثْمَانَ أَنْفٍ وَأَمْنَعُ الضَّرْعَ

هذا مثل قول الشاعر

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَعْطَى الْمَلُوقَ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَاضٍ بِاللَّيْلِ

لَا تَبْطِرُ صَاحِبِكَ ذَرْعَهُ

أى لا تحمله ما لا يطيق وأصل الذرع بسط اليد فإذا قيل ضقت به ذرعا فمناه ضاق ذرعى به أى ملدت يدى اليه فلم تله ولا تبطرى أى لا تدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من صاحب كأنه قال لا تبطر ذرع صاحبك أى لا تدهش قلبه بأن تسومه ما ليس فى طوقه

لَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا

وهو الذى يستر الطعام بشماله شرها . يضرب فى ذم الحرص

لَا يَدَى لَوَاحِدٍ بِعَشْرَةٍ

أى لا قدرة قال الشاعر

اعمد لما تعملو فما لك بالذى لا نستطيع من الامور يدان

لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا

أصل هذا فى الحرباء يشتد عليه حر الشمس فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بظلها فإذا

زالت عنه تحول الى اخرى أعدما الى نفسه وبقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل  
كلما اشتد حر الشمس ازداد نشاطا وحركة يعنى الحرياء فاذا سقط قرص الشمس  
سقط الحرياء كانه ميت واذا طلعت تحرك وحى وانما ينحول من غصن الى آخر  
لذوال الشمس عنه . يضرب لمن لا يدع له حاجة الا سأل اخرى وقال  
بلى يا شوس من حرياء تنهية لا يرسل الساق الا بمسكا ساقا

### لَا مَاءَ لَكَ أَبْقَيْتَ وَلَا حَرَكَ أَنْقَيْتَ

ويروى ولادريك أصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فظهرت  
وكان معهما ماء يسير فاغتسلت فلم يكفها لغسلها وانفسدت الماء فبقيا عطشاين  
فمنعها قال لها هذا القول وقال المفضل أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلاعي  
وذلك أنه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فصار أبا ما ثم حاد عن أصحابه فبقي  
مفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يرى من هم فسأل عنهم فاخبر  
انهم ممدان فنزل بهم وكان طريقا ظريفا وان امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع  
هويته وهويها فخطبها الضب الى أهل بيتها وكانوا لا يزوجون الا شاعرا أو عاقفا  
أو عالما بعيون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فأبوا تزويجه فلم يزل بهم  
حتى أجابوه فتزوجاهم ان حيا من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فطفروا  
بالضب فأخرجوه وامرأته وهى طاهية فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فصار  
يوما وليلة وأمامهما دين يظنان انهما يصبحانها فقالت له ادفع الى هذا السقاء حتى  
أغتسل فقد قربنا اليه فدفع اليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ثم صبحا المين  
فوجداهما ناضبة وأدركهما العطش فقال لها الضب لا ماء لك أبقيت ولا حرك أنقيت  
ثم استظلا بشجرة حيال المين فأنشأ الضب يقول

ناقة ما طلة أصابها      بلا سوى قوارع المطب  
وأي مهر يكون أقل مما      طلبوه اذا من الضب  
أن يعرف الماء تحت صم العفا      ويخبر الناس منطلق الخطب  
أخرجني قوما بان الرحي      دارت بشؤم لهم على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين  
فلما وصلا خرج القوم اليهما وتصدا ضربيهما وردهما فقال لهم الضب اسمعوا  
شعري ثم اقلوني فأنشدهم شعره فتجا وصار فيهم أثر من بعضهم قال الفرزدق  
وكنت كذات الخيض لم تبق مدها      ولا هي من ماء العذابة طاهر



لَا أَبُولَهُ تُغْبِرَ وَلَا التُّرَابُ قَدِ

قال الآخر اصل هذا ان رجلا قال لو علمت ان قتل أبى لآخذت من تراب موضعه فجعلت على رأسى قبيل له هذه المقالة أى انك لا تدرك بهذا نار أبىك ولا تقدر أن تغد التراب . يضرب فى طلب ما لا يجدى

لَا يَكُنْ حَبُكَ كَلَفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا

ويروى عن بعض الحكماء أنه قال لا تكن فى الاخاء مكثرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف سرك فى الاكثار بحفائلك فى الادبار ومنه الحديث أحب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغضك يوما ما وأبغض بغضك يوما ما عسى أن يكون حبيك يوما ما ومنه قول التمر بن توبل

أحب حبيك حبا رويذا فليس يعولك ان تصرما

وأبغض بغضك بغضارويذا اذا أنت حاولت أن تحكما

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل وقريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدى

لَا يَدْعَى لِلْجُلَى إِلَّا أَخُوَهَا

أى لا يندب للامر العظيم الا من يقوم به ويصلح له ويضرب للماجز أيضا أى ليس مثلك يدعى الى الامر العظيم

لَا يَعْدُمُ شَقِيٌّ مُهْرًا

ويروى مهرا تربية المهر شديدة ابطء خيره أى لا يعدم الشقى شقاوة . يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه

لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفْ

الهرف الاطباب فى المدح . يضرب لمن يتعدى فى مدح الشئ قبل تمام معرفه

لَا تَنْسَبُوهَا وَانْظُرُوا مَا نَارُهَا

يضرب فى شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ وَتَأَنَامَكَ تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانِ الْبُرُوقِ

يقال البروق الناقة التى تشول بذنبها فيظن بها لقح وليس بها ويقال ابرقت الناقة

فهي بروق كما يقال أعقت الفرس فهي عقوق وأنتجت فهي نتوج وأصل هذا ان مجاشع بن دارم وقد على بعض الملوك فكان يسامره وكان أخوه نهشل بن دارم رجلا جبلا ولم يك وفاد الى الملوك فسأله الملك عن نهشل فقال انه مقيم في ضيعته وليس ممن يفد على الملوك فقال أوفده فلما أوفده اجتهره ونظر الى جماله فقال له حدثني يا نهشل فلم يحبه فقال له مجاشع حدث الملك فقال اني واقه لأحس تكذابك وتأنامك تشول بلسانك شولان البروق . يضربه من يقل كلامه لمن يكتر

### لَا يَعْدَمُ الْخَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ

كذا رواه أبو عبيد أي حينا وشفقة وقال غيره حنة أي شبا قال ابن الاعرابي هذا مثل قولهم من عنة ما يذنب شكرها يعني الشبه وروى بعضهم حنة من الحنين ويراد به انتزاع شبه الاصل والحنة الصوت والحنة فملة من الحنان وهو الرحمة وهذا أشبه بالصواب

### لَا آتِيكَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ

ومثله ما أطت الابل أي أبدا

### لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

يقال للابرة الخياط والخيط

### لَا يَضُرُّ الْخَوَارُ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ

ويروى لا يضر وهما بمعنى واحد . يضرب في شفقة الام وما وطئته مصدر أي وطأه أمه والوطأة ضارة في صورتها ولكنها اذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر لان الشفقة تنبئها عن بلوغها حده

### لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي

أصل المثل للحرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحرث اعترلها قال الراعي وما عجزت لك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

يضرب عند التبري من الظلم والاساءة وذكروا ان محمد بن عمير بن عطار بن حاجب شرور لما خرج الناس على المجاج فقال لا ناقة في ذا ولا جمل فلما دخل

بعد ذلك على الحجاج قال أنت القاتل لا ناقي في ذا ولا جلي لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملا ولا رجلا فشمته به حجار بن أبحر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا ببذاته جاؤا بفرية فقال ضموها بين يدي أبي عبد الله فانه ليني ب اللين أراد أن يدفع عنه شماته حجار وقال بعضهم ان أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العنزية وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الاخنس العنزي وكان لزيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته في خباء لها واخدمها خادما وخرج زيد الى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شيب هو بها وهوته ولم يزل بها حتى طارعه فكانت تأمر راعي أبيها أن يجعل ترويح ابله وأن يحلب لها حلبة ابلها فيلا قتشرب اللبن نهارا حتى اذا أمست وهذا الحى رحل لها جعل كان لأبيها ذلول فقدمت عليه وانطلقا حتى كانا يتنهيان الى متهية من الارض فيكونان بها ليلتهما ثم يقبلان في وجه الصبح فكان ذلك دأبهما فلما فصل أبوها من الشام مر بكاهنة على طريقه فسألها عن أهله فنظرت له ثم قالت أرى جملك يرحل ليلا وحلبة تحلب ابلك قبلا وأرى نعماء وخيلا فلا ليت فقد كان حدث بآل شيب فأقبل زيد لا يلوى على شيء حتى أتى أهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته فاذا هي ليست فيه فقال لخادما أين الفارعة تكلتك امك قالت خرجت تمشى وهي حروود زائرة تعود لم تربدك شمسا ولا شهدت عرسا فاقفلت عنها الى امرأته فلما رآته عرفت الشر في وجهه فقالت يا يزيد لا نعجل واقف الاثر فلا ناقة لي في هذا ولا جعل فهي أول من قال ذلك

### لَمْ تَقْسُطْ عَلَى أَبِي حِبَالٍ

كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة بن محسن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة حبالا فجاء الخبر الى طليحة فتبعهما وقتلها وقال

فان تك أزواد أصبن ونسوة    فلن يذهبا فرغا بقتل حبال  
وما ظنكم بالقوم اذ قتلونه    اليسوا وان لم يسلوا يرجال  
عشية غادرت ابن اقرم ناوريا    وعكاشة الغنمى عنه بحال

فلما رأت بنو أسد صليح طليحة وطلبه بأثر ابنه قالوا لا تسقط على أبي حبال فذهبت مثلاً . يضرب لمن يحفر جانبه ويحشى وتره

## لَا يَكْظُمُ عَلَى جِرَّتِهِ

الكَظْمُ السُّكُوتُ وَكَظَمَ الْبَعِيرُ يَكْظُمُ كَقَطَمَا إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجُرَّةِ . يَضْرِبُ لَمَنْ  
يَعْجُزُ عَنْ كِتَابَانِ مَا فِي نَفْسِهِ وَمِثْلُهُ

## لَا يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ

يَقَالُ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا بِكَسْرِ النُّونِ مِنَ الْمَصْدَرِ

## لَا فِي الْعَبِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ بِعَبِيرٍ قَرِيشٍ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَيَّنَ انْصِرَافَهَا مِنَ الشَّامِ فَغَدَبَ الْمُسْلِمِينَ  
لِلْخُرُوجِ مَعَهُ وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا فَقَالَ  
لِجَدَى بْنِ عَمْرٍو هَلْ أَحْسَسْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ  
أَنْكَرَهُ إِلَّا رَاكِبِينَ أَيْمًا هَذَا الْمَكَانَ وَأَشَارَ لَهُ إِلَى مَكَانٍ عَدَى وَبَسَّسَ عِنَى رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ أَبُو سَفْيَانَ أَيْعَارًا مِنْ أَيْعَارِ مِيرِمَها فَقَتَبَهَا فَذَا فِيهَا نَوَى  
فَقَالَ عَلَانَفٍ يَثْرِبُ هَذِهِ عَيُونَ مُحَمَّدٍ فَتَقَرَّبَ وَجْوهَ دَيْرِهِ فَسَاحَلَ بِهَا وَتَرَكَ بِدْرًا  
يَسَارًا وَقَدْ كَانَ بَعَثَ إِلَى قَرِيشٍ حِينَ فَضَلَ مِنَ الشَّامِ يُخَبِّرُهُمْ بِمَا يَخَافُهُ مِنَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلَتْ قَرِيشٌ مِنْ مَكَّةَ فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ أَبُو سَفْيَانَ يُخَبِّرُهُمْ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ  
الْعَبِيرَ وَيَأْمُرُهُم بِالرَّجُوعِ فَأَبَتْ قَرِيشٌ أَنْ تَرْجِعَ وَرَجَعَتْ بَنُو زُهْرَةَ مِنْ ثَنِيَّةِ أُجْدَى  
عَدَلُوا إِلَى السَّاحِلِ مِنْصَرِفِينَ إِلَى مَكَّةَ فَضَادَفَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ يَا بَنِي زُهْرَةَ لَا فِي  
الْعَبِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ قَالُوا أَنْتَ أَرْسَلْتَ إِلَى قَرِيشٍ أَنْ تَرْجِعَ وَهَضَّتْ قَرِيشٌ إِلَى بَدْرٍ  
فَوَاقَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ وَلَمْ يَشْهَدْ بِدْرًا مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ أَحَدٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَحْطُ أَمْرَهُ وَيَصْغُرُ  
قَدْرُهُ وَرَوَى أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ أَقْبَى أَخَاهُ خَالِدًا فَقَالَ يَا أَخِي لَقَدْ هَمَمْتُ  
الْيَوْمَ أَنْ أَتَاكَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ بَسَّسْتُ هَمَمْتُ بِهِ فِي ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَوَلِيِّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ ابْنُ خَيْلٍ مَرَّتَ بِهِ فَتَغَبَّتْ بِهَا وَاصْفَرَّتْ وَأَصْفَرَّتْ فَقَالَ  
خَالِدٌ أَنَا أَكْفَيْكَه فَدَخَلَ خَالِدٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْوَلِيدِ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
ابْنُ الْوَلِيدِ مَرَّتَ بِهِ خَيْلُ ابْنِ عَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ فَتَغَبَّتْ بِهَا وَأَصْفَرَّتْ  
وَعَبْدُ الْمَلِكِ مَطْرَقُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوهَا

أعزة أهلها أذلة الى آخر الآية فقال خالد واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها  
الى آخر الآية فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل على فما أقام لسانه  
لحنا فقال خالد أفضل الوليد تعمل فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه  
سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالد لا فقال له الوليد  
اسكت يا خالد فوالله ما تعد في العير ولا في النغير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين  
ثم أقبل عليه فقال ويحك من في العير والنغير غيري نجدى ابو سفيان صاحب العير  
وجدى عتبة بن ربيعة صاحب النفسير ولكن لو فلت غنيات وحيلات والطائف  
ورحم الله عثمان قلنا صدقت عني بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم  
الى الطائف الى مكان يدعى غنيات وكان يأوى الى حيلة وهي الكرمة وقوله رحم  
الله عثمان لرده اياه

لَا أَفْعَلُ كَذًّا مَا أَرْزَمْتُ أُمُّ حَاتِلٍ

أرزمت الناقة اذا حنت والحائل الأثني من أولادها أى لا أضله أبدا

لَا تَرَاهُنَّ عَلَى الصَّعْبَةِ وَلَا تَنْشُدِ الْقَرِيضَ

هذا المثل للحطيئة لما حضرته الوفاة اكتشفه أهله وبنو عمه فقيل له يا حطى. أوص  
قال وسم أوصى مالى بين بنى قالوا قد علمنا ان مالك بين يذك فأوص فقال ويل  
للشعر من رواية السوء فارسها مثلا فقالوا أوص فقال اخبروا أهل ضايه بن  
الحرث انه كان شاعرا حيث يقول

لكل جديد لفة غير أنى وجدت جديد الموت غير لذيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القرىض فارسها مثلا . يضرب في التحذير  
وفي بعض الروايات أنه قيل له يا ابا مليكة أوصه قال مالى للذكور دون الاناث  
قالوا ان الله لم يأمر بهذا قال فاني أمر قال أوصه قال اخبروا آل السماخ ان اخام  
اشعر العرب حيث يقول

وظلت باعراف صياما كأنها رماح نحاما وجهة الريح راكز  
قالوا أوصه فان هذا لا يقنى عنك شيأ قال أبلغوا كئنه ان اخام أشعر العرب  
حيث يقول

فيا لك من ليل كان نجومه بامراس كتان الى صم جندل

يعنى امرأ القيس قالوا أوصه فان هذا لا يقنى عنك شيئا قال اخبروا الانصار ان

ان اخاه امدح العرب حيث يقول  
 يغشون حتى ما تهر كلامهم لا يسألون عن السواد المقبل  
 قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال اوصيكم بالشعر خيرا ثم انشأ يقول  
 الشعر صعب وطويل سلله اذا ارتقى الى الذى لا يعله  
 زلت به الى الحضيض قدمه والشعر لا يطيعه من يظله  
 يريد ان يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث يأتي يخرمه  
 من يسم الاعداء يبقى ميسمه

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال  
 كنت أحيانا شديد المعتقد وكنت أحيانا على خصي ألد  
 قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال وا جزاء على المديح الجيد يمدح به  
 من ليس من أهله قالوا اوصه فان هذا لا يغنى عنك شيئا فبكى قالوا وما يبكيك  
 قال ابكى الشعر الجيد من رأوية السوء قال اوص للمساكين بشئ قال اوصيهم  
 بالمسألة وأوص الناس ان لا يعطوهم قالوا اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلاثين  
 سنة قال هو عبد ما بقى على الأرض عيني ثم قال احلوني على حمارى ودوروا فى  
 حول هذا اثل فانه لم يمت على الحمار كريم ففى ربي أن يرحمنى فحمله ابناءه وأخذوا  
 بضبعه ثم جعلوا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد عجل النهر والاحداث يتمكما فاستغنيا بوشيك انى عان  
 ردليانى فى غبراء مظلة كما تدلى دلالة بين أشطان

قالوا يا ابا مليكة من اشعر العرب قال هذا الجحير اذا طمع بخير وأشار يده الى  
 فيه وكان آخر كلامه فأت وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون فى الجاهلية  
 وخمسون فى الاسلام (ويروى) انه أراد سفراً فلما قدم راحلته قالت له امرأته  
 متى ترجع فقال

عدى السنين لىمنى وتصبرى ودعى الشهور فانهن قصار

فقال

اذكر صباقتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار  
 قالوا وما مدح قوما الا رفهم وما هجا قوما الا وضعهم (وقال) يهجو نفسه  
 وقد نظر فى المرأة وكان دميماً

أبت شفتاي اليوم الا تكلمنا بسوء فما أدري لمن أنا قاتله  
أرى لي وجها شوه الله خلقه قبح من وجه وقبح حامله

لَا تَكُنْ أَذَى الْغَيْرَيْنِ إِلَى السَّهْمِ

أى لا تكن أذى أصحابك من اللف . يضرب في التحذير

لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ

قال المفضل أول من قال ذلك أمير المؤمنين على رضى الله عنه وذلك أنه دخل  
عليه رجلان فرمى لهما بوسادتين فقعدهما على الوسادة ولم يقعد الآخر فقال  
على أقعد دلى الوسادة لا يأبى الكرامة الا حمار فقعده الرجل دلى الوسادة

لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا جَبَّحَ ابْنُ أَتَانَ

قاله عدى يقال جبج وبجح بالخاء والحاء وابن الأتانة الجحش أى لا أفعل  
كذا أبداً

لَا تَحْبِقْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَنَاقُ حَوَلِيَّةٍ

قاله عدى بن حاتم حين قتل عثمان رضى الله عنه فلما كان يوم الجمل فقتل عين عدى  
وقتل ابنه بصفين قليل له يا أبا طريف ألم ترعم أنه لا تحبى في هذا الأمر عناق  
حولية فقال بلى والله التيس الأعظم قد حبى فيه قالوا ولما كان بعد ذلك دخل على  
معاوية وعنده عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير يا أمير المؤمنين هججه فان عنده  
جروابا فقال معاوية أما أنا فلا ولكن دونك ان شئت فقال له ابن الزبير أى يوم  
قتلت عينك يا عدى قال فى اليوم الذى قتل فيه أبوك مدبرا وضربت على قفاك  
موليا فافضعه . يضرب المثل فى أمر لا يعأ به ولا غير له أى لا يدرك فيه ثار  
ومثله قولهم

لَا تَنْقُطُ فِيهِ عَنَاقُ

أى لا تعطس والنفط من العناق مثل العطاس من الانسان ومثلها

لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَنَزَانِ

أى لا يكون له تغيير ولا له تكير فاما قولهم

لَا تَنْطَحُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ جَمَاءَ

فإنما يقال ذلك عند اشتداد الزمان وقلة النشاط

لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لَالَاتِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا

اللائاة المصع وهو التحريك والفور الظباء لا واحدا لها من لفظا ويرى ما لالات العفر وهي الظباء أيضا أى أبدا

لَا لَعَا لَفْلَانِ

يقال للعائر لعاله اذا دعوا له ولا لماله اذا دعوا عليه وشمثوا به أى لا أقامه الله من سعة طه قال الأخطل

فلا هدى الله قيسا من ضلالتهم ولا لما لبني ذكوان اذ عثروا

لَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

تمثل به الحجاج حين سخط عليه عبد الملك وهو من قول النابغة  
نبئت أن أبا قابوس أوعدتني ولا قرار على زارٍ من الأسد

لَا تَقْسَنَ مِنْ كَلْبٍ سُوءَ جَرَوَا

وينشد على هذا المعنى

ترجو الوليد وقد أعياك والده وما رجائك بعد الوالد الولدا

لَا أَفْعَلُ سِنَّ الْحِسْلِ

أى أبدا يقال ان الحسل وهو ولد الضب لا تسقط له سن ويقال أن الضب والحبة والقراد والنسر أطول شيء عمرا ولذلك قالوا أحبي من ضب لطول حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيك دوام سن الحسل أى مدة دوامه

لَا يَكُونُ كَذَا حَتَّى يَجْنِ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ

وهذا لا يكون لأن الضب لا يرد ولا حاجة به الى الماء وقد مر في الكتاب ذكر الضب والصفدح فلا فائدة في اعادته هنا

لَا أَذْرِي أَيْ الْجَرَادِ عَارَةً

أى ما أدرى من أهلكه ومن دهاه وأنى إليه ما يكره



## لَا يَلْتَأُطُ هَذَا بِصُفْرِى

ويروى لا يلقي بصفري قال الكسائي لاط الشيء بقلبي يلوط ويلط أى لوق به ولا يلتأط بصفري أى لا يلصق بقلبي وهذا ألوط بقاى وألبط وأصل الصفر الخلو يقال صفرت يدي أى خلت وصفر الاناء أى خلا كما قيل لا يلوق ولا يفر هذا فى خلا قلبي

## لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عَصَافِيرُ نَفْسِكَ

أى حتى تشتتى وتطلق نفسك للطعام

## لَا يَعْذَمُ مَانِعُ عِلَّةٍ

يضرب لمن يعتل فيمنع شعا وإبقاء على ما فى يده

## لَا عِلَّةَ لَا عِلَّةَ هَذِهِ أَوْتَادُ وَأَخِلَّةُ ،

أصل المثل لامرأة خرفاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بأنه لا أوتاد لها فأتاها زوجها بالأوتاد والاخللة وقال لها هذا القول . يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة فيه

## لَا يَنَامُ مَنْ أَتَارَ

أى من طلب الثأر حرم على نفسه الدعة والنوم . يضرب فى الحث على الطلب

## لَا أَفْعَلُهُ مَا حَىَّ حَىَّ أَوْ مَاتَ مَيِّتَ

أى أبدا

## لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ

يضرب فى الحث على الاعتاب

## لَا يَمْلِكُ الْحَائِنُ حَيْثَهُ

أى دفع حينه وأراد بالحائن الذى قدر حينه لا الذى حان وهلك

## لَا عِتَابَ عَلَى الْجَنْدَلِ

ذكر بعضهم أن ملكة كانت بسبا فأتاها قوم يخطبونها فقالت ليصف كل رجل منكم نفسه وليصدق وليجز لا أقدم ان تقدمت أو أدع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له مدرك فقال ان أبى كان فى العز الباذخ والحسب الشامخ وأنا شرس الخليفة رعد بد عند الحقيقة قالت لا عتاب على الجندل فأرسلها مثلاً . يضرب فى

الامر الذي اذا وقع لا مرد له قاله أبو عمرو ثم تكلم آخر منهم يقال له ضيف بن شرس فقال أنا في مال اثيث وخلق غير خيث وحسب غير عيث أحفوا النمل بالنمل وأجزي القرض بالقرض فقالت لا يسرك غائبان لا يسرك شاهدا فارسلتها مثلاً ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال أنا شماس بن عباس معروف بالنداء والناس حسن الخلق في سجية والعدل في قضية مالى غير محظور على القل والكثر وبانى غير عجوب على العسر واليسر قالت الخير متبع والشر محذور أفرسلتها مثلاً ثم قالت اسمع يا مدرك وأنت يا ضيف لن يستقيم ممكماً معاشرة لعشير حتى يكون فيكما لين عريكة وأما أنت يا شماس فقد حلت من محل الامزع من الكنانة والواسطة من القلادة لدمائة خلقك وكرم طباعك ثم اسمع محد أودع فأرسلتها مثلاً وتزوجت شماساً

لَا أَفْعَلُ كَذًا مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً

أى ما كان السماء سماء وكذلك

لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ فَجْمًا

ويروى ما عن في السماء نجم أى ظهر ويجوز ما عن في السماء نجماً على لغة عجم فانهم يحملون مكان الهمزة عيناً

لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ

أى مكان السمر والقمر قال الاصمعي السمر عديم الظلة والاصل في هذا أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلة سمراً وانشد في ان السمر الظلة

لَا تَسْقَى إِنْ لَمْ أَزِرْ سَمْرًا مَخْطَفَاتٍ مُوَكَّبٍ جَهْظِلٍ ضَخَمٍ  
تَدْعَى هُوزَانٍ فِي طَوَائِفِهِ يَتَوَقَّفُونَ تَوَقُّدَ النَجْمِ

لَا أَفْعَلُهُ مَا جَمَرَ ابْنُ جُمَيْرٍ

قال اللحياني الجمر المظلم (قلت) جمر معناه جمع والظلام يجمع كل شيء ومنه جمرة المرأة شعرها اذا جمته وعقدته في قفاها ولم ترسله وابن جهمير الليل المظلم وابن سميير الليل للقمر ويشد

سَهَارُ عُمَانَ ضَاخٌ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ يَدْرَاظِلُهُ ابْنُ جَمِيرٍ

وكذلك لا أضله ما سمر ابن سمر قالوا السمر والمهر الدهر أجسر القوم على  
الشيء أى اجتمعوا وابنا جمر الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابن سمر  
لانه يسمر فيهما

لَا أَفْعَلُ كَذَاءَ سَجِيسٍ الْأَوْجَسِ

وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير يرى حملا  
ولو لا ظلمه ما زلت أبكى سجيس الدهر ما طلع النجوم

ويقال

لَا آتِيكَ سَحِيسٌ عَجِيسٌ

وإنما سعى عجيسا لانه يتعجس أى يعطى فلا يذهب أبدا قال  
وواقه لا آتى ابن ماطة استها سجيس عجيس ما أبان لسانى  
أى أبدا يقال مطا اذا ضرب قوله ماطة استها معناه ضاربة استها يقال سجيس  
عجيس وسجيس عجيس مضغرا وسجيس الاوجس والاولجس ومعنى كله الدهر  
قال ابن فارس هذا من الكلام المشكل

لَا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّهَارِ

قال الخليل الدهار ير أول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهر ير قال والدهر  
هو النازلة تقول دهر هم أمر أى نزل بهم مكروه ويقال أيضا لا أضله دهر الدهارين  
وأبد الأبدن وعوض الماضين كله بمعنى أبدا

لَا يَلْبِثُ الْمَرْءُ اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ مِنْ عَهْدٍ شَوَالٍ وَبَعْدُ شَوَالٍ

يُفْنِيهِ مِثْلَ قَنَاوِ السَّرْبَالِ

لَا تَبِيسُ الثَّرَى يَبْنَى وَيَنْكُ

يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالمهر ويروى لاتويس ويشد  
فلاتو بسوايى ويبنكم الثرى فان الذى يبنى ويبنكم مثرى

لَا يَبْضُ حَجَرُهُ

البض أدنى ما يكون من السيلان . يضرب للبخل الذى لا خير فيه

لَا هُلْكَ يَوَادٍ خَيْرٍ

الحجر من الخير أى يوادى شجر من النبق وغيره ومنافع الماء التى تبقى فى الصيف

يقال خبر الموضح يخبر خبرا اذا صار ذا مصدر فهو خبر . يضرب مثلا للرجل  
الكريم ذى المعروف أى من نزل به فلا يخاف عليه الهلك  
لَا حِصْنُهَا حِصْنٌ وَلَا زِنَاءُ زِنَاءٌ  
يضرب لمن لا يبقى على حالة واحدة لا فى الخير ولا فى الشر  
لَا يَغُرُّكَ الدُّبَابُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ

قاله اعرابي تناول قرعا مطبوخا فأحرق فمه فقال لا يغرنك الدباب وان كان نشؤه فى  
الماء . يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغائبة

لَا يَنْبُتُ الْبَقْلَةُ إِلَّا الْحَقْلَةُ

يقال الحقلة القراح أى لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثلا للكلمة  
الحسنة تخرج من الرجل الحسب حكاة عن ابن الاعرابى

لَا تَجُزِّ مِنْ الشَّوْكِ الْعَنْبُ

أى اذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا

أى لا تستعن فى حاجتك بمن هو المطلوب منه الحاجة انصح منه لك ويروى فان  
ابتهالها وروى أبو عمر فان ضلعها لما أى ميلها لما

لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا

وينشد معه

ان ترد الماء بما أرقى لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا

ثم قال وم الى جنب غدير يهق

يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لَا أَفْلُ كَذَا مَا بَلَ الْبَحْرُ صُوفَةً وَمَا أَنْ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةً

أى أبدا

لَا تَرَأَى تَارَاهُمَا

قاله صلى الله عليه وسلم يعنى تارا المسلم والمشرک أى لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد المشرک  
فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما تارا صاحبه فحصل الرؤية لتارا والمعنى أن

تدنو هذه من هذه وأراد لا ترامى فحذف إحدى التامين وهو نقي يرد به النهى

لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجَرَ

هذا المجاج يخاطب عمرو بن ميمر يقول أن قدحت في كل موضع فليس بشيء حتى  
تورى بهجر . يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

لَا يَقْلُ الْحَدِيدَ إِلَّا الْحَدِيدُ

هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال

قومنا بعضهم يقتل بعضا لا يغل الحديد الا الحديد

لَا يَجْمَعُ سَيْفَانِ فِي غَمْدٍ

قال أبو ذؤيب

تزبدن كما تضمدني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

لَا تَأْمَسِ الْأَحْمَقُ وَيَدَهُ السَّيْفُ

يضرب لمن يتهدك وفيه مؤق

لَا تَعْجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ

الانباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال اللحياني هذا مثل في الاستعجال  
بالامر قبل بلوع اناء

لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ

قال أبو عبيد قد علم أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا إنما هو الأدب  
أراد لا ترفع أديك عنهم وقيل أراد لا تنقب ولا تبعد عنهم من قولهم انشقت عصام  
إذا تباعدوا وقرعوا وهذا تأويل حسن

لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَاتِهَا

يضرب في المتخالين المتصافين وقال لا تدخل بنيمة بين العصا ولحاتها

لَا يَحْزَنُكَ دَمٌ هَرَقَهُ أَهْلُهُ

قاله جذيمة وقد مر ذكره في قصة قصير والرباب في حرف الخاء . يضرب لمن يوقع  
نفسه في مهلكة

## لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَانْظُرْ مِثْلَهُ

يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها

لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ

يضرب لمن عتبه جديده فيؤمر بالتوقى عليه بالخلق ويروى ان عائشة رضى الله عنها وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن يرقع ويمثلت بهذا المثل

لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ عَرَفِ السُّوءِ

قال ابو عبيد يضرب هذا في الذى يكتم لومه وهو يظهر

لَا تَحْقِنْهَا مِنِّي فِي سَقَاءٍ أَوْفَرٍ

يقال سقاء أوفر وقربة وفراء لى لم ينقص من أديمها شيء . يضرب هذا للرجل يظلم فيقول أما والله لا تحقنها منى في سقاء أوفر أى لا تذهب بها منى حتى يستفاد منك ومنه قول أوس

ان كان ظنى يا ابن هند صادقا لم يحقنوها في السقاء الاوفر

حتى يلف نخيلهم وذروعهم لب كناية الحصان الاشقر

لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ التَّبَا لَبَاءُ

يقال البأت الشاة ولدها أى أرضعت البأ البأها ولدها واصل المثل أن حليم بن معية ابن ربيعة الجدع كانت عنده امرأة من بنى سليط وكان حليم راجزا وكان جرير يهجو بنى سليط فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع أعراضنا يمتنون جريرا وأنت راجز بنى تميم لا تعين أبأ بنتك فخرج حكيم نحوهم وأقبل مع بنى سليط ودون الموقف الذى به جرير والجماعة نجفة وهى ما ارتفع من الأرض كالاكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول

لَا تَحْسِنِي عَنْ سَلِيطَ غَاظِلَا    ان تَفْشِي لِيْلَا بِسَلِيطَ اَنَا

لَا تَلْقَ أَفْرَاسَا وَلَا صَوَامِلَا    وَلَا قَرَى لَنَا زَلِينَ عَاجِلَا

لَا يَتَّقِي حَوْلَا وَلَا حَوَامِلَا    يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْحَصَى جَلَا جَلَا

فحكمت على عقي فقالت لى بنو سليط أين تريد فقلت والله لقد جئجل الحصى جلجلة لا أكون أول من التبا لبأه ففرفت أنه بحر لا ينكش ولا يشق فحكمت وانصرفت عنه وقلت ايم الله لا جئجلنى اليوم فأرسلها مثلا ومعنى لا أكون أول من التبا لبأه أى

لا أعرض نفسي لمجائته ولا اتحلك به

لا أَفْعَلُ كَدَّ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَةُ وَالْجِرَّةُ

وذلك ان الدرّة تسفل والجرة تعلو فهما مختلفان

لا حَرِيرَ مَنْ يَبِيعُ

أى لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو ان القوم اذا اقتضوا ظم يكن عندهم شئ.  
قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن

لا يَلْبِثُ الحَلَبَ الحَوَالِبُ

أى لا يلبثونه أن يأتوا عليه اذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الابل

لا تَكُنْ حُلُوا فَتَسْتَرْطَ وَلَا مُرًا فَتَقْصِي

الاستراط الابلتلاع والاعفاء أن تشدد مرارة الشئ حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروى  
فتقصي بوزن تسترط والصواب كسر القاف يقال أعصى الشئ والمعنى لا تتجاوز الحد  
في المرارة قرمى ولا فى الحلا فتبع اى كن متوسطا فى الحالين

لا تَسْأَلِ عَنْ مَصَارِعِ قَوْمٍ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ

أى انهم ينفرون فيموتون بكل اوب

لا رَأَى لِمَكْذُوبٍ

قد مرت قصتها فاقامة فى باب الحما

لا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ

وهو الذى يقدمونه ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز يلجئون اليه من عدو  
يطلبهم فان كذبهم صار تديروهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أى انه  
وان كان كذبا باقائه لا يكذب اهله . يضرب فيما يخاف من غيب الكذب قال ابن  
الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا ما وراءك قال رأيت عشا يشبع منه  
الجل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه قول العشب قليل لا يناله الجمل من  
قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء أى من قلة تحلب النعم فى شكوة وقوله

وَمَ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ أَى قَاطِعِ النَّاسِ فَهَمُ الرَّجُلُ أَنْ يَدْعُو أَخَاهُ وَبَصَلَهُ مِنْ قَلَّةِ الشَّيْبِ  
لَا آتِيكَ مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا  
قِيلَ لِأَعْرَابِي كَرِهَ الْبَادِيَةَ هَلْ لَكَ فِي الْبَادِيَةِ قَالَ أَمَا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا فَلَا قَالُوا  
وَكَذَا يَنْبَغِي السَّعْدَانُ

لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَرْجِعَ ضَالَّتَهُ غَطَفَانُ  
يَعْنُونَ سَنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي وَكَانَ قَوْمُهُ عَنَفَوْهُ عَلَى الْجُودِ فَقَالَ لِأَعْرَابِي يُوْخَذُ  
عَلَى يَدَيْ فَرْكَبِ نَاقَتِهِ وَرَمَى بِهَا الْفَلَاةَ فَلَمْ يَرِ بَعْدَ ذَلِكَ فَضَارَ مِثْلًا  
لَا حِسَّاسَ مِنْ ابْنِي مُوقِدِ النَّارِ  
يَقَالُ إِنَّ رَجُلَيْنِ كَانَ يُقَالُ لِهَذَا ابْنًا مُوقِدَ النَّارِ كَانَا يُوْثِدَانِ عَلَى الطَّرِيقِ فَذَا مَرَّ بِهِمَا قَوْمٌ  
أَضَافَاهُمْ فَمَضَى وَمَرَّ بِهِمَا قَوْمٌ فَلَمْ يَرَوْهُمَا فَقِيلَ لِأَحْسَاسَ مِنْ ابْنِي مُوقِدِ النَّارِ  
وَالْحِسَّاسُ مَا يَحْسُ أَى يَرَى يَعْطَى لِأَثَرِ مِنْهُمَا يَبْصُرُ يَضْرِبُ فِي ذَهَابِ الشَّيْءِ الْبَتَّةَ حَتَّى  
لَا يَرَى مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ

### لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنَبِكَ الْأَسَدَةَ

( قُلْتُ ) هَذَا مِثْلُ بَقْعٍ فِيهِ التَّصْحِيفُ فَقَدْ رَوَى بَعْضُ النَّاسِ لَا تَحْفَلَنَّ بِجَنَبِكَ الْأَسَدَ  
وَتَحْمَلُ لَهُ مَعْنَى يَبْعَدُ عَنْ سَنَنِ الصَّوَابِ وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ صَاحِبُ الدُّوَلَةِ حِينَ وَرَدَ  
عَلَيْهِ رُؤْيَا بْنُ الْعِجَّاجِ وَأَشْدَّ شَعْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ أَنْتَ يَا أَيْتَانَا وَالْأَمْوَالُ مَشْفُوعَةٌ  
وَالنَّوَابِغُ كَثِيرَةٌ وَلَكِ عَلَيْنَا مَعُولٌ وَآلِنَا عَوْدَةً وَأَنْتَ لَنَا عَادِرٌ وَقَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِشَيْءٍ  
وَهُوَ وَتَحْفَلَنَّ بِجَنَبِكَ الْأَسَدَةَ هَكَذَا أَوْرَدَهُ السَّلَامِيُّ فِي تَارِيخِهِ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَطْرُقُ  
مُسْتَبْتَبٌ ثُمَّ دَعَا بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ قَالَ رُؤْيَا فَوَاقَهُ مَا أَدْرَى كَيْفَ أَجَبَهُ  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ السَّدُّ بِالْفَتْحِ وَاحِدُ الْأَسَدَةِ وَهِيَ الْعِيُوبُ مِثْلُ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبَكْمِ  
جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَكَانَ قِيَاسُهُ سُدُودًا وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنَبِكَ الْأَسَدَةَ أَى لَا يَضِيقَنَّ  
صَدْرُكَ فَتُسَكَّتَ عَنْ الْجَوَابِ كُنْ بِهِ صَمٌّ أَوْ بَكْمٌ قَالَ الْكَمِيتُ

وَمَا يَجْنِي مِنْ صَفْحٍ وَعَائِدَةٍ عِنْدَ الْأَسَدَةِ إِنْ أَلَى كَالْمُضْبِ

يَقُولُ لَيْسَ فِي عِيٍّ وَلَا بِكَمْ عَنْ جَوَابِ الْكَاشِحِ وَلَكِنِّي أَصْفَحُ عَنْهُ لِأَنِّي أَلَى عَنْ الْجَوَابِ  
كَالْمُضْبِ وَهُوَ قَطْعُ يَدٍ أَوْ ذَهَابُ عَضْوٍ وَالْمَائِدَةُ الْمَطْفُوفُ هَذَا كَلَامُهُ وَأَمَا قَوْلُ أَبِي



مسلم فان الدهر أطرق مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتاب  
الاستقامة يريد أن الدهر تارة يعوج وتارة يستقيم وهذا كالاقتدار منه الى رؤية

لَا أَبْقِيَّ اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ

يقال أبقيت الشيء أى جعلته باقيا وأبقيت على الشيء اذا تركته عطفًا عليه  
ورحمة له يقال هذا للتوعد ومعناه لا بقيت ان أبقيتني يعنى لا نال جهدا في الاساءة  
إلى ان قدرت

لَا فِي أَسْفَلِ الْقَدَرِ وَلَا فِي أَعْلَاهَا

هذا قريب من قولهم لا في العير ولا في الفير

لَا تَدْعَنَّ قَتَاةً وَلَا مَرْعَاةً فَإِنَّ لِكُلِّ بُعَاةٍ

يضرب لمن يؤمر باتهاز الفرصة وأخذ الأمر بالحزم

لَا أَلِيَّةَ لِمُجْرِبٍ

الالية القسم والمجرب صاحب الابل المجربى وهذا مثل قولهم أكذب من مجرب لانه  
يسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه اليه

لَا يَخْفَى عَلَيْكَ طَرِيقُ بَرِّكَ وَإِنْ كُنْتُ فِي وَادِي نَعَامٍ

برك ونعام موضعان بناحية اليمن . يضرب لمن له علم بأمر وان كان خارجا منه

لَا يَعْدَمُ خَاطِبُهُ وَرَقًا

أى من انتجع لا يعدم عشا

لَا يَذْرَى الْكَذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمِرُ

أى كيف يمتثل الامر ويحتمل

لَا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيَلَةٍ

يضرب للذى تأتمنه وهو ينفكك وينتالك والغيلة اسم من الاغتيال

لَا تَرْتَدُّ عَلَى قَرَوَاهَا

القروى فعلى من القرو وهو التبع يقال قرووت البلاد اذ تتبعها بأن تخرج من ارض  
الى ارض . يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردعها والتاء في ترتد كناية عن

الكلمة أى لا ترجع الكلمة على عقبها بعد ما فئت بها

لَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَائِمِ

البقا الابقاء والحرمة ما فات من كل مطبوع فيه ويراد بها الحرم هنا ويروى عن  
حكيم الياقوت انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلة الكذاب الآن تستخف  
الحرائم غير حظيات وينكمن غير رضيات فا كان عندكم من حسب فأخرجوه  
يعنى لا بقيا بعد هذا اليوم لشيء

لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارٍ سَوْءٌ تَوَقَّى

التوقى الاقواء . يضرب فى سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود التى عليه السلام  
الهم انى أعوذ بك من جار عينه ترائى وقله يرعانى ان رأى حسنة كتبها وان  
رأى سيئة نشرها

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِضَ إِلَّا ثَلْبًا

يعنى أنه سفيه يصرح بمشائمة الناس من غير كتابة ولا تعريض والثلب الطعن فى  
الاسباب وغيرها ونصب على الاستثناء من غير الجنس

لَا تُبْرِقِلْ عَلَيْنَا

هذا مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل . يضرب للتصلف يقال أخذنا  
فى البرقة أى صرنا فى لاشئ

لَا دَرَيْتَ وَلَا اِثْلَيْتَ

قال القراء اثلثت افعلت من ألوت اذا اقتصرت فتقول لا دريت ولا قصرت فى  
الطلب ليكون أشقى لك وأشد لامرئ القيس  
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى

لَا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ

أول ما قال ذلك زهير بن جناب الكلبي وكان من حديث أن علقمة بن جذل الطعان  
ابن قراس يث غم بن ثعلبة أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بمسفان  
قتل عبد الله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصرم بن قيس بن هبل

وأمر مالك بن عبد الله بن هبل فلما أصيبوا واقت من أظقت أقيمت جارية من بني عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الوقعة يا عماء ما ترى فعل أبي قال وعلى أي شيء كان أبوك قالت على شقاء لقاء طويلة الاقاء تعلق بالعرق تعلق الشيخ بالمرق قال نعم أبوك ثم اتته أخرى فقالت يا عماء وما ترى فعل أبي قال وعلى أي شيء كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها مادها شطرها يكبها خصرها قال نعم أبوك ثم اتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماء وما ترى فعل أبي قال وعلى أي شيء كان أبوك قالت على الكزة الانوح التي يكفيها لبن اللقوح قال هلك أبوك قال فبكيت فقال رجل ما أسوأ بكماء فقال زهير لا تعلم اليتم البكاء

### لاحر بوادي عوف

هو عوف بن علم بن ذهل بن شيان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فتمه عوف وأبى أن يسلمه فقال الملك للاحر بوادي عوف أي أنه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم أياه وقال بعضهم إنما قيل ذلك لأنه كان يقتل الأسارى وقد ذكرت قصة مروان مع عوف في حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن علم وقال أبو عبيد كان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن علم وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذحل فتمه عوف فتمدها قال المنذر للاحر بوادي عوف وكان أبو عبيدة يقول هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم

### لا تسخرن من شيء فيحور بك

أي يعود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو عيرت رجلا برضاع الغنم لحشيت أن أرضعها وقوله يحور معناه يرجع أي يرجع بك ما سخرت منه فتبلى به

### لا يرحلت رحلك من ليس معك

أي لا تسنن إلا بأهل فتك ويروى لا يرحل رحلك على وجه النفي أي لا يبينك من لا يكون صفوه معك

### لا تبرك الأيل على هذا

بضرب لما لا يصبر عليه أشدته

### لا تبرك مثل مالك

قالوا هو اسم رجل مرغوب في محبة

لا ساء ولا ساء

أى لم يأمر ولم ينه قال أبو عمرو يقال حذ جنانك أى أدها ويقال سأسأت بالجار  
إذا دعوته يشرب . يضرب للرجل إذا بلغ النهاية فى السن  
لا بى عليك ولا هى

أى لا بأس عليك

لا يغرر بك شمط به دب شيخ فى الجحيم

لا يلتصيف حليم من جهول

لان الجهول يرى عليه والحليم لا يضع نفسه لمسافته

لا يملك حائن دمه

أى من حان حينه لا يقدر على حق دمه

لا يقوم لها إلا ابن أجداهما

أى لا يقوم لدفع العظيمة إلا الرجل العظيم . يضرب لمن يقضى غناه عظيما كانهم قالوا  
الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل قاله ابو زيد

لا ينفع حذر من قدر

ويروى لا ينفعك من ردى . حذر

لا ينقصك من زاد تبقى

التبقى الابقاء . يضرب فى الحث على أكل ما يفسد ان ابقى

لا يعقد عايش وصلات

أى مادام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به . يضرب للرجل يزمل من الزاد فيلقى  
آخر فينال منه ما يبلغه اهله

لا تمارح الشريف فيحقد عليك ولا الدين فيجترى عليك

قاله سعيد بن العاصى أخو عمرو

لا تكذب ولا تشبهن

من التشبه أى لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكذب ويروى ولا تشبهن من التشبه

أى لا تكذب ولا تلبس على غيرك بأن تكذبه فيلبس عليه الأمر

لَا تَنْهَ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ

يشد في هذا المعنى

إذا عبت أمرا فلا تأته قدو اللب محتجب ما يعيب

وقيل أيضا

لأنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

لَا تَبْقُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ

أي أنك إن أسرفت أسرف عليك ومعناه أن أقيت على أحد فما أقيت إلا على نفسك وقال أبو عبيد يقال للمتعود لا تبق إلا على نفسك ومعناه اجهد جهدك فكأنه يقول لا تعطف إلا على نفسك فاما أنا فافعل بي ما تقدر عليه فلست بمن يبال وعيدك وتهديدك ومثله لا أبقى الله عليك إن أقيت على

لَا تَعْرِهَا لَا أَبَالَكَ إِمَّا لَنَا وَإِمَّا لَكَ

قاله مالك بن النضر لبسطام بن قيس حين اغار على ابله فكان يسوقها فإذا تفرقت طعنها لتجتمع وتسرع

لَا تَطْلَعْنِي فَتَهْجِي الْقَوْمَ لِلظَّنِّ

يعضد لمن يتبع فيما يهجم يعني أنك متبوع فلا تفعل ما لا يليق بك

لَا يُطَاعُ لِقَاصِرِ أَمْرِهِ

بعضي ذكره في قصة الزبابة في حرف الخاء

لَا يُلَيْثُ الْغَوِيَانِ الصَّرْمَةُ

يريد بالغوي الذئب أي إذا كانا اثنين أسرعاً في تمزيقها يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل والصرمة القطعة من الغنم أو الأبل القليلة والتقدير لا يليث ولا يهمل الذئبان القطعة القليلة أن يفرقاهما ويهلكها

لَا تَحْيَ إِلَّا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى

قد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله إحدى حظيات لقمان

### لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا غَبَا غُبَيْسٌ

(قلت) لم أجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه الا ما حكاه اللحياني قال يقال للظلام غيبس وغيبس أيضا ورأيت في أمالي الخوارزمي معنى غبا أظلم والغيبس من أسماء الليل وقال ابن الاعرابي ما أدري ما أصله وقال بعضهم غيبس تصغير أغبس مرخا وهو الذئب وغبا أصله غب فأبدل من أحد حرفي التضعيف الالف مثل قضى وتطفى في تقضض وتظفن أي ما دام الذئب يأتي الغنم غبا أشد الاموى

وفي بني أم زيير كيس على الطعام ما غبا غيبس

أي فيهم كياسة على بذل الطعام يصفهم بالجود وتكون على بمعنى في وروى الازهرى عن ابن الاعرابي أن معناه ما بقي الدهر هذا حكاية اقوالهم وإذا صح ما قاله اللحياني فالأولى ان يحمل غيبس على انه الليل ويحمل غبا على غي في لغة طيء فانهم يقولون في بقي وفي بقا وبقا ويصح أن يقال غي الليل وان كان صاحبه يعني كما قال أبو كبير نام ليل الموجل والنباوة ان يخفى الامر على الرجل فلا يفتن له وابدال السين من السين لا ينكر نحو قولهم جمسوس وجعشوش وتسميت العاطس وتسميت العاطس

### لَا يَلْدُ الْوَقْبَانُ إِلَّا وَقْبًا

الوقب الاحق هذا يتكلم به عند التشائم

### لَا مَحَالَةَ مِنْ جِلْزٍ بَعْلَبَاءَ

يضرب عند انقطاع الرجاء أي صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله أبو عمرو ويروى لا بد والجلز شدة عصب العقب على شيء أي لا بد من النهوض في هذا الامر وقال

ضربت بالسيف حتى ارض قائمه ولا محالة من جلز بعلباء

### لَا تُحْيِي الْبَيْضَ وَتَقْتُلُ الْفِرَاحَ

أي لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

### لَا حَمَّ وَلَا رَمَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا

أي لا بد من ذلك

### لَا تَحْضُدُ الضَّبَّ عَلَى مَا فِي جُحْرِهِ

أي لا تسجد فلانا على ما رزق من خبائه

## لَا أَحِبُّ تَخْدِيشَ وَجْهِ الصَّاحِبِ

قال يونس تزعم العرب أن الثعلب رأى حجرا أبيض بين لصيين فأراد أن يقاتل به الاسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحرث الفئيمة الباردة شحمة رأيتهما بين لصيين فكرهت أن أدنو منها وأحببت أن تولى ذلك أنت فلم لاريكها قال فاطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضايق به المكان فقال له الثعلب اردس برأسك اى ادفع برأسك قال فاقبل الاسد يردس برأسه حتى تشب فلم يقدر ان يتقدم ولا ان يتأخر ثم اقبل الثعلب بخوره اى يخدش خورانه من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا ثعلبة قال اريد لاستفذك قال فمن قبل الرأس أذن قال الثعلب لا احب تخديش وجه الصاحب . يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يغير

## لَا تُؤْذِرْهُ بِعِرْضِكَ فَيَسْلَمَ

الادراء الاغراء ولانهم ورضى أى لا تجرته فيجترى عليك

## لَا تَرَى الْمُكَلِّيَ إِلَّا حَيْثُ يَسُوءُكَ

يضرب لمن لا تزال تراه فى امر تكرهه

## لَا يُسَاغُ طَعَامُكَ يَا وَحَوْحُ

يضرب عند كل معروف يكدر بالمن ووحوح اسم رجل

## وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

أى لا يخف نظر البغض ولا جن معناه لا خفاء والبغضاء البغض والنظر الشر ينظر التضيان بمؤخر العينين والشعر لاني جندل المنلى واوله (تحدثني عيناك ما لقلب فاتم)

## لَا إِخَالَكَ بِالْعَبْدِ إِذَا قُلْتَ يَا أَخَاهُ

يضرب لمن يصطنع المعروف الى من ليس له باهل وهذا كقولهم ليس العبد باخ لك وقد ذكر

## لَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ

يقال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شورو هو ومن جرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فصر به المثل وكان اذا جاوره رجل اوجالسه فعره

بالقصد اليه جعل له نصيبا من ما هو أعا على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه  
بعد ذلك شاكر له فقال فيه الشاعر

و كنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى قعقاع جليس

لَا رَأَى لِمَنْ لَا يُطَاعُ

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه

لَا حَىٰ فِرْجَى وَلَا مَيِّتٌ فَيُسَىٰ

مكتوبة قصته عند قوله قد حيل بين العير والنزوان من كلام صخر بن عمرو بن  
الشريد في حرف القاف

لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

العرف والمعروف الاحسان

لَا سَيْرٌ لَهُ سَيْرٌ وَلَا هَرْجٌ لَهُ هَرْجٌ

الهرج الحديث الذي لا يدري ما هو . يضرب الذي يكثر الكلام أي لا يحسن سير  
ولا يحسن يتكلم

لَا بَدْءَ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ

المصدور الذي يشتكى صدره وهو يستريح ويشفي بالنفث

لَا زِيَالَ لَزِمَ الْحَبْلُ الْعُنُقَ

الزيال المذابة يضرب الشيء يلزم فلا يرجى الخلاص منه

لَا يَرَأَمُ بَوَّاهُ الْوَأَنِ

أي لا ينقاد له والريمان أن تعطف الناقة على ولدها والبو جلد حوار يسلمح فيحنى  
ويعلق عليها فتظنه ولدها فتدر عليه والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضيم

لَا عَيْشَ لِمَنْ يَضَاجِعُ الْخَوْفَ

يضرب في مدح الامن

لَا تُفَرِّعُ لَهُ الْعَصَا وَلَا تُثْقَلُ لَهُ الْحَصَا

يضرب للمعتك المجرى



لَا أَكُونُ كَالصَّبْعِ تَسْمَعُ الدَّمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ

أى لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين على رضى الله عنه

لَا تَأْمَنُ شَقِيًّا أَوْ حَسَنَ أَهْلِهِ

لَا يُخَذَّعُ الْأَعْرَابِيُّ إِلَّا وَاحِدَةً

قاله أعرابي خدع مرة ثم ستم اخذاع أخرى

لَا يَطْحَنُ بِكَ الْعِزُّ الْقَطِيرُ

يعنى أن العز الحادث لا معمول عليه

لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَصْلَ

قال الكشافى الاصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

لَا تَزَالُ تُقْرُصُّ مِنكَ قَارِصَةٌ

أى كلمة مؤذبة

لَا يُصَدِّقُ أَمْرَهُ

يضرب للكاذب يعنى لا يصدق أمر راحله لانه اذا كذب هو كذب أثره فى الارض

أيضا مثله أى أنه اذا قيل له من أين جئت قال من ثم وانما جاء من هنا

لَا أُمُّكَ

قال أبو الريح لا أم لك عندنا فى مذهب ليس لك أم حرة وهذا هو الستم الصحيح لان

بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من أبناء

الحرائر فأما اذا قال لا أبأ لك فلم يترك له من الشئمة شأ حكى جميع هذا عن أبى

سعيد الضرير

لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا

الرزمة صوت حين الناقة والفعل أرزمت ترزم ارزاما والدرّة اللين أى لاخير فى قول

لا فصل معه

لَا يُسْتَنَى وَلَا يُشَلَّتْ

أى هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر فى أول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة

لَا تَرَكْ اللَّهَ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا  
قَالَ امْرَأَةٌ دَعَتْ عَلَى وَلَدِهَا

لَا يَصْلُحُ رَفِيعًا مَنْ لَمْ يَبْتَلَعْ رَفِيقًا  
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْظُمُ الْغَيْظَ وَنَصَبَ رَفِيقًا عَلَى الْحَالِ وَأَرَادَ بِالرِّيقِ رِبْقَ الْغَضَبِ  
لَا تَشْرِيَنَّ مَشْرَى صَفْوٍ يَكْدُرُ  
يُقَالُ شَرَى إِذَا بَاعَ وَشَرَى إِذَا اشْتَرَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ • يَضْرَبُ  
لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ خَيْرًا بِشَرٍّ

لَا بِلَادَ لِمَنْ لَا تِلَادَ لَهُ  
أَيُّ لَا يَسْمُ قَعِيرًا مَكَانَ وَلَا تَحْمِلُهُ أَرْضُ قَدِّهِ وَقُلْتُهُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَيَجُوزُ أَنْ يُلَوَّنَ  
الْمَعْنَى لَا يَقْدِرُ الْفَقِيرُ أَنْ يَقِيمَ بِلَادَهُ وَأَرْضَهُ لِفَقْرِهِ بَلْ حَتَّاجٌ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهَا كَمَا قِيلَ  
وَرَمَى الثَّوْبَ بِالْمَقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا  
لَا مَالٍ لِمَنْ لَا رَفْقَ لَهُ  
يَعْنِي أَنَّ الْمَالَ يَكْسِبُهُ الرِّفْقُ لَا الْحَرَقُ

لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً  
أَيُّ بَرَكَةٍ وَغِنَاءٍ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ تَعْرِفُ فِي وَجْهِ الْمَالِ أَمْرَتُهُ وَيُرْوَى أَمْرَتُهُ بِسُكُونِ  
الْمِيمِ أَيْ زِيَادَتِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرٌ مَالٌ فَلَانِ إِذَا كَثُرَ  
لَا غَرَوْ وَلَا هَيْمَ

يَضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ قَالَ  
أَعَيْتِي كُلَّ الْعِيَا فَلَا أَغْرُوا لَاهِمِ  
لَا تَظْلِمَنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

يَضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِمَنْ تَرَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ إِلَى الْمُبْهِمِ وَظَلَمَهُ وَضَعَهُ السَّيْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
لَا تَلْبِسَنَّ بَيِّقِينَ شَكَا  
أَيُّ لَا تَخْطِئَنَّ بِمَا أَيْقَنَتْهُ شَكَا فَيُضْمَرُ هُنَا هُ وَعَزَمْتَكَ  
لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مَحْمُودًا

روى ثعلب عن ابن الاعراب قال كان يقال لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب  
مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا

لَا تَبْعَثِ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهٍ

يقال وجى الفرس بوجى وجى اذا حنى وهو للفرس بمنزلة الثقب البعير . يضرب  
لن يوجه في أمره من يكرهه أو به ضعف عنه

لَا عَابَابَ وَلَا أَبَابَ

يقال ان الطياء اذا أصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأب له أى لم تتبأ لطلبه  
يقال أب ياب أبأ وأبابا اذا قصد وتبأ كما قال . أخ قد طوى كشحا وأب لينها  
قالوا وليس شيء من الوحوش من الطياء والنعام والبر يطلب الماء الا أن يرى الماء  
قريبا منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحمير . يضرب للرجل  
يعرض عن الشيء استثناء

لَا يَحْسُنُ الْعَبْدُ الْكُرَّ إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ

يقال ان شداد العبي قال لابنه عنزة في يوم لقاء ورآه يتقاعس عن الحرب وقد  
حيث فقال كر عنتر فقال عنزة لا يحسن العبد الكر الا الحلب والصر وكانت أمه  
حبشية فكان أبوه كأنه يستخف به لذلك فلما قال عنزة لا يحسن العبد الكر قال له  
كر وقد زوجتك عبلة فكر وأبلى ووفى له أبوه بذلك فزوجه عبلة والصر شد الصرار  
وهو خيط يشد فوق الخلف والتودية ثلثا يرضع الفصيل أمه ونصب الحلب  
على أنه استثناء منقطع كأنه قال لا يحسن العبد الكر لكن الحلب والصر يحسهما .  
يضرب لمن يكلف مالا يطيق

لَا أَعْلَقُ الْجُلُجُلَ مِنْ عُنُقِي

أى لا أشهر نفسى ولا أخطر بها بين القوم قال أبو النجم يصف فعلا  
يرعدان توعد قلب الاعول الا امرأ يعقد خيط الجللجل

قيل في معنى هذا البيت انه كان في بني عجل رجل يحرق وكان الاسد يشق بيوت  
بني عجل فيفترس منهم الناقة بعد الناقة والبعير بعد البعير فقالت بنو عجل كيف لنا  
بهذا الاسد قد أضر بأمواتنا فقال الذى كان يحرق فيهم علقوا في عنق هذا الاسد  
جلجللا فاذا جاء على غفلة منكم وغرة تحرك الجلجلجل في عنقه فنذرتم به فضربه أبو

النجم مثلا فقال يردد من فرق هذا الفحل من رآه من هو له وابعاده الا من كان  
بمنزلة هذا الاحق فانه لا يخافه لعدم عقله

### لا تُهْدِي إِلَى حِمَاكَ الْكَتِفُ

يضرب لمن يياسط اخوانه بالحقر الردى. وأصله أن امرأة وصت بثنا قالت لا  
تهدى الى حماك الكتف فان الماء يجري بين ألها قال أبو عبد الله الا للان هما  
اللمحان المطارقتان من على بين البعير ويساره وقال أبو الهيثم لان بينهما رجرجة  
أى ماء غليظا

### لا تَرْكِبَنَّ مِنْ بَنَانٍ نَيْسَبًا

بنان اسم أرض والنيسب الطريق. يضرب فى النهى عن ارتكاب الباطل وان  
جر اليك منفعة

### لَا تُطْلِي الذَّيْلَ فَقَدْ أَجَدَّ الْخَضِرُ

يضرب للمتأن وقد جد الأمر واحتاج الى العجلة

### لَا تَسْمِ الْغَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى النَّقْدُ

أودى هلك والنقد صغار النعم. يضرب لمن حزن على ما فات

### لَا حَجَرَةَ أَمْشِي وَلَا حَوْطَ الْقَصَا

الحجرة الناحية والقصا البعد يقال قصافلان عن جوارنا يقصى قصا أى بعد قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار

والتقدير لا أمشى حجرة أى فى حجرة ولا أحوطك حوط القصا أى لا أتباعد

عنك. يضرب لمن يتهدك فتقول له ها أناذا لا أتباعد ولا أنتجى عنك فهل الى

مبارزنى ومقارضى

### لَا غَرَوْهُ إِلَّا التَّعْقِيبُ

يقال عقب الرجل وهو أن يغزومرة ثم يثنى من سفته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادى والمتون صلية مغاور فيها للاربع معقب

وأول من قال ذلك حجر بن الحرث بن عمرو آكل المرار وذلك أن الحرث بن

منذلة ملك الشام وكان من ملوك سليح من ملوك الضجاعم وهو الذى ذكره مالك

بن جوين الطائي في شعره فقال

هناك لا أعطي رئيسا مقادة ولا ملكا حتى يؤب ابن مندله

وكان قد أغار على أرض نجد وهي أرض حجر بن الحارث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان بها أهل حجر فوجد القوم خلوا ووجد حجرا قد غزا أهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر وأخذ امرأته هند الهنود ووقع بها فأعجبها وكان أكل المرار شيئا كبيرا وابن مندلة شابا جيلا فقالت له النجاء النجاء فان وراءك طالبا خيئا وجعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا فخرج ابن مندلة مغذا الى الشام وجعل يقسم الرباع نهاره أجمع فاذا كان الليل أسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ماله قد استيق ووجد هنداً قد أخذت فقال من أغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذكم فقالوا مذ ثمانى ليال فقال حجر ثمان في ثمان لا غزو الا التعقب فأرسلها مشلا يعني غزوة :الاول والثاني (قلت) قوله ثمان في ثمان يعني ثمان ليال أدخلت في ثمان أخرى اذ كانت غزوة نجران كذا قهرت بمثلها من هذا الغزو الآخر أو أراد ثمان ليال في اثر ثمان ليال يعني أنه سبقه بثمان ليال حين أغار على قومه وسيلحه في ثمان ليال ثم أقبل بجدا في طلب ابن مندلة حتى دفع الى الوادون منزل ابن مندلة فكمن فيه وبعث سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناكير العرب فقال له حجر اذهب متسكرا الى القوم حتى تعلم لنا عليهم فانطلق سدوس حتى اتى الى ابن مندلة وقد نزل في سفح الجبل وأوقد نارا وأقبل يقسم الرباع ونثر تمرا وقال من جاء بحزمة حطب فذهب سدوس فأتى بحزمة حطب وألقاها على النار وأخذ قبضة من تمر فألقاها في كناته وجلس مع القوم يستمع الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحده فقال ابن مندلة يا هند ما ظنك الآن بحجر قالت أراه ضاربا بجوشنة على واسطة رحله وهو يقول سيروا سيروا لا غزو الا التعقب وذلك مثل ما قال زوجها سواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضو منه حتى قال ابن مندلة وما عليك بذلك واتهرما قالت بلى كنت له فاركا فينما هو ذات يوم في منزل له قد أخرج اليه رابعا فضربت له قبة من قبابه ثم أمر بحجر فحرت وبشاه فذبحت فصنع ذلك ثم أرسل للناس فطعام فأطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام كاهو مكانه وأنا جالسة عند باب القبة فأقبلت حية وهو نائم باسط رجله فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله ثم تحولت من قبل يده لتنهشه فقبض يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يخط قد جالسا فظفر الى الحية فقال ما هذه يا هند فقلت ما فعلت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بمسمع سدوس فلما سمع الحديث

رجع الى حجر فثر الثمر من الكنانة بين يديه وقال  
 أناك المريضون بأمر غيب على دهش وجشك باليقين  
 فلما حدثه بحديث امرأته مع ابن مندلة عرف أنه قد صدقه فضرب يده على المزار  
 وهي شجرة مرة اذا أكلت منها الابل قلعت مشافرها فأكل منها من الغضب فلم  
 يضره فسمته العرب آكل المزار ثم خرج حتى أغار على ابن مندلة فنذر به ابن مندلة  
 فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل المزار هل لك في المبارزة فأبى قتل صاحبه  
 افتاد له جند المقتول قال له ابن مندلة أنصفت وذلك بين هند فاختلعا بينهما بطعتين  
 فطعن آكل المزار طعنة جندلهما عن فرسه فوثبت هند الى ابن مندلة فتدبه وانزععت  
 الرع من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المزار بجنده واستنقذ جميع ما كان ذهب  
 به من ماله ومال أهل بلاده وأخذ هذا قتلها مكانه وأنشأ يقول  
 لمن النار أوقدت بحفير لم ينم غير مصطل مقرور  
 ان من يأمن النساء بشيء بعد هند لجاهل مغرور  
 قل أثنى وان تبينت منها آية الحب حبها خيمور

### لَا يَأْسُنَ نَائِمٌ أَنْ يَغْتَنَمَا

قال المفضل بلغنا أن رجلاً كان يسير بابل له حتى اذا كان بارض قل اذا هو برجل  
 نائم فأنام يستجيره فقال انى جائتك من الناس كلهم الامن عامر بن جوين فقال  
 الرجل نعم وما عسى أن يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر  
 ابن جوين فسار به حتى توسط قومه فأخذ ابله وقال أنا عامر بن جوين وقد أجزتك  
 من الناس كلهم الا متى فقال الرجل عند ذلك لا يأسن نائم أن يغتبا فذهب مثلاً

### لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَرْتَهَا

قالوا ان أول من قال ذلك خالد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي وذلك ان أبا ذؤيب  
 كان قد نزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فمشقته  
 امرأة عبد عمرو وعشقها فحبها على زوجها وحلها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله  
 تخوف أهله فأمرها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف اليها اذا أمكنه وكانت  
 الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاماً حدثاً له منظر وصباحة  
 فككت بذلك برمة من دهر وشب خالد وأدرك فمشقته المرأة ودعته الى نفسها  
 فأجابها وهو يهائم انه حلها من مكانها ذلك فأتى بها مكاناً غيره وجعل يختلف اليها  
 فيه ومنع أبا ذؤيب عنها فأنشأ أبو ذؤيب يقول

ما حمل البختى عام عياره      عليه الوسوق برها وشعرها  
بأعظم مما كنت حملك خالدا      وبعض أمانات الرجال غرورها  
فلما تراماه الشباب وغيه      وتبع منه فتنة وفجورها  
لوى رأسه عنا ومال بوده      أغانيخ خودكان فيها يزورها  
فلما بلغ ذلك ابن أخته خالدا أنشأ يقول

فهل أنت أما أم عمرو تبدلت      سواك خيلادانا تستجيرها  
فررت بها من عند عمرو بن عامر      وهي ممها في نفسه وسجيرها  
فلا تجزع من سنة أنت سرتها      فأول راض سنة من يسيرها  
ولا تك كالنور الذى دفت له      حديدة حقف دانا يستيرها

لَا يَعْلَمُ مَا فِي الْخَفِّ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْكَافُ

أصله أن اسكافا رمى كلبا يخف فيه قلب فأوجعه جدا فجعل الكلب يصيح ويحزع  
فقال له أصحابه من الكلاب أكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف الا الله  
والاسكاف . يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته

لَا تَصْحَبْ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ  
أى لا تصاحب من لا يشاكك ولا يعتقد حقك يقال فلان يرى رأى ابن خيفة  
أى يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

لَا يَكْسِبُ الْحَمْدَ فِي شَحِيحٍ

يضرب في ذم البخل

لَا أَعْرِفْتُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تُنْذِرُنِي

وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

يضرب لمن يضيع أخاه في حياته ثم بكاه بعد موته قاله أبو عبيد

ما جاء على أفضل من هذا الباب

أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبٍ

هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجرا فيشتري منه التمر ولم  
يكن يعامل غيره وإن ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذى كان

بيعه قد خل يوما ومعه كيس له فيه دنائير كثيرة فطرحه بين ذلك الخشف وأنسى  
رفعه من هناك وأناه الاعرابي كما كان يأتيه يشتري منه التمر فقال في نفسه هذا  
أعرابي وليس يدري ما أعطيه فلا يصيرن هذا الخشف فيما يبتاعه فلما ابتاع منه التمر  
عد عليه قوصرة الخشف التي فيها الدنائير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع  
جميع مامعه من التمر غير الخشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذه منه أحد وتذكر  
الثمار كيسه وعلم أنه باع القوصرة غلطا فأخذ سكينا وتبع الاعرابي فلاحقه وقال  
انك صديق لي وقد أعطيتك تمرا غير جيد فردده على لا عوضك الجيد فأخرج الجلدة  
اليه فثرها وأخرج منها دنائيره وقال للاعرابي أنتدري لم حملت هذا السكين معي  
قال لا قال لا شق بها بطني ان لم أجد الدنائير فتتفص الاعرابي وقال أرفني السكين  
ناولتيه فتاوله اياه فشق به بطن نفسه تلهفا فضربت به العرب المثل فقالوا ألهم من  
قضيب وهو أفضل من لهم يلف لهما وليس من التلف لان أفضل لا يبنى من المنشعبة  
الاشاذا وفي هذا الرجل يقول عروة بن حزام

ألا لاتلوما ليس في اللوم راحة قد دلت نفسي مثل لوم قضيب

الْأَمُّ مِنَ الْأَسْلَمِ

هو أسلم بن ذرعة ومن لومه أنه جى أهل خراسان حين ولها ما لم يحبه أحد قبله ثم  
بلغه أن الفرس كانت تصنع في قم كل من مات درهما فأخذ ينشئ تربة النواويس  
ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صبيان الجرمي

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا من الطود لا ينش عظامك أسلم  
هو النابش الموق المجبل عظامهم لينظر هل تحت السقايف درهم

الزَّقِيُّ مِنَ بُرَامٍ وَالزَّقِيُّ مِنَ عَلٍ

وهما القراد قال الشاعر

فصادفني ذا قرة لاصقا لصوق البرام يظن الظنوننا

والقراد يمرض لاسن الجمل فيلزم بها كما يلزم النمل بالخصاء وكذلك يقال في مثل  
آخر من مكان القراد من اسن الجمل

الزَّقِيُّ مِنَ الْكَشُوثِ

هو نبت يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق ولا ثمر ولا ظل ولا شجر



الزَّقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غَيْرِهِ وَمِنْ قَارٍ وَمِنْ دِيقٍ وَمِنْ حَتَّى الرِّينِ  
الزَّقُ مِنْ جُعْلٍ وَالزَّقُ مِنْ قَرْنِي

والقرني دوية فوق الخنفساء وهو الجمل يتبعان الرجل اذا اراد الغائط ولذلك  
يقال في المثل سدك به جملة قال الشاعر

اذا أتيت سليحي شدي جمل ان الشقي الذي يغري به الجمل

روى أبو التقي شب لي أي أتيج وعني بالجمل الواشي ويروى شب بفتح الشين أي  
ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا لوق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه  
وأصل هذا المثل انما هو ملازمة الجمل لمن بات بالصحراء وكلما قام لغائط تبعه  
الجمل وفي القرني يقول الشاعر

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا قبوع القرني أخلفته عاجره

الزَّمُ مِنْ شَعَرَاتِ الْقَصْرِ

لانها لا يمكن أن تزال وذلك أنها كلما حطقت نبتت والمعنى أنه لا يفارقه

الزَّمُ لِلنَّمْرِ مِنْ ظِلِّهِ

لانه لا يزال ملازم صاحبه ولذلك يقال لزمني فلان لزوم ظلي ولزوم ذنبي والعامه  
تقول أنزم من الذنب بفتح النون

الزَّمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ نَبْزِ الْقَبْ

وَالزَّمُ لِلنَّمْرِ مِنْ أَحْدَى طَبَائِعِهِ

أَلْحُ مِنَ الْحَيِّ وَمِنْ الْخَنَفِ وَأَمِنْ الدُّبَابِ وَمِنْ كَلْبٍ

لان الكلب يلح بالمرير على الناس

أَلْتَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَمِنْ خِرْتِي

الخرق ولد الارنب

أَلْتَيْنُ مِنَ تَحْمِيرَةِ مُرَّةٍ

تروى هذه اللفظة بالحاء فأما الحاء فمن الحمر يقال حمرت السير أحره بالضم اذا  
سحوت قشره ويقال لذلك السير الحمر والحيرة وهو سير أبيض مقشور الظاهر  
يؤكد به الخروج ويسهل به الحرز لئلا يقال له الاشكر أيضا والتمرين التلين وأه

الحاء فن الحيز والخز ما يجعل في العجين من الخيرة (قلت) وهذا الحرف كان مهملًا في كتاب حمزة وحده الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح فقلت حيث

الآمُ مِنْ آبنِ قرَصَعِ

وروى اليبارى قرصع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي تكملة الخارزنجي قرصع رجل من أهل اليمن كان متعلما باللوم

الآمُ مِنْ جَذَرَةٍ وَالْآمُ مِنْ ضَبَارَةٍ

زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب أطعمه العرب أن هذين الرجلين يعني جذرة وضبارة الآم من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن الآم من في العرب ليمثل به فدل على جذرة وهو رجل من بني الحرث بن عدي بن جندب ابن العنبر ومنزلهم بجاوية وعلى ضبارة فجاؤه بجذرة فجدع أفعه وفر ضبارة لما رأى أن نظيره لقي ما لقي فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جدع الجذرة

الآمُ مِنْ رَاضِعِ اللَّبَنِ

هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلة شاته ولا يحلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب في الاناء فيطلب منه فن هنا قالوا ائيم راضع قال رجل يصف ابن عم له بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش والافراط في البخل

أحب شيء إليه أن يكون له حلقوم وادله في جوفه غار  
لا تعرف الريح بمساه ومصبحه ولا يشب اذا أمسى له نار  
لا يحلب الضرع لئوما في الانام ولا يرى له في توأحي الصحن آثار

الآمُ مِنْ رَاضِعِ

قال المفضل بسلة في كتابه الموسوم بالفاخر أن الطائي قال الراضع الذي يأخذ الحلالة من الحلال فيأكلها من اللوم ثلثا يغوته شيء وقال أبو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والثاقة قبل أن يحلبها من الجشع والشراء واللوم قال القراء الراضع هو الذي يكون راعيا ولا يمسك معه حلبا فإذا جاء معتر فساله القرى اعتل بأن ليس معه حلب وإذا رام هو الشرب رضع من الثاقة والشاة وقال أبو علي اليامي الراضع الذي رضع اللوم من ثدي أمه يرى أبو علي أنه الذي يولد في اللوم

الآمُ مِنْ الْبَرَمِ

هو الذي لا يدخل مع الايسار في الميسر وهو موسر ولا يسمى برما اذا كان الذي

يمنعه غير البخل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه قال متمم بن نويرة  
في أخيه مالك

لقد كفن المهاد تحت رداءه فتي غير مبطلان العشيات أروعا  
ولا يرما تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تفعما

الْأَمُّ مِنَ الْبَرَمِ الْقُرُونِ

كان هو رجلا من الأبرام فدفن إلى امرأته قدرا لتستطعم من بيوت الإيسار لأن  
بذلك كانت تجرى عادة البرم فرجعت بالقدر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه  
وجمعت عليها الأولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أيرما  
قرونا فصار قولها مثلا في كل بخيل يجر المنفعة إلى نفسه

الْأَمُّ مِنَ سَقَبِ رِيَّانَ

لأنه إذا دنا من أمه لم يدبرها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب إليه فصيل ريان  
ومعناه أن الناقة لا تكاد تدبر إلا على ولد أو بوفر بما أرادوا أن يحتلبوا واحدة  
منهن فأرسلوا تحتها فصيلها أو فصيلا آخر لنبرها ليمربها بلسانه فإذا درت عليه نحوه  
عنها وحلبوها وإذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يمرها وهذا الفعل يسمى القلبين

الَّذِي مِنَ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ

تقول العرب هذه غنيمة باردة إذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر

قليلة لحم الناظرين يزنها شباب ومخوض من العيش بارد

أي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة أي حاصلة من قولهم يرد حتى  
على فلان ويجمد أي ثبت ومن ذلك قول أبي يزيد يرثي رجلا

خارجا ناجذاه قد يرد الموت على مصطلاه أي برود

وللجاحظ في ذلك قول ثالث زعم أن أهل تهامة والحجاز لما عدوا البرد في مشاربهم  
وملابسهم إلا إذا هبت الشمال سموا الماء النعمة الباردة ثم كثر ذلك منهم حتى

سموا ما غنموه البارد تلذذا منهم كتلفذهم بالماء البارد

الَّذِي مِنَ الْمُنَى

هذا من قول الشاعر

مَنْ أَنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَطِيبَ الْمُنَى وَالْأَقْدَعُ عَشْنَا بِهَا زَمَنَا رَغْدَا

وقال آخر

إذا ازدحت همومي في فزادى طلبت لها المخارج بالتمنى  
وقيل لبنت الحسنى أى شيء أطول امتاعا قالت التمنى وقال بشار الشاعر الانسان لا  
يتفك من أمل فان فاته الامل عول على التمنى الا أن الامل يقع بسبب وباب التمنى  
مفتوح لمن تكلف الدخول فيه وقال بن المقفع كثرة التمنى تخلق العقل وتطرد القناعة  
وتفسد الحسن وقال ابراهيم النظام كنا نلهو بالاماني ونطيب أنفسنا بالمواعيد فذهب  
بعد قطعنا أنفسنا عن فضول التمنى وقال الشاعر

إذا تمنيت بت الليل مغتبطا ان التمنى رأس أموال المغاليس  
وقال آخران التمنى طرف من الوسواس قلت وقال علي بن الحسن الباخري  
في ذم التمنى

تركبت الاتكال على التمنى وبت أحاجع اليأس المربحا  
وذلك أتى من قبل هذا أكلت نينا فخرت ربحا

أَلَدُّهُ مِنْ إِغْفَاءِ الْفَجْرِ

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بنى عامر  
فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت نوما كنت اغشاء الفجر  
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة ولو كنت درا كنت من درة بكر  
ويروى ولو كنت درا كنت من بكرة بكر

أَلَدُّهُ مِنْ شِفَاءِ غَلِيلِ الصَّدْرِ

هذا من قول الشاعر أنشد ابن الاعراب  
لو كنت ليلا من ليالى الدهر كنت من البيض وفاء البدر  
قراء لا يشفى بها من بصرى أو كنت ماء كنت غير كدر  
ماسحابنى صفا ذى صخر أظله الله بفيض صدر  
فهو شفاء لغيل الصدر

قال حمزة وأما قولهم

أَلَدُّهُ مِنْ زُبْدِ زَبٍّ وَأَلَدُّهُ مِنْ زُبْدِ بَنِي يَسْتَانَ

فالثلج حصري والثاني كوفي وأما الزبىان فتمر من تمر الكوفة وأما الزب  
فتمر من تمر البصرة ويسمى هذا الثمر أيضا زب رباع ذكر ذلك ابن دريد وحكى  
ابن أبا الشممق دخل على الهادي وعنده سعيد بن سلم فأشدد

شفيعي الى موسى سماح يمينه وحسب امرى من شافع سماح  
وشعري شعر يشتهي الناس أكله كما يشتهي زيد بزب رباح  
وعلى رأس الهادي خادم اسمه رباح فقال له الهادي ما عيت بزب رباح قال تمر  
عندنا بالبصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال  
القاعد عن يمينك قال أهكذا هو يا سعيد قال نعم فأمر له بألفي درهم

الْوَطُّ مِنْ دُبِّ

قالوا هو رجل من العرب كان متاعلا بذلك وأما قولهم

الْوَطُّ مِنْ تُخَرٍّ

فانما قالوا ذلك لانه لا يفارق دبر الدابة وقولهم

الْوَطُّ مِنْ رَاهِبٍ

هذا من قول الشاعر

والوط من راهب يدعى بأن النساء عليه حرام

الْهَفُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ

تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم أحرق من أبي غبشان

الْهَفُّ مِنْ مُغْرَقِ الدَّرِّ

كان هذا رجلا من تميم رأى في النوم أنه ظفر من البحر بعدل من الدر فأغرته  
فاستيقظ من نومه ومات تلفها عليه

الْهَفُّ مِنْ ابْنِ السَّوِّ

لانه لا يطيع أبويه في حياته فاذا ماتا تلف عليهما

الْهَفُّ مِنْ قَالِبِ الصَّنْحَرَةِ

قد مرت قصته في باب الطاء عند قولهم أطمع من قالب الصخرة

الْحَنُّ مِنْ قَيْنَتَى يَزِيدَ

يعنون به الحن الغناء والمثل من أمثال أهل الشام وي زيد هذا هو يزيد بن عبد الملك  
ابن مروان وقيناه حباة وسلامة وكاتتا الحن من رؤى في الاسلام من قيان النساء  
واشتهر يزيد وهو خليفة بحباة حتى أهمل أمر الامة وتخلي بها ومن استهتاره بها  
أن غتبه يوما

لعمر ك اتى لأحب سلعا لزوتها ومن أضحي بسلع  
 قرر يقربها عيني واني لاخشي أن تكون تريد فجمي  
 حلفت برب مكة والمصلي وأيدي السابحات غداة جمع  
 لانت على التسائي فاعلمته أحبالى من بهرى وسمى  
 ثم تنفست فقال يزيد ان شئت أن أقل اليك سلعا حجرا حجرا أمرت فقالت وما  
 أصنع بسلع ليس اياه أردت ثم غته

بين التراقي واللاهة حرارة ما تعلمن ولا تسوغ فتبردا  
 فأهوى يزيد ليطير فقالت كما أنت على من تخلف الامة فقال عليك قال حمزة وأما  
 لحن القناء فيجمع على لحن وألحان فيقال لحن في قراءته اذا طرب فيها وغرد وقال  
 سمعت أبا بكر بن دريد يقول أصل اللحن في الكلام القطنة وفي الحديث ولعل  
 أحدكم أن يكون اللحن بحجته أى أظن لها وأغوص عليها وذلك أن معنى اللحن في  
 الكلام أن تريد الشيء فتورى عنه بقول آخر وقيل لمعاوية ان عبيد الله بن زياد  
 يلحن فقال أوليس بطريف لابن أخى أن يتكلم بالفارسية اذ كان التكلم بها معدولا  
 عن جهة العربية وقال الفزاري

وحديث أئذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا  
 منطوق رائنم وتلحن أحيا نا وخير الحديث ما كان لحننا  
 يريد أنها تتكلم بالشيء وهى تريد غيره وتعرض فى حديثها فتزيله عن جهة من  
 ذكاتها وفطنتها ونما قال الله عز وجل ولتعرفنهم فى لحن القول وكما قال القتال الكلابى  
 ولقد وحيث لكم لكيما تفهموا ولحننا لحننا ليس بالمرتاب  
 واللحن فى العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب  
 عبد الله يزيد لم يدرك أيهما الضارب وأيها المضروب فكأنك قد عدلت عن جهة  
 فاذا أعربت عن معنالك فهم عنك فسمى اللحن فى الكلام لحننا لانه يخرج على نحوين  
 وتحت معنيين ويسمى الاعراب نحوا لان صاحبه ينحو الصواب أى يقصده قال أبو  
 بكر وقد غلط بعض الكبار من العلماء فى تفسير بيت الفزاري وهو عمر وبين بحر  
 الجاحظ وأودعه كتاب البيان فقال معنى قوله وخير الحديث ما كان لحننا هو أنه  
 تعجب من الجارية أن تكون غير فصيحة وأن يعترى كلامها لحن فهذه عشرة منه  
 لا يقال وقد استدركت عليه عشر أخرى وهو أنه قال حدثني محمد بن سلام الجعفى  
 قال سمعت يونس النحوى يقول ما جاء نا من روائع الكلام ما جاءنا عن النبي

صلى الله عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيح الذي فيها قلة الفائدة فأما قلة  
الفائدة فلان أحداً من أسلم أو عاهد قط لم يشك في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
أفصح الخلق وأما التصحيح فلان أبا حاتم حدثني عن الأصمعي عن يونس قال ما  
جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن البستي بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
يعني عثمان البستي فأما قولهم

أَلْحَنُ مِنْ جِرَادَتَيْنِ

فالمثل عادى قديم والجرادتان كانتا قيتين لمعاوية بن بكر العمليقي سيد العمالة الذين  
كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر واسمهما يعاد ويماد وبهما ضرب المثل الآخر في  
سالف الدهر فليل صار فلان حديث الجرادتين اذا اشترى أمره

الْأَمُّ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِيقِ

الْأَمُّ مِنْ ذِئْبٍ

الْأَمُّ مِنْ صِيٍّ

الْأَمُّ مِنَ الْجَوْرِ

الْأَمُّ مِنْ مَاءٍ عَادِيَةٍ وَمِنْ مَذَاقِ الْحَزَنِ

وَمِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى وَمِنْ قُبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ

الْأَصْرُ مِنْ شِطَاظٍ وَمِنْ سِرْحَانٍ

الْأَصْرُ مِنْ قَاتَرَةٍ

الْأَصْرُ مِنْ عَفَقِيٍّ

❦ المولود ❦

لَمْ يَحْمِلْ خَاتَمِي مِثْلُ خِنْصَرِي

لَيْسَ الْفَرَسُ بِمِجْلَةٍ وَبُرْقَعَةٍ

لَيْسَ فِي الْحَبِّ مَشْوَرَةٌ

لَيْسَ فِي الشَّهَوَاتِ خُصُومَةٌ  
 لَيْسَ بِصِيَّاحِ الْغُرَابِ يَجِيءُ الْمَطَرُ  
 لَيْسَ الْجَمَالُ بِالشَّيَابِ  
 لَيْسَ وَرَاءَ عِبَادَانِ قَرْيَةٌ  
 لَيْسَ لِلْبَاطِلِ أَسَاسُ  
 لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا مَلَكَ  
 لَيْسَ الْحَرِيصُ بِزَائِدٍ فِي رِزْقِهِ  
 لَيْسَ حَتَّى عَلَى الزَّمَانِ بِيَاقٍ  
 لَيْسَ الْعَبْدُ مِنَ الْأُمُورِ الْحَبِيرُ  
 لَيْسَ الشَّامِيُّ لِلْعِرَاقِيِّ بِرَفِيقٍ  
 لَيْسَ الْمُسِيرُ كَالْحَبِيرِ  
 لِلْمُسْتَشَارِ حِزْرَةٌ فَلْيُتَمَهَّلْ حَتَّى يَغِيبَ رَأْيُهُ  
 لَيْسَ لِلنَّجْمِ الْوَاقِعِ كَصَاحِبِهِ  
 لَيْسَ فِي التَّصَنُّعِ تَمَتُّعٌ وَلَا مَعَ التَّكَلُّفِ تَقَرُّفٌ  
 لَيْسَ لِقَوْلِهِ سُورٌ يُحْضَرُهُ  
 لَيْسَتْ يَدِي مَخْضُوبَةٌ بِالْحَنَاءِ  
 يضرب في امكان المكافاة  
 لَيْسَ هَذَا بِنَارٍ ابْرَاهِيمَ

صلوات الله على نبينا وعليه أى ليس بهين

لَيْتَهُ يَسَاهِرَةُ الْعُلَيَّاءِ وَيَبَالُغُوسِ الْآبَعْدِ وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ  
 لَيْتَهُ فِي سَقَرٍ حَيْثُ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ



لَيْتَ الْفُجُلَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ  
لَيْسَ فِي الْعَصَاسِيرِ

يضرب لا يقدر على ما يريد

لَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ  
لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلًا عَصًا أَصْبَغِي  
لَوْ وَقَعْتَ مِنَ السَّمَاءِ صَنْفَقَةً مَا سَقَطَتْ أَلَا عَلَى رَقَمَاهُ  
لَوْ كَانَ فِي الْبَوْمَةِ خَيْرٌ مَاتَرَكَهَا الصَّيَادُ  
لَوْلَا الْقَيْدُ عَدَا

لَيْسَ كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهَهُ قَالَ إِنَّا حَذَّادُ  
لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ بُقْيَا  
لَوْ عَيَّرْتَ كَلْبًا خَشِيتَ مَحَارَهُ  
لَوْ بَلَغَ رَأْسُهُ السَّمَاءَ مَا زَادَ  
لَوْ سَدَّ مَنَحَسَاهُ لَنَبَسَ مَفْسَاهُ  
لَا مَرِيءَ مَا قِيلَ دَعِ الْكَلَامَ لِلْجَوَابِ  
لَحَظْتُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ  
لَزِمَهُ مِنَ الْكُوكَبِ إِلَى الْكُوكَبِ  
لَقِيَهُ بِدِهْنِ أَبِي أَيُّوبَ

يضرب في التمكن من صاحبه

لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ  
لِكُلِّ كَلَامٍ جَوَابٌ  
لِسَانُ التَّجَرِبَةِ أَصْدَقُ  
لَوْلَا الْحَبِزُ لَمَا عَبَدَ اللَّهُ

لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَتَوَلَّاهُ قَفَاهُ

يضرب للمحروم

لَتَصَكَّنُ الثَّرِيدَةُ بِلِقَاءِ لَا الْقِصَّةُ

لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومٍ

لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفُؤَادِ

لِسَانُ الْبَاطِلِ عَنِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ

لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَحَاجَةِ الدِّيكِ إِلَى الدُّجَاجَةِ

لَيْسَ فِي الْبَرَقِ اللَّامِعِ مُسْتَمْتَعٌ

يضرب لمن يخوض في الظلة

لَوْ اسْعَطْتُ بِكَ مَا دَمَعَتْ عَيْنِي

لَوْ اتَّجَرْتُ فِي الْأَكْفَانِ مَامَاتِ أَحَدٌ

لِحَافٌ وَمُضْرِبَةٌ

لن يعلو وعلو

لَنْ يَتَكَلَّمَنَّ بِهِ شِدْقَاهُ وَلَنْ يَسْوَدَّ بِهِ كَفْقَاهُ

يضرب في التعجب

لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا وَلَا احْتِجَاجًا بِالْكَعَابِ

لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَدَّةٌ

لِكُلِّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ

الزَّمِ الصَّحَّةُ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ

السِّمَاسُ الزِّيَادَةُ عَلَى الْغَايَةِ مُحَالٌ

الذَّاتُ بِالْمُؤَنَاتِ

الأَقَابُ تُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ  
 اللَّيْلُ جُنَّةُ النَّهَارِ  
 لَا خَيْرَ فِي وُدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ  
 لَا يَقْصِرُ عَلَى الْخَلِّ إِلَّا دُودُهُ  
 لَا تُحْسِنُ الثِّقَةَ بِالْقَلِيلِ  
 لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 لَا تَطْمَعُ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ  
 لَا تَجِرْ فِيمَا لَا تَدْرِي  
 لَا تُرِ الصَّبِيَّ يَبَاضَ سِنِّكَ فَيُرِيكَ سَوَادَ اسْنِهِ  
 لَا تُشْكَجِ خَاطِبَ سِرِّكَ  
 لَا تَمُدَّنَّ إِلَى الْمَعَالِي بِدَا قَصُرَتْ عَنِ الْمَعْرُوفِ  
 لَا تَدُلَّنَّ بِحَالَةٍ بَلَقَتْهَا بَغِيرُ آلَةٍ  
 لَا بُدَّ لِلْحَدِيثِ مِنْ أَبَا زَيْرٍ  
 لَا أُحِبُّ دُمِي فِي طَسْتٍ ذَهَبٍ  
 لَا تُرْسِلِ الْبَازِيَّ فِي الضَّبَابِ  
 لَا تُعْتَفِ طَالِبًا لِرِزْقِهِ  
 لَا خَيْرَ فِي أَرْبِ الْقَالَةِ فِي لَهَبٍ  
 لَا تَكُنْ رَطْبًا قَتُصِرَ وَلَا يَابِسًا فَتُكْسِرَ  
 لَا يَجِيءُ مِنْ خَلِّهِ عَصِيَّةٌ  
 لَا يَرَى وَرَاءَهُ خُضْرَةٌ

يضرب المعجب

لَا يَمْلَأُ قَلْبُهُ شَيْءٌ

يضرب الرجل الشجاع

لَا يَفْرِجُ عَنْ أَشَانٍ يَرْمِصُ عَيْنَهُ

يضرب للبخيل النكد

لَا تُعَلِّمُ الشُّرْطَى التَّفَحُّصَ وَلَا الزُّطُمُ التَّاتِلَصَ

لَا تُكَالُ الرِّجَالُ بِالْقَفَرَانِ

لَا تَسُبُّ أُمِّي التَّيْمَةَ فَاسْبُ أُمَّكَ الْكَرِيمَةَ

لَا يَعْرِفُ مُحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ

لَا تَأْكُلْ خُبْزَكَ عَلَى مَائِدَةٍ غَيْرِكَ

لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ التَّيْنِ وَالسَّرَفَيْنِ

لَا يَقْرَأُ إِلَّا آيَةَ الْعَذَابِ وَكُتُبَ الصَّوَاعِقِ

يضرب للمبول

لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا وَلَا فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا

يضرب للخائف

لَا يَقُومُ عِطْرُهُ بِفُسَائِهِ

لَا تَسْقُطُ مِنْ كَفِّهِ خَرْدَلَةٌ

يضرب للبخيل

لَا يَطْرُقُ عَلَيْهِ الذُّبَابُ وَلَا يَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَلَا يَرَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

يضرب للمصون

لَا يُطَوِّلُ حَيَاتَهُ وَلَا يُقْصِرُ جَارِيَتَهَا

لَا تُؤَخِّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ لَغَدٍ

لَا تُحَرِّكَنَّ سَاكِنًا

لَا يُنْسِكُ ضُرَاطَهُ خَوْفًا

لَا تَأْمَنِ الْأَمِيرَ إِذَا غَشَكَ الْوَزِيرُ

لَا تَلِدُ الْفَأْرَةُ إِلَّا الْفَأْرَةَ وَلَا الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ

لَا تَحْرِ عَلَى مَا ذَهَبَ أَغْنَى أَصَمَّ  
لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ  
لَا تَقَعُ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ

يضرب للرجل النذل

لَا تَجْنِ يَمِينُكَ عَلَى شِمَالِكَ  
لَا قَلِيلٌ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْأَحْنِ الْمَرَضِ  
لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْبَصَلَةِ وَقِشْرِهَا  
لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
لَا جُرْمَ بَعْدَ النَّدَامَةِ  
لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْجُوزَةِ إِلَّا كَاسِرُهَا  
لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ اسْتَاذِي  
لَا تَسْخَرْ بِكَوَسَجٍ مَا لَمْ تَلْتَحِ  
لَا يَفْزَعُ الْبَارِي مِنْ صِيَاغِ الْكُرْكِيِّ  
لَا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ  
لَا يُنْصِرُ الدِّينَارُ غَيْرُ النَّاقِدِ  
لَا رَسُولَ كَالدَّرْهِمِ  
لَا يَفْقَدُ الْحَبْلُ وَلَا يَرْكُفُ الْحِجْرُ

يضرب للضعيف

لَا يَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ  
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍ

يضرب للشجاع

لَا تُنْجِ بِالْمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مَضْرَأَةٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ مَذْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ  
لَا تُؤَدِّبُ مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَلَا تُسْرِعُ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ

## الباب الرابع والعشرون

فيما أوله ميم

مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغَبِ

الشعفة المطرة الهينة والوادي الرغب الواسع . يضرب للذي يعطيك قليلا لا يقع  
منك موقعا ويروى ما ترتفع

مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ

القد مسك السخلة والأديم الجلد العظيم أى ما يملكك على أن تقيس الصغير من  
الامر العظيم منه والى من حلة المعنى أى ما يضم قذك الى أديمك . يضرب فى  
اخطاء القياس

مَا حَلَلْتَ بَطْنَ تَبَالَةٍ لِتُحْرِمَ الْأَصْيَافَ

تبالة بلد غصبة باليمن ويروى لم تحلى بطن تبالة لتحرمى بالتأنيك . يضرب لمن عود  
الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم

مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ

يروى أحق نصبا على لغة أهل الحجاز ورفعا على لغة تميم وهذا المثل يروى عن  
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . يضرب فى الحك على حفظ اللسان عما يجر الى  
صاحبه شرا

مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ قَوْلٍ

يعنى من قول يكون بالحق . يضرب فى حفظ اللسان أيضا

مَا بَلَّغْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلِ

البل الظفر والفعل منه بل يبل مثل عَصَ يَعْصُ ومنه قول الشاعر

ويلي ان بلك باربعي من الفتيان لا يضحى بطينا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط . يضرب لمن له غناء فيما يروض اليه من أمر وقال بعضهم يضرب لمن يتال منه شيء لبخله وأصل النصول المفارقة يقال فصل الحضاب اذا ذهب وفارق

مَا يَقْعَقُ لَهُ بِالشَّتَانِ

القعقة تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشتان جمع شت وهو القرية البالية وهم يحركونها اذا أرادوا حث الابل على السير لتفرع قسرع قال الناجية

كانك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجله بشن

يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه ما حقيقة له

مَا يَصْطَلِي بِنَارِهِ

يعني أنه عزيز منيع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري

أنا الذي ما يصطلي بناره ولا ينال الجار من سماره

السمار الجوع يريد أنا الذي لا ينال جاره جائعا ويجوز أن تكون النار كناية عن الجود أي لا يطلب قراء لبخله ويدل على هذا المعنى قوله ولا ينال الجار أي جاره فيكون اليتان هجوا

مَا تَقَرَّنُ بفلان صَعْبَةً

أصله أن الناقة الصعبة تقترن بالجل الذلول ليروضها ويذلها أي أنه أكرم وأجل من أن يستعمل وبكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفعل . يضرب لمن يذل من ناواه قاله أبو عبيد وقال الباهل الذي أعرفه قترن بفلان الصعبة أي هو الذي يصلح لإصلاح الأمر يروض اليه ويهاج له لا غيره

مَا بَلَّغْتُ مِنْهُ بِأَعَزَّلِ

الاعزل أفضى لاسلاح معه أي ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لأمري وكل اليه بل هو معد لما يعول فيه عليه

مَا يَحْسَنُ الْقَلْبَانِ فِي يَدَيَّ حَالِيَةَ الصَّغَانِ

القلب السلولو ويراد بحالبة الصغان الامة الرعية . يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها بأهل

## ماوراءك يا عصام

قال للفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو مالك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محم الشيباني وكأها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وبيان وقال لها اذهي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف فضت حتى انتهت الى أمها وهي أمانة ابنة الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت أمانة الى ابنتها وقالت أي بنية هذه خالك أنتك لتنظر اليك فلا تستري عنها شيئاً ان أرادت النظر من وجهه أو خلق وناطقيا ان استطقتك فدخلت اليها فنظرت الى مالم تر قط مثله فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مشلائم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ماوراءك يا عصام قالت صرح الخنض عن الزبد رأيت جبهة كالمرأة المقصولة يزينها شعر حالك كاذناب الخيل ان أرسلته خلته السلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوايل وحاجين كأنما خطا بقلم أو سودا بحمم تقوسا على مثل عين ظلية عبيرة بينهما أنه كحد السيف الصنيع خفت به وجنتان كالارجوان في ياض كاللجان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنانا غرذات أشر تقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلتقي فيه شفتان حراوان تحلبان ريقا كالشهد اذا ذلك في رقة يضاء كالفضة ركبت في صدر كصدر تمثال دمية وعضدان مدججان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يحس ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما لين عصبهما تعقدان شئت منها الانامل تنأ في ذلك الصدر ثديان كالرماتين يخرقان عليها ثيابها تحت ذلك بطن طوى طوى القباطى المدبجة كسر عكنا كالقراطيس المدرجة تحيط بتلك المكن سره كالمدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجداول ينتهى الى خصر لولا رحمة الله لانتبر لها كفيل يقدها إذا نهضت وينهضها اذا قعدت كانه دعص الرمل لبدنه سقوط الطل يحمله فخذان لها كأنما قلبا على ضد جان تحتهما ساقان خذلان كالبرديتين وشيتا بشعر أسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك قدام كحنو اللسان قبارك الله مع صغرها كيف تطيقان حمل ما فوقهما فأرسل الملك الى أيها فتخطيا فزوجها اياه وبعت بصداقها فجهرت فلما أراد أن يحملوها الى زوجها قالت لها أمها أي بنية ان الوصية لو تركت للفضل أدب تركت لذلك منك ولكنها تذكرة للفاضل وموعنة للعامل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها وشعة حاجتهما اليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال أي بنية انك فارقت الجو الذي منه خرجت



وخلفت العش الذي فيه درجت اليوكر لم تعرفه وقرين لم تألفه فأصبح يملكه عليك  
 رقياً ومليكاً فكفى له أمة يكن لك عبداً وشيكاً بآنية أحلى غنى عشر خصال تكن لك  
 ذخراً وذكر الصلابة بالقناعة والمعاشرة بحسن السم والطاعة والتعهد لموقع عينه  
 والتفقد لموضع أنفه فلا تقم عنه منك على قبيح ولا يشم منك الا طيب ربح  
 والكحل أحسن الحسن والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والمهدو  
 عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملية وتغيص النوم مبغضة والاحتفاظ بيته وماله  
 والارعاء على نفسه وحشمه وعياله فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء  
 على العيال والحشم جميل حسن التدبير ولا تفشى له سرا ولا تعصى له أمراً فانك ان  
 أثبتت سره لم تأمن غدره وان عصيت أمره أو غرت صدره ثم اتقى مع ذلك  
 الفرح ان كان ترحاً والا كتاب عنه ان كان فرحاً فان الحصة الاولى من التقصير  
 والثانية من التسكيد وكفى أشد ماتكونين له اعظاماً يكن أشد ما يكون لك اكراماً  
 وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ماتكونين له مراقبة واعلى انك لا تصلين  
 الى ما تحبين حتى تؤثرى رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت  
 وآفه بخير لك فحملت فسلمت اليه فظم موقفاً منه وولدت له الملوكة السبعة الذين  
 ملكوا بعده اليمن وروى أبو عبيد ماوراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به  
 النابتة الذي انى قاله لعصام بن شهر حاجب النعمان وكان مريضاً وقد أرجف بموته  
 فسأله النابتة عن حال النعمان فقال ما وراك يا عصام ومعنائه ما خلفت من أمر العليل  
 أو ما أمامك من حاله ووراء من الاضداد (قلت) يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرت  
 ثم اتفق الاسمان فخرط كل بما استحق من التذكير والتأنيث

### مَالِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صَخْرٍ

ويجوز ذنب صخر يصرف ولا يصرف كجمل ودعد وهي صخر بنت لقمان  
 كان أبوها لقمان وأخوها لقيم خرجا مغيرين فأصابا ابلاً كثيرة فسبق لقيم الى  
 منزله فعمدت صخر الى جزور مما قدم بها لقيم فحترتها وصنعت منها طعاماً يكون  
 معداً لانيها لقمان اذا قدم تحفه به وقد كان لقمان حسد لقيماً لتبريزه كان عليه فلما  
 قدم لقمان وقدمت صخر اليه الطعام وعلم أنه من غنيمة لقيم لطعها لطمة فقت عليها  
 فصارت عقوبتها مثلاً لكل من يعاقب ولا ذنب له ويضرب لمن يجزى بالاحسان  
 سوا قال خفاف بن ندبة

وعباس يدب لي المنيا وما أذنت الاذن صخر  
ويروى ساووس يدب لي المنيا

مُحْسَنَةٌ فَيْلِي

أصله ان امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت  
فأقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا  
فقال لها محسنة أى أنت محسنة ففيلي ويروى محسنة بالنصب على الحال أى هيل  
محسنة ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة . يضرب للرجل يعمل العمل يكون  
فيه مصيّا

مِنْ حَظِّكَ قَاقُ أَيَمَّكَ

أي بما وهب الله لك من الجدة أن لا تبور عليك أيملك ويروى هذا في الحديث

مُصَيِّ مَصِيصًا

أصله أن غلاما خادع جارية عن نفسها بتمرات فطاوعته على أن تدعه في معالجتها  
قدر ما تأكل ذلك التمر ففعل يعمل عمله وهي تأكل فلما خاف أن ينفد التمر ولم  
يقض حاجته قال لها ويحك مصي مصيّا . يضرب في الأمر بالتواني

مَنْ أَضْرِبُ بَعْدَ الْإِمَةِ الْمُعَارَةَ

يضرب لمن يهون عليك

مَا يَعْرِفُ قَطَّاتَهُ مِنْ لَطَّاتِهِ

القطاة الردف واللطاة الجبهة . يضرب لللاحق

مَا بِالْأَدَارِ شَفَرُ

أى أحد وقال اللحياني شفر بضم الشين لغة أى ذو شفر ولا يقال الا مع حرف  
الجد لا يقال في الدار شفر وقد يقال قال ذو الرمة من غير نهي  
تمر لنا الايام مالمحت لنا بصيرة عين من سوانا الى شفر  
أى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا

مَا بِهَا دُعْوَى

أى من يدعى

### ما بها دُبِّي

أبى من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا فى الجحد والنفى خاصة

### مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ

المقتل القتل وموضع القتل أيضا ويجوز أن يجعل لسان قتلا مبالغة في وصفه بالافضاء اليه قال انما هي اقبال وادبار . ويجوز أن يجعل موضع القتل أى بسبه يحصل القتل ويجوز أن يكون بمعنى القاتل فالصدر ينوب عن الفاعل كأنه قال قاتل الرجل بين فكيه قال المفضل أول من قال ذلك أكرم بن صيفى في وصية لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان البريقى عليه العدد وكفوا ألتستم فان مقتل الرجل بين فكية ان قول الحق لم يدع على صديقا الصدق منجاة لا ينفع التوقى مما هو واقع في طلب المعالى يكون العناء الاقتصاد في السعى أبغى للجمام من لم يأس على ما فاتته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم أصبح عند رأس الامر أحب الى من أن أصبح عد ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم أمر من جاهله يتشابه الامر اذا أقبل واذا أدبر عرفه الكيس واللاحق البطر عند الرخاء حق والسجز عند البلاء أمن لا تغضبوا من السير فانه يحبى الكثير لا تحبوا فيما لا تستلوا عنه ولا تضحكوا بما لا يضحك منه تناؤا في الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يقعق عنده الزموا النساء المهابة نعم لهن الفترة المغزل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش تر ما لم تره المكثار كحاطب ليل من أكثر أسقط لا تجعلوا سرا الى امة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها قد مر ذكره فيما سبق من الكتاب ومنها ما باتى ان شاء الله تعالى وقد أحسن من قال رحم الله امرأ أطلق ما بين كفيه وأمسك ما بين فكيه والله در أبى الفتح البستي حيث يقول في هذا المثل

تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حى والسكوت حجاب

فان لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتك عن غير السداد سد

واحتذاءه القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الهروى فقال

إذا كنت ذا علم وماراك جاهل فاعرض في ترك الجواب جواب

وان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ أبو سهل التلي شرايط الكلام قوله

أوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للبوصى الشفيق مطيعا

لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا

### مَاتَ حَتَفَ اللَّهُ

ويروى حَتَفَ أَنْفِهِ وَحَتَفَ فِيهِ أَيْ مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَأْشِهِ  
فَتُخْرَجُ نَفْسُهُ مِنْ أَنْفِهِ وَفِيهِ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ مَوْتِهِ لَقِيتُ كَذًّا وَكَذًّا  
زَحْفًا وَمَاتِي جَدِي مَوْضِعَ شِرِّ الْأَوْفِيَةِ ضَرْبَةً أَوْ طَعْنَةً أَوْ رَمِيَةً وَهَذَا إِذَا مَاتَ  
حَتَفَ أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ الْعَمِيرُ فَلَا تَمُتْ أَعْيُنَ الْجَنَاءِ

### مُسْقَلٌ اسْتَعَانَ بِدَفْنِهِ

ويروى بِدَفْنِهِ أَيْ بِجَنِيهِ . يَضْرِبُ لِلَّذِي يَسْتَعِينُ بِمَا لَا دَفْعَ لَهُ

### مَالَهُ نَسْؤَلَةٌ وَلَا قُتُوبَةٌ وَلَا جَزُوزَةٌ

أَيْ مَا يَتَّخِذُ لِلنَّسْلِ وَلَا مَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا شَأْنٌ يَجْزِي صَوْفَهَا أَيْ مَالَهُ شَيْءٌ  
مِثْلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِلَّا يَحْرِقُ قُتُوبَكَ بِشَرِّهِ أَوْ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ  
وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ بِنِ أُنَى وَقَاصٍ لَا تَجَالِسُ مَقْتُونًا فَإِنَّهُ لَا يَخْطُوكَ  
مِنْهُ أَحَدٌ خَلَيْنَ أَمَا أَنْ يَفْتِكَ فَتَجَاهُ أَوْ يُؤْذِيكَ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَهُ

### مَا أَطْوَلَ سَلَى فُلَانٍ

إِذَا كَانَ مَطُولًا عَمَرَ الْأَمْرُ يَشْبَهُ بِسَلَى النَّاقَةِ فَإِنَّهُ إِذَا طَالَ عَمُرُ خُرُوجِهِ وَامْتَدَّ زَمَانُهُ

### مَا أَضْيَفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ

### مَا غَضَبَنِي عَلَى مَنْ أَمْلَكُ وَمَا غَضَبَنِي عَلَى مَا لَا أَمْلِكُ

أَيْ إِذَا كُنْتَ مَالِكًا لَهُ فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْإِتْقَامِ مِنْهُ فَلَا أَغْضَبُ وَإِنْ كُنْتَ لَا أَمْلِكُهُ  
وَلَا يَضُرُّهُ غَضَبِي فَلَمْ أَدْخُلِ الْغَضَبَ عَلَى نَفْسِي يَرِيدُ أَنْ لَا أَغْضَبُ أَبَدًا يَرَوِي هَذَا  
عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

### مَا يُخْجَرُ فُلَانٌ فِي الْعِصَمِ

أَيْ لَيْسَ مِنْ مَنْ يَخْفَى مَكَانَهُ وَالْعِصَمُ الْجَوَالِقُ وَالْحَجَرُ الْمَنْعُ وَيَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحَرِّ الْجَعْفِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بَعْدَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ  
خَرَجْتَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَظَاهَرْتَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْحَرِّ لَوْ كُنْتُ مَعَهُ مَا خَفَى مَكَانِي .  
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ النَّابِ الذَّكَرَ

### مَاتَبِلٌ أَحَدَى يَدَيْهِ الْآخَرَى

يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْبَغْلَ

ما لي بهذا الامر يدان

أى لا أستطيعه ولا أقدر عليه

مَا أُبَالِي عَلَى أَى قُتْرَيْنِهِ وَقَعَ

ويروى قطريه . يضرب لمن لا يشفق عليه وشمت به

ما أبالي ما نهى من ضيئك

يقال نهى . نهى . نهوا ونهوا إذا لم ينضج ويقال نهو فهو نهى .

ما في بطنها نعره

اصل النعرة الذباب ويشبه ما أجت الحر في بطنها بها يعنى ليس في بطنها حمل .

يضرب لمن قلت ذات يده قال . والشذيات يساقطن النعر

مَاتَ فُلَانٌ بِبَطْنِهِ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ

أى لم ينقص يقال عضضه فتعضض أى نقصه فنقص من العضاضة وهى نقصان

يقال غض من قدره إذا قصه وهذا المثل لعمر بن العاص قاله بعضهم قال أبو

عبيدة وقد يضرب هذا المثل في أمر الدين يقال انك خرجت من الدنيا سليما لم يلم

دينك ولم يكلم قال ولعل عمرا رضى الله عنه أراد هذا المعنى

مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ

البطان للبعير منزلة الحزام للفرس وعرضه كناية عن اتفاخ بطنه وضعته يضرب

لمن مات وماله جرم لم يذهب منه شيء

مَا عَرَفْتِ كَيْفَ يُجْزَى الظَّهْرُ

يضرب للرجل يحبك وسط قوم وانت تعرف منه أخبث مما عابك به أى لو شئت

عنتك بمثل ذلك أو أشد

مَا حَكَ ظَهْرِي مِثْلُ يَدِي

يضرب في ترك الاتكال على الناس

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ

يراد أنك تحفظ من الناس فإذا كان مسيا إلى نفسه لم تترك كيف تحفظه منها

مُذَكِّةٌ تُقَاسُ بِالْجِدَاعِ

يضرب لمن يقين الصغير بالكبير

### أَمْلَيْتِي فُوقَ نَاقَةٍ

الفوق والفوق قدر ما تجتمع الفيقة وهي اللبن ينتظر اجتماعه بين الحلبتين يضرب في سرعة الوقت

### مَا أَرْخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا الْهَرَّةُ

وذلك ان رجلا ضل له بئر فأقسم لئن وجده ليئمه بدرم فأصابه قرن به سنورا وقال أيع الجمل ينرم وأيع السنور بأف درهم ولا أيعهما الا معا فقبيل له ما أرخص الجمل لولا الهرة فجرت مثلا. يضرب في النفيس والحسب يقتربان

### مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظِمِّ الْحِمَارِ

وهو أقصر الظم لقلة صده عن الماء قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم أنه قال في الفتنة الآن حين قد عمرى فلم يبق الا قدر ظم الحمار صرت أضرب الجيوش بعضها ببعض

### مَا بِالْعَبْرِ مِنْ قِمَاصٍ

يروى بالضم والكسر والصحيح التصحیح الكسر. يضرب لمن لم يبق من جلده شيء

### مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ

العافطة النعجة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعطف في كلامها أى لا تفصح يقال فلان يعطف في كلامه ويعطف في كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتاها العنز تقط وتنفط والعفيط الحبق والتفيط صوت يخرج من الاتف أى ماله شيء

### الْمَعْرَى تَبْهِي وَلَا تَبْنِي

الابناء الخرق والابناء أن تجعله بانيا قال ابو عبيد أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون أخبيتهم من الير والصوف ولا تكون من الشعر والمعزى مع هذا ربما صعدت الحياء فخرقه. يضرب لمن يفد ولا يصلح

### مِلْحَةٌ عَلَى رُكْبَتِهِ

هذا مثل يضرب للذي يغضب من كل شيء سريعا ويكون سىء الخلق أى أدنى شيء يئده أى ينفره كما ان الملح اذا كان على الركبة أدنى شيء يئده ويفرقه ويقال للملح

ههنا اللبن والملح الرضاع أى لا يحافظ على حرمة ولا يرعى حقا كما ان واضح  
 اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا أجود الوجوه قال مسكين الدارمي  
 في امرأته

لا تلبسها انها من نسوة ملحا موضوعة فوق الركب  
 كشموس الخيل يبدو شعبها كلما قيل لها هاب وهب

أراد بالشعب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل  
 ويروى مال باللام وأصله مقلوب هلا وهو زجر الخيل أيضا وقال ابن فارس العرب  
 تسمى الشحم ملحا أيضا وتقول املحت القدر اذا جعلت فيها شيئا من شحم ثم قال  
 وعليه فسر قوله لا تلبسها التيت يعنى ان ههما السمن والشحم ( قلت ) يضرب المثل  
 على ما قاله لمن لا يلدح الى معالى الامور بل يسف على منسافها قال ابن الاعرابي  
 يقال فلان ملحه على ركبته اذا كان قليل الرفاء وقال أبو سبيد هذا كقولهم انما ملحه  
 مادام معك جالسا فاذا قام تقضيا فذهبت

ما يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَيْرٍ

القبيل ما أقبل به على الصدر من القبيل والدَيْر ما أدبر عنه وقال الاصمعي هو  
 مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة فالمقابلة التي شق أذنبا الى قدام والمدابرة التي شق  
 أذنبا الى الخلف

ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ

قال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهراثم من هرته أى أكرهته  
 والبراسم من بررت به أى لا يعرف من يكرهه معن يره وقال خالد بن كلثوم  
 الهر السنور والبر الجرذ وقال أبو عبيدة الهر من الهررة وهي صوت الضأن والبر  
 من البريرة وهي صوت المعزى . يضرب لمن يتناهى في جهله

مَالَهُ هِلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ

قال أبو زيد هما الجنى والعناق أى ماله شئ ومثله

مَالُهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ

قال الخليل القارب طالب الماء ليل ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا ومعنى المثل

ماله صادر عن الماء ولا وارد أى شيء قال الاصمعي يريد ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب إليه أى فليس له شيء.

مَا لَهُ سُمْ وَلَا حُم

بالضم ويفتحان أيضا أى ماله هم غيرك قال القراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم أى ليس أحد يروجوه قلت أصل هذا من قولهم حميت حمك وسمعت سمك أى قصدت قصدك فالسم والحُم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله قاصد يقصده أى لاخير فيه يقصده له

مَا لَهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ

قال أبو عمرو الحبض الصوت والنفض اضطراب العرق وقال الاصمعي لا أدرى ما الحبض وبروى ما به حبض ولا نبض ومعناها الحركة يقال حبض السهم إذا وقع بين بدى الرامى ونبض العرق بنفض نبضا ونبضانا إذا تحرك

مَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آتَةٌ

أى ناقة ولا شاة

مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ

السبد الشعر واللبد الصوف ومثل هذا قولهم

مَا لَهُ قُدْعَمَةٌ وَلَا قِرْطَعَةٌ

قال أبو عبيد أحسب أصول هذه الأشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شيء له فاما القُدْعَمَةُ والقِرْطَعَةُ والسنة والمعة فما وجدنا أحدا يدرى ما صولها هذا كلامه ( قلت ) قال أبو عمرو ورجل قد فعل مثال سبجل أى هين خسيس وقال أبو زيد والقُدْعَمَةُ المرأة القصيرة الخبيسة وقال زائدة هى الشيء الحقير مثل الحبة يقال لا تعط فلانا قدْعَمَةً ومعنى المثل ماله شيء يسير مما كان والقِرْطَعَةُ مثله فى المعنى وقال

فأعليه من لباس طحربه وماله من نخب قرطعبه

أى شيء ومثله قوله



### ما له سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

قال الحياتي السعنة الودك وقال ابن الاعرابي السعة الكثرة من الطعام وغيره والمعنى القلة من الطعام وغيره والمعنى الشيء اليسير وقال فان هلاك مالك غير معن ومعنى المثل ماله قليل ولا كثير

### ما يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ

الاروى في رؤس الجبال والنعام في السهولة من الارض أى شئ يجمع بينهما يضرب في الشئين يختلفان جدا ويروى ما يجمع الاروى والنعام أى كيف يأتلف الخير والشر

### ما نهى الضَّبُّ وما نَضَجَ

يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

### مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كَذِبٌ

ويروى ضب كذبة وهما الصلب من الارض . يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفره الا في صلابه خوفا من انهيار الجحر عليه

### ما ماتَ قُلَّانٌ كَمَدَ الْحَبَّارَى

قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند قولهم أكد من الحبارى .

### مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَاءُ الْغَفِيرَ

قال سيويه هو اسم جعل مصدرا فاتصبا كاتصابه في قوله . فأوردها العراك ولم يذدها . وقال بعضهم الجماء يضة الرأس لاستوائها وهى جاء لا حيود لها والغفير لانها تنفر الرأس أى تنطيه ويقال هم في هذا الامر الجماء الغفير وجاء الغفير أنشد ابن الاعرابي

صغيرهم وكبهم سواء هم الجماء في التزم الغفير

### ما به قَلْبَةٌ

أى عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعي داء يشتكى البعير منه قلبه فيموت من يومه

### ما جعل العبد كربه

قالوا ان أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الاسلمي وذلك أن القمقاع بن معبد بن زرارة بن عمن بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالد بن مالك بن ربي بن سلم بن جندل بن نهشل تنافرا إلى أكرم بن صيفي أبيهما أكرم وجعل بينهما مائة من الإبل لمن كان أكرمهما فقال أكرم بن صيفي سفيان يريدان الشر وطلب إليهما أن يرجعا عما جاء له فأيا فبعث معهما رجلا إلى ربيعة بن جراد وحبس إليهما التي تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولى هذا فإنه قتل أرضا عالمها وقتل أرض جاهلها فأرسلها مثلا فلما قدما على ربيعة وأخبراه بما جاء له قال ربيعة للقمقاع ما عندك يا قمقاع قال أنا ابن معبد بن زرارة وأمي معاذة بنت ضرار رأس من أعمامى عشرة ومن أخوالى عشرة وهذه قوس عمى وهنأ عن العرب وجدى زرارة أحمأ ثلاثة أملاك بعضهم من بعض قاتلوا وفى ذلك يقول الفرزدق

منا الذى جمع الملوك وبينهم حرب يشب سعيها بضرام

سم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال أنا ابن مالك قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن ربي قال لم تصنع شيأ ثم ابن من قال ابن سلم قال الان فن أمك قال فرعه قال ابنه من قال ابنه مندوس قال ربيعة للقمقاع قد نفرتك يا ابن الضبة فقال خالد أتجعل معبد بن زرارة كمثل سلم بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربه فأرسلها مثلا

### ما نلتقى إلا عن عفر

أى بعد شهر أو شهرين والحين بعد الحين

### ما يوم حليمة يسر

هى بنت الحرث بن ابى شمر وكان أبوها وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيما من مكن فطيتهم وقال المبرد هو أشهر أيام العرب يقال ارتفع فى هذا اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب يضرب مثلا فى كل أمر متعالم مشهور قال النابغة صف السيف

تخبرن من أزمان عهد حليمة إلى اليوم قد جرين كل التجارب  
تقد السلوقى المضاعف نسجه ويوقدن بالصقاح نار الحباب

وذكر عبد الرحمن بن الفضل عن أبيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاه التي قتل فيها وكان الحرث بن جبهه الأكبر ملك غسان يخاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحرث فلما تداونا سار حتى لحق بالحرث فقال أذاك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحرث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا إلى عسكر المنذر فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فإذا رأيتم منه غرة فاحملوا عليه ثم أمر ابنته حليلة فأخرجت لهم مركبته فخرجت فخرجت إليهم وهي من أجل ما يكون من النساء فجعلت تحلفهم حتى مر عليها فقي منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فطمته وبكت وأتت أباها فأخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجاء عندي ذكاء وفؤاد ومعنى القوم ومعهم شمر بن عمرو الحقني حتى أتوا المنذر فقالوا له أتيذك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر أهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض غفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقبل ليس يوم حايمة بسر فذهبت مثلاً قال أبو الهيثم يقال إن العرب تسمى بلقيس حليلة

### ما أرزمت أم حائل

يضرب في التأيد والحائل الاتي من ولد الناقة حين تنجب والكسب الذكر والرزمة صوت الناقة

### ما يلقي الشجي من الخلي

الياء من الشجي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شجي يشجي شجي فهو شج ومن شدد الياء منه فيجوز أن يقول هو قيل بمعنى مفعول من شجاء يشؤه إذا أحزنه ويجوز أن يقول شدد للازدواج وما استفهام ومعناه أي شيء الذي يلقيه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشأته لخلوه مما هو مبتلى به قال أبو عبيد معناه أنه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله (قلت) وقد ذكرت لهذا المثل قصة في باب الواو عند قولهم ويل للشجي من الخلي

### ما أمر العذراء في نوى القوم

يضرب في ترك مشاورة النساء في الأمور

مَا يُبْدَى الْوَتَرُ

مثل قولهم ما تبدي الرضفة وما تبدي صفاته . ضرب كلها للبخل

مَا فِي سَنَامِهَا هُنَانَةٌ

بالضم أى شحم ومن . يضرب لمن لا يوجد عنده خير

مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ

العورة الخلل الذى يظهر للطالب من المطلوب أى ليس كل عورة تظهر لك من عدو  
يمكنك أن تصيب منها مرادك

مَا أَنْتَ فَجِيئَةٌ وَلَا سَيِّئَةٌ

هذا مثل قولهم فلان لا حاء ولا ساء أى لا محسن ولا مسيء ويجوز أن يكون من حاء  
وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للحمار أى لا يمكنه زجرهما لعمومه وذهاب قوته

مَا أَنْتَ يَعْطِقُ مَضْنَةٌ

يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يضن به لحساسته

مَا يَرَوِي غُسْلَتَهُ بِالْمَضِيجِ الْمَحْلُوبِ

المضيج والضيح والضيح اللبن الكثير الماء أى لا يجبر كسره بالثمن القليل

مَا كُلُّ رَامِي غَرَضٍ يُصِيبُ

يضرب فى التأسية عن القاتل

مَا هَذَا الْبِرُّ الطَّارِقُ

يقال طرق إذا أتى ليلا يضرب فى الاحسان يستبعد من الانسان ويروي الطارف  
أى الجديد

مِنْ قَرِيبٍ يُشْبِهُ الْعَبْدَ الْأَمَةَ

أى لا يكون بينهما كثير فرق . يضرب فى المقارنين فى الشبه

مِنْ قَدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ

يعنى أن الكذب قديما يستعمل ليس يدع يحدث

ماله رواءه لا شاهد

الرواء المنظر والشاهد اللسان أى ماله منظر ولا منطق  
من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب  
وهذا يروى عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما

مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَأَيْتَ نَفْسَهُ

قال أكرم بن صيفى . يضرب فى التمزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

ما أشبه الليلة بالبارحة

أى ما أشبه بعض القوم ببعض . يضرب فى تساوى الناس فى الشر واخذ يعقوتمثل به  
الحسن رضى الله عنه فى بعض كلامه للناس وهو من بيت أوله

كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

وانما خص البارحة لقربها منها فكانه قال ما أشبه الليلة باليلة يعنى أنهم فى القوم من  
ضاب واحد والباء فى بالبارحة من صلة المعنى كأنه فى التقدير شئ شبه الليلة بالبارحة  
يقال شبهته كذا وبكذا يضرب عند تشابه الشيئين

المرء يخليله أى مفيس بخليله فليستظر امرؤ من يخالل

يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرُهُ

أى كل الامور الى اربابها وول المال ربه أى هو المعنى به دون غيره . يضرب فى  
عناية الرجل بماله

ما عنده ما يندى الرضفة

قال الاصمعى أصل ذلك أنهم كانوا اذا أعوزهم قدر يطبخون فيها علوا شياً كهيئة  
التقدر من الجلود وجعلوا فيه الماء والبن وما أرادوا من ذلك ثم القوا فيها الرضف  
وهى الحجارة المحماة لتضج ما فى ذلك الوعاء أى ليس عند هذا من الخير ما يندى تلك  
الرضفة يضرب للبخيل لا يخرج من بده شئ

أمرع واديه وأجنى حلبة

الحلب نبت ينسبط على وجه الارض يقال تيمن حلب كما يقال تغذبرة والحلب

سبلى تدوم خضرته . يضرب لمن حسنت حاله واجنى أى جاء بالجنى وهو مايجنى  
ومعناه أثمر

### مرعى ولا كالسعدان

قال بعض الرواة السعدان أخثر العشب لنا وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل  
ما يكون واطيب وأدسم ومنابت السعدان السهول وهو من أنجع المراعى فى المال  
ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح فى أوبارها اللبد  
يضرب مثلاً للشئ يفضل على أقرانه وأشكاله قالوا وأول من قال ذلك الخنساء بنت  
عمر بن الشريد وذلك أنها أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت  
عتبة بن ربيعة فخرجت عنها وهى تشددم مرأتى فى أهل بيتها فلما دنت منها قالت  
على من تبكين قالت أبكى سادة مضوا قالت فانشدني بعض ماقلت فقالت هند

أبكى عمود الإبلحين كليهما وما نفعها من كل باغ يريد  
أبو عتبة الفياض وبحك فاعلى وشية والحامى الدمار وليدها  
أولئك أهل العز من آل غالب وللجد يوم حين عديدها  
قالت الخنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلاً ثم انشأت تقول

أبكى أبا عمرو بعين غزيرة قليل إذا تقفى العيون وقودها  
وصخرا ومن دامثل صخر إذا بدا بساحة الأبطال قابقودها  
حتى فرغت من ذلك فهى أول من قالت مرعى ولا كالسعدان ومرعى خير مبتداً  
محذوف وتقديره هذا مرعى جيد وليس فى الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيد  
حكى المفضل أن المثل لامرأة من طيء كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندى  
وكان مفرقا فقال لها أين أنا من زوجك الأول فقالت مرعى ولا كالسعدان أى أنك  
وان كنت رضا فلت كفلان

### المالُ يئنى وَيَيْئَنُكَ شِقُّ الأُبْلَمَةِ

ويروى الإبله بالفتح قال أبو زياد هم بقة تخرج لها قرون كالإقلا فإذا شققها  
طولا انشقت نصفين سواء من أولها الى آخرها . يضرب فى المساواة والمشاركة  
فى الامر وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال يئنى ويئنى أى مشقوق  
ينى وينى

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيْثُهَا الرِّيحُ مَرَّةً  
هَهُنًا وَمَرَّةً هَهُنًا وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْضِ الْمُحْدَبَةِ  
عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونُ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد شبة المؤمن بالحامة التي تملأها الريح لانه مرزا  
في نفسه واهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الأرض التي لا تملأها الريح والكافر  
لا يرى شيئا حتى يموت وان رزى لم يؤجر عليه فشبه موته بانجفاف تلك حتى  
يلقى الله بذنوبه

مَرْعَى وَلَا أَكُولَةً

الأكولة الشاة التي تنزل للكل وتسمن يضرب للنمول لا آكل لله

أَمْرَعَتْ فَأَنْزِلَ

يقال أمرع الوادى ومرع بالضم أى كثر كلوه وأمرع الرجل اذا وجد مكانا مريعا  
يضرب لمن وقع في خصب وسعة ومثله أعشبت فانزل

مَا ضَرَّتْنَا بِى شَوْلُهَا الْمُحَلَّقُ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَوْ ثَقُ

الشول القليل من الماء . يضرب في حمل ما لا يضرك ان كان معك ويتفكك ان احتجت  
اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء اكيس

مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءِ

قال المفضل صداء ركية لم يكن عندم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدي  
وانى وتيسامى بزينب كالذى تطلب من أحواض صداء مشريا

يريد انه لا يصل اليه الا بالمواحة لفرط حسنها كالذى يرد هذا الماء فانه يراحم  
عليه لفرط غنوبته قال المبرد يروى عن ابنة هانئ بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن  
زراعة من درام فتزوجها رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيطا فقال لها  
ذات مرة ما استحسنيت من لقيط قالت كل اموره حسن ولكنى احذقك أنه خرج الى  
الصيد مرة وقد ابني بي فرجع الى وجميحه تنضح من دماء صيد والمسك يضح  
من أعطائه ورائحة الشراب من فيه فضمى ضمة وشمى شمة فليتى بهت ثمة قال  
فقبل زوجها مثل ذلك ثم ضمها وقال لها اين أنا من لقيط قال يا ماء ولا كصداء

ويروى على وزن حرراء قال الجوهري سألت أبا علي يعني الفسوي قلت أهو  
 فعلاء من المضاعف قال نعم واشدق قول ضرار بن عتبة السعدي  
 كافي من وجد بزينب هاشم يخال من أحواض صماء مشربا  
 يرى دون برد الماء هولا وذادة إذا اشتد صاحوا قبل أن يتجنبوا  
 الماء ملك أمر

ويروى ملك الأمر أي هو ملك الأشياء . يضرب للشيء الذي يكون ملك الأمر  
 عن أبي زيد

مَا أَقْوَمُ يُسِيلُ تَلَعَاتِكَ

أي ما أطبق هجاءك وشمك ولا أقوم لها

مَا أَنْتَ بِلُحْمَةٍ وَلَا سَنَةٍ

السنة والسداة واحد وهما ضد اللحمه يضرب لمن لا يتفهم منه شيء ولا يصلح لأمر

مَا أَنْتَ بِنِيرَةٍ وَلَا حَقَّةٍ

النيرة الحشبة المترخلة والحقة القصبات الثلاث يضرب لمن لا ينفع ولا يضر

مَا عَقَالِكَ بِأَنْشُوطَةٍ

العقال ما يعتقل به البعير والأنشودة عقدة يسهل انحلالها أي ما مودتك بواهيته وتقديره

ما عقد عقالك بعقد أنشودة فحذف عقد قال ذو الرمة

وقد عقلت مي بقلبي علاقة بطيئا على مر الشهور انحلالها

مَا يَهَا نَافِخُ ضَرْمَةٍ

يها أي بالدار والضرمة ما أضرمت فيه النار كاتما كان ويعني بالمثل ما في الدار أحد

وفي حديث علي رضي الله عنه يود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرمة إلا

طعن في نبطه أي في نياط قلبه

مَا عَلَيْهَا خَضَاضٌ

الخضاض الشيء اليسير من الحلي قال الشاعر

ولو أشرفت من كفة السر طاطلا لقلت غزال ما عليه خضاض

يضرب في تحي الحلي عن المرأة



ما كفى حرباً جانبها

أى إنما يكون صلاحها باهل الاناة والحلم لاجن جناها وأود لظاها وقال  
لكن فررت حذار الموت منكفتا وليس مقى حرب عنك جانبها  
قال أبو الهيثم أى من افسد أمراً لم يتوقع منه اصلاحه

نَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

ابن دارة هو سالم بن دارة أحد بنى عبد الله بن غطفان ودارة أمه وكان هجاء بعض  
بنى فزارة فقال

البلغ فزارة ابنى أصلها حتى يذك زميل أم دينار

فاغتاله زميل قتله وقال

أنا زميل قاتل ابن داره وراحض الخزاء عن فراره

وفيه يقول الكمي

أبت أم دينار فاصبح فرجها حانا وقلدتى قلائد قوزعا

خنوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن شتم الهوان فارتما

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه عا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

قال المفسرون أراد بقوله قلائد قوزع الداعية والمارة

مَازِ رَأْسَكَ وَالسِّيفَ

قال الاصمعي اصل ذلك أن رجلاً يقال له مازن أسر رجلاً وكان رجل يطلب  
المأسور بذحل فقال له ماز أى يمازن رأسك والسيف فحنى رأسه فضرب الرجل  
عنق الأسير (قلت) قال الليث إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر يقول اخرج  
رأسك قد اخطى حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز ويسكت ومعناه مد رأسك  
قال الأزهري لا اعرف ماز رأسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى مايز فأخر الياء  
فقال ماز واسقطت الياء في الامر

مَخْشُوبٌ لَمْ يَنْقَحْ

المخشوب المقطوع من الشجر قبل أن يصلح ويقال سيف خشيب الذى لم يتم عمله  
ويقال ايضاً للصقيل خشيب وهو من الاعتداد بضرب الشيء يتدأ به ولم يهذب بعد

### مَا تَنْهَضُ رَابِضَةً

ويروى ما تقوم رابضة وهي الصيد يرميه الرجل فيقتل اربعين فيقتل وأكثر ما يقال في العين يضرب العالم بامرء

### مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْدًا وَلَا مَرِيضًا

الاخذ السهم الذي لا يرش عليه والمرىش الذي عليه الرمش أى لم اظفر منه بخير قليل ولا كثير

### مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ قَرَرِهِ

قال أبو عبيد هذا دعاء في موضع المدح نحو قولهم قاتله الله ما أفصحه قال امرؤ القيس فهو لا تسمى رمية ماله لا عدد من قرره

قوله لا تسمى رمية أى لا ترتفع من مكانها الذى اصابها فيه السهم لحق الرامي ثم قال لا عدد من قرره أى أماته الله حتى لا يعد منهم كما يقال قاتله الله ومعناه لكان له غير الله قاتلا أى انه لا قرن له يقدر على قتله غير الله تعالى قال ابو الهيثم خرج هذا وامثاله مخرج الدعاء ومعناه التسجب والتفر واحدم رجل ولا امرأة في التفر ولا في القوم

### مِنْ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ

يضرب للنذى بخطى مرارا او يصيب مرة والخواطى التى تخطى القرطاس وهي من خطت أى أخطأت قال ابو الهيثم وهي لغة رديئة قال ومثل العامة في هذا رب رمية من غير رام وانشد محمد بن حبيب

رمى يوم ذات المرسل بسهم مطعم للصيد لام  
قلت لما أصبت حصاة قلبي وربة رمية من غير رام  
وقال أبو عبيد يضرب قوله من الخواطى للبخيل يعطى احيانا على بخله

### مِنْ أَتَى تَرْمِي الْأَقْرَعَ تَشْجُهُ

يضرب لمن عرض اغراضه للغائب فلا يستر من ذلك بشىء

### مَا قُرِعَتْ عَصَا عَلَى عَصَا إِلَّا حَزَنَ لَهَا قَوْمٌ وَسُرَّ لَهَا آخَرُونَ

قال ابو عبيد معنا لا يحدث في الدنيا حادث فيجتمع الناس على امر واحد من سرور وأحزان ولكم فيه يتلفون (قلت) وانما وصله بلى وجهه ما قرعت عصا بعصا

على معنى ما أتيت أو أسقطت عما على عما

مَا مِثْلُ صَرَخَةِ الْجُبْلِ

ويروى صيحة الحلي أي صيحة شديدة عند الحسية أو غيرها

مَا كَانُوا عِنْدَنَا إِلَّا كَكُفَّةِ الثَّوْبِ

أي من هوانهم علينا

مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ

أي شيء من لباس

وكذلك مَا عَلَيْهِ طَحْرَبَةٌ وَطَحْرَبَةٌ

قال أبو عبيد في الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طحربة

مَا ذُقْتُ عُضَاضًا وَلَا لَمَاجًا وَلَا أَكَالًا وَلَا ذَوَاقًا وَلَا قَضَامًا

أي شيئاً بعض وبلع ويؤكل ويذاق ويقضم ومثل هذا أكثر مثل قولهم

مَا ذُقْتُ عُلُوسًا وَلَا عَدُوقًا وَلَا عَدَافًا

بالذال والذال وكلها بمعنى

مَهْلًا فَوَاقٍ نَاقَةٍ

أي امهلي قدر من مجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والنفقة

اسم ذلك اللبن

مَا يَذْرِي أَيْخُرٌ أَمْ يَذِيبُ

قال الأصمعي أصل هذا أن المرأة تلتأ السمن فيرتجى أي يختلط خازه بريقة

فلا يصفو فبرم بامرأ فلا تدرى أتوقد هذا حتى يصفو وتفتنى أن أوقدت أن

يحترق فلا تدرى أتزل القدر غير صافية أم تركها حتى تصفو واتشد ابن السكيت

تفرقت الخاض على ابن جرير فبا يدرى أَيْخُرٌ أَمْ يَذِيبُ

وقال بشر

وكنت كذات القدر لم تبرا ذغلت أتزلها مذمومة أم تذيبها

ب في اختلاط الأمر

مَا كُلُّ يَبْضَاءَ شَحْمَةٍ وَلَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ

وحديثه انه كانت هند بنت عوف بن عامر بن نزار بن حبيشة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر وشبيان مع امهما في بني ضبة فلما ملك مالك بن بكر انصرفا الى قومهما وكان لهما مال عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد اتواه فوثب عامر بن ذهل فجعل يخطقه فقال قيس يا ابن اخي دعني فان الشيخ متأوه فذهب قوله مثلا ثم قال ما كل يبضاء شحمة ولا كل سوداء تمره يعني انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا يضرب في موضع التهمة

مَا أَصْفَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ قِنَاءً

ي ما تعرضت لامر تكرهه يعني لم آخذ اهلك فيبقى اناؤك مكبوا لا تجد لبنا تحلبه فيه ويبقى فتاؤك خاليا لا تجد بغيره يبرك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه انه قال اللهم اني استعديك على قریش فانهم اصفوا اناي واصفروا عظم منزلي وقدرى ما أنت بخيل ولا خمر

قال ابو عمرو بعض العرب يجعل الخمر لثنتها خيرا والخل لموضته شرا وانه لا يقدر على شربه وبعضهم يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر أي لست منه في خير ولا شر

مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا تَاطِلٌ

الطل اللبن والتاطل الخمر ويقال مكيال من مكابيل الخمر وقال الاحمر التاطل الفضلة تبقى من الشراب في المكيال والماء في بها راحة الى الدار

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ

كرب النخل أصول السعف أمثال الكف قال ابو عبيدة وهذا المثل لجرير بن الحنفى بقوله لرجل من عبد قيس شاعر (قلت) اسمه الصلتان العبدى كان قال لجرير أرى شاعر الاشاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع فقال جرير

أقول ولم املك بواذر دمعى متى كان حكم الله في كرب النخل وذلك ابن بلاد عبد القيس بلاد النخل فلما قاله يضرب فيمن يضع نفسه حيث لا يستأمل

مَا ظَلَمْتُهُ نَقِيرًا وَلَا قَتِيلًا

النقير النقرة التي في ظهر النواة والقَتِيل ما يكون في شق النواة أى ما ظلمت شيئاً

مَا الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ وَلَا الْخُنَّازُ كَالثَّعْبَةِ

الخوافي سفع النخل الذي دون القلبة وهي جمع قلب وقلب وكلها قلب  
الثعبة ولها أى لا يكون القشر كالب وأما الخنَّاز فهو الوزغة والثعبة دابة أغلظ  
من الوزغة تلسع وربما قتلت قاله ابن دريد قال وهذا مثل من أمثاله . يضرب في  
الامر بعضه أسهل من بعض والأول في تفضيل الشيء بعضه على بعض

مَا نَقَصَ مِنْ مَالِكَ مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ

هذا مثل قولهم لم يضع من مالك ما وعظك

الْمَسْئَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ

وهذا المثل عن اكنم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسئلة كدوم  
أو خمروش في وجه صاحبها يعنى اذا كان له غنى كما في حديث آخر من سأل عن  
ظهر غنى جاء يوم القيامة وفي وجهه كذا وكذا

مَالَةٌ أَحَالٌ وَأَجْرَبٌ

المعيل الذي حالته فلم تحمل قال الشاعر

فَمَا طَلَبْتُ مِنِّي أَحَالَتْ وَأَجْرَبْتُ وَمَدَّتْ يَدَهَا لِاحْتِلَابٍ وَصَرْتُ

دعاً عليها أن تحيل وتجرب وتصير أمة تصر وتحلب

مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحُمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرَبَاءُ

الحمة العين الحارة الماء . وهذا مثل قولهم أزهّد الناس في العالم أهله وجيرانه

مَلَكَتْ فَاسْتَجَحَّ

الاستجاح حسن العفو أى ملكت الامر على فاحسن العفو غنى وأصله السهولة  
والرفق يقال مثية سجع أى سهلة قال ابو عبيد يروى عن عائشة انها قالت لعل  
رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام  
فأجابته ملكت فاستجح أى ملكت فاحسن فجهرها عند ذلك بأحسن جهاز وبحث  
معهما أربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة

## المَلْسَى لَا عَهْدَ

يقال ناقة ملسى لتي تملس ولا يعلق بها شيء لسرعته في سيرها ويقال في اليعم ملسى لا عهدة وأيعك الملسى أى اليعمة الملسى وفعل يكون نعتا يقال ناقة وكبرى أى قصيرة وحمار حيدى كثير الجيود عن الشيء وكذلك حمزى وشمنخى في النعوت والمهدة التبعة في العيب ومعنى لا عهدة أى تلمس وتفتك فلا ترجع الى . يضرب لمن يخرج من الأمر سالما لا له ولا عليه قال أبو عبيد يضرب في كراهة المعايب

## مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةٌ

قالوا العبكة والحبكة الحبة من السويق . يضرب في استهانة الرجل بصاحبه قال الأصمعي ومثله

## مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ

قال أبو عبيد ومثل هذا المثل قد يضرب في غير الناس ومنه قول ابن عباس رحمهما الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما أباليه بالة اسمع اسمع لك قال أبو عبيد العبكة الوذحة وهى ما يتعلق بأذنان الثاء من البحر ويقال اللبكة في قولهم

## مَا تَقْصَ عِنْدَهُ عَبَكَةٌ وَلَا لَبَكَةٌ

القطعة من الثريد ويقال العبكة شيء قليل من السمن تبقى في النخى ونصب عبكة في قوله ما أباليه عبكة على المصدر كأنه أراد أن يقول ما أباليه بالة فأقام عبكة مقامه

## الْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَتَلْ

يقال تاق الرجل يتوق توقانا اذا اشتاق يعنى أن الرجل حريص على ما يمنع منه كما قيل أحب شيء الى الإنسان ما أمتعا

## الْمَدْحُ الدَّبْحُ

أى من مدح وهو يتر بذلك فسكانه ذبح جعل ضرره كالذبح له

## مَا يَمْنَعُنِي بِحَقِّي وَلَا يُدْعِنِي

يقال آمن بحقه اذا ذهب به وأدعن اذا أقر . يضرب للفرم لا ينكر حقه ولا يقربه ولكل من عوق في أمر

مِنْ شَرِّ مَا أَفَّاكَ أَهْلُكَ

يقول لو كان فيك خير ما تحاماك الناس و يروى من شر ما طرحك . يضرب  
للخبيل يزهد فيه الناس

مَالَهُ تَأْغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ

التاغية النعجة والراغية الناقة أى ماله شيء

ومثله مَالَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ

فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

مَالَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ

يقال المقار النخل ويقال هو متاع البيت

مَا فِى الدَّارِ صَافِرٌ

قال ابو عبيد والأصمعى معناه ما فى الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ  
فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر

مَا حَجَّ وَلَكِنَّهُ دَجٌّ

يقال هم الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذى خرج  
للتجارة وهو من دج يدح دجيحا أى دب

مَا اُنْكِرُكَ مِنْ سُوءٍ

أى ليس انكارى اياك من سوء بك لكى لا تبينك

مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ

الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهو العطية والمخى ما عنده  
فضل ولا جود

مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مِيرٌ

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت  
فيتزود أى ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتى بخير

مَالِى فِي هَذَا الْأَمْرِ دَرَكٌ

أى منزلة ومرتقى وأصل الدرك جبل يشد فى المراق ويشد فيه الرشاء لئلا يتل

الرشا. والمعنى مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

اسْتَمْسِكْ فَأَسْأَلُكَ مَعْدُوَّكَ

يضرب فى موضع التحذير فان المقادير تسوقك الى ما حم لك ومنه قول الحسن  
من كان الليل والنهار مطية فانه يساويه وان كان مقبلا وقول شريح فى الذين فروا  
من الطاعون انا وابايم من طالب لقرب

أَمْرٌ دُونَ عِبِيدَةِ الْوَدَمِ

أى أحكم والودم سير يشد به أذن الدلو. يضرب لمن أحكم أمر دونه ولا يشهدونه

مَا تَنْطَلُ لَهُ مِثْنِي جَنَاسَةٌ

أى ليس له عندى عطف ولا رقة

مَا هَذَا الشَّقُّ الْقَارِفُ حُبِّي

الشق الشفقة والطارف الحادث وجي اسم امرأته

مَا الدُّبَابُ وَمَا مَرَقَّتُهُ

يضرب فى احتقار الشيء وتصغيره

لَا يَدْرِي مَا أَبِي مِنْ بَنِيَّ

أى لا يعرف هذا من هذا ويروى ما يدرى أى من أى قاله أبو عمرو

مَا يَعْرِفُ الْحَوَّاءُ مِنَ الْوَلَدِ

قال بعضهم أى الحق من الباطل وقال بعضهم الحو سوق الابل والوحيسها ويروى

الحى من اللى وقال شعر الحورنم واللولو أى لا يعرف هذا من هذا

مَا طَافَ قَوْقُ الْأَرْضِ حَافٍ وَتَاعِلٌ

يعنى بالتاعل ذا النعل نحو لابن وتامر

مَا يُعْوَى وَلَا يُلْبَحُ

أى لا يمتد به فى خير ولا شر لضعفه يقال نبج الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان

النباح متعديا أجرى عليه العواء فبلى ما يحوى ولا ينبج ازدواجا أى لا يكلم. نير

ولا بشر لاحتراره ويروى ما يحوى ولا ينبج على معنى لا يبشر ولا ينسب لأن



نباح الكلب يبشر بمجيء الضيف وغواء الذئب يؤذن بهجوم شره على الغنم وغيرها

مَا يَجْعَلُ الْبُؤْسَ كَالْأَذَى

أى أى شئ جعل البرد في الشتاء كالأذى والحرق في الصيف

مَا اكْتَشَحْتُ غِمَاضًا وَلَا حِثَاثًا

أى ما ذقت نوما

مَا لَهُ مِسْقَرٌ وَلَا عَقْلٌ

أى ما له حياء ذموا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستتر

العيوب وذلك أنه لا يمنع ما يستحي منه فلا يصاب

مَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْرَءٌ

وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة . يضرب لمن لم يبق من ماله شئ .

مَا زَالَ مِنْهَا يَغْلِيَاءُ

الماء راجعة الى الفعلة أى لا يزال مما فعله من المجد والكرم بمجة عالية من الشرف

والتناء الحسن

أَمْسِلْكَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ

أى فضل القول قاله شرح بن الحرث القاضي لرجل سمعه يتكلم قال أبو عبيد جعل

النفقة التي يخرجها من ماله مثلا لكلامه

الْمَنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ

هذا كما قال الله تعالى لَا تَطْلُوا سِدْقَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى

الْمُزَاحَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ

المزاح والمزاحة المزح والمزاح الممازحة والمهابة المهية أى اذا عرف بها الرجل

قلت هيبه وهذا من كلام اكثم بن صيفي وروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله

تعالى انه قال اياك والمزاح فانه يجر الى القبيحة ويورث الضيق قال ابو عبيد جانا

من بعض الخلفاء أنه عرض على رجل حطين يختار احدهما فقال الرجل كلتاها

ومرأ فغضب عليه وقال أعدنى فخرج فلم يقله شياً

## المزاحُ سبابُ النُّوْكِ

هذا من الممازحة والسباب المسابة وإذا مزحت الاحق قد شاكلته ومشاكلة  
الاحق سبة

مَا زَالَ يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

يضرب لمن يفعل الفعلة من خير فيتاب أو شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال  
منها بعلاء وقد مر

مَا ظَنَنْتُكَ بِجَارِكَ فَقَالَ ظَنَنْتِي بِنَفْسِي

أى أن الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه أن خيراً أفضير وإن شرا فشر

مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ

قاله رجل عرض عليه مزة ابن ققبل له أنها كالماء فقال مثل الماء خير من الماء فذهبت  
مثلاً يضرب للقنوع بالقليل

أَمَلْتُكَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ أَكْتَمَهُمْ لِسِرِّهِ

يضرب في مدح كتمان السر

مَا فِي الْحَجَرِ مَبْقَى وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ

يضرب في تأكيد اللؤم وقلة الخير

مَا الْأَوَّلُ حَسَنٌ حَسَنُ الْآخِرِ

أى إذا حسن الاول حسن الآخر يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

مَا مَأْمَنِيكَ تَوْتَيْنِ مَا كَرِهْتَ مِنْ نَاحِيَتَيْكَ

أى اللتين أمتهما من قرابة أو صديق

مَا صَلَّيْتُ عَصَاكَ كَمَا تُسْتَدِيمُ

الاستدامة ترك العجلة أى ما تفعلك عاقل فذلك جهلت قال

فَلَا تُجَلِّ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمِهِ فَأَصْلِي عَصَاكَ كَمَا تُسْتَدِيمُ

يقال صليت العصا إذا ليتها ونومتها بالنار

مَا صَلَّيْتُ عَصَا مِثْلَهُ

ويقال

أى بما جربت أحرم منه

مَا صَفَا وَلَا صَفَا عَطَاؤُهُ

الضافي الكثير والضاقي التقى أى لم يصف وفق الظن ولم يصف من كدر المن

ما هو إلا سَحَابَةٌ نَاصِحَةٌ

أى لا يسيل منها شيء يقال سقاء ناصح لا يندى بشيء . يضرب للبخيل جدا

مَا أَسَاءَ مَنْ أَعْتَبَ

يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر أنه سيعتب

مَا يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ

يضرب لمن لا يحفظ ما في صدره بل يتكلم ولا يهاب

مَا أَسْكَتَ الشَّيْءُ أَمْوَنُ مِمَّا أَبْكَاهُ

يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيرا فإذا رضخت له بشيء يسير أرضاه  
وقع به

مَا لَكَ لَا تَنْبَحُ يَا كَلْبَ الدَّوْمِ قَدْ كُنْتَ نَبَاحًا فَمَا لَكَ الْيَوْمَ

يضرب لمن كبر وضعف أصل المثل أن رجلا كان له كلب وكان له غير فكان  
كلبه كلما جاءت نبح فأبغضت إليه قال مالك لا تنبح يا كلب اليوم أى ما للعير  
لا تأنى

مَا يَنْقُضُ أُذُنِيهِ مِنْ ذَلِكَ

يضرب لمن يقر بالأمر ولا يغيره

مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا ذُبَابٌ

الذباب شق يكون في باطن الاصبغ شديد خبيث قاله أبو السمع . يضرب للآمر  
يسهل الوصول إليه

مَا دُونَهُ شَقْدَةٌ وَلَا نَقْدٌ

أى ما دونه شيء يخاف ويكره ( قالت ) لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم  
أشقذه فشقذ أى طرده فذهب كأنه قيل ما دونه بعد والنقد اتباع له وإذا قيل ما به  
شقذ ولا نقذ فإن ابن الأعرابي قال ما به حراك ولعله يجعل الشقذ من الشقذ  
من قوله

لقد غضبوا على واشفقوني فصررت كاتى فراً مشار  
أى أزعجوني وحركوني ويجعل القدر من الانقاذ أى لا يكتنه انقاذ شيء من  
يد العدو

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ  
يضرب للرجل حين يكبر أى لا يصلح أن يكلف الا ما كان اعتاده وقدر عليه  
قبل هرمه

مَا تُحْسِنُ تَنْجُوهُ وَلَا تَنْجُوهُ  
أى تسقيه اللبن وتنجوه من النجوى يقال للدواء اذا أمشى الانسان قد أنجاه . يضرب  
للرأة الحقاء والماء راجعة لولد

مَا تَزَعَّيْنَا مِنْ لَيْتٍ  
الماء راجعة الى الفعلة أى فعل الفعلة القبيحة لا يريد أن يزعج عنها . يضرب للرجل  
يطلقه النعم أو الامر القبيح فلا يزعج عنه وأراد ما نزع عليها فحذف عن وأوصل  
الفعل وقوله من لیت أى لم يترك تلك الفعلة من النعم وهو قول النادم لیتی لم أقفل  
يريد لم ينعم على ما فعل

مَا هَلَكَ أَمْرٌ مِنْ مَشُورَةٍ  
المشورة والمشورة لغتان والأصل المشورة على وزن الجهورية والمعتبة ثم خففت  
قيل المشورة على وزن المثوبة وقرا بعضهم المثوبة من عند الله خير على الأصل .  
يضرب فى الحث على المشاورة فى الأمور

مَا لِلرِّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ  
المحالة الحيلة ومنه قولهم المرء مجر لا محالة

مَا النَّاسُ إِلَّا أَكْمَهُ وَبَحِيرُهُ  
يضرب فى التفاوت بين الخلق

المرؤ أعلم بشأني  
يضرب فى العجز يكون للرجل ولا يمكنه أن يديه أى انه لا يقدر أن يفهم الناس  
من أمره كل ما يعلم

الْمَنَاجِحُ الْكَرِيمَةُ مُدَارِجُ الشَّرَفِ

قَالَ أَكْبَمُ بْنُ صَيْفٍ

الْمُشَاوَرَةُ قَبْلَ الْمَشَاوَرَةِ

هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْمَاجِرَةَ قَبْلَ الْمَاجِرَةِ وَالتَّقْدِيمَ قَبْلَ التَّدْمِ

الْمُسْدَارَةُ قَوَامُ الْمَعَاشِرَةِ وَمِلَالُهُ الْمَعَاشِرَةُ

لَمَّا أُخْلِى فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا أَمْرًا

أَيُّ لَمْ يَجْعَلْ شَيْئًا

مَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا أَصْبَحُ

أَيُّ أَمْرٍ

مَا رَأَيْتُ صَقْرًا يَرْصُدُهُ خَرْبٌ

يَضْرِبُ لِلشَّرَفِ بِقَهْرِهِ الْوَضِيعَ

مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

يَضْرِبُ فِي الْبُؤْسِ بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ لَا يَفَاقِسُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِي

مَا لَهُ حَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ

فَالْحَائِلُ السَّدَى وَالنَّائِلُ الْحَجَّةُ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ

مَا اسْتَبَقَاكَ مَنْ عَرَضَكَ لِلْإِسْدِ

يَضْرِبُ لِمَنْ مَلَكَ عَلَى مَا تَكَرَّهَ عَاقِبَتُهُ

مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ

يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ لَهُ بَخِيرٌ وَلَا شَرٌّ

مَا عَمِيَ أَنْ يَبْلُغَ عَضُّ الثَّمَلِ

يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَبَالِي بِوَعِيدِهِ

مَا سَدَّ قَعْرُهُ مِثْلُ ذَاتِ يَدَيْهِ

أَيُّ لَا تَكُنْ عَلَى غَيْرِكَ فِيمَا يَنْبُوكُ

مَا قُلْ سُقَّهَا قَوْمٌ إِلَّا ذَلُّوا

هذا مثل قولهم لا بد للفقير من سفاهة يناضل عنه

مَا النَّارُ فِي الْفَتِيلَةِ بِأَحْرَقَ مِنَ التَّعَادَى لِلْقَبِيلَةِ

ماله حطب قاعداً واصطبح بارداً

يقال مناء حطب شدة وشرب من غير قفل وهذا في الدعاء عليه

مُقْتَعٌ وَاسْتُهُ بَادِيَةٌ

يضرب لمن لا سر عنده

مَا تُسَالِمُ خِيْلَهُ كَذِبًا وَمَا تُسَايِرُ خِيْلَهُ كَذِبًا

يضربان للكذاب قال الشاعر

فَا تُسَالِمُ خِيْلَهُ إِذَا التَقَا وَلَا يَمْرُجُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَقَفَا

قال الفراء فلان لا يرد عن باب ولا يمرج عنه قال ابن الأعرابي يقال كذاب

لا تسامر خيلا ولا تسالم خيلا أي لا يصدق فيقبل منه والحيل إذا تسامت تسامرت

لا يبيع بعضها بعضا قال وأنشد لرجل من عمارب

وَلَا تُسَايِرُ خِيْلَهُ إِذَا التَقَا وَلَا يَمْرُجُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ

قال ابن الأعرابي الشوب المسل المشوب والروب اللين الرائب ويقال لا شوب

ولا روب عند البيع والشراء في السلعة نيمها أي أنك يرى عن عيوبها

مَا الْإِنْسَانُ لَوْلَا اللِّسَانُ إِلَّا صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ أَوْ بَيْعَةٌ مُهَمَّلَةٌ

يضرب في مدح القدرة على الكلام

مَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شُفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا أَظْفًا وَلَا مَرِيضًا

أي ما ترك له شيئا

مَالُهُ لَا سُقَى سَاعِدِ الدَّرِّ

السواعد عروق الضرع الذي يخرج منها اللبن دعاء عليه بأن تجف ضروعه

والتقدير لا سقى در ساعد البر فحذف المضاف

### مَا يَقُومُ بِرُؤْيَةِ أَهْلِهِ

ويروى برؤية أمره أى بجميعه وأصل الرؤية الخيرة يروى بها اللبن ويقال الرؤية الحاجة يقول ما يقوم فلان برؤية أهله أى بما أسندوا له من حوائجهم وقال ابن الأعرابي رؤية الرجل عقله تقول كان فلان يحذني وأنا اذ ذاك غلام ليست لي رؤية

### مَا لَهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ

فالجول عرض البئر من أسفل إلى أعلاه فإذا صلب لم يخرج إلى طي والمعقول العقل ومثله المصور والميسور والمجلود وأشباهاها والمعنى ما له عزيمة قوية كجول البشر الذي يؤمن انبهاره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بأمثاله

### مَا يُنْضِجُ كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً

يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو سمعت أبي ينشد في الليلة التي مات في صبيحتها وينظر إلينا حوله

يا وِجَّ صَبِيحِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ مِنْ ضَعْفِهِمْ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا

مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً

يقوله الذي كلف أمرا أو عملا أى لا أقدر على شيء منه

مَا يُسَاوِي مَتَكَ ذُبَابٌ

يضرب للشيء الحقير قال نصير المتك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على حلقة العجان

### مَا فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ

قاله بعض الحكماء من العرب يعنى أن الغيور هو الذي ينفار على كل أنثى

مَا بِهَا دِيحٌ بِالْحَاءِ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَمَا بِهَا وَائِرٌ

أى أحد (قلت) يجوز أن يكون الواو كاللاين والتاءز ويجوز أن يكون من قولهم وير في الأرض اذا مشى أو من قولهم وير في منزله اذا أقام فيه فلم يرح قال الشاعر

قَابَتْ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ جَرِيضًا وَلَمْ يَفُكْ مِنَ الْجِيْشِ وَائِرٌ  
أى أحد ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجملد خاصة

## وَمَنْحَنِ مِزَاجِ الطُّوْقِ

قال الخنوزي هذا مثل للعرب يماثر فيه زراي ويناقض فعمل من نفسه في الظاهر  
غير ما في قلبه والطرقة الثالثة ترام ولي غيرها وقال ابن السكيت ناقة طروق ترام  
بأنها ومنع درهما قال الجعدي

وَمَنْحَنِ كِفَاحِ الْبِلَوِّ قِي مَا تَرِبْ غِرَّةَ تَضْرِبْ

مَا سَبَقَ بِي مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً

سويد تصغير أسود مرخا يريد الماء وقال

أَلَا اتَّقِي سَقِيَتَ أَسْوَدَ حَالِكَا أَلَدَ مِنَ الشَّرْبِ الرَّحِيقِ الْمِجَلِّ

أراد بالأسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الأسودان . يضرب لمن لا يواشيك بشيء.

مَهْمَا تَبَشَّ تَرَةً

مهما حرف في الشرط بمنزلة ما والماء في تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير

ما تش تر أشياء حجية أى ما دمت تعيش ترى شيئا عجيبا

مَا حَوَيْتُ وَلَا لَوَيْتُ وَمَا حَوَاهُ وَلَا لَوَاهُ

الحوية كل شيء ضمته اليك والقوية كل شيء خباء . يضرب لمن يطلب المال والمعنى

ما جمعت ولا خبأت أى لم تجمع ما طلبت لأنك كنت تطلب باطلا

مَا جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدُ إِلَى يَدٍ وَمَا جَاءَ بِمَا تَحْمِلُ ذَرَّةٌ إِلَى جُحْرٍهَا

يضرب في تأكيد الاخفاف

مَا هُوَ إِلَّا غَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ

قالفرق أن يدخل الماء في مجرى النفس فيسده فيموت ومنه قيل غرقت القابلة المولود

وذلك أن المولود اذا سقط مسحت القابلة منخره ليخرج ما فيها فيتسع متفس

المولود فان لم تعمل ذلك دخل فيه الماء الذى في البياض فغرق قال الأجنثى . ألا

ليست قهسا غرقه القوايل . والدرق أن يدخل الماء في المنجرة وهى مجرى التفس

أيضا فاذا شرق ولم يتدارك بما يحمل ذلك ملك فالشرق والغرق مختلفان وكذا

يكونان متفقين

يضرب في الأمر يتصور من وجهين



### مَا أَغْنَىٰ عَنِّي زَبَلَةٌ وَلَا زَبَانٌ

وهما ما تحمله النملة فيهما ، يضرب لمن لا ينفعك شياً ( قلبي ) لم أر الزبلة بهذا المعنى ولا غيره وإنما المذكور قولهم ما في الاناء زبالة بالضم أى شيء . وما رؤاه زبالاً بالكر أى شيئاً ولا يبعد أن تكون الزبلة واحدة زبال نحو رقبة ورقاب وحرجة وحراج ولكن الجمع يستعمل دون الواحد ووجدت في الجامع زبلة بضم الزاي ويجوز أن يحمل هذا على أنها مقصورة من زبالة وهذا وجه جيد

### مَالُهُ تُقَرُّ وَلَا مَلِكٌ

يريد ثيراً وماء التفر جمع نقرة وهو الموضع يستنعق فيه الماء والماء الماء قال ولم يكن ملك القوم ينزلهم الا صلاح لا تلوى على حسب

### مَا أَذْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ

يقال غار أى أتى الغور ومار أهد أى أتى نهدا

### مَالُهُ لَاعِي قَرَوٍ

قال الأصمعي القرو ملحقة ويقال هو حوض صغير يتخذ بمنح حوض كبير ترده البهم للسقى قالوا واللاعي يحتمل أن يكون اشتقاقه من قولهم كلبة لموة وامرأة لموة أى حريصة على الأكل والشرب ويقال رجل لمو ولماء أى شهبان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وما بها لاعي قرو أى ما بها من يلجس عسا أى ما بها أحد وهذا القول يروي عن ابن الاعرابي ولا أرى لقولهم لاعي فصلاً يتصرف منه

### مَالُهُ هَائِلٌ وَلَا آيِلٌ

الهائل المحتال والآبل الحسن الرعة يقال ذئب هبل أى محتال قال ذو الرمة ومطعم الصيد هبال لبنته التي أباه بذاك الكسب يكتبس واحتبل الصائد أى اغتم غلة الصيد . يضرب لما لا يكون له أحد يهتم بشأه

### مَا كَانَ لَيْلِي عَنْ صَبَاحٍ يَنْجَلِي

يضرب لمن طلب أمراً لا يكاد يتأمله ثم تأله بعد طول مدة

مَاؤُكَ لَا يَنَالُ قَادِحُهُ

يقال قدحت الماء أى غرقته والماء اذا قل تضرر قدحه أى ماؤك قليل لا يبرد القلته  
لقلته . يضرب للشيء يصغر قدره ويقل نفعه

مَا يَشْقُ غُبَارُهُ

يراد أنه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال  
خفت مواقع وطئه قلو انه يجرى برملة عالج لم يرمج  
وقال النابغة

أعلنت يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شقت غباري  
يضرب لمن لا يجارى لأن مجاريك يكون معك في الغبار فكانه قال لا قرن له  
يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذبة وقد مر ذكره في باب الحاء عند قصة الزبابة  
المرء بأصغرَينِه

يعنى بهما القلب واللسان وقيل لهما الأصفران لصغر حجمهما ويجوز أن يسميا  
الأصفرين ذهابا الى أنهما اكبر ما في الانسان معنى وفضلا كما قيل أنا جذيلها  
المحكك وعذيقها المرجب والجالب للقاء القيام كانه قيل المرء يقوم معانيه بهما أو  
يكمل المرء بهما

مَا كَلَمْتُهُ إِلَّا كَحَسَوِ الدِّيكِ

يريدون السرعة وقال  
ويوم كحسوا الديك قد بات صبحي ينالونه فوق القلاص الباهل  
يعنى قلته

مَا يَنْخُفِي هَذَا عَلَى الضَّبْعِ

يضرب للشيء يتعالمه الناس والضبع أحق الدواب  
مَسَى سَخِيلٌ بَعْدَهَا أَوْ صَبَحِي

سَخِيلٌ جارية كانت لعامر بن الظرب العنوانى وكان عامر حاكم العرب وكانت  
سَخِيلٌ ترعى عليه غنمه فكان عامر يمايتها في رعيتهما اذا سرحت قال أصبحت  
يا سَخِيلِ واذا راحت قال أصبحت يا سَخِيلِ وكان عامر عى في فتوى قوم اختلفوا

إليه في خشي يحكم فيه فسر في جوابهم ليالى فقالت الجارية أتبعه المبال فيأتيها بال  
فهو هو قهرج عنه وحكم به وقال متى سخيلى أى بعد جواب هذه المسئلة أى  
لا سليل لاحد عليك بعد ما أخرجنى من هذه الورطة . يضرب لمن يياثر أمرا  
لا اعتراض لاحد عليه فيه

### مَا عِنْدَهُ أَبَدُ

أى ما عنده طائل قال أبو زيد . اما تقول هذا اذا ذمته وكذلك انه لغير أبعد (قلت)  
يمكن أن يحمل ما ههنا على معنى الذى أى ما عنده من المطالب أبعد مما عند غيره ويجوز  
أن يحمل على النفي أى ليس عنده شىء . يعبد فى طلبه أى شىء له قيمة أو محل قال ابن  
اعرابى اذا قيل انه لغير أبعد كان معناه لا غور له فى شىء

### مَالُهُ يَذْمُ

يقال البديم الذى يفضب له الكويم والبنم مصدر البنم وأصله القوة والاحتمال  
لشئ . يقال ثوب ذو بنم أى كثير الغزل وذلك أقوى له

### مَا لَكَ اسْتَمَعَ اسْتِكَ

قال أبو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عدة من رجال

### مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الرَّفْشِ

الرفش والرفش بجرقة رفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر رفش يرفش  
وهو الرفع أى كان نازلا فصار مرتفعا ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتقى  
أو ارتفع

### مَخَابِيلُ أَغْزَرُهَا السَّرَابُ

المخيلة السحابة الخليفة بالمر وأغزرها أكثرها ماء . يضرب الذى يكثر الكلام  
وأكثره ليس بشئ .

### مَنْ قَبْلُ تَوَيَّرَ تَرُومُ النَّبْضِ

النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها . يضرب لمن  
يروم الأمر قبل وقته

مَا مِنْ عِزَّةٍ إِلَّا وَإِلَى جَنَّتِهَا عِمْرَةٌ

يضرب لقوم الكرام يعوهم اللطام

مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ سَلِمَتْ لَهُ الْمَرْوَةُ

مِنْ عَاشِرِ النَّاسِ بِالْبَكْرِ كَافُوهُ بِالْعَذْرِ

الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبُ

المعاذير جمع معذرة وهي العذر والمكاذيب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقايح جمع قبح وهذا من قول مطرف بن النخعي وهو مثل قولهم

الْمَعَاذِيرُ قَدْ يَشُوْبُهَا الْكَذِبُ

مَعَ التَّمْنُضِ يَبْدُو الزُّبْدُ

أي إذا لمستقي الأبر جعل المراد

مَا عَدَا مِمَّا بَدَا

أي ما منعك عما ظهر لك أولا قاله علي بن أبي طالب الزبير بن العوام رضى الله عنهما يوم الجمل يريد ما الذي صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متعل بقوله عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فاعدا عما بدا

مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَا

روي أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ثلاثة نفر اضلوا إلى الصحراء فطرحهم السماء فلقوا إلى كهف في جبل ينتظرون إقلاع المطر فينهم كذلك إذ هبطت صخرة من الجبل وجمت على باب الغار فقسوا من الحياة والنجاة فقال أحدهم لينظر قل واحد منكم إلى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن يرحمنا وينجينا فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أني كنت بارأ بوالدي وكنت آتيهما بغيرهما فيقتبانه فأنت ليلة بغيرهما فوجنتهما قد ناما وكرهت أن أوقظهما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك دأبي حتى طلعت الفجر فأن كنت عملت ذلك لوجهك فأفرج عنا قالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم الضوء وقال الآخر اللهم انك تعلم أن هربت امرأة ولقيت في شأنها أهوالا حتى ظهرت بها وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت أه لا يحمل لك أن تفض غايتي إلا

بِحَقِّهِ قَعْنَتْ فِيهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَا حَمَلَى عَلَى ذَلِكَ إِلَّا عَمَلُكَ فَالْجَرَجُ خُفَافًا تَهْرَجَتْ  
الصَّخْرَةُ حَتَّى لَوْ شَاءَ الْقَوْمُ أَنْ يَخْرُجُوا لَنَدَرُوا وَقَالَ الثَّانِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ  
اسْتَأْجَرْتَ أَجْرًا فَعَمَلُوا لِي فَوْفَيْهِمْ أَجْرُكُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا تَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي  
وَخَرَجَ مَضْطَبًا فَرَيْتُ أَجْرَهُ نَحْيًا وَمَا بَلَغَ مِثْلًا ثُمَّ جَاءَ الْأَجِيرُ فَطَلَبَ أَجْرَهُ فَقُلْتُ  
هَٰذَا مَا تَرَى مِنَ الْمَالِ فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ ذَلِكَ فَالْخَافِرُ جَرَعْنَا قَالَتِ الصَّخْرَةُ وَانْطَلَقُوا  
سَالِمِينَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَا وَمَعْنَى صَدَّقَ اللَّهَ لَقِيَ اللَّهَ بِالصِّدْقِ  
وَهُوَ أَنْ يَحَقِّقَ قَوْلَهُ فَعَلَهُ

### مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ

الاهجار الافحاش وهو أن يأتي في كلامه أَلْحَشَ والمجنو الاسم من الاهتار  
كالهش من الافحاش سمي هجرًا لهجر المقلد إياه . يضرب لمن يأتي في كلامه  
بما لا يعنيه

### مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ

الفية اسم من الاغتيال كالحيلة من الاتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء  
والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فإذا استغفر وقع ما خرق

### مَنْ حَفَرَ مَغْوَاةً وَقَعَ فِيهَا

قال شمر المغواة بئر تحفر وتطلى الطين والطين يجعل فيها جحش والجحش المغويات  
ويقال لكل مهلكة مغواة بالتشديد ويروى عن عمر رضي الله عنه أن قريشًا تريد  
أن تكون مغويات لئلا ياله الله أي مهلكة له

### مَنْ يُطْلِعَ عَرَبِيًّا يُخْسِرَ عَرَبِيًّا

يعني عريب بن علقم وقال عمرو بن لاوذ بن سام بن نوح وكان مبنوا للمال  
ومثله قولهم

### مَنْ يُطْلِعَ عِكْبًا يُخْسِرُ مُشْكِبًا

ومثله

### مَنْ يُطْلِعَ نَمْرَةً يَفْقِدُ نَمْرَةً

### مِنْكَ رُبُّنُكَ وَإِنْ كَانَ سِتَارًا

أى منك قريبك وإن كان ردياً والسيار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت  
الإنسان الذى يقيمه ويكفيه من اللبن ربحن ويقال ربحن والربض الأهل ومثله فى  
هذا المعنى قولهم

### مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وإن كان ليس بمستحكم القرب وأول من قال  
ذلك قنفذ بن جمونة المازنى للربيع بن كعب المازنى وذلك أن الربيع دفع فرسا كان  
قد أبر على الخيل كرما وجودة إلى أخيه كعش لياتى به أهله وكال كعش أنوك  
مشهورا بالحق وكان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قدم على أصحاب  
الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذها وكان دامية فمكث فيهم مقيما لا يعرفون نسيه  
ولا يظهره هو فلما نظر إلى كعش راكب الفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال  
يا كعش هل لك فى عانة لم أر مثلها سنا ولا عظما وغير معها من ذهب فاما  
الآن فروح بها إلى أمك فتلا قصورهم وتفرح صدورهم وأما العير فلا افتقار بعده  
قال له كعش وكيف لنا به قال أنا لك به وليس يدرك إلا على فرسك هذا ولا  
يرى إلا لبليل ولا يراه غيرى قال كعش فهو نكته قال نعم وامسك أنت راحلى  
فركب قراد الفرس وقال انتظرنى فى هذا المكان إلى هذه الساعة من غد قال نعم  
ومضى قراد فلما توارى أنشأ يقول

ضيعت فى العير ضللا مبركا    لتظلم الحى جميعا عيردا  
فسوف تأتى بالمروان أهلكا    وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلم يزل كعش ينتظره حتى أمسى من غده ونجاح فلما لم ير له أثرا انصرف إلى  
أهله وقال فى نفسه إن سألنى أخى عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه أخوه الربيع  
عرف أنه خدع عن الفرس فقال له ابن الفرس قال تحول ناقة قال فما فعل السرج  
قال لم أذكر السرج فاطلب له علة فيصرعه الزبيح ليقتله فقال له قنفذ بن جمونة أنه  
صا ماتك فان اتك منك وإن كان أجدع فذهب مثلا وقدم قراد بن جرم على  
أهله بالفرس وقال فى ذلك

رأيت كعشا نوكة لى نافع    ولم أر نوكا قبل ذلك يضع  
يؤمل عيرا من خضار وعشجد    فمهل كان فى غير ذلك مطعم  
وقلت له أمسك قلوبى ولا ترم    خداعا له اذنو المسكين عظم

فأصبح يرمى الخاقين بطرفه وأصبح تخفى ذواقنا من جرشم  
أبر على الجود العناجيج كلها فليس ولو أقحمت الوعر يكسح

ما أنت بأفجأهم مرقّة

المرقة النفس وأنجى من النجاة . يضرب لمن أفلت من قوم قد أخذوا وأصيبوا

مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَجَحَ

يضرب في إبطال الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال أبو عبيد  
وهذا الشعر أراه قيل في ليلى صفين

الليل داج والبكاش تنطعم نطاح أسد ما أراها تصطلع

فمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَجَحَ

مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلٍ فَيْكَ

أى متى أنفرت . يضرب للامر القديم والرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال  
ابن الاعرابي يضرب للذى يطلب مالا يناله ويبنى القاتل به أسنانه اذا كان صغيرا  
قال وهذا مثل قولهم هيات طارغرا بيا بحر ذلك وقال في موضع آخر يضرب  
للامر قد فات ولا يطمع فيه قال ومثله عهدك بالغابات قديم وقال أبو زيد من  
أمثالهم متى عهدك بأسفل فيك وذلك اذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به وقال أبو  
عمر وتقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيت متى عهدك بأسفل فيك فيقول المجيب  
زمن السلام رطاب وربما قيل زمن القطط لم يردون به قدم العهد

مَنْ وَفَى شَرًّا لَقَلَقَهُ وَقَبِيحُهُ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وَفَى

القلق اللسان والقبى البطن والذبذبة الفرج . يضرب لمن يكثر

مَنْ يَسْمَعُ يَحُلْ

يقال خلت أخال بالكسر وهو الإفصح وبنو أسد يقولون أخال بالفتح وهو القيان  
المعنى من يسمع أخبار الناس ومضاهيهم يقع في نفسه عليهم المكروه

مَنْ كَلَا جَنْبَيْكَ لَا لَيْكَ

ويروى جانبك وهما سواد . يضرب للخبول

مَنْ يَطْلُ مَنْ أَبِيهِ يَنْتَقِ بِهِ

يؤيد من كثرة آخرته اشتد ظميره وهزه بهم قال الشاعر  
فلو شاء ربي كان أير أيلكم طويلا كأي الحرث بن سدوس  
قال الاصمعي كان للحرث بن سدوس أحد وعشرون ذكرا وأما القتل الآخر  
في قولهم

مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَقِ بِهِ

فأخبر أبو حاتم عن الاصمعي أنه قال راد من وجد سعة وضعها في غير موضعها  
ويروى من يطل ذيله يطل فيه . يضرب للقي المسرف

مَنْ يَنْكَحِ الْحَسَنَاءَ يُعْطِ مَهْرَهَا

أي من طلب حاجة أهم بها وبذل ماله فيها . يضرب في المصانعة بالمال  
مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ

قائل هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلا كلهم  
قد غزا ورأس فرأهم يوما معا وأولادهم فلم انهم لم يبلغوا هذه الاسنان الا مع  
كبر سنه فقال من سره بنوه ساءت نفسه فأرسلها مثلا

مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ يُقَلُّ

يضرب للامعة يتبع كل انسان على ما يقول

مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

أي لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس أحد أولى به منه بأن يشبه ويجهز أن  
يراد فما ظلم الأب أي لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى اليه اللهب وكلا القواين  
حسن وكتب الشيخ علي أبو الحسن إلى الأديب البارع وقد قد اليه ابنه الريح  
ابن البارع فقال مرحبا بولده بل بولدى الطريف الريح الوارد في الحرف  
كانك قد قابلت منه سجنجلا فيباك منه بالخيال المماثل

وما ظلم اذا أشبه أباه وإنما ظله أن لو كان أباه

مَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَاءً لَا تُجِدْ نَعْلَاهُ

يقول من كان ذا جده جد متاعه . يضرب لمن كانت له أهوان ينصرونه



مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُلَّهُ

أى من يكفل وضمن لك بأخ كله لك أى كل ما فله مرضى حتى لا بد أن يكون فيه ما تكره وهذا يروى عن قول أبى الورداء الانصارى رضى الله عنه . يضرب فى عز الاخاء .

مِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ

دخل بعض الثراء على المصور فقال له شأ فى تويخه فقال الشارى أتروض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم فلم يسمعه المصور لضف صوته فقال الريع ما يقول الشيخ قال يقول المبدعكم والمال مالكم فهل عذابك عن اليوم مصروف فأمر بإطلاقه واستحسن من الريع هذا الفعل

مَا اسْتَرَّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ

قال الفلاح

أنا الفلاح بن جناب بن جلا . أخو خناثير أنود الجلا

ماله سارحة ولا راحة

سرحت الماشية أرسلتها فى الرعى فسرحت هى والمعنى ماله ما تسرح وتروح أى شيء ومثله كثير

مَعْيُورَاءُ تُكَادِمُ

المعيوراء جمع الاعيار جمع غريب والتكادم التماس . يضرب مثلا السفهاء تنهارش

مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ

السانح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامته والبارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والتاطح ما تلقاك والتقيد ما استدبرك وأصل المثل أن رجلا مرت به ظباء بارحة والغريب تشام بها ففكره الرجل ذلك فقيل له أنها تستربك سانحة فعندها قال من لى بالسانح بعد البارح . يضرب مثلا فى اليأس عن الشيء

مَنْ اسْتَرَى عَنِ الذَّنْبِ ظَلَمَ

أى ظلم الغنى ومحمود أن يراد ظلم الذنب حيث كفره ما ليس فى طبعه . يضرب لمن

يولى غير الآمين قالوا ان أول من قال ذلك أكنم بن صيفى وذلك أن عامر بن  
عبد بن وهيب تزوج صبيحة بنت صيفى اخت أكنم فولدت له بين ذنبا وكلبا  
وسمعا تزوج كلب امرأة من بني أسد ثم من بني حبيب وأغار على الأقياس وهم  
قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فأخذ أموالهم وأغار بنو أسد على  
بني كلب وهم بنو أختهم فأخذوهم بالأقياس فوجد كلب بن عامر على خاله أكنم  
فقال ادفع الى الأقياس أموالهم حتى اتقدي بها بنى من بني أسد فأراد أكنم أن يقول  
ذلك فقال أبوه صيفى يا بنى لا تفعل فان الكلب انسان زهيد ان دفعت اليه  
أموالهم امسكها وان دفعت اليه الأقياس أخذ منهم الفداء ولكن تجعل الاموال  
على يد الذئب فانه أمثل لخواته وأنبههم وتدفع الأقياس الى الكلب فاذا أطلقهم  
ففر الذئب أن يدفع اليهم أموالهم فجعل أكنم الاموال على يد الذئب والأقياس  
على يد الكلب فتدع الكلب أخاه الذئب فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم ان  
شتم جرزت نواصيكم وخليت سيولكم وذهبت بأموالكم وخليت سيول أولادي  
وذهبت بأموالهم وبلغ ذلك أكنم فقال من استرعى الذئب ظم وأطع الكلب في  
الفداء فطول على الأقياس فأنه أكنم قال انك لفي اموال بني أسد وأهلك في  
الموان ثم قال نيم كلب في هوان أهله فأرجلها مثلا

مَنْ حَبَّ طَبَّ

قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب والطب الحذق

مَنْ طَطَّاه لَا يَعْرِفُ قَطَّاهُ مِنْ لَطَّاهُ

الطاة الحذق ويروى من رطاه وهى الحذق أيضا وأصله المذر يقال رطى بين  
الرطاة لكنه ترك المذر والقطاة الردف والقطاة الجبهة

مَطْلُهُ مَطْلُ نَعَّاسِ الْكَلْبِ

وذلك ان نعاس الكلب دائم متجول وقال لا تبت مطلا كنعاس الكلب

المتنايا على السوايا

ويروى على الحوايا يقال ان النمل لعبد بن الأبرص قاله حين استفده النملان بن  
المنذر يوم يؤبه قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الوضع مركب من حواكب

النساء واحدها حوية قال وأحب أن اصلها قوم قتلوا فحملوا على الحوايا فصار  
مثلا . يضرب عند الشدة عند المخاوف والسوايا مثل الحوايا .

### الْمَنِيَّةُ وَلَا الدُّنْيَةُ

أى اختار المنية على العار ويمرر الرفع أى المنية أحب الى ولا الدنيا أى وليست  
الدنيا بما أحب وأختار قيل المثل لأوس بن حارثة

### الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ

قال أبو عبيد يقال ذلك فى الصبر على الآذى والمنقعة والجل على البدن قال ومنه  
قول على رضى الله عنه كما اذا احمر البأس اقتنينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظم  
يكن منا احد اقرب الى العدو منه قال الأصمى فى هذا قولان قال الموت الأحمر  
والأسود شبه بلون الأسد كأنه أسد يهوى الى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة  
حمر اذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديد . وقال أبو عبيد الموت الأحمر  
معناه أن يسمدر بصر الرجل من الهول فىرى الدنيا فى عينه حمرأ . أو سمراء كما قال  
قال أبو زيد الطائي فى صفة الأسد

اذا عقلت قرنا خطاطيف كنفه رأى الموت بالبين اسود احمرأ  
وفى الحديث أسرع الأرض خرابا البصرة بالموت الأحمر والجوع الأخضر

### الْمَوْتُ السَّجِيحُ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدَّمِيمَةِ

السجاجة السهولة واللين ومنه وجه أسجع وخلق سجيح أى لين

### مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ

أى عتب وهذا من كلام أكرم بن صفي وهو النقيب أى من غضب على الدهر  
طال غضبه لأن الدهر لا يغفل عن أذى

### الْمَكْثَارُ كَحَاطِبِ لَيْلٍ

هذا من كلام أكرم بن صفي قال أبو عبيد وأما شبهه حاطب الليل لانه ربما  
نهت الحية ولذته القرب فى اختطبه لئلا فكذلك المكثار وربما يتكلم بما فيه  
هلاكه . يضرب للناس يتكلم بكل ما يهوس فى خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك أيها الانسان لا يقتلك الله ثمان  
كم فى المقابر من قبل لسانه كانت تخاف لقاء الأقران

مَنْ يَرْيَ مَا يَرِي

قال المفضل أول من قال ذلك كلب بن شؤب الاسدي وكان يغير على طويه  
وحده فدعا حارثة بن لام الطائي رجلا من قومه يقال له عزم وكان جلا شجاعا  
فقال له أما تستطيع أن تكفيني هذا الخيث فقال بلى ثم أرسل معه عشرة من العمون  
حتى علوا مكانه وانطلق إليه الرجل في جماعة فوجدوه نائما في ظل أراكفر فرسه  
مشدودة عنده فزول عنده الرجل ومعه آخر إليه فأخذ كل واحد منهما باحدى يديه  
فألقه فززع يده اليمنى من ممسكها وقبض على حلق الآخر قتلته وبادر الباقون إليه  
فأخنوه وشدوه وثاقا فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عزم دعوني أنتله كما  
قتل أبي قالوا حتى تأتي به حارثة فأبى فقالوا له والله لئن قتلك لقتلنك وأتوا به  
حارثة بن لام فقال له حارثة يا كلب ان كنت أسيرا ظلما أسرنا فقال  
كلب من ير يومأير به فارسلها مثلا وقال حوذة لحارثة أعطني أقتله كما قتل أبي  
قال دونك وجعلوا يكلمونه وهو يبالغ كتمانهم حتى انحل ثم وثب على رجله يجاريهم  
وتواثبوا على الحبل واتبعوه فأعجزهم فقال حوذة في ذلك

والله أشكو أن تؤوب وقد نوى      قتيلا فأودى سيد القوم عزم  
فات ضياعا هذا يد امرئ      لئيم فلولاً قيل ذو الوتر معل

فأجابه كلب

أحوذة ان تفخر وتزعم اتى      لئيم ففنى عزم اللؤم الأم  
فأنسم بالبيت المحرم من منى      إليه بر صادق حين قسم  
أضرب بقر من قمار وضبة      ندموع ويربوع الفلا منك أكرم  
فهل أنت الا خفاء لئيمة      وخالك يربوع وجدك شيم  
أتوعدني بالملكات واتى      صبور على ما ناب جلد صلخدم  
فان أفز أو أعر ال وقت هذه      فاني ابن شؤب بوب جور غشمشم

مَنْ يَنْتَكِي الْعَيْرَ يَنْتَكِي نَيْتًا كَا

أول من قال ذلك خضر بن شبل الحمصي وكانت امرأته عديقة لرجل يقال له هشيم  
وان خضرا أخذ ماله ذهباً وفضة فدفقه في أصل شجرة ثم رجع فأخبر امرأته بما  
دفن فأرسلت ولیدتها إلى هشيم تخبره بمكان المكان وتأمره بأخذه فجيأت الوليدة  
إلى سيدما فقالت إن امرأتك موأبة لحشيم ولم يعني أن اعليك ذلك قبل هذا

اليوم الا رهبة أن لا تؤمن به وآية ذلك أنها أرسلتني الى هشيم تحبزه بالمكان الذي  
دفت فيه لئال فما تأمرني قال انطلق الى هشيم برسالتها فاطلقت اليه وركب خضر  
فرسه وانطلق وانثأ يقول

يا سلم قد لاح لي ما كان يلغى عنكم فأقنت اني كنت ما كولا  
وقد جوتك اكراما ومنزلة لو كان عندك اكراميك مقبولا  
قد أتاني بما قد كنت لاحده من سرما ان امرى كان تضليلا  
فسوف أبدل سلى من جنائتها هلكا وأتبعه منها عقايلا  
وسوف أبعث ان مد القاء لنا على هشيم مزنات منا كيلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيم قد سبقه وأخذ المال فأسف ورجع بؤامر  
نفسه في قتل امرأته وجعل يكاد يثبهم الجارية ثم عزم على مكيدة امرأته حتى يظفر  
بحاجته فرجع الى منزله كانه لا يعلم بشيء مما كان ومكث أياما ثم قال لامرأته اني  
مستودعك سرا قالت اني اذا ارعاه قال اني لقيت غوصا جانيا من جنبات البحر  
ومعه درتان قتلته وأخذتهما منه ودفعتهما في موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا  
أرسلتك الى هشيم فابدي في ولم يعلها ما قال لامرأته فأرسلت امرأته الوليدة الى  
هشيم فأنت الوليدة خضرا فأخبرته فرف أنها صادقة وقال لها انطلقى فطعي وركب  
هو وأخ له يقال له صيد وخرج هشيم وقد سبقاه فكنا له حيث لا يراها  
فأقبل ينضم

سلبتك يا ابن شبل! وصل سلى ومالك ثم تسلب درتاكا  
فأنت اليوم مغبون ذليل تسلم العارينا والملاكا  
اذا ما جئت تطلب فضل مالي خربت مليحة غوصا ضناكا  
وترجع عاتبا كندا خرتنا تحك جليد قهقمتك احتكاكا

فقد عليه خضر وهو يقول من نيك المير نيك نيا كأم أخده وكفنه وقال أين  
مالي فأخبره بموضعه فحضره فحضره فذهب الى ماله فأخذه وانصرف الى امرأته  
قتلها واحتبس وليدتها مكانها يضرب مثلا لمن يتألم الغلاب

من سلك الجدد أمن العثار

الجديد الارض المستوية يضرب في طلب العافية

ومثله **مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ**

الخبار الأرض المهمة فيها حجارة ولخافيق

**مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرٍ**

ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحر تكلم بالحيرة ويقال معناه صبيغ ثوبه بالحرة لأن بها تعمل المغرة وهو أعنى ظفار مبنى على الكسر مثل قظام وحذام . يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيم

**مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَذْرَاجِهِ**

أذراج السيل طرقة ومجاره . يضرب لما لا يقدر عليه

**مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَتْرُهُ**

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن ظالم المري وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي ضاقت به الأرض وعلم أن غطفان غير تاركيه فخرج حتى أتى النعمان فاستجار به فأجاره ومعه أخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فاستعد لمحاربة بني عامر وهجم الفتاة فقال الحرث بن ظالم يا قيس أتم أعلم وحرکم وأنا راحل الى خالد حتى أقتله قال قيس قد أجاره النعمان قال الحرث لأقتله ولو كان في حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قبة وأمرهما بحضور طعامه ومداحه فأقبل الحرث ومعه تاج له من بني عمار فألقى باب النعمان فاستأذن فأذن له النعمان وفرح به فدخل الحرث وكان من أحسن الناس وجها وحديثا وأعلم الناس بأيام العرب فأدب النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين أيديهم تمر يأكلونه فلما رأى خالد أقبال النعمان على الحرث غاظه فقال يا أبا ليلى ألا تشكرني قال فيماذا قال قتلت زهيرا فغضرت بعده سيد غطفان وفي يد الحرث ثمرة فاضطربت يده وجعل يردد ويقول أنت قتلت والتمر يسقط من يده ونظر النعمان الى ما به من الزمغ فغض خالدا بقضيه وقال هذا يملك وافرقت القوم وبقي الحرث عند النعمان وأخرج خالد قبة عليه وعلى أخيه ونالما وانصرف الحرث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحرث بسيفه شامره حتى أتى قبة خالد فهتك شرجه بسيفه ودخل فرأى خالدا نالما وأخوه الى جنبه فأبغض خالدا فاستوى قائما فقال له الحرث يا خالد أظننت أن دم زهير كان سائما لك وعلاء بسيفه حتى قتله وأعجب عتبة فقال

له الحرث لئن نبت لألحقك به وانصرف الحرث وركب فرسه وعضى على وجهه  
وخرج عتبة صارخا حتى أتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه فاجيب لا روح  
عليك فقال دخل الحرث على خالد قتلته وأخبر الملك فوجه النعمان فوارس في  
طلبه فلقوه سحرا فطفت عليهم قتل منهم جماعة وكثروا عليه فجعل لا يقصد  
لجماعة الا فرقا ولا لفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول

أنا أبو ليلى وسيفي المخلوب من يشتري سيفي وهذا أثره

وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان . يضرب في المعاصرة من شيء قد ابتلى  
بمثله مرة قال الأغلب السجلى

قالت له في بعض ما تسطره من يشتري سيفي وهذا أثره

مَنْ عَزَّ بَزَّ

أى من غلب سلب قالت الخنساء

كأفى لم يكونوا حمى يبنى اذا الناس اذ ذاك من عزيرا

قال المفضل وأول من قال من عز برجل من طيء يقال له جابر بن رلان أحد  
بنى نعل وكان من حديثه أنه خرج ومنه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحميرة  
وكان المنتز بن ماء السماء يوم يركب فيه فلا يلقى أحدا الا قتله فلقى في ذلك اليوم  
جابرا وصاحبه فخذتهم الخيل بالسوية فأتى بهم المنتز فقال اقترعوا فايكم قرع  
خليت سيده وقتلت الباقي فاقترعوا فقرعهم جابر بن رلان فقتل سيده وقتل صاحبه  
فلما رأها يقادان ليقتلا قال من عز بر فارسها مثلا

مَنْ يَأْكُلُ خَضَمًا لَا يَأْكُلُ خَضَمًا وَمَنْ لَا يَأْكُلُ خَضَمًا يَأْكُلُ خَضَمًا

الخنسام الا كل بجميع القوم والخدم الا كل بأطراف الانسان . يضرب في تدمير  
للعبشة قال الشاعر

لقد رايتني من أهل أرضي أتى أرى الناس حولي يخدمون وأقضم

وما ذاك من عجز وسوء جلة أخاك ولكنى امرؤ أنكرم

مَنْ يَرَى الزُّبْدَ يَحْلَهُ مِنْ لَبَنٍ

أصل هذا ان رجلا سأل امرأة فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى عندنا  
زبدا فقال من يرى الزبد يحله من لبن . يضرب للرجل يربد أن يفنى مالا يفنى

وقال أبو الهيثم من يرى الزبد يفتح الزلى والباء والضميخ ما تقدم

مَنْ اشْتَرَى اشْتَوَى

قال أبو عبيد اشْتَوَى بمعنى شوى وهذا المثل عن الأحمر . يضرب في المصانعة بالمال في طلب الحاجة

مَنْ فَازَ يَفْلَانِ فَقَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيْبِ

وفي كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال لاصحابه من فاز بكم قد فاز بالسهم الاخيب . يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه

مِنْ مَالٍ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ

أول من قاله جعد بن الحصين الحضري أبو صخر بن جعد الشاعر وكان قد أسن ففرق عنه بنوه وأهله وبقيت له جارية سوداء تقدمه ففشقت في في الحى يقال له عرابة فبطلت تنقل اليه ما في بيت جعد فقلن لما جعد فقال

أبلغ ليدبك بنى عمرو مغلفة عمرا وعرفا وما قولى بمردود

بأن يبقى أمسى وفق دامية سوداء قد وعدتني شر موعود

تعلى عرابة بالكفين مجتعا من الخلق وتطلى على السود

أمسى عرابة ذا مال يسره من مال جعد وجعد غير محمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويضم

مَنْ قَسَعَ قَسَعَ

الفتح زيادة المال وكثرته قال الشاعر

أظل يبقى أم حسناء ناعمة جدتي لم عطاء الله ذا الفنع

مَنْ عُرِفَ بِالصَّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجْزُ صِدْقُهُ

مَنْ خَاضَمَ بِالْبَاطِلِ أَتَمَّجَ بِهِ

أى من طلب الباطل قسعت به حجة وطلب قال أبو عبيد معناه ان يجمع الباطل عليه

لا له يقال أتَمَّجَ اذا صار ذا جمع بمعنى من خاضم بالباطل صار الباطل منجما

لى ظافرا به



### مُخَرَّنِقٌ لِمَيْتَابٍ

الاخربناق الاطراق والسكوت والانياع الامتداد والوثب أى ١٦ أطرق ليق  
ويروى ليناق أى يأتى بالباقة وهى الدامية

### أَمَكْرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ

قال أبو عبيد هذا المثل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان  
مكبلًا فلما أراد قتله قال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تقتضى بأن تخرجنى للناس  
فتقتلنى بحضرتهم فافعل وانما أراد سعيد هذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فيما أراد  
فيخرجه فإذا أظهره منه أصحابه وحاولوا بينه وبين قتله فقال يا أبا أمية أمكروا أنت  
في الحديد . يضرب لمن أراد أن يعكر وهو مقهور

### مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا

المجاهرة بالمداوة المباداة بها والمخل المختل يقول أخذ حتى مجاهرة أى علانية فمرا  
إذا لم أخل اليه فى العافية واستروصب مجاهرة على تقدير أجاهر مجاهرة وقوله  
مختلا أى موضع ختل ويجوز مختل بفتح التاء بجملة مصدر والتقدير أجاهر فيما  
أطلب مجاهرة إذا لم أجده ختلا أى بالمخل

### الْمَرْءُ يَجْزُ لَا مَحَالَةَ

أى لا تضيق الحيل ومخارج الامور الا على العاجز والمحال الحيلة

### مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ

النجل أن تضرب الرجل بمقدم رجلك فتدحرج ومعنى المثل من شار الناس  
شاوروه ويجوز أن يكون من نجل اذا رمى أو من نجل اذا طعن أى من رماهم  
بشتم رموه بمثله

### مَنْ يَتَّبِعْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ

أى من يطلب الدنيا بالدين قل حظها منها وقال الاصمعى يعنى انه لا يحظى عند  
الناس ولا يرزق منهم للمجة والبنى التمدى أى من يتشد الحق فى دينه لم يجب  
لفرط غلوه

## مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ

يجوز أن يكون حفا من حفت المرأة وجهها إذا أزال ما عليه من الشعر تزينا وتحسنا ورقنا من رف الغزال ر الأراك أي تلوه يريد من تناولنا بالأطراف أو زانا به فليقتصد قال أبو عبيد يقول من مدحنا فلا يغفلون في ذلك ولكن ليكنم بالحق فيه ويقال من حفا أي خدمنا أو تطف علينا ورقنا أي حاطنا ويقال ما فلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ورفه أي يخدمه ويحوطه وروى من حفا أو ورقنا فليترك وهذا قول امرأة زعموا أن قوما كانوا يعطون عليها وينفعونها فأنهت يوما إلى نامة قد عصت بصعوبة والصعوبة صمغة دقيقة طوبى ملتوية فألقته عليها ثوبا وغطت به رأسها ثم انطلقت إلى أولئك القوم فقالت من كان يحفنا أو ورقنا فليترك لأنها زعمت أنها استفتت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد أساغت الصعوبة وذهب بالتوب . يضرب لمن يعطه الشيء اليسير ويتق به غير الثقة

## مَنْ قَلَّ ذَلٌّ وَمَنْ أَمَرَ قَلٌّ

قاله أوس بن حارثة أمر أي كثر يعني من قل أنصاره غلب ومن كثر أقرباؤه قل أعداؤه.

## مِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أول من قال ذلك الأسمر بن أبي حمران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فخطب فقال

أهلك مهرى في الرمان لجاجة ومن اللجاجة ما يضر وينفع

## مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ أَهْلُكَ

يقال أنه كان رجل فيبع الوجه فأق على حلة قوم قد اتفقوا عنها فوجد مرآة فأخذها فخطر فيها إلى وجهه فلما رأى فيه فيها طرحها وقال من غير خير طرحك أهلك فذهبت مثلا

## مِنْ مَأْمِنِهِ يُؤْتَى الْحَدَرُ

هذا المثل يروى عن أكرم بن صفي التميمي أي أن الحدرا لا يدفع عنه خلا بدله منه وإن جهد جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

## المَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلِّ

قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ بْنُ أَبِي عَتَابٍ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِيَّةٍ وَكَانَ يُقَاتِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَيُرْتَجَزُ

أَنَا ابْنُ عَتَابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلَا وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلِّ  
يَعْنِي جَمَلٌ عَائِثَةٌ وَقَطَعَتْ يَدَهُ يَوْمَئِذٍ وَفِيهَا خَاتَمُهُ فَاسْتَخَفَّهَا نَسْرَ فَرَحَهَا بِالْإِمَامَةِ  
خَفَرَتْ يَدَهُ بِخَاتَمِهِ وَيُقَالُ إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَتْلُ قَالَ هَذَا بِمَسْئُومٍ  
فَرِيشٌ جَدَعَتْ أَنْفَى وَشَفِيتَ نَفْسِي

## المُسْلِكُ عَقِيمٌ

يَعْنِي إِذَا تَنَازَعَ قَوْمٌ فِي مَلِكٍ اسْتَطَاعَتْ بَيْنَهُمُ الْأَرْحَامُ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ فَصَارَ  
كَأَنَّهُ عَقِيمٌ لَمْ يُولَدْ لَهُ

## الْمُحَقِّقُ الْحَقِّيُّ أَذْكَارُ الْإِبِلِ

يَعْنِي إِذَا تَجَتَّ الْإِبِلُ ذُكُورًا عَنْ مَالِ الرَّجُلِ وَلَا يَعْلَمُهُ كُلُّ أَحَدٍ  
مَنْ شَمَّ خِمَارَكَ بَعْدِي

لَيْ مَا تَهْرِكُ عَنْهُ يَضْرِبُ لَنْ تَقْرُبَ بَعْدَ السُّكُونِ

## مَنْ يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا

يَضْرِبُ فِي اعْتِقَادِ الْأَقَارِبِ بَعْضُهُمْ يَعْجِبُهُمْ بِأَقْسَمِهِمْ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا أَكْثَرَ  
مَا يَمْدَحُ نَفْسَكَ قَالَ قَالِي مَنْ أَكَلَ مَدَحَهَا وَهَلْ يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا

## مَنْ يَأْتِي الْحَسَكَمَ وَحَدَّهُ يُفْلَحُ

لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَهُ مِنْ يَكْذِبِهِ

## مَوَاعِيدُ عِرْقُوبٍ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْمَالِيقِ أَنَاهُ أَخٌ لَهُ بِسْأَلِهِ فَقَالَ لَهُ عِرْقُوبٌ إِذَا أَطْلَمْتَ  
هَذِهِ النَّخْلَةَ فَلَاكَ طَلْعُهَا فَلَا أَطْلَمْتَ أَنَاهُ الْعَمَةُ فَقَالَ دَعَا حَتَّى تَصِيرَ بِلَعَا فَلَا أَبْلَحْتَ  
قَالَ دَعَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْرًا فَلَا زَهَتْ قَالَ دَعَا حَتَّى تَصِيرَ رَطْبًا فَلَا أَرْطَبْتَ قَالَ  
دَعَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا فَلَا أَتَمَرْتُ عَمْدَ الْيَا عِرْقُوبُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُؤْخَذُ وَلَمْ يَسْطِرْ أَخَاهُ  
عَبَّأً فَصَارَ مَثَلًا فِي الْخَلْفِ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ

وعنت وكان الخلف منك سجة . مواعيد عرقوب أخاه يترب  
ويروى يترب وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ويترب بالتاء وفتح  
الراء موضع قريب من اليمامة وقال آخر

وأكذب من عرقوب يترب وأين شؤما في الحوائج من زحل  
مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمْدَهُ

أي لا بد من إقتراق بعد اجتماع ويقال في معناه إذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع  
بينهم الشر فصرفوا

مَنْ يَأْتِي غَوَاثِكَ مَنْ تُخِيتُ

يخرب في استبطاء الغوث والرجل بعد ثم يعطل يقال غوث الرجل إذا قالوا غوثاه  
والاسم الغوث والغوث والغوث قال الفراء لم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره  
وانما يأتي بالضم كالبكاء والنداء أو بالكسر كالنداء والصياح

مَنْ يَمْشِي بِرَضٍ بِمَا رَكِبَ

يخرب للذي يضطر الى ما كان يرغبه

مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ

يقال جبر فجبر وانجبر واجتبر وعال أي اقترع يميل عيلة وهذا من قول عمرو  
بن كلثوم

من عال منا بعدما فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رعى الصجر

مَنْ لَأَحَالَةٍ قَدْ عَادَ إِلَهُ

الشي واللعو القشر أي من تعرض لقشر عرضك قد نصب لك العداوة والمثل من  
قول أكنم بن صيفي وفي الحديث إن أول ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الأوثان شرب  
الخمر وملاحة الرجال

مَنْ حَقَرَ حَرَمَ

يقال حقره وأحقره واستحقرته إذا عذبه شقها أي لمن حقر بيته إنما يقدر  
عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفي الحديث لا تردوا السائل ولو  
بطلق عرق

مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَشِمْ

أى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى ابو هيد من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة . يضرب في بذل الماء عند طلب المراد

مَنْ يَلْقَ أَجْلَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

قاله عقيل بن علقمة المرمى وقد رماه علس ابنه بسهم فحل فخذله وهى آيات منها  
ان نبي زملوني بالدم شفتة أعرفا من أخزم

من يلق أجلال الرجال يكلم

مَنْ لَا يَدُّدُ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدُمُ

أى من لم يدفع عن نفسه بظلم وبهضم

مِنْ الْمَجْزِ وَالْتَوَانِ نَتِجَتِ الْفَاقَةُ

أى مما سبب الفقر وهذا من كلام أكتم بن صيفى حيث يقول المبيشة أن لاتفى فى استصلاح المال والتقدير وأحج الناس الى التنى من لم يصلحه الا التنى وكذلك الملوك وان التفرير مفتاح البؤس ومن التواني والمجز نتجت الفاقة ويروى الملكة قوله التفرير مفتاح البؤس يريد أن من كان فى شدة وقراذا غرر بنفسه بأن يوقمها فى الاخطار ويحمل عليها أعباء الاسفار يوشك أن يفتح عنه أقفال البؤس ويرقل فى حسن الحال فى أضفى البؤس ومثل ما حكى من كلام أكتم بن صيفى ما حكاه للمؤرج بن عمرو السدوسى قال سأل الحاجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أى عشيرتك أفضل قال أتمامه بالرغبة فى الآخرة والوهد فى الدنيا قال فأبهم أسود قال أرزئهم حلا حين يستجمل واستخام حين يستل قال فأبهم آدمى قال من كتم سره م أحب غناة أن يشار اليه يوما قال فأبهم اكيس قال من صلح ماله ويقتصد فى معيشته قال فأبهم ارفق قال من يعطى بشر وجهه أصدقاه ويتلطف فى مسئته ويتعاهد حقوق اخوانه فى اجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فأبهم أفضل قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يمالهم قال فأبهم أصلب قال من اشتتت عارضته فى اليقين وحزم فى التوكل ومنع جاره من الظلم

مَوْتٌ لَا يَجُزُّ إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ  
يقال ماق عيش فلان ومقه ورماق أى بلفه والمضى مت كرماء ولا ترض بعيش  
بمسك الرمق

### مَأْرِبَةٌ لَا خَفَاةَ

أى انما يكرمك لأدب له فيك لا لحيته لك يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحفى  
به معنى خفاوة اذا اهتم بشأه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير  
هذه مأربة ومن نصب أراد فطك هذا مأربة أى للبارية لا للخفاوة

### مَنْ دُونَ مَا تُؤْمَلُهُ نَهَارٌ

قال أبو عمرو النهار ما تنهم لك من الليل من واد أو عقبة أو حزونة . يضرب في  
الامر يشد الوصول اليه

### مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَّاكَ

أى هو وان جهل عليك فانت أحق من تحمل عنه أى استبق أرحامك ومولاك  
في موضع النصب على تقدير احفظ أو راع مولاك  
مَنْ لَكَ يَدْنَايَةِ لَوْ

أى من لك بان يكون لو حقا وقال

تعلقت من أذنبك لو يلقى وليت كلوخية ليس تنفع

### مَنْ سَبَّكَ قَالَ مَنْ يَلْقَانِي

أى الذى يلقك ما تكره هو الذى قاله لك لانه لو سكت لم تعلم

### مَشَى إِلَيْهِ الْمَلَأُ وَالْبَرَّاحُ

هما بمعنى واحد أى مشى اليه ظاهرًا

وهذا قريب من مضادة قولهم

### مَشَى إِلَيْهِ الْخَمْرُ وَدَبَّ لَهُ الْغُرَاءُ

### مُعَاوِدُ السَّقَى سُقَى حَبِيْبًا

يضرب لمن جرب الامور وعمل الاعمال ونصب صيا على الحال أى عاود هذا

الامر وعالجه مذ كان صيا

مَنْ قَتَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ  
وَمَنْ لَيْسَ بِأَسَا عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَّعَ بَدَنَهُ  
وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ  
وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ

هذا من كلام أكرم بن صفي

مَنْ يُرِدُ الْفُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ

ويروى عن أدراجه وهذا جمع درج أى عن وجهه الذى توجه له يروى أن زيد بن  
صوحان العبدى حين أتاه رسول عائشة رضى الله عنها بكتاب فيه من عائشة أم  
المؤمنين الى ابنها الخاضع زيد بن صوحان تأمره بشيط أهل الكوفة عن المسارعة  
الى على رضى الله عنه فقال زيد بن صوحان أمرت بأمر وأمرنا بأمر أن نقاتل  
حتى لا تكون فتنة وأمرت أن نقتل فى بيتها فأمرتنا بما أمرت ونهتنا عما أمرنا به ثم  
دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قد قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما  
يقول من يرد الفرات عن دراجه يعنى أن الامر خرج من يده وأن الناس دزموا  
على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر أن يردم من فورم هذا  
مُدَقَّقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْضَةِ آخِرِ

هذا الكلام مثل قولهم غثك خير من سمين غيرك

مَنْ عَضَّ عَلَى شِدْعِهِ أَمِنَ الْآثَامَ

أى من عض على لسانه أمن عقوبة الآثم وجرامه

مَتَاجِلُ تَحْصُدُنَا بِالْيَا

الذين يبتسئون الحشيش والتجل ما يحصده ويتجل أى يرمى . يترى لمن يحمى من  
لا يزال يحمده آياه

مِنْ غَيْرِ مَا شَخْصَ ظَلِيمٌ تَأْفَرُ

ما حلة والظليم ذكر النعام وهو أقد الدواب حمورا . يترى لمن يشكو ما حبه  
من غير أن يكون له ذنب

### مَظْلُومٌ وَطَبِ يَشْرَبُ الْمُحِبُّ

المظلوم والظلم البين الذي يحقن ثم يشرب قبل ان يروب والمحبة المقتلى ربا  
يقال شربت الابل حتى تحببت اى تملأت من الماء . يضرب لمن اصاب خيرا ولا  
حاجة به اليه كن يشرب اللبن وهو ريان

### مَقْنَأَةٌ رِيَّاحُهَا السَّمَائِمُ

المقناة والمقنوة يهزان ولا يهزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والسموم  
الريح الحارة تقول ظل في ضمنه سموم . يضرب للعريض الجاه العزيز الجانب  
يرجى عنده الخير فاذا اوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر

### مَخَالِبٌ تَنْسَرُ جِلْدُ الْأَعْزَلِ

النسر تنف البازي اللحم بمنسه اى منقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والظائر  
الاعزل الذى لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد  
لما رأى لد النسر تطايرت رفع القوام كالفقير الاعزل  
الفقير المكسور والفقار . يضرب لمن يظلم من دونه

### مَشِيْمَةٌ تَحْمِلُهَا مَسَاتٌ

المشيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والتمات التي من عاداتها ان تله الاثاث . يضرب  
للرجل لا يسر به أحد ولا يرجى منه خير

### مَشَامٌ مَرَّيْعٌ رَعَاهُ مُصِيفٌ

المشام الموضع ينظر فيه الى البرق والمربع الذى تحت ابله في الريح والمصيف  
الذى تحت ابله في آخر زمان التاج . يضرب لمن اتضع بشئ نعى فيه غيره

### مُجِيلُ الْقَدَحِ وَالْجُزُورِ قَرْمَعٌ

الاجالة ادارة القدح في الميسر ولا يمال القدح الا بعد ما تبحر الجروز ويقسم  
أجزاءها . يضرب لمن تسجل في امر لم يمن بعد

### مَخِيلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ

المخيلة الخيلاء والمخائل المختال يقال خال خالا غالا وهم الخائل حالة مثل راتيم وراثة  
يضرب لمن يورد نفسه موارد الملكة طلبا للتروس



مَسَّ الشَّرْبَى خَيْرٌ مِنَ الشَّرَابِ

أي اعتصارك على قليلك خير من اغترارك بما لا غيرك

مُعَالِحَانِ يَشْحَذَانِ الْمُنْصُلَ

يضرب للمتصافين ظاهراً المتعادين باطناً

مَنْ خَشِيَ الذُّبَّ أَعَدَّ كَلْبًا

يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

مَنْ سَمِيَ الْحَرْبَ اقْتَوَى السَّلَامَ

الاقتراب الانطفاف وأصله من التقاوى بين الشركاء وهو أن يشتروا شيئاً رخيصاً ثم انطفوا عليه فتزايدوا في ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم . يضرب في التحذير لمن خاف شيئاً فتركه ورجع إلى ما هو أسلم له منه

أَمْنُهُ لَكَ الْوَيْلُ قَدْ ضَلَّ الْجِلُّ

يقال أمهى الفرس إذا أجراه وأحماه في جريه يقول أعد فرسك قد ضل جلك .

يضرب لمن وقع في أمر عظيم يؤمر بذلك ما يطلب منه لينجو

مُقَوَّرٌ عُلِقَ شَتَاً بِأَلْيَا

غوز الرجل إذا ركب المغازاة والشن القرية البالية . يضرب للرجل يحتمل أموراً عظيمة بلا علة لها منه

مَنْ أَتَقَى مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَدُ بِهِ عَلَى النَّاسِ

ويرى إلى الناس فن وصله بلى أراد فلا يمتن به على الناس ومن وصله بالي أراد فلا يحطبن إليهم حمده

مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَضَّ بِالْمَاءِ

البطانة ضد الظهارة جعلت لقرنها من الملابس مثلاً لمن خص مداخلة ومعاملة وهذا من كلام أكتهم بن صيفي يريد إذا كان الأمر على هذه الحالة فلا دواء له لأن الناس بالطعن يلجأ إلى الماء فإذا كان الماء هو الذي يخصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل وأهل دخله كما قال

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

مُعَاتِبَةُ الْإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِهِمْ

هذا مثل قولهم ( وفي العتاب حياة بين أقوام )

مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ

هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن لقمان الحكيم أنه سئل أي عملك أوثق فقال تركي ما لا يعنيني وقال رجل للاخف بم سدت قومك وأراد عيه فقال الاخف بتركي من أمرك ما لا يعنيني كما عنك من أمري ما لا يعينك وقال أيضا ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ولا أقمت عن مجلس قط ولا حجت عن باب يرد لا اجلس الا مجلسا أعلم اني لا أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف ان أحجب عن صاحبه

مَنْ يَزْرَعِ الشُّوكَ لَا يَحْصُدْ بِهِ الْعِنَبَ

لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به أراد يذله ويجوز أن يريد بزرعه أي لا يحصد العنب بزرعه الشوك والمعنى من أساء الى انسان فليتوقع مثله

مُكْرَهُ أَحْوَكُ لَا بَطْلٌ

هذا من كلام أبي جسر خال يريس الملقب بنعامة وقد ذكرت قصته في باب الثاء عند قوله نكل أرامها ولما يريد انه محمول على ذلك لا أن في طبعه شجاعة . يضرب لمن يجعل على ما ليس من شأنه

مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ

قال ابو زيد أصله أن يكون الرجل مرة في عيش وري مرة في جيش غزاة وارتفع عيش وجيش لأنه في تقدير خبر الابتداء كأنه قال الدهر عيش مرة وجيش أخرى أي ذو عيش عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لان من قاد الجيش ولايس الحرب عرض نفسه للفناء

مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَتَّاحَ اللَّهُ لَهُ الْأَبَدَ

مَنْ يَرْتَأَى يَتَّقِلُ سَوَادُ مَرَكِبٍ

يضرب في التواقي والاجتماع

المرء يعرف لا ثوباه

يضرب لمنى الفضل تزدريه العين لتقصه

مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ مَا يُغْنِيهِ

يضرب في مدح القاعة

مَوْتٌ فِي قُوَّةٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَعَجْزٌ

مَنْ مَحْضَكَ مَوَدَّتَهُ فَقَدْ خَوَّلَكَ مَهْجَتَهُ

يقال محضته الود وأعضته اذا اخلصت له المودة

مَنْ يَكُنِ الطَّمَعُ شِعَارَهُ يَكُنِ الْجَشَعُ دِثَارَهُ

مِنْ الْحَبَّةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ

أى من الامور الصغار تنتج الكبار

مَنْ يُعَالِجُ مَا لَكَ غَيْرَكَ يَسَامُ

هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري

مِنْ شُقْرِهِ إِلَى ظُفْرِهِ

يضرب لمن رجع الى ما كاده في شأن غيره

مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ

يضرب عند صلاح الامر بعد فساده أى لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِأَخِيهِ نَصِيْبًا أَرَأَى قَلْبَهُ

يعنى ان الرجل اذا رأى من أخيه اعراضا أو تغيرا فحله منه دلى وجه حسن وطلب له المخارج والحذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكثم بن صيفي

يضرب في حسن الظن بالآخر عند ظهور الجفاء منه

مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ

يضرب في اكرام الملى ويروى عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من أرباب الاموال فتمرك له وأكرمه وادناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك الى هذا حاجة

قال لا والله ولكني رأيت المال مهيا ويروى ذا المال مهيا  
مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ الْإِبْلَقِ

قال ابو عبيد هذا من أمثال العامة قال الشاعر  
ان السبع لحاذر متوجس يخشى ويرهب كل جبل أبلق  
المرأة من المرء وكل أدماء من آدم  
يقال هذا أول مثل جرى للعرب

مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِتَسْجُورِ الْإِرْقِ

يضرب لمن غفل عما يعانيه صاحبه من المشقة

مُحَلَّى يَمْشِي لِحَوْضٍ لَا تَطَا

يقال حلات الابل عن الماء اذا منعها الورود والوط أن تصلح الحوض وترمه .  
يضرب لمن يتنى في أمر لا يستمتع به

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ

أول من قال ذلك عامر بن الطرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه أن  
يموت اجتمعوا اليه وقالوا انك سيدنا وقائنا وشرغنا فاجعل لنا شريفا وسيدا  
وقائلا بعدك فقال يا معشر عدوان كلتموني بغيا ان كنتم شرفتموني فاني أريتكم  
ذلك من نفسي فاني لكم مثلي افهموا ما أقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل  
لم يجتمعا له وكان الباطل أولى به وان الحق لم يزل ينفر من الباطل ولم يزل الباطل  
ينفر من الحق يا معشر عدوان لا تسمتوا بالذلة ولا تفرحوا بالمرّة فبكل عيش  
يعيش الفقير مع الغني ومن ر بوما ير به وأعدوا لكل امرئ جوابه انت مع  
السفاهة الندامة والعقوبة تكال وفيها ذمامة وللد العايبه والقود راحة لالك  
ولا عليك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما أن لك وللكرّة الرعب وللصبر  
الغلبة ومن طلب شيأ وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه

مِنْ أَبْعَدِ أَدْوَانِهَا تُكْوِي الْإِبِلُ

يضرب للذي يذهب في الباطل تائها ويدع ما يعنيه

مِلْ بِعَيْنَيْكَ شَيْءَ غَيْرِكَ

يضرب عند اليأس مما في يد الناس

مَنْ مَلَّكَ اسْتَأْفَرَ

يضرب لمن بلى أمرا فيفضل على نفسه وأمله فيعاب عليه فعله

مَنْ لَكَ بَأَخٍ مَنِيْعٍ حَرَجُهُ

أى حريمه . يضرب للأنعم لما وراء ظهره لا يطمع فيه أحد

مَنْ لَا يُدَارِي عَيْشَهُ يُضَلُّ

أى من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحق

مَا أَتَى أَنْتَ أَهْلًا السَّوَادُ

يضرب لمن يتوعد أى سألناك ولا أبالي بك

مَرَحَى مَرَّاحٍ

مثل قولك صمى صمام يريد به الداهية قال الشاعر

فاسمع صوته عمرا فولى وأيقن أنها مرعى مرّاح

مَا كَانَ مَرَبُوبًا لَمْ يَنْضَحْ

الضخ مثل الرشح يعنى إذا كان السقاء مربوبا لم يرشح بما فيه أى إذا كان شرك عند رجل حصيف لم يظهر منه شيء

أَمَعْنَا أَنْتَ أَمَّ فِي الْجَيْشِ

أى أعلينا أنت أم معنا بنصرتك

مِنْكَ الْحَيْضُ فَاغْسِلِيهِ

أى هذا منك فاعذرى وهذا مثل قولهم يداك أوكتنافوك فغخ

مُعْتَرِضٌ لِعَنْزٍ لَمْ يَعْهْ

يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعنز شوط الدابة وأول الكلام

مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

أى الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافظنا وإنما أورد أبو عبيد هذا التمثيل من قولهم عبر بحير بحيرة لأن الحارس

يرى نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الأصمى يضرب للرجل يعير الفاسق  
بقعله وهو أخبث منه

مَنْ حَقَّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ

ويروى موقع أى وقوع حَقَّك نتيجة حَقَّك يريد أن وجوده منه وبسببه ويجوز أن  
يريد من حَقَّك وبخلك أن يكون حامل حَقَّك ملياً بقوم بأدائه ولا يعجز عن  
قضائه وهذا معنى قول أبي عبيد فانه قال ان معناه أن بما وهب الله تعالى لعباده من  
الخطوط ان يصرف للرجل حقه ولا يخسه ( قلت ) وتقدير المثل حسن موضع  
حَقَّك معدود عليك من حَقَّك

مَنْ كَانَ مُحَاْسِنًا أَوْ مُوَاسِنًا فَلْيَتَّقِرْ

يضرب هذا فى موضع من كان يحفنا أو يرفا فليترك وقد مر ذكره وقوله فليتفر  
من الوفر

مَنْ أَجْدَبَ اتَّجَعَ

يضرب للمحتاج فيقال اطلب حاجتك من وجه كذا يقال تغدى صمصمة بن صوحان  
عند معاوية رضى الله عنه فتناول من بين يدى معاوية شيئاً فقال يا ابن صوخان  
اتجعت من بعد فقال من اجذب اتجع

مَنْ بَاعَ بَعْرَضَهُ انْفَقَ

أى من تعرض ليشتمه الناس وجد الشتم له حائزاً ومعنى انفق وجن ففاه

مَنْ يَأْكُلُ يَدَيْنِ يَنْقُذَ

أى من قصد أمرين ولم يصر على واحد فيخلص له ذهب منه الأمران جميعاً

مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى غَيْرِ جَارِهِ أَصْبَحَ غَيْرُهُ فِي النَّدَى

يعنى المطر والحير الاضطبل وأصله حظيرة الابل

مَنْ أَكَلَ مَرْقَةَ السُّلْطَانِ احْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ جِنِّ

مَرَرَتْ بِهِمْ بَقْطًا

أى متفرقين وذهبوا فى الأرض بقطا قال الشاعر

رأيت نيمًا قد أضاءت أمورها فهم بقط فى الأرض فرث طوائف

شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لفرقهم ومنه المثل بقطبه يطبك وقد مر ذكره

مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ تَحْلُوهُ

أي من قش عن أمور الناس وأصولهم جعلوه نخالة

مُسَاعِدَةُ الْخَاطِلِ تُعَذُّ مِنَ الْبَاطِلِ

الخاطل الجاهل أو أصله من الخطل وهو الاضطراب في الكلام وغيره وهذا من كلام الأفي الجرمي النجراتي حكم العرب

مَرَّةً لَهُ غُرَابٌ شِمَالِ

أي لقي إما يكره

مَنْ بَعْدَ قَلْبِهِ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ

يضرب للنفاق الفزع

مِنْ شَوْمِهَا رُعَاؤُهَا

يضرب عند الأمر بسر ويكثر الاختلاف فيه

مَنْ يَكُ ذَا وَفَرٍ مِنَ الصَّيَّانِ فَإِنَّهُ مِنْ كِمَاءِ شَبْعَانَ

وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرَ الْمَكَانِ

أي من كثر صيدانه شبع من الكمأة لأنهم يجنونها وبنات أوبر جنس ردى منها كبر البعير اسم الواحد ابن أوبر وإنما قيل بنات أوبر في الجمع لتأنيك الجماعة وكذلك ما أشبهه مثل بنات نعش وبنات مخاض . يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له

مَنْ سَاعَ رَيْقَ الصَّبْرِ لَمْ يَحْقُلْ

ساع الشراب يسوغ إذا سهل مدخله في الحلق وسفته أنا يتعدى ولا يتعدى والحقل داء من ادواء البطن والصر هنا الهواه . يضرب في الحث على احتمال أذى الناس

﴿ ما على اقل من هذا الباب ﴾

أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْقَةٍ

قال الأصمعي هي امرأة فزارية وكانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يطلق  
في بيتها خمسون سيفاً لحسين فارساً كلهم لها محرم

أَمْنَعُ مِنْ أَسْتِ الثَّمِيرِ

وذلك أن الثمر لا يمرض له لأنه مكروه في القتال . يضرب للرجل المنيع

أَمْنَعُ مِنْ عِقَابِ الْجَوِّ

قاله عمرو بن عدى لقصير بن سعد في قصته مع الزباء وقد ذكرتها

أَمُوقُ مِنَ الرَّخْمَةِ

قالوا إنما خصت من بين الطير لأنها الأم الطير وأظهرها موتاً وأقذرها طعماً لأنها  
تأكل العفنة قال الشاعر

يارخما؛ قاط على مطلوب يجعل كف الخارى المطيب

وذكر الشعبي الرواض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حراً أو من الطير لكانوا  
رخماً وهي تسمى الرخمة والأتوق قل الكميث

وذاث اسمين والالوان شقي تحمق وهي كبسة الحويل

أي الحيلة

أَمُوقُ مِنْ نَعَامَةٍ

وذلك أنها تخرج للطمع فرجاً رأت يعض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت

هي فتحضن يعضها وتدع يعض نفسها وإياها أزد بن هرمة بقوله

كتاركعة يعضها بالمرء وملبة يعض أخرى جناحاً

أَمَضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَانِبِ

هو سليك بن سلكة السعدي وقد مر ذكره في باب العين قال قران الاسدي يذكره

وكان عرقب امرأته فطلبه بنو عمها فبلغه أنهم يتحدثون إليها فقال

لؤدار ليلى منكم آل برتن على الهول أمضى من سليك المقانِبِ



## أَمْرُقُ مِنَ السَّهْمِ

مروقه مضيه وذها به وفي الحديث كما يمرق السهم من الرمية

## أَمْخَطُ مِنَ السَّهْمِ

قال حمزة اعطاه خروجه من الرمية ( قلت ) الصواب مخطه خروجه يقال مخط السهم يخط اذا مرق وأقل بينى من الثلاث

## أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمْرٌ مِنَ الْمَقْرِ

الخطبان الخنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر الصبر بعينه

## أَمْرٌ مِنَ الْآلَاءِ

هو شجر والواحدة الالة وهي من أشجار العرب قال

فانكم ومدحكم بحمرا أبا الجا كما امتدح الالاء

يراه الناس أخضر من بعيد ومنعه المראה والاباء

## أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ وَأَمْلَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ

المسيخ والملبخ الذي لا طعم له قال الشاعر الرفيان

تجاف رضوان عن ضيفه	ألم يأت رضوان عنى النذر
بحسبك في القوم أن يعلوا	بأنك فيهم غنى مضر
وقد علم المعشر الطارقون	بأنك للضيف جوع وقر
مسيخ ملخ كلحم الحوار	فلا أنت حلولا أنت مر
كانك ذاك الذي في الضرو	ع قدام ضرتهما المنتشر
إذا ما اتدى القوم لم تأتهم	كانك قد ولدتك الحر

قال حمزة قوله تجاف أى انحرف وتحنى والمضر الذى تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذى تولده من ضرة المضرع وقوله كانك ذاك الذى فى الضروع يعنى ثقلا يكون زائدا فى أخلاف النانة والشاة ويقال بل المعنى ان الخالب قبل أن يحلب فى العلبه يستحلب شحبا أو شخين فى الارض لان الخارج فى الشخب الاول والثانى يكون ماء أصفر تزعم العرب انه داء وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه ندام ضرتهما قال وكان من حديث رضوان انه كان مكثرا بجحلا فقول به ضيف فاساء قراءه فسأله الضيف عن اسمه

فقال انا اسمي الاشعر الزيفان فذبا الضيف من عنده ذاما له فنزل على الاشعر  
الزيفان فاحسن قراء فقال الضيف اذا احسن الله جزاءك فلا احسن جزاء الاشعر  
الزيفان فاني بت به البارحة فاساء قراي فقال انا الاشعر الزيفان فيمن بت فوصف  
له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بني اسد  
أَمْنَعُ مِنْ صَيِّ

هذا من المنع

وَأَمْنَعُ مِنْ عُقَابٍ

هذا من المنعة واما قولهم

أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ

فمن قول أبي حية الثميري

وأصبحت كلهاة الليث من فمه ومن يحاول شيئا من فم الاسد

أَمْنَعُ مِنْ عَنَزٍ

هو رجل من عاذ ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابن الكلبي  
انه امنع عاذي كان في زمانه وكان له راع يقال له عيذ ان يرعى الف بقرة وكان اذا  
أورد بقرة لم يورد أحد من عاذ حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى ادرك لقمان بن عاد  
فخرج لقمان من اشد ضد بن عاد كلها وامهيا وكان بيت عاد وعددهم يومئذ في  
بني ضد بن عاد فوردت بقرة لقمان فنهها عيذان فرجع راعي لقمان اليه فاخبره  
فاتي لقمان فضربه وصده عن الماء فرجع عيذان الى عنز فشكا ذلك اليه فخرج عنز  
في بني ابيه ولقمان في بني ابيه فاقتلوا فنههم بنو ضد وحلّوهم عن الماء وكان عيذان  
بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره فان اقبل راعي لقمان وعيذان  
على الماء ناداه فقال اي عيذان حلّ بقرك حتى اورد بقرى فيحلّوها ولم يزل لقمان  
يفعل ذلك حتى هلك عنز واتّسع لقمان فنزل في العماليق فني ذلك يقول جزء  
ابن اساف بن قطن بن القطران وصف نهضم لقمان

قد كان عنز بني عاد واسرته في الناس امنع من يمشي على قدم

وعاش دهرا اذا انواره وردت لم يقرّب الماء يوم اورد خو نس

ازمان كان عيذ ان تناذره رعاة عاد وورد الماء مقتسم

اشخص عنه اخو ضد كثنائه من بعد ما زملوا فرسانه بدم  
لا تركبونا بظلم يا بني هبل فتقدموا ان غب الظلم متخف  
وقال الخطيئة يضرب المثل بهذا الراعى العادى  
وهل كنت الا ناثبا اذ دعوتم مندى عييدان المخلأ بقره  
وخالفه ابن الاعرابى وزعم ان عييدان ماء باقى اليمن لا يرده أحد ولا السباع  
لبعدہ وقال النابغة الذبياني

ليها لكم ان قد تقيتم بيوتنا مكان عييدان المخلأ باقره  
وقال غير هؤلاء عييدان هو وادى الحية التي يضرب بها المثل فقال كيف أعادوك  
وهذا أنر فأسك ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف

أَمْحَلُّ مِنْ تَعْقَادِ الرَّثَمِ

كان من عادة العرب اذا أراد الواحد منهم سفرا ان يعتد خيطا بشجرة ويستند فيه  
انه ان أحدث امرأته حدثا انحل ذلك الخيط وكأني بسمونه الرثم والرثمة وذكر  
ابن الاعرابى ان رجلا من العرب أراد سفرا فاخذ يوصى امرأته ويقول اياك ان  
تفعلى واياك ان تفعلى فاني عاقدك رثمة بشجرة فان أحدثت حدثا انحلت فقال الشاعر  
هل ينفعنك اليوم ان هممت بهم كثرة ما توصى وتعقاد الرثم  
وأما قولهم

أَمْحَلُّ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ

فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المجل محال  
اطلال الديار عماد خيامها وحجارة توبها وقيام أُنْأَفِها وتراكم كرسها ورسوم  
الديار آثارها مع الارض من حفر توى أو حفر وتد أخرج منها أو رماد أو بحر  
أو ابوال أو اثر لعب صبيان فاذا كانت اطلال الديار قائمة ورسومها دارة  
فهو المائل

أَمْحَلُّ مِنْ حَدِيثِ خُرَافَةٍ

هو رجل من العرب زعم انه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبث فيهم زمانا ثم رجع  
الى قومه وأخذ يحدّثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم ان خرافة اسم  
مشتق من اختراق السمراى استظرافه

أَمَحَلُّ مِنَ التُّرَاهَاتِ

تفسير هذا المثل يحىء في باب الماء في قولهم أمون من ترهات البساس

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ النَّصْلِ  
وَمِنَ السَّيِّئِ وَمِنَ الشَّفَرَةِ فِي الْوَتِينِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ  
وَمِنَ الْقَدْرِ الْمَتَّاحِ وَمِنَ الْأَجْلِ وَمِنَ الدَّرْهِمِ

أَمْضَى مِنْ قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ

أَمْهَنُ مِنْ ذُبَابٍ

أَمَرٌ مِنَ الْعَلَقَمِ وَمِنَ الْخَنْظَلِ وَمِنَ الدَّفْلِيِّ وَمِنَ الصَّبْرِ وَمِنَ الصَّبْرِ

أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ

أَمْحَلُّ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمٍ مَمْنُونٍ

❦ المولود ❦

مَنْ قُلَّ عَلَى صَدِيقِهِ خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ

مَنْ أَهَانَ مَالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ

مَا أَبْعَدَ مَا قَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا هَوَاتِ

مَنْ أَدَبَ أَوْلَادَهُ أَرْغَمَ حُسَّادَهُ

مَنْ يَشْنُوْكَ كَانَ وَزِيرًا

مَنْ كَانَ لَكَ كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ

مَا نَظَرَ لِمَرِيٍّ مِثْلُ نَفْسِي

مَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَائِهَا

مَا وَعَظَ أَمْرًا كَتَجَارِيهِ  
 مَا يُدَاوِي الْأَحْمَقُ بِمِثْلِ الْأِعْرَاضِ عَنْهُ  
 مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ  
 مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيْهِ  
 مَنْ ذَارَى الْحُسَّادَ اسْتَفْهِمَ  
 مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
 مَنْ هَابَ الرُّجَالَ تَمَيَّيَبُوهُ  
 مَنْ لَمْ يَتَعَدَّ بِذَانِقٍ تَعَشَّ بِأَرْبَعَةٍ دَوَانِقٍ  
 مَنْ دَقَّ نَظْرُهُ جَلَّ ضَرَرُهُ  
 مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ  
 مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا صَبَرَ عَلَى الْبَلَايَا  
 مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
 مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ فَلَا ذِكْرَ لَهُ  
 مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ  
 مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنْ اسْتَفْنَى بِعِلْمِهِ زَلَّ  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِتًّا أَكَلَتْهُ الدُّنْيَا  
 مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظْمًا أَكَلَتْهُ الْكَلَابُ  
 مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالنُّخَالَةِ أَكَلَتْهُ الْبَقَرُ  
 مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ انْتَهَمَ

مَنْ عَادَى مَجْدُودًا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ  
 مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ كَثُرَ الْمُسْتَأْمِرُونَ عَلَيْهِ  
 مَا بَقِيَ مِنْ سِتْرِهِ إِلَّا مَا يَشْفِ عَلَى مَا دُونَهُ  
 مَا هُوَ إِلَّا نَارُ الْمُجُوسِ  
 يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَحْتَرَمُ أَحَدًا لَا يَحْرَمُهَا وَإِنْ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا  
 مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَشَرَ  
 مَنْ غَضِبَ مِنْ لَا شَيْءَ رَضِيَ بِلَا شَيْءٍ  
 مَنْ اسْتَحْيَا مِنْ بِنْتِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ لَهُ وَلَدٌ  
 مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْمًا أَعْجَبَتْهُ الرِّقَّةُ  
 مَنْ غَيَّرَ عَيْرَ عَيْرٍ  
 مَنْ أَكَلَ السَّمِينَ اتَّخَمَ  
 مَنْ اعْتَادَ الْبَطَالَهَ لَمْ يُفْلِحْ  
 مَنْ اشْتَرَى الْحَمْدَ لَمْ يُغْنِ  
 مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِالدُّونِ رَجَعَ إِلَى تَيْبَتِهِ وَهُوَ مَغْبُوتٌ  
 مَنْ تَأَنَّى أَذْرَكَ مَا تَمَنَّى  
 مَنْ أَعْطَى بَصَلَةً أَخَذَ ثَوْمَةً  
 مَنْ تَسَمَّعَ سَمِيعَ مَا يَكْزُرُهُ  
 مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى وَرَحَلَى  
 مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ

مَنْ تَرَكَ الشَّمَوَاتِ عَاشَ حُرًّا  
 مَنْ مَرَضَتْ سِرِيرَتُهُ مَاتَتْ عِلَاقَتُهُ  
 مَنْ لَمْ يَصْلِحْهُ الطَّلَاءُ أَصْلَحَهُ الْكَيُّ  
 مَا ذَاقَ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا أَنْطَوَى عَلَى طَوَى  
 مِنْكَ فَاسْتَقْرَضَ

مِنْ السُّرُورِ بُكَاءُ

مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَحْسِبْ هَلْكَ وَلَمْ يَذَرِ  
 مِنْ طَفَرٍ مَنْ وَتَدٍ إِلَى وَتَدٍ دَخَلَ أَحَدُهُمَا فِي اسْتِهِ  
 مَنْ أَكَلَ عَلَى مَائِدَتَيْنِ اخْتَنَقَ  
 مَا بَقِيَ مِنَ اللَّصِّ أَخَذَهُ الْقِرَافُ  
 مَنْ كَانَ طَبَاخُهُ أَبُو جُفْرَانَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الْأَلْوَانُ

مَنْ تَرَكَ حَرِيقَتَهُ تَرَكَ بَخْتَهُ  
 مَنْ بَكَى مِنْ زَمَانٍ بَكَى عَلَيْهِ  
 مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عُلِمَ  
 مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ  
 مَنْ يُدَارِ الْمِشْطَ يَفْتِفُ لِحْيَتَهُ  
 مَنْ يَجْعُ يَجْشَعُ وَمَنْ يَسْغَبُ يَشْغَبُ  
 مَنْ أَكَلَ لِلسُّلْطَانِ زَبِيذَةً رَدَّهَا تَمْرَةً  
 مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ

مَنْ لَمْ تَتَفَعَّلْ حَيَاتُهُ فَمَوْتُهُ عَرُوسٌ

مَنْ سَعَى رَعَى

مَنْ جَالَ نَالَ

مَنْ احْتَرَفَ اعْتَلَفَ

مَنْ غَلَبَ سَلَبَ

مَنْ نَامَ رَأَى الْأَحْلَامَ

مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَلَ الشُّكْرُ

مَنْ ضَعُفَ عَنْ كِسْبِهِ انْكَسَلَ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ

مَنْ حَسُنَ طَلَبُهُ طَابَ عَيْشُهُ

مَنْ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ

مَنْ حَسَدَ مَنْ دُونَهُ قَتَلَ عُذْرَ لَهُ

مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ

مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ

مَنْ جَرَّبَ الْمُجَرَّبَ حَطَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ

مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِهِ أَهْوَنُ

مَنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى غَيْرِهِ

مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ

مَنْ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

مَنْ طَلَبَ الْغَايَةَ صَارَ بِدَايَةَ

مَنْ لَمْ يُرْزَ دَكَ فَلَا تَرْدُهُ



مَنْ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْقِ اللَّهِ  
 مِنَ الْكَيْسِ خَتَمُ الْكَيْسِ  
 مُصَارَمَةُ الْجَاهِلِ مُوَاصَلَةُ الْعَاقِلِ  
 مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجِبَتْ مَجَبَّتُهُ  
 مَنْ اسْتَغْنَى كَرَّمَ عَلَى أَهْلِهِ  
 مَنْ تَلَذَّذَ الْحَيَّ ضَرْبُ الْجِمَالِ

قَالَ الْأَعْمَشُ

مَنِ اصْطَنَعَهُ السُّلْطَانُ صَبَغَهُ الشَّيْطَانُ  
 مَنْ يَقْدِرْ عَلَى رَدِّ أَمْسٍ وَتَطْيِينِ عَيْنِ الشَّمْسِ  
 مَنْ لَمْ تَخْنُهُ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمَ بِمَلٍّ فِيهِ  
 مَنْ رَفَقَ رَفَقَ وَمَنْ خَرَقَ خَرَقَ  
 مِنْ كَثْرَةِ الْمَتَلَّاحِينَ غَرِقَتِ السَّفِينَةُ  
 مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خَصْمُهُ عَاقِلًا  
 مِنْ عَادَةِ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَ  
 مِنْ دُونِ ذَا قَتْلُ الْوَلِيدِ  
 مِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا مَنْفَعَةُ الْهَلِيجِ وَمُضَرَّةُ الْوُزِيجِ  
 مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَحِمَ الْإِيثَامَ  
 مَنْ تَغَدَّى بِسُوءِ السَّيْرِ تَعَشَّى بِزَوَالِ الْقُدْرَةِ  
 مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا شَاءَ

مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ نَبَّهَتْهُ الْمَكَائِدُ  
 مِنْ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَالِ  
 مِنْ قُرْصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ  
 مَا يَنْفَعُ الْكَبِدَ يَضُرُّ الطُّحَالَ  
 مَا أَهْوَنَ الْحَرْبِ عَلَى النَّظَّارَةِ  
 مَا صَدْنَا شَيْئًا وَالَّذِي كَانَ مَعَنَا أَفْلَتَ  
 مَا تَرَكْنَا الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْئًا  
 مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْإِجْلُ  
 مَا كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابُ  
 مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ  
 مَا أَشْبَهَ السَّفِينَةَ بِالْمَلَّاحِ  
 مَا صَنَعَ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرُ  
 مَا فِيهِ حَبَّةٌ مُلِحٌ لِلْبَغِيضِ  
 مَا جَمَشَ الْوَرْدُ بِمِثْلِ الْعُنَابِ  
 مَا أَطْيَبَ الْحَمْرَ لَوْلَا الْحَمَارُ  
 مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِنْ دَاخِلِ  
 مَا عَدَا الْقَرَسُ فَلَا حَاجَةَ لَكَ إِلَى السُّوْطِ  
 مَعَ كُفْرِهِ قَدَرِي  
 مَا بِي دُخُولُ النَّارِ وَمَا بِي طَنْزُ مَالِكِ

مَا هُوَ إِلَّا بُسْتَانٌ لِلظَّرِيفِ  
مَا تَحْمِلُهُ الْأَرْضُ لِلتَّغِيلِ

مَلَحَ عَلَى جَرَحِ  
مَنْ كَتَمَ عَلِيمًا فَكَأَنَّمَا جَهْلُهُ  
مَا أَصْنَعُ بِشَمْسٍ لَا تَذْفِي  
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ  
مَا خَيْرُ لَذَّةٍ فِيهَا وَزَنْهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ  
مَشِينًا شَوْطَ بَاطِلٍ

وهو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة

مَوَدَّةُ الْآبَاءِ فِي الْإِبْنَاءِ  
مَتَى فَرَزْتَ يَا يَتَدَقُّ  
مَظَرَّةٌ فِي نَيْسَانَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ سَاقِ  
مُدَوَّرُ الْكَعْبِ

يضرب في الشؤم

مِنْ الْأَدَبِ تَرَكُ الْأَدَبِ

يعني بين الاخوان

الْمُحِبُّونُ مَسْجُوبٌ  
الْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طَيْبٌ  
الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْلَمُ السَّلَاحُ  
الْمُعْجَبُ أَبَدًا مُغْضَبٌ  
الْمُسْتَقْرِضُ مَنْ كَسَبَهُ يَأْكُلُ

المرءُ يسقى بجِدِّه  
الموتُ حَوْضٌ مَوْزُودُ

المالُ مَيَّالٌ

المرأةُ فراشٌ فاستَوِثِرُوهُ  
المرأةُ السوءُ غُلٌّ من حديدٍ  
المرءُ حيثُ يَضَعُ نفسهُ  
المملوكةُ من أذُنِها تَسْمَعُ

يضرب لمن يخدع بالكلام الطيب

ما يؤمى منك بواحدٍ

أى ما الشر على من جهة واحدة

من كان ذا دهنٍ طَلَا استه  
من الحيلة ترك الحيلة  
المركوبُ خيرٌ من الرَّاكِبِ  
من غاب غاب

ويروى من غاب غاب حظه

من المجدِّاعِ سَبَقُ القَرْحِ  
من أكلَ مرَّةً السُّلطانَ احترقت شفتاه ولو به حينٍ  
من الظفرِ بالبُغْيَةِ تعجيلُ اليأسِ  
من شهوةِ التمرِ مُصُّ النوى  
من كثرَ عدوه فليَتَوَقَّعِ الصَّرْعَةَ

مَنْ خَدِمَ الرَّجَالَ خُدِمَ  
 مَنْ سَكِمَتْ سَرِيرَتُهُ سَكِمَتْ عِلَالِيَّتُهُ  
 مَنْ لَمْ يَلْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِبَقِيَّتِهِ  
 مَنْ أَتَقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ  
 مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ  
 مَنْ صَغُرَ مَقْتُولًا قَدْ صَغُرَ قَاتِلُهُ  
 مَنْ جَهَلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهَلَ  
 مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ ابْتَذَلَهُ غَيْرُهُ  
 مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْاَهْوَالَ لَمْ يَتَلِ الْاُمَالَ  
 مَنْ لَجَأَ إِلَى الزَّمَانِ أَسْلَمَهُ  
 مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ  
 مَنْ غَالَبَ الْاَيَّامَ غُلِبَ  
 مَنْ عَمِلَ دَائِمًا أَكَلَ نَائِمًا  
 مَنْ تَلَذَّذَ بِالْكَلامِ تَنَحَّصَ بِالْجَوَابِ

## الباب الخامس والعشرون

### فما أوله نون

نَقَرُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامًا

قيل انه عصام بن شهر حاجب النعمان بن المنذر الذي قال له التابعة الذبياني حين  
 حجه عن عيادة النعمان من قصيدة له

فاني لا اومك في دخول ولكن ما وراك بعصام  
يضرب في نباة الرجل من غير قديم وهو الذي تسميه العرب الخارجى يعنى انه  
خرج بنفسه من غير أولية كانت له قال كثير  
أبا مروان لست بخارجى وليس قديم بمحك بانتحال  
وفى للثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل  
نفس عصام سودت عصاما وعلته المكر والاقداما

وصيرته ملكا هاما

يقال انه وصف عند الحجاج رجلا بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لا اختبرته  
ثم قال له حين دخل عليه أعصاميا انت أم عظاميا يريد أشرفت أنت بنفسك أم  
تفتخر بأبائك الذين صاروا عظاما فقال الرجل أنا عصامى وعظامى فقال الحجاج  
هذا أفضل الناس وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم فائسه فوجده أجهل  
الناس فقال له صدقتى والا قتلتك قال له قل ما بدا لك وأصدقك قال كيف أجبتى  
بما أجبت لما سألتك عما سألت قال له واقه لم أعلم أعصامى خير أم عظامى فخشيت  
أن أقول أحدهما فاطخطى. فقلت أقول كليهما فلن ضرتني أحدهما فعنى الآخر وكان  
الحجاج ظن انه أراد أتختر بنفسى لفضلى وبأبائى لشرفهم فقال الحجاج عند ذلك  
المقادير تصير الى خطييا فذهبت مثلا

نَفْسِي تَعْلَمُ أَنِّي خَاسِرٌ

يضرب للوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من صفته ما لا يعرفه الناس

نَفْسُكَ بِمَا تُخْضِجُ أَعْلَمُ

اى انت بما فى قلبك أعلم من غيرك يقال حجج الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه  
ثم امسك وهو مثل المججمة

نَظَرُهُ مِنْ ذِي عُلْفَةٍ

اى من ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه. يضرب لمن ينظر بود

نَعِمَ عَوْفُكَ

العوف البال والشأن قاله الشيبانى وقيل العوف الذكر قال الراجز  
جارية ذات حر كالنوف مللم تستره بخوف

يشقى غليل العزب الملوّف ياليتنى قرمشت فيها عوفى

يضرّب الباني بأمله

أُنَجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ

يقال نجز الوعد بنجز وقال الازهرى نجز الوعد وأنجزته أنا وكذلك نجزت بهوانما قال حر ولم يقل الحر لانه حذر أن يسمى نفسه حرا فكان ذلك تمحدا قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحرث قال لصخر هل أدلك على غنيمة على ان لي خمسها فقال صخر نعم لعله على ناس من اليمن فاغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا فلما انصرفوا قال له الحرث أنجز حر ما وعد فارسلها مثلا فراود صخر قومه على ان يعطوا الحرث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكان في طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات فلبادنا القوم منها سار صخر حتى سبقهم اليها ووقف على رأس الثنية وقال ازمّت شجعات بما فيهن فقال جعفر بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فطعنه فقتله فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخمس فدفعه الى الحرث فقال في ذلك نهشل بن حري

ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجرى

حبسناهم حتى أقرو بحكمتنا وأدى أقال الخميس الى صخر

النَّفْسُ أَعْلَمُ مَنْ أَخُوها النَّافِعُ

يضرّب فيمن تحمده أو تذمه عند الحاجة

النَّفْسُ مُوَلَّعةٌ بِحُبِّ العاجِلِ

هذا المثل لجرير بن الخطمي حيث يقول

انى لارجو منك شيئا عاجلا والنفس مولة بحب العاجل

النَّفْسُ عَرُوفٌ

أى صبور اذا أصابها ما تكره فيأست من خير اعتبرت فصبرت والعارف العابر قال عترة يذكر حريا

فصبرت طارقة لذلك مرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع

صبرت أى حبست

نَظَرْتَ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ

أى اعترضته عينه من غير تعمد ونحسب عرض على المصدر أى نظر إليه نظرا بين  
نَزَتْ بِهِ الْبُطْنَةُ

يضرب لمن لا يحتمل النعمة ويعطر وينشد

فلا تكونين كالنازى يبطنه بين القرنين حتى ظل مقرونا

أَشْكَحِينِ وَأَنْظُرَى

أى ان لى مخبرا محمودا وان لم يكن لى منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
على الحجاج فقال الحجاج انك لمنظرانى قال نعم أيا الامير ومخبرانى

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ

قوله اخوان اى اشياء وأشكال وشتى فعلى من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق  
الكريمة اذا أتى بها غير مقيدة كما ان جمدا اذا اطلق كان مدحا يقال رجل جمد  
فاذا قيد كان ذما نحو قولهم جمد الدين او جمد البنان اى اهم وان كانوا مجتمعين  
بالاشخاص فسيمهم مختلفة

أَشْرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قليل يا رسول الله هذا نصره مظلوما  
فكيف نصره ظالما فقال صلى الله عليه وسلم ترده عن العالم قال ابو عبيد الله الحديث  
فهكذا واما العرب فكان مذهبها فى المثل نصره على كل حال قال المفضل اول من  
قال ذلك جندب النعير بن تميم بن عمرو وكان رجلا دميما فاحشا وكان شجاعا وانه  
جلس هو وسعد بن زيد مناة يشريان فلما أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو  
يمازحه يا سعد لشرب لبن القحاح وطول النكاح وحسن المزاج أحب اليك من  
الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت والله انى لاعمل العامل  
وأعمر البازل واسكت القاتل قال جندب انك لتعلم انك لو فرغت دعوتى عجلا وما  
ابتغيت فى بدلا ولرايتى جللا أركب المزيمة وأمنع الكريمة وأحمى الحرمة فغضب  
سعد وانشأ يقول

هل يسود النقى اذا قبح الوجه وامسى قراه غير عتيد

واذا الناس فى الندى رأوه ناطقا قال قول غير سديد

فاجاب جندب



ليس زين الفقى الجمال ولكن زينه الضرب بالحسام التليد  
 ان ينلك الفقى فزين والا ربما ضن باليسير العتيد  
 قال سعد وكان عاتقا أما والذي أحلف به لأسرنك ظعينة بين العرينة والذهينة ولقد  
 أخبرنى طبرى انه لا يفكك غيرى فقال جندب كلا انك لجبان تكره الطمانون ب  
 القيان فتفرقا على ذلك فغبرا حينئذ ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص  
 فأتى على أمة لبنى تميم يقال ان اصلها من جرم فقال لما لم تكنى مسرورة او قهرين  
 مجبورة قالت مهلا فان المرء من نوكه يشرب من سقاء لم يوكه فنزل اليها عن فرسه  
 مدلا فلما دنا منها قبضت على يده يدا واحدة فازالت تمصرهما حتى صار لا يستطيع  
 ان يحركما ثم كفه ببنان فرسه وراحت به مع غنمها وهى تحدر به وتقول  
 لا تأمنن بعدها الولاتدا فسوف تلقى بأسلا مواردا  
 وحية تضحى لحنى راصدا

قال فمر بسعد فى البه فقال يا سعد أغنى قال سعد ان الجبان لا يفتك فقال جندب  
 يا ايها المرء الكريم المشكوم انصر أخاك ظلما أو مظلوما  
 فاقبل اليه سعد فاظلمه ثم قال لولا ان يقال قتل امرأة لقتلتك قال كلا لم يكن  
 ليكذب طيرك وصدق غيرك قال صدقت ( قوله ) انصر أخاك ظلما يجوز ان يكون  
 ظلما او مظلوما حالين من قوله أخاك ويجوز ان يكون حالين من الضمير المستكن  
 فى الأمر بنى انصره ظلما ان كنت خصمه او مظلوما من جهة خصمه أى لانسله  
 فى اى حال كنت

### نابٌ وقد تقطعُ الدَّويَّةُ

يضرب للمسنوق بقيت منه بقية يصلح ان يعول عليها

### نَزْوُ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارُ

يقال فرير وفرار لولد البقر الوحشى وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم  
 يأت ضال فى آية الجمع الا فى أحرف يسيرة مثل عرق وعرقى وظئر وظوار ورخل  
 ورخال وتوأم وتوأم واذا شب الفرار أخذ فى النزوان فتى رآه غيره نزا لنزوة .  
 يضرب لمن تنقضى مصاحبه أى انك اذا صحبتته فلت فله ويزوى نزو بالنصب على  
 المصدر أى نزا نزو الفرار وقد استجهل فرارا مثله والرفع على الابتداء أى نزو  
 الفرار وحل مثله على النزو

### أَشْكَحْنَا الْفَرَا فَسَدَرَى

قاله رجل لامرأته حين خطب اليه ابنته رجل وأبى أن يزوجه فرضيت أمها بتزويجه  
فقبلت الأب حتى زوجها منه بكرة وقال أشكحنا الفراء فسدرى ثم أساء الزوج العشرة  
فطلقها . يضرب في التحدير من سوء العاقبة

### نَجَّى عَيْرًا سِمْنَهُ

قال أبو زيد زعموا أن حمرا كانت هزلا فملكك في جذب ونجا منها حمرا كان  
سمينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر أى انج قبل أن لا تقدر على ذلك .  
ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه

### نَعِمْ كَلْبٌ فِي بؤْسِ أَهْلِهِ

ويروى نعيم الكلب في بؤس أهله ونعيم الكلب في بؤس أهله وذلك ان الجذب  
والبؤس يكثر للوفى والجيف وذلك نعيم الكلب . يضرب هذا للعبد أو المون للقوم  
تصيبهم شدة فيشتغلون بها فيغتم هو ما أصاب من أموالهم قال الشاعر

تراه اذا ما الكلب أنكر أهله يفسد وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفسد هذا الرجل اذا انكر الكلب أهله وذلك اذا لبسوا السلاح في الحرب  
وانما يفسد في ذلك الوقت لقيامه بها وغناه فيها ويفسد ايضا في حال الجذب  
لافضاله واحسانه الى الناس ولنصره الجزر فينعم الكلب في ذلك ويجذل

### التَّبَحُّ مِنْ بَعِيدٍ أَهْوَنُ مِنَ الْهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ

أى لا تدن من الذى تخشى ولكن احتل له من بعيد

### أَنْطَلِقِ يَا رِخْمُ لِمَنْكَ مِنْ طَيْرِ اقَّةٍ

يقال ان أصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير اقَّة  
فانطقت . يضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه وليس من الطير شيء الا وهو  
يرجر الرخم قال السكيت يهجو رجلا

أنشأت تنطق في الامو ركوافد الرخم الدوائر

اذ قيل يا رخم انطقي في الطير انك شر طائر

فانت بما هي أهله والى من مثل المحاور

### نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ

قال الثوري أصل ذلك ان عبودا هذا كان تمارت على أهلها وقال انديونى لأعلم كيف تتدبونى ميتا فندبه ومات على تلك الحال وقال المفضل قال ابو سليم بن أبي شعيب الخراساني انه عبد أسود يقال له عبود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود وذلك ان الله تعالى بعث نبينا الى اهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الاسود وان قومه احتفروا له بئرا فصيروه فيها وأطبقوا عليها صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحطب ويبيع الحطب ويشترى به طعاما وشرا با ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفسها ويدل الى ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الارض بشقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومه وهو يرى انه نام الا ساعة من نهار فاحتمل حمزته فألقى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه وأخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى أين هو فغضب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى يقال أنوم من عبود

### التَّقْدُّعُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ

قال ابن الانباري قال ثعلب معناه التقْدُّعُ عند السبق وذلك أن الفرس اذا سبق أخذ الرهن والحافرة الارض التي حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقال الفراء سمعت بعد العرب يقول التقْدُّعُ عند الحافرة معناه عند حافر الفرس وأصل المثل في الخيل ثم أستعمل في غيرها وقال الاصمعي التقْدُّعُ عند الحافر هو التقْدُّعُ الحاضر في البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالماء أى عند الحافرة وقال غيره التقْدُّعُ عند الحافرة معناه عند أو كلمة يقال رجع فلان في حافره أى في أمره الاول

### أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَصَنًا

أنجد أى بلغ نجدا من رأى هذا الجبله بضرب في الدليل على الشيء أى قد ظهر حصول المراد وقربه

### النَّبْعُ يُقَرَّعُ بَعْضُهُ بَعْضًا

النَّبْعُ من شجر الجبل وهو من أكرم العيdan وهذا المثل يروى لزباد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك أن زبادا كاق على البصرة وكان المنيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها فخاف زباد أن يولى مكانه عبادة بن عامر وكان زياد ذلك كارها فكتب الى معاوية

ببره بوقاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه فظن له مما و يفتك ب  
اليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك بالمغيرة لنا نستعمل بن عامر على الكوفة وقد  
ضمننا اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال التبع قرع بعضه بعضا فذهبت  
كلماتهما مثلين قوله التبع يضرب للمتكافئين في الدهاء والمكر وقوله فليفرخ روعك  
فسرته في باب الفاء والقاف

### تُجارها نارُها

النار السمة يقال ما نار هذه الناقة أى ماسمتها فاذا رأيت نارا هارفت تجارها وهو الاصل قال  
لا تنسوها وانظروا ما نارها

وقال آخر

قد سقيت آبالهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار

أى لما رأى أصحاب الماء سمتها علوا لمن هى فسقوها لعزم ومنعتهم • يضرب في  
شواهد الامور الظاهرة التى تدل على علم باطلها

### نَبْلُ الْعَبْدِ اكْثَرُها الرامِي

المرأة سهام المذنب والمعنى أن الحر يغالى بالسهم فيشتري المعبدة والمشتقص لانه  
صاحب صيد وحرب والعبد دائما يكون راعيا تقتنه الرامى لانها أرخص يعنى ان العبد  
يحوم حول الحساسة لاهمة له

### ناقرة لا خيرَ في سَنَمِ زَلَجٍ

الناقرة المقرطة وزلاج السهم يزلاج اذا تزلج عن القوس • يضرب للرجل يصيب في  
حجته ويظفر غصنه وناقرة رفم على تقدير سهامه ناقة أو رميته ناقة ويحوز النصب  
على تقدير رمى رمية ناقة

### التَّافُضُ يَقْطُرُ الْجَلْبَ

التفاض بفتح النون وضمها فاء الزادو الجلب المجلوب للبيع أى اذا جاء الجلب جلبت  
الابل قطارا قطارا للبيع عتاة أن تلك يقال أفض القوم اذا هلك أموالهم •  
يضرب لمن يؤمر باصلاح ماله قبل أن يتطرق اليه الفساد

### انجُ ولا إخالُكَ ناجِيًا

قاله الميجانة لايها • من أخبرته باغارة مقروح عليهم وقد ذكرت القصة تجاهها عند  
قوله خنت ولا خنت

## النَّجَاحُ مَعَ الشَّرَاحِ

كذا قال الاصمعي قال ومعناه اشرح لي امرى فان ذلك مما ينبغي حاجتى وعلى ما قال الشراح التشرىح

## النَّاقَةُ جُنْ ضَرَّاسُهَا

يقال ناقه ضروس اذا كانت سيئة الخلق عند التاج واذا كانت كذلك حامت على ولدها وجن كل شئ اوله وقرب عهده \* يضرب للرجل الذى ساء خلقه عند المحاماة

## النَّقَبُ مِيعَادُهُ مَزَاحِيفُ الْمَطْيِ

النقب الطريق فى الجبل أى هناك تزلق ونزحف المطايا يعنى ان الامور بهو انها تتبين

## أَنْتَفَعَ لَهُ الشَّرُّ حَتَّى سَمِّ

أى ادم وأعد كما ينفع الدواء فى الماء

## نَشِطَتُهُ شُعُوبُ

أى أفتعلته المنية وأصله من قولهم نشطته الحية اذا عنته بناها

## نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِهِ الْمَوَادِّ

يضرب مثلا لمضطر ينظر الى محب

## نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَمَائِى الْاَقْبَرِ

قاله ضي صادهامة فظنها اسمانى فأكلها فأصابه القيء \* يضرب مثلا فى استقدار الشئ

## نَاوَصَ الْجَرَّةُ ثُمَّ سَالَمَهَا

الجرة خشبة يصاد بها الوحش أى اضطرب ثم سكن وناوص من النوص وهى الحركة يقال ما به نوص أى قوة وحراك والجرة جالة واذا تشب القلى فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كأنه سألها \* يضرب لمن عاقف ثم اضطرب الى الوفاق

## نَظَرَ التِّيُوسَ إِلَى شِفَارِ الْجَادِرِ

يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه

## اِجْ سَعْدٌ قَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ

هما ابنا ضبة بن أدو تمل به الحجاج وقد ذكرت القصة فى باب الحناء

انباضٌ بغيرِ تَوَتِيرٍ  
أى ينبض القوس من غير أن يوترها أى يتوعدن غير أن يقدر عليه ويدعم أنه يفعل ولا  
مفعول يفعل لأن الانباض ثان للتوتير فإذا لم يكن توتير فكيف انباض  
النَّاسُ كَأَسْثَانِ الْمُشْطِ

أى متساوون فى النسب أى ظاهم بنو آدم  
النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا  
أى مادام فيهم الرئيس والمرؤس فإذا تساوا اهلكوا  
النَّاسُ كَأَيْلٍ مَا تَهٍ لَا تَجِدُ فِيهَا وَاحِدَةً  
أى أنهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير  
النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

قاله ابن مسعود رضى الله عنه

تَقَطُّ عَرُوسٍ وَأَبْعَارُ طِيَاءٍ  
يقال إن جرير امرئى الرمة وهو يشوقه واجتمع الناس عليه فقال هذا المثل أى إن هذا  
الشعر مثل بحر الطي من شمه وجدله رائحة طيبة فإذا فتته وجدته بخلاف ذلك  
نَقَى نَقِيْقَكَ قَمَا أَنْتَ إِلَّا حُبَارَى  
قاله رجل اصطاد هامة فتقت فى يده قال أبو عمر ويضرب هذا عند التغميض على  
الحديث لحساب الطيب

نَجَا فُلَانٌ مَجْرِيضًا  
أى نجا وقد نيل منه ولم يؤث على نفسه وقال  
وأفتنن علباء جريضا ولو أدركته صفر الوطاب  
أَنْسَبَ أُمِّ مِرْقَةٍ  
أى أن النسب والمعرفة سواء فى لزوم الحق والمنفعة  
نِعَمَ مَا وَى الْمِعْزَى ثَرَمْدًا  
هذا مكان خصيب ٥ يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر بأتيانه ولزومه  
وثرمداء بناء غريب لا أعلم له نظيرا

نَشَرَ لِدَٰلِكَ الْأَمْرَ إِذْ بَيَّنَّهُ فَرَأَى عَيْنَيْهِ عَيْنَيْهِ

يَضْرِبُ لِمَنْ طَمَعَ فِي أَمْرٍ فَرَأَى مَا كَرِهَهُ مِنْهُ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ بَعْدَ الْكَثْرِ

يَرِيدُونَ بِالْقَلْبِ الْقَلِيلَ وَبِالْكَثْرِ الْكَثِيرَ

النُّومُ قَرْخُ الْغَضَبِ

الفرخ اسم من الافراخ في قولهم أفرخ روعك أي ذهب خوفك ومعنى هذا المثل ان

الغضبان اذا نام ذهب غضبه

تَجَا مِنْهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ

أي بعد ما أصابه بشر

نَشَبَ فِي حَبَلٍ غَيٍّ

ويروى في حباله غي اذا وقع في مكروه لا يخلص له منه

نَقَضَ الدَّهْرُ مَرَّتَهُ

المرّة القوة ويراد ههنا ان الزمان أثر فيه

نَطَحَ بَقَرْنِ أَرْوَمُهُ نَقْدَهُ

النقد الذي وقع فيه البود يضرب لمن ناوأك ولا أمة له

النَّدَمُ تَوْبَةٌ

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

النَّاسُ مُجْتَزُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ

أي ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا شرا يجزون شرا

أَقْبَقِ بِلَالُ وَلَا تَتَخَسَّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لبلال يضرب في التوسع وترك البخل

النَّارُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ حَلَقَةٍ

زعوا ان الضمير رأت سنا نار من بعيد فتابلها ثم أقعت ورقت يديها فقل المصطفى

وبهايات النار ثم قالت عند ذلك النار خير للناس من حلقة يضرب لمن يفرح بما لا يناله

منه كثير خير

## النَّاسُ تُقَاتِعُ الْمَوْتَ

التقيعة من الابل ما يجوز من النهب قبل القسم يعني ان الموت يجوز الخلق كما يجوز الجزاء بقيعته

## النَّفْسُ عَزُوفٌ أَوْ لَوْفٌ

يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا أى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المثل أن النفس تمتدما وعدت ان زهدتها في شيء زهدت وانزعجتها رغبته

## نِعَمَ الْمَجْنُ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ

هذا يروى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه

## نِعَمَ الدَّوَاءُ الْأَزَمُ

يعنى الحية يقال أزم يأزم أرم اذا مرضى سأل عمر رضى الله عنه الحريث بن كلفة عن خير الادوية فقال نعم الدواء الازم وهو مثل قولهم ليس البطنة خير من خصبة تنبعها

## نَاصِعُ أَخَالَةِ الْحَبَرِ

أى أصدقه البصوح الخالص أى خالصة فيما تخبره به ولا تقفه

## نَزَقُ الْحِقَاقِ

الحقائق المحاق وهي الخاصمة والنزق والطيش والخفة يضرب لمن له طيش عند الخاصمة

## نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا

هذا من قول عبادة بن همام السلولي

فلما خشيت اظافرم نجوت وأرهنتهم مالا

قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنتهم على انه يجوز زهته الا الاصمى فانه رواه وأرهنتهم مالا على أن الواو للعال نحو قولهم قتلوا أصلك بوجهه أى قت ما كلوجه يضرب لمن ينجو من هلكة تشب فيها شركاؤه وأصحابه

## نَكَهَ الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْ جَعٌ

يعنى أن القرع اذا جلب ثم نكه كان أشدا جماعا لانه يقرح ثانيا كانه قبل نكه القرع مع القرع أى مع ما بقى منه أوجع



### ناجزاً بناجز

كقولك يدايدأى تعجلاً بتعجيل وفي الحديث لا تتبعوا الاحاضر ابناجزأى حاضرا  
اضر بمعنى في الصرف ويقال ناجز ابناجزأى قدما بتقد وناجزا في المثل منصوب  
بفعل مضمر أى أيمك ناجز او هو نصب على الفعل

### نعم معلقُ الشربةِ هذا

وقال الاصمعي المعلق قدح يعلقه الراكب وقوله هذا اشارة الى القدح أى يكفى  
الشارب به الى منزله الذى يريد به شربة واحدة لا يحتاج الى غيرها يضرب لمن يكفى  
في الامور برأيه ولا يحتاج الى رأى غيره

### النزاع لا القرائب

ويقال القرائب لا القرائب قال ابن السكيت الزيمة الغريبة يعنى ان الغريبة أنجب  
ويقال اغتربوا لاتضوا أى انكحوا فى الاباعد لا يولد لكم ضاوى والقرائب جمع  
قرية ونصب النزاع على تقدير تزوجوا النزاع ولا تزوجوا القرائب وقال  
قضى لم تله بنت عم قرية فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

### الناسُ يمامةٌ

اليامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى أرقق بهم ولا تتفرم

### انتزاعُ العادةِ شديدٌ

ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال الفطام شديد وكما قال  
وشديد عادة متزعه ويقال العادة طيبة خامسة

### النَّدَاءُ بَعْدَ النَّجَاءِ

يضرب في التحذير والنجاء المنجاة يعنى يظهر الامر بعد الاسرار أى بعد ما أسر

### نَوَّانٌ شَالَا مُحْضَبٌ وَبَارِحٌ

النوم فى اللغة النهوض مجهد ومشقة يقال نأ بالخل اذا نهض به مثقلا والنوء أيضا السقوط  
فهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع  
رقبه من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر  
يأتى فى ذلك الوقت فأبطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتعملون رزقكم انكم تكذبون

أى يحملون شكر ما ترزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا والشول في الاصل الارتفاع والشول النوق التي خف لبها لان الله اذا خف ارتفع الضرع والاحتباب الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف وتقدير المثل هما نوان ارتقا أحدهما محقب والآخر بارح . يضرب للرجلين لهما منزلة وشرف وجاء ولكنهما متساويان في قلة الخير

### نَشِيطَةٌ لِلرَّأْسِ فِيهَا مَا كَلَّ

النشيط ما يصيبه الجيش من شيء دونه يعنه الحى والرأس الرئيس ومنه برأس من بنى چشم بن بكر . والمأكّل الكسب كل شيء قليل ثم يطعم فيه . يضرب لمن استعان في طلب حقه بمن يطعم في احتواء ماله

### نَامَ عِصَاءُ سَاعَةِ الرَّحِيلِ

يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى

### نَامَ يَعْنِي الْأَمِنْ الْمُشْبِعُ

يضرب للرجل الضعيف يروم الامور ولا يروم مثلها الا البطل والمشبع القوى القلب

### نَعْلُكَ شَرٌّ مِنْ حَقَاكَ فَاتَرِّكْهُ

يضرب لمن استعان بمن لا يهينه ولا يهت به بشأه

### نَحْنُ بِأَرْضِ مَاؤُهَا مَسُوسٌ

الماء المسوس الذي لا يمدله ولا يعدل به ماء غدوبة وبعده . لوعقاب صيدها النسوس يقال ان النسوس طائر يأوى الجبل وهو اضخم من الصغور ودون الجبل له هامة كبيرة يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يتخلو من ظالم بظلم الضعيف

### نُفُورَ ظَلْبِي مَالَهُ زُوَيْرٌ

يقال زوير القوم زعيمهم وأصله شيء يلتقى في الحرب فيقول الجيش لا نفرو ولا نبرح حتى يفرو يبرح هنا ويقال ان رجلا من بني هذيل كندة قال له علقمة وكان شيخا قد خرف قال لقومه في حرب كان لهم ابني ابنى قد كبرت واتقرب اجل فا انا مورثكم شيئا موخير من مجد تباؤن به على قومكم انا زويركم اليوم يقول القوي قاتلوا على فقموا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه وبزورونه فصار اسما للرئيس والزعيم ويجوز أن يكون الزوير قصير الزور يقال حالفان زورولا صبور أى رأى

يرجع اليه يصير اليه بعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة ففي المثل وتقديره  
نفر نفور ظني ماله معقل يلجأ ويرجع اليه . يضرب في شدة النفار عن ساء خلقه أو  
ساء قوله

النَّسَاءُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ أَمَارَاتِ الرِّبْعِ

النساء بدو السمن والربيع أن ترد الابل كلما شأت يقال له أربع وهي ابل همل مربية  
يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاهية  
فَحَنُّ يَوَادٍ غَيْشُهُ ضَرُوسُ

الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الأرض ضروس من مطر اذا وقعت  
فيها قطع متفرقة . يضرب لمن يقل خير مو ان وقع لم يم  
تَقَطُّهُ وَقُطْنٌ أَسْرَعُ احْتِرَاقًا  
يقال قطع ونقط ويروى أسرعا . يضرب للشرين اختلاطا  
النَّاسُ أَخْيَافُ

أي يختلفون والايخيف الذي اختلفت عيناه فتكون احدهما سوداء والاخرى زرقاء  
والخيف جمع أخيف وخيفاء والايخاف جمع الخيف أو الخيف الذي هو المصدر وهو  
اختلاف المنين والتقدير الناس أولو أخياف أي اختلافات وان كان المصادر لا تنفي ولا  
تجمع ولكنها اذا اختلفت أنواعها جمعت كالا شغال والعلوم . يضرب في اختلاف  
الاخلاق

النَّاسُ شَجَرَةٌ بَنِي

البنى العلم واما جعلهم شجرة البنى اشارة إلى أنهم يبتنون ويثمنون عليه  
تَقَتُّ صَفَادُ عُبْطِهِ

يضرب لمن جاع ومثله صاحبت عصافير بطنه

النَّمِيمَةُ أُرْتَةُ الْعَدَاوَةِ

الارثة والاراث اسم لما تورث به النار أي النميعة وقود نار العدواة

نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ

كانت العرب اذا ارادت حربا او قتلت نار التصير اعلاما للناهضين فيها قال الله عز وجل  
كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله

التَّذَمُّ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ التَّذَمُّ عَلَى الْقَوْلِ

يضرب في ذم الاكثار

النَّخْسُ يُكْفِيكَ الْبَطِيءَ الْمُسْتَقِيلَ

ويروى المثل يعني ان الحث يحرك البطيء الضعيف ويحمله على السرعة

نَصَفُ الثَّقَلِ بَعْدَ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ

وهذا يروى في حديث مرفوع

نَجَا ضَبَارَةٌ لَمَّا جُدَّ عَ جَذَرَةٌ

ضبارة وجذرة رجلان معروفان بالثوم يقال انهما الالم من في العرب ولهما قصدة كرتها في حرف اللام في باب أفعل منه

نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

أى حاذق وابن حاذق وأصله من الحذق بالنبالة وهي صناعة النبل ومنه

أَنْبِلْ عَدُوَانَ كُلِّهَا صَمَا

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ

هو رجل من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة كان أعلم أهل زمانه بالانساب زعموا أن معاوية سأله عن أشياء فخبّره بها فقال بم علست قال بلسان سؤل وقلب عقول على أن للعلم آفة وأضاعوا نكداء واستجاعة فآفته النسيان وأضاعته أن يحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فهو استجاعة ان صاحبه منهوم لا يشبع قال القتيبي هو دغفل بن حنظلة السهمي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ووفد على معاوية وعنده قدامة بن جراد القريني فنبه دغفل حتى بلغ أباه الذي ولده فقال لولده جراد رجلين اما أحدهما فتاعر سفیه والآخر ناسك فأيهما أنت فقال أنا الشاعر السفیه وقد أصبت في نسبي وكل أمری فأخبرني بأني أنت متى أموت قال دغفل أما هذا فليس عندي وقتك الا زارة

### أَنْسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ

هو أحد بني نيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه واسمه ورقاب بن الأشعر ويكنى أبا الكلاب وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا وأما قولهم

### أَنْسَبُ مِنْ كُتَيْبٍ

فهو من النسيب أخذنا من قول الشاعر

وكان قسافي عكاظ يخطب وابن المقفع في النسيب يسهب

وكان ليلي الأخيله تدب وكثير عزة يومين ينسب

### أَنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ

هو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت فأنها تنسب لأنها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا

### أَنْكَحُ مِنْ ابْنِ الْغَزَا

هو رجل اختلفوا في اسمه فقال أبو اليقظان هو سعد بن الغز الايادي وقال ابن الكلبي هو

الحريث بن الغز وقال حمزة هو عروة بن أشيم الايادي وكان أوفر الناس متاعا وأشدهم

نكاحا زعموا أن عروسة زفت إليه فأصاب رأسه من جنبها فقالت له أتهدني بالركبة

ويقال انه كان يستلقى على قفاه ثم ينعطف فيجىء الفصيل فيحكك بمتاعه يظنه الجذل

الذي ينصب في المعاطن ليحكك به الجربى وهو القائل

الار بما أنعظت حتى أغاله سينقد للانعاظ أو يتمزق

فأعمله حتى اذا قلت قدوني أي وتمطى جامعاً يتمطق

### أَنْكَحُ مِنْ خَوَاتٍ

يعنون خوات بجير صاحب ذات النخين وقدم ذكره في باب الشين وقالوا

### أَنْكَحُ مِنْ خَوْثَرَةٍ

هو رجل من بني عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغز ووفور

كرته حتى لقد قيل أعظم أيرا من حوثره فحضر يوماً سوق عكاظ فراه شراء عس من

امراة فأسامت سيمة غالية فقال لها لماذا تغالين بشي أنا أملؤه بحوثرتي فكشف

عن حوثرته فلا بها عس المرأة فادت المرأة بالثقل وجمعت عليه الناس فسمى حوثره

باسم هذا العضو والحوثره في اللغة الكمره قالت عمرة بنت الحارث لهند العذافر

حوثره من أعظم الحوثر نبطت بحقوى صميان عامر

أهديتها لى ابنة العذافر

## أَنْتُمْ مِنَ الْكُسْبِيِّ

قال حمزة هو رجل من كسع واسمه عارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني عارب واسمه غامد بن الحرث ومن حديثه أنه كان يرعى الجلاله بواد معشب فيينا هو كذلك إذ أبصر نبعه في صخرة فأعجبه فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتمدها ويرصدها حتى إذا أدركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وقتني لنحت قوسي      فانها من لذتي لنفسي  
واقنع بقوسي ولدي وعروسي      أنحتها صفراء مثل الورس  
صفراء ليست كقوسي النكس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان يرايتها فجعل منها خمسة أسهم وجعل يعلبها في كفه ويقول

هن وربي أسهم حسان . تلذ الرامي بها البنان . كأنما قوامها ميزان

فأبشروا بالخصب يا صبيان      ان لم يعقني الشؤم والحرمان

ثم خرج حتى أتى قرية على موارد حر فكمن فيها فمر قطع منها فرمى عيرا منها فأخطه السهم أي أنفذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطاه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن      من نكد الجد معا والحرمان  
مالي رأيت السهم بين الصوان      يورى شرارا مثل لون العيان  
فأخلف اليوم رجاء الصيان

ثم مكث على حاله فمر قطع آخر فرمى منها عيرا فأخطه السهم وصنع صنيع الأول فأنشأ يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر      أعوذ بالحقائق من سوء القدر  
أخط السهم لارهاق البصر      أم ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فمر قطع آخر فرمى منها عيرا فأخطه السهم فصنع صنيع الثاني فأنشأ يقول

ما بال سهمي يوقد الجاحبا      قد كنت أرجو أن يكون صائبا  
وأمكن العير وولى جانبا      فصار رأيي فيه رأيا غائبا

ثم مكث مكانه فمر به قطع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الثالث فأنشأ يقول  
يا أسفى للشؤم والجد النكد      أخلف ما أرجو لاهل وولد

ثم مر به قطع آخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فأنشأ يقول  
أبعد خمس قد حفظت عدها أحمل قوسي وأريد وردها  
أخزي الاله لينها وشدها

واقه لا تسلم عندي بعدما ولا أرجى ما حيت ردها  
ثم عد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فإذا الحجر  
مطروحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فقدم على كسر القوس فشد على إبهامه  
فقطعهما وأنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي تطاوعني إذا لقطعت خمسي  
تبين لي سفاه الرأي مني لعمر أليك حين كسرت قوسي  
وقال الفرزدق حين أبان النوار زوجته وقصته مشهورة

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقه نوار  
وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين لج به الضرار  
ولو حنت بها نفسي وكفى لكان على القدر اختيار  
أُنَجَّبُ مِنْ مَارِيَّةَ

هي مارية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي ردامية  
ولدت حاجبا ولقيطا ومعبدا بن زرار بن عدس بن زيد مناة بن دارم

أُنَجَّبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرْشُبِ الْإِمَارِيَّةِ

إمارة بن ريث بن غطفان وذلك أنها ولدت الكلمة لزياد العبسي وم ربيع  
الكامل وقيس الحفاظ وعارة الوهاب وأنس الفوارس وقيل لفاطمة أي بنية  
أفضل فقالت الريم لا بل قيس لا بل عسارة لا بل أنس ثكلتهم ان كنت أدري  
أيهم أفضل ولا يقولون منجبة حتى تنجب ثلاثة وقال أبو اليقظان قيل لابنة الخرشب  
أي بنية أفضل فقالت وعيشهم ما أدري أني ما حملت واحدا منهم تصما ولا  
ولدت نيا ولا أرضعت غيلا ولا منمت قيلا ولا أنمت تمدا ولا سقيته هديدا ولا  
أطعمته قبل رثة كيدا ولا أبته على مائة قال حمزة قولها تمدا أي مقرورا والمهدب  
الرثية من اللبن والمائة البكاء

## أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَيْنِ

هي ابنة عمرو بن عامر فارس الشنخاء ولدت لملك بن جعفر بن كلاب أبا راء وملاعب  
الاستة عامر او فارس قرزل طفيل الخيل والد عامر بن الطفيل وريم المقتري ربيعة  
ونزال المضيف سلى ومعوذ الحكاء معاوية قال ليد يقتنر بها . نحو بنو أم البين  
الاربعة . وانما قال الاربعة لوزن الشعر والافهم خمسة كما مر ذكرهم آنفا

## أَنْجَبُ مِنْ خَيْثَةَ

هي خينة بنت رياح بن الاشث الغنوية أناها آت في منامها فقال عشرة هدرة أحب  
إليك أم ثلاثة كعشرة ثم أناها بمثل ذلك في الليلة الثانية فقصة رؤياها على زوجها  
فقال إن عاد ثالثة قولي ثلاثة كعشرة فعاد بمثلها فقالت ثلاثة كعشرة فولدتهم بكل  
واحد علامة ولدت لجعفر بن كلاب خالدا الاصم ومالك الطيان وربيعة الاحوص  
فاما خالد فسمى الاصم لشامة يضاء كانت في مقدم رأسه وأما مالك فسمى الطيان  
لانه كان طاوياً البطن وأما ربيعة فسمى الاحوص لصغر عينيه كأنهما خيطتان

## أَنْجَبُ مِنْ عَائِشَةَ

بنت هلال بن فالح بن مرة بن ذكوان السلية ولدت لعبد مناف بن قصي هاشم  
وعبد شمس والمطلب

## أَنْثَنُ مِنْ مَرَقَاتِ الْقَتَمِ

الواحدة مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينف يقال كانه ربح مرق

## أَنْكَحُ مِنْ يَسَارٍ

هو مولد لبني تم وكان جيبها الاشجى منعه غزالة فحبسها عنه فقال جيبها  
أمولى بنى تم ألتستؤديا منيحتا فيما تودى المناح  
في آيات عدة فقال التيمي

بلى ستؤديها إليك ذمية فتكبحها اذ أعوذتك المناكح

فقال جيبها

ذكرت نكاح المنزحينا ولا يكن باعراضنا من منكم المنزفادح

فلو كنت شيخا من - واه نكح تها نكاح يسار عزها وهو سارح

و بنو سواة بن سليم من أشجع يعهرون بنكاح العز



أَنْتُمْ مِنَ الصُّبْحِ

لأنه يهلك كل ستر ولا يكتُم شيئاً

أَنْتُمْ مِنَ التُّرَابِ

إنما قيل ذلك لما ثبت عليه من الآثار

وأما قولهم

أَنْتُمْ مِنْ جُلْجُلٍ

فهو من قول الشاعر

فانكأ بالابني جناب وجدتما كمن دب يستخفى وفي العنق جلجل

أَنْتُمْ مِنْ رُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا

لان الرجاج جوهر لا يتكتم فيه شيء لما في جرمه من الضياء وقد تماطى البلغاء وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام أخرجه في كلمتين بأوجز لفظ وأتم معنى فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وأما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر فيه شداد الحارثي فأخذ يعدد خصال طباع الذهب وقد قال شداد الذهب أبهى الجواهر على الذهب واصبرها على الماء وأفلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذي وزن اذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر الأرض والفلز كله اذا وضع على ظهر الذئبق في أناته طفا ولو كان ذا وزن ثقل وحجم عظيم ولو وضعت على الزئبق قيراطا من الذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يجوز ولا يصلح أن تعدد الاسنان المقتلعة بغيره وأن يوضع في مكان الانوف المصطلبة سواء وميله أجودا لامبال والمند تمره في العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه ولمواقفه جوهره لجوهر الناظرين ولهما حسنة ومنه الزرياب والصفائح التي تكون في سقف الملوك وعليه مدار الطبائع وثمن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن القطعة وكما هو حظها في الصدور وأنها ثمن لكل مبيع باضمااف وأضمااف أضاف وله المرجوع وقلة النقصان والأرض التي تنبت ويسلم عليها تحيل الفضة الى جوهرها في السنين اليسيرة فتقلب الحديد الى طبعها في الايام القليلة والطبيع الذي يكون في قدوره أغنى وأمرى وأصح في الجوف وأطيب وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن لي طلاعا

الأرض ذهباً فجاء في ضرب الامثال كل يجري فحسده سهل بن هرون على ما حاضره من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه بسبب الذهب ويفضل عليه الزجاج الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضل الذهب بالصلاية وفضا الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك أبقى على الدفن والفرق والزجاج يجلو نوري والذهب مناع ساتر والشراب في الزجاج أحسن منه في كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم واسم الذهب يتطير منه ولا يتفادل به وان سقط عليك فلك وان سقطت عليه عقرك ومن لؤمه سرعت الى بيوت اللثام وملكهم واجلاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو قاتل وقاتل لمن صاته وهو أيضا من مصايد ابليس ولذلك قالوا أهلك الرجال الاحمران وأهلك النساء الا حامرة وقصور الزجاج أطيب من قصور الذهب وهي لاتصدأ ولا يتداخل تحت حيطانها ريح الغمر وأوساخ الوضوء وان استخت قالما وحده لما جلا ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولما مرجوع حسن وهو أشبه شيء بالماء وصنعت عجيبة وصنعتة أعجب وكان سليمان بن داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام اذا عب في الاناء كاحت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجريمة وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب ماء فكانه كرع في اناء من ماء وهواء وضياء ومراة المركبة في الحائط أضواء من مراة القولاذ والصور فيها أين قد تقدح النار من قبة الزجاج اذا كان فيها ماء فعادوا بها عين الشمس لان طبع الماء والزجاج والهواء والشمس من عنصر واحد وليس في كل ما يدور عليه الفلك جوهر أقبل لكل صبغ وأجد أن لا يغارقه حتى كان ذلك الصبغ جوهريه فيه منه ومتى سقط عليه ضياء ألقته الى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه وان كان الجلام ذا ألوان أراك أرض البيت أحسن من وشى صنماء ومن تستر ولم يتخذ الناس آية لشرب الشراب اجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قبل لما ادخل الصرح فلما رأته حسبه لجة وكشفت ساقها قال انه صرح بمرد من قوارير وقال تعالى ويظاف عليهم بآية من فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسمها من أسائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحادي وقنع في سياق خطبه يا أنيس أرقق بالقوارير فاشتق للنساء اسمها من أسائها ويقولون ما فلان الاقارورة على انه اقطع من السيف وأحمن الموسى واذا وقع شمع المصباح على جوهر الزجاج صار الزجاج والمصباح مصباحا واحدا اورد الضياء كل منهما على صاحبه واعتبروا ذلك بالشمع الذي يسقط في وجه المرأة على وجه الماء وعلى

الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان أعشاء  
وربما أعماء قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح  
الآية فلزيت في الزجاج نور على نور ووه متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس أحد  
الأتخبر فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وأيقنوا انه ليس دون اللسان  
حاجز وانه مخراق يذهب في كل فن يخيل مرة وبكذب مرة ويهجو مرة ويثني  
مرة واذا صح تهذيب العقل صح تقويم اللسان

أُنْقَى مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

لانه لا يبقى فيها أحد على الماء.

أُنْقَى مِنْ مَرَّةِ الْغَرِيبَةِ

يعنون التي تزوج من غير قومها فهي تجلو مرآتها أبداً لئلا يخفى عليها من وجهها  
شيء قال ذو الرمة

لها أذن حشري وذفري أسيلة وخد كمرأة الغريبة اسحج

أُنْكَدُّ مِنْ تَالِي النَّجْمِ

يعنون بالنجم مطلق الثريا وتاليه الدبران قال الأخطل

فلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا بضيقه بين النجم والدبران  
وقال الأسود بن عففر يصف رفعة منزله

زلت بجادى النجم يحددو قرينه وبالقلب قلب المعرب للتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا وأراد القمر ان يزوجه فأبت عليه وولت  
عنه وقالت للقمر ما أصنع بهذا السموت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه  
يتمولها فهو يتبعها حيث توجه يسوق صداقها قدمه يعنون القلاص وان الجدى  
قل نعشا فبناته تدور به تربده وأن سيلا ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحت  
حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسقطها وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى  
الشامية ففارقها وعبرت المجرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشعرى الشامية  
فراقها اياها بكى عليها حتى غمضت عنها فسميت الشعرى الغميصاء

أُتْنُنُ مِنْ رِيحِ الْجَوْرَبِ

هو من قول الشاعر

أتنى على بما علت فأتنى من عليك يمثل ريح الجورب

وقال آخر

بنوا الى صحيفة مطوية مختومة بخطامها كالمقرب  
فرفت فيها الشرحين رأيتها فعضضتها عن مثل ربح الجورب  
زعم الأصمعي أن معنى قوله فرفت فيها الشرحين رأيتها هو أن عنوانها كان من  
كهمس قال الأصمعي وليس شيء أشبه بالمقرب من كهمس

أَتَنُّنُ مِنَ الْعِدْرَةِ

هي كناية عن الخمر قال الأصمعي أصل العدرة فناء الدار وكأني يطرحون ذلك  
بأفئتهم ثم كثر حتى مى الخمر بعينه عدرة

أَنْشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْعِرٍ

لأنه يأخذ النشاط في القمر فيلعب

أَنْفَرُ مِنْ أَرْبٍ

هذا مثل قولهم كل أرب تقور وذلك أن البعير الأرب يرى طول الشعر على عينه  
فيحببه شخصا فهو نافر أبدا وقال ابن الأعرابي الأرب من الأبل شر الأبل  
وأفرها نفارا واجلؤها سيرا وأخبها خبارا ولا يقطع الأرض

أَنْبَشُ مِنْ جِيَالٍ

هذا اسم للضج وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الوقي فتأكلها قال الأصمعي  
أنشدني أبو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعب

تمتع يا مشعب أن شياً سبقت به الوفاة هو المتاع  
باصر يتركك الحى يوما رهينة دارم وهم سراع  
وجامت جبال ونواياها أحمر المأقين بهم خماع  
فضلا ينبشان التراب عني وأنا ماذنب غيرك والسام

أَتَوْمُ مِنْ كَلْبٍ

هذا من قول رؤبة

لاقيت مطلا كنتاس الكلب وعدة حاج عليها صحي

كالشهد بالماء الزلال العنب

قال حمزة هذا من قول الاعراب في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المتعلق فقال أيقظ من الكلب وزعم أن الكلب أيقظ حيوان عينا فانه أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة فذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله أيقظ من ذئب وأسمع من فرس وأحذر من عتق قال والاعراب انما أرادوا بما قالوا المطل في المواعيد

### أَنُومُ مِنَ الْفَهْدِ

لان الفهد أنوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لان الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد أى في حجم الفهد الا والفهد أثقل منه وأحطم لظهر الدابة وقالت امرأة من العرب زوجي اذا دخل فهد واذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد وأما قولهم

### أَنُومُ مِنْ غَزَالٍ

فلانه اذا رضع أمه فروى امتلاً نوماً وأما قولهم

### أَنُومُ مِنْ عَبُودٍ

فقد مر ذكره

### أَنْعَمُ مِنْ خَرِيمٍ

هو خريم بن خليفة بن فلان بن سنان بن أبي حارثة المزني وكان متعماً فسمى خريماً الناعم وسأله الحجاج عن تنعمه قال لم ألبس خلقاً في شتاء ولا جديداً في صيف فقال له فما النعمة قال الامن لاني رأيت الخائف لا ينتفع بشيء قال زدني قال الصحة فاني رأيت السقيم لا ينتفع ببشئ فقال زدني قال الفتي فاني رأيت الفقير لا ينتفع ببشئ فقال زدني لا أجد مزيداً

### أَنْعَمُ مِنْ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ

قالوا انه كان رجلاً من العرب في رخاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعمش شتان ما يومى على كورها ويوم حيان أخى جابر يقول أنا في السير والبقاء وحيان في الدعة والرخاء

### أَنْزَى مِنْ هِجْرَسٍ

قالوا انه هنا اللب

وقالوا في قولهم

أَنْزَى مِنْ ضَيَّوْنَ

هو السور قال الشاعر

يدب بالليل لجاراته كضیون دب الى قرب

أَنْزَى مِنْ طَبِيٍّ وَأَنْزَى مِنْ جَرَادٍ

هذا من النزوان لا من النزوكذا قال حمزة وليس كما ذهب اليه بل النزوان والنزو واحد وهما الوئب واما المعنى الآخر فهو النزاء بكسر الزون هذا هو الوجه

أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةٍ

هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم تشتري بدم سمنافينما هي ذاهبة الى السوق وجدت درهما فاضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت بهما سمناء وردته الى مواليها فضربوها وقالوا أنت تأخذين كل يوم هذا المقدار من السمن قسرين نصفه فضرب بها المثل فقبل لها شولة الناصحة

أَنْدَمُ مِنْ أَبِي عَبْشَانَ وَمِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ وَمِنْ قَضِيبٍ

قد مر ذكرهم قبل

أَنْجَبُ مِنْ يَرَاعَةٍ

معناه أجبن وأضعف قلبا واليراعة القصب ويقال النعامة ويراد باليراعة المزمار لانه أجوف قال الشاعر

رأيت اليراع ناطقا عن فخارك اذا هزمت ابتاجه وتيسا

أَنْدُ مِنْ نَعَامَةٍ

أي أنفر يقال ند البعير يند ندودا اذا نفر

أَنْمُ مِنْ ذُكَاٍ وَمِنْ جَرَسٍ وَمِنْ جَوْزٍ فِي جَوَالِقٍ

أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنْ الرَّاحَةِ وَمِنْ طَلَسِ الْعُرُوسِ

أَنْكَدُ مِنْ كَلْبٍ أَجْصَ وَمِنْ أَحْمَرَ عَادٍ

أَنْتَحَى مِنْ دِيكَ

هذا من النخوة

أَنْوَرُ مِنْ صُبْحٍ وَمِنْ وَضَحِ النَّهَارِ

أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ

أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ وَمِنْ الْقَطْرِ وَمِنْ الدُّبَابِ وَمِنْ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ  
أَنْقَلَدُ مِنْ سَيَّانٍ وَمِنْ خَارِيٍّ وَمِنْ خَيْطَاطٍ وَمِنْ إِبْرَةٍ وَمِنْ الدَّرْهِمِ

أَنْأَى مِنَ الْكُوكَبِ

أَنْشَطُ مِنْ ذَيْبٍ وَمِنْ عَيْرِ الْفَلَاةِ

هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن ارض الى أخرى اذا ذهب ومنه نور  
ناشط اذا كان بهذه الصفة

أَنْطَقُ مِنْ سَحْبَانٍ وَمِنْ قَسٍّ بَنِي سَاعِدَةٍ

أَنْكَحُ مِنْ أَعْنَى

أَنْزَى مِنْ عُصْفُورٍ وَمِنْ تَيْسٍ بَنِي حَمَّانَ

أَنْهَمُ مِنْ كَلْبٍ

أَنْفَسُ مِنْ قُرْطَى مَارِيَةٍ

يعنون قولهم خذه ولو بقرطى مارية

أَنْدَسُ مِنْ ظَرَبَانَ

قال بعضهم معناه أتن وقال الطبري هذا من الندس الذي هو القطان وذلك ان  
الظربان يأتي جحر الغضب فيفعل ما قد مر ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها  
وهذا فطنة

المولود

تَوَلَّتْ سُلَيْمَى بِسُلَيْمٍ  
نَحْنُ عَلَى صَيْحَةِ الْجُبْلِ

يَضْرِبُ فِي الْخَطَرِ

نَكَ وَاطْرَحْ وَأَنْتَ وَلَا تَبْرَحْ  
نَعَمْ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ غَضُّ الْبَصَرِ  
نَعَمْ الْمَشَى الْهَدْيَةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ  
نَشَأَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ  
نَعَمْ الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالُ  
نَفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ ذُلِّهِ  
تَوَلَّتْ مِنْهُ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ  
نَظَرَ الشَّحِيحُ إِلَى الْفَرِيمِ الْمُفْلِسِ  
نَظِيفُ الْقَدْرِ

يَضْرِبُ لِلْبَغِيلِ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حِسَابٍ يَزِيدُ  
نَعَمْ الثَّوْبُ الْعَافِيَةُ إِذَا انْسَدَلَ عَلَى الْكَفَافِ  
نُظْفُ السَّكَارَى فِي أَرْحَامِ الْقِيَانِ  
النُّقْلَةُ مُثَلَّةٌ  
النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ  
النُّكَاحُ يُفْسِدُ الْحُبَّ



النَّاسُ بِرَمَاتِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ

النَّقْدُ صَابُونُ الْقُلُوبِ

النُّصْحُ بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعٌ

النَّاسُ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ

النَّسِيئَةُ نِسْيَانٌ

النَّكَايَةُ عَلَى قَدَرِ الْجِنَايَةِ

النَّاسُ أَحَادِيثُ

النَّاسُ بِالنَّاسِ

النَّأْيُ فِي كُمِّي وَالرَّيْحُ فِي قَمِي

قاله زناهم للتوكل وقد أراده على الخروج معه

النَّاسُ عِيْدُ الْإِحْسَانِ

أَنْفَقْتُ مَالِي وَحَجَّ الْجَمَلُ

أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَتَبُ إِذَا اغْتَسَلَ

نِعَمَ الْمُؤَدَّبُ الدَّهْرُ

## الباب السادس والعشرون

فيما أوله واو

وَأَفْقَى شَنْ طَبَقَةٍ

قال الشرقى بن القعلامي كان رجل من دعاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال واقه  
لاطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها فينما هو في بعض مسيره اذ واقه رجل

في الطريق فسأله شن أين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن فواقه حتى أخذ في مسيرهما قال له شن أتحملي أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملي فسكت عنه شن وسارا حتى اذا قريا من القرية اذا بزرع قد استحصدا فقال شن أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نبتا مستحصدا فنقول أكل أم لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية لقيتهما جنازة فقال شن أترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا فقال له الرجل ما رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شن فأراد مفارقه فأبى الرجل ان يركه حتى يصير به الى منزله ففضى معه فكان للرجل بنت يقال لها طبقة فلما دخل عليها أبوها سأله عن ضيفه فأخبرها بمرافقه اباه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أما قوله أتحملي أم أحملك فأراد أنحدثني أم احذئك حتى تقطع طريقنا وأما قوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فأراد هل باعه أهله فاكلوا ثمنه ام لا وأما قوله في الجنازة فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقمع مع شن فحادثه ساعة ثم قال أتعجب ان افسرك ما سألتني عنه قال نعم فسر له قال شن ما هذا من كلامك فاخبرني عن صاحبه قال ابنة لي فتخطبها اليه فزوجه لها وحلها الى اهله فلما رآوها قالوا وافق شن طبقة فذهبت مثلاً يضرب للمتواقين وقال الاصمعي ثم قوم وكان لهم وعاء من ادم فقتلشن فجعلوا له طبقا فواقه فقيل وافق شن طبقه وهكذا رواه أبو عبيد في كتابه وفسره وقال بن الكلبي طبقة قبيلة من اياد كانت لا تطلق فوقع بها شن بن اقصى بن عبد القيس بن اقصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن رار فانتصف منها وأصابته منه فصار مثلاً للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

لقيت شن ايادا بالقنا طبقا وافق شن طبقه

وزاد المتأخرون فيه وفاقه فاشتقه

### وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ

السلي ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهي جلية رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزع عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلي في البطن فاذا خرج السلي سلبت الناقة وسلم الولد واذا انقطع في بطنها هلكت وملك الولد يضرب في لوغ الشدة منتهى غابتها وذلك ان الجمل لا يكون له سلى فأرادوا انهم وقعوا في شر لا مثل له

### وَقَعُوا فِي أُمِّ جَنْدُبٍ

قال أبو عبيد كانه اسم من اسماء الاساءة . يضرب لمن وقع في ظلم وشر وروى غيره  
وقعوا بأُم جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به    نهارا ولم تظلم به أُم جندب

أى لم تقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وأمه الرمل لانه يرى بيضه فيه  
والماشى في الرمل وانع في الشدة وقيل هو فتل من الجذب أى وقعوا في القحط

### وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ

قد كثرت الرواية في هذا المثل فيعظم قال جذبان جمع جذبة وبعضهم روى بالذال  
المعجمة من قولهم جذب الصبي اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويشد وربما يكون فيه  
هلاكه والصواب ما أورده الازهرى رحمه الله في التهذيب عن الاصمعي جذبات  
جمع جذبة وهى فقلة من الجذب يقال جذبته الحية اذا نهشته . يضرب لمن وقع في  
هلكة ولمن جار عن القصد أيضا

### وَقَعُوا فِي نَحْوِطٍ

أى سنة جذبة قال أوس

والحافظ الناس في نَحْوِطٍ اذا    لم يرسلوا تحت عائد زيعا

وقال الفراء يقال وقعوا في نحوط ونحيط ونحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال  
أخذت من أحاط به الامر

### وَقَعُوا فِي دُوكَةٍ وَبُؤْخٍ

يروى بضم الدال وقتعها وبوخ بالحاء والهاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فباتوا  
يدوكون أى باتوا في اختلاط ودوران . يضرب لمن وقع في شر وخصومة

### وَقَعُوا فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَتُحْيِبٍ

وكذلك تهلك كلها على وزن تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف  
ومعنى كلها الباطل فانه الكسائي ومنع كلها من الصرف لشبه الفعل والتعريف  
ويروى تضلل بفتح الصاد وكذلك أخوانه والصحيح الضم كذلك أورده الجوهري  
في كتابه

### وَقَعُوا فِي الْأَهْيَعَيْنِ

يقال عام أهيع اذا كان غصبا كثير العشب . يضرب لمن حسنت حاله قالوا ومعنى  
الثنية الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والشرب

وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ

اذا وقع في النعمة قال ابو عبيد وقد يفسر سى رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال  
ابن الاعرابى أى غمرته النعمة حتى ساءت برأسه وكثرت عليه . يضرب لمن وقع  
في خصب ويزوى في سن رأسه وهو تصحيف

وَقَعُوا فِي أُمِّ حَبْوٍ كَرٍ وَأُمِّ حَبْوٍ كَرَى وَأُمِّ حَبْوٍ كَرَانٌ

وتخفف أم فيقال وقعوا في حبوكر وأصل الحبوكر الرمل يضل فيه . يضرب لمن  
وقع في داهية عظيمة

وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ

الرحمة قريب من الرحمة يقال رخمه ورحمه قال . مستودع خمرها لوعاء مرخوم .  
يضرب لمن يحب ويؤلف

وَدَقَّ التَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ

يقال ودق ودق أى قرب ودنا . يضرب لمن خضع بعد الاباء

وَجْهَ الْحَجَرِ وَجْهَةً مَالَهُ

وجهة ما له ووجهها ما له وروى وجهة وجهة ووجه بالرفع وما علة في الوجهين  
والنصب على معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله وجهة وجهة  
بمعنى ان الحجر وجهة ما فان لم يقع موقعا ملائما فأدره الى جهة أخرى فان له على  
حال وجهه ملائمة الا انك تخطئها . يضرب في حسن التدبير أى لكل أمر وجه  
لكن الانسان ربما عجز ولم يند اليه

وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ

واها كلمة يقولها المسرور يحكى أن معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما أبردها  
على الفواد وروى واها لها من تعية أى صوت وزعموا أنه لما أناه قتل توبة بن الحخير  
العقيلي صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام ان الله تعالى قبل  
الحمار بن الحخير وكفى المسلمين درأه فاحمدوا الله فانها نعمة كالشهد بل هي أضع

لذي الغليل من الشهد انه كان خارجيا تخشى بوائقه قال همام بن قبيصة يا أمير  
المسلمين انه كفاك عمله ولم يود حتى استكمل رزقه وأجله كان والله لزاز حروب  
يكره القوم دراه كما قالت ليلى الاخيلية

لزاز حروب يكره القوم دراه ويمشى الى الأفران بالسيف يخطر  
مطل على أعدائه يحذرونه كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر  
فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وأنشأ أو أنشد

فلا رقات عين بكته ولا رأت سرورا ولا زالت تهاون وتحقر  
وجدت تمرّ الغراب

يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن الغراب يطلب من التمر أجوده وأطيبه  
وجدت الدابة طلقها

يضرب لمن وجد أداة وآلة لتحصيل طلبه ويريوي وجدت الدابة طلقها أي شوطها  
أو حضرها

وَلَدُكَ مِنْ دَمِي عَقِيكَ

الولد لغة في الولد حكى المفضل ان امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهي  
امراة من بلقين ولدت له عقيل بن الطفيل فتبت كيسة بنت عروة بن جعفر بن كلاب  
تقدم عقيل على أمه يوما فضرته فجاءتها كيسة حتى منعتها وقالت ابني ابني فقال  
القيينة ولدك ويريوي ابنك من دمي عقيك يعني الذي قسمت به فادمي النفس عقيك  
أي من ولده فهو ابنك لا هذا فرجعت كيسة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت  
بعد ذلك عامر بن الطفيل

وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ ثَقْلَهُ

ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذي الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح اتجعي بلالا

أي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر أي اخبر الناس ثقل وجعل  
وجدت بمعنى عرفت هذا المثل والماء في ثقله للسكت بعد حذف العائد أعني أن اصله  
أخبر الناس ثقلهم ثم حذف الماء والميم ثم ادخل هاء الوقف وتكون الجملة في موضع  
النصب بوجدت أي وجدت الامر كذلك قال ابو عبيد جانا الحديث عن

أبى الدرداء الانصارى رضى الله عنه قال أخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر  
يد أنك اذا خيبتهم فليتهم . يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم

### وَحَمَى وَلَا حَبَلْ

أبى انه لا يذكر له شىء الا اشتهاه . يضرب للشراه والحريص على الطعام ولذى يطلب  
مالا حاجة به اليه

### وَجْهُ الْمُجَرَّشِ أَقْبَحُ

يضرب للرجل بأنك من غيرك بما تكره من شتم أبى وجه المبلغ أقبح

### أَوْ سَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدُوا بِالْأَبْلِ

يقال وسعه الشىء أبى حاط به أو سعت الشىء اذا جعلته يسمه والمعنى كثرته حتى وسعه  
فهو يقول كثر سبهم فلم أدمع منه شىء وحديثه أن رجلا من العرب أغير على أبه فأخذت  
فلما تواروا صدأ كمة وجعل يشتهم فلما رجع الى قومه سأله عن ماله فقال  
أو سعتهم سباً وأودوا بالأبل قال الشاعر

وصرت راعى الأبل قسمت فأودى بها غيرى وأوسعتهم سباً

ويقال أن أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبى سلمى وذلك أن الحرث بن ورقاء  
الصيداوى أغار على بنى عبداه بن غطفان واستاق أبل زهير وراعيه فقال زهير فى  
ذلك قصيدته التى أولها

فأنا الخليل ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا أية سلكوا

وبعث إلى الحرث فلم يرد الأبل عليه فجهأ فقال كعب أو سعتهم سباً وأودوا بالأبل  
فذهبت مثلاً . يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام

### أَوْ دَى الْعَيْرِ إِلَّا ضَرْطًا

يضرب للذليل أبى لم توفى من قربه الا هذا ويضرب للشيخ أيضا ونصب ضرطا على  
الاستثناء من غير الجنس

### أَوْ رَدَّهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له أبل ابن مالك ومالك هذا هو  
سبط تميم بن مرة وكان يحق الا أنه كان أبى أهل زمانه ثم أنه تزوج وبني بامراته  
فأورد الأبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرقى بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يأسد توردا الأبل

وبروى . يأسد لاتروى بهذا الأبل . قال سعد مجيها .

يظل يوم وردها مزغرا وهي حناظيل . وس الحضر

قالوا يضرب لمن أدرك المراد بلاتعب وللصواب أن يقال يضرب لمن قصر في الأمر  
وهذا ضد قولهم يدين ما أوردها زائدة

وَقَعَا كَعِكْمَى عَيْرٍ

المير يقع على الحار الوحشي والأمل لانها يعير أي يسير أن أراد بالوقوع الحصول  
يعني أنهما حصلا في التوازن والتعادل سواء ويعوز أن يكون بمعنى السقوط لأن  
العكسين في الأكثر إذا خلا سقطا معا والعكس العدل ويقال أيضا عكما عير وكلامها  
يضرب للتساويين

وَأَقِيَّةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

الواقية مصدر كالمقاة والكاذبة أي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي أشد  
الحيونات وقاية لأولادها وفي الحديث اللهم وقاية كواقية الوليد قالوا غني به صلى الله  
عليه وسلم موسى عليه السلام

وَعِيدُ الْخُبَارَى الصَّقَرُ

وذلك أن الخبارى تقف للصقر ومخاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته ولذلك قيل سلاحه  
سلاحه قال الكلبي لقد غني عنك أعماذ بارق \* وعيد الخبارى الصقر من شدة الرعب

أَوْرَدَهُمْ حَيَاضَ عَطِيشٍ

وبروى مياه عطيش أي هلكوا والسراب يسمى مياه عطيش وأشد

وهل أنا إلا كالنظامي فيكم أجلى كما جلى وأغضى كما بغضى

فقوا حمرات الجبل لا يوردنكم مياه عطيش غب ثالثة يغضى

ويحي هذا من قول الحجاج الشعبي حين خرج فيمن كان خرج من الفقهاء عليه فلما ظفر به طابه  
عنا باطرا لا فصدقه الشعبي من نفسه وأغلظ له في القول فقال الحجاج وصدقاه وغفاهوا وأطلقه

الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ

اسم الفراش يستعار لكل واحد من الزوجين والماهر الزاني والمرأة طاهرة والحجر

كناية عن الحية كما يقال فيه الاثلب وفيه البرى ويجوز أن يكون كناية عن الرجم  
يعنى أن الولد للوالد وللعاهر أن ينجب عن النسب أو يرجم • يضرب لمن يرجع  
خائبا باستحقاق

### أَوَدَّتْ بِهِمْ عَقَابَ مَلَاعٍ

قال أبو عبيدة يقال ذلك فى الواحد والجمع نال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وأشد  
عقاب ملاع لاعتاب القواعل . والمليع والملاع المغازة التى لا بات بها ويجوز أن تكون  
منسوبة اليها لسكونها المغازة ويجوز أن يقال نسبت الى السرعة لأنها أسرع الطير  
اختطافا والمليع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب يقال أنت  
أخف من عقيب ملاع وهى عقيب تأخذ العصافير والجرذان ولا تأخذ أكثر من ذلك  
يضرب فى هلاك القوم بالحوادث

### وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ

قال أبو عبيد أصل الورطة الأرض التى تظمن لا طريق فيها وورطه وأورطه إذا وقع  
فى الورطة . يضرب فى وقوع القوم فى المهلكة

### وَجَدْتُ النَّاسَ أَنْ قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ

هذا من كلام أبى النرداء رضى الله عنه وتماهوان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز  
أن تكون من القرض الذى هو الدين جعل استعارة للأفعال المقتضية للجائزة أى ان  
أحسنتم اليهم أحسنوا اليك وان أسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك  
أى ان عودتهم الاحسان ثم فطمتم لم يتركوك يعنى أنهم يلحون حتى تعود اليهم  
بالاحسان ويجوز أن تكون المقارضة من القرض الذى هو القطع أى ان نلت من  
أعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم نل منهم نالوا منك أيضا السوء دخلتهم  
وخبت طباعهم وسمى النيل من العرض قطعاً لأنه سبب القطع والمثل فى الجملة ذم  
لسوء معاشرته الناس ونهى عن مخالطتهم وينشد فى هذا المعنى

وما أنت الا ظالم وان ظالم لانك من أولاد حوا وآدم

فان كنت مثل النصل لقيت قاتلا الا ما لهذا النصل ليس بصارم

وان كنت مثل القدح لقيت قاتلا الا ما لهذا القدح ليس بقاتم



وَأَمْ يَشْقَى أَهْلُهُ جِياعٌ

الوأم البيت الثخين من شعر أو وبر وشق موضع . يضرب للكثير المال لا يتنفع به

الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ

قال أبو عبيد هذا من أمثالهم السائرة في القديم والحديث

أَوْ ذَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ

يقال الأزلم اسم للدهر والجزع صفة له لانه لا يهرم أبدا بل يتجدد شبابه . يضرب

مثلا لما ولي ويأس منه لان الدهر أهلكه قال لقيط بن يعمر اليا دى

يا قوم يضتكم لانفضح بها انى أخاف عليها الأزلم الجدعا

وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَعَدِيرٍ

يضرب لمن وقع في خصب ودعة

أَوْ ضِيعَ بِنَا وَأَمِلْ

الوضيعة الخضر بينه وقوله أوضع بنا أى أرعنا الخضر وأمل من الاملال وهو الرعى

في الخلة يعنى خذ بنا تارة في هذا وتارة في ذاك . يضرب في التوسط حتى لا يسأم

وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي وَزَهَرْتُ بِكَ نَارِي

يضربان عند لقاء النجع أى رأيت منك ما أحب

وَجَدَّانُ الرَّقِيقَيْنِ يُغْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ

الرقعة الورق والافقن الحق والافين المأفون وهو الاحق والافن بالتحريك ضعف

الرأى وقد أفن الرجل وأفته الله بأفته افنا وأصله النقص يقال أفن الفصيل مافى

خروج أمه اذا شربه كله يضرب في فضل النقي والجدة

وَشَكَانَ ذَا إِذَابَةٍ وَحَقًّا

أى ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحقنا على الحال وان

كانا مصدرين كما يقال سرع هذا مذابا وعقونا ويجوز أن يحمل على التمييز كما يقال

حسن زيد وجها وتصب عرقا . يضرب في سرعة وقوع الامر لمن يخبر بالشئ قبل أوانه

وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرَّقِي

و روى الركى وهو الشحم الذى يذوب سريعاً قال الشحمة الركى على فعلى والعامة تقول الرقى

يضرب لمن لا يمينك في قضاء الحاجات  
وَقَمُّوا فِي عَثُورٍ شَرٍّ وَعَافُورٍ شَرٍّ  
أَي وَقَمُّوا فِي شَرِّ لَا تَخْلُصَ لَهُمْ مِنْهُ  
أَوْ هَيَّتَ وَهَيَّا فَارَقَهُ  
أَي أَقْدَتَ أَمْرًا فَاصْلَحَهُ

أَوْدَتَ أَرْضٌ وَأَوْدَى عَامِرُهَا  
يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان يصلحه  
وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ

ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صغراها شراها وهذه رواية أخرى قال المدائني  
ومحمد بن سلام الجعفي أول قال ذلك أكرم بن صيفي التميمي وكان من حديثه أنه لما ظهر النبي  
عليه السلام والسلام بمكة ودعا للناس إلى الإسلام بعث أكرم بن صيفي ابنه حيشا  
فأتاه بخبره فجمع بين تميم وقال يا بني تميم لا تمضروني سفيا فانه من يسمع يخل أن  
السفيه يوهن من فقهه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سنن ودخلتني ذلك  
فاذا رأيتم مني حسنا فاقبلوه وإن رأيتم مني غير ذلك فقهوهوني أستقم إن ابني شافه  
هذا الرجل مشافهة وأنا في خبره وكتابه يأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ  
فيه بحسن الاخلاق ويدعو إلى توحيد الله تعالى وخلع الاوثان وترك الحلف بالنيران  
وقد عرف ذو الرأي منكم أن الفضل فيما يدعو إليه وأن الرأي ترك ما ينهى عنه أن أحمق  
الناس بمعوة محمد صلى الله عليه وسلم ومساعدته على أمره أتم فان يكن الذي يدعو إليه حقا  
فهو لكم دون الناس وإن يكن باطلا كنتم أحمق الناس بالكف عنه وبالسر عليه وقد كان  
أسقف غمران يحدث بصفته وكان سفيان بن مجاشع يحدث به قبله وسمي ابنه محمد فكوثوا في  
أمره أو لا ولا تسكونوا آخرأ اتوا طائعتين قبل أن تؤتوا كارهين إن الذي يدعو إليه محمد  
صلى الله عليه وسلم لو لم يكن ديناً كان في أخلاق الناس حسنا أطيعوا وأنبعوا أمرى  
أسأل لكم أشياء لا تنزع منكم أبدا وأصبحتم أعز حنى في العرب وأكثرهم عددا وأوسعهم  
دارا فاني أرى أمرا لا يحتج به عزير الاذل ولا يلزمه ذليل الاعزان الا لو لم يدع للآخر  
شيأ وهذا أمر له ما بعده من سبق إليه غمر المعالي واقتدى به التلى والعزيمت حزم والاختلاف  
عجزهما مالك بن نويرة قد خرف شيخكم فقال أكرم ويل للشجى من الخلى والمفنى على

أمر لم أشهده ولم يسعني

وَرَدُّوا حِيَاضَ غَنِيمٍ

أى ماتوا قال الازهرى الغنيم الموت (قلت) لعله أخذ من الغنم وهو الأخذ بالنفس من شدة الحر ومنه. وغنم نجم غير مستقل وتركيب الكلمة يدل على انسدادوا غلاق كالغنمة. وهى العجمة ومن مات انسدت مسامه وانفلقت متصرفاته وروى ثعلب بالياء المعجمة بثلاث ولا أدري ما صحته

وَسِيعَ رِقَاعٍ قَوْمُهُ

ريقاع اسم رجل كان شريرا يقول أوفرنأ شرا قال المتورج وربما قيلت فى الخير وهى فى الشر أكثر وإنما يقال ذلك للجاني على قومه

وَرِثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رِقُوبٍ

الرقوب التى لا يعيش لها ولد فهى أراف بابن أخيها

وَقَعُوا فِي تُّسُلَسٍ

بضم التاء والفين وكسر اللام أى وقعوا فى داهية قاله أبو زيد (قلت) هذا اللفظ فى أمثاله المقروءة على المشايخ على وزن تقتل وكذلك قرئ على القاضي أبى سعيد الا أنه قال أنا لا أحفظ الا تأس كما أثبتة أنا هنا

وَلِيَّ حَارًّا مِّنْ وَلِيِّ قَارِهَا

و يروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعنة بن غزوان أو لابي مسعود الأنصارى رضى الله عنه أى احمل ثقلك على من انتفع بك

وَأَحْبَبُّدَا وَطَاءُ الْمَيْلِ

قاله رجل راكب دابة وقدمال على أحد جانيه فقبل له اعتدل فاستطاب ركبه فلم يزل كذلك حتى نزل وقد عقر دابته . يضرب لمن خالف نصيحة

وَأَهْلُ عَمْرٍو قَدْ أَضَلُّوهُ

قالوا هو عمرو بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قاله أبوه لما قتل عمرو ظم يرجع اليه والمثل هكذا يضرب مع الواو فى وأهل لما أهلكه صاحبه يده

أَوْ دَى دَرَمٍ

هو درهم بن دب بن مرة بن ذهل بن شيان قال أبو عمرو كان التهمان بن المنذر يطلب درهما

وجعل فيه جملان جاء به أودل عليه فأصابه قوم فأقبلوا به إليه فأتى أيديهم فبم  
ان يلغوا به إليه فليل أودى دم . يضرب لمن لم يدرك بثأره

وَلَنُحْجِرِيَّ كَانَ مَحْشُومًا

قال ابن الاعرابي حشمته أى أخجلته ويروى ونحجى كان محسوما بالسین هكذا  
رواه ابن كثوة . يضرب فى استكثار الحريص من الشيء قدر عليه بعد أن لم يكن قادرا

وَجَدْتَنِي الشَّحْمَةَ الرُّقَى طَرَفًا

أى رقيقة الطرف أى وجدتنى لامتناعى عليك

وَلَوْعٌ وَلَيْسَ لَيْسَى يَرِدُ

أى هو حريص على مامنع ولا يرد عليه شئ مما يريد

وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْزِيرٍ

مثال تنور وسنور أى فى نعمة كذا قاله أبو عمرو وقال آخرون أى فى داهية

وَيَشْرَبُ جَمَلَهَا مِنَ الْمَاءِ

أصله رجلا تزوج امرأة ففقتها فطلقها ثم لبث زمانا فاستسقاء ظعن مررن به فسقامن  
فراى جملها وهى عليه فعرفها فقال ويشرب جملها من الماء . يضرب عند التهمك بالممقوت

وَعَدَهُ عِدَّةَ الثُّرَيَّا بِالْقَمَرِ

وذلك أنهما يلتقيان فى كل شهر مرة

أَوْزَدَتْ مَالِيَّ تَهْذُرُ

أى نطقت بما لم تقدر على ردها من كلمة عوراء أو جنيت جنابة شتاء

وَإِطْلَيْتَا بَطْنُ

أصله أن رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع أبوها اليهم ذراعا مع المضد  
وقال من فصل بينهما فبى له فمالجوا فلم يصلوا إليها حتى وقعت فى يد غلام كان يعجب  
الجارية يسمى بطينا فقالت وإطليتا بطن أى حزابطنا تصادف المفصل أى لا تقطعه  
الا من باطنه فلما أمرته طبق المفصل فقال أبوها وإبطتك وهوانك يعنى سترين  
سغب بطنك وإهانتك . يضرب فى حسن التهم والنظر

وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ

يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا

وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ

هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض

وَيْلٌ لِعَالِمٍ أَمَرَ مِنْ جَاهِلِهِ

قاله اكثم بن صيفي في كلام له ويروى ويل عالم أمر من جاهله

وَرَأَاكَ أَوْسَعُ لَكَ

أى تأخر نجد مكانا أوسع لك ويقال في ضده أمامك أى تقدم

وَجْهٌ عَدُوٌّكَ يُعْرِبُ عَنْ ضَمِيرِهِ

وهذا كقولهم البغض يديه لك العينان

وَهَلْ يُتَنَّى مِنَ الْخَدَّائِنِ لَيْتُ

هذا قريب من قولهم ( ان لوا وان ليتا عناه

أَوْسَعُ الْقَوْمِ ثَوْبًا

أى اكثرهم معروفاً وأطولهم يدا كما يقال عمرو طويل الرداء اذا كان سغيا

الْوَفَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ

أى للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما يقال لى من قلب فلان مكان . يضرب فى مدح

الوفاء بالوعد وروى عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلا من قريش أن يزوجه

ابنته فلما كان عند موته أرسل إليه فزوجه وقال كرهت أن ألقى الله بثلث النفاق.

الْوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ

يعنى الوقاية وهى الحفظ أى حفظ الله اياك خير لك من ان تبلى قرقى والراقية

يمحوز ان تكون بمعنى المصدر كواقية بمعنى الوقاية ويمحوز أن تكون القاعلة مع

الرقية يضرب فى اغتمام الصحة

أَوْذَى عَتِيبٍ

قال ابن الكلبي هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوءة بن قديل وهو أبو حى من

العرب أغار عليهم بعض الملوك فسي الرجال فكانوا يقولون اذا كبر صيانتنا لم  
يتركونا حتى يفتكونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا فغضبهم العرب مثلاً وقالت  
أودي عتيب كما قالوا أودي درم قال عدى بن زيد

ترجيبها وقد وقعت بقر كما تروح أصاغرها عتيب

وَقَعُوا فِي أُمِّ عُبَيْدٍ تَصَاحَ حَيَاتُهَا

أي اذا وقعوا في داهية وأم عبيد كنية الفلاة

وَلَوْدُ الْوَعْدِ عَاقِرُ الْإِنْجَازِ

يضرب لمن يكثر وعده ويقل نقده

وَجَدْتُهُ لَا يَسَا أَدْنِيهِ

أي متغافلاً قال الشاعر

لبست لغالب أدنى حتى أراد بهطلة أن يأكلوني

أي تغافلت حتى أرادوا أن يأكلوني والباء في بهطلة بمعنى مع أي حتى أراد هو

مع رهطه أن يأكلوني يريد حلت عنهم حتى استولوا

وَصَلَ رَيْبَعُهُ بِضُرِّهِ

ويقال وصل الضرة بالهزال وسوء الحال أي غير عيشه عليه ووصل خيره بشره

وينشد للاعشى (ثم وصلت ضره بربيع)

وَقَعْتُ فِي مَرْتَعَةٍ فَعَيْشِي

المرتعة الخصب يقال ظلوا في مرتعة من العيش وعيى أي أفسدى . يضرب للذي

لا يحسن إيلة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارحة مرتعة

وهي الاصوات واللعب وقال غيره يقال للذابة اذا طردت الذباب برأسها رمت

قال مصاد بن زهير

سما بالرائعات من المطايا قوى لا يضل ولا يحجور

الْوَحْشَةُ ذَهَابُ الْأَعْلَامِ

يعني ان الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اما في الدين واما في أمر الدنيا

وَدَّعَ مَا لَا مُودِعَهُ

لأنه اذا استودعته غيره قد ودعه وغرر به ولم له لا يرجع اليه أبدا

الْوَقْسُ يُعْدَى فَتَعَدَّ الْوَقْسَا مَنْ يَدْنُ الْوَقْسِ يُبْلَقِي تَعْسًا  
الوقس الجرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدى كما تدنوا الصحاح من الجرب فتعديها  
وَقَعُوا فِي هُوَةٍ تَرَامِي بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا

أى نواحيا أنشد ابن الأعرابي  
وأشعت قد طارت فنازع رأسه دعوت على طول الكرى ودعاني  
مطلوت به في الأرض حتى كانه أخو سبب يرمى به الرجوان  
أى كانه في بحر يضرب به رجواها بما به من الناس

وَرَبِّمَا يَقْطَعُ الْعِظَامَ بَرِّيًا  
أى وراه الله وربا هو أن يأكل القبح جوفه . ضرب في الدعاء على الانسان  
وَقَعُوا فِي صُلْعٍ مُنْكَرَةٍ  
يضرب لمن وقع في مكروه وكذلك

وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ رُجِيكَةٍ  
يقال حرة رجلاء ورجلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشتد المشى فيها  
وَشَيْعَةٌ فِيهَا ذِتَابٌ وَنَقْدٌ  
الوشيعه مثل الحظيرة تنبى من قروع الشجر للشاء والنقد صغار الغنم . يضرب لمكان فيه  
الظلة والضعة ولا يجير ولا مقيث

أَوْدَى يَلْبُ الْحَازِمِ الْمَطْرُوقُ  
يقال أودى به اذا أهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى . يضرب للماقل  
يتخذ به جاهل

وَمَوْرَدُ الْجَهْلِ وَبِي الْمَنْهَلِ  
المورد والمنهل واحدا وله أراد المصدر من نهل نهلوا ونهلا والوبى الذى لا يستمرى .  
ولا يسمن عليه المال . يضرب فى النهى عن استعمال الجهل  
أُورِدَتْ مَا نَامَ عَنْهُ الْفَارِطُ

يقال للذى يتقدم الواردة فارط وفرط لانه يتقدم فيها الارشية والدلاء . يضرب  
لمن نال بغية من غير تعب

أَوْدٌ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ الْعُرْفِطِ

أود أفضل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ عن أن يبنى أفضل من المفعول والعرفط من العظام يريد شوك العرفط ألين وألذ من عيشك . يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش

أَوْقَدَ فِي ظِلْفَةٍ لَا تُسَلِّكُ

الظلفة والظليف من الأرض التي لا تؤدى أنرا لصلابها زعم أنه لو أوقد في أرض لا يأتيه أحد طلبا للقرى لشدة بخله . يضرب للواجد البخيل

وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ الْمَعْرِ

الامر العارى من الشعر الذى يغفل الجسد أى داهية واحدة جاءت من الدواهي السبع الظاهرة لمن حذر فلم يحذر ثم نكب بما خيف عليه

وَحَىٰ فِي حَجَرٍ

الوحى الكتابة . يضرب عند كتمان السراى شرك وحى في حجر لان الحجر لا يخبر أحدا بشئ . أى أنا مثله

وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذَّنْبِ

هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهم وذلك أنه سئل عن رجل غصب رجلا مالا ثم قدر المخصوص على مال الغاصب أى أخذ منه مثل ما أخذ فقال عكرمة وقع الكلب على الذنب لياخذ منه مثل ما أخذ يضرب في الاتصاف من الظالم

ما على أفضل من هذا الباب

أَوْتَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُوَاطَّئَةِ وَالْإِلْحَاحِ

يضرب في الحث على المداومة فإن فيها النجح والظفر بالمراد

أَوْتَى مِنَ السَّمَوَاتِ

هو السموأل بن حيان بن عادياء اليهودى وكان من وقته أن امرأ القيس لما أراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا وأحيحة بن الجلاح أيضا دروعا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموأل فأخذ الملك ابنا له وكان



خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فأشرف عليه فقال هذا ابنك في يدي وقد  
 علمت أن امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي وأنا أحق بميراثه فإن دفعت إلى الدروع  
 واللا ذبحت ابنك فقال أجنني فأجله فجمع أهل بيته ونساء فشاروهم فكل أشار عليه  
 أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه وقال ليس إلى دفع الدروع  
 سبيل فاصنع ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر إليه ثم انصرف الملك  
 بالحية فوافى سموأل بالدروع الموسم فدفعا إلى وريثة امرئ القيس وقال في ذلك

وفيت بأدراع الكندي أني إذا ما خان أقوام وفيت  
 وقالوا أنه كنز رغب ولا واقه أغدر ما مشيت  
 بني لي عاديا حصنا حصينا وبشرا كلما شئت استقيت  
 طمرا تزلق العقبان عنه إذا ما نابني ظلم أبيت

ويروى ( إذا ما سامني ضيم أبيت ) وقال الاعشى في ذلك

شريح لا تركني بعد ما علفت جبالك اليوم بعد القد أظفاري  
 كن كالسموأل إذ طاف الهمام به في جعفل كسواد الليل جزار  
 بالابلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار  
 إذ سامه خطتي خسف فقال له مهما تقله فاني سامع جاري  
 فقال غدر وتكل أنت بينهما فاختر وما فيهما حفظ لمختار  
 فشك غير طويل ثم قال له اذبح أسيرك أني مانع جاري  
 هذا خلف ان كنت قاتله وان قتلت كرميا غير خوار  
 فقال قدسمة إذ قام يقتله أشرف سموأل فانظر لدم الجار  
 أأقتل ابنك صرا أو تحي به طوعا فأنكر هذا رأى انكار  
 فشمك أوداجه والصدر في مضض عليه منطويا كاللذع بالنار  
 واختار أدراعه أن لا يسب بها ولم يكن عهده في غير مختار  
 وقال لا اشتري عارا بمكرمة فاختر مكرمة الدنيا على العار  
 والصبر منه قديما شيمة خلق وزنه في الوفاء الثاقب الواري

أوتني من عوف بن ملحمة

كان من وفاته أن مروان القرظ بن زباع غزا بكر بن وائل فقصوا أثر جيشه  
 فأمره رجل منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له أمه أنك  
 لتختال بأسيرك كأنك جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما ترجين من مروان

قالت عظم فدائه قال وكم ترجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك على أن تؤدني الى خجاعة بنت عوف بن عجلم وكان السبب في ذلك أن ليث بن مالك المسمى بالمنزوف ضرطا لما مات أخذت بنو عيس فرسه وسابه ثم مالوا الى خجاعة فأخذوا أهله وسلبوا امرأته خجاعة بنت عوف بن عجلم وكان الذي أصابها عمرو بن قارظ وذؤاب بن أسامة فسالها مروان القرظ من أنت فقالت أنا خجاعة بنت عوف بن عجلم فأنزعها عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك والله لا ينظر اليه عربي حتى أردك الى أبيك ووقعينه وبين بني عيس شريسيهاو قال ان مروان قال لعمرو وذؤاب - كما في في جماعة قال قد حكناك يا أباصبيان قال فاني اشتريتها منك بمائة من الابل وضمها الى أهله حتى اذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها الى عكاظ فلما انتهى بها الى منازل بني شيان قال لها هل ترفين مازل قومك ومنزل أبيك فقالت هذه منازل قومي وهذه قبة أبي قال فاطلقتي الى أبيك فاطلقت فخبرت بصنيع مروان فقال مروان فيها كان يتهو بين قومه في أمر خجاعة وردها الى أبيها

رددت على عوف خجاعة بعدما	خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب
ولو غيرها كانت سيرة رعه	لجاء بها مقرونة بالنواذب
ولكنه ألقى عليها حجابها	رجاء اثواب أو حذار النواذب
فداقت عنها ناشبا وقيله	وفارس يعيوب وعمرو بن قارظ
فقاتلتها لما تبين نصفها	بكوم المتالي والمشار الضوارب
صهاية محر العائنين والذرى	مهريس أمثال الصخور صاعب

في آيات مع هذه فكانت هذه يد المروان عند خجاعة فلما قال ذلك لك على أن تؤدني الى خجاعة بنت عوف بن عجلم فقالت المرأة ومن لي بمائة من الابل فأخذ عودا من الأرض فقال هذا لك بها فوضعه الى عوف بن عجلم فبعث اليه عمرو بن هند أن يأتيه به وكان عمرو وجد علي مروان في أمر فألى أن لا ينفو عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف - حين جاءه الرسول قد أجارته ابقي وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أغضو عنه أو يضع يده في يدي قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فأدخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين أيديها ففجأته وقال عمرو لا حرورادي عوف فأرسلها من لاأى لاسيد به بناويه وانما سمى مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ

## أَوْفَى مِنَ الْحَرِثِ بْنِ ظَالِمٍ

وكان من وفاته أن عياض بن ديهث مبرعاً الحارث وهم يسمون فسقى قعصر رشاؤه فاستعار من أرشية الحارث فوصل رشاؤه فأروى إله فأغار عليه بعض حشم النعمان فاطر دوا إله نصاح عياض يا جاراها يا جاراها فقال له الحارث متى كنت جارك فقال وصلت رشاؤى برشاؤك فسقيت إله فأغار عليها وذلك الماء في بعضونها قال جوار ورب الكعبة فأتى النعمان فقال آيت اللعن أغار حشمك على جاري عياض بن ديهث فأخذوا إله وماله فأردد عليه فقال له النعمان أفلا تشدوا وهي من أديمك يريد أن الحارث قتل خالد بن جعفر كلاب في جوار بن الاء ودين المنذر فقال الحارث هل تعدون الحلبة إلى نفسي ويروى هل تعدون الحلبة من الاء يعني تركضون ويروى تعدون من التعدى أى تعدون أى تجاوزون فأرسلها منلاً أى أنك لا تملك الا قسمي ان قتلتها فتدبر النعمان كلمته فرد على عياض أهله وماله قال الفرزدق يضرب المثل لسليمان بن عبد الملك حين وفى ليزيد بن المهلب

لعمرى لقد أوفى وزاد وفاؤه على كل جار جار آل المهلب  
كما كان أوفى اذ ينادى ابن ديهث وعصرته كالغنم المتهب  
فقام أبو ليلى إليه ابن ظالم وكان متى يسال السيف يضرب

## أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَمِيلٍ

هي مزهط أبي هريرة رضى الله عنه مذكورهم من أهل السراة وكان مزوفاً أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي نزل أبا زهير الزهراني من أزد شنوءة وكان صهر أبي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضارر بن الخطاب ليقولوه فسعى حتى دخل بيت أم جميل وعاندها فضربه رجل منهم فوقع ذياب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قوماً فتدوه لها فلما قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ظنت أنه أخوه فأنته بالمدينة وقد عرف عمر القصة فقال اتى لست بأخيه الا في الاسلام وهو غاز وقد عرف قدامك عليه فأعطاهما على أنها ابنة سيل

## أَوْفَى مِنْ أَبِي حَنْبَلٍ

هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولانى حنبل امرأتان جدلية وتغلية فقالت الجدلية رزق أناك الله به ولا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فأرى لك أن تأكله وتعلمه قومه وقالت التغلية رجل تحرم بك واستجارك واختارك فأرى لك أن تحفظه وتقى له فقام أبو حنبل الى جفعتن

الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وحجل ثم قال  
لقد آليت أغدر في جذاع وإن منيت أمات الرباع  
لأن الغدر في الاقوام عار وإن الحر يجزى بالكرع  
فقال الجدلية وقد رأت ساقه خبيثتين تاقه ما رأيت كالיום ساقى واف فقال أبو حنبل  
هما ساقا غدر شر فذهبت مثلاً

### أوفى من الحرث بن عباد

يقال انه كان أسر عدى بن ربيعة في يوم فضة ولم يعرفه فقال له دلني على عدى بن  
ربيعة فقال له ان أنا دللتك على عدى أتومني قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن عجم  
فأمره الحرث بن عباد فضمن له عوف أن يؤمنه الحرث اذا دله على عدى فقال عدى  
أنا عدى فغلاه وقال الحرث في ذلك  
لطف نفسي على عدى وقد أشرب للوث واحتوته اليدان

### أوفى من خُماعة

هي خُماعة بنت عوف بن عجم التي أجارت مروان القرظ وقدم ذكرها عند ذكر أبيها

### أوفى من فكيهة

هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لان  
أم طرفة قوردة بنت قتادة وكان من وفاتها أن السليك بن سليك غزا بكر بن وائل فأبطلوا ولم  
يجد غفلة يلتبسها فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها فكنوا له وأملوه حتى ورد  
وشرب فامتلاء فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجارها فأدخلته  
درعها فجاؤا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت اخوتها وولدها  
فجاؤا عشرة فقتلهم عنه وكان سليك يقول بعد ذلك كان أجد خمرنة استها على  
ظهرى حين أدخلتني تحت درعها وفيها قال سليك

لعمري أيك والابناء تمي لعم الجار أخت بني عوارا  
عنيت بها فكيهة حين قامت كصل السيف فانتزعوا الخمارا  
من الخفرات لم تفضح أخاها ولم ترفع لوالدها شئنا

### أوفى من المخجيرين

قالوا هم أولاد عبد مناف بن قصي كانوا أكثر العرب وقادة على الملوك وقد مرت

قصتهم مستوفاة مستقصاة قبل هذا الباب في باب القاف عند قولهم أفرش من المجبرين

### أَوْفَقَ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنْ لَطَبَقَةٍ

قد مر جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم وافق شن طبقة قال وخالف ابن الكلبي الشرقى بن القطامي في الرواية والتفسير فرواه أوفق من طبق لشن ويروى لشنه وزعم أن طبقا بطن من اباد وشن من ربيعة وهو شن بن أقصى بن عبد القيس فأوقعت طبق بشن وقمة انتصفت بها منها قليل وافق شن طبقه وأنشد

لقيت شن ابادا بالقنا      ولقد وافق شن طبقه

### أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْعَثِ

هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي وكان من حديثه أنه ارتد في جملة أهل الردة فأتى به أبو بكر رضي الله عنه أسيراً فأطلقه وزوجه أخته فروة بنت أبي قحافة رغبة منه في شرفه فخرج من عند أبي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم لم تلقه ذات أربع الا عرقبها من بعير وفرس وبقر ومضى فدخل داراً من دور الانصار فصار الناس حشداً الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هذا الاشعث قد ارتد ثانية فبعث ابو بكر رضي الله عنه اليه فأشرف من السطح وقال يا أهل المدينة اني غريب بيلدكم وقد أولمت بما عرقت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على من كان له قبلي حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا رؤى يوم أشبه يوم الاضحى من ذلك اليوم فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا أولم من الاشعث وقال فيه الشاعر

وليمة حمال ثقل العظام	لقد أولم الكندي يوم ملاكه
لدى الحرب منه في الطلا والجحام	لقد سل سيفاً منه قد كان مقمداً
وعبر وثور في الحشا والقوائم	فأعمده في كل بكر وسباح
ذهبت باسنى ذر أولاد دارم	فقل للفق الكندي يوم لقائه

وقال الاصمعي بن حرمة الليثي متسخطاً لهذه المصاهرة

أتيت بكندي قد ارتد وانتهى	الى غاية من نكت ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكاح احياء نفسه	وكان ثواب الكفر تزويجه البرا
ولو أنه يأبى عليك نكاحها	وتزويجها منه لامرته مرا
ولو أنه رام الزيادة مثلها	لأنكحته عشرا واتبعته عشرا

قل لا ي بكر لقد شنت بعدها      قريشا وأخملت النباهة والذكرا  
أما كان في نسيم بن مرة واحد      تزوجه لولا أردت به الفخرا  
ولو كنت لما أن أناك قتله      لاحزنتها ذكرا وقصبتها ذخرا  
قاضي يرى ما قد فعلت فريضة      عليك فلا حداثيت ولا أجرا

### أَوْفَرُ فِدَاءٍ مِنَ الْأَشْعَثِ

وذلك ان مذججا أسرته فقدم نفسه بما لم يقد به عربي قط لأملاك ولا سوقة بثلاثه  
آلاف بعير وانما كان فداه الملك ألف بعير لم يوف ذلك يقول عمرو بن معد يكرب  
أنا ثائرا بأبيه قيس      فاهلك جيش ذلكم السمفد  
وكان فدائه ألفى قلوص      وألفا من طريقات وتلد

### أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ الْفُجَاءَةِ

أوحى اى أسرع وأعجل من قولهم الوحي الوحي أى العجل العجل والفجاءة رجل  
من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر رضى الله عنه فأتى به أبو بكر  
رضى الله عنه مع رجل من بني أسد يقال له شجاع بن زرقاء كان يكتم في دبره  
نكاح المرأة فتقدم أبو بكر في ان توجع لهما نار عظيمة ثم زج الفجاءة فيها مشدودا  
فكلما مسته النار سال فيها وصار فحمة ثم زج شجاع فيها غير مشدود فكلما  
اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحترق بعد زمان فقال الناس بالمدينة أوحى من  
عقوبة الفجاءة فذهبت مثلا

### أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ

زعم أبو عبيدة انه كان رجلا من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني  
عبد الله بن غطفان وكان بأبي الولائم من غير أن يدعى اليها وكان يقال له طفيل  
الاعراس وطفيل العرائس وكان أول رجل لا يس هذا العمل في الامصار فصار  
مثلا ينسب اليه كل من يقتدى به فيقال طفيلي فاما العرب بالبادية فانها كانت تقول  
لمن يذهب الى طعام لم يدع اليه وارث وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل  
وأهل الامصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلا قال شاعرهم

أوغل في التطفيل من ذباب      على طعام وعلى شراب  
لوا بصر الزغفان في السحاب      لطار في الجو بلا حجاب

وقال آخر

أوغل في التطفيل من مشمود أزم للشواء من سفود  
يعمل في الشواء والتفديد أصابعا امضى من الحديد  
وزعم الاصمعي أن الطفيل هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعى قال وهو  
مشتق من الطفل وهو اقبال الليل على النهار بظلمته وقال ابو عمرو الطفل الظلمة  
بمعناها وقال ابن الاعراب يقال للطفيل العمى والجمع العظامة وانشد  
لعامة بين العصا ولحائها أدقاء كالأون من سقط السفر

أَوَلَّحُ مِنْ كَتَبٍ

هنا من الولوع في الاناء وأما قولهم

أَوَلَّحُ مِنْ قِرْدٍ

فهذا بالعين غير معجمة من الولوع لانه يولع بحكاية كل ما يراه وأما قولهم

أَوْضَحُ مِنْ مِرَاةِ الْقَرِيبَةِ

فلان المرأة اذا كانت هدايا في غير أهلها تكون مرآتها أبدا جليلة تتعدها بأمر وجهها

أَوْطَأُ مِنَ الرِّبَاءِ

هذا مثل حكاة وفهره المبرد ورعم ان اهل كل صناعة ومقالة أحقق بها من غيرهم  
من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع انه قال الاتقاء على العمل أشد من العمل  
أى يتقى عليه من أن يشوبه حب الرباء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبي قرة الجائع  
أنه قال الحمية أشد من العلة وذلك انه يتعجل الاذى إلى ترك الشهوة لما يرجو  
من تعقب العافية

أَوْحَى مِنْ صَدَى وَمِنْ طَرْفِ الْبُوقِ

أَوْضَعُ مِنْ ابْنِ قَوْضَعٍ

أَوَلَّجُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ زُجْجٍ

أَوْقَلُ مِنْ وَعِيلٍ وَمِنْ غَفْرِ

أَوْتَبُ مِنْ قَهْدٍ

أَوْفَحُ مِنْ ذِئْبٍ  
 أَوْفَى لِدَمِهِ مِنْ عَيْرٍ  
 أَوْفَى مِنْ كَيْلِ الزَّيْتِ  
 أَوْجَدُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنَ التُّرَابِ  
 أَوْفَرُ مِنَ الرُّمَانَةِ  
 أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَمِنَ اللَّوْحِ  
 أَوْثَقُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَوْطَأُ مِنَ الْأَرْضِ  
 أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ  
 أَوْهَى مِنَ الْأَعْرَجِ

❦ الموالون ❦

وَعَظَتْ لَوْ اتَّعَظَتْ  
 وَقَرَّ نَفْسُكَ تَهَبْ  
 وَضِيعَةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرٌ مِنْ رِيحٍ بَطِيٍّ  
 وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ  
 وَجْهُهُ يُرَدُّ الرِّزْقَ  
 وَقَعَ قَبْهُ عَلَى كَيْفِ  
 وَجْهٌ مَذْهُونٌ وَبَطْنٌ جَائِعٌ  
 وَاحِدٌ أُمٌّ

يضرب ذلك للشئ العزيز



وَقَعَتْ اجْرُهُ وَلَبِنَةٌ فِي الْمَاءِ قَالَتْ الْاجْرَةُ وَابْتِلَالَاهُ قَالَتْ  
 اللَّبِنَةُ فَمَاذَا أَقُولُ أَنَا  
 وَعَدُّ الْكَرِيمِ الزَّمُ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ  
 أَوْلَدُ ثَمَرَةَ الْفُؤَادِ  
 الْوَجْهَ الطَّرِيَّ مُفْتَنَجَةً  
 الْوَبْنَةُ عَلَى قَدَرِ الْإِمْكَانِ  
 الْوَبِيْقَةُ فِي نَصْرِ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِهِ

## الباب السابع والعشرون

فيما أوله هاء

هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ

الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحمة المهادنة لأنها ملاينة أحد  
 الفريقين الآخر ومنه قول الطهوى

ولا يبرعون اكْتِافَ الْهَوَاءِ إِذَا حَلَوْا وَلَا أَرْضَ الْهَدُونِ

والدخن تغير الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام يدخن دخنا  
 إذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه فاستعير الدخن لفساد الضمائر والنيات

هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ

الوشل الماء المنحدر من الجبل قال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل  
 يضرب عند قلة الخير والشيء لا يوثق به والبخيل لا يجود به شيء

هَلْ تُسَلِّجُ النَّاقَةَ إِلَّا لَمَنْ لَفَحَتْ لَهُ

يقال تسجت الناقة على مالم يسم فاعله وأتجتها أنا إذا أعتبها على ذلك والناجح للتوق  
 كالقابلة للإنسان ولتجت تلقح لقحا ولقاحا والناقة لاقح ولقوح ومعنى المثل هل

يكون الولد الا لمن يكون له الماء . يضرب في التشبيه ويروى لما وقعت له أى للقاحها  
أى لقبول رحمها ماء الفحل يشير الى صدق التشبيه وما مع لقحت المصدر

هَيْنَ لَيْلٍ وَأَوْدَتِ التَّيْنَ

يقال ان المثل سار من قول دغة وذلك أن صواحبا حسدنها على انساع ككن لها  
جدد جعلت تتطادها ركبت قتلن لها ويحك بادغة ان انساعك يتطادها سمع أطبطها  
الرجال قالوا إذا ضراط دغة لو أنك دغتها فوألين لها وأبقى فيذهب عنك هذا  
الذى تخافين الجارة قالت فاني فاعلة فلما زلت حملت النساء اليها السمن في الافداح  
فلما صار السمن يديها أخذت نسما من أنساعها ففطرت على بعض نواحيه من  
السمن فاسود ولان فعند ذلك قالت دغة هين ليل وأودت العين تعنى ابالعين  
حسن النسع يضرب لمن هم باصلاح شيء فافسده بل أهلك بعينه وقال أبو عمرو  
يضرب لمن نزل به أمر فيقال له صبرا فقد كنت عرضة لا عظم عما نزل بك  
هُوَ الْعَبْدُ زَلَمَةٌ

أى قداه قد العبد يقال هو العبد زلة وزلة وزلة والنون إتعاقب الزم في  
جميع الوجوه يقال زلت القدح وزمته أى سوبته ونحوه يقال قدح مزلم وزليم  
فكانه قال هو العبد مزلوما أى خلقه الله على خلقه العبد حتى أن من نظر اليه  
رأى آثار العبيد عليه . يضرب للثيم ويحكى ان الحجاج قال لجليلة بن عبد الرحمن  
الباهلي أخبرني عن قتية بن مسلم فاني قدأردت التزويج اليه فقال أصلح الله الأمير  
هو والله في صباية الحلي قال الحجاج انى والله ما ادري ما صباية الحلي لكى أعطى  
الله عهدا لئن أصبت فيه ثوبا لا قطعن منك طابقا فقال هو والله العبد زلة أى  
لا شك في لومه

ماجَت زَبْرَاءُ

أصله انه كان للاحف بن قيس خادم سليطة تسمى زبراء وكانت اذا غضبت  
يقال لاحف قد ماجت زبراء فذهبت مثلا في اللبس حتى يقال لكل انسان اذا هاج  
غضبه قد هاج زبراؤه والازبر الاسد الضخم الزبرقة هي موضع الكاهل والبروة زبراء

هَجَمَ عَلَيْهِ نَقَابًا

قال الاصمعي أى اهتدى اليه بنفسه ولم يجد عنه زحصب نقابا على المصدر أى فجاء فجأة

## هُوَ فِي مَلَأَ رَأْسِهِ

يضرب الرجل يشغل عنك بهم يحث له

## هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٍّ

أصله أن رجلا من تميم أجار رجلا فأراد قومه أن يأكلوه فتمهم فقالت الجارية لا يهاأرني هذا الوافي وكان دميم الوجه فأراها آياه فلما ابصرت دماسته قالت له لم أراك اليوم قفا واف قسمها الرجل قفا هو قفا غادر شر (قوله) قفا غادر في موضع النصب على الحال أي هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دماسته لغادر كان أقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقال هو راكب جبل أطول ويجوز أن يكون هو ضمير الشأن والامر وقفا في موضع الرفع بالابتداء أي الامر والشأن قفا غادر وشر من دماستي . يضرب لمن لا ينظر له وفيه خصال عمودة وقد يقال هي قفا غادر بالتأنيث على أن تكون هي ضمير القصة أو لأن القفا يذكر ويؤنث

## هُوَ الزَّمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ

يريد أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقه عنك . يضرب لمن ينفي من قريبه ويضرب أيضا لمن أنكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام السنن وشعره لا تعلق ويجوز أن يراد بالقص مصدر قصبت الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما تنفي منه وان قصبت ازالته كما لا تفارقك هذه الشمرات وان قصدها قصك

## هُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ

يضرب في الاستشهاد على البغض قال الاصمعي هو من صفات الاعداء وكذلك هو أسود السكبد وم سود الاكباد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وليس يراد به نعوت الرجال ولا أدرى لعل أصله من التعت

## هُوَ عَلَى حُنْدَرٍ عَيْنِهِ

الحندر والحندورة الحدة . يضرب لمن يستقل حتى لا يقدر أن ينظر اليه

## هَمَّةٌ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ

يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك أن حدقة البعير أخصب ما فيه لان بها

يعرفون مقدار سمنها وفيها يبقى آخر النقي وفي السلامي قال الراجز يذكر ابلا  
ما تشتكين عملا ما أتقين مادام منع في سلامي أو عين  
ومثله

### هُمُ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ

قال اللحياني الحولا. والحولا. من الناقة هو قائد السلي أى يخرج قبله ويراد به كثرة  
العشب لان ماء الحولا. أشد ماء خضرة قال الشاعر  
باغن كالحولا. زان جناحه نور الدكادك سوقه تنخفض  
وقال إراند تركت الأرض مخضرة كأنها حولا. بها قصبية رقصاء وعرفجة خاضبة  
حمره وهو سجع كأنه النعام من سواده

هُوَ يَقْرَعُ سِنَّ نَادِمٍ

ويروى سن الندم قال جرير  
إذا ركب قيس بجبل مغيرة على الدين يقرع سن خزيان نادم

أَهْدِ الْجَارِكَ أَشَدَّ لِمَضْنِكَ

يعنى انك اذا أهديت لجارك أهدى اليك فيكون اهداؤه أشد لمضنك

هُوَ يَحْطُ فِي هَوَاهُ

أى يعتمد في منفعة وهو مثل قولهم

هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ

هَذَا أَمْرُهُ لَيْسَ دُونَهُ نَكْبَةٌ وَلَا ذَبَاحٌ

النكبة أن ينكبك الحجر والذباح شق يكون في باطن أصابع الرجل . يضرب في الامر  
يسهل من وجهين لاصح الطريق اذا لم يكن فيه حجارة تكب ولم يكن في رجل  
الراجل شقوق سهل عليه أن يسير

هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

هيات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير توين وبالتوين أيضا  
ويجوز ايات بالياء واهيان بالنون . يضرب لمن لا طمع فيه وأوله  
يا خادع البخلاء عن أموالهم هيات تضرب في حديد بارد

هَآ أَنَا ذَا وَلَا أَنَا ذَا

يقوله الرجل يقال له أين انت فيقول ما أنا ذا ولا أنا ذَا أى ولا اغنى عنك غناه

الْهَآ يَشْرُءُ مِنَ الْكَآبِ

يقال هب الجريح وهو إذا خد وصار رمادا هابيا أى صار كالهباء فى الدقة وكبا  
الجمر إذا صار فحما وهو ان تحمد ناره - يضرب للفاسدين يريد فساد أحدهما  
على الآخر

هَرِيقَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ

يضرب للقوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم أى ذهب جميعا فلا صبح  
ولا غبوق

هَيْهَاتَ طَارَ غَرْبَانُهَا بِجِرِّ ذَانِكَ

يضرب للامر الذى فات فلا مطمع فى تلافيه ومثله متى عمدك بأسفل فيك

هَؤُلَاءِ عِيَالُ ابْنِ جُوبِ

يضرب لمن أصبح فى جهد ومشقة والحوب الشدة

هَذَا الَّذِى كُنْتُ تَحَبِّتِينَ

يخاطب امرأة ظن بها جمالا تستره فلما رآها خاب ظنه وقال هذا الذى كنت تكتمين  
يضرب لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

هَيْهَاتَ مِنْ رُغَاثِكَ الْحَنِينُ

الرغاء الضجيج والحنين تشوف الى ولد أو وطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعنى  
أن بينهما فرقا . يضرب للمختلفين فى أحوالهما

هَيْهَاتَ تَطْرِيقُ مَعَ الرَّجُلِ كَذِبٌ

التطريق أن تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج الرجل قبل اليد فهو اليتن وهو  
المذموم وربما موت الولد وادم اذا ولد كذلك . يضرب لمن ركب طريقا لا يقضى  
به الى الحق والخير

هَيْهَاتَ مَحْفَى دُونَهُ وَمَرْمَضٌ

المحفى موضع . فمى منه لخشوته والمرض موضع يرمض فيه أى يحترق لحرارة

رملة . يضرب لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب

هُوَ ابْنُ شَفٍّ فَدَعَرَ الْعِتَابَا

الشف الفضل والثمنان أيضا هو من الاضداد يقال هو صاحب نقهان في المروءة  
وفي المودة وان أظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه . يضرب للواهي  
جبل الوداد

هَنَيْتًا مَرِيئًا غَيْرَ دَائٍ مُتَحَامِرٍ

سمع الشعبي قوما ينتقصونه فقال هنيئا مريئا اليك قالوا كان كثير في حلقة البصرة  
ينشد أشعاره فمرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها أدعيه فاستحييت من ذلك  
فقال لها لئلا يذنبه أو لا ضربك فذنت من تلك الحلقة فأدعته وذلك انها قالت كذا  
وكذا بضم الشاعر فصرخا كثيرا فقال

يُكَلِّفُهَا الْحَزْنَ شَتَّى وَمَا بِهَا هَوَايَ وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَذَلْتُ

هَيَا مَرِيَا غَيْرِ دَائٍ مُتَحَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَرْضَانَا مَا اسْتَحَلْتُ

الهوى الهوان

أول من قال ذلك رجل من بني ضبة يقال له أسعد بن قيس وصف الحب فقال  
هو أظهر من أن يخفى وأخفى من أن يرى فهو كامن كدون النار في الحجرات قد حته أوردى  
وان تركته توارى وان الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما أقول من  
أبكنه المنازل والطلول فذهب قوله مثلا

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ يَتْرَكَ

يضرب لكل شيء قد استحق أى يترك من رجل أو جوار أو غيره وقال أبو عوسجة

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ يَتْرَكَ الذَّنْبُ يَهْوَى وَالْغَرَابُ يَكِي

هُوَ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

يضرب لمن يلزم شيئا لا يفارقه البتة

هَذَا أَوْ أُنْ شَدَّكُمْ فَشَدُّوا

مثل قولهم

هَذَا أَوْ أُنْ الشَّدَّ فَاشْتَدَّتْ زَيْمٌ

مثل قولهم:

هُوَ لَقَى عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا

لما يوصل إليه من غير مشقة

هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ

هُوَ كَذَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أَتَى يُؤْتَى

يضرب لما لا يتخاص منه

هُمْ الْمَعْسَى وَالْكَرْشُ

يضرب في اصلاح الامر بين القوم وقال

يَا اَبَا التَّائِمِ الْمَفْرَشِ لست على شيء فقم وانكش

لست تقوم اصاحوا امرهم فاصبحوا مثل المعى والكرش

هُوَ حَيَاءُ مَارِخَةٍ

مارخة امرأة كانت تتخفر فشر عليها تبش قبرا . يضرب في فرط الوقاحة

هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى

الهادية الرقة والكشف والذراع وبعدا من الاذى تحيها من الكرش والحوايه

والاعجاج والجواعر وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بلي فهم لا يأكلون الا لية لقربها

من الجواعر ولانها طبق الاست

هَذْمَةُ الثَّغْلَبِ

يعنون حجره المهدوم . يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

هُوَ دَرَجٌ بِدِكَ

وهو وهما ودم درج يدك المذر والمؤثر والواحد والجمع والاثان سواء ومعناه

طوع يدك قاله الشرق وكذلك قال أبو عمرو ونصب درج على الطرف كما يقال

أغذته درج كتابي وروى المنذري درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج

الرياح اذا جمل وهدر

هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ

أى الامر فيه اليك . يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للاخ لا يخالف

أخاه في شيء باخائه واشفاقا عليه أي هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل النزاع عرق في اليد

هَذِهِ يَدِي لَكَ

سلمة يقولها المتقاد الخاضع أي أنا بين يديك فاصنع ، ما شئت

هُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ

أي بالمنزلة الشريفة ويقال في ضده

هُوَ عِنْدِي بِالشَّمَالِ

أي بالمنزلة الخسيسة قال أبو خراش

رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ لَمَّا تَصَافَرُوا يَجْرُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ فِي الْأَثَلِ

أي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة

هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ

أي يجتمعون ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد على من سواهم

هَلَكُوا عَلَى رَجُلٍ فُلَانٍ

أي على عهده ويروي عن سعيد بن المسيب أنه قال ما هلك على رجل أحد من

الأنبياء ما هلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام

هَذَا حَرٌّ مَعْرُوفٌ

أول من قال ذلك لقمان بن عاد بن عوض بن أرم وذلك أن أخته كانت تحت رجل

ضعيف وأرادت أن يكون لها ابن كاخيا لقمان في عقله ودهائه فقالت لامرأة

أخيها إن بعلي ضعيف وأنا أخاف أن أضعف منه فأعيريني فراش أخى الليلة ففعلت

فجاء لقمان وقد نمل فبطش بأخته ففلقت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية أتى

صاحبه فقال هذا حر معروف وقد ذكره الثمر بن توبل في شعره فقال

لَقِيمُ بْنُ لَقْمَانَ مِنْ أَخْتِهِ فَكَانَ ابْنُ أَخْتِ لَهُ وَابْنُهَا

لِيَالِي حَقٍّ قَدْ اسْتَجَبْتَ إِلَيْهِ قَرَّبَهَا مَظْلَمًا

فَأَجْلَبَهَا رَجُلٌ نَابَهُ فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا عَمَّا



### هَنْتَ وَلَا تُنْكِهْ

قال ابو عبيد أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر قال الازهرى هنت أي ظفرت ولا تنك بغيرها فإذا وقع على الكاف اجتمع سا كان فحرك الكاف وزيدت الهاء للسكوت عليها ولا تنك أي لا تنكيت أي لا تجعلك الله منهزما منكيا ويجوز ولا تنكه بفتح الاء يقال نكيت في العدو أي مزمته فتكى بنكى نكاه هذا كله حكاة عن أبي الهيثم وقال أبو عمرو هنت ولم تنكه أي وجنت ميراث من لم تنكه ويروى هنت من الهن وهو العطاء أي أعطيت ولا تنكه أي لا تنك فيك ثم حذف فيك وقال ولا تنك ثم أدخل هاء السكت

### هُمْ فِي أَمْرٍ لَا يَنْدَى وَلِيدُهُ

قال ابرعيد معناه أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار وإنما يدعى فيه الكهول والكبار وقال الفراء هذه لفظة تستعملها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشر وأشد فيه الأصمعي

فانصرت عن ذكر الفوائى بتوبة إلى الله منى لا ينادى وليدهما

وقال آخر

ومنهن فسق لا ينادى وليده

ويشدد

لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرائع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلبي هذا مثل يقوله القوم إذا خصبوا وكثرت أموالهم فإذا أموى الصبي إلى شيء ليأخذه لم ينه عن أخذه ولم يصح به لكثرة عندهم وقال أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد فيدعى وأشد

سبقت صياح فراريجها وصوت نواقيس لم تضرب

أي ليست ثم نواقيس تضرب ولكن هذا من أوقاتها

هَوَتْ أُمُّهُ

أي سقطت وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وإنما يقال عند التنجب والمدح قال الشاعر

هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤب

معناه التعجب يقال العرب تدعو على الإنسان والمراد الدعاء له كما يقال للديغ سليم والمهلكة مفازة على سبيل التناؤل ومعنى ما بيعت الصبح اعلمته في وصفه بالجلد

حين يصبح أى ما يبعث الصبح منه وكذلك ماذا يؤدى الليل منه حين يمسى فحذف منه كما يقال السمن منوان بفرم أى منوان منه بفرم

هَلْ لَكَ فِي أُمِّكَ مَهْزُولَةٌ قَالَ إِنْ مَعَهَا احْلَابَةٌ

الاحلابة ان يحلب الرجل ويبعث به الى أهله من المرعى يريد هل لك طمع فى أمك فى حال فقرها أى لا تطلع فيها فليس بشئ. قال ان معها احلابة . يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام

هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْمَحْلَبِ

قال أبو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليفيرا على فهم على أرجلها فانيا بلاد فهم فأغارا قتيلا رجلا من فهم ونذرهما فأخذ عليهما الطريق فاسرا جميعا فقبل لهما أيكما قتل صاحبا فقال الشيخ أنا قتله وأنا الثأر المنيم وقال الشاب أنا قتله دون هذا الشيخ ألهم الفاني وأنا الشاب المقبل الشاب وأنا لكم الثأر المنيم قتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا فى فداء الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافى لا تصافى المحلب ويروى المشعل وهو انا. ينبذ فيه أى هذه المصافاة لامصافاة المؤاكلة والمشاركة . يضرب فى كرم الاخاء.

هَذَا أَوْ أَنَّ الشَّدَّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ

زعم الاصمعى أن زيم فى الموضع اسم فرس وشدواشد اذا عدا . يضرب للرجل يؤمر بالجد فى أمره ويمثل به الحجاج على منبره حين أزعج الناس لقتال الخوارج وأورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجى . يضرب للتشبع عالىς عنده يؤمر نفسه منه ولا ندية بينهما الا أن يقال أراد هذا ليس وقت الحمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله هذا بعشك فادرجى

هُمَا كَفَرَسَى رِهَانِ

يضرب للثنين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع فى الابتداء لافى الانتهاء لان النهاية تجلى عن سبق أحدهما لآخره وميله قولهم

هُمَا كَرُّ كَبْتَى الْبَعِيرِ

قال ابن الكلبى ان المثل لمرم بن قطة الفزارى تمثل به لعلمقة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفرين حين تنافرا اليه فقال أتاها كركبى البعير بالبنى جعفر تقيمان معا

ولم ينفر أحدهما على الآخر وذلك أنهما اتبعا إليه مساء فأمر لكل واحد منهما بقبة وأمر لهما بالانزال وما يحتاجان إليه فلما هذأت الرجل أتى عامرا فقال له لماذا جئتني قال جئتك لتفرقني على علقمة فقال بئس الرأي رأيت وساء ماسول لك نفسك أفضلك على علقمة من أمره كذا وكذا بعدد مفاخره وما أثره وقديمه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحاكين إلى لا نفرته عليك ولا يطلق القلم مني به وبك غيره ثم تركه ومضى إلى علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتفرقني على عامر فقال أين غاب عنك حبلك أعلى عامر أفضلك وقديم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله لئن نافرته إلى لا حكمين له فاقدم على ما تريد أو أحجم عنه عنه ثم فارقه ورجع إلى بيته فلما أصبحا قال لا ترجع ولا حاجة بنا إلى التنافر ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألها عما خرجا له فأخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلمة مالي عندك أن نفرتك على عامر قال مائة من الأبل قال وتجيرني من العرب قال أجيرك من قومي فقال لعامر فإن أنا نفرتك على علقمة فإلى عندك قال مائة من الأبل قال وتجيرني من أهل الأرض قال أجيرك من أهل السماء والأرض قال الاعشى تجيرني من أهل الأرض فكيف تجيرني من أهل السماء قال إن مات أحد من ولدك أو أهلك وديته وإن مات لك ماشية فعلى عوضها قال نعم قدح عامرا وهما علقمة فقال من قصيدته في هجائه

أعلم قد حكمتني فوجدتني بكم عالما عند الحكومة غائبا  
كلا أبويكم كان فرعى دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا  
تيتون في المشق ملاء بطونكم وجارتكم غرثي بين نخامصا  
فأذنبا إن حاش بحر ابن عمكم وبمركساج ما يرى الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رقه ومن هجاء وضعه وكان يتقى لسانه وكان علقمة بمن آمن وصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عامر فلا

هَذَا الَّذِي كُنْتُ تَحْيِينُ

يقال حيث حياء أي اسحييت وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها فظهر منها منها قليل لما هذا الذي كنت تستحيين منه فقد بدا وانكشف. يضرب لمن رام إصلاح شيء فأفسده

هَذَا أَمْرٌ لَا يَنْفِي لَهُ قَدْرِي

أي أمر لا أقربه ولا أقبله

أَهْنَى الْمَعْرُوفِ أَوْحَاهُ

أى أجمله من قولهم الوحي الوحي أى العجل العجل

هَذِهِ خَيْرُ الشَّائِئِينَ جِزَّةً

يضرب للشيئين يفضل أحدهما على الآخر بقليل ونصب جزء على التمييز

هَانَ عَلَى الْأَمَلَسِ مَا لَاقَى الدَّيْرُ

يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه

هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ

يضرب للامر العظيم الذى لا يصبر عليه

هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ

قال المتلس

وما يقيم بدار الذل يعرفها إلا الأذلان غير الحى والود

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشع فإ يبكى له أحد

هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَايِضِهَا

يضرب للرجل يخرج بالليل بسأل الناس من حرصه فتنبه الكلاب فذلك يشه إياها

عن مرايضا ويقال بل يثير الكلاب يطلب تحتها شيا لشربه وحرصه على ما فضل

من طعامها

هَلْ أَوْقَيْتَ قَالَ نَعَمْ وَتَقَلَّيْتُ

الايقاء الاشراف والتقى تجاوز الحد . يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على مارسم له

هُمَا يَتَمَاشَنَانِ جِرْدُ الظَّيْرِ بَانِ

يضرب للرجلين يقع بينهما الشرفيتا فحشان

هُوَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ

الحاذف بالمصا والتقاذف بالحسا قالوا المعنى فى الارنب لأنها تحذف بالمصا وتقاذف

بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحيانى يقال قال الوبل للارنب آذان آذان عجز

وكفنان وسائر كأكثنان فقال الارنب وبروبر عجز وصدر وسائر كحقرقر

هُمْ فِي خَيْرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ

أصله أن الغراب إذا وقع في موضع لم يحتج أن يتحول إلى غيره . قيل هذا يضرب في كثرة الخصب والخير عن أبي عبيدة وقد يضرب في الشدة أيضا عن أبي عبيدة وقال ومنه قول الديلمي

ولرمط حراب وقد -سورة- في المجد ليس غرابها بمطار

هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ

كما يقال ساكن الريح أى هو وقور ودود قال الشاعر ومازلت من مقام ابن مروان وابنه كأن غرابا بين عيني واقع

هُوَ غُرَابُ ابْنِ دُأَيَّةَ

يكنى به عن الكاذب في نسه

هُوَ أَحَدَى الْآثَانِي

يضرب للنسي بعين عليك عدوك

هُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ

ومعناه الصدى يجب المتكلم . يضرب لمن يكون مع كل أحد

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ

قال الشرقى هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنه لما نقل ضبة بن اداغم قال له ولده لو قد اتينا إلى الجناب الأخضر لقد انحل عنك ما تجد قال هيا هيا هيات الجناب الأخضر أى لا أدركه فكان كذلك . يضرب لما لا يمكن تلافيه

هَلْ عَادَ مِنْ كَرَمِ بَعْدِي

لذكر أن قيل أنه كان رجلا شجاعا يضرب للرجل يعد من نفسه ما لم يعد منه فيقال له هل غيرك بعدى مغير أى أنت على ما عهدتك ومثله

هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَانِعٌ

يوضع في الخير والشر قاله أبو عمرو

هَكَذَا قَصَصْنِي

قيل إن أول من تكلم به كعب بن مامة وذلك أنه كان أسيرا في عزة فأمرته أم منزله

أن يفصد لما ناقة فحرها فلامته على نحره اياها فقال هكذا فصدى يريد أنه لا يصنع  
الا ما تصنع الكرام

### هُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فَوْقَ

أى أعلى الناس سهما ويقولون هو أعلى القوم كما قال سعد بن أبى وقاص رضى الله  
عنه لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان رضى الله عنه ولم يألوا ان  
يبايعوا أعلام ذافوق أى أفضلهم

### هُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوْأَةِ مِنَ ثَالِثَةِ الْإِنَانِي

يضرب لمن تعود هلاك ماله

### هُوَ أَمْعَةٌ

وكذلك امرأة وهما الرجل الضعيف الرأى الذى يقول لكل أنا معك وفى الحديث اذا  
وقع الناس فى الشرف فلا تكن امعة قالوا هو أن يقول ان هلك الناس هلكت لا أتور  
فى الشر يقال رجل امع وامعة قال ابن السراج هو فعل لانه لا يكون افعل صفة  
قال وقول من قال امرأة امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبى عبيد ويروى  
عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه بيتان فى هذا المعنى وهما

ولست بامعة فى الخطوب أسأئل هذا وذا ما الخبر  
ولكننى مدره الاصرين جلاب خير وفراج شر

### هَيْبَةً لِسُحَامٍ مَا أَكَلَ

سحام اسم كلب قال لبيد

تقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر فى المكر سحاما  
ويروى سحاما بالحاء . يضرب فى الشبهة بهلاك مال العدو

### هَيْبَاتٍ مِنْكَ قَعِيقَانِ

هذا الجبل بمكة وبالاهاواز أيضا جبل يقال له قعيقان (قلت) ولا أدرى أيهما المعنى  
فى المثل . يضرب فى اليأس من نيل ما تريد

### هَذَرًا هَذَرِيَانُ

أى أكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار

### هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بَهْلٍ

وشهال وفهال وكلها من اسماء الباطل لا تصرف ومعناه باطل بن باطل وروى الحياني  
بالتاء المعجمة من فوقها بنقطتين أى كما ان هذه الالفاظ لا تقوم بافادة كذلك هو  
(قلت) والسبب في ترك صرف هذه الاسماء انها أعجمية في الاصل فاجتمع فيها  
التعريف والمعجمة ولو كان لها منخل في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمي رجل  
بدرج لصراف لانه زنة لا تختص بالفعل

### هُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ

أى قريب الهمزة قريب غور الرأى ومنه قولهم لعلنا أضعف منزعة ومنزعة الرجل رأيه

### هَذِهِ مِنْ مُقَدَّمَاتِ أَفَاعِيكَ

أى من أوائل شرك

### هُوَ الْقَحْلُ لَا يَقْدَحُ أَفْهَهُ

الققدح الكف . يضرب للشرى لا يرد عن مصاهرة ومواصلة

### هُوَ يَلْظُمُ عَيْنَ مِهْرَانَ

يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد للحلم

إذا ما اجتمع الجزلى والكوفى والاعلم

فكم من سىء يلقى وكم من حسن يكتم

وكم عين لمهران إذا ما اجتمعوا تلطم

### هُوَ يَنْسَى مَا يَقُولُ

قال ثعلب انما تقول هذا اذا أردت تنسب أخاك الى الكذب

### هُوَ يَخْصِفُ حِدَاءَهُ

أى يزيد في حديثه الصدق ما ليس منه

### أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبْنَجَةً

أى مهازيل ضميقة قال ابن الاعراب ومن الحجة تار أبى جابح لضعفها وقال

غيره الحجة السوق الشديد ونصبه على المصدر ويجوز على الحال

### هُوَ يَدِبُ مَعَ الْقُرَادِ

يضرب للرجل الشرير الخيث أنشد ابن الاعرابي

لنا عز و مر مانا قريب ومولى لا يدب مع القراد  
وأصل هذا أن رجلا كان يأتي بشنة فيها قردان فيشدّها في ذنب البعير فإذا عضه  
منها قراد نقر ففرت الأبل فإذا فرت الأبل استل منها بعيرا فذهب به

هَنَّاكَ وَهَنَّاكَ عَنْ جَمَالٍ وَعَوَّةٍ

العرب إذا أرادت البعد قالت هناك وهناك وإذا أرادت القرب قالت هنا وهناك  
كانه يأمره بالبعد عن جمال وعوة وهي مكان ويقال أراد إذا سلمت لم أكثرث  
لفيوك قالوا وهذا كما قول بل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة وقال  
أبو زيد وعوة رجل من بني قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل كل شيء  
ما خلا الله جل

هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ

يقال هي الربذة والثمة وهما الحرة التي يها بها البعير وقال  
يعقيد القوم لولا نعمتي كنت كالربذة ملقى بالقنا  
يضرب للرجل الذليل

هُوَ اسْكُ الْأَمَةِ

ويقال اسك الاماء . يضرب للخصير المتن الذليل والاسك جانب الفرج

هُمْ كَنَعَمِ الصَّدَقَةِ

يضرب لقوم يختلفون وهذا كقولهم

هُمْ كَكَيْتِ الْإِدَمِ

يعني أن فيهم الشرف والوضيع

هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَغَةِ

وهي التي لا يدري أين طرفها . يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

أَهْذِ لَجَارِكَ الْأَدْنَى لَا يَقْلِكَ الْأَقْصَى

ويروي ولا يقلك أي انك إذا أهديت للادنى يعذرك الاقصى لبعده عنك ومن  
روى ولا يقلك أي لا تضل ما يؤذي الاقصى فكأنه يأمره بالاحسان اليهما



## هُوَ قَاتِلُ الشُّنَوَاتِ

يضرب للذى يعلم فيها ويدفأ ويروى قاتل السنوات أى الجدوب بان يحسن الى الناس فيها

## هُوَ عَلَيْهِ ضَلَعُ جَائِرَةٍ

ويروى هم . يضرب للرجل لا يعمل عليه صاحبه

## هَذَا جَنَائِىَ وَخِيَارُهُ فِيهِ

الجنى المجنى ويروى هذا جنائى وهجانه فيه والهجان اليهض وهو أحسن اليياض . وأعتمه يقال فاقه هجان وجل هجان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى بن أخت جذيمة وذلك أن جذيمة خرج مبتدئا بأهله وولده في سنة مكثته وضربت أبنية في زهر وروضة فاقبل ولده بمحتون الكفاة فإذا أصاب بعضهم كاة جيدة أكلها وإذا أصابها عمرو وخباها في أحجزته فأقبلوا يتعادون الى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جنائى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فضمة جذيمة اليه والتزمه وسر بقوله وفله وأمر أن يصاغ له طوق فكان أول عرس طوق وكان يقال له عمرو ذو الطوق وهو الذى قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنيته ولم آخذ لنفسى خير مافيه اذ كل جان يده مائلة الى فيه يأكله

## هَذَا عَبْدٌ عَيْنٍ

يضرب للعبد يعمل مادام لمولاه يراه فاذا غاب عنه لايتم بأمره وكذلك يقال فلان أخو عين وصدق عين اذا كان يرانى غير ضيك ظاهره

## هَذَا وَلَمَّا تَرَى تِهَامَةً

يضرب لمن جزع من الامر قبل وقت الجزع قاله رجل وهو ينجذ بناقته وهو يريد تهامه فحسرت ناقتة وحسرت

## هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْمُصْعَةِ

وهو عمر الموصج أحمر ناصع الحمرة

## هُوَ عَلَى طَرَفِ الشَّامِ

وهو نبت ضعيف سهل التأول يسد به خصائص البيوت وقالوا انه نبت على قدر قامة المرء يضرب فى تسهيل الحاجة وقرب النجاح

### هُوَ حَوَاةٌ

قال أبو زيد الحوامة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهند بايتسطح على الأرض . يضرب مثلا للرجل الذي لا يريح مكانه

### هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفَرُ

وروى أبو عمرو لا أن تكد المغفر قال لانه لا يجتمع منه في سنة الا القليل قال أبو زياد المغافر تكون في الرمث والعش والتمام والمغفر والمغفور والمغثور لغات . يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولمن يصيب الخير الكثير

### هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ

يضرب للحاذق في صنعته أى من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر  
سأرقم في الماء القراح اليكم على نأبكم ان كلن في الماء راقم

### هَذَا بَرَضٌ مِنْ عِدٍ

البرض والبراض القليل والعد الماء الدائم لا انقطاع له . يضرب لمن يعطى قليلا من كثير

### هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ

اذا كان يحبى . ويذهب في منفعة ويكون هواه معه

### هُوَ ثَاقِبُ الزَّئْدِ

وكذلك وارى الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد وفي ضده يقال

### هُوَ كَابِي الزَّئَادِ وَصَلَوْدُ الزَّئَادِ

اذا كان نكد قليل الخير يقال كبا الزند يكبو وأكبوته أنا وفي الحديث ان أم سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما وهى تعظه يا بى مالى أرى عيتك عنك نافرين وعن جناحك نافرين لا تنف طريقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجها ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباء وتوخ حيث توخى صاحبك فانها ثكبا الامر ثكبا ولم يظلا هذا حق أمومتى قضيتك اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان رضي الله عنه أما بعد فقد قلت فرعيت وأوصيت فقبلت ولى عليك حق النصرة ان هؤلاء الفر رطاع نفر طأطأت لهم طأطؤا لدا لا موت لاددت لهم تلدد المضطرب فأرانيهم الحق اخوانا وأرأهمونى الباطل

شيطاناً أجرت المرسون رسنه وأبلفت الرائع مسقاته ففرقوا على فرقا ثلاثا فاصامت  
حسمته أنفذ من صول غيره وساع أعطاني شاهده ومنعني غايته فأنا منهم بين السن  
لداد وقلوب شدداد وسوف حداد عذرتي الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلا ولا  
يردع أو ينذر حليم سفيها والله حسبي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتدرون

هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ مَاءً

يضرب للفضبان أى اصعب ماء على نار غضبك قاله رؤبة  
يا أيها الكاسر عين الاغصن والقاتل والاقوال مالم تلقى  
هرق على جمرك أو تين بأى دلو اذ غرنا تستى

هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي

يضرب لمن تعتمد فيه بنوبك قاله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن طيان التيمي  
من بني تيم الله بن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عيده الله فلما  
علم أنه قال يا أعور اجتمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا أبا مطر والله انك  
لا وثق سهم في كنانتي عندى فقال عبيد الله وأيضا فاني لسهم في كنانتك أما والله لئن  
قمت فيها لا طولنها ولئن قعدت فيها لا خرقتها فقال مالك وأعجبه أكثر الله في العشرة  
مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال مقاتل بن مسمع ما أخطلك فقال له أسكت  
ليس مثلك يرادنى فقال مقاتل يا ابن الكماء لمن الله عشا درجت منه ويضنه تقويت  
عن رأسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا أباك بكلب لنا يوم جؤأى وكان عمرو بن الاسود  
التيمي قتل مسمما يوم جؤأى مرتدا عن الاسلام وعيده الله هذا أحد فاك العرب وهو  
قاتل مصعب بن الزبير

هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ

الخمس ضرب من برود اليمن قال أبو عمرو وأول من عمله ملك باليمن يقال له خمس  
قال الأعشى يصف الارض  
يوما تراها كشبه أردية الخس ويوما أديمها فخلا  
وقال بعضهم

بردة اخماس بردة تكون خمسة أشبار يضرب للرجلين تحا باو تقاربا  
وقملا فعلا وحدا ويشبه أحدهما الآخر حتى كأنهما في ثوب واحد

## هُوَ الشَّعَارُ دُونَ الدَّيَّارَةِ

الشعار من الثياب ما على الجسد والدثار ما ليس فوقه . يضرب المخلص بك العالم بدخلة أمرك

## هُوَ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ

أصل هذا في الاديم اذا صنع منه شيء فجعلت أدمته هي الظاهرة يطلب بذلك لينة يقال آدم يؤدم اي داما فهو مؤدم وان جعلت بشرته هي الظاهرة قيل أبشر يبشر . يضرب للكامل في كل شيء أي قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

## هَذَا حَظٌّ جَدٌّ مِنَ الْمَبْنِئَةِ

جد اسم رجل من عاد كان لييا حازما دخل على رجل من عاد ضيفا وهو مسافر فبات عنده ووجد في بيته أضيافا قاله قد أكثروا من الطعام والشراب قبله وانما طرقتهم جد طروقات فبات عندهم وهو يريد للجنة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مئذنة له والمبنة التلع فناموا عليها جميعا فسلم بهم القوم الذين كانوا يشربون فتعرف جد أن يدالج فيظن رب المنزل انه هو الذي سلم فقطع حقه الذي نام عليه من من التلع ثم دعا رب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من المبنية فأرسلها مثلا . يضرب في براة الساحة وقد ذكرته العرب في أشعارها نال مالك بن نويرة

ولما أتيتكم ما تمنى عدوكم عزلت فراشي عنكم ووسادي  
وكنيت كجد بين قد بسهمه حذارا خلطاط حظه بسواط

وقال خراش بن سبير المحاربي

كما اختار جد حظه من فراشه ببهرائه أو أمره اذ يزاوله

## بَهْرَقِي لَهَا فِي قَرَقَرٍ ذُّنُوبًا

القرقر حوض الركبة يضرب للرجل يستهدف ويقاب فيأتيه من عينيه وينجيه مما هو فيه

## هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ

الشوب الخلط والراب الاصلاح وأصله يروب ولكن قالوا يروب لمكان يشوب يضرب الذي يخطئ ويصيب قال أبوهم عبد الضرير يشوب يدفع من قولهم فلان يشوب على أصحابه أي يدفع ويروب من قولهم راب يروب اذا اختلط رأيه ورجل راتب ورويان وقوم روبي . يضرب للرجل يروب أحيانا فلا يتحرك وأحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن

نفسه وغيره ويروى هو يشوب ولا يروب قاله الاصمعي ومعناه يخطئ الماء باللبن  
أى يخطئ الصديق بالكذب ولا يروب لانه اذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن

### هُوَ السَّمْنُ لَا يَنْخَمُ

يقال خم اللحم ينخم خموا اذا أثن شواء كان أو طيخا . وهذا المثل يضرب للرجل  
يثنى عليه بالخبر أى انه حسن السجية لا غائلة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه  
قالت ابنة الحس ووصفت رجلا لا أريده أخا فلان ولا ابن عم فلان بولا الظريف  
ولا المتطرف ولا السمن لا ينخم ولكن أريده حلوا مراكا قال

أمروا حلولى وتلك مسجيتى ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

### هِيَ الْحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءُ

يضرب للامر ظاهره حسن وباطنه على خلاف ذلك

### هَذِهِ بَيْتُكَ وَالْبَادِي أَظْلَمُ

قالوا ان أول من قال ذلك الفرزدق وذلك أنه كان ذات يوم جالسا فى نادى قومه  
ينشدهم اذ مر به جرير بن الحطافى على راحلة وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك  
الرجل فقالوا جرير بن الحطافى فقال لقيت أبا حذرة فقل له ان الفرزدق يقول

ما فى حرامك اسكع معروفة لناظرين وماله تشفتان

قال فلدته الفتى فأنشده بيت الفرزدق فقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك وشفاء جنة مخضرة كغباب التمران

قال فرجع الفتى فأنشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى أظلم  
والجالب لباء فى قوله بتلك معنى الاستحقاق أى هذه المغالة مستحقة أو مجلوبة بتلك  
المقالة ويجوز أن تسمى باء البدل كما يقال هذا بذاك أى بدله وقوله والبادى أظلم جملة  
أظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز أن يكون أفعل بمعنى فاعل كما قال . بيتا  
دعائمه أعزوا طول . أى عزيزة طوية

### الْهَيْبَةُ مِنَ الْحَيَبَةِ

ويروى الهيبة خيبة يعنى اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة وقال

من راقب الناس مات غميا وفاز بالذلة الجسور

## هَذِهِ بَيْتُكَ قَبْلَ جَزَيْتِكَ

رأى عمرو بن الاحوص يزيد بن المنذر وهما من بنى نضل يداعب امرأته فطلقها عمرو ولم يتنكر ليزيد وكان يزيد يستحي منه مدة ثم انهما خرجا في غزاة فاعتور قوم عمرا فطعنوه وأخذوا فرسه فحمل عليهم يزيد واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بتلك قبل جزيتك

## هَمْكَ مَا هَمْكَ

ويقال همك ما همك. يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه بغير ذلك هذا عن أن عبيد يقال أحمق الامر اذا أقلقك وحزنك ويقال همك همك أى اذاك ما أقلقك وروى همك بالرفع فعناه شأنك الذى يجب أن تهتم به هو الذى أقلقك وأوقعك فى الهم أى الحزن والمهموم المحزون

## هَلُمَّ جَرًّا

قال المفضل أى تعالوا على هيتكم كما يسهل عليكم وأصل ذلك من الجر فى السوق وهو أن ترك الابل والغنم ترحى فى سيرها قال الراجز

لعلما جرتكن جرا حتى الاعيف واستمرا

فاليوم لا آلو الركاب شرا

وأول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حران الجعدي زيدا وتامكا حتى قال له عمرو كلاهما وتمرا وقد مر ذكرها فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائد وكان له أخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد الشكري ولما رجع عائد قال له أخوه جندلة

أعائد ليت شعرى أى أرض رمت بك بعد ما قد غبت دهرًا  
فلم يك يرتجى لكم إياب ولم نعرف لدارك مستقرا  
قد كان الفراق أذاب جسمي وكان العيش بعد الصفو كدرا  
وكم قاسيت عائد من فظيع وكم جاوزت أملس مقشعرا  
اذا جاوزتها استقبلت أخرى وأقود مشمخرا التيق وعرا

فأجابه عائد فقال

أجندل كم قطعت اليك أرضا يموت بها أبو الاشبال ذعرا  
قطعت ولا ممات الآل تجرى وقد أوترت فى المومة كدرا  
وطامسة التون ذعرت فيها خواضب ذات أرآل وغبرا

وان جاوزت مقفرة رمت بي الى اخرى كنتك هلم جرا  
فلما لاح لي سعب ولوح وقد متع النهار لقيت عمرا  
فقلت فهاث زيدا او سناما فقال كلامهما وتزاد تمرا  
فقدم للقرى شطبا وزيدا وظلت لديه عشرا ثم عشرا  
فذهب قوله مثلا

### الهوى من التوى

يعنى أن البعديوث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحق وملا  
ولذلك قيل اغترب تنجدد ومنعوب ثاو يمل منه الثواء

### الهيدان والريدان

يقال للجبان هيدان من هدته وهيدته اذا زجرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب  
والريدان مزويد الجبل وهو الحرف الثاني منه شبه به الشجاع . يضرب للقبل  
والمدبر والجبان والشجاع وقال أبو عمرو فلان يعطى الهيدان والريدان أى من  
يعرف ومن لا يعرف

### هو حمير الحاجات

أى من يستخدم . يضرب للحمير الذليل

### هيج على غي وذر

يضرب للمتسرع الى الشر أى هيج بينهم حتى اذا التحمت الحرب كف عن المعونة  
هَلَا يَصْدُرُ عَيْنِكَ تَنْظُرُ

يضرب للناسر الى الناس شزرا

### هل من مغربة خير

ويروى هل من جاية خير أى هل من خير غريب أو خير يحوب البلاد

### هل يخفى على الناس القمر

يضرب للامر المشهور قال ذو الرمة

وقد بهرت فما تخفى على أحد الاعلى أحد لا يعرف القمر

هَلْ يَنْهَضُ الْبَاذِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

يَضْرِبُ فِي الْحَكِّ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالْوَفَاقِ

هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوْلَحْ بِأَشْفَاقِ

أى لا تنكث الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه وخالفه على الورقة وتمايم البيت قوله فانما مالنا للوارث الباقي .

هَمُّ السَّهْلِ السَّغْلَى

السَّهْلِ أصله سه فحذف التاء حذفاً شاذاً بقي سهوى توث فلذلك قيل السغلى يضرب للقوم لاخير فيهم ولا غناء . عندم قال الشاعر

شَأْنُكَ قَعِينٌ إِغْثَا وَسَمِينَا وَأَنْتَ السَّهْلَى إِذَا دَعَيْتَ نَصْرَ

هَلْ يَجْهَلُ فُلَانًا إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرُ

هذا مثل قول ذى الرمة : وقد بهرت فأتخفى على أحد . البيت

الْهَمُّ مَا دَعَوْتُهُ أَجَابَ

بضرب فى اغتمام السرور أى لما دعوت الحزن أجابك أى الحزن فى اليدقاتن زفرصة الأس

هَمِيذًا لَكَ النَّافِجَةُ

كانت العرب فى الجاهلية تقول اذا ولد لادم بنت هنيأ لك النافجة أى المظلمة لمالك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفع

هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ

أى هومت اليوم أو غدر فاته شتيرين خالد بن قيس لضرار بن عمرو الضبي وقد أسره قتال اخته خلة من ثلاث قال أعرضن على قال ترد على ابن الحصين وهو بن صرار قتله عتبة ابن شتير قال قد علمت أبا قيصة أنى لا أحيى الموتى قال فتدفع الى ابنك أخته قال لا ترضى بنو عامر أن يدفعوا الى فارسا مقبلا بشيخ أعور هامة اليوم أو غد قال فأتاك قال أما هذه فنعيم قال فامر ضرار ابنه أن يقتله فنادى بشتير يا آل عامر صبرا وبضى أى أقتل صبرا ثم بسبب ضبي وقد مر هذا فى باب الضاد

هَبْلَتُهُ أَمَهُ

أى نكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والمبل مثل النكل



### اَسْتَبَلَّ مَبْلَكَ

عنى استغل بشانك ودعنى . يضرب لمن يشاجر خصمه قال أبو زيد لا يقال الا عند الغضب

هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدِهِ

الحيدب الطريق الواضح والخل الطريق فى الرمل . يضرب لمن ركب أمرا فلزمه ولا ينتهى عنه

هَلْ نَرَى الْبَرْقَ بِنِىْ شَانِكَ

البرق جبل قالوا وهو مثل قولك حجر فى شانك

هَلَكُوا فَصَارُوا حُتًّا بَشًا

الحث الذى قد ييس والبث الذى قد ذهب

هُوَ كَرِيَاذَةِ الظِّلِيمِ

وهى التى تبت فى منسه مثل الأصبع . يضرب لمن يضر ولا ينفع

هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ

وذلك ان شبه الرجل بالرجل يراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ماعلى ظهر الاناء . وىروى هو أبوه على ظهر الثمة اذا كان يشبه بعضهم يقول الثمة بفتح التاء وهما الثمام اذا نزع فجعل تحت الاسقية هذا قول أبى الهيثم وقال غيره تمت السقاء اذا جعلته تحت الثمة

﴿﴾ ماجاء على أفضل من هذا الباب ﴿﴾

أَهْوَنُ مِرْزَةِ لِسَانٍ مُّسِيحٌ

أمخ العظم اذا صار فيه المخ والمِرْزَةُ النقصان ومعنى المثل أهون معونة على الانسان أن يعين بلسانه دون المال أى بكلام حسن

أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزٌ فِي هَامِ سَنَةٍ

يضرب للثى يستغف به وبهلا كه قال الشاعر

وأهون مفقود اذا الموت نابه على المرء من أصحابه من تقنما

### أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ

يضرب لمن لا يستد به لضغفه وعجزه يقال أعقم الله رحمها فعمت على مالم يسم فاعله اذا لم يقبل الولد قال الازهرى عقت تعقم عقمًا وعقت عقمًا وعقت عقمًا ثلاث لغات تقول من احداها امرأة معقومة ومن الباقي امرأة عقيم

### أَهْوَنُ مِنْ عَقْطَةِ عَنَزٍ بِالْحَرْقِ

يقال عقطت العنز تعقط عقطًا اذا حقت

### أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءٌ مُرَوِّبٌ

المروب مالم يمحض وفيه خيرة والرائب المخيض الذى أخذ زبده وظلم السقاء أن يشرب قبل ادراكه قال الشاعر

وقائله ظلت لكم سقائي وهل يخفى على المكد الظليم

هذا فعيل بمعنى مفعول وهذا المثل فى المعنى كقولهم أهون من عجوز معقومة جملا مثلا لمن سيم خسفا ولا نكير عنده

### أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ

أهون ههنا من الهون والهونا بمعنى السهولة والتشريع أن تورد الابل ماء لا يحتاج الى متحه بل تشرع فيه الابل شروعا . يضرب لمن يأخذ الأمر بالهونا ولا يستقصى يقال فقد رجل فانهم أهله أصحابه فرفع الى شريح فسألهم البيه على قتله فارتفعوا الى على رضى الله عنه وأخبروه بقول شريح فقال على

أوردها سعد وسعد مشتمل ياسعد لا تروى على هذا الابل

ثم قال أهون السقى التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أفرأوا بقتله

### أَهْوَنُ مِنْ قَعِيسٍ عَلَى عَمَّتِهِ

قال بعضهم انه كان رجلا من أهل الكوفة دخل دار عمته فاصابهم مطر وقر وكان بيتها ضيقا فأدخلت كلبها البيت وأبرزت قعيسا الى المطر فمات من البرد وقال الشرقى بن القطامي انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني تميم مات أبوه فحملته عمته الى صاحب بر فرمته على صاع من بر ففلق رءها لانها لم تحكه فاستعبده الخناط فخرج عبدا

### أَهْوَنُ مِنْ نُخْلَةٍ

التغل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النخلة لا أكون وحدي وذلك ان الضائفة ينتف صوفها وهي حية فاذا دبغوا جلدها من بعد لم يصلح الدباغ فينغل ما حواليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترن بها خصال أخر من الشر

### أَهْوَنُ مِنْ دِحْنَدَحٍ

قال حمزة ان العرب تقول ذلك فاذا سئلوا ما هو قالوا لا شيء قال وقال بعض أهل اللغة في دحندح انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها الصبيان فيقولونها فن أخطأها قام على رجله وحجل على إحدى رجله سبع مرات  
أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ الْعَنْزِ

هذا من قول الشاعر

فسيان عندي قتل الزبير وضربة عنز بذى الجحفة

### أَهْوَنُ مِنْ ثَمَلَةٍ وَمِنْ طَلْيَاءٍ وَمِنْ رُبْدَةٍ

هذه كلها أسماء خرقه يطلى بها الابل الجربى

### أَهْوَنُ مِنْ مَعْبَاةٍ

هي خرقه الخاض التي تسمى بها والاعتباء الاحتناء

### أَهْوَنُ مِنْ لَقْعَةٍ يَبْعَرَةٍ

اللقعة الحذفة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلاثا وستين قال تافه ما رأيت في ذوى أسنانك أحسن كدنة منك فافغداؤك قال الحبز والزيت قال أفلا تأجبه قال اذا أجته تركته حتى أشتبهه فانصرف سالم الى بيته وحجم فجعل يقول لقعنى الاحول بعينه حتى مات واجتاز هشام بجنائزه واجلا فضلى عليها

### أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحَجَّاجِ

يعنى الحجاج بن يوسف وتبالة بلدة صغيرة من بلدان اليمن وهذا مثل من أمثال أهل الطائف زعم أبو اليقظان ان أول عمل وليه الحجاج عمل تبالة فسار اليها

فلما قرب منها قال للدليل أين هي قال سترتها عنك هذه الاكمة فقال أهون على  
بعمل بلدة تسفرها عنى أكمة ورجع من مكانه فقالت العرب أهون من نالة  
على الحجاج

### أَهْوَنُ مِنَ الثَّيَابِ عَلَى السَّحَابِ

وذلك أن الكلب بالبادية إذا ألحت عليه السحاب بالامطار لقي جهدا لان ميته أبدا  
تحت السماء وكلاب البادية متى أبصرت غيدا نبحت لانها قد عرفت ما تلقى من  
مثله ولذلك يقال في مثل آخر لا يضر السحاب بناح الكلاب ولا الصخرة تفيل  
الزجاج وقال بعض بلقاء أهل الزمان وما عسى أن يكون قرص النملة ولسع  
النحلة ووقوع البقة على النحلة وبناح الكلاب على السحاب وما الذباب وما مرقة  
ولذلك قال شاعرهم

وما لي لا أغزو وللدهر كربة وقد نبحت تحت السماء كلابها

وقال آخر

يا جابر بن عدي أنت مع زفر كالكلب ينبع من بعد على القمر  
وذلك أن القمر اذا طلح من الشرق يكون مثل قطعة غيم واما قولهم

### أَهْلُكَ مِنْ تَرَاهَاتِ الْبَسَائِسِ

فذكر أبو عبيد أنه مثل من أمثال بني تميم وذلك أن لغتهم أن يقولوا هلك الشيء  
بمعنى أهلكته يدل على قول المجاج وهو تيمى (ومعناه هالك من ترجا) أى مهلك  
من تمرح وذكر الاصمعي أن الترهات الطرق الصفار المنشعبة من الطريق الاعظم  
والبسائس جمع بسيس وهو الصحراء الواسعة التى لا شىء فيها فيقال لها بسيس  
وسيسب بمعنى واحد هذا أصل الكلمة ثم يقال لمن جاء بكلام محال أخذ في ترهات  
البسائس وجاء بالترهات ومعنى المثل انه اخذ في غير المقصد وسلك في الطريق  
الذى لا ينتفع به كقولهم ركب فلان بنيات الطريق وأخذ يتعلل بالاباطيل

### أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ

قالوا انه كان رجلا دليلا خريتا غلب عليه هذا الاسم ويقال هو دعيمص هذا  
الامر أى العالم به قال الشاعر

دعوص أبواب الملو ك وجانب للخرق فاتح

ويروى رأتى للخرق فاتق قالوا ولم يدخل بلاد وبار أحد غيره فلما انصرف قام  
للوسم فيجعل يقول

ومن يعطى تسما وتسعين بكرة هجانا وأدما أهده لو بار  
فقام رجل من مهرة وأعطاه ما سألو وتحمل معه باهله وولده فلما سطاوا الرمل طمست  
الجن عين دعيصه فتجبر وهلك مع من معه فى تلك الرمال ففى ذلك يقول الفرزدق  
لهلاك ملتبس طريق وبار.

أَهْنَى مِنْ كَنْزِ النَّطْفِ

قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كنز النطف ما عدا

أَهْوَنُ مِنْ تِبْنَةٍ عَلَى لَبَنَةٍ

أَهْوَنُ مِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ ضَوَاةٍ وَمِنْ حُنْدُجٍ وَمِنْ الشَّعْرِ السَّاقِطِ مِنْ  
قِرَادَةِ الْجَلْتَمِ وَمِنْ حُثَالَةِ الْقِرَاطِ وَمِنْ ضَرْطَةِ الْجَمَلِ وَمِنْ ذَكَبِ الْحِمَارِ  
عَلَى الْبَيْطَارِ وَمِنْ ثُرُمَاتِ الْبَسَائِسِ

أَهْوَلُ مِنَ السَّيْلِ وَمِنْ الْحَرِيقِ

أَهْزَمُ مِنَ الْبَيْدِ وَمِنْ قَشْعَمٍ

أَهْدَى مِنَ الْبَيْدِ إِلَى الْقَمَرِ وَمِنْ النَّجْمِ وَمِنْ قَطَاةٍ وَمِنْ حَمَامَةٍ  
وَمِنْ جَمَلٍ

﴿ المولود ﴾

هَلَّا التَّقْدُمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحٌ

هَذَا الْأَرَاكَانِ فَقَدْ الْإِخْوَانُ

هَانَ مَنْ لَاحَى

هَانَ عَلَى النَّظَارَةِ مَا يُمْرُ بِظَهْرِ الْمَجْلُودِ

هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ هَذِهِ الْبَاقَةِ

هَذَا الْمَيِّتُ لَا يُسَاوِي الْبُكَاءَ  
هَهُنَا تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ  
هُوَ أَضْرَطُّ النَّاسِ فِي دَارِ فَارِغَةٍ  
هَبَّتْ رِيحُهُ

إذا قامت دولته

هُوَ إِحْدَى الْآيَاتِ لِلْمُنْتَصِحِ  
هُوَ مِنْ كُلِّ زَيْقٍ رُقْعَةٌ وَمِنْ كُلِّ قَدِيرٍ مِغْرَقَةٌ  
وَمِنْ كُلِّ كِتَابٍ صَبِيءٌ  
هَذَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْمَيِّتَ يَضْرَطُّ  
هُوَ لِي كَالطَّيِّبِ لَا كَالْمُغْنَى  
هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

يعنون الابله

هُوَ عَلَيْنَا بِجُرْعَةِ الشُّكْلِ

يضرب للبغناظ

هَمُّهُ لَا يُجَاوِزُ طَرْفَ رِدَائِهِ  
هَذَا بِنَاءٌ قَدْ تَغَنَّتْ عَلَيْهِ الْإِمَاءُ الْخَوَاطِبُ  
هُوَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ آخِرُ مَا فِي الْجُعبَةِ  
هَلْكَ مَنْ تَبِعَ هَوَاهُ  
الْهَوَى إِلَهٌ مَعْبُودٌ  
هُوَ الدَّهْرُ وَعِلَاجُهُ الصَّبْرُ

هُوَ أَنَسُ خِدْمَتِهِ وَبِلَالُ دَعْوَتِهِ وَعَكَاشَةُ مُوَالَاةِ  
اهْتِكَ سُورِ الشُّكِّ بِالسُّؤَالِ  
هَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

## الباب الثامن والعشرون

فيما أوله يا.

يَا بَعْضِي دَعْ بَعْضًا

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي أول من قاله زرار بن عيس التميمي وذلك ان ابنته كانت  
امراة سويد بن ربيعة ولها ثمانية تسعة بنين وان سويدا قتل أخا لعمر بن هند الملك وهو  
صغير ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فأرسل الى زرارة فقال أئتني بولده من ابنتك فجاء  
بهم فأمر عمر بن هند بقتلهم فقتلوا بجمهم وزارة فقال يا بعضي دع بعضا قد هبت مثلا .  
يضرب في تعاطف نوى الارحام وأراد بقوله يا بعضي أنهم أجزا ما بنته وابنته جزء منه  
وأراد بقوله بعضا نفسه أي دعوا بعضا عما أشرف على الهلاك يعني أنه معرض لمثل حالهم  
يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا

ويروي يا حامل فإذا قلت يا عاقِدُ فقولاك حلا يكون تقيض المقول اذا روي يا حامل  
فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان يحل حلا وحلولا ومحلا وأصله في الرجل يشد  
حملة فيسرف في الاستيثاق حتى يضرب ذلك به وبراحته عند الحلول . يضرب مثلا  
للتخلف في المواقف ومن هذا قول الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بأن  
يخبر به فأتى الجبل فقال ألا ان فلانا غدر فأجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما أقبح تأثم  
قال ألا ان فلانا وفي فأجابه به بمثل ذلك فقال ما أحسن تأثم وفي لامرؤ القيس ولم  
يقدر به وفي حديث مرفوع ما أحببت أن تسمعه أذنك فإنه وما كرهت أن تسمعه  
أذنك فاجتنبه

يَا طَبِيبُ طَبِّ لِنَفْسِكَ

يقال ما كنت طيبيا ولقد طببت طببا فأنت طب وطبيب . يضرب لمن يدعى

علما لا يحسنه وكان حقه أن يقول طب نفسك أى عاجلها وانما أدخل اللام على تقدير  
طب لنفسك داءها ويجوز أن يقال أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذاعلم  
وعقل فعلى هذا تكون اللام فى موضعها

يا ماء لَوْ بَغَيْرِكَ غَضِصْتُ

يضرب لمن دهم من حيث ينتظر الخلاص والموت

يا عَبْرَى مُقْبِلَةً وَسَهْرَى مُدْبِرَةً

قال أبو عبيد هذا من أمثال النساء الا أن أبا عبيد حكاها . يضرب للامر يكره من  
وجهن وعبرى تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهرى تأنيث سهران وهو الارق  
يخاطب امرأة

يا ضُلَّ مَاتَجَرِّى بِهِ الْعَصَا

قاله عمرو بن عدى لما رأى العصا وهى فرس جذيمة وعليها قصير والمنادى فى قوله يا معنوف  
التقدير يا قوم ضل أراد ضلل بالضم وهى من أبنية التعجب كقولهم حب بفلان أى  
حبب ومعناه ما أحبه الى ثم يجوز أن تخفف العين وتنقل الضمة الى الفاء يقال حب  
ومنه قوله وحب من يتجنب ويجوز أن لا تنقل والضلال اهلاك يقال ضل اللبن فى  
الماء وأهلكه ومعنى المثل يا قوم ما أضل أى ما أهلك ما تجرى به العصا يريد ملاك جزيمة

يا لِلْأَفْكِه

هى فعيلة من الافك وهو الكذب وكذلك

يا لِلْبَيْتَةِ

وهى البيتان و

يا لِلْعَصِيَّةِ

مثلهما فى المعنى يضرب عند المقابلة يرمى صاحبها بالكذب واللام فى كلها للتعجب  
وهى مفتوحة فاذا كسرت فهى للاستعانة

يا مُهْدِيَ الْمَالِ كُلِّ مَا أَهْدَيْتَ

يضرب للبخيل يجود بماله على نفسه أى انما تهدي مالك الى نفسك فلا تمن على  
الناس بذلك



يَا جُنْدُبُ مَا يُصْرِكُ أَيَّ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الصَّرِيرِ  
قَالَ أَصْرٌ مِنْ حَرِّ عَدِي

يضرب لمن يخاف ما لم يقع بعد فيه

يُبَحِّحُ لِي السَّقَامَ شَوْلَانُ الْبُرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ  
البروق الناقة تشول بذنبها فيظن بها القبح وليس بها . يضرب في الامر يريد الرجل  
ولا يناله ولكن يناله غيره

### يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

كان من حديثه أنه كان عبداً أسو يعري لاهله ابلا وكان معه عبداً يراعيه وكان لمولى  
يسار بنت فرت يوماً بابله وهي ترتع في روض معشب فجاء يسار بعلبة لبن فسقاها  
وكان أفصح الرجلين فنظرت إلى فحجه فتبسمت ثم شربت وجزته خيراً فانطلقت  
فرحاً حتى أتى العبد المرامى ونقص عليه القصة وذكر له فرحها وتبسما فقال له صاحبه  
يا يسار كل من لحم الحوار واشرب من لبن العشار واياك وبنات الاحرار فقال دحكت  
الى دحكة لا أخيبها يقول ضحكك ضحكة ثم قام الى علة فلامها وآبها ابنة مولاة  
فتبسما فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت ما جاء بك فقال ما خفى  
عليك ما جاء في فقالت أى شئ هو قال دحكك الذى دحكت الى فقالت حياك الله  
وقامت الى سقف لها فأخرجت منه بخوراً ودعته وتعمدت الى موسى ودعت بحجارة  
وقالت له ان ريمحك ربح الابل وهذا دهن طيب فوضعت البخور تحته وطأطأت كنانها  
تصلح البخور واخذت مذاكيره وقطعتها بالموسى ثم شمته الدهن فسألت أنفه وأنيبه  
وتركته فصار مثلاً لكل جان على نفسه ومعد طوره قال الفرزدق لجرير

وانى لاخنى ان خطبت اليهم عليك الذى لاقى يسار الكواعب

ويقال ايضا يسار النسا وكان من العيد الشعرا موله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار  
النساء وكان مقلداً

### يَحْمِلُ شَنْ وَيُعَدِّي لِكَيْزِهِ

قال المفضل ما ابنا أفضى بن عبد القيس وكانا مع امهما في سفروهما الى بنت قران  
ابن بلى حتى زلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل فدت لِكَيْزاً ودعت شناً ليحملها  
فحملها وهو غضبان حتى اذا كانوا في الثنية رمى بها عن بغيرها فأتت فقال يحمل

شن ويغدى لكيز فأرسلها مثلاً ثم قال عليك بحمرات امك بالكيز فأرسلها مثلاً ومثل  
هذا قول الشاعر

وإذا تكون كريمة أدعى لها    وإذا يحاس الحيس يدعى جندب  
يا جهيزه

قال الخليل جهيزه امرأة رعنا . يضرب مثلاً لكل أحق وحقا

يا شن أثخنني قاسطاً

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن زوار عبأت شن لا ولا قاسط فقال رجل ياشن  
أثخنني قاسطاً فذهبت مثلاً فقالت محار سوء فذهبت مثلاً ومعنى أثخن أو هن يريد  
أكثرى قتلهم حتى توهنهم والمار المرجع كأنها كرهت قتلهم فقالت مرجع سوء  
ترجنى إليه أى الرجوع الى قتلهم يسوءنى . يضرب فيما يكره الخوض فيه

يا عبد من لا عبد له

يقال ذلك للشاب يكون مع ذى الاستان فيكفيهم الخدمة

يغسل بالاعسار وكان فى اليسار مائناً

يضرب للبخيل طبعاً يغسل بالعر

يداك أو كذا وفوك تفتح

قال المفضل أصله أن رجلاً كان فى جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زق قد  
نفخ فيه فلم يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح ففرق فلما غشيه  
الموت استغاث برجل فقال له يداك أو كذا وفوك نفخ يضرب لمن يجنى على نفسه الحين

اليد العليا خير من اليد السفلى

هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم بحث على الصدقة

يعود لما أبنى فيهدمه حسل

يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحسل ابن القائل للبل

يحبب بئى وأشد على يديه

يضرب لمن يفعل الفعل وينسب الى غيره وأصل هذا أن امرأة بدوية احتاجت الى  
لبن ولم يضرها من يحلب لها شاتها أو ناقةها والنساء لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن

انما يحلب الرجال فدعت بنيا لها فاقبضته على الخلف وجعلت هي كفها فوق كفه  
فقال يحلب بنى وأشد على يديه ويروى وأضرب على يديه والضرب الحلب بالاربع  
أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاه قد حلبت على عشاري  
شغارة تخذ الفصيل يرجلها فطارة لقوام الابكار

شغارة تشغري يولها وتخذ من الوفذ وهو الضرب وفطارة من الفطر وهو الحلب  
بالسبابة والوسطى وقوام يعني قوام الضرع والابكار هي الابكار من النوق  
يَجْرِي بِلِقَى وَيُدْمُ

بليق اسم فرس كان يسبق ومع ذلك يعاب . يضرب في ذم المحسن  
يَخْبِطُ خَبْطَ عَشَوَاءَ

يضرب للذي يعرض عن الامر كأنه لم يشعر به ويضرب للمتهاقات في الشيء

يَا اِبْلَى عُدِي إِلَى مَبْرَكِكَ

ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شيء له فيه خير قال أبو عمرو وذلك أن  
رجلا عقر ناقة ففرت الابل فقال عدى فان هذا لك ماعشت . يضرب لمن ينفر  
من شيء لا بد له منه

يَوْمُ يَوْمِ الْخَفِضِ الْمَجُورِ

الخفيض الخباء بأسره مع مافيه من كساء وعمود ويقال للبعير الذي حمل عليه هذه  
الامتعة خفيض أيضا والمجور الساقط يقال طعنه فجوره . يضرب عند الشماعة بالنكبة  
تصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما صرخت نساء بني  
هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص فقال يوم يوم  
الخفيض المجور يعني هذا يوم عثمان حين قتل ثم تمثل بقول القائل

عجت نساء بني زياد عجة كمجيج نسوتنا غداة الارنب

وأصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب الابل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ وكان  
ابن أخيه لا يزال يدخل بيت ابن عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركه  
بنو أخ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون ما كان يفعله بعمه فقال يوم يوم الخفيض  
المجور أي هذا بما فعلت أنا بمعنى ففعلت مثلاً

يَا شَاهُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أُجْزُ مَعَ الْمَجْزُورِينَ  
يُضْرَبُ لِلْأَحَقِّ يُنْطَلَقُ مَعَ الْقَوْمِ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا فِيهِ وَالْيَاسِيرُ أَمْرُهُ  
يَشْجُ وَيَأْسُوا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَصِيبُ فِي التَّدْيِيرِ مَرَّةً وَيُخْطِئُ مَرَّةً قَالَ الشَّاعِرُ  
أَيُّ لَأَكْثَرِ عَمَّا سَمِعْتَنِي عَجَبًا يَدُ تَشْجٍ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوفِي  
يَرِيضُ حُجْرَةً وَيَرْتَبِي وَسَطًا  
وَيُرْوَى بِأَكْلِ خَضِرَةٍ وَيَرِيضُ حَجَرَةً أَيْ يَأْكُلُ مِنَ الرُّوْحَةِ وَيَرِيضُ نَاحِيَةً يُضْرَبُ  
لِمَنْ يَسَاعِدُكَ مَا دَمْتَ فِي خَيْرٍ كَمَا قَالَ

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا وَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالِي

يَكْذِبُ يَوْمُ الْغَيْمِ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ

قَالَ أَبُو عَيْدٍ يُضْرَبُ لِلْسَّامِيِّ عَنْ حَاجَتِهِ حَتَّى تَقْوَتْهُ

يَرْتَعِدُ وَيَرْقُ

يُقَالُ رَعْدَ الرَّجْلِ وَيَرْقُ إِذَا تَهَدَّدَ وَيُرْوَى يَرْقُ وَيَرْعَدُ وَيَنْشُدُ  
أَبْرَقُ وَأَرْعَدُ يَابِزٌ دَفْعًا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ  
وَأَنْكَرُ الْأَصْمَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ

يَأْتِيكَ كُؤْلُ غَدٍ بِمَا فِيهِ

أَيْ بِمَا قَضَى فِيهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

يَوْمَ النَّازِلِينَ يُنْشِئُ سُوقُ ثَمَانِينَ

يَعْنِي بِالنَّازِلِينَ نَوْحًا نَبِيْنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا مَعَهُ حِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ  
وَكَانُوا ثَمَانِينَ إِنْسَانًا مَعَ وَلَدِهِ وَكَنَانَتِهِ وَبَنُوا قَرْيَةً بِالْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهَا ثَمَانِينَ بِقَرَبِ  
الْمَوْصِلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنَى وَلَقِيَ النَّاسَ وَالْأَيَّامَ وَفِيمَا لَمْ يَذْكُرْ وَقَدْ قَدِمَ

الْيَوْمُ ظَلَمَ

أَيْ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قَالُوا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِمُرَانِ فَعَلِ شَيْئًا قَدْ كَانَ يَأْبَاهُهُ  
يَذَلُّ لَهُ قَالَ عَطَاءُ بْنُ مَصْبُوبٍ يَقُولُونَ أَخْبِرْكَ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ أَيْ ضَعُفَتْ بَعْدَ الْقُوَّةِ  
فَالْيَوْمُ أَضْلَمَ مَا لَمْ أَكُنْ أَفْعَلُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ

قلت لما بيني فقالت لاجرم ان الفراق اليوم واليوم ظلم  
ويروى بلى واليوم ظلم أى حقا قال أبو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا  
فيقول بلى واليوم ظلم وانما أضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نائم  
ويوم فاجر

يُرِيكَ يَوْمٌ بِرَأْيِهِ

يجوز ان يريد بالرأى المرقى والباء من صلة المعنى أى يظفرك بما يريك فيه من  
ثقل الاحوال وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل  
يوم رأيه أى كل يوم يظهر لك ما ينبغي أن ترى فيه  
يُوهِي الْأَدِيمَ وَلَا يَرْفَعُ

يضرب لمن يفسد ولا يصلح

يَحْكُ وَهُوَ الْآخِرُ

يضرب لمن يستعجلك وهو أبطأ منك

يَا رُبَّمَا خَانَ النَّصِيحُ الْمُؤْتَمَنُ

يضرب في ترك الاعتماد على أبناء الزمن

يُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مِرَّاتَهُ

مثل قولهم ان الجواد عنه فراره

يَدِبُ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ

الضراء الشجر الملتف في الوادى والخمر ما وأراك من جرف أو جبل رمل .  
يضرب للرجل يحتل صاحبه وقال ابن الاعراب الضراء ما انخفض من الارض

يَخْسِبُ الْمَطُورُ أَنْ كُلًّا مَطِيرٌ

يضرب للفنى الذى يظن كل الناس في مثل حاله

يَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فِي خَرَزَةٍ

يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيُقَدِّى زَادَهُ

أى يأكل من مال غيره ويحفظ ماله

يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِقَاءٍ وَيَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهُ

الارتقا شرب الرغوة قال أبو زيد والأصمعي أصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها فيشرها وهو في ذلك ينال من اللبن ، يضرب لمن يريك أنه عينك وإعما يجر النفع الى نفسه قال السكيت

فأني قد رأيت لكم حدودا وتحساء بعلقة مرتين

يَمْنَعُ دَرَهُ وَدَرَ غَيْرِهِ

يضرب للخبيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع قال أبو عمرو وذلك ان ناقة وطئت ولدها فمات وكان له ظئر معها فمنعت دوما ودورها هذا هو الاصل

يَرَوَى عَلَى الضَّيْحِ الْمَحْلُوبِ

الضريح اللبز الخائر رقى بالماء يصب عليه وهو أسرع اللبن ربا . يضرب لمن لا يشتفي موعده بشيء . وذلك أن الرى الحاصل من الضيغ لا يكون متينا وان كان سريعا

يَكْفِيكَ نَصِيحُكَ شَحَّ الْقَوْمِ

أى ان اسغنيت بما في يدك كفاك مسئلة الناس

الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ

أى يشغلنا اليوم خمر وغدا يشغلنا أمر يعنى أمر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس ابن حجر السكندى الشاعر ومعناه اليوم خفض ودعة وغدا جد واجتهاد وكان أبو امرئ القيس حجر طرد امرأ القيس للشعر والفزل وكانت الملوك تأنف من الشعر فلحق امرؤ القيس بدمون من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه فقتله بنو أسد بن خزيمة فجاءه الاعور العجلي فاخبره بقتل أبيه فقال امرؤ القيس

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دُمُونٌ دُمُونٌ أَنَا مَعْشَرٌ يَمَانُونُ

وَأَنَا لَقَوْمُنَا مَحْبُونُ

ثم قال ضيعنى صغيرا وحملنى دمه كبيرا لاصحو اليوم ولا شرب غدا اليوم خمر وغدا أمر فذهب قوله مثلا . يضرب للدول الجالبة للمحبوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال

أَنَا فِي وَأَصْحَابِي عَلَى رَأْسِ صِيلَحٍ حَدِيثُ أَطَارِ الزُّومِ عَنِي وَأَنْعَمَا

وَقُلْتُ لِمَجْلَى بَعِيدٍ مَا بِهِ نَيْنٌ وَيَنْ لِي الْحَدِيثُ الْمَعْجَمَا

فقال أبيت اللعن عمرو وكامل أبا حوا حتى حجر فأصبح مسلما

يَا حَبَدًا الْإِمَارَةُ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير اما قال ذلك عبد الله بن خالد بن أسيد حين قال لابنه ابن لي دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك فدخل عبد الله الدار فاذا فيها منزل قد أحياه وحسنه بالحجارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال المنزل الذي أعطيتني فقال عبد الله يا حبدًا الإمارة ولو على الحجارة

يَا حَبَدًا التَّرَاثُ لَوْلَا الدَّلَّةُ

هذا من كلام يهس وقد ذكرته في باب الثاء عند قولهم نكل أرامها ولدا

يَا بَيْتِكَ يَا أَمْرٍ مِنْ فَصِّهِ

أي يا بيتك بالامر من مفصله مأخوذ من نصوص العظام وهي مفصلها واحدها فص قال عبد الله بن جعفر

ورب امرئ يزدر به العيون وَيَا بَيْتِكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

يضرب لثواقف على الحقائق

يَشْجُ النَّاسَ قَبْلًا

أي يعترض الناس شرا

يَدِي مِنْ يَدِهِ

قال يزيد يقال يدي فلان من يده اذا ذهب وييسر يضرب لمن تجنى عليه نفسه

يَا حَرَازٍ أَوْ أَبْتَنِي التَّوَافِلَا

ويروى وحرزا قالوا يريد وحرزه فحذف وأصله الخطر يضرب لمن طمع في الربح حتى فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال أبو عبيد يريد أدركت ما أردت وأطلب الزيادة قال يضرب في اكتساب المال والحك عليه والحرص عليه قالوا والحرز بمعنى المحرر كأنه أراد يا قوم أبصروا ما أحرزت من مرادى ثم أبتنى الزيادة وحرزا يريد به حرزي الا أنه فر من الكسرة الى الفتحة لحقتها كقولهم يا غلاما في موضع يا غلامى

يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذَكْلُولَ لَهُ

أي يحمل المرء نفسه على الشدة اذ لم ينل طلبته بالمهونة. يضرب في القناعة بنيل بعض الحاجات

يَكْسُو النَّاسَ وَاسْتُهُ عَارِيَةً

يضرب لمن يحسن الى الناس ويسى الى نفسه

يَا وَيْلَى رَأَى رَيْبَةً

قاله امرأة مر بها رجل فأجبت أن يراها ولا يعلم أنها تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها فأبصرها يضرب للذى يب أن يعلم مكانه وهو يرى أنه يخفى

يَا لَيْتَنِي الْمُحْتَى عَلَيْهِ

قالها رجل كان قاعدا الى امرأة وأقبل وصيل لها فلما رآته حثت التراب في وجهه لئلا يدنو منها فيقطع جلسها على أمرها فقال الرجل ياليتني المجنى عليه فذهبت مثلا يضرب عند تمنى منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الالبعاد

يَا عَمَّاهُ هَلْ كُنْتُ أَعْوَرَ قَطُّ

قالها صبي كان لأمه خليل وكان يختلف اليها فكان اذا أتاها غمض احدى عينيه لئلا يعرفه الصبي بغير ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبي ذلك الى ابيه فقال أبوه هل تعرفه يا بني اذا رأيته قال نعم فانطلق به الى مجلس الحى فقال انظر أى من تراه فتصفح وجوه القوم حتى وقم بصره عليه فعرفه بشيئله وأنكره لعينه فدنا منه فقال يا عماء هل كنت أعور قط فذهبت مثلا . يضرب لمن يستدل على بعض أخلاقه بهيئته وشارته

يَضْرِبُنِي وَيَصْأَى

يقال صأى يصأى ويقلب فيقال صأى يصأى وهذا كقولهم تلدغ المقرب وتصى

يَوْمَ تَوَاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ

يضرب عند اجتماع الشمل

يَوْمَ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٌ

يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه

يَشْتَهَى وَيُجِيعُ

يضرب لمن أراد أن ياخذ ويكره أن يعطى



يُخَيْرُكَ أَذَقِ الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَاهَا

أى إذا كان فى أولها خير كان فى آخرها مثله

يَا كُلُّهُ يَضْرِبُ نَسِي وَيَطْوُهُ يُظْلِفُ

يضرب لمن يكفر صنيفة المحسن اليه

يُشَجِّنِي وَيَبْكِي

يضرب لمن إيفشك ويزعم أنه لك ناصح

يَا لَهَا دَعَا لَوْ أَنَّ لِي سِعَةً

أى أنا فى دعة ولكن ليس لى مال إفاهى بدعى

يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ

ويروى يستمتع أى أملك ما فى الانسان قلبه ولسانه قاله شقة بن ضمرة للمنذر بن ماء السماء حين أخضره مجلسه واردراه وقال تسمع بالمعبدى خير من أن تراه

يَا ابْنَ اسْتَبْهَا إِذَا أَحْمَصْتَ حِمَارَهَا

الحمار لا يحمص وإنما هذا شتم تقذف به أم الانسان يريد أنها أحمصت حمارها ففعل [بها حيث حلت تحمص الحمار

يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ

كان من حديثه أن قوما حلوا نعامه على ييضا وأمكنوا الجبل رجلا وقالوا لا ترينك ولا تعلمين بك وإذا رأيتها فلا تعجلها حتى تجتمع على ييضا فإذا تمكنت فد الجبل وإياك أن تراك فنظرها حتى إذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعام أنى رجل ففرت فذهب مثلا يضرب عند الهزء بالانسان لا يجدر ما حذر

يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْ لَا

يضرب للرجل يدرك حاجته فى تودة ودعة وينشد

تَسَالَى أُمُّ الْوَلِيدِ جَمَلًا يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْ لَا

الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ

أى ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنث يضرب للمكروه مزوجين

## الْيَوْمَ قَحَافٌ وَغَدًا نَقَافٌ

القحاف جمع قحف وهو اناء يشرب فيه والتفاف المتأفة يقال تقف يتقف تقفا اذا شق الهامة عن الدماغ وكذلك تقف الحنظل عن الهيد وقال امرؤ القيس  
كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحى نافف حنظل  
وهذا المثل مثل قوله اليوم خمرو غدا أمر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له  
قتل أبوك فقال اليوم قحاف يعنى مشاركة بالقحف ويقال القحف شدة الشرب  
يَدُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَتْ شَلَاءً

هذامثل قولهم اتفك منك وان كان أجدع

## يَا رَبِّ هَيَّجَاءَ هِيَ خَيْرٌ مِنِّ دِعَةٍ

الهيجاء يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة . يضرب للرجل اذا وقم  
في خصومة فاعتذر

## يَا مُتَوَرَّاهُ

زعموا أن رجلا علق امرأته فجعل يتنورها والتور التضيؤ والتضيؤ ههنا من الضوء  
ف قيل لها ان فلا يا تنورك تحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سميت ذلك رفعت مقدم  
ثوبها ثم قابلته فقالت يا متوراه فأبصرها وسمع مقاتلتها فأنصرفت نفسها عنها . يضرب  
لكل من لا يتقى قبيحا ولا يرعوى لحسن

## يُضْنِحُ ظِلْمَانٌ فِي الْبَحْرِ فَمَهُ

يضرب لمن عاش بخيلا مثيرا

## يَمِينٌ ظَلَعَتْ فِي الْمُحَارِمِ

وهي اليمين جعلت مخرجا وقال جرير

ولا خير في مال عليه الية ولا في يمين غير ذات محارم

## يَمْنَلُ الدَّلَوِ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب حيث يقول  
يا من يؤجلني يؤجل ما جدا ويملا الدلو الى عقد الكرب  
وهو الجبل الذي يشد في وسط العراق ثم يمتلى ثم يثك ليكون هو الذي يلى الماء  
فلا يفتن الجبل الكبير . يضرب لمن يبالغ فيما يلى من الامر

يُعْقَدُ فِي مِثْلِ الصَّوَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ الْجُرَّةِ

يضرب لمن يلومك في قليل ما كثر منه من العيوب أشد الرياشي  
ألا أيهذا اللأثمى في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم  
فكيف ترى في عين صاحبك القذى ونفسى قذى عينك وهو عظيم

يَدُقُّ دَقَّ الْأَيْلِ الْخَامِسَةِ

قال ابن الاعرابي الخمس أشد الاظماء لانه في القَيْظ يكون ولا تصير الايل في القَيْظ  
أكثر من الخمس فاذا خرج القَيْظ وطمس سيل برد الزمان وزاد في الظلم واذا وردت  
في القَيْظ خمسا اشتد شرها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا أنت عليه من شدة أكلها وطول  
عشاها فضرب به المثل فقالوا يدقون دق الايل الخامسة

يَا قِرْفَ الْقَمْعِ

القرف القشر والقمع قع الوطب يصب فيه اللبن فهو أبدا وسخ مما يلزق بهمن اللبن  
وأراد بالقرف ما يعلوه من الوسخ

يَا مُهْدِرَ الرِّخْمَةِ

يضرب لللاحق وذلك أن الرخمة لا هدير لها وهذا يكافها الهدير

يَا مَنْ عَارَضَ النِّعَامَةَ بِالْمَصَاحِفِ

أصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعام فلما رأوها ظنوها داهية فأخرجوا  
المصحف فقالوا يبتنا وبينك كتاب الله لا تهلكنا

يَوْمَ ذُنُوبٍ

أى طويل الشر لا يكاد ينقضى وينشد

أَنْ يَسْكُنَ يَوْمِي تَوَلَّى سَعْدُهُ وَتَدَاعَى لَهُ بَنَحْسُ وَنَسْكَدُ

فلعل الله يقضى فرجا في غد من عنده أو بعد غد

يَا عَمَّاهُ هَلْ يَتَمَطَّطُ لِبَنُوكُمْ كَمَا يَتَمَطَّطُ لِبَنَاتِنَا

يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وأصله أن صيا قال لعمه وقد صار فقيرا والصبي  
قد تمول يا عماه هل يتمطط أى يتمدد بنو امتداد البن من انزعاج عند الحجاب وهذا

كالمثل الآخر كلهم فليحلب صعودا

يُحْفَظُ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ

يضرب في جناب الخطي من نفسه

## يَطْلُبُ الدُّرَّاجَ فِي حَبْسِ الْأَسَدِ

يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ

الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة . يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يعلم مصالحه فيخبره بالمصلحة غيره من خارج

يَحْمِلُ حَالًا وَلَهُ حِمَارٌ

الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب . يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على أن له ثروة ومقدرة

يَكْرُفُ عُوثًا نَجَفٌ مَمْعُولٌ

العون جمع غانة وهي الجماعة من حر الوحش والنجم الفحل عليه النجاف وهو شئ يشد على بطن الفحل حتى يمنعه عن الضراب والمعمول الحمار سلك خصيته . يضرب لمن يتقرب الى من يمنه خيره ويقصيه

يَصُبُّ فَوْهُ بَعْدَ مَا اكْتَظَّ الْحَشَى

الصب السيلان واكتظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للحريص تصب لثاته ومعنى يصب فوه يتحلب من شدة الاشتها . يضرب لمن وجد بغيته ويطمع بصره الى ما وراءه لفرط شرهه

يَأْكُلُ قُوَيْنَ قَابَا يَرْتَقِبُ

يقال القوب الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال قوبت القابة من قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القابة البيضة والصواب أن يكون القوب والقاب الفرخ والقابة والقابة يسقوط الاء البيضة فاعلة بمعنى مفعولة لأن الطائر يقوب البيضة وأصل القوب القطع يقال قبت البلاد أي جبتها فالقابة هي البيضة تقوب أي تنشق وتتفلق عن الفرخ . يضرب لمن يسأل حاجتين ويعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الراق الا ممسكا ساقا

يَرْكَبُ قَيْنِيَهٗ وَإِنْ صَبًّا دَمًا

القينان الرسفان وهما موضع الشكال من الدابة وضب وبض سال . يضرب للصبور على الشدائد ودما نصب على التمييز

يَوْمُ الشَّقَاءِ تَحْسُهُ لَا يَأْفُلُ

يضرب الطالب شيئاً يتعذر نيله فإذا ناله كان فيه عله

يُكْوَى البَعِيرُ مِنْ سَيْرِ الدَّاءِ

يضرب في حسم الامر الضائر قبل أن يعظم وينتقم

يَبْكِي إِلَيْهِ شَيْعًا وَجُوعًا

يضرب لمن عادته الشكاية سأت حاله أو حسنت

يَمَآى سِقَاءَ لَيْسَ فِيهِ مَنْخَرُزٌ

يقال مآى الجلد يماى مأيا ومأوا إذا به ثم يملء حتى يتسع ثم يقور فيخرز سقاء

يعنى جلدا يجعل منه سقاء وليس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم . يضرب لمن رغب

في غير مرغوب فيه وطمع في غير مطمع

يَضْوَى إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ

يقال ضوى اليه بضوى إذا أوى ولجأ . يضرب لمن يستعين بمضطر

يَمْتَحُ لِلْهَيْمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقُ

يقال دوى جوفه فهو دودوى أيضا وهو وصف بالمصدر والمحرورق الذى أصيب

حارقه وهى رأس الفخذ فى الورك ويقال الحارقتان عصبتان فى الورك ومن كان

كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجليه . يضرب للضعيف يستعان به فى أمر عظيم

يَحْشُ قِدْرَ النَّيِّ بِالْتَّحَوُّبِ

الحش الايقادو التحوب التوجع . يضرب لمن يظهر الشفقة ويحرم عليك نار الهلاك والاضلال

يَمْدُ حَبْلًا اسْنُهُ مُفَكِّكٌ

الاسن واحد آسان الحبل والنسج وهى الطاقات التى مها يقتل والمفكك المحلل يقال

فككت الشيء فافكك . يضرب لمن لا يعتمد كلامه ولا يحصل منه على خير

يَلْدُ ضَيْحًا وَيَشْتَهَى دَخِيسًا

يقال لذت الشيء وتلذذته واستلذذته أى وجده لذيقا والضيح والضيح اللبن

الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز . يضرب لمن طلب القليل

وطمع الى الكثير أيضا

يَعْرِفُ مِنْ حَيْثُ إِلَى خَرِيصٍ

الحصى يثر تخفر في الرمل قرية القمر والخريص الخليج من البحر ويقال انما هو  
الخريص بالحاء المهملة . يضرب لمن يأخذ من القمل فيدفعه الى المكث

يَعُودُ إِلَى الْأَذْنِ مَنَاتَيْفُ الزَّبَبِ

المناتيف جمع المتوف والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا تنف عاد  
فبت . يضرب الرجل يترك شيئا تصنعاء ثم يعود الى طبعه

يَرْضَى بِعَقْدِ الْأَسْرِ مِنْ أَوْفَى الثَّلَلِ

يقال أوفيت على الشيء اذا أشرفت عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى  
المفعول فيقال أوفيت الشيء قال الاسود بن يعفر

ان اللثة والختوف كلاهما يوفى الحرائم يرقبان سوادى

والثلل الملاك يقال لله لله تلا وتلا . يضرب لمن ابتلى بأمر عظيم فرضى بما دونه  
وان كان هو أيضا شرا

الْيَمِينُ النَّمُوسُ تُدْعَى الدَّارَ بِلَاقِعِ

اليمين النemos التي تنمى صاحبها فى الاثم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل  
النemos اليمين التي لم توصل بالاستثناء والبقع المكان الخالي

يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

ويروى يعمو والاثمار مطاوعة الامر يقال امرته بكذا فأتمر أى جرى على ما أمرته  
وقبل ذلك يعنى يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فأتمر هو أى يمشى له فنامته أنه رشد  
وربما كان هلاكه فيه ومنه قول امرئ القيس

أحار بن عمرو كانى خمر ويعمو على المرء ما يأتمر

يَا كُلُّ بِالضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ

يضرب لمن يجب أن يحمد من غير احسان

يَفْتَنَى الْكِبَاثُ وَتَتَعَارَفُ

قال ابن الاعراب الكباث التضييع من تمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجنون الكباث  
أيام الربيع وشغل رجل باجتماعه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خلقه فقال الصديق

جاء زمان الكبات مقتبلا فلا خليل لخله يقف  
 قتل لمعرو مقال معتبر اذا تولى الكبات نعترف  
 كأنما ربه الملاصق لى ربع غريب محله سرف  
 يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتتلا بما لا بأس به من الاسباب

يُقَلَّبُ كَفَيْهِ

يضرب للتادم على ما فاته قال الله تعالى فأصبح قلب كفيه على ما اتفق فيها  
 يَغْلِيَنَّ الْكِرَامَ وَيَغْلِيَنَّ اللَّسَامُ  
 يعنون النساء

يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنَا

يضرب فى انقلاب الدول والتسلى عنها

يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ

يضرب لمن يستر الحق الجلى الواضح

يَكْفِيكَ مِمَّا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى

يضرب فى الاعتبار والاكتفاء بما يرى دون الاختبار لا يرى

إِسْنَقِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَاسٍ

يضرب للكثير التلون

يُوشِكُ مِنْ أَسْرَعِ أَنْ يُؤْبَ

يضرب فى التوديع

يُمْنِي عَلَى حَرٍّ وَيُصْبِحُ عَلَى بَارِدٍ

يضرب لمن د فى أمر ثم يفر عنه

يُكَابِلُ الشَّرَّ وَيَحَاسِبُهُ

أى يفعل ما يفعل به صاحبه يضرب فى المجازاة

يَحْرُلُهُ وَيَبْرُدُهُ

أى يشتد عليه مرة ويلين أخرى

يَا بَيْتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

أَي لِحَاجَةٍ بِكَ إِلَى الْإِخْتَارِ فَإِنَّ الْخَبْرَ بِبَيْتِكَ لَا عَالَةَ

الْإِيَّامُ عَوْجٌ رَوَّاجِعُ

العوج جمع أعوج يقال الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع إليك

اليسيرُ يَجْنِي الكثيرَ

هذا من كلام أكرم بن صيفي وهو مثل قولهم الشر يبدوه صفاره

يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَطْلُبُ الْأَثَرَ

قد ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب أثرا بعد عين

يَا أُمُّهُ أَتَسْكِلِيهِ

يضرب عند البهاء على الإنسان وهو في كلام علي رضي الله عنه

﴿ ماعلى أفضل من هذا الباب ﴾

أَيَقْطُ مِنْ ذَنْبٍ

أَيَبَسُ مِنْ صَخْرٍ

أَيَأْسُ مِنْ عَرِيْقٍ

أَيَسْرُ مِنْ لُقْمَانَ

قال حمزة قولهم أيسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وأنه كان أضرب الناس بالقداح فضربوا به التل في ذلك [وكان له أيسار يضربون] معه بالقداح ومثانية يضو وحملة وطفيل وزفاقة ومالك وفرعوثيل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الأيسار التل كما ضربه بلقمان فيقولون للأيسار إذا شرفهم كإيسار لقمان وقال طرفة

وهم أيسار لقمان إذا أغلت الشتوة ابتداء الجزر

قالوا وواحد الأيسار يسر وواحدة الأبداء به وهو العصور



{ المولدون }

يَقْنِي مَانِي الْقُدُورِ وَيَقْنِي مَانِي الصُّدُورِ  
يَحْمِلُ الثَّغْرَ إِلَى الْبَصْرَةِ

يضرب لمن يهدي الى انسان ماهو من عنده

يَذْهَبُ مِنْ قَارُورَةٍ فارِغَةٍ

يضرب لمن يعد ولا يفي

يَجْعَلُ الْعَظْمَ إِذَا مَا

يضرب لمن يفسد ماله في لاشيء

يُحَدِّثُكَ مِنَ الْخُفِّ إِلَى الْمُقَنَعَةِ

يضرب العارف بحقيقة الشيء

يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ إِلَى الْعَنْدَلِيبِ

يضرب لمن يقول بالصغير والكبير

يَسْتَفُ الثَّرَابَ وَلَا يَخْضَعُ لِأَحَدٍ عَلَى بَابٍ

يضرب للاني

يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَيَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَدْرُجُ فِي كُلِّ وَكْرٍ

يضرب للامعة

يَأْسُ الطَّيْنَةِ صُلْبُ الْجُبْنَةِ

يضرب للبخل

يُحْمِلُ بِنَظَرِهِ وَيَنِيكَ بِعَيْنِهِ

يضرب للولع بالاناث

يَغْسِلُ دَمًا بِدَمٍ

يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين

يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا

يضرب لمن شره اكثر من اخيره

يَنْصَحُ نَصِيحَةَ السَّنُورِ لِلْفَارِ وَالشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ

يَأْكُلُ أَكْلَ الشَّصْرِ فِي بَيْتِ الْقَصْرِ

يَا وَجْهَ الشَّيْطَانِ

يضرب لكرهه المنظر

يُسَقِّدُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى

يضرب لمن يتردد في أمره

يَجْنَعُ مَا لَا تَجْنَعُهُ أُمُّ أَبَانَ

يضرب لمن يرمى بالخلق في القيادة

يُدْخِلُ شَعْبَانَ فِي رَمَضَانَ

يضرب للخطأ

يَضْرِبُ الْمَاشَ بِالْدَّرْمَاشِ

يضرب لمن يغلط في القول أو الفعل

يَنِيكَ حُمُرَ الْحَاجِّ

يضرب للفارغ

يَضْرِبُ بَيْنَ الشَّاتَةِ وَالْعَلْفِ وَالذَّابَةِ وَالشَّابِرِ

يُكَلِّمُ الْفَارُ فِي بَيْتِهِ

يضرب للبخل

يَكْفِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْخَلِّ ذَوْقُهُ

يضرب في ترك الامعان في الامور

يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ إِلَهُ يُعْثِمُ عِنْدَ سُورِكَ

يَيْسَ بَيْنَهُمُ الثَّرَى

أي فسد ما بينهم

يَقُولُ السَّارِقُ اسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَثَرِ احْفَظْ مَتَاعَكَ

يضرب لذى الوجهين

يَا كُلُّ الْفِيلِ وَيَقْتَصُّ بِالْبَقَّةِ

يضرب لمن يتحرج كذبا

يَقْشِرُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ

يضرب لمن يكشف بالفضاء

يُظَنُّ بِالْمَرَّةِ مِثْلُ مَا يُظَنُّ بِقَرْنِهِ

مثل قولهم . عن المرء لا تسأل وأبصر قرنيه .

يَعْرِفُ مِنْ بَحْرِ

يضرب لمن ينفق من ثروة

يَضْرَطُّ مِنْ اسْتِ وَاسِعَةٍ

يضرب للصلف

يَحْجُّ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ

يضرب لمن يخالف الناس

يَتَمَضَّمُ بِدِكْرِ الْأَعْرَاضِ وَيَتَفَكَّهُ بِهَا

يُخْرِجُ الْحَقَّ مِنَ خَاصِرَةِ الْبَاطِلِ

يضرب لمن يفرق بينهما

يَا لَكَ مِنْ ضِرْسٍ لِلْخَيْيَاتِ يَخْضُمُ

يضرب للفحاش العياب

يَلْبُو الْوَعْظُ عَنْهُ نُبُو السَّيْفِ عَنِ الصَّفَا

يضرب لمن لا يقبل الموعظة

يَوْمُ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ

لزام الاشتغال

يضرب لمن لا يقصر في الذنب والدفع

يَوْمٌ كَأَيَّامِ

يضرب في اليوم الشديد

يَحْسُدُ أَنْ يُفْضَلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ  
يَلْظُمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لَمْ يَكُنِي  
يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الْقَائِبُ  
يُنَى بِالْشَّرِّ مِنْ جَنَاهُ

أى من أذنب ذنبا أخذ به

## الباب التاسع والعشرون

فى أسما. أيام العرب

يَوْمُ النَّسَارِ

بكر النون والسين غير المعجمة كان بين بنى ضبة وبنى تميم والنسار جبال صغار  
كانت الوقعة عندهما وقال بعضهم هو ماء لبنى عامر

يَوْمُ الْجَفَارِ

بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول وكان بين بنى بكر وبنى تميم وهو  
ماء لبنى تميم بنجد قال بشر

ويوم النسار ويوم الجفار ركانا عذابا وكانا غراما

أى هلاكا

يَوْمُ السَّارِ

بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء للنقطة باثنتين من فوقها كان بين بنى بكر بن  
وآل وبنى تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقادة بن سلمة الخنفي فارس بكر قال

قتلنا قادة يوم السار وزيدا أسرنا لنى معق

والسار جبل وهو فى شعر امرئ القيس . على السار فيذبل

يَوْمُ الْفَجَارِ

قال أيام الفجار أربعة أفجرة الأول بين كنانة وعمر هوازن والثانى بين قريش  
وكنانة والثالث بين كنانة وبنى نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وهو

الاكبر بين قريش وهو ازن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وشهادة عليه السلام وله أربع عشرة سنة والسبب في ذلك ان البراء بن قيس الكنانى قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسميت قريش هذه الحرب لجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قاتلنا فيها أى فسخنا  
يَوْمُ نَحْلَةٍ

بالتون المفتوحة والحاء المعجمة يوم من أيام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفى ذلك اليوم يقول خدش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخيّة لولا الليل والحرم

وذلك أنهم اقتلوا حتى دخلت قريش الحرم وحين عليهم الليل فكفوا وسخيّة لقب يعيرها قريش وهى فى الاصل ما يتخذ عند شدة الزمان وعنف المال ولعلها أولعت بأكلها قال عبدة بن الزبير

زعمت سخيّة أن ستقلب بها وليقين مغالب الغلاب

يَوْمُ شَمْطَةٍ

هذا أيضا من أيام الفجار وكان بين بنى هاشم وبين عبد شمس وفيه يقول خدش بن زهير

ألا أبلغ أن عرضت بنا هشاما وعبد الله أبلغ والوليدا

بأنا يوم شمطة قد أقنا عمود المسجدان له عمودا

جلبنا الخيل سائمة اليهم عوايس يدعى النقع قودا

يَوْمُ الْعَبْلَاءِ

بالمين غير المعجمة والباء منقوطة بواحدة زعموا أنها صخرة يضاء الى جنب عكاظ

وفى ذلك يقول خدش

ألم يبلنكم أنا جدعنا لدى العبلاء جتدف بالقياد

يَوْمُ عَكَاظٍ

وهو أيضا من أيام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من اسواق العرب بناحية مكة

كانوا يجتمعون بها فى كل سنة ويقيمون بها شهرا ويتابعون ويتناشدون وقال دريد

تقيت عن يومى عكاظ كليها وان يك يوم ثالث أفتيب

يَوْمُ الْحُرَيْرَةِ

بالحاء والراء غير المعجمتين وهى تصغير حررة الى جنب عكاظ فى مهب جنوبها وفيه يقول خدش

وقد بلوتم فالبلوكم بلاد هو يوم الحرية ضربا غير تكذيب

### يَوْمُ ذِي قَارِ

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الأعاجم وهو يوم لبني شيبان وكان  
ابرويز أغزام جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من  
العجم وفيه يقول بكير بن الأصم أحد بني قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد حس الوغي خطلوا لها ما جفلا بلهام  
ضربوا بني الأحرار يوم لقوم بالمشرق على صميم الهام

### يَوْمُ جَبَلَةَ

بالجيم والباء المتحركة المنقولة من تحتها بواحدة هي مضبة حراء بين الشرف والشرف  
وهما ما آن الشريف لبني نعيم والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع أيضا شعب  
جبله وكان اليوم بين بني عبس وذبيان لبني بنيض وفيه يقول بعض رجاءهم

لم أر يوما مثل يوم جبله يوم أتتنا أسد وحفظه  
وعطفان والملوك أرفله تضرهم بقضب متحله

لم تعد أن أفرش عنهم الصلح

### يَوْمُ رَحْرَحَانَ

الرا آن غير معجمتين وكذلك الحاء آن هو على وزن زعفران أرض قريبة من عكاظ  
قالوا وهما يومان الأول كان بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم  
وبني عامر قال النابتة الجعدى

هلا سالت يومي رحرحان وقد ظننت هوازن أن المز قد زالا

### يَوْمُ الْفَلَجِ

بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من قرى بني عامر بن  
صعصعة وهو دون التثني الى حجر بنوم على طريق صنعاء فالفلج الأول لبني عامر  
ابن صعصعة على بني حنيفة والآخر لبني حنيفة على بني عامر

### يَوْمُ النَّشَاشِ

بالتون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحضر وكان هذا اليوم بعد  
الفلج بين بني عامر وبين أهل البهامة وقال

وبالنشاش مقلّة سبقي على النشاش ما بقى الليالى

فاذلتنا اليمامة بعد عز كما ذك لو اطمها النعال

يَوْمُ اللّهَابَةِ

بكسر اللام قالوا انه خبراء بالشاجة وحوّلها القرعاء والرمادة ووجه لوصاف وطويلع

كان بين بنى كعب والعشيمين وقال

منع اللّهابة حصنها ونجيلها ومنابت الضمران ضربة أسفع

يَوْمُ خَزَازَى

ويقال خزاز وهو جبل كانت به رقعة بين نزار واليمن وقال

ونحن غداة أودقنى خزازى هديت كتابنا متحيرات

يَوْمُ الْكَلَابِ

بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة وشام وقال

انا كلابا ماؤنا غلوا

وللمرب مشهور ان يقال لها الكلاب الاول والكلاب الثانى فى أيام أكنم بن صيفى.

يَوْمُ الصَّفَقَةِ

قالوا انه أول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما

كانوا يغيرون على لطائمه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى

المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

يَوْمُ الْمَشَقَرِ

هو حصن قديم من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم أيضا يوم الصفقة وقدم ذكره.

يَوْمُ طِخْفَةِ

بكسر الطاء والحاء للمعجمة موضع لبنى ربوع على قابوس بن المنذر ماء السماء وفيه

يقول شرح البربوعى

علا جدم جد الملوك فأطلقوا بطخفة أبناء الملوك على الحكم

يَوْمُ الْوَقِيطِ

بالقاف والطاء المعطل يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل وفيه يقول

يزيد بن حنظلة

ونجاء من قتل الوقيط مقلص أقب على فأس اللجام أروم

يَوْمُ الْمَرْوُوتِ

بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبنى قشير يقول الشاعر  
فان تلك هامة بهرة تزفر قد أزفيت بالمروت أحاما

يَوْمُ الشَّقِيقَةِ

وقال له أيضا يوم النقا والسقيفة في اللغة الفرجة بين الحبلين من جبال الرمل ويقال  
أيضا لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الأخضر

ويوم شقيقة الحسين لاقت بنو شيان آجالا قصارا

قتل فيه أبو الصبياء بسطام بن قيس الشيباني قالوا هما جلمان يقال لاحدهما الحسن  
وللاخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسين وكان اليوم من بنى شيان

يَوْمُ قِشَاوَةِ

بضم القاف والثين معجمة كان لشيان على سليط بن يربوع ويقال له يوم إنف  
سويقة وفيه يقول جرير

بئس الفوارس يوم نف سويقة والخيل عادية على بسطام

يَوْمُ أَرَابِ

بكسر الهمزة كان تغلب على يربوع قالوا هو ماء للعبير وقالوا موضع

يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ

ويقال له أيضا يوم الصمد بالصاد المهملة المفتوحة والذال المهملة وهو ماء للضب  
وكان اليوم لبنى يربوع خاصة وقال الفرزدق

هل تعلمون غداة نطرد سيكم بالصمد بين روية وطحال

يَوْمُ ذِي أَرَاطِي

بضم الهمزة ويقال يوم أراطي وهو يوم بين بنى حنيفة وحلفائها من بنى جملة وبنى  
تميم وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذى أراطي نصف الجلة الحور العرينا

يَوْمُ ذِي بَهْدَى

على وزن سكرى بالباء المنقوطة من تحتها بواحدة والذال المهملة كان بين تغلب وبنى  
سمعين تميم وكان على تغلب



يَوْمُ ذِي نَجَبٍ

بحريك النون والجيم مفتوحهما يوم لبي تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ اللَّوَى

دعوا له يوم واردات لبي تغلب على يربوع قال جرير

كسونا ذياب السيف هامة عارض غداة اللوى والحيل تدمي كلومها

عارض اسم رجل

يَوْمُ أُعَشَّاشٍ

يفتح الحمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بني شيان ومالك

يَوْمُ عَاقِلٍ

عاقل هو جبل بعينه وكان بين بني خشم وبني حنظلة

يَوْمُ الْهَيْئَاءِ

ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبي تميم اللات على بني مجاشع

يَوْمُ سَفَارٍ

بالسين المهملة والفاء والراء المفتوحة كان مجازا لجيوش وهو في الاصل اسم بئر مبنى

على الكسر مثل قطام وحزام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتميم قال الفرزدق

مضى ما ترذ يوما سفار تجد بها أديمهم يروى الميزر المغوزا

يَوْمُ الْبِشْرِ

بالباء المقطوعة من تحتها واحد والشين المعجمة هو جبل ويقال له يوم الحجاب قال الاخطل

لقد أوقع الحجاب بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمحول

يَوْمُ مَخَاشِنٍ

بعض الميم والحاء والشين المعجمتين بعدهما نون هو كالشجر للحجاب وهو جبل وفيه يقول جرير

لو أن جميع غداة مخاشن روى به جبل لكاد يزول

يَوْمُ الْخَابُورِ

بالحاء المعجمة موضع بالشأم وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفي ذلك يقول قبيص بن سلم

ولقمة الخابور ان تك خطتها خلقت فان سماعها لم يخلق  
يَوْمُ دُرُنَى

على وزن حبل موضح كانت به وقعة لنى طيبة على تيم اللات وقال الاعشى  
حل أهلى ما بين درنى فبادوا لى وحلت علوية بالسخال  
يَوْمُ الْعُطَالَى

بضم المين والطاء المعجمة سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمي  
لتماثلهم على الرئاسة وهو الاجتماع والاشتراك وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة  
الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتميم في الجاهلية وقال الشاعر  
فان يك في يوم العطالى ملامة فيوم النيط كان أخزى وألوما  
يَوْمُ النَّيْطِ

بالعين المعجمة المفتوحة وهو يوم اعشاش لنى يربوع دون مجاشع قال جرير  
ولا شهدت يوم النيط مجاشع ولا قلان الحيل من قلقى نسر  
يَوْمُ النَّيْطَيْنِ

هذا أيضا يوم لهم أسرفه وديعة بن أوس هاهنا بن قيصة الشيباني  
يَوْمُ الضَّرِيَّةِ

قالوا هي قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو  
ابن حنظلة للحرب ثم اصطالحوا وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر  
ونحن كمنفنا الحرب يوم ضرية ونحن منعنا يوم عين منقرا  
يَوْمُ الْكُحَيْلِ

على وزن هزبل يوم لبنى سعد وفي عمرو بن حنظلة وفيه يقول نضيع بن سالم الحجازي  
والحيل يوم كحيل رجلة اذغدت من كل قاتحة تبحن رجلا  
يَوْمُ الْكُفَّاقَةِ

بالضم وهو اسم ماء بين بنى فرارة وبنى عمرو بن تميم وفيه يقول الحارثية  
كحبنا يوم الكفافة خيلنا لئورد أخرى الحيل أذكره الورد

يَوْمُ الْقَرْنِ

هو جبل كانت به وقعة بين خشم وبنى عامر فكانت لبنى عامر

يَوْمُ بَسْيَانَ

بالياء المنقوطة تحتها باثنتين هذا موضع كانت به وقعة لبنى فزارة على بنى جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر

وكم غادرت خيل بيسان منك أرامل مغزى أو أسد مكفرا

يَوْمُ الْوَقْبَى

هي خيراء فيها حياض وسدرو كان لهم بها ومان بين مازن وبكر وقال حريث بن عصفى المازنى

حيثم الى الوقبى تدمى لباتكم

يَوْمُ الصَّمْتَيْنِ

قالوا الصمتان الصمة الجشمى أبو دريد والجد بن النشاخ وهذا كقولهم العمران والقرمان وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بنى مالك وبربوع بسببهما قتل يو الصمتين لذلك اليوم بهذا لا أنه اسم مكان

يَوْمُ قُرْأَرٍ

بعض القاف الاولى وكسر الثانية يوم لمجاشع على بكر بن وائل

يَوْمُ بَلْقَاءَ

هي أرض من الحزن وفيه يقون جرير

أخيلك أم خيل يلقاء أحرزت دعائم عرش الحى أن يتضعضما

يَوْمُ عَيْنَيْنِ

قال أبو عبيدة عنيان بهجر وكان بهما بين بنى صقرو عبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق

ونحن كففتا الحرب يوم ضرية ونحن منعتا يوم عينين منقرا

يَوْمُ الْحِنُوِ

لبكر على تغلب وفيه يقول الاعشى . بيممرك يوم الحنواذ ما صبحتهم

### يَوْمُ السُّوبَانِ

وهي أرض كان بها حرب بين بني عيس وبني حنظلة وفيه يقول أوس  
كانهم بين الشيطان وصارة وجرم والسوبان خشب مصرع

### يَوْمُ الْفَسَادِ

كان بين الغوث وجديلة ومما من طيء وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي  
اذ لا تخاف حمر جناقذف النوى قبل الفساد اقامة وتدبرا  
ويقال زمن الفساد عام الفساد أيضا

### يَوْمُ قَيْفِ الرِّيحِ

وهو مكان كان به حرب بين خشم وبني عامر وفيه يقول عبد عمرو . طلفت ان تسألني  
أى فارس . البيت من الحاسة

### يَوْمُ أَوَارَةِ

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم وهمة أواره مضمومة

### يَوْمُ الْبَيْدَاءِ

هنا من أقدم أيام العرب وهو بين حمير وكتب ولهم فيه أشعار كثيرة

### يَوْمُ غَوْلٍ

يفتح الغين المعجمة موضع وكان لعنية على كلاب قال أوس بن خلفاء  
وقد قالت أمانة يوم غول تقطع يا ابن خلفاء الحبال

### يَوْمُ السَّلَانِ

بالسين غير المعجمة وبالألف المشددة هي أرض تهامة عما على اليمن لريضة على مذبح

وفي هذا اليوم سمى عامر ملاعب الأمانة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على خزاز وبالسّلان جما ذا زهاء

### يَوْمُ ضَيِّغَاتٍ

هي ماء نهشت حية عنده ابنا صغيرا الحرث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم  
وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فأتتهما الحرث في ابنة فأتاه منهما قوم يعتدرون  
إليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال يوم الكلاب

### يَوْمُ جَوْ طَاعٍ

بكسر الميم هكذا أوردته الازهرى فانه قال هو نطاع على وزن قظام قال وهو ماء لبنى تميم وقد وردته وهي رية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بنى سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جر يوم المشفر وهو حصن هجر من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم يوم الصفقة وقد مر ذكره

### يَوْمُ ذُرْخَرَح

بين بنى سعد وغان

### يَوْمُ وَج

وهو الطائف كان بين بنى ثقيف وخالد بن هوذة

### يَوْمُ البُسُوس

هي حالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماء وقد كسرت يعض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعا بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشومها المثل

### يَوْمُ التَّحَالُقِ

ويقال أجناع تحلاق اللحم سمي بذلك لانهم حلقوا رؤسهم أعنى أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

### يَوْمُ داحِسٍ والغبراء

وهو لعبس على فزارة وذيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفريقين وقصتهما مشهورة

### يَوْمُ الصَّلِيبِ

بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم

### يَوْمُ ظَهْرِي

بين بنو عمرو بن تميم وبين حنيفة

### يَوْمُ ذِي ذَرَأَح

والذريعة الهضبة وجمها ذراع وكان بين بنى تميم واليزولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا

### يَوْمُ الدِّينَةِ

وكان يقال لها في الجاهلية الدينة بالفاء ثم تغيروا منها فسموها الدينة وهي ماء لبني  
سيار بن عمرو قال النابغة الذبياني  
وعلى الدينة من سكن حاضر وعلى الدينة من بني سيار  
وكان ذلك اليوم لبني مارن على سليم

### يَوْمُ ذَاتِ الرَّمَرَمِ

لبني عامر على بني عيسو الرمام ضرب من الشجر وحشيش الريح ولعل الرمم مقصور منه  
يَوْمُ جُدُودٍ  
لحورفزان بن شريك على بني سعد وزرقه قيس بن عاصم في جوفه فافلت ثم انقضت  
عليه الطمعة فأت

### يَوْمُ الْقَرَعَاءِ

هي بقعة فيها ربايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع

### يَوْمُ مَكْهَمٍ

بفتح الميم والماء بين نعيم وبني خيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير  
كان حول الحى زلن يناع من الوارد البطحاء من نخل ملهما  
يَوْمُ قَحْجَحٍ

القافان مضمومتان والماء آن غير معجمتين وهي أرض بها قتل مسعود بن القريم  
فارس بكر بن وائل قال

ونحن قتلنا ابن القريم قحجح صريحا ومولاه المجبة للقم

### يَوْمُ مَنَعَجٍ

بالتفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني يربوع على بني كلاب

### يَوْمُ زَرُودٍ

وهو موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبني يربوع

### يَوْمُ الْفَتَاةِ

يوم أغارت فيه بنو عامر على بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر في ذلك اليوم بمدمقة عظيمة

### يَوْمُ الرِّقَمِ

بفتح القاف ما لبى مرة وهو يوم بين بنى فزارة وبنى عامر وفي ذلك اليوم عقر  
قرذل فرس عامر بن الطليل

### يَوْمُ طَوَالَةِ

بين بنى عامر وغطفان وطواله ما

### يَوْمُ خُوَى

وهو تصغير خروم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذى قتل فيه يزيد بن القحارية فارس تميم

### يَوْمُ خَوْ

بالحاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفي هذا اليوم قتل قتيبة بن الحرث  
ابن شهاب الذى يقال صياد الفوارس قله ذؤاب الأسدى

### يَوْمُ بُعَاثٍ

بالعين غير المعجمة يوم بين الاوس والخزرج فى الجاهلية

### يَوْمُ الدَّرَكِ

يسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج أيضا

### يَوْمُ ذِي أَحْثَالٍ

بفتح الهمزة والحاء غير معجمة والياء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل  
أسر فيه الحوفزان بن شريك قاتل الملوك

### يَوْمُ ثُبَرَةَ

وهى موضع كانت لهم به وقعت الثيرة الارض السهلة

### يَوْمُ الثَّنِيَّةِ

يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بنى شيان قله قناب بن عصبة وفيه يقول شاعرهم  
وفاظ أسيرا هانيه وكأنا مفارق مفروق تمشين عندما

### يَوْمُ النَّبَاحِ

بكسر النون يوم لتميم على شيان وهى قرية بالبادية أحياها عبدالله بن عامر بن كرز

## يَوْمُ حَلِيمَةَ

يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقد مر ذكر حليلة عند قولهم ما يوم حليلة يسر

## يَوْمُ الْوَتْدَةِ

ويقال الوتدات على الجمع ويقال أيضا ليلة الوتدة لبنى نعيم على عامر بن صعصعة

## يَوْمُ النُّجَيْرِ

بضم النون وقع الميم يوم على كندة

## يَوْمُ الْهَزِيرِ

بين بكر وبنى نعيم قتل فيه الحرث بن بية الجاشعي

## يَوْمُ حَرَايِبَ

وهي ثلاث أبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب برأه بعضهم أن يحتفرها

## يَوْمُ الْأَلِيلِ

بفتح الهمزة يوم وقعة كانت بصلاء النمام

## يَوْمُ الْأَمِيلِ

على وزن الأمير يقال له يوم الحسن ويقال له يوم فلك الأميل أيضا وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس

## يَوْمُ الْهَبَاةِ

وهو لميس على فزارة وذيان

## يَوْمُ الْخَوَعِ

بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسرفه شيان بن شهاب وهو فارس مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخوم أبنا بمودون وقارسه جبارا

## يَوْمُ كَنْفَى عُرُوشِ

جمع عرش يوم أسرفه الخنم بن حل حاجب بن زرارة



يَوْمُ مَبَايِضَ

مثال مباح والضاد معجمة قتل فيه حمضة بن جندل طرف بن تميم قال الشاعر  
عاض العدة الى طرف في الرغي حمضة المغوار في الهيجا

يَوْمُ تَرْجٍ

يفتح التاء وسكون الراء وهي مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

يَوْمُ تَجْرَانِ

لبنى تميم على الحرث بن كعب

يَوْمُ الذَّهَابِ

يروى بكسر الذاو وفتحها يوم لبني عامر

يَوْمُ وَاِرْدَاتِ

بين بكر وتغلب

يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنِ

اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عوف القوافي

صبحناهم غداة بنات قَيْنِ مليلة لهاجب طحونا

يَوْمُ ذِي الْأَثَلِ وَالْأَرْطَى

لجشم على عبس

يَوْمُ الدَّنَائِبِ

بين بكر وتغلب

يَوْمُ الْحُسَيْنِ

لتغلب على لحم وعمر بن هند

يَوْمُ أَبَاغِ

بالتين المعجمة لسان على لحم ونزار

يَوْمُ قَنَارَةِ أَهْوَى

هو لعمار بن صحنه

يَوْمُ سُفْوَانَ

بالتحريك لجمدة وقشير على النمنان بن المنذر ولحم

يَوْمُ قُبَاءٍ

هو بين الاوس والخزرج

يَوْمُ الْقُضَيْبَةِ

وقال القضيبة يوم لمرو بن هند على تميم

يَوْمُ سَحْبَلٍ

وهو لحرث بن كعب

يَوْمُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ

وهو يوم لفسان والجولان من أرض الشام

يَوْمُ الْمُضِيحِ وَالضَّحْضَحَانِ

لقيس على اليمن

يَوْمُ جُحَيْرٍ

هو يوم قتلت بنو أسد حجر بن الحرث الكندي وكان ملكهم

يَوْمُ الزَّوَيْرَيْنِ

لثبيان على تميم

يَوْمُ سِنْجَارٍ

لغلب على قيس

يَوْمُ دَاوَةَ مَأْسَلٍ

لغبة على كلام

يَوْمُ مَزَلِيٍّ

لسعد تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ قَارِبٍ

لغبة على كلاب

يَوْمُ الْقُرُوقِ

لمبى على سعد بن

يَوْمُ دَابِ

لهم كذلك عليهم

يَوْمُ الرِّخِيقِ

بالرأى والحامين المعجمين لعمى على اليمن

يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ

من أيام العرب المشهورة

يَوْمُ بَلَدَسْرٍ مَا يَنْحَدُ

يَوْمُ تَشَارِ

بكسر التاء

يَوْمُ الْحُفْرَةِ

يَوْمُ الدَّهْنَاءِ يَوْمُ ثِيلٍ يَوْمُ الْقَاعِ يَوْمُ الْآقَاقِ

وهذا الفن لا يتقصاه الاحصاء فاقصرت على ما ذكرت

وهذا ذكر أيام الاسلام خاصة

يَوْمُ الْعُشَيْرَةِ

بالشين المعجمة ويروى بالسين والاول اصح وهو موضع من بطن ينبع أول ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَوْمُ بَذَرٍ

قال الشعبي بذر هو بئر لرجل كان يدعى بدرا (قلت) وهو يذكرو بؤنث فن ذكره جملة اسم ماء أو اسم ذلك الرجل ومن آتاه جملة بئر أو اسم البقرة

يَوْمُ أَحَدٍ يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ يَوْمُ بَيْتِ مَعُونَةَ

يَوْمُ النَّصِيرِ يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ

سميت ذات الرقاع لان أقدامهم تقبت فلقوا عليها الحرق

يَوْمُ الْحَنْدَقِ يَوْمُ بَنِي قَرْيَظَةَ يَوْمُ بَنِي الْمِصْطَلِقِ

ويقال له أيضا يوم المريسج

يَوْمُ الْحُدَيْفِيَّةِ يَوْمُ خَيْرٍ يَوْمُ مَوْتَةِ

بالمزمز وهي من أرض الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

يَوْمُ الْقَتَحِ

فتح مكة ويقال له أيضا يوم الخدمة

يَوْمُ حُثَيْنِ يَوْمُ أُوطَاسٍ يَوْمُ الطَّائِفِ يَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

وهي ماء بأرض جذام

يَوْمُ تَبُوكَ

وانما سميت تبوك لانه صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يبكون عين تبوك

أى يدخلون القدح ويحركونه ليخرجوا الماء فقال ما زلت تبكونها بوكا فسميت تلك

الفزوة تبوك وهي فعل من البوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَوْمُ الْأَبْوَابِ يَوْمُ قَبَسَقَاعِ يَوْمُ دُومَةِ

يَوْمُ الشَّقِيقَةِ يَوْمُ بُوَاخَةِ

هي موضع كانت به وقعة لابي بكر رضي الله عنه على أسد وخطبان

يَوْمُ الْيَمَامَةِ

على بني حنيفة

يَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ

كان على قنبل

يَوْمُ جُؤَاثَى

بالجيم المضمومة والياء المنقوطة ثلاثا حصين بالبحرين وكان اليوم على الازد

يَوْمُ صَنْعَاءَ

على زيد ومنهج

يَوْمُ الْخَيْرَةِ

لخالد على بن خزيمة

يَوْمُ الْيَرْمُوكِ

وهو موضع بناحية الشام

يَوْمُ أَجْنَادِينَ

وهو يوم معروف كان بالشام أيام عمر رضى الله عنه

يَوْمُ مَرْجِ الصَّفْرِ

يَوْمُ جَلُولَاءَ وَالْمَدَائِنِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَهَاوَنْدَ

على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبي عبيدة وغيرهم

يَوْمُ اللَّبْسِ يَوْمُ قَسِّ النَّاطِقِ

على الفرس

يَوْمُ تَمَشُورَ

كان لابن موسى الأشمري

يَوْمُ قَدَيْسِ

على الفرس

يَوْمُ أَرْمَاتِ وَيَوْمُ أَغَوَاتِ يَوْمُ الرَّحْفِ

للاحنف بن قيس

يَوْمُ الْعَرِيشِ

لمعرو بن العاص

يَوْمُ قَبْرِ مَسْ

لعاوية رضى الله عنه

يَوْمُ قَيْسَارِيَّةَ

كان له أيضا

يَوْمُ الْحَرَّةِ

ليزيد على أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

يَوْمُ مَرْجِ عِدَارٍ يَوْمُ قَتْلِ مُعَاوِيَةَ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ

يَوْمُ مَرْجِ رَاهِطٍ

موضع بالشام لمروان بن الحُصَيْن على الضحاك بن قيس القهري

يَوْمُ الْبُشَيْرِ

لقيس على تغلب

يَوْمُ الْبَلِيخِ

الباء المنقولة من تحتها بواحدة والحاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب

يَوْمُ ضَوَادٍ

بالضاد المعجمة بين مجاشع وبربوع وفي المعاقرة خاصة بين غالب بن صعصعة وسحيم ابن وثيل الرياحي

يَوْمُ الْحَشَالِكِ وَيَوْمُ الثَّرثارِ

وهما نهران وثانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب

يَوْمُ الْبَحْرَيْنِ

لمعرو بن عبيد الله بن معمر على أبي فديك الخارجي

يَوْمُ سُؤْلَافَ يَوْمُ دُولَابٍ يَوْمُ دُجَيْلٍ

بين أهل البصرة والخوارج والحجاج على أهل العراق

يَوْمُ سَلَى وَسَلْيَرَى

وهو بين المهلب والازارة

يَوْمُ سَكْنِ

بسكر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير

يَوْمُ خَازِرٍ

لاهل العراق و ابراهيم بن الاشرع على عيد الله بن زباد و اهل الشام وفي ذلك اليوم قتل ابن زياد

يَوْمُ حُبَابَةِ السَّبِيحِ

للخيار على اهل الكوفة

يَوْمُ شَيْبِ يَوَافٍ

للهمب على الازارقة

يَوْمُ الزَّبْدَةِ

للمحتف بن السجف و اهل العراق على حيش دلجة القين و اهل الشام

يَوْمُ تَلٍّ مَجْرَى

بين قيس و تغلب

يَوْمُ قَصْرِ قَرْنَبَى

بخراسان وفي بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم

يَوْمُ الْحَنَدَقَيْنِ

له على ربيعة

يَوْمُ الْقَصْرِ

وهو موضع يابل لمسلة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وفيه قتل يزيد

يَوْمُ قَنْدَائِيلَ

لملال بن احرور المازني على آل المهلب

يَوْمُ الْمَدَارِ

لمصعب بن الزبير على احرر بن شميطة البجلي

يَوْمُ الْقَصْرِ

على المختار و اصحابه

يَوْمُ قَرْقِيسِيَا

لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلابي

يَوْمُ بَلَنْجَر

بين سلمان بن ربيعة والخزرج

يَوْمُ الْكُتَّاسَةِ

ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي الله عنه

يَوْمُ قَدِيدٍ

لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة

يَوْمُ وَاْدِي الْقُرَى

لمروان الحمار على الخوارج

يَوْمُ تَشَلْبِي

للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الري

يَوْمُ الزَّأْوِيَةِ وَيَوْمُ رُسْتَقْبَادَ وَيَوْمُ ذَيْرِ الْجَمَّاجِيمِ وَيَوْمُ الْأَهْوَازِ

للحجاج على أهل العراق اليوم الأهواز فانه لعبد الرحمن بن الأشعث

يَوْمُ النَّجْرَاءِ

ليزيد قتله فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك

يَوْمُ الزَّأَبِ

لمروان بن محمد على الخوارج

يَوْمُ الْمَاجَوَانِ

للسودة على نصر بن سيار

يَوْمُ جَرِيحَانَ

لقحطبة على أهل الشام وتميم بن نصر بن سيار

يَوْمُ زَبْطَرَةَ

لروم في أيام المعتصم

يَوْمُ فُخٍّ

بالفناء والحاء المسجمة للمعاسين على آل أبي طالب ومزدوى بالجيم قد صحف



وَيَوْمُ جَوْخَى وَيَوْمُ الطَّفِّ وَيَوْمُ الدَّارِ وَيَوْمُ الْجَمَلِ

وَيَوْمُ صَقَيْنَ وَيَوْمُ النَّهْرَوَانِ

أيام معروفة (قلت) وهذه أيضا كثيرة فاقصر على هذا القدر و الله سبحانه ونعم الوكيل

## الباب الثلاثون

( في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين )

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . كلكم راع ومسؤول عن رعيته . أول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما تفقدون الصلاة . الرزق أشد طلبا للعيدين أجله . النظر في الخصرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسنة كذلك . الشؤم في المرأة والفرس والدار . نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . أهل المعروف في الدنiam أهل المعروف في الآخرة . السلطان ظل الله في أرضه يأوى اليه كل مظلوم . السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله . خصلتان لا يكونان في متافق حسن سميت وفقه في الدين . الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال . فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة . كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب . الرنا يورث الفقر . رأس الحكمة مخافة الله . صنائع المعروف تقي مصارع الشر . صلة الرحم تزيد في العمر . الرجل في ظل صدقة حتى يقضى بين الناس . العلاء أمانة الله على خلقه المؤمن للؤمن كالبيان يشد بعضه بعضا . ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة . الناس معادن كعادن الذهب والفضة . لكل شيء عماد و عماد الدين الفقه . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه . الويل لكل الويل لمن ترك عياله بغير وقدم على ربه بشر . من مرت محسنته وساءت سميتة فهو مؤمن من يشتت كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا . من أصبح معافى في بدنه آمنا في سر به عندت يومه فكانت ما حيرت له الدنيا بحذافيرها . رحم

الله عبدا قال خيرا فتم أو سكتا فلم . جلست النفوس على حب من أحسن اليها  
وبغض من أساء اليها . دع ما يريك الى ما لا يريك . التمسوا الرزق في خبايا الارض  
اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعبتوا في أكثافهم . ليأخذ العبد من نفسه لنفسه  
ومن دنياه لآخرته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من  
دار الا الجنة أو النار . اتقوا دعوة المظلوم فأنها تحمل على الغنم يقول الله عز وجل  
وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين . لا يفلح قوم تحكمهم امرأة . لا يبلغ العبد  
حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . لا يشبع  
عالم من علم حتى يكون متناه الجنة . لا يعجزنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله .  
إن الله اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه . ان الله يحب الرفق في الامر  
كله . ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة  
القرآن . ايس منامن وسع الله عليه ثم قرأ على عياله . ليس لك من مالك الا ما أكلت  
فأنيت أو لبست فألبيت أو تصدقت فأبقيت . الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه  
أنفعمهم لعياله . كفى بالسلامة داء . رب مبلغ أوعى من سامع . جمال الرجل فصاحة  
لسانه . الصوم في الشاء الغنيمة الباردة . الخير معقود بنواصي الخيل . التاجر الجبان  
محروم . السلام نعمة للثنا وأمان لثمتنا . العالم والمتعلم شريكان في الخير . من صمت  
نجما . من تواضع لله رفعه الله

﴿ ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا . ليست مع العزاء مصيبة . الموت أهون  
عما بعده وأشد عما قبله ثلاثة من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر . ذل قوم أستهوا  
أمرم الى امرأة . لا يكون قولك لقوا في غفوة ولا عقوبة ولا تجعل وعدك خجاجة  
في كل شيء . اذا فأنك خير فأدركه وأن أدركك شر فاسبقه . ان عليك من الله  
عيونا تراك . احرص على الموت توهب لك الحياة . قاله خالد بن الوليد بعث الى  
أهل الردة . رحم الله امرأ أعان أخاه بنفسه . يا هادي الطريق جرت قاتل فجر أو  
بحر . أطوع الناس لله أشد من بعضا لمصيته . ان الله يرى من باطلك ما يرى من

ظاهرك . ان أولى الناس بالله أشد هم تولياله . اياك وغية الجاهلية فان الله أبغضها وأبغض أهلها . كثير القول ينسى بعضه بعضا وانما لك ما وعى عنك . لا تنكتم المستشار خيرا فوق من قبل نفسك . أصلح نفسك يصلح لك الناس . لا تجعل شرك مع علانيتك فيمرح أمرك . خير الخصلتين لك أبغضهما اليك ( وقال عند موته ) لعمر رضى الله عنهما والله ما نمت خلعت وما شيعت فتوهمت وانى لعل السيل مازغت ولم آل جهدا وانى أوصيك بتقوى الله وأحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا اعطيتها تبادت فيها ورغبت فيها ( وقدم وفد من اليمن ) قرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ( وقال له عمر رضى الله عنهما ) استخلف غيرى قال ما حبو ناك بها انما حبو ناهاك بك ( ومروا ) بابنه عبدالرحمن وهو يماظ جاره فقال لا تماظ جارك فان العرف يبقى ويذهب الناس ( قال ) لعمر رضى الله عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بفرزه فانه على الحق ( وقال فى خطبة له ) ان أكيس الكيس التقى وان أعجز العجز الفجور وان أقواكم عندى الضعيف حتى أعطيه حقه وان أضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق فانكم فى مهل وراه أجل فبادروا فى مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فتدركم الى سوء أعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة . ومروا رجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال الرجل لا عافاك الله فقال رضى الله عنه قد علمت لو تعلمون قل لا عافاك الله . وقال أربع من كره فيه كان من خيار عباد الله من فرح بالنائب واستغفر للذنب ودعا المدبر وأعان المحسن . وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلًا وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفًا

﴿ ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾

من كتم سره كان الخيار فى يده . أشقى الولاة من شقيت به رعيته . اتقوا من تبغضه قلوبكم . أغفل الناس أعظمهم للناس . لا تؤخر عمل يومك غدا . اجعلوا الرأس راسين . أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم على كل خائن أمين الماء والعطين . أكثروا من العيال فانكم لاتعدون بمن ترزقون . لو أن الشكر والصبر بعيران لما باليت بأيهما

ركبت . من لم يعرف الشركان جذبرا أن يقع فيه . ما انخرصفا بأذهب للعقول من  
الطمع . فلما أدبر شئ . فأقبل . الى الله أشكر ضعف الامين وخيانة القوى . مرخوى  
القرايت . أن يتجاوزوا ولا يتجاوزوا . غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك  
وياك أن تهلكك كما أهلكك من كان قلبك قد رأيت مصارعها وطابت سوء  
آثارها على أهلها وكيف عرى من كست وجامع من أطعمت وما من أحييت أياكم  
والقهم التي من هوى فيها أتت على نفسه أو ألت به . احتفظ من النعمة احتفاظك  
من المعصية فوافقه لمي أخوفها عندى عليك أن تستدرجك وتخدعك ( وكتب الى  
ابنه عبدالله ) أما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه  
ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل  
لن لانية له ولا أجر لمن لاحسنه ولا مال لمن لارفق له ولا جديبلن خلق لهو السلام  
ليس لاحد عذر في تعدد ضلالة حسيها هدى ولا ترك حتى حسه ضلالة . شرار  
الامور محدثاتها واقتصاد في ستخير من اجتهاد في بدعة . لا ينفع تكلم بحق لا تقاذه  
لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلوهن الكتابة واستعينوا عليهن بالمرى وعودوهن  
لا فان نم تجرؤهن . وسأل رجلا عن شئ . فقال الله أعلم فقال رضى الله عنه لقد شقينا  
ان كنا لانعلم ان الله أعلم اذا سئل أحدكم عن شئ . لا يعلمه فليقل لأدري وكان يقول  
اذا لم اعلم أنا فلا علمت مارأيت . الدنيا أمل محتوم وأجل متقص وبلأخ الى دار  
غيرها وسير الى الموت ليس فيه تصريح فرحم الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه  
وراقب ربه واستقال ذنبه . اذا تاجى القوم في دينهم دون العامة فانهم تأسيس  
ضلالة . اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجوف مؤدية الى السقم .  
من يقس من شئ . استغنى عنه . الذين يميس الكرام رحم الله امرأ أهدى الى عبوب .  
السيد هو الجواد حين يستل الحليم حين يستجمل البار بمن يعاشره . أقلم من حفظ  
من الطمع والغضب والهوى نفسه

( ومن كلام نبي النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه )

ان لكل شئ آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عيايون .

طعانون يرونكم ماتحبون ويسرون ماتكرهون طعام مثل النعام يتبعون أول ناعق ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن . الهدية من العامل اذ عزل مثلها منه اذا عمل . يكفيك من الحاسد أنه يقيم وقت سرورك . خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فابعدته أشد ومن هون عليه فابعدته أهون . أتم الى امام فسال أحوج منكم الى امام قوال قاله يوم صعد المنبر فأرتج عليه . وقال يوم حصر لان أقتل قبل الدماء أحب الى من ان أقتل بعد الدماء .

﴿ ومن كلام المرتضى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكره وجهه ﴾

من رضى عن نفسه كثر السخط عليه ومن ضيعه الاقرب أتبع له الابد . ومن بالغ في الخصومة أتم ومن قصر فيها ظلم . من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهرته . الآخر يدع هذه اللباظة لاهلها . انه ليس لانفسكم نحن الالجنة فلا تتبعوها الا بها . من عظم صفار المصائب ابتلاه الله بكارها . الولايات مضامير الرجال . ليس بك أحق بك من بك . خير البلاد ما حلك . اذا كان في رجل خلة رائحة فانتظر أخوانها . للبعد جهد العاجز . رب مفنون يحسن القول فيه . ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع خنفة . الدنيا تفر وتضرو وتمران الله تعالى لم يرفها ثوابا لا لولياته ولا عقابا لا لعذابه وان أهل الدنيا كركب بينا هم حلوا اذ صاح بهم صائحهم فارتحلوا . من صارع الحق صرعه . القلب مصحف البصر . التقى رئيس الاخلاق . ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تبه الفقراء على الاغنياء اذ كالاعلى الله . كل مقتصر عليه كاف . من لم يعط قاعدا لم يعط قائما . الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر . من طلب شيئا ناله أو بعضه الركون الى الدنيا مع ما تامين منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار وعجزو البخل جامع لمساوى الاخلاق من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء . ومن يقيم عرضها للزوال والفناء . الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية

التعب . الخرق المعالجة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة . من علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه . من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحق بعينه . صواب الرأي بالدول يبقى بيتاؤها ويذهب بذهاها . العفاف زينة الفقر . والشكر زينة الغنى . المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه . الجامل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعصف شبيه بالجامل . بنام الرجل على التكل ولا بنام على الحرب . الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه . رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك : الحظ يأتي من لا يأتيه . الطمع ضامن غيروفى . الامانى تسعى أعين البصائر . لا تجارة كالعمل الصالح . ولا ربح كالثواب . ولا فائدة كالترقيق . ولا حسب كالنواضع . لا شرف كالعلم . ولا ورع كالوقوف عند الشبهة . ولا قربة بحسن الخلق . ولا عبادة كإداء القرض . ولا عقل كالتيدير . ولا وحدة أوحش من العجب . من أطال الأمل أساء العمل ( وسمع ) رجلا من الحرورية يتجهد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة على شك . نفس المرء خطاه الى أجله . اذا تم العقل نقص الكلام . قدر الرجل على قدر مته . قيمة كل امرئ ما يحسنه . المال مادة الشهوات الحرمان خير من الامتان . الناس أعداء ما جهلوا

( ومن كلام ابن عباس رضى الله عنهما )

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد متكلاً . الحرمان خير من الامتان . ملاك أمركم الدين وزيتكم العلم وحصون أعراضكم الادب وعزكم الحلم وحليكم الوفاء القربة قطع . والمعروف يكفر ولم يكالمودة ( وتكلم ) عنده رجل فخطب فقال بكلام مثلك رزق الصمت المحبة . وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفه يؤذيك والحليم يقلبك . واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسات مأخوذ بالسيات ( واستشاره ) عمر رضى الله عنهما في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح الا أن يكون رجلا منك قال فكنته قال لا تنتفع بي قال لم قال السوء ظنى في سوء ظنك بي

﴿ ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنهما ﴾

شر الأمور محدثاتها . حب الكفاية . مفتاح المعجزة . ما الدخان على النار بأدل من  
الصاحب على الصاحب . من كان كلامه لا يوافق فعله فأنما يوبخ نفسه . كونوا  
ينابيع العلم مصاييح الليل . جدد القلوب خلقت الثياب . الدنيا كلها غموم فما كان  
منها في سرور فهو ربح

﴿ ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ﴾

من آخر حاجة رجل فقد ضمنها . ان المعرفة لتنع عند الكلب العقور أو الجمل  
الصؤل فكيف بالرجل الكريم

﴿ ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه ﴾

السؤدد امطناع العشيرة واحتمال الجريرة والشرف كف الاذى وبذى الندى  
والغنى قلة التنى والفقر شره النفس

﴿ ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه ﴾

ان لك في مالك شريكين المحدثان والوارث فان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء  
حظا فافعل وكان يقول متعنا بخيارنا وأعنا على شرارنا

( ومن كلام عمر بن العزيز رضي الله عنه )

ما الجزع بما لا بد منه . وما الطعم فيما لا يرجى . وما الحيلة فيما سيزول . من يزرع  
خييرا يوشك أن يحصد غبطة . ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ( وقال له  
رجل ) جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عنى خيرا ( وأتى  
برجل ) كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أنى غضبان عليك لعزيتك  
ثم خلى سبيله

( ومن كلام الحسن البصري رضى الله عنه )

مارأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه (قيل) له من بشر الناس قال الذى يرى انه خيرهم (حدث) يحدث فقال له رجل عن قتال له وما تصنع بعين أما أنت فقد نالتك عظته وقامت عليك حجة (وقيل له) كثر الوباء فقال أنفق ممسك وأقطع مذهب ولم يفلح بأحد (قال رجل) لابن سيرين أتى وقعت فيك فاجعلنى فى حل فقال ما أحب أن أحلك ما حرم الله عليك . وسمع الشعبي رجلاً وقع فيه فأتى ترك شيئاً فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقاً ففقر الله لى وإن كنت كاذباً ففقر الله لك . قال ابن السكيت خف الله حتى كأنك لم تعلمه وأرج الله حتى كأنك لم تمسه (قال منصور بن عمار) من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تمرى من لباس التقوى لم يستر بشيء من الدنيا (قيل للخليل بن أحمد) من الواحد فى الدنيا قال الذى لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود (وقال) بعض السلف الا يادى ثلاثة يد يبيضاء وهى الابتداء ويد خضراء وهى المكافأة ويد سوداء وهى المزم (وقيل) لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالفنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان . ثم الكتاب بحمد الله وعونه والحمد لله وحده

( وهذه زيادة قد تقدم بعضها )

أتى عمر بن عبد العزيز برجل كان واجداً عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أنى غضبان عليك لضربتكم ثم خلى سبيله ولم يضربه . عن بعض الصحابة أن مكارم أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن ظلك . قال صمصمة بن صومان لزيد أنا كنت أكرم على أهلك منك وأنت أكرم على من أبى إذا لقيت المؤمن فخاله وإذا لقيت الكافر فخاله ودينك فلا تسكته . وقال صالح المري لرجل يمزى به ان لم تكن مصيبتك أحدثت لك فى نفسك موعظة فصيبتك بنفسك أعظم . وقال صومعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره قال قاله أبو الدرداء وقال الحسن مارأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم . وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تمرى من لباس



التقوى لم يستر بشيء من الدنيا ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن نسي  
 زلله استعظم زلال غيره ومن اقمم اللجج غرق ومن أعجب برأيه زل ومن تكبر  
 على الناس ذل ومن تهاون بالدين ضل ومن اغتم أموال الناس افقر ومن انتظر  
 العاقبة صبر ومن صارع الحق صرع ومن أبصر أجله قصر عمله وقال عمر بن العزيز ما الجزع  
 بما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول . وقال الاخنف لاصحاب  
 على عليه السلام اغبوا الرأى فان اغباه يكشف لكم عن محضه . علامة الاحق  
 ثلاث سرعة الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل أحد . سأل معاوية الاخنف عن  
 الزمان فقال أنت الزمان فان صلحت صلح وان فسدت فسد . قال رجل من أهل  
 الحجاز لابن شبرمة من عندنا خرج العلم قال نعم ولكن لم يعد اليكم . قال محمد بن  
 الباقر لجعفر عليهما السلام يابى ان الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة خبأ رضاه في طاعته  
 فلا تحقرن شيأ من الطاعة فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن شيأ  
 من المعاصي فلعل سخطه فيه وخبأ أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحدا من خلقه فلعله  
 في ذلك . سمع الحسن رجلا يشكو به علة الى آخر قال انك تشكو من يرحمك الى  
 من لا يرحمك . قال بعض الأكاسرة لبعض مرابطته ما أطيب الملك لودام قال لودام  
 لم يصل اليك . قيل لحكيم ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب قال لانهم  
 ذاقوا من طعم الدنيا ما لم تذقه الشباب . قال عبد الملك لليثم بن الاسود ما بالك فقال  
 القوام من العيش والفقى عن الناس قليل له لم اخترته قال ان كان كثيرا حسدوني  
 وان كان قليلا ازدروني . قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا  
 فقال بل جزى الله الاسلام غنى خيرا . تكلم رجل في مجلس ابن عباس غلط فقال  
 ابن عباس بكلام مثلك رزق الصمت الحجة . سئل الاخنف عن مسيلة فقال ما هو  
 بنى صادق ولا بمنى حاذق . قيل لابراهيم النخعي أى رجل أنت لولا حدة فك  
 فقال أستغفر الله مما أملك وأستصلحه لما لا أملك كتب واصل بن عطاء عن رجل  
 يختلف اليه حديثا فقيل له تكتب عن هذا الحديث حديثا قال أما انى غنى عما كتبه  
 عنه ولكنى أردت أن أذيقه حلاوة الرياسة ليدعوه ذلك الى ازدياد من العلم . قيل  
 استأذن العقل على الحظ فلم يأذن له فقال له لم لا تأذن لي فقال<sup>٤</sup> لانك تحتاج اليه ولا  
 أحتاج اليك . قال أبو ميادة لابی العيناء وقد شاخ كيف أصبحت يا أبا العيناء قال في

داء يمتناه الناس . قيل للخيرة من أحسن الناس قال من حسن في عيشه عيش غيره .  
 قال عمر لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع  
 رأى رجل على أبي الاسود ثوبين فقال له أما خذ لذين أن يلا فقال أبو الاسود  
 رب يملول لا يستطيع فراقه فبعث اليه الرجل بعشرة أثواب فقال أبو الاسود  
 كساك ولم تستكسه فحمدته أخ لك يعطيك الجزيل وناصر  
 وإن أحق الناس أن كنت شاكرًا بشكر من أعطاك والعرض وافر  
 دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم نومة الضحى فقال أتمام  
 وأصحاب الحوائج را . دون يابك فقال يابني ان قمى مطبى وان قحات عليها قطعها  
 قال بعض المتقدمين قلما أطلب حاجة الا أدركتها وذلك أى لم أطلبها الى غيرها  
 وأطلبها في حينها ولا أطلب الا ما أستحق . قال لقمان لابنه اذا احببت الى السلطان  
 فلا تلح عليه ولا تطلبها الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن بمن يفتك ولا  
 تطلب الى لئيم فانه ان ردك كان رده عليك عيانا وان قضى حاجتك كان قضاءه عليك  
 منة . الشح وسوء الخلق وكثرة طلب الحوائج الى الناس من علامات السفاه . لا تعتذر  
 الى ما لا تحب أن يرى لك ولا تستعن بما لا يحب أن تظفر بحاجتك . من صبر على  
 احتمال مؤن الناس سادهم . أحسن الناس مروءة وأدبا من اذا احتاج نأى واذا  
 احتيج اليه دنا . ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يملك . من كتم سره  
 كان الخيار بيده . اعتزل عدوك واحذر صدقك ولا تعرض لما لا يعينك . لا تحدث  
 بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتوك . من حدث لمن  
 لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى أهل القبور . لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تحدث  
 غير أهله فتجمل . قال بعضهم لا تمار جاملا ولا عالما فان العالم يحاك فيملك  
 والجاهل يلاحك فينضبك . وقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمناقض  
 بعينه . الصمت عورة للفهم ودين للعالم وسر للجاهل . ثلاثة يفضهم الناس من  
 غير ذنب اليهم الشحيح والتكبر والاكول . قال بعض الحكماء لا ينبغي  
 للماقل أن يرضى لنفسه الا باحدى منزلتين اما بأن يسكون في الناية القصوى  
 من طلب الدنيا أو يكون في الناية القصوى من التترك لها . قيل لبعضهم

ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يمكن بما قد كان . قال أكرم بن  
 حنيفة الامور تشابه مقبلة فلا يعرفها الاخر الراى فاذا أدبرت عرفها الجاهل كما  
 يعرفها العاقل . قال رجل لعائشة رضى الله يأم المؤمنين متى أعلم أنى مسوء قالت  
 اذا علمت أنك محسن . وقال حكيم وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس  
 . وعند الناس من أو سطهم وعند نفسي من أسفلهم : قيل للحكيم أيسرك أنك جاهل  
 . ولك مائة ألف درهم قال لا قيل لم قال لان يسر الجاهل شين وعسر العاقل زين  
 وما افتقر رجل صح عقله : قيل للفضيل بن عياض ما أزهذك قال فأنتم أزهذ منى  
 قيل كيف قال لانى أزهذ فى الدنيا وهى فانية وأنتم تزهذون فى الآخرة وهى  
 باقية : أصيب فى حكمة لداود عليه السلام لا ينبغي للعاقل أن يخلى نفسه مرة  
 واحدة من أربع علة الى غدا أو اصلاح لمعاش أو فكر يقف به على ما يصلحه  
 عما يفسده أو لذة فى غير محرم يستعين بها على الحالات : من لم يهزه قليل الاشارة  
 لم ينفعه كثير العبارة : المنوع عن المحرم من موجبات الكرم وقبول المعذرة من  
 محاسن الشيم غاية كل متحول سكون ونهاية كل متكون لا يكون : اقتنا المناقب  
 باحتيال المتاعب : اكفف عن لحم يكسبك بشما وفعل يعقبك ندما : من طالت يده  
 بالمواهب : امتدت اليه السنة المطالب : الشمس قد تغيب ثم تشرق والروض  
 قد يذبل ثم يورق : قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام : الشكول أقارب  
 ان بعدت المناسب التقوى أقوى ظهور وأوفى معبر وخير عتاد وأكرم زاد  
 لامر المعاد . المحبة ثمن كل شئ . وان غلا وسلم الى كل شئ . وان علا . الدهر  
 غريم ربما يغى بما يد وجبلى ربما تعقم بما تلد . ثمرة الادب العقل الراجح  
 وثمره العلم العمل الصالح جهد العقل خير من عذر الخلل . الاقياد لاوامر  
 لهم المنيفة من تاليع الاخلاق الشريفة

وهذا آخر ما انضم عليه دفتر مجمع الامثال للبيدائى بعون الله ذى الجلال

والحمد لله على كل حال

( فهرست الجزء الثاني من مجمع الامثال )

صحيفة

٢	الباب التاسع عشر فيما أوله غين
٩	ما على أفعل من هذا الباب
١٣	( المولعون )
١٤	الباب العشرون فيما أوله قاف
٣٠	ما على أفعل من هذا الباب
٣٧	( أمثال المولعون )
٣٨	الباب الحادي والعشرون فيما أوله فاف
٧٠	ما على أفعل من هذا الباب
٧٥	( المولعون )
٧٧	الباب الثاني والعشرون فيما أوله كاف
١١٣	ما على أفعل من هذا الباب
١١٨	( المولعون )
١٢٢	الباب الثالث والعشرون فيما أوله لام
١٦٢	ما جاء فيما أوله لا
١٩٩	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٠٧	( المولعون )
٢١٤	الباب الرابع والعشرون فيما أوله ميم
٢٨٠	ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٨٤	( المولعون )
٢٩٣	الباب الخامس والعشرون فيما أوله نون
٣٠٨	ما جاء على أفعل من هذا الباب

صحيفة

- ٣٣٠ ( المؤلفون )  
٣٣١ الباب السادس والعشرون فيما أوله واو  
٣٣٦ ما على أفضل من هذا الباب  
٣٤٤ المؤلفون  
٣٤٥ الباب السابع والعشرون فيما أوله هاء  
٣٣٩ ما جاء على أفضل من هذا الباب  
٣٧٣ المؤلفون  
٣٧٥ الباب الثامن والعشرون فيما أوله ياء  
٣٩٢ ما جاء على أفضل من هذا الباب  
٣٩٣ المؤلفون  
٣٩٦ الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب  
٤١١ ذكر أيام الاسلام خاصة  
٤١٢ الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين







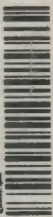








Bibliotheca Alexandrina



0410564